

مصابير بحار الأنوار

١٢

الأشهر

في معرفة حجج الله على العباد

تأليف

الشيخ المفيد الإمام أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان

المكبري، البغدادي

(٢٣٦ - ٥٤١٣ هـ)

الجزء الثاني

تحقيق

مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث



سلسلة مختار بحار الأنوار

(١٢)

الأشكال

في معرفة حجب الله على العباد

تأليف

الشيخ المفيد الإمام أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان

العكبري، البغدادي

(٢٢٦ - ٤١٣ هـ)

الجزء الثاني

تحقيق

مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث

حقوق الطبع محفوظة
الطبعة الأولى
١٤١٦ هـ - ١٩٩٥ م

مؤسسة ابن أبي عمير للإحياء التراث

بيروت - بئر العبد - مقابل بنك بيروت والبلاد العربية
هاتف: ٨٢٠٨٤٣ - خليوي: ٨٩٠٨٢٠ - ٣ - ص.ب: ٢٤/٢٤ - فاكس: ٦٠١٠١٩

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

باب

ذكر الإمام بعد أمير المؤمنين عليه السلام
وتاريخ مولده، ودلائل إمامته، ومدة خلافته، ووقت
وفاته، وموضع قبره، وعدد أولاده، وطرف من أخباره

والإمام بعد أمير المؤمنين عليه السلام ابنه الحسن ابن سيده
نساء العالمين فاطمة بنت محمد سيد المرسلين صلى الله عليه وآله
الطاهرين.

كنيته أبو محمد. ولد بالمدينة ليلة النصف من شهر رمضان سنة
ثلاث من الهجرة، وجاءت به فاطمة إلى النبي عليه وآله السلام يوم
السابع من مولده في خرقه من حرير الجنة كان جبرئيل عليه
السلام نزل بها إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فسماه حسناً وعق
عنه كبشاً، روى ذلك جماعة، منهم أحمد بن صالح التميمي، عن
عبد الله بن عيسى، عن جعفر بن محمد عليهما السلام^(١).

وكان الحسن أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وآله خلقاً^(٢)
وسودداً وهدياً. روى ذلك جماعة منهم معمر، عن الزهري، عن أنس
ابن مالك قال: لم يكن أحد أشبه برسول الله صلى الله عليه وآله

(١) نقله العلامة المجلسي في البحار ٤٣ : ٢٥٠ / ٢٦.

(٢) في هامش «ش» و «م» : خلقاً.

مَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ^(١).

وروى إبراهيم بن علي الرافعي^(٢)، عن أبيه، عن جدته زينب بنت أبي رافع قال^(٣): أتت فاطمة بابنيها الحسن والحسين إلى رسول الله

(١) صحيح البخاري ٥ : ٣٣، سنن الترمذي ٥ : ٣٧٧٦/٦٥٩، تاريخ دمشق - ترجمة الامام الحسن عليه السلام - : ٢٨/٤٨، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٣ : ٣٣٨/١٠.

(٢) في «ش» و «م» : الرافعي، و اضاف في هامش «ش» : «الرافعة بلدة مما يلي مصر» وفيه دلالة على التفات الناسخ الى هذه الكلمة واختياره لها. الا ان الصواب ما في «ح» وهو ما اثبتناه في المتن. فقد ذكره الشيخ الطوسي في رجاله (١٤٦/٦٥) قائلاً: ابراهيم بن علي بن الحسن بن علي بن ابي رافع المدني. وفي تاريخ بغداد (٦ : ١٣١) : ابراهيم بن علي بن حسن بن علي بن ابي رافع المدني حدث عن ابيه علي. . . روى عنه ابراهيم بن حمزة الزبيري. وهذا الخبر مذكور في عدة مصادر مع بعض الاختلاف، ففي الخصال (١ : ٧٧) ذكره باسناده عن ابراهيم بن حمزة الزبيري عن ابراهيم بن علي الرافعي عن ابيه عن جدته بنت ابي رافع، وبهذا الاسناد في تاريخ ابن عساكر مستنداً الى ابن منده، وكذا في أسد الغابة (١ : ٤١) عن ابن مندة وابي نعيم، الا انه اسقط منه (عن ابيه)، لكن اورد الخبر في الاصابة وقال: اخرج ابن مندة من رواية ابراهيم بن حمزة الزبيري عن ابراهيم بن حسن بن علي الرافعي عن ابيه، ونظيره في كفاية الطالب عن حلية الاولياء. والظاهر وقوع التحريف فيه اما بسقوط (بن علي) بعد ابراهيم او بتقديم وتأخير. فتأمل.

(٣) النسخ ههنا مشوشة غاية التشويش، ففي «ش» : عن جدته زينب وشبيب بن ابي رافع قال. . . وجعل فوق (وشبيب) علامة الزيادة، فيصير المتن : عن جدته زينب بن ابي رافع قال. . . وفيه اشكال من ناحية تذكير كلمتي (بن) و (قال)، وفي هامش «ش» أشار الى ثلاث نسخ احدها: جده وشبيب، والثانية: زينب بنت أبي، والثالثة: عمّ حدثه، وبعد هذه النسخة علامة: ج. ونسخة «م» أكثر تشويشاً، ففيها قد غيّرت العبارة وذكر في هامشها نسخاً وكأنّ فيها نفس النسخ أيضاً، وفي هامشها: صوّب نسخة (عن جده وشبيب بن ابي رافع قال. . .) وهذه النسخة هي الموجودة في «ح» وعلى أي حال فالنسخ متفقة على اثبات كلمة قال بصيغة التذكير ويمكن توجيهه بارجاع الضمير الى ابي رافع، وان كان الاظهر غفلة النساخ عن تصحيح هذه الكلمة بعد تصحيح اسم الراوي. وفي بعض

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي شَكْوَاهِ الَّتِي تُوفِّيَ فِيهَا فَقَالَتْ: «يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا ابْنُكَ وَرَثَتُهُمَا»^(١) شَيْئاً فَقَالَ: «أَمَّا الْحَسَنُ فَإِنَّ لَهُ هَذِي وَسُودْدِي، وَأَمَّا الْحُسَيْنُ فَإِنَّ لَهُ جُودِي وَشَجَاعَتِي»^(٢).

وكان الحسن بن علي وصي أبيه أمير المؤمنين صلوات الله عليهما على أهله وولده وأصحابه، ووصاه بالنظر في وقوفه وصدقاته، وكتب له^(٣) عهداً مشهوراً ووصية ظاهرة في معالم الدين وعيون الحكمة والآداب، وقد نقل هذه الوصية جمهور العلماء، واستبصر بها في دينه ودنياه كثير من الفقهاء.

ولما قبض أمير المؤمنين عليه السلام خطب الناس الحسن عليه السلام وذكر حقه، فبايعه أصحاب أبيه على حرب من حارب وسلم من سالم.

وروى أبو مخنف لوط بن يحيى قال: حدثني أشعث بن سوار^(٤)، عن أبي إسحاق السبيعي وغيره قالوا: خطب الحسن بن علي عليهما السلام صبيحة الليلة التي قبض فيها أمير المؤمنين عليه

→ النسخ المعتمدة والبحار: زينب بنت أبي رافع، ثم ان مصادر الحديث مختلفة أيضاً، وذكر الخبر في ترجمة زينب بنت أبي رافع لا يرفع الاشكال في المسألة.

(١) في هامش «ش» و«م»: فورثتهما.

(٢) ذكره الصدوق في الخصال: ١٢٢/٧٧، والخوارزمي في مقتل الحسين عليه السلام: ١: ١٠٥، وابن عساكر في تاريخ دمشق ضمن ترجمة الامام الحسن عليه السلام: ١٢٣، والكنجي الشافعي في كفاية الطالب: ٤٢٤، وابن حجر في الإصابة ٤: ٣١٦، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٣: ١٠/٢٦٣.

(٣) في «ش» وهامش «م»: اليه.

(٤) كذا في «م» و«ح»، وفي «ش»: سواد، وهو نصيف.

السَّلامُ فحمدَ اللهَ وأثنى عليه، وصلى على رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وآله ثم قال: «لقد قبضَ في هذه الليلة رجلٌ لم يسبقه الأولون بعملٍ، ولا يُدرِكُه الآخرون بعملٍ، لقد كان يُجاهدُ معَ رسولِ اللهِ فيقِيهَ بنفسِه، وكانَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وآله يُوجِّهُه برايته فيكنِّفه جبرئيلُ عن يمينه وميكائيلُ عن يساره، فلا يرجعُ حتى يفتحَ اللهُ على يديه. ولقد توفِّيَ عليه السَّلامُ في الليلة التي عُرجَ فيها بعيسى بن مريم عليه السَّلامُ، وفيها قبضَ يُوشعُ بنُ نونٍ وصيُّ موسى، وما خلَّفَ صفراءَ ولا بيضاءَ إلا سبعمائةٍ درهمٍ فضلتُ من عطائه، أرادَ أن يبتاعَ بها خادماً لأهله» ثم خنقته العبرة فبكى وبكى النَّاسُ معه.

ثم قال: «أنا ابنُ البشير، أنا ابنُ النذير، أنا ابنُ الداعي إلى الله بإذنه، أنا ابنُ السُّراجِ المنير، أنا من أهل بيتٍ أذهبَ اللهُ عنهم الرُّجسَ وطهَّرهَهم تطهيراً، أنا من أهل بيتٍ افترضَ اللهُ حبَّهم في كتابه فقال عز وجل: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى وَمَنْ يَقْرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا﴾^(١) فالحسنة مودتنا أهل البيت».

ثم جلسَ فقامَ عبدُالله بن عباسٍ رحمه اللهُ عليهما بين يديه فقال: معاشرَ النَّاسِ، هذا ابنُ نبيِّكم ووصيُّ إمامِكم فبايعوه. فاستجابَ له النَّاسُ وقالوا: ما أحبه إلينا! وأوجبَ حقُّه علينا!

(١) الشورى ٤٢ : ٢٣ .

المكاتبات بين الامام الحسن عليه السلام ومعاوية ٩

وتبادروا إلى البيعة له بالخلافة^(١)، وذلك في يوم الجمعة الحادي والعشرين من شهر رمضان سنة أربعين من الهجرة. فرتب العمال وأمر الأمراء، وأنفذ عبدالله بن العباس رضي الله عنه إلى البصرة، ونظر في الأمور.

ولما بلغ معاوية بن أبي سفيان وفاة أمير المؤمنين عليه السلام وبيعة الناس الحسن عليه السلام دس رجلاً من حير إلى الكوفة، ورجلاً من بلقين^(٢) إلى البصرة، ليكتبوا إليه بالأخبار ويفسدا على الحسن عليه السلام الأمور. فعرف ذلك الحسن عليه السلام فأمر باستخراج الحميري من عند حجام بالكوفة فأخرج فأمر بضرب عنقه، وكتب إلى البصرة فاستخرج القيني من بني سليم وضربت عنقه.

وكتب الحسن عليه السلام إلى معاوية:

«أما بعد: فإنك دسست الرجال للاحتيال والاعتيال، وأرصدت العيون كأنك تحب اللقاء، (وما أوشك ذلك)^(٣)! فتوقعه إن شاء الله. وبلغني أنك شمت بما لا يشمت به ذوو الحجى، وإنما مثلك في ذلك كما قال الأول:

(١) مقاتل الطالبين: ٥١، شرح ابن أبي الحديد: ١٦: ٣٠، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٣: ٣٦٢، وأخرج قطعاً منه أكثر أهل السير.

(٢) بلقين: أصله بنو القين والنسبة قيني إحدى قبائل العرب. انظر «القاموس المحيط» - قين - ٤: ٢٦٢.

(٣) في هامش «ش»: وما أشك في ذلك.

فَقُلْ لِلَّذِي يَتَّبِعُنِي خِلَافَ الَّذِي مَضَى
تُجَهِّزُ لِأُخْرَى مِثْلَهَا فَكَأَنَّ قَدْ
فَانَا وَمَنْ قَدْ مَاتَ مِنَّا لَكَالَّذِي
يَرُوحُ فَيُسَمِّي فِي الْمَبِيتِ لِيُفْتَدِي «

فَأَجَابَهُ مَعَاوِيَةُ عَنْ كِتَابِهِ بِمَا لَا حَاجَةَ بِنَا إِلَى ذِكْرِهِ^(١).

وَكَانَ بَيْنَ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَبَيْنَهُ بَعْدَ ذَلِكَ مُكَاتَبَاتٌ
وَمُرَاسِلَاتٌ وَاحْتِجَاجَاتٌ لِلْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي اسْتِحْقَاقِهِ الْأَمْرِ،
وَتَوَثُّبٍ مِنْ تَقَدَّمَ عَلَى أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَابْتِزَازِهِ سُلْطَانِ ابْنِ عَمِّهِ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَتَحَقُّقِهِمْ بِهِ دُونَهُ، وَأَشْيَاءُ يَطُولُ ذِكْرُهَا.

وَسَارَ مَعَاوِيَةُ نَحْوَ الْعِرَاقِ لِيَغْلِبَ عَلَيْهِ، فَلَمَّا بَلَغَ جِسْرَ مَنبِجَ^(٢) تَحَرَّكَ
الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَبَعَثَ حُجْرَ بْنَ عَدِيٍّ فَأَمَرَ الْعُمَّالَ بِالْمَسِيرِ،
وَاسْتَنْفَرَ النَّاسَ لِلْجِهَادِ فَتَنَاقَلُوا عَنْهُ، ثُمَّ خَفَّ مَعَهُ أَخْلَاطٌ مِنَ النَّاسِ
بَعْضُهُمْ شِيعَةٌ لَهُ وَلَأَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، وَبَعْضُهُمْ مُحْكَمَةٌ^(٣) يُؤَثِّرُونَ
قِتَالَ مَعَاوِيَةَ بِكُلِّ حِيلَةٍ، وَبَعْضُهُمْ أَصْحَابُ فِتْنٍ وَطَمَعٍ فِي الْغَنَائِمِ،
وَبَعْضُهُمْ شُكَّاكٌ، وَبَعْضُهُمْ أَصْحَابُ عَصَبِيَّةٍ اتَّبَعُوا رُؤُسَاءَ قِبَائِلِهِمْ لَا
يَرْجِعُونَ إِلَى دِينٍ.

(١) رواه أبو الفرج الأصفهاني في مقاتل الطالبين : ٥٣ وكذا ما بعده مفصلاً إلى آخر الفصل،
وابن أبي الحديد في شرحه ١٦ : ٣١، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٤ : ٥/٤٥.

(٢) منبج : بلد بالشام . «معجم البلدان ٥ : ٢٠٥».

(٣) المحكمة : الخوارج . انظر «الملل والنحل ١ : ١٠٦» و«القاموس المحيط - حكم -

فسارَ حتى أتى حَمَّامَ عُمَرَ^(١)، ثم أخذَ على دَيْرِ كَعْبٍ، فنزلَ سَابَاطَ دُونَ الْقَنْطَرَةِ وَبَاتَ هُنَاكَ، فَلَمَّا أَصْبَحَ أَرَادَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ يَمْتَحِنَ أَصْحَابَهُ وَيَسْتَبْرِئَ أَحْوَالَهُمْ فِي الطَّاعَةِ لَهُ، لِيَتَمَيَّزَ بِذَلِكَ أَوْلِيَائِهِ مِنْ أَعْدَائِهِ، وَيَكُونَ عَلَى بَصِيرَةٍ فِي لِقَاءِ مُعَاوِيَةَ وَأَهْلِ الشَّامِ، فَأَمَرَ أَنْ يُنَادِيَ فِي النَّاسِ بِالصَّلَاةِ جَامِعَةً، فَاجْتَمَعُوا فَصَعِدَ الْمَنِيرَ فَخَطَبَهُمْ فَقَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ بِكُلِّ مَا حَمَدَهُ حَامِدٌ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ كُلَّمَا شَهِدَ لَهُ شَاهِدٌ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، أَرْسَلَهُ بِالْحَقِّ وَائْتَمَنَهُ عَلَى الْوَحْيِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

أَمَّا بَعْدُ: فَوَاللَّهِ إِنِّي لَا أَرْجُو أَنْ أَكُونَ قَدْ أَصْبَحْتُ - بِحَمْدِ اللَّهِ وَمَنِّهِ - وَأَنَا أَنْصَحُ خَلْقَ اللَّهِ لَخَلْقِهِ، وَمَا أَصْبَحْتُ مُحْتَمِلًا عَلَى مُسْلِمٍ ضَعِيفَةً وَلَا مُرِيدًا لَهُ بِسُوءٍ وَلَا غَائِلَةً، أَلَا وَإِنْ مَا تَكْرَهُونَ فِي الْجَمَاعَةِ خَيْرٌ لَكُمْ مِمَّا تَحِبُّونَ فِي الْفُرْقَةِ، أَلَا وَإِنِّي نَازِرٌ لَكُمْ خَيْرًا مِنْ نَظَرِكُمْ لَأَنْفُسِكُمْ فَلَا تُخَالِفُوا أَمْرِي، وَلَا تَرُدُّوْا عَلَيَّ رَأْيِي، غَفَرَ اللَّهُ لِي وَلَكُمْ وَأَرْشَدَنِي وَإِيَّاكُمْ لِمَا فِيهِ الْمَحَبَّةُ وَالرِّضَا»^(٢).

قَالَ: فَنَظَرَ النَّاسُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ وَقَالُوا: مَا تَرَوْنَهُ يُرِيدُ بِمَا قَالَ؟ قَالُوا: نَظْنُهُ - وَاللَّهِ - يُرِيدُ أَنْ يُصَالِحَ مُعَاوِيَةَ وَيُسَلِّمَ الْأَمْرَ إِلَيْهِ، فَقَالُوا: كَفَرَ - وَاللَّهِ - الرَّجُلُ، ثُمَّ شَدُّوا عَلَى فُسْطَاطِهِ فَانْتَهَبُوهُ، حَتَّى أَخَذُوا مُصَلَّاهُ مِنْ تَحْتِهِ، ثُمَّ شَدَّ عَلَيْهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعَالٍ الْأَزْدِيُّ فَنَزَعَ مِطْرَفَهُ^(٣) عَنْ عَاتِقِهِ، فَبَقِيَ جَالِسًا مُتَقَلِّدًا السَّيْفَ بغير

(١) حَمَّامُ عُمَرَ: هِيَ قَرْيَةٌ، كَذَا فِي هَامِشِ «ش» وَ«م».

(٢) مَقَاتِلُ الطَّالِبِينَ: ٦٣.

(٣) الْمِطْرَفُ: رِدَاءٌ مِنْ خِزْرِ. «الصَّحَاحُ - طَرْفٌ - ٤: ١٣٩٤».

رداء.

ثُمَّ دَعَا بِفَرَسِهِ فَرَكَبَهُ، وَأَخَذَقَ بِهِ طَوَائِفَ مِنْ خَاصَّتِهِ وَشِيعَتِهِ وَمَنَعُوا مِنْهُ مَنْ أَرَادَهُ، فَقَالَ: «ادْعُوا إِلَيَّ»^(١) رَبِيعَةً وَهَمْدَانًا فَدَعُوا لَهُ فَأُطَافُوا بِهِ وَدَفَعُوا النَّاسَ عَنْهُ. وَسَارَ وَمَعَهُ شَوْبٌ^(٢) مِنَ النَّاسِ، فَلَمَّا مَرَّ فِي مُظْلَمٍ سَابَاطُ بَدَرَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ بَنِي أَسَدٍ يُقَالُ لَهُ: الْجَرَّاحُ بْنُ سِنَانٍ، فَأَخَذَ بِلِجَامِ بَغْلَتِهِ وَبِيَدِهِ مِغْوَلٌ^(٣) وَقَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ، أَشْرَكَتَ - يَا حَسَنُ - كَمَا أَشْرَكَ أَبُوكَ مِنْ قَبْلُ، ثُمَّ طَسَعَنَهُ فِي فَخْذِهِ فَشَقَّه حَتَّى بَلَغَ الْعَظْمَ، فَاعْتَنَقَهُ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَخَرَّاجًا جَمِيعًا إِلَى الْأَرْضِ، فَوَثَبَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ شِيعَةِ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُقَالُ لَهُ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَطَلٍ الطَّائِي، فَانْتَزَعَ الْمِغْوَلَ مِنْ يَدِهِ وَخَضَّخَصَّ بِهِ جَوْفَهُ، وَأَكْبَبَ عَلَيْهِ آخِرُ يُقَالُ لَهُ: ظُبْيَانُ بْنُ عُمَارَةَ، فَقَطَعَ أَنْفَهُ، فَهَلَكَ مِنْ ذَلِكَ. وَأَخَذَ آخِرُ كَانَ مَعَهُ فَقُتِلَ.

وَحَمَلَ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى سَرِيرٍ إِلَى الْمَدَائِنِ، فَأَنْزَلَ بِهِ عَلَى سَعْدِ بْنِ مَسْعُودٍ الثَّقَفِيِّ، وَكَانَ عَامِلَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِهَا فَأَقْرَهُ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى ذَلِكَ، وَاشْتَغَلَ بِنَفْسِهِ يُعَالِجُ جُرْحَهُ. وَكَتَبَ جَمَاعَةً مِنْ رُؤَسَاءِ الْقَبَائِلِ إِلَى مَعَاوِيَةَ بِالطَّاعَةِ لَهُ فِي السَّرِّ، وَاسْتَحَثُّوهُ عَلَى السَّيْرِ نَحْوَهُمْ، وَضَمِنُوا لَهُ تَسْلِيمَ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَيْهِ عِنْدَ دُنُوهُمْ مِنْ عَسْكَرِهِ أَوْ الْفَتْكَ بِهِ، وَبَلَغَ الْحَسَنُ ذَلِكَ. وَوَرَدَ

(١) فِي «م» وَهَامِش «ش»: لِي.

(٢) الشوب: الخليط - من الناس - . «الصحاح - شوب - ١: ١٥٨».

(٣) المغول: سيف دقيق له قضا يكون غمده كالسوط. «الصحاح - غول - ٥: ١٧٨٦».

خذلان القوم للامام الحسن عليه السلام في الحرب ١٣

عليه كتاب قيس بن سعد رضي الله عنه وكان قد أنفذه مع عبيد الله بن العباس عند مسيره من الكوفة، ليلقى معاوية فيردّه عن العراق، وجعله أميراً على الجماعة وقال: «إِنْ أَصَبْتَ فَأَلَامِيرُ قَيْسُ بْنُ سَعْدٍ» فوصل كتاب ابن سعد يُخبره أنهم نازلوا معاوية بقرية يُقال لها الحَبُونِيَّةُ^(١) بإزاء مَسْكِنَ^(٢)، وأنّ معاوية أرسل إلى عبيد الله بن العباس يُرغِّبه في المصير إليه، وضمن له ألف ألف درهم، يُعجلُ له منها النصف، ويُعطيه النصف الآخر عند دخوله الكوفة، فانسلَّ عبيد الله بن العباس في الليل إلى مُعَسِكِر^(٣) معاوية في خاصّته، وأصبح النَّاسُ قد فَقَدُوا أميرهم، فصلّى بهم قيس رضي الله عنه ونظر في أمورهم.

فازدادت بصيرة الحسن عليه السّلام بخذلان القوم له، وفساد نيات المُحكِّمة فيه بما أظهره له من السُّبِّ والتكفير واستحلال دمه ونهب أمواله، ولم يبق معه من يَأْمَنُ غوائله إلا خاصّة من شيعته وشيعة أبيه أمير المؤمنين عليه السّلام، وهم جماعة لا تقوم لأجناد الشّام.

فكتب إليه معاوية في الهدنة والصّلاح، وأنفذ إليه بكتب أصحابه التي ضَمِنُوا له فيها الفتك به وتسليمه إليه، واشترط له على نفسه في إجابته إلى صلحه شروطاً كثيرة وعقد له عُقوداً كان في الوفاء بها مصالح

(١) كذا وردت في النسخ والصحيح: «الأخنوية» كما في تاريخ بغداد ١ : ٢٠٨، وقال في معجم البلدان ١ : ١٢٥ : موضع من أعمال بغداد، قيل هي حَرْبَى، وفي ج ٢ : ٢٣٧ حَرْبَى : بليدة في أقصى دُجَيْل بين بغداد وتكريت مقابل الحظيرة.

(٢) مَسْكِن : موضع قريب من أوانا على نهر دُجَيْل «معجم البلدان ٥ : ١٢٧».

(٣) في «م» و «ح» وهامش «ش» : عسكرة.

شاملة، فلم يثق به الحسن عليه السلام وعلم احتياله بذلك واغتياله، غير أنه لم يجد بداً من إجابته إلى ما التمس (من ترك) ^(١) الحرب وإنفاذ الهدنة، لما كان عليه أصحابه مِمّا وصفناه من ضعف البصائر في حقه والفساد عليه والخلف منهم له، وما انطوى كثير منهم عليه في استحلال دمه وتسليمه إلى خصمه، وما كان في خذلان ابن عمه له ومصيره إلى عدوه، وميل الجمهور منهم إلى العاجلة وزهدهم في الأجلة.

فتوثق عليه السلام لنفسه من معاوية لتأكيد الحجة عليه، والإعذار فيما بينه وبينه عند الله عز وجل وعند كافة المسلمين، واشترط عليه ترك سب أمير المؤمنين عليه السلام والعدول عن القنوت عليه في الصلوات، وأن يؤمن شيعته رضي الله عنهم ولا يتعرض لأحد منهم بسوء، ويوصل إلى كل ذي حقٍ منهم حقه. فأجابته معاوية إلى ذلك كله، وعاهده عليه وحلف له بالوفاء به.

فلما استتمت الهدنة على ذلك، سار معاوية حتى نزل بالأنخيلة ^(٢)، وكان ذلك يوم الجمعة فصلّى بالناس ضحى النهار، فخطبهم وقال في خطبته: إني والله ما قاتلتكم لتصلّوا ولا لتصوموا ولا لتحجّجوا ولا لتزكّوا، إنكم لتفعلون ذلك، ولكني قاتلتكم لأتأمّر عليكم، وقد أعطاني الله ذلك وأنتم له كارهون. ألا وإنني كنت منيت الحسن وأعطيته أشياء، وجميعها تحت قدمي لا أفي بشيء منها له.

(١) في «ش»: منه وترك.

(٢) الأنخيلة: موضع قرب الكوفة «معجم البلدان ٥: ٢٧٨».

خطبة معاوية بالكوفة ونبأه من الامام علي عليه السلام ١٥

ثم سار حتى دخل الكوفة فأقام بها أياماً، فلما استتمت البيعة له من أهلها، صعد المنبر فخطب الناس، وذكر أمير المؤمنين عليه السلام فقال منه ونال من الحسن، وكان الحسن والحسين صلوات الله عليهما حاضرين، فقام الحسين ليرد عليه فأخذ بيده الحسن فأجلسه ثم قام فقال: «أيها الذاكر علياً، أنا الحسن وأبي علي، وأنت معاوية وأبوك صخر، وأمي فاطمة وأمك هند، وجدّي رسول الله وجدك حرب، وجدتي خديجة وجدتك قتيلة، فلعن الله أهلكنا ذكراً، والأئمة حسباً، وشرنا قدماً، وأقدمنا كفراً ونفاقاً» فقال طوائف من أهل المسجد: آمين آمين.

ولما استقر الصلح بين الحسن صلوات الله عليه وبين معاوية على ما ذكرناه، خرج الحسن عليه السلام إلى المدينة فأقام بها كاظماً غيظه، لازماً منزله، متظيراً لأمر ربه جلّ اسمه، إلى أن تم لمعاوية عشر سنين من إمارته وعزم على البيعة لابنه يزيد، فذس إلى جعدة بنت الأشعث بن قيس - وكانت زوجة الحسن عليه السلام - من حملها على سمّه، وضمن لها أن يزوجه بابنه يزيد، وأرسل إليها مائة ألف درهم، فسقته جعدة السم، فبقي عليه السلام مريضاً أربعين يوماً، ومضى عليه السلام لسبيله في صفر سنة خمسين من الهجرة وله يومئذ ثمان وأربعون سنة، فكانت خلافته عشر سنين، وتولى أخوه ووصيه الحسين عليه السلام غسله وتكفينه ودفنه عند جدته فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف رحمة الله عليها بالبقيع.

فصل

فمن الأخبار التي جاءت بسبب وفاة الحسن عليه السلام وما ذكرناه من سم معاوية له، وقصة دفنه وما جرى من الخوض في ذلك والخطاب:

ما رواه عيسى بن مهران قال: حدثنا عبيد الله بن الصباح قال: حدثنا جرير، عن مغيرة قال: أرسل معاوية إلى جعدة بنت الأشعث بن قيس: أني مزوجك (يزيد ابني)^(١)، على أن تسمي الحسن، وبعث إليها مائة ألف درهم، ففعلت وسمت الحسن عليه السلام فسوغها المال ولم يزوجه من يزيد، فخلف عليها رجل من آل طلحة فأولدها، فكان إذا وقع بينهم وبين بطون قريش كلام عيروهم وقالوا: يا بني مسمّة الأزواج^(٢).

وروى عيسى بن مهران قال: حدثني عثمان بن عمار قال: حدثنا ابن عون، عن عمر بن إسحاق قال: كنت مع الحسن والحسين عليهما السلام في الدار، فدخل الحسن عليه السلام المخرج^(٣) ثم خرج فقال: «لقد سقيت السم مراراً، ما سقيته مثل هذه المرة، لقد لفظت قطعة من كبدي، فجعلت أقلبها بعود معي» فقال له الحسين

(١) في هامش «ش»: من ابني يزيد.

(٢) مقاتل الطالبين: ٧٣، شرح ابن أبي الحديد ١٦: ٤٩، ونقله العلامة المجلسي في البحار

٤٤: ٢٥/١٥٥.

(٣) المخرج: الكنيف أو المرحاض. «مجمع البحرين ٢: ٢٩٤».

عليه السّلام: «ومن سقاك؟» فقال: «وما تُريدُ منه؟ أتريدُ قتله، إن يكن هو هو فالله أشدُّ نعمةً منك، وإن لم يكن هو فما أحبُّ أن يُؤخذ بي بريء»^(١).

وروى عبد الله بن إبراهيم عن زياد المَخَارقي قال: لما حضرتِ الحسنَ عليه السّلامُ الوفاةَ استدعى الحسينَ بنَ عليٍّ عليهما السّلامُ فقال: «يا أخي، إني مُفارقُك ولا حقَّ برِّي جلَّ وعزَّ وقد سُقيتُ السّمَّ ورَمِيتُ بكبدي في الطّستِ، وإني لعارفٌ بمن سقاني السّمَّ، ومن أين دُهِيتُ، وأنا أخاصِمُه إلى الله تعالى، فبحقِّي عليك إن تكلمتُ في ذلك بشيءٍ، وانتظرُ ما يُحدِثُ الله عزَّ ذكره فيّ، فإذا قضيتُ فغمُضني وغسّلني وكفّني واحمِلني على سريري إلى قبرِ جدِّي رسولِ الله صلى الله عليه وآله لأجدّدَ به عهداً، ثم رُدّني إلى قبرِ جدّتي فاطمة بنتِ أسدٍ رحمة الله عليها فادفني هناك.

وستعلمُ يا ابنَ أمّ أن القومَ يظنّون أنكم تريدون دفني عند رسولِ الله صلى الله عليه وآله فيُجلّبون في منعكم عن ذلك، وبالله أقسمُ عليك أن تُهريقَ في أمري محجمةً دمٍ» ثم وصّى عليه السّلامُ إليه بأهله وولده وتركاته، وما كان وصّى به إليه أميرُ المؤمنين عليه السّلامُ حينَ استخلفه وأهله لمقامه، ودلّ شيعته على استخلافه ونصبه لهم علماً من بعده.

(١) مقاتل الطالبين: ٧٤، شرح ابن أبي الحديد: ١٦: ٤٩، وذكره المسعودي في مروج الذهب ٢: ٤٢٧ باختلاف في الفاظه، وانظر ترجمة الامام الحسن عليه السلام ضمن تاريخ دمشق: ٢٠٧ - ٢٠٨، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٤: ١٥٦.

فلما مضى عليه السَّلامُ لسبيله غَسَّلهُ الحسين عليه السَّلامُ وكفَّنه وحمَّله على سريره، ولم يشك مروانُ ومن معه من بني أُمَيَّةَ أنَّهم سيدفنونَه عندَ رسولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وآلهِ فَتَجَمَّعُوا له ولبسوا السُّلَّاحَ، فلما توجَّهَ به الحسينُ بنُ عليٍّ عليهما السَّلامُ إلى قبرِ جدِّه رسولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وآلهِ لِيُجَدِّدَ به عَهْدًا أَقْبِلُوا إليهم في جمعِهِم، وَلَحِقَتْهُم عَائِشَةُ على بغلٍ وهي تقولُ: ما لي ولكم تُريدونَ أنْ تُدْخِلُوا بيتي من لا أَحِبُّ. وجعل مروانُ يقولُ:

يَا رَبِّ هَيْجَا هِيَ خَيْرٌ مِنْ دَعَا

أُيُدفَنُ عثمانُ في أقصى المدينة، ويُدفَنُ الحسن معَ النبي؟! لا يكونُ ذلكَ أبداً وأنا أَحمِلُ السَّيفَ.

وكادتِ الفتنةُ تقعُ بينَ بني هاشمٍ وبني أُمَيَّةَ، فبادرَ ابنُ عباسٍ إلى مروانَ فقالَ له: ارجعْ يا مروانُ من حيثُ جئتَ، فإنَّا ما نريدُ (أنْ نُدْفِنَ صاحبنا)^(١) عندَ رسولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وآلهِ لَكِنَّا نريدُ أنْ نُجَدِّدَ به عهداً بزيارته، ثم نردِّه إلى جدِّته فاطمةَ عليها السَّلامُ فنُدْفِنَه عندها بوصيته بذلك، ولو كانَ وصيُّ بدفنه معَ النبي صَلَّى اللهُ عليه وآلهِ لعلمتَ أنَّكَ أقصرُ باعاً من رَدِّنا عن ذلكَ، لَكِنَّه عليه السَّلامُ كانَ أعلمَ باللهِ ورسوله وبحرمةِ قبره من أنْ يُطَرَّقَ عليه هَذَا كما طَرَّقَ ذلكَ غيره، ودَخَلَ بيته بغيرِ إذنه.

ثمَّ أَقبلَ على عائشةَ فقالَ لها: واسوأُتاه! يوماً على بغلٍ ويوماً على جملٍ، تريدِينَ أنْ تُطْفِئِي نورَ اللهِ، وتُقَاتِلِينَ أولياءَ اللهِ، ارجعي

(١) في «م» و«هـ» و«ش»: دفن صاحبنا.

تشيع الامام الحسن عليه السلام وموقف عائشة ١٩

فقد كُفِّيتَ الَّذِي تَخَافِينَ وَبَلَغْتَ مَا تُحِبُّينَ، وَاللَّهُ تَعَالَى مُتَصَرُّ لَأَهْلِ
هَذَا الْبَيْتِ وَلَوْ بَعْدَ حِينٍ^(١).

وَقَالَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «وَاللَّهِ لَوْلَا عَهْدُ الْحَسَنِ إِلَيَّ بِحَقْنِ
الدِّمَاءِ، وَأَنْ لَا أُهْرَقَ فِي أَمْرِهِ مَحْجَمَةٌ دَمٍ، لَعَلِمْتُمْ كَيْفَ تَأْخُذُ سَيْوْفُ
اللَّهِ مِنْكُمْ مَا أَخَذَهَا، وَقَدْ نَقَضْتُمْ الْعَهْدَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ، وَأَبْطَلْتُمْ مَا
اشْتَرَطْنَا عَلَيْكُمْ لِأَنْفُسِنَا».

وَمَضَوْا بِالْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَدَفَنُوهُ بِالْبَقِيعِ عِنْدَ جَدَّتِهِ فَاطِمَةَ
بِنْتِ أَسَدِ بْنِ هَاشِمٍ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَأَسْكَنَهَا جَنَّاتِ
النَّعِيمِ^(٢).

(١) فِي هَامِشٍ «ح»: فَقَالَ لَهَا أَيْضاً:

وَلَوْ عَشْتِ تَفِيلَتِ
وَفِي الْكُلِّ تَطْمَعَتِ

تَجَمَّلْتَ تَبْغَلْتَ
لَكَ الثُّمَنُ مِنَ التُّسَعِ

وَفِي الْخَرَائِجِ وَالْجَرَائِحِ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لِعَائِشَةَ: وَاسْوَأَتَاهُ! يَوْمًا عَلَى بَغْلٍ وَيَوْمًا عَلَى
جَمَلٍ، وَفِي رَوَايَةٍ: يَوْمًا تَجَمَّلْتَ وَيَوْمًا تَبْغَلْتَ وَأَنْ عَشْتِ تَفِيلَتِ، فَأَخَذَهُ ابْنُ
الْحَجَّاجِ الشَّاعِرُ الْبَغْدَادِيُّ فَقَالَ:

لَا كَانَ وَلَا كُنْتَ
وَبِالْكُلِّ تَمْلِكْتَ
وَأَنْ عَشْتِ تَفِيلَتِ

يَا بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ
لَكَ التُّسَعُ مِنَ الثُّمَنِ
تَجَمَّلْتَ تَبْغَلْتَ

(٢) هَذَا الْخَبَرُ رَوَاهُ الْعَامَّةُ وَالْخَاصَّةُ بِتَغْيِيرِ بَعْضِ عِبَارَاتِهِ كُلِّ بِحَسَبِ مَذْهَبِهِ، انْظُرْ دَلَائِلَ
الْإِمَامَةِ: ٦١، وَمَقَاتِلَ الطَّالِبِينَ: ٧٤، شَرْحَ النِّهَجِ الْحَدِيدِيِّ: ١٦: ٤٩ - ٥١، وَالْخَرَائِجُ
وَالْجَرَائِحُ ١: ٢٤٢/٨، وَنَقْلَهُ الْعَلَامَةُ الْمَجْلِسِيُّ فِي الْبَحَارِ: ٤٤: ١٥٦.

باب

ذكر ولد الحسن بن عليّ عليهما
السلام وعددهم وأسمائهم وطرف من أخبارهم

أولاد الحسن بن عليّ عليهما السلام خمسة عشر ولداً ذكراً
وأُنثى: زيد بن الحسن وأختاه أم الحسن وأم الحسين أمهم أم بشير
بنت أبي مسعود عتبة بن عمرو بن ثعلبة الخزرجية.

والحسن بن الحسن أمه خولة بنت منظور الفزارية.

وعمر بن الحسن وأخوه القاسم وعبدالله ابنا الحسن أمهم أم ولد.

وعبد الرحمن بن الحسن أمه أم ولد.

والحسين بن الحسن الملقب بالأثرم وأخوه طلحة بن الحسن
وأختها فاطمة بنت الحسن، أمهم أم إسحاق بنت طلحة بن عبيدالله
التيمي.

وأم عبدالله وفاطمة وأم سلمة ورقية بنات الحسن عليه السلام
لأمهات أولاد شتى.

فصل

فلما زيد بن الحسن رضي الله عنه فكان على صدقات رسول الله

ولد الامام الحسن عليه السلام ٢١

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَسَنُّ، وَكَانَ جَلِيلَ الْقَدْرِ كَرِيمَ الطَّبَعِ ظَلَفَ
النَّفْسِ^(١) كَثِيرَ الْبِرِّ، وَمَدَحَهُ الشَّعْرَاءُ وَقَصَدَهُ النَّاسُ مِنَ الْآفَاقِ
لَطَلَبِ فَضْلِهِ.

فَذَكَرَ أَصْحَابُ السِّيَرَةِ: أَنَّ زَيْدَ بْنَ الْحَسَنِ كَانَ يَلِي صَدَقَاتِ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَلَمَّا وُلِّيَ سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ كَتَبَ إِلَى
عَامِلِهِ بِالْمَدِينَةِ: أَمَّا بَعْدُ فَإِذَا جَاءَكَ كِتَابِي هَذَا، فَاعِزِلْ زَيْدًا عَنْ صَدَقَاتِ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَادْفَعْهَا إِلَى فُلَانِ ابْنِ فُلَانٍ - رَجُلٍ مِنْ
قَوْمِهِ - وَأَعِنِّهِ عَلَى مَا اسْتَعَانَكَ عَلَيْهِ، وَالسَّلَامُ.

فَلَمَّا اسْتُخْلِفَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِذَا كِتَابٌ قَدْ جَاءَ^(٢) مِنْهُ: أَمَّا
بَعْدُ فَإِنَّ زَيْدَ بْنَ الْحَسَنِ شَرِيفُ بَنِي هَاشِمٍ وَذُو سِنِّهِمْ، فَإِذَا جَاءَكَ كِتَابِي
هَذَا فَارْدُدْ إِلَيْهِ صَدَقَاتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَعِنِّهِ عَلَى مَا
اسْتَعَانَكَ عَلَيْهِ، وَالسَّلَامُ^(٣).

وَفِي زَيْدِ بْنِ الْحَسَنِ يَقُولُ مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ الْخَارِجِيُّ:
إِذَا نَزَلَ ابْنُ الْمُصْطَفَى بَطْنَ تَلْعَةٍ^(٤) نَفَى جَذْبَهَا وَأَخْضَرَ بِالنَّبْتِ عُودَهَا
وَزَيْدٌ رَيْعُ النَّاسِ فِي كُلِّ شَتْوَةٍ إِذَا أَخْلَفَتْ أَنْوَاؤُهَا^(٥) وَرَعُودُهَا

(١) ظلف النفس: عزيزها. «الصحاح - ظلف - ٤: ١٣٩٩».

وفي «م» وهامش «ش»: ظريف النفس.

(٢) في هامش «ش» و«م»: ورد.

(٣) ذكر الذهبي استخلاف عمر بن عبد العزيز لزيد بن الحسن على الصدقات. انظر

سير اعلام النبلاء ٤: ١٨٦/٤٨٧، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٤: ٢/١٦٣.

(٤) التلعة: مسيل ماء من أعلى الأرض الى بطن الوادي «الصحاح - تلع - ٣: ١١٩٢».

(٥) الأنواء: جمع نوء، وهو سقوط نجم وطلوع نجم، وكانت العرب تنسب المطر الى

الأنواء، فتقول: مطرنا بنوء كذا. «مجمع البحرين - نوا - ١: ٤٢٣». وفي هامش «ش»:

حَوَّلَ لِأَشْنَقٍ^(١) الدِّيَاتِ كَأَنَّهُ سِرَاجُ الدُّجَى إِذْ قَارَنَتْهُ سَعُودُهَا^(٢)

ومات زيدٌ وله تسعون سنة، فرثاه جماعة من الشعراء وذكروا مآثره وبكوا فضله، فممن رثاه قدامة بن موسى الجُمَحِيُّ فقال:

فَإِنْ يَكُ زَيْدٌ غَالَتْ الْأَرْضُ شَخْصَهُ	فَقَدْ بَانَ مَعْرُوفٌ هُنَاكَ وَجُودُ
وَإِنْ يَكُ أُمْسَى زَهْنٌ رَمَسَ فَقَدْ ثَوَى	بِهِ وَهُوَ مَحْمُودُ الْفَعَالِ فَقِيدُ
سَمِيعٌ إِلَى الْمُعْتَرِّ يَعْلَمُ أَنَّهُ	سَيَطْلُبُهُ الْمَعْرُوفُ ثُمَّ يَعُودُ
وَلَيْسَ بِقَوَالٍ وَقَدْ حَطَّ رَحْلَهُ	لِلتَّمَسِ الْمَعْرُوفِ أَيْنَ تُرِيدُ
إِذَا قَصَرَ الْوَعْدُ الدَّنِيُّ نَمًا بِهِ	إِلَى الْمَجْدِ آبَاءُ لَهُ وَجُدُودُ
مَبَازِيلُ لِلْمَوْلَى مُحَاشِيْدُ لِلْقَرَى	وَفِي الرَّوْعِ عِنْدَ النَّائِبَاتِ أُسُودُ
إِذَا انْتَحَلَ الْعِزُّ الطَّرِيفُ فَإِنَّهُمْ	لَهُمْ إِرْثٌ مَجْدٍ مَا يُرَامُ تَلِيدُ
إِذَا مَاتَ مِنْهُمْ سَيِّدٌ قَامَ سَيِّدٌ	كَرِيمٌ يُبْنِي بَعْدَهُ وَيَسْهِيْدُ ^(٣)

في أمثال هذا مما يطول به الكتاب.

وخرج زيد بن الحسن رضي الله عنه من الدنيا ولم يدع الإمامة، ولا ادعاهها له مدع من الشيعة ولا غيرهم، وذلك أن الشيعة رجلا ن: إمامي

→ الأنواء منازل القمر.

(١) في هامش «ش» و«م»: الاشناق: ما دون الديات، مثل أروش الجراحات، والشنق أيضاً في الزكاة: ما دون النصاب.

(٢) ذكره البلاذري في أنساب الأشراف ٣: ٧٢/٨٤ عدا البيت الأول.

(٣) ذكر البلاذري البيت الأول فقط ٣: ٧٢ و٧٣، وذكر محقق أنساب الأشراف الشيخ المحمودي عن تاريخ دمشق لابن عساكر ج ٦: ٣٠٢ ب القصيدة كاملة.

وزيدي، فالإمامي يعتمد في الإمامة النصوص، وهي معدومة في ولد الحسن عليه السلام باتفاق، ولم يدع ذلك أحد منهم لنفسه فيقع فيه ارتياب.

والزيدي يُراعي في الإمامة بعد علي والحسن والحسين عليهم السلام الدعوة والجهاد، وزيد بن الحسن رحمة الله عليه كان مُسالماً لبني أمية ومُتقلداً من قبلهم الأعمال، وكان رأيه التقيّة لأعدائه والتألف لهم والمداراة، وهذا يُضاد عند الزيدية علامات الإمامة كما حكّناه.

فأما الحشوية فإنها تدين بإمامة بني أمية، ولا ترى لولد رسول الله صلى الله عليه وآله إمامة على حال.

والمعتزلة لا ترى الإمامة إلا فيمن كان على رأيها في الاعتزال، ومن تولوا - هم - العقد له بالشورى والاختيار، وزيد على ما قدّمنا ذكره خارج عن هذه الأحوال.

والخوارج لا ترى إمامة من تولّى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، وزيد كان متولياً أباه وجدّه بلا اختلاف.

فصل

فلما الحسن بن الحسن فكان جليلاً رئيساً فاضلاً ورعاً، وكان يلي صدقات أمير المؤمنين عليه السلام في وقته، وله مع الحجاج خبر رواه الزبير بن بكار قال: كان الحسن بن الحسن والياً صدقات أمير المؤمنين عليه السلام في عصره، فسأير يوماً الحجاج بن يوسف في موكب - وهو إذ ذاك أمير المدينة - فقال له الحجاج: أدخل

عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ مَعَكَ فِي صَدَقَةِ أَبِيهِ، فَإِنَّهُ عَمُّكَ وَبَقِيَّةُ أَهْلِكَ، فَقَالَ لَهُ الْحَسَنُ: لَا أُغَيِّرُ شَرْطَ عَلِيٍّ وَلَا أُدْخِلُ فِيهَا مَنْ لَمْ يُدْخِلْ، فَقَالَ لَهُ الْحَجَّاجُ: إِذَا أُدْخِلَهُ أَنَا مَعَكَ.

فَنَكَصَ الْحَسَنُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْهُ (حَتَّى غَفَلَ) ^(١) الْحَجَّاجُ، ثُمَّ تَوَجَّهَ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ حَتَّى قَدِمَ عَلَيْهِ فَوَقَفَ بِيَابِهِ يَطْلُبُ الْإِذْنَ، فَمَرَّ بِهِ يَحْيَى بْنُ أُمِّ الْحَكَمِ فَلَمَّا رَأَاهُ يَحْيَى مَالَ إِلَيْهِ وَسَلَّمْ عَلَيْهِ وَسَلَّاهُ عَنْ مَقْدَمِهِ وَخَبَرَهُ، ثُمَّ قَالَ: إِنِّي سَأَنْفَعُكَ عِنْدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ - يَعْنِي عَبْدِ الْمَلِكِ - فَلَمَّا دَخَلَ الْحَسَنُ ابْنُ الْحَسَنِ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ رَحَّبَ بِهِ وَأَحْسَنَ مُسَاءَلَتَهُ، وَكَانَ الْحَسَنُ قَدْ أَسْرَعَ إِلَيْهِ الشُّيْبُ، وَيَحْيَى بْنُ أُمِّ الْحَكَمِ فِي الْمَجْلِسِ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ: لَقَدْ أَسْرَعَ إِلَيْكَ إِلَيْكَ الشُّيْبُ يَا بَا مُحَمَّدٍ، فَقَالَ يَحْيَى: وَمَا يَمْنَعُهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ شَيْئُهُ أَمَانِيُّ أَهْلِ الْعِرَاقِ، يَفِدُ ^(٢) عَلَيْهِ الرُّكْبُ يُمَنُّونَهُ الْخِلَافَةَ. فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ الْحَسَنُ فَقَالَ: بِئْسَ وَاللَّهِ الرُّفْدُ رَفَذْتَ، لَسْتُ ^(٣) كَمَا قُلْتَ، وَلَكِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ يُسْرِعُ إِلَيْنَا الشُّيْبُ. وَعَبْدُ الْمَلِكِ يَسْمَعُ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ عَبْدُ الْمَلِكِ فَقَالَ: هَلُمَّ بِي ^(٤) قَدِمْتَ لَهُ، فَأَخْبَرَهُ بِقَوْلِ الْحَجَّاجِ فَقَالَ: لَيْسَ ذَلِكَ لَهُ، أَكْتُبُ إِلَيْهِ كِتَابًا لَا يَتَجَاوَزُهُ. فَكُتِبَ إِلَيْهِ وَوَصَلَ الْحَسَنُ بْنُ الْحَسَنِ فَأَحْسَنَ صِلَتَهُ.

فَلَمَّا خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ لَقِيَهُ يَحْيَى بْنُ أُمِّ الْحَكَمِ، فَعَاتَبَهُ الْحَسَنُ عَلَى

(١) كَذَا فِي النُّسخِ الثَّلَاثِ، لَكِنْ فِي هَامِشِ «ح» وَالبَحَارِ: حِينَ غَفَلَ، وَالظَّاهِرُ أَنَّ الصَّحِيحَ: حَتَّى قَفَلَ - بِالْقَافِ - أَيِ رَجَعَ. انْظُرْ مُخْتَصَرَ تَارِيخِ دِمَشْقَ ٦: ٣٣٠.

(٢) فِي «م» وَهَامِشِ «ش»: يَغْدُو.

(٣) فِي هَامِشِ «ش»: لَيْسَ.

(٤) فِي «م» وَهَامِشِ «ش»: مَا.

ولد الامام الحسن عليه السلام ٢٥

سوءَ مَحْضَرِهِ وَقَالَ لَهُ: مَا هَذَا الَّذِي وَعَدْتَنِي بِهِ؟ فَقَالَ لَهُ يَحْيَى: إِيهَاءُ عَنْكَ، فَوَاللَّهِ لَا يَزَالُ يَهَابُكَ، وَلَوْلَا هَيْبَتُكَ مَا قَضَى لَكَ حَاجَةً، وَمَا أَلَوْتُكَ رِفْدًا^(١).

وَكَانَ الْحَسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ حَاضِرًا مَعَ عَمِّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ الطِّفْلُ، فَلَمَّا قُتِلَ الْحُسَيْنُ وَأُسِرَ الْبَاقُونَ مِنْ أَهْلِهِ، جَاءَهُ أَسْمَاءُ بْنُ خَارِجَةَ فَاتَزَعَهُ مِنْ بَيْنِ الْأَسْرَى وَقَالَ: وَاللَّهِ لَا يُوصَلُ إِلَى ابْنِ خَوْلَةٍ أَبَدًا، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ: دَعُّوهُ لِأَبِي حَسَّانَ ابْنِ أُخْتِهِ. وَيُقَالُ إِنَّهُ أُسِرَ وَكَانَ بِهِ جِرَاحٌ قَدْ أَشْفَى مِنْهَا.

وَرُوي: أَنَّ الْحَسَنَ بْنَ الْحُسَيْنِ خَطَبَ إِلَى عَمِّهِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِحْدَى ابْنَتَيْهِ، فَقَالَ لَهُ الْحُسَيْنُ: «اخْتَرِيَا بَنِيَّ أَحَبَّهُمَا إِلَيْكَ» فَاسْتَحْيَا الْحَسَنُ وَلَمْ يُجِرْ جَوَابًا، فَقَالَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «فَإِنِّي قَدْ اخْتَرْتُ لَكَ ابْنَتِي فَاطِمَةَ، وَهِيَ أَكْثَرُهُمَا شَبَهًا بِأُمِّي فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا»^(٢).

وَقُبِضَ الْحَسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ رَضْوَانِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَلَهُ خَمْسُ وَثَلَاثُونَ سَنَةً وَأَخُوهُ زَيْدُ بْنُ الْحُسَيْنِ حَيٌّ، وَوَصَّى إِلَى أَخِيهِ مِنْ أُمِّهِ إِبْرَاهِيمَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنِ طَلْحَةَ.

(١) وذكر البلاذري في انساب الاشراف ٣: ٨٥/٧٣ الخبر مختصراً، وكذا الذهبي في سير أعلام النبلاء ٤: ٤٨٥، وفي هامش السير نقله عن مصعب الزبيري في نسب قريش: ٤٦، ٤٧، وتاريخ دمشق لابن عساكر ٤: ٢١٨ آ، ب، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٤: ١٦٦.

(٢) مقاتل الطالبين: ١٨٠، الأغاني ٢١: ١١٥، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٤: ٣/١٦٧.

ولما مات الحسن بن الحسن رحمة الله عليه ضربت زوجته فاطمة بنت الحسين على قبره فسقاطاً، وكانت تقوم الليل وتصوم النهار، وكانت تشبه بالحور العين لجمالها، فلما كان رأس السنة قالت لمواليها: إذا أظلم الليل فقوضوا هذا الفسقاط، فلما أظلم الليل سمعت قائلاً يقول هل وجدوا ما فقدوا؟ فاجابه آخر: بل يثسوا فانقلبوا.

ومضى الحسن بن الحسن ولم يدع الإمامة ولا ادعائها له مدع، كما وصفناه من حال أخيه زيد رحمة الله عليهما.

وأما عمرو والقاسم وعبد الله بنو الحسن بن علي رضوان الله عليهم فإنهم استشهدوا بين يدي عمهم الحسين عليه السلام بالطف رضي الله عنهم وأرضاهم وأحسن عن الدين والإسلام وأهله جزاءهم.

وعبد الرحمن بن الحسن رضي الله عنه خرج مع عمه الحسين عليه السلام إلى الحج فتوفي بالأبواء وهو محرم.

والحسين بن الحسن المعروف بالأثرم كان له فضل ولم يكن له ذكر في ذلك.

وطلحة بن الحسن كان جواداً.

باب

ذكر الإمام بعد الحسن بن علي
عليهما السلام وتاريخ مولده، ودلائل إمامته،
ومبلغ سنه، ومدة خلافته، ووقت وفاته وسببها،
وموضع قبره، وعدد أولاده، ومختصر من أخباره

والإمام بعد الحسن بن علي عليهما السلام أخوه الحسين بن
علي، ابن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بنص أبيه وجده
عليه، ووصية أخيه الحسن إليه.

كنيته أبو عبدالله. وُلِدَ بالمدينة لخمس ليالٍ خَلَوْنَ من شعبان
سنة أربع من الهجرة، وجاءت به أمه فاطمة عليها السلام إلى
جده رسول الله صلى الله عليه وآله فاستبشر به وسماه حسيناً وعقَّ
عنه كبشاً؛ وهو وأخوه بشهادة الرسول صلى الله عليه وآله وعليهما سيِّدا
شباب أهل الجنة، وبالاتِّفاق الذي لا مِرَّةَ فيه سبطا نبي الرحمة.

وكان الحسن بن علي عليهما السلام يُشَبَّهُ بالنبي صلى الله عليه وآله
وآله من صدره إلى رأسه، والحسين يُشَبَّهُ به من صدره إلى رجله، وكانا
حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله من بين جميع أهله وولده.

روى زاذان عن سلمان رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله
صلى الله عليه وآله يقول في الحسن والحسين عليهما السلام:

«اللَّهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهُمَا فَأُحِبُّهُمَا (وَأُحِبُّ مِنْ أُحِبَّهُمَا)»^(١).

وقال عليه وآله السَّلامُ: «مَنْ أَحَبَّ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ - عليهما السَّلامُ - أُحِبَّتُهُ، وَمَنْ أُحِبَّتُهُ أَحَبَّهُ اللَّهُ، وَمَنْ أَحَبَّهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ، وَمَنْ أَبْغَضَهَا أَبْغَضْتُهُ، وَمَنْ أَبْغَضْتُهُ أَبْغَضَهُ اللَّهُ، وَمَنْ أَبْغَضَهُ اللَّهُ خَلَّاهُ فِي النَّارِ»^(٢).

وقال عليه وآله السَّلامُ: «إِنَّ ابْنِي هَٰذَيْنِ رِيحَاتَايَ مِنَ الدُّنْيَا»^(٣).

وروى زُرَّابْنُ حُبَيْشٍ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يُصَلِّيُ فَجَاءَهُ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ عَلَيْهِمَا السَّلامُ فَارْتَدَفَاهُ، فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ أَخَذَهُمَا أَخْذًا رَفِيقًا، فَلَمَّا عَادَ عَادًا، فَلَمَّا انْصَرَفَ أَجْلَسَ هَٰذَا عَلَى فَخْذِهِ وَهَٰذَا عَلَى فَخْذِهِ، وَقَالَ: «مَنْ أَحَبَّنِي فَلْيُحِبِّ هَٰذَيْنِ»^(٤).

(١) في «م» وهامش «ش»: وأحب من يحبهما.

(٢) رواه الترمذي في سننه ٥: ٦٥٦ / ذح ٣٧٦٩ عن أسامة بن زيد، وابن الأثير في أسد الغابة ٢: ١١، والمتقي الهندي في كنز العمال ١٣: ٣٧٦٩٧/٦٦٦، ورواه ابن عساكر عن مسند حصين بن عوف الخثعمي في تاريخ دمشق - ترجمة الامام الحسين عليه السلام -: ٩٥ بدون جملة (وأحب من احبهما) فراجع هامش الكتاب.

(٣) ذكره الحاكم النيسابوري في مستدركه ٣: ٦٦٦ باختلاف يسير، وابن عساكر في تاريخ دمشق - ترجمة الامام الحسين عليه السلام -: ١٣١/٩٧ و ١٣٢/٩٨، والكنجي الشافعي في كفاية الطالب: ٤٢٢، والمتقي الهندي في كنز العمال ١٢: ١١٩، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٣: ٤٢/٢٧٥.

(٤) ذكره البخاري في الصحاح ٥: ٣٣، باختلاف يسير، والترمذي في سننه ٥: ٦٥٦/٣٧٧٠، وابن عساكر في تاريخ دمشق - ترجمة الامام الحسين عليه السلام -: ٣٨ - ٣٩/٥٨ - ٦٠، وابن الأثير في أسد الغابة ٢: ١٩، وابن الصباغ في الفصول المهمة: ١٥٤، والمتقي الهندي في كنز العمال ١٢: ١١٣، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٣: ٤٢/٢٧٥.

(٥) روى نحوه البيهقي في سننه ٢: ٢٦٣، وابن عساكر في تاريخ دمشق - ترجمة الامام

وكانا عليهما السَّلامُ حَجَّةُ اللَّهِ تعالى لِنَبِيِّهِ عَلَيْهِ وآلِهِ السَّلامُ في المَبَاهِلَةِ، وَحَجَّةُ اللَّهِ من بعد أبيهما أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمَا السَّلامُ على الأُمَّةِ في الدِّينِ والإِسْلامِ والمِلَّةِ.

وروى مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَيْرٍ، عن رجاله، عن أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ قَالَ: «قَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلامُ لأَصْحَابِهِ: إِنَّ اللَّهَ تعالى مَدِينَتَيْنِ: إِحْدَاهُمَا في المَشْرِقِ، وَالْأُخْرَى في المَغْرِبِ، فِيهِمَا خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَهْمُوا بِمَعْصِيَةٍ لَهُ قَطُّ، وَاللَّهُ مَا فِيهِمَا وَمَا بَيْنَهُمَا حَجَّةُ اللَّهِ على خَلْقِهِ غَيْرِي وَغَيْرُ أَخِي الْحُسَيْنِ»^(١).

وَجَاءَتِ الرَّوَايَةُ بِمِثْلِ ذَلِكَ عَنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ أَنَّهُ قَالَ لِأَصْحَابِ ابْنِ زِيَادٍ: «مَا بِأَلَيْكُمْ»^(٢) تَنَاصَرُونَ عَلَيَّ؟! أَمْ وَاللَّهِ لَئِنْ قَتَلْتُمُونِي لَتَقْتُلُنَّ حَجَّةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ، لَا وَاللَّهِ مَا بَيْنَ جَابَلْقَا وَجَابَرْسَا ابْنُ نَبِيِّ احْتَجَّ اللَّهُ بِهِ عَلَيْكُمْ غَيْرِي»^(٣) يَعْنِي بِجَابَلْقَا وَجَابَرْسَا الْمَدِينَتَيْنِ اللَّتَيْنِ ذَكَرَهُمَا الْحَسَنُ أَخُوهُ عَلَيْهِ السَّلامُ.

وَكَانَ مِنْ بَرَاهِنِ كَمَالِهِمَا وَحَجَّةِ اخْتِصَاصِ اللَّهِ لَهُمَا - بَعْدَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ مِنْ مُبَاهِلَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِهِمَا - بَيْعَةُ رَسُولِ اللَّهِ لَهُمَا، وَلَمْ يُبَايَعْ صَبِيًّا فِي ظَاهِرِ الْحَالِ غَيْرَهُمَا، وَنَزُولُ الْقُرْآنِ بِإِيجَابِ

→

الحسين عليه السلام - : ١١٦/٨٣، ومحب الدين الطبري في ذخائر العقبى : ١٣١ و ١٣٢، والمتقي الهندي في كنز العمال ١٢ : ١٢١ مختصراً، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٣ : ٤٣/٢٧٥.

(١) أورد نحوه الصفار في بصائر الدرجات : ٤/٣٥٩ و ٥، والكليني في الكافي ١ : ٥/٣٨٤.

(٢) في «م» و«هـ» و«ش» : ما لكم.

(٣) انظر نحوه في الطبري ٣ : ٣١٩، الكامل ٤ : ٦٢.

ثواب الجنة لهما على عملهما مع ظاهر الطفولية فيهما، ولم ينزل بذلك في مثلها، قال الله عز اسمه في سورة هل أتى: ﴿وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا﴾ * إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا * إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبَّنَا يَوْمًا غَبُوسًا قَمَطِيرًا * فَوَقَاهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا * وَجَزَاهُمْ بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيرًا^(١) فعلمها هذا القول مع أبيهما وأمهما عليهم السلام، وتضمن الخبر نطقها في ذلك وضميرها الدالين على الآية الباهرة فيهما، والحجة العظمى على الخلق بهما، كما تضمن الخبر عن نطق المسيح عليه السلام في المهد وكان حجة لنبوته، واختصاصه من الله بالكرامة الدالة على محله عنده في الفضل ومكانه.

وقد صرح رسول الله صلى الله عليه وآله بالنص على إمامته وإمامة أخيه من قبله بقوله: «ابنابي هذان إمامان قاما أو قعدا» ودلت وصية الحسن عليه السلام إليه على إمامته، كما دلت وصية أمير المؤمنين إلى الحسن على إمامته، بحسب ما دلت وصية رسول الله صلى الله عليه وآله إلى أمير المؤمنين على إمامته من بعده.

فصل

فكانت إمامة الحسين عليه السلام بعد وفاة أخيه بما قدمناه ثابتة، وطاعته - لجميع الخلق - لازمة، وإن لم يدع إلى نفسه عليه السلام

(١) الانسان ٧٦ : ٨ - ١٢.

للتَّقِيَّةِ الَّتِي كَانَ عَلَيْهَا، وَالْهُدْنَةَ الْحَاصِلَةَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ فَالْتَزَمَ الْوَفَاءَ بِهَا، وَجَرَى فِي ذَلِكَ مَجْرَى أَبِيهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَثَبُوتِ إِمَامَتِهِ بَعْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَعَ الصُّمُوتِ، وَإِمَامَةِ أَخِيهِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدَ الْهُدْنَةِ مَعَ الْكَفِّ وَالسُّكُوتِ، وَكَانُوا فِي ذَلِكَ عَلَى سَنَنِ نَبِيِّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَهُوَ فِي الشُّعْبِ مُحْصُورٌ، وَعِنْدَ خُرُوجِهِ مَهَاجِرًا مِنْ مَكَّةَ مُسْتَخْفِيًا فِي الْغَارِ وَهُوَ مِنْ أَعْدَائِهِ مُسْتَوْرٍ.

فَلَمَّا مَاتَ مُعَاوِيَةُ وَانْقَضَتْ مُدَّةُ الْهُدْنَةِ الَّتِي كَانَتْ تَمْنَعُ الْحُسَيْنَ ابْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ مِنَ الدَّعْوَةِ إِلَى نَفْسِهِ، أَظْهَرَ أَمْرَهُ بِحَسَبِ الْإِمْكَانِ، وَأَبَانَ عَنْ حَقِّهِ لِلْجَاهِلِينَ بِهِ حَالًا بِحَالٍ، إِلَى أَنْ اجْتَمَعَ لَهُ فِي الظَّاهِرِ الْأَنْصَارُ. فَدَعَا عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى الْجِهَادِ وَشَمَّرَ^(١) لِلْقِتَالِ، وَتَوَجَّهَ بِوَلَدِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ مِنْ حَرَمِ اللَّهِ وَحَرَمِ رَسُولِهِ نَحْوَ الْعِرَاقِ، لِلْاِسْتِنصَارِ بِمَنْ دَعَاهُ مِنْ شِيعَتِهِ عَلَى الْأَعْدَاءِ. وَقَدَّمَ أَمَامَهُ ابْنَ عَمِّهِ مُسْلِمَ بْنَ عَقِيلٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَرْضَاهُ - لِلدَّعْوَةِ إِلَى اللَّهِ وَالْبَيْعَةِ لَهُ عَلَى الْجِهَادِ، فَبَايَعَهُ أَهْلُ الْكُوفَةِ عَلَى ذَلِكَ وَعَاهَدُوهُ، وَضَمِنُوا لَهُ النُّصْرَةَ وَالنَّصِيحَةَ وَوَثَّقُوا لَهُ فِي ذَلِكَ وَعَاقَدُوهُ، ثُمَّ لَمْ تَطُلِ الْمُدَّةُ بِهِمْ حَتَّى نَكثُوا بَيْعَتَهُ وَخَذَلُوهُ وَأَسْلَمُوهُ، فَقُتِلَ بَيْنَهُمْ وَلَمْ يَمْنَعُوهُ، وَخَرَجُوا إِلَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَحَصَرُوهُ وَمَنَعُوهُ الْمَسِيرَ فِي بِلَادِ اللَّهِ، وَاضْطَرُّوهُ إِلَى حَيْثُ لَا يَجِدُ نَاصِرًا وَلَا مَهْرَبًا مِنْهُمْ، وَحَالُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَاءِ الْفُرَاتِ حَتَّى تَمَكَّنُوا مِنْهُ وَقَتَلُوهُ، فَمَضَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ظَمَانًا مُجَاهِدًا صَابِرًا

(١) فِي هَامِش «ش»: وَتَشَمَّرَ.

محتسباً مظلوماً، قد نُكِثَتْ بيعته، واستُحِلَّت حرمة، ولم يُوفَ له بعهد، ولا رُعِيَتْ^(١) فيه ذِمَّةُ عَقْدٍ، شهيداً على ما مضى عليه أبوه وأخوه عليهما أفضل الصَّلَاةِ والرَّحمةِ والتَّسليمِ .

فصل

فمن مختصر الأخبار التي جاءت بسبب دعوته عليه السلام وما أخذه على الناس في الجهاد من بيعته، وذكر جملة من أمره وخروجه ومقتله .

ما رواه الكلبي والمدائني وغيرهما من أصحاب السيرة قالوا: لما مات الحسن بن علي عليها السلام تحركت الشيعة بالعراق وكتبوا إلى الحسين عليه السلام في خلع معاوية والبيعة له، فامتنع عليهم وذكر أن بينه وبين معاوية عهداً وعقداً لا يجوز له نقضه حتى تمضي المدة، فإن مات معاوية نظر في ذلك .

فلما مات معاوية - وذلك للنصف^(٢) من رجب سنة ستين من الهجرة - كتب يزيد إلى الوليد بن عتبة بن أبي سفيان - وكان على المدينة من قبل معاوية - أن يأخذ الحسين عليه السلام بالبيعة له، ولا يرخص له في التأخير عن ذلك. فأنفذ الوليد إلى الحسين عليه السلام في الليل فاستدعاه، فعرف الحسين الذي أراد فدعا جماعة من مواليه وأمرهم بحمل السلاح، وقال لهم: «إن الوليد قد

(١) في هامش «ش» و«م»: روعيت .

(٢) في هامش «ش» و«م»: في النصف .

استدعاني في هذا الوقت، ولست آمن أن يكلفني فيه أمراً لا أجيبه إليه، وهو غير مأمون، فكونوا معي، فإذا دخلت إليه فاجلسوا على الباب، فإن سمعتم صوتي قد علا فادخلوا عليه لتمنعوه مني.

فصار الحسين عليه السلام إلى الوليد فوجد عنده مروان بن الحكم، فنعى الوليد إليه معاوية فاسترجع الحسين عليه السلام، ثم قرأ كتاب يزيد وما أمره فيه من أخذ البيعة منه له، فقال له الحسين: «إني لا أراك تقنع ببيعتي ليزيد سراً حتى أبايعه جهراً، فيعرف الناس ذلك» فقال الوليد له: أجل، فقال الحسين عليه السلام: «فتصبح وترى رأيك في ذلك» فقال له الوليد: انصرف على اسم الله حتى تأتينا مع جماعة الناس. فقال له مروان: والله لئن فارقك الحسين الساعة ولم يبايع لا قدرت منه على مثلها أبداً حتى يكثر القتل بينكم وبينه، احبس الرجل فلا يخرج من عندك حتى يبايع أو تضرب عنقه. فوثب عند ذلك الحسين عليه السلام وقال: «أنت - يا ابن الزرقاء - تقتلني أو هو؟! كذبت والله وأثمت» وخرج (يمشي ومعه)^(١) مواليه حتى أتى منزله.

فقال مروان للوليد: عصيتني، لا والله لا يمكّنك مثلها من نفسه أبداً، فقال الوليد: (الويح لغيرك)^(٢) يا مروان إنك اخترت لي التي فيها هلاك ديني، والله ما أحب أن لي ما طلعت عليه الشمس وغربت عنه من مال الدنيا وملكها وأنّي قتلت حسينا، سبحان الله! أقتل حسينا أن

(١) في هامش «ش» و «م»: فمشى معه.

(٢) في هامش «ش» و «م»: ويح غيرك، وما أثبتناه من «ش» و «م» و «وح». قال العلامة المجلسي في البحار ٤٤ : ٣٦٠ : قال هذا تعظيماً له، أي لا أقول لك ويحك بل أقول لغيرك.

قَالَ لَا أَبَايَعُ ١٩ وَاللَّهِ إِنِّي لَأُظَنُّ أَنَّ امْرَأً يُحَاسِبُ بَدَمَ الْحُسَيْنِ خَفِيفُ الْمِيزَانِ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . فَقَالَ لَهُ مِرْوَانُ : فَإِذَا كَانَ هَذَا رَأْيُكَ فَقَدْ أَصَبْتَ فِيهَا صَنَعْتَ ؛ يَقُولُ هَذَا وَهُوَ غَيْرُ الْحَامِدِ لَهُ فِي رَأْيِهِ ^(١) .

فَأَقَامَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي مَنْزِلِهِ تِلْكَ اللَّيْلَةَ ، وَهِيَ لَيْلَةُ السَّبْتِ لثَلَاثٍ بَقِيْنَ مِنْ رَجَبٍ سَنَةِ سِتِّينَ . وَاشْتَغَلَ الْوَلِيدُ بْنُ عُتْبَةَ بِمِرَاسِلَةِ ابْنِ الزُّبَيْرِ فِي الْبَيْعَةِ لِيَزِيدَ وَامْتِنَاعِهِ عَلَيْهِ . وَخَرَجَ ابْنُ الزُّبَيْرِ مِنْ لَيْلَتِهِ عَنْ الْمَدِينَةِ مُتَوَجِّهًا إِلَى مَكَّةَ ، فَلَمَّا أَصْبَحَ الْوَلِيدُ سَرَّحَ فِي أَثَرِهِ الرُّجَالَ ، فَبَعَثَ رَاكِبًا مِنْ مَوَالِي بَنِي أُمَيَّةَ فِي ثَمَانِينَ رَاكِبًا ، فَطَلَبُوهُ فَلَمْ يُدْرِكُوهُ فَرَجَعُوا .

فَلَمَّا كَانَ آخِرَ (نَهَارِ يَوْمِ) ^(٢) السَّبْتِ بَعَثَ الرُّجَالَ إِلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ لِيَحْضُرَ فَيَبَايِعَ الْوَلِيدَ لِيَزِيدَ بْنِ مَعَاوِيَةَ ، فَقَالَ لَهُمُ الْحُسَيْنُ : «أَصْبَحُوا ثُمَّ تَرَوْنَ وَنَرَى» فَكَفُّوا تِلْكَ اللَّيْلَةَ عَنْهُ وَلَمْ يُلْحِقُوا عَلَيْهِ . فَخَرَجَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ تَحْتِ لَيْلَتِهِ - وَهِيَ لَيْلَةُ الْأَحَدِ لِيَوْمَيْنِ بَقِيَا مِنْ رَجَبٍ - مُتَوَجِّهًا نَحْوَ مَكَّةَ وَمَعَهُ بَنُوهُ وَآخُوهُ وَبَنُو أَخِيهِ وَجُلُّ أَهْلِ بَيْتِهِ إِلَّا مُحَمَّدَ بْنَ الْحَنْفِيَّةِ - رَضِوانَ اللَّهُ عَلَيْهِ - فَإِنَّهُ لَمَّا عَلِمَ عَزَمَهُ عَلَى الْخُرُوجِ عَنِ الْمَدِينَةِ لَمْ يَذَرِ أَيْنَ يَتَوَجَّهْ ، فَقَالَ لَهُ : يَا أَخِي أَنْتَ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ وَأَعَزُّهُمْ عَلَيَّ وَلَسْتُ أَذْخِرُ النَّصِيحَةَ لِأَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ إِلَّا لَكَ وَأَنْتَ أَحَقُّ بِهَا ، تَنَحَّ بِبَيْعَتِكَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ مَعَاوِيَةَ وَعَنِ الْأَمْصَارِ مَا اسْتَطَعْتَ ، ثُمَّ ابْعَثْ رُسُلَكَ إِلَى النَّاسِ فَادْعُهُمْ إِلَى نَفْسِكَ ، فَإِنْ تَابَعَكَ النَّاسُ وَبَايَعُوا لَكَ حَمَدَتَ اللَّهُ عَلَى ذَلِكَ ، وَإِنْ

(١) تاريخ الطبري ٥ : ٣٣٩ .

(٢) في هامش «ش» : النهار من يوم .

خروج الامام الحسين عليه السلام من مكة ٣٥

أَجْمَعَ النَّاسُ عَلَى غَيْرِكَ لَمْ يَنْقُصِ اللَّهُ بِذَلِكَ دِينَكَ وَلَا عَقْلَكَ وَلَا تَذْهَبَ بِهِ مَرُوءَتُكَ وَلَا فَضْلُكَ؛ إِنِّي أَخَافُ أَنْ تَدْخَلَ مِصْرًا مِنْ هَذِهِ الْأُمُصَارِ فَيَخْتَلِفَ النَّاسُ بَيْنَهُمْ فَمِنْهُمْ طَائِفَةٌ مَعَكَ وَأُخْرَى عَلَيْكَ، فَيَقْتَتِلُونَ فَتَكُونُ أَنْتَ لِأَوَّلِ الْأُسْنَةِ، فَإِذَا خَيْرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ كُلِّهَا نَفْسًا وَأَبًا وَأُمًّا أَضْيَعُهَا دَمًا وَأَذْهَابًا أَهْلًا، فَقَالَ لَهُ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «فَأَيْنَ أَذْهَبُ يَا أَخِي؟» قَالَ: «انْزِلْ مَكَّةَ فَإِنَّ اطْمَأْنَنْتَ بِكَ الدَّارُ بِهَا فَسَبِيلُ ذَلِكَ، وَإِنْ (نَبَتْ بِكَ) ^(١) لَحَقْتُ بِالرُّمَالِ وَشَعَفَ الْجِبَالُ وَخَرَجْتَ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ، حَتَّى تَنْظُرَ (مَا يَصِيرُ أَمْرُ النَّاسِ إِلَيْهِ) ^(٢)، فَإِنَّكَ أَصُوبٌ مَا تَكُونُ رَأْيًا حِينَ تَسْتَقْبِلُ الْأَمْرَ اسْتِقْبَالًا. فَقَالَ: «يَا أَخِي قَدْ نَصَحْتُ وَأَشْفَقْتُ، وَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ رَأْيُكَ سَدِيدًا مُوَفَّقًا».

فسار الحسين عليه السلام إلى مكة وهو يقرأ: ﴿فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا يَتَرَقَّبُ قَالَ رَبِّ نَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ ^(٣) ولزم الطريق الأعظم، فقال له أهل بيته: لو تنكبت الطريق الأعظم كما صنع ^(٤) ابن الزبير لئلا يلحقك الطلب، فقال: «لا والله لا أفارقه حتى يقضي الله ما هو قاضٍ».

ولما دخل الحسين مكة كان دُخُولُهُ إِلَيْهَا ^(٥) ليلة الجمعة لثلاث مَضَيْنَ من شعبان، دخلها وهو يقرأ: ﴿وَلَمَّا تَوَجَّهَ تِلْقَاءَ مَدْيَنَ قَالَ

(١) نبت بك: أي لم تجد بها قراراً، ولم تطمئن عليها. «انظر لسان العرب - نبا - ١٥ : ٣٠٢».

(٢) في هامش «ش»: إلى ما يصير امر الناس.

(٣) القصص ٢٨ : ٢١.

(٤) في هامش «ش» و «م»: فعل.

(٥) في هامش «ش»: أيها.

عَسَى رَبِّي أَنْ يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيلِ ﴿١﴾ ثُمَّ نَزَلَهَا وَأَقْبَلَ أَهْلُهَا يَخْتَلِفُونَ إِلَيْهِ، وَمَنْ كَانَ بِهَا مِنَ الْمُعْتَمِرِينَ وَأَهْلَ الْأَفَاقِ، وَابْنُ الزُّبَيْرِ بِهَا قَدْ لَزِمَ جَانِبَ الْكَعْبَةِ فَهُوَ قَائِمٌ يَصَلِّي عِنْدَهَا وَيَطُوفُ، وَيَأْتِي الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيَمْنُ يَأْتِيهِ، فَيَأْتِيهِ الْيَوْمِينَ الْمُتَوَالِيَيْنِ وَيَأْتِيهِ بَيْنَ كُلِّ يَوْمَيْنِ مَرَّةً، وَهُوَ أَثْقَلُ خَلْقِ اللَّهِ عَلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ، قَدْ عُرِفَ أَنَّ أَهْلَ الْحِجَازِ لَا يُبَايِعُونَهُ مَا دَامَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْبَلَدِ^(٢)، وَأَنَّ الْحُسَيْنَ أَطْوَعُ فِي النَّاسِ مِنْهُ وَأَجَلُّ.

وَبَلَغَ أَهْلَ الْكُوفَةِ هَلَاكَ مُعَاوِيَةَ فَأَرْجَفُوا بِزَيْدٍ، وَعَرَفُوا خَيْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَامْتَنَاعَهُ مِنْ بَيْعَتِهِ، وَمَا كَانَ مِنْ ابْنِ الزُّبَيْرِ فِي ذَلِكَ، وَخَرُوجَهُمَا إِلَى مَكَّةَ، فَاجْتَمَعَتِ الشَّيْعَةُ بِالْكُوفَةِ فِي مَنْزِلِ سُلَيْمَانَ بْنِ صُرْدٍ، فَذَكَرُوا هَلَاكَ مُعَاوِيَةَ فَحَمَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ، فَقَالَ سُلَيْمَانُ: إِنَّ مُعَاوِيَةَ قَدْ هَلَكَ، وَإِنَّ حُسَيْنًا قَدْ تَقَبَّضَ^(٣) عَلَى الْقَوْمِ بِبَيْعَتِهِ، وَقَدْ خَرَجَ إِلَى مَكَّةَ، وَأَنْتُمْ شِيعَتُهُ وَشِيعَةُ أَبِيهِ، فَإِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّكُمْ نَاصِرُوهُ وَمُجَاهِدُو عَدُوِّهِ (فَاعْلَمُوهُ، وَإِنْ خَفْتُمْ الْفُشْلَ وَالْوَهْنَ فَلَا تَغْرُوا الرَّجُلَ فِي نَفْسِهِ، قَالُوا: لَا، بَلْ نَقَاتِلْ عَدُوَّهُ، وَنَقْتُلْ أَنْفُسَنَا دُونَهُ، قَالَ: (٤)؛ فَكَتَبُوا:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لِلْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ مِنْ سُلَيْمَانَ بْنِ صُرْدٍ، وَالْمُسَيَّبِ

(١) القصص ٢٨ : ٢٢ .

(٢) فِي «م» وَهَامِش «ش»: بِالْبَلَدِ .

(٣) تَقَبَّضَ بِبَيْعَتِهِ: انْزَوَى بِهَا وَلَمْ يَعْطِهِمْ إِيَّاهَا «لِسَانَ الْعَرَبِ - قَبْض - ٧ : ٢١٣» .

(٤) فِي «ش» وَ «م»: بَدَلَ مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ: وَنَقْتُلْ أَنْفُسَنَا دُونَهُ .

كتاب سليمان بن صرد وغيره من الشيعة للحسين عليه السلام ٣٧

ابن نَجَبَةَ، ورفاعة بن شدّاد، وحبيب بن مظاهر^(١)، وشيعته من المؤمنين والمسلمين من أهل الكوفة:

سلام عليك، فإنّا نحمدُ إليك الله الذي لا إله إلا هو.

أما بعد: فالحمدُ لله الذي قصمَ عدوكَ الجبارَ العنيدَ، الذي انتزى على هذه الأمة فابتزها أمرها، وغصبها فيئها، وتأمرَ عليها بغيرِ رضئ منها، ثم قتلَ خيارها واستبقى شرارها، وجعلَ مالَ الله دُولةً بينَ (جبابرتها وأغنيائها)^(٢)، فبعداً له كما بعدتْ ثمودُ. إنه ليسَ علينا إمامٌ، فأقبلْ لعلَّ الله أن يجمعنا بك على الحقِّ؛ والنُّعمانُ بنُ بشيرٍ في قصرِ الإمارة لسنّا نُجمَعُ معه في جمعةٍ ولا نخرجُ معه إلى عيدٍ، ولو قد بلغنا أنّك أقبلتَ إلينا أخرجناه حتّى نلحقه بالشّامِ إن شاء الله.

ثم سرحوا الكتاب^(٣) مع عبد الله بن مسمعٍ الهمدانيّ وعبد الله ابنِ والٍ، وأمروهما بالنّجاء^(٤)، فخرجوا مُسرّعين حتّى قدما على الحسين عليه السّلام بمكة^(٥)، لعشرِ مَضِينٍ من شهرِ رمضان.

(ولبتَ أهلُ الكوفةِ يومينِ بعدَ تسريحهم)^(٦) بالكتاب، وأنفذوا قيسَ بنَ مُشهرٍ الصّيداويّ و (عبدَ الرّحمن بن عبد الله الأرحبيّ)^(٧) وعمارة

(١) في هامش «ش» و «م»: مظهر.

(٢) في هامش «ش» و «م»: عتاتها وأغنيائها.

(٣) في هامش «ش»: بالكتاب.

(٤) النجاء: السرعة «القاموس المحيط - نجو - ٤: ٣٩٣».

(٥) في «م» وهامش «ش»: مكة.

(٦) في «م» وهامش «ش»: ثم كتب أهل الكوفة بعد تسريحهم.

(٧) في النسخ الخطية: عبد الله بن شداد الأرحبي، وبعده بأسطر ذكره باسم عبد الرحمن

ابن عبد السلولي إلى الحسين عليه السلام ومعهم نحو من مائة وخمسين صحيفة من الرجل والاثنين والأربعة.

ثم لبثوا يومين آخرين وسرحوا إليه هانئ بن هانئ السبيعي وسعيد بن عبد الله الحنفي، وكتبوا إليه: بسم الله الرحمن الرحيم، للحسين بن علي من شيعته من المؤمنين والمسلمين.

أما بعد: فحي هلا، فإن الناس ينتظرونك، لا رأي لهم غيرك، فالعجل العجل، ثم العجل العجل، والسلام.

وكتب شيب بن ربعي وحجار بن أبجر ويزيد بن الحارث بن روثم و (عروة بن قيس) ^(١) وعمرو بن الحجاج الزبيدي و (محمد بن عمرو التيمي) ^(٢): أما بعد: فقد اخضر الجنب وأينعت الثمار، فإذا شئت فاقدم على جند لك مجند، والسلام.

وتلاقت الرسل كلها عنده، فقرأ الكتب وسأل الرسل عن الناس، ثم كتب مع هانئ بن هانئ وسعيد بن عبد الله وكانا آخر الرسل:

→ ابن عبد الله الأرحبي والمصادر مجمعة عليه انظر «تاريخ الطبري ٥: ٣٥٢، انساب الأشراف للبلاذري ٣: ١٥٨، الفتوح لابن اعثم ٥: ٣٢، وقعة السطف لابي مخنف: ٩٢، تذكرة الخواصر: ٢٢٠، وفي الأخبار الطوال: ٢٢٩: ابن عبيد.

(١) لم نجد في كتب الرجال عروة بن قيس، والظاهر ان الصحيح عزرة بن قيس، انظر تاريخ الطبري ٥: ٣٥٣، انساب الاشراف ٣: ١٥٨، وهو عزرة بن قيس بن عزية الاحمسي البجلي الدهني الكوفي.

(٢) كذا في النسخ الخطية، ولم نجد له في كتب الرجال ترجمة، والظاهر ان الصحيح محمد بن عمير التيمي، انظر تاريخ الطبري ٥: ٣٥٣، انساب الاشراف ٣: ١٥٨، وهو محمد بن عمير بن عطارد بن حاجب الدارمي التيمي الكوفي، كان من اشراف أهل الكوفة، لسان الميزان ٥: ٣٣٠، مختصر تاريخ دمشق ٢٣: ١٥١.

« بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ »

مَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ
إِلَى الْمَلَائِكَةِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ .

أَمَّا بَعْدُ : فَإِنَّ هَاتِنَا وَسَعِيداً قَدْ مَأَ عَلِيٌّ بِكُتُبِكُمْ ، وَكَانَا آخِرَ مَنْ
قَدِمَ عَلَيَّ مِنْ رُسُلِكُمْ ، وَقَدْ فَهَمْتُ كُلَّ الَّذِي اقْتَصَصْتُمْ
وَذَكَرْتُمْ ، وَمَقَالَةَ جُلُكُم : أَنَّهُ لَيْسَ عَلَيْنَا إِمَامٌ فَأَقْبَلُ لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ
يَجْمَعَنَا بِكَ عَلَى الْهَدْيِ وَالْحَقِّ . وَإِنِّي بَاعَثْتُ إِلَيْكُمْ أَخِي وَابْنَ عَمِّي
وَتَقِيَّ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي ، فَإِنْ كُتِبَ إِلَيَّ أَنَّهُ قَدْ اجْتَمَعَ رَأْيُ مَلِكِكُمْ
وَذَوِي الْحِجَا وَالْفَضْلِ ^(١) مِنْكُمْ عَلَى مِثْلِ مَا قَدِمْتُ بِهِ رُسُلَكُمْ
وَقَرَأْتُ فِي كُتُبِكُمْ ، أَقْدَمَ عَلَيْكُمْ وَشَيْكاً إِنْ شَاءَ اللَّهُ . فَلَمَّ مَرِي
مَا الْإِمَامُ إِلَّا الْحَاكِمُ بِالْكِتَابِ ، الْقَائِمُ بِالْقِسْطِ ، الدَّائِنُ بِدِينِ
الْحَقِّ ، الْحَابِسُ نَفْسَهُ عَلَى ذَاتِ اللَّهِ ، وَالسَّلَامُ » .

وَدَعَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ مُسْلِمَ بْنَ عَقِيلِ بْنِ أَبِي
طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَسَرَّحَهُ مَعَ قَيْسِ بْنِ مُشْهَرٍ الصَّيْدَاوِيِّ وَعُمَارَةَ بْنِ
عَبْدِ السَّلُولِيِّ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَرْحَبِيِّ ، وَأَمَرَهُ بِتَقْوَى اللَّهِ وَكَتْمَانِ
أَمْرِهِ وَاللَّطْفِ ، فَإِنْ رَأَى النَّاسَ مُجْتَمِعِينَ مُسْتَوْسِقِينَ عَجَّلَ إِلَيْهِ بِذَلِكَ .

فَأَقْبَلَ مُسْلِمٌ حَتَّى أَتَى الْمَدِينَةَ فَصَلَّى فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَوَدَّعَ مِنْ أَحَبِّ مَنْ أَهْلِهِ ثُمَّ اسْتَأْجَرَ دَلِيلَيْنِ مِنْ قَيْسِ ،

(١) فِي هَامِش «ش» وَ«م» : الْفَضِيلَةُ .

فأقبلا به يتنكبان الطريقَ، فضلاً وأصابهم عطشٌ شديدٌ فعجزا عن السيرِ، فأومئاً له إلى سَنَنِ الطريقِ بعدَ أنْ لَاحَ لهما ذلكَ، فسلكَ مسلّمٌ ذلكَ السَّنَنَ وماتَ الدَّلِيلانِ عطشاً.

فكتبَ مسلّمٌ بنُ عقيلٍ - رحمه الله - منَ الموضعِ المعروفِ بالمضيقِ معَ قيسِ بنِ مُسَهِرٍ: أمّا بعدُ: فَإِنِّي أَقْبَلْتُ مِنَ الْمَدِينَةِ مَعَ دَلِيلَيْنِ لِي فَجَارَا عَنِ الطَّرِيقِ فَضَلَّاهُ وَاشْتَدَّ عَلَيْنَا^(١) الْعَطَشُ فَلَمْ يَلْبِثَا أَنْ مَاتَا، وَأَقْبَلْنَا حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى الْمَاءِ فَلَمْ نَنُجِ إِلَّا بِخُشَّاشَةِ أَنْفُسِنَا، وَذَلِكَ الْمَاءُ بِمَكَانٍ يُدْعَى الْمَضِيقَ مِنْ بَطْنِ الْخَبْتِ^(٢)، وَقَدْ تَطَيَّرْتُ مِنْ وَجْهِ هَذَا، فَإِنْ رَأَيْتَ أَعْفَيْتَنِي مِنْهُ وَبَعَثْتَ غَيْرِي، وَالسَّلَامُ. فكتبَ إليه الحسينُ بنُ عليٍّ عليهما السَّلَامُ:

«أَمَّا بَعْدُ: فَقَدْ خَشِيتُ^(٣) أَنْ لَا يَكُونَ حَمَلُكَ عَلَى الْكِتَابِ إِلَيَّ فِي الْإِسْتِعْفَاءِ مِنَ الْوَجْهِ الَّذِي وَجَّهْتُكَ لَهُ إِلَّا الْجُبْنَ، فَاْمْضِ لَوَجْهِكَ الَّذِي وَجَّهْتُكَ لَهُ، وَالسَّلَامُ».

فلَمَّا قرأ مسلّمُ الْكِتَابَ قَالَ: أَمَّا هَذَا فَلَسْتُ أَتَخَوَّفُهُ عَلَى نَفْسِي. فَأَقْبَلَ حَتَّى مَرَّ بِمَاءٍ لَطِيءٍ فَنَزَلَ بِهِ ثُمَّ ارْتَحَلَ مِنْهُ، فَإِذَا رَجُلٌ يَرْمِي الصَّيْدَ فَنَظَرَ إِلَيْهِ قَدْ رَمَى ظُسْبِيًّا حِينَ أَشْرَفَ^(٤) لَهُ

(١) في «م» وهامش «ش»: عليهما.

(٢) الخبت: ماء لقبيلة كلب «معجم البلدان» - خبت - ٢: ٣٤٣.

(٣) في هامش «ش» و«م»: حسبت.

(٤) في هامش «ش» و«م»: اشْرأَبَ. ومعناه: مَدَّ عُنْقَهُ لِيَنْظُرَ. «الصحاح» - شرب - ١:

فصرعَه، فقال مسلمٌ: نقتلُ عدوَّنَا إن شاء الله. ثمَّ أقبلَ حتَّى دخلَ الكوفةَ، فنزلَ في دارِ المختارِ بنِ أبي عُبيدٍ، وهي التي تُدعى اليومَ دارَ سَلَمِ بنِ المسيَّبِ. وأقبلتِ الشَّيعةُ تختلفُ إليه، فكلما اجتمعَ إليه منهم جماعةٌ قرأَ عليهم كتابَ الحسينِ بنِ عليٍّ عليهما السَّلامُ وهم يَبكونَ، وبايَعَه النَّاسُ حتَّى بايَعَه منهم ثمانيةَ عشرَ ألفاً، فكتبَ مسلمٌ رحمه الله إلى الحسينِ عليه السَّلامُ يُخبرُه ببِيعَةِ ثمانيةَ عشرَ ألفاً ويأمرُه بالقدومِ. وجعلتِ الشَّيعةُ تختلفُ إلى مسلمِ بنِ عقيلٍ رضي الله عنه حتَّى عَلِمَ مكانه^(١)، فبلغَ النُّعمانُ بنَ بشيرٍ ذلكَ - وكانَ والياً على الكوفةِ من قِبَلِ معاويةَ فأقرَّه يزيدُ عليها - فصعدَ المنبرَ فحمدَ الله وأثنى عليه ثمَّ قالَ:

أما بعدُ: فاتَّقُوا اللهَ - عبادَ الله - ولا تُسارعوا إلى الفتنةِ والفرقةِ، فإنَّ فيها يَهْلِكُ الرِّجالُ، وتُسْفَكُ الدِّماءُ، وتُغْتَصَبُ^(٢) الأموالُ، إني لا أقاتلُ من لا يُقاتلُنِي، ولا آتي على من لم يأتِ عليَّ، ولا أنبئه نائِمَكم، ولا أتحَرِّشُ بكم، ولا آخذُ بالقَرْفِ^(٣) ولا الظُّنَّةِ ولا التُّهمةِ، ولكنَّكم إن أبديتم صفحتكم لي ونكشتم بيعتكم وخالفتم إمامكم، فوالله الذي لا إله غيره، لأضربَنَّكم بسيفي ما ثبتَ قائمُهُ في يدي، ولو لم يكنْ لي منكم ناصرٌ. أما إني أرجو أن يكونَ من يعرفُ الحقَّ منكم أكثرَ ممَّن يُردِّيه الباطلُ.

فقامَ إليه عبدُ الله بن مسلمِ بن ربيعةِ الحِضرَميِّ، حليفُ بني أُميَّةَ،

(١) في هامش «ش»: بمكانه.

(٢) في هامش «ش»: وتغصب.

(٣) القرف: التهمة «الصحيح - قرف - ٤: ١٤١٥».

فَقَالَ: إِنَّهُ لَا يُصْلِحُ مَا تَرَى إِلَّا الْغَشْمُ؛ إِنَّ هَذَا الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ فِيهَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ عَدُوِّكَ رَأْيِي الْمُسْتَضْعَفِينَ. فَقَالَ لَهُ النُّعْمَانُ: أَكُونُ^(١) مِنَ الْمُسْتَضْعَفِينَ فِي طَاعَةِ اللَّهِ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْأَعَزِّينَ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ. ثُمَّ نَزَلَ.

وَخَرَجَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمٍ فَكَتَبَ إِلَى يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ: أَمَّا بَعْدُ: فَإِنَّ مُسْلِمَ بْنَ عَقِيلٍ قَدْ قَدَّمَ الْكُوفَةَ، فَبَايَعْتَهُ الشَّيْعَةَ لِلْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، فَإِنَّ يَكُ لَكَ فِي الْكُوفَةِ حَاجَةٌ فَابْعَثْ إِلَيْهَا رَجُلًا قَوِيًّا، يُنْفِذُ أَمْرَكَ وَيَعْمَلُ مِثْلَ عَمَلِكَ فِي عَدُوِّكَ، فَإِنَّ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ رَجُلٌ ضَعِيفٌ أَوْ هُوَ يَتَضَعَّفُ. ثُمَّ كَتَبَ إِلَيْهِ عُمَارَةُ بْنُ عُقْبَةَ بِنَحْوِ مِنْ كِتَابِهِ؛ ثُمَّ كَتَبَ إِلَيْهِ عُمَرُ ابْنُ سَعْدٍ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ مِثْلَ ذَلِكَ.

فَلَمَّا وَصَلَتْ الْكُتُبُ إِلَى يَزِيدَ دَعَا سَرَجُونَ مَوْلَى مُعَاوِيَةَ فَقَالَ: مَا رَأَيْكَ؟ إِنَّ حُسَيْنًا قَدْ وَجَّهَ إِلَى الْكُوفَةِ مُسْلِمَ بْنَ عَقِيلٍ يُبَايِعُ لَهُ، وَقَدْ بَلَغَنِي عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ ضَعْفٌ وَقَوْلٌ سَيِّئٌ، فَمَنْ تَرَى أَنْ أَسْتَعْمَلَ عَلَى الْكُوفَةِ؟ وَكَانَ يَزِيدُ عَاتِبًا عَلَى عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ؛ فَقَالَ لَهُ سَرَجُونَ: أَرَأَيْتَ مُعَاوِيَةَ لَوْ نُشِرَ^(٢) لَكَ حَيًّا أَمَّا كُنْتَ آخِذًا بِرَأْيِهِ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: فَأَخْرَجَ سَرَجُونَ عَهْدَ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ عَلَى الْكُوفَةِ وَقَالَ: هَذَا رَأْيِي مُعَاوِيَةَ، مَاتَ وَقَدْ أَمَرَ بِهَذَا الْكِتَابِ، فَضُمُّ الْمَصْرِيِّينَ إِلَى عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ، فَقَالَ لَهُ يَزِيدُ: أَفْعَلُ، ابْعَثْ بِعَهْدِ عُبَيْدِ اللَّهِ إِلَيْهِ. ثُمَّ دَعَا مُسْلِمَ بْنَ عَمْرٍو الْبَاهِلِيَّ وَكَتَبَ إِلَى عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ مَعَهُ:

أَمَّا بَعْدُ: فَإِنَّهُ كَتَبَ إِلَيَّ شِيعَتِي مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ، يُخْبِرُونِي أَنَّ ابْنَ

(١) فِي هَامِش «ش» وَ «م»: لَتُنْ أَكُونُ.

(٢) فِي «م» وَهَامِش «ش»: انْشُرَ.

عقيلٍ بها يجمعُ الجموعَ ويشقُّ^(١) عصا المسلمين، فسِرَّ حينَ تقرأ كتابي هذا حتى تأتي الكوفة، فتطلب ابنَ عقيلٍ طَلَبَ الخُرْزَةِ حتى تَثَقِّفه فتوثقه أو تقتله أو تنفيه، والسلام.

وسلّمَ إليه عهده على الكوفة. فسارَ مسلمُ بنُ عمرو حتى قدمَ على عبيد الله بالبصرة، فأوصلَ إليه العهدَ والكتابَ، فأمرَ عبيد الله بالجهازِ من وقته، والمسيرِ والتَّهيؤِ إلى الكوفةِ من الغدِ، ثم خرجَ من البصرة واستخلفَ أخاه عُثْمَانَ، وأقبلَ إلى الكوفةِ ومعه مسلمُ بنُ عمرو الباهليّ وشريكُ بنُ أَعْوَرَ الحارثيّ وحشمُه وأهلُ بيته، حتى دخلَ الكوفةَ وعليه عمامةٌ سوداءٌ وهو مُتَلَثِّمٌ، والناسُ قد بلغَهم إقبالُ الحسينِ عليه السلامُ إليهم فهم ينتظرونَ قدومه، فظنُّوا حينَ رأوا عبيد الله أَنَّهُ الحسينُ، فأخذَ لا يَمُرُّ على جماعةٍ من الناسِ إلا سلّموا عليه وقالوا: مرحباً بابنِ رسولِ الله، قدمتَ خيرَ مقدمٍ. فرأى من تَباشُرهم بالحسينِ ما ساءه، فقال مسلمُ بنُ عمرو لما أَكثروا: تَأَخَّرُوا، هذا الأميرُ عبيد الله بن زيادٍ.

وسارَ حتى وافى القصرَ في الليلِ، ومعه جماعةٌ قد التَّفؤوا به لا يَشْكُون أَنَّهُ الحسينُ عليه السلامُ، فأغلقَ النُّعْمَانُ بنُ بشيرٍ عليه وعلى حامّته^(٢)، فناداه بعضُ من كانَ معه ليفتحَ لهم البابَ، فاطَّلَعَ إليه النُّعْمَانُ وهو يظنه الحسينَ فقال: أَنشُدْكَ اللهَ إِلَّا تَنَحَّيْتَ، والله ما أَنَا مُسَلِّمٌ إِلَيْكَ أَمَانِي، ومالي في قتالِكَ من أَرَبٍ، فجعلَ لا يُكَلِّمه، ثم إنّه دنا وتدلّى

(١) في هامش «ش» و«م»: ليشق.

(٢) في «م» وهامش «ش»: خاصته.

وحامته: خاصته واقرباؤه. «الصحاح - حم - ٥: ١٩٠٧».

النُّعْمَانُ مِنْ شَرَفٍ فَجَعَلَ يُكَلِّمُهُ، فَقَالَ: افْتَحْ لَا فَتَحْتَ^(١)، فَقَدْ طَالَ لَيْلُكَ. وَسَمِعَهَا إِنْسَانٌ خَلْفَهُ فَنَكَصَ إِلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ عَلَى أَنَّهُ الْحُسَيْنُ فَقَالَ: أَيُّ قَوْمٍ! ابْنُ مَرْجَانَةَ وَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ. فَفَتَحَ لَهُ النُّعْمَانُ وَدَخَلَ وَضَرَبُوا الْبَابَ فِي وُجُوهِ النَّاسِ فَانْفَضُّوا.

وَأَصْبَحَ فَنَادَى فِي النَّاسِ: الصَّلَاةُ جَامِعَةٌ. فَاجْتَمَعَ النَّاسُ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ فَحَمَدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ:

أَمَّا بَعْدُ: فَإِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَلَأَنِي مِصْرَكُمْ وَتَغْرَكُمْ وَفَيْثَكُمْ، وَأَمْرَنِي بِإِنْصَافٍ مَظْلُومَكُمْ وَإِعْطَاءٍ مُحْرَمَكُمْ، وَالْإِحْسَانَ إِلَى سَامِعِكُمْ وَمُطِيعِكُمْ كَالْوَالِدِ الْبَرِّ، وَسَوَاطِي وَسِيفِي عَلَى مَنْ تَرَكَ أَمْرِي وَخَالَفَ عَهْدِي، فَلْيُبْقِ^(٢) أَمْرُؤُ عَلَى نَفْسِهِ؛ الصَّدَقُ يُنْبِي عَنْكَ^(٣) لَا الْوَعِيدُ.

ثُمَّ نَزَلَ فَأَخَذَ الْعُرَفَاءَ^(٤) وَالنَّاسَ^(٥) أَخْذًا شَدِيدًا فَقَالَ: اكْتُبُوا إِلَى

(١) قال العلامة المجلسي في البحار ٤٤ : ٣٦١ : لا فتحت دعاء عليه أي لا فتحت على نفسك باباً من الخير.

(٢) في هامش «ش» و «م»: فليبق.

(٣) في هامش «ش» و «م»: ينبي عنك - بغير همز - أي يدفع عنك من النبوة، ويمكن أن يكون من النبأ الخبر أي الصدق يخبر عنك بالحقيقة. والأول سماع والثاني قياس.

وقال الجوهر في الصحاح - نبا - ٦ : ٢٥٠٠ : في المثل: «الصدق ينبي عنك لا السوعد» أي ان الصدق يدفع عنك الغائلة في الحرب دون التهديد. وقال أبو عبيد: هو ينبي بغير همز. ويقال: أصله الهمز من الانباء أي ان الفعل يخبر عن حقيقتك لا القول. وقد نقل ابن منظور في لسان العرب: ٣٠٢/١٥ هذا الكلام ناسباً إياه إلى التهذيب وهو اشتباه والصحيح انه عن الصحاح.

(٤) العرفاء: جمع عريف، وهو القائم بأمور جماعة من الناس يرفعها إلى السلطان، وعمله العِرافة «مجمع البحرين - عرف - ٥ : ٩٧».

(٥) في «ش»: بالناس.

العُرَفَاءِ وَمَنْ فِيكُمْ مِنْ طَلَبَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَمَنْ فِيكُمْ مِنَ الْحُرُورِيَّةِ وَأَهْلِ الرِّيبِ، الَّذِينَ رَأَيْهِمُ الْخِلَافُ وَالشَّقَاقُ، (فَمَنْ يَجِيءُ بِهِمْ لَنَا فَبَرِّئُ) ^(١)، وَمَنْ لَمْ يَكْتُبْ لَنَا أَحَدًا فَلْيُضْمَنْ لَنَا مَا فِي عِرَافَتِهِ إِلَّا يَخَالِفُنَا مِنْهُمْ مَخَالِفُ، وَلَا يَبْغِ عَلَيْنَا مِنْهُمْ بَاغٍ، فَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ بَرِئْتُ مِنْهُ الذِّمَّةُ وَحَلَالٌ لَنَا دَمُهُ وَمَالُهُ، وَأَيُّهَا عَرِيفُ وَجَدَ فِي عِرَافَتِهِ مِنْ بُغْيَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَحَدٌ لَمْ يَرْفَعْهُ إِلَيْنَا، صُلِبَ عَلَى بَابِ دَارِهِ، وَأُلْغِيَتْ تِلْكَ الْعِرَافَةُ مِنَ الْعَطَاءِ.

وَلَمَّا سَمِعَ مُسْلِمُ بْنُ عَقِيلٍ رَحِمَهُ اللَّهُ بِمَجِيئِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ الْكُوفَةَ، وَمَقَالَتِهِ الَّتِي قَالَهَا، وَمَا أَخَذَ بِهِ الْعُرَفَاءُ وَالنَّاسَ، خَرَجَ مِنْ دَارِ الْمُخْتَارِ حَتَّى انْتَهَى إِلَى دَارِ هَانِي بْنِ عُرْوَةَ فَدَخَلَهَا، وَأَخَذَتْ الشُّيْعَةُ تَخْتَلِفُ إِلَيْهِ فِي دَارِ هَانِي عَلَى تَسْتَرٍ وَاسْتِخْفَاءٍ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ، وَتَوَاصَوْا بِالْكُتْمَانِ.

فَدَعَا ابْنُ زِيَادٍ مُوَلًى لَهُ يُقَالُ لَهُ مَعْقِلٌ، فَقَالَ: خُذْ ثَلَاثَةَ آلَافٍ دِرْهَمٍ، ثُمَّ اطْلُبْ مُسْلِمَ بْنَ عَقِيلٍ وَاتَّمَسْ أَصْحَابَهُ، فَإِذَا ظَفَرْتَ بِوَاحِدٍ مِنْهُمْ أَوْ جَمَاعَةٍ فَأَعْطِهِمْ هَذِهِ الثَّلَاثَةَ آلَافَ دِرْهَمٍ، وَقُلْ لَهُمْ: اسْتَعِينُوا بِهَا عَلَى حَرْبِ عَدُوِّكُمْ، وَأَعْلِمُهُمْ أَنَّكَ مِنْهُمْ، فَإِنَّكَ لَوْ قَدْ أَعْطَيْتَهَا إِيَّاهُمْ لَقَدْ أَطْمَأْنَنُوا إِلَيْكَ وَوَثِقُوا بِكَ وَلَمْ يَكْتُمُوكَ شَيْئًا مِنْ أَخْبَارِهِمْ، ثُمَّ اغْدُ عَلَيْهِمْ وَرُحْ حَتَّى تَعْرِفَ مُسْتَقَرَّ مُسْلِمِ بْنِ عَقِيلٍ، وَتَدْخُلَ عَلَيْهِ.

فَفَعَلَ ذَلِكَ وَجَاءَ حَتَّى جَلَسَ إِلَى مُسْلِمِ بْنِ عُوسَجَةَ الْأَسَدِيِّ فِي الْمَسْجِدِ الْأَعْظَمِ وَهُوَ يَصَلِّي، فَسَمِعَ قَوْمًا يَقُولُونَ: هَذَا يَبَايِعُ لِلْحُسَيْنِ، فَجَاءَ فَجَلَسَ إِلَى جَنْبِهِ حَتَّى فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ، ثُمَّ قَالَ: يَا عَبْدَ اللَّهِ! إِنِّي أَمْرُؤٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ، أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيَّ بِحُبِّ أَهْلِ هَذَا الْبَيْتِ

(١) في «ش» نسخة أخرى: ثم يجاء بهم لنرى رأيينا فيهم.

وَحَبُّ مَنْ أَحَبَّهُمْ ؛ وَتَبَاكُى لَهُ وَقَالَ : مَعِيَ ثَلَاثَةُ آلَافٍ دِرْهَمٍ ، أُرِدْتُ بِهَا لِقَاءَ رَجُلٍ مِنْهُمْ بَلَّغَنِي أَنَّهُ قَدِمَ الْكَوْفَةَ يَبِيعُ لَابْنَ بَنِي رَسُولِ اللَّهِ ، فَكُنْتُ أُرِيدُ لِقَاءَهُ فَلَمْ أَجِدْ أَحَدًا يَدُلُّنِي عَلَيْهِ وَلَا أَعْرِفُ مَكَانَهُ ، فَإِنِّي لَجَالِسٌ فِي الْمَسْجِدِ الْآنَ إِذْ سَمِعْتُ نَفَرًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ يَقُولُونَ : هَذَا رَجُلٌ لَهُ عِلْمٌ بِأَهْلِ هَذَا الْبَيْتِ ، وَإِنِّي أَتَيْتُكَ لَتَقْبِضَ مِنِّي هَذَا الْمَالُ وَتُدْخِلَنِي عَلَى صَاحِبِكَ ، فَإِنَّمَا أَنَا أَخٌ مِنْ إِخْوَانِكَ وَثِقَةٌ عَلَيْكَ ، وَإِنْ شِئْتَ أَخَذْتُ بِيَعْتِي لَهُ قَبْلَ لِقَائِهِ .

فَقَالَ لَهُ مُسْلِمُ بْنُ عَوْسَجَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ : أَحْمَدُ اللَّهُ عَلَى لِقَائِكَ إِيَّايَ فَقَدْ سَرَّنِي ذَلِكَ ، لَتَنَالَ الَّذِي تَحِبُّ ، وَلِيَنْصُرَ اللَّهُ بِكَ أَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّهِ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلَامُ ، وَلَقَدْ سَاءَنِي مَعْرِفَةُ النَّاسِ إِيَّايَ بِهَذَا الْأَمْرِ قَبْلَ أَنْ يَتِمَّ ، مَخَافَةَ هَذَا الطَّاعِغَةِ وَسُطُورِهِ ؛ فَقَالَ لَهُ مَعْقِلٌ : لَا يَكُونُ إِلَّا خَيْرًا ، خُذِ الْبَيْعَةَ عَلَيَّ ، فَأَخَذَ بَيْعَتَهُ وَأَخَذَ عَلَيْهِ الْمَوَاقِيقَ الْمَغْلُظَةَ لِيُنَاصِحَنِّي وَلِيَكْتُمَنِّي ، فَأَعْطَاهُ مِنْ ذَلِكَ مَا رَضِيَ بِهِ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ : اخْتَلَفْتُ إِلَيْكَ أَيَّامًا فِي مَنْزِلِي فَأَنَا طَالِبٌ لَكَ الْإِذْنَ عَلَى صَاحِبِكَ . فَأَخَذَ يَخْتَلِفُ مَعَ النَّاسِ ، فَطَلَبَ لَهُ الْإِذْنَ فَأُذِنَ لَهُ ، فَأَخَذَ مُسْلِمُ بْنُ عَقِيلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَيْعَتَهُ ، وَأَمَرَ أَبَا ثُمَامَةَ الصَّائِدِيَّ فَقَبِضَ الْمَالَ مِنْهُ ، وَهُوَ الَّذِي كَانَ يَقْبِضُ أَمْوَالَهُمْ وَمَا يُعِينُ بِهِ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، وَيَشْتَرِي لَهُمُ السَّلَاحَ ، وَكَانَ بَصِيرًا وَمِنْ فَرَسَانِ الْعَرَبِ وَوُجُوهِ الشَّيْعَةِ .

وَأَقْبَلَ ذَلِكَ الرَّجُلُ يَخْتَلِفُ إِلَيْهِمْ ، وَهُوَ أَوَّلُ دَاخِلٍ وَآخِرُ خَارِجٍ ، حَتَّى فَهِمَ مَا أَحْتَاجَ إِلَيْهِ ابْنُ زِيَادٍ مِنْ أَمْرِهِمْ ، وَكَانَ يُخْبِرُهُ بِهِ وَقْتًا فَوْقًا . وَخَافَ هَانِيُّ بْنُ عُرْوَةَ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ زِيَادٍ عَلَى نَفْسِهِ فَانْقَطَعَ مِنْ حَضُورِ مَجْلِسِهِ وَتَمَارَضَ ، فَقَالَ ابْنُ زِيَادٍ لِمَجْلِسَائِهِ : مَا لِي لَا أَرَى هَانِيًّا؟ فَقَالُوا : هُوَ

شاك، فقال: لو علمت بمرضيه لعدته، ودعا محمد بن الأشعث وأسماء بن خارجة وعمرو بن الحجاج الزبيدي، وكانت رويحة بنت عمرو تحت هاني بن عروة وهي أم يحيى بن هاني، فقال لهم: ما يمنع هاني بن عروة من إتياننا؟ فقالوا: ما ندري وقد قيل إنه يشتكي؛ قال: قد بلغني أنه قد برىء وهو يجلس على باب داره، فآلقوه ومروه ألا يدع ما عليه من حقنا، فإني لا أحب أن يفسد عندي مثله من أشرف العرب.

فآلقوه حتى وقفوا عليه عشية وهو جالس على بابه، فقالوا: ما يمنعك من لقاء الأمير؟ فإنه قد ذكرك وقال: لو أعلم أنه شاك لعدته، فقال لهم: الشكوى تمنعني، فقالوا له: قد بلغه أنك تجلس كل عشية على باب دارك، وقد استبطأك، والإبطاء والجفاء لا يحتمله السلطان، أقسمنا عليك لما ركبت معنا. فدعا بثيابه فلبسها ثم دعا ببغليته فركبها، حتى إذا دنا من القصر كأن نفسه أحست ببعض الذي كان، فقال لحسان بن أسماء بن خارجة: يا ابن أخي إني والله لهذا الرجل لخائف، فما ترى؟ قال: أي عم! والله ما أتخوف عليك شيئاً، ولم تجعل على نفسك سبيلاً، ولم يكن حسان يعلم في أي شيء بعث إليه عبيد الله.

فجاء هاني حتى دخل على ابن زياد ومعه القوم، فلما طلع قال ابن زياد: أتتكَ بحائن^(١) رجلاه. فلما دنا من ابن زياد - وعنده شريح القاضي - التفت نحوه فقال:

(١) مثل يضرب لمن يسعى الى مكروه حتى يقع فيه. «جمهرة الامثال للعسكري ١: ١١٩ ت ١١٤»، والحائن: الهالك. «لسان العرب - حين - ١٣: ١٣٦».

أُرِيدُ جَبَاءَهُ وَيُرِيدُ قَتْلِي عَذِيرَكَ مِنْ خَلِيلِكَ مِنْ مُرَادٍ^(١)

وقد كان أول (مادخل) ^(٢) عليه مكرماً له مُلِطِفاً، فقال له هانئ : وما ذلك أيها الأمير؟ قال : إيه يا هانئ بن عروة، ما هذه الأمور التي تَرَبِّصُ في دارك لأمر المؤمنين وعامة المسلمين؟ جئت بمسلم بن عقيل فأدخلته دارك وجمعت له السلاح والرجال في الدور حولك، وظننت أن ذلك يخفى عليّ، فقال : ما فعلت، وما مسلم عندي، قال : بلى قد فعلت. فلما كثر ذلك بينهما، وأبى هانئ إلا مُحَاذَته ومناكرته، دعا ابن زياد مَعْقِلاً - ذلك العين ^(٣) - فجاء حتى وقف بين يديه، فقال : أتعرف هذا؟ قال : نعم، وعلم هانئ عند ذلك أنه كان عيناً عليهم، وأنه قد أتاه بأخبارهم، فأسقط في يده ساعة ثم راجعته نفسه فقال : اسمع مني وصدق مقالتي ^(٤)، فوالله لا كذبت، والله ما دعوته إلى منزلي، ولا علمت بشيء من أمره حتى جاءني يسألني ^(٥) التزول فاستحييت من رده، ودخلني من ذلك ذمام فضيقت وأويته، وقد كان من أمره ما كان بلغك، فإن شئت أن أعطيك الآن موثقاً مغلظاً إلا أبغيتك سوءاً ولا غائلةً، ولا تبتك حتى أضع يدي في يدك، وإن شئت أعطيتك رهينة تكون في يدك حتى آتيك، وأنطلق إليه فأمره أن يخرج من داري إلى حيث شاء من الأرض، فأخرج من ذمامه وجواره. فقال له

(١) البيت لعمر بن معدى كرب : كتاب سيبويه ١ : ٢٧٦، الاغانى ١٠ : ٢٧، العقد الفريد ١ : ١٢١، جهرة اللغة ٦ : ٣٦١.

(٢) في هامش «ش» نسخة أخرى : ما قدم.

(٣) العين : الجاسوس «الصحاح - عين - ٦ : ٢١٧٠».

(٤) في هامش «ش» : قولي.

(٥) في «م» : ليسألني.

ابن زياد: والله لا تفارقني أبداً حتى تأتيني به، قال: لا والله لا آتيك^(١) به أبداً، أجيئك بضيفي تقتله؟! قال: والله لتأتيني^(٢) به، قال: لا والله لا آتيك به.

فلما كثر الكلام بينهما قام مسلم بن عمرو الباهلي - وليس بالكوفة شامي ولا بصري غيره - فقال: أصلح الله الأمير، خلني وإياه حتى أكلمه، فقام فخلاً به ناحية من ابن زياد، وهما منه بحيث يراهما، وإذا رفعاً أصواتهما سمع ما يقولان، فقال له مسلم: يا هاني إني أنشدك الله أن تقتل نفسك، وأن تدخل البلاء على عشيرتك، فوالله إني لأنفس بك عن القتل، إن هذا الرجل ابن عم القوم وليسوا قاتليه ولا ضائريه، فادفعه إليه فإنه ليس عليك بذلك مخزاة ولا منقصة، إنما تدفعه إلى السلطان. فقال هاني: والله إن علي في ذلك للخزي والعار، أنا أدفع جاري وضيفي وأنا حي صحيح أسمع وأرى، شديد الساعد، كثير الأعوان؟! والله لو لم أكن إلا واحداً ليس لي ناصر لم أدفعه حتى أموت دونه. فأخذ يناشده وهو يقول: والله لا أدفعه أبداً.

فسمع ابن زياد ذلك فقال: أدنوه مني، فأذني منه فقال: والله لتأتيني به أو لأضربن عنقك، فقال هاني: إذا والله تكثر البارقة حول دارك فقال ابن زياد: والهفاه عليك! أبا البارقة تخوفني؟ وهو يظن أن عشيرته سيمنعونه؛ ثم قال: أدنوه مني، فأذني، فاعترض وجهه بالقضيب فلم يزل يضرب وجهه وأنفه وجبينه وخدّه حتى كسر

(١) في «م» وهامش «ش»: لا أجيئك.

(٢) في هامش «ش» و«م»: لتأتيني.

أنفه وسيل الدماء على ثيابه، ونثر لحم خدّه وجبينه على لحيته، حتى كسر القضيب. وضرب هاني يده إلى قائم سيف شريطي، وجاذبه الرجل ومنبعه، فقال عبيد الله: أحروري سائر اليوم؟ قد حلّ لنا دمك، جرّوه، فجرّوه فألقوه في بيت من بيوت الدار، وأغلقوا عليه بابه، فقال: اجعلوا عليه حرساً، ففعل ذلك به، فقام إليه حسان بن أسماء فقال له: أرسل غدر سائر اليوم؟ أمرتنا أن نجيثك بالرجل، حتى إذا جئناك به هشمّت وجهه، وسيلت دماءه على لحيته، وزعمت أنك تقتله. فقال له عبيد الله: وإنك لها هنا، فأمر به فلهمز^(١) وتعتع^(٢) ثم أجلس ناحية. فقال محمد بن الأشعث: قد رضىنا بما رآه^(٣) الأمير، لنا كان أو علينا، إنما الأمير مؤدّب.

وبلغ عمرو بن الحجاج أن هانئاً قد قتل، فأقبل في مذبح حتى أحاط بالقصر ومعه جمع عظيم، ثم نادى: أنا عمرو بن الحجاج، وهذه فرسان مذبح ووجوهها، لم تخلع طاعة، ولم تفارق جماعة، وقد بلغهم أن صاحبهم قد قتل فأعظموا ذلك. فقبل لعبيد الله بن زياد: هذه مذبح بالباب، فقال لشريح القاضي: ادخل على صاحبهم فانظر إليه، ثم اخرج وأعلمهم أنه حي لم يقتل. فدخل فنظر شريح إليه، فقال هاني لسا رأى شريحاً: يا لله! يا للمسلمين! أهلك عشرين؟! أين أهل الدين؟! أين أهل البصر^(٤)؟! والدماء تسيل على

(١) اللهز: الضرب بجمع اليد في الصدر «الصحاح - لهز - ٣: ٨٩٤».

(٢) تعتعه: حركه بعنف. «القاموس - تعع - ٣: ٩».

(٣) في «م» وهامش «ش» رأى.

(٤) في «م» وهامش «ش»: المصر.

لحيته، إذ سمع الرّجّة^(١) على باب القصر فقال: إني لأظنها أصوات مَذْحِج وشيعتي من المسلمين، إنه إن (دَخَلَ عليّ)^(٢) عشرة نفر أنقذوني. فلما سمع كلامه شريح خرج إليهم فقال لهم: إن الأمير لما بلغه مكانكم ومقالتكم في صاحبكم، أمرني بالدخول إليه فأتيته فنظرت إليه، فأمرني^(٣) أن ألقاكم وأن أعلمكم أنه حي، وأن الذي بلغكم من قتله باطل، فقال عمرو بن الحجاج وأصحابه: أما إذ لم يُقتل^(٤) فالحمد لله، ثم انصرفوا.

وخرج عبيد الله بن زياد فصعد المنبر، ومعه أشرف الناس وشُرطه وحشمه، فقال:

أما بعد: أيها الناس فاعتصموا بطاعة الله وطاعة أئمتكم، ولا تفرّقوا فتهلكوا وتذلّوا وتُقتلوا وتُجفّوا وتُحربوا^(٥)، إن أخاك من صدّقك، وقد أعذر من أنذر. ثم ذهب لينزل فما نزل عن المنبر حتى دخلت النظارة المسجد من قبل باب التمارين يشتدون ويقولون: قد جاء ابن عقيل! قد جاء ابن عقيل! فدخل عبيد الله القصر مُسرِعاً وأغلق أبوابه.

قال عبد الله بن حازم: أنا والله رسول ابن عقيل إلى القصر لأنظر ما فعل هاني، فلما حبس وضرب ركبتي فرسي فكنت أول أهل

(١) في هامش «ش» و«م»: الوجبة. وهي الصوت الساقط. «القاموس - وجب - ١: ١٣٦».

(٢) في «ش»: دخل اليّ.

(٣) في «م» وهامش «ش»: وأمرني.

(٤) في هامش «ش» و«م»: أما إذا كان لم يقتل.

(٥) الحرب: أخذ المال قهراً. «الصحاح - حرب - ١: ١٠٨».

الدار دخل على مسلم بن عقيل بالخبر، فإذا نسوة لمُراد مجتمعات يُنادين: يا عبرتاه! يا ثكلاه! فدخلت على مسلم بن عقيل فأخبرته فأمرني أن أنادي في أصحابه وقد ملأ بهم^(١) الدُور حوله، وكانوا فيها أربعة آلاف رجل، فناديْتُ: يا منصورُ أمِتْ، فتنادى أهل الكوفة واجتمعوا عليه، فعقد مسلم لرؤوس الأرباع على القبائل كِنْدَةَ ومَذْحِجَ وأَسَدَ وَثَمِيمَ وهَمْدَانَ، وتداعى الناس واجتمعوا، فما لبثنا إلا قليلاً حتى امتلأ المسجد من الناس والسوق، وما زالوا يتوثَّبون حتى المساء، فضاق بعبيد الله أمره، وكان أكثر عمله أن يُمسك باب القصر وليس معه في القصر إلا ثلاثون رجلاً من الشُرَطِ وعشرون رجلاً من أشراف الناس وأهل بيته وخاصته، وأقبل من نأى عنه من أشراف الناس يأتونه من قبل الباب الذي يلي دار الروميين، وجعل من في القصر مع ابن زياد يُشرفون عليهم فينظرون إليهم وهم يرمونهم بالحجارة ويشتمونهم ويفترون على عبيد الله وعلى أبيه.

ودعا ابن زياد كثير بن شهاب وأمره أن يخرج فيمن أطاعه من مَذْحِجَ، فيسير في الكوفة ويُخذل الناس عن ابن عقيل ويخوفهم الحرب^(٢) ويحذّرهم عقوبة السلطان، وأمر محمد بن الأشعث أن يخرج فيمن أطاعه من كِنْدَةَ وحَضْرَمَوْتَ، فرفع راية أمان لمن جاءه من الناس، وقال مثل ذلك للقعقاع الذهلي وشبث بن ربعي التميمي وحجار بن أبجر العجلي وشمير بن ذي الجوشن العامري، وحبس باقي وجوه الناس عنده استيحاشاً إليهم لقلّة عدد من معه من الناس.

(١) في «م» وهامش «ش»: منهم.

(٢) في هامش «ش» و«م»: بالحروب.

فخرج كثير بن شهاب يُخَذِّلُ^(١) النَّاسَ عن ابن عقيل ، وخرج محمد بن الأشعث حتى وقف عند دور بني عُمارة ، فبعث ابن عقيل إلى محمد بن الأشعث من المسجد عبد الرحمن بن شريح الشَّامي ، فلما رأى ابن الأشعث كثرة من أتاه تأخر عن مكانه ، وجعل محمد بن الأشعث وكثير بن شهاب والقَعْقَاعُ بن شُورِ الذُّهلي وشبث بن ربعي يردُّون النَّاسَ عن اللِّحوقِ بمسلم ويخوِّفونهم السُّلطان ، حتى اجتمع إليهم عدد كثير من قومهم وغيرهم ، فصاروا إلى ابن زياد من قبل دار الروميين ودخل القوم معهم ، فقال له كثير بن شهاب : أصلح الله الأمير ، معك في القصر ناس كثير من أشراف النَّاسِ ومن شرطك وأهل بيتك ومواليك ، فاخرج بنا إليهم ، فأبى عبيد الله ؛ وعقد لشبث بن ربعي لواءً فأخرجهم .

وأقام النَّاسُ مع ابن عقيل يكثرون حتى المساء وأمرهم شديد ، فبعث عبيد الله إلى الأشراف فجمعهم ، ثم أشرَفوا على النَّاسِ فَمَنُّوا أَهْلَ الطَّاعَةِ الزَّيَادَةَ وَالْكَرَامَةَ ، وَخَوَّفُوا أَهْلَ الْعَصِيانِ^(٢) الْحَرَمَانَ وَالْعَقُوبَةَ ، وَأَعْلَمُوهُمْ وَصُولَ^(٣) الْجَنْدِ مِنَ الشَّامِ إِلَيْهِمْ . وَتَكَلَّمَ كَثِيرٌ حَتَّى كَادَتْ الشَّمْسُ أَنْ تَجِبَ ، فَقَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ الْحَقُّوْا بِأَهَالِيكُمْ وَلَا تَعْجَلُوا الشَّرَّ ، وَلَا تُعَرِّضُوا أَنْفُسَكُمْ لِلْقَتْلِ ، فَإِنَّ هَذِهِ جُنُودُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ يَزِيدٌ قَدْ أَقْبَلْتُ ، وَقَدْ أَعْطَى اللَّهُ الْأَمِيرُ عَهْدًا : لئن تَمَّتْمْ عَلَى حَرْبِهِ وَلَمْ تَنْصَرِفُوا مِنْ عَشِيَّتِكُمْ (أَنْ يَحْرِمَ)^(٤) ذُرِّيَّتَكُمْ الْعَطَاءَ ، وَيُفَرِّقَ مُقَاتِلَتَكُمْ فِي مَغَازِي الشَّامِ ، وَأَنْ يَأْخُذَ الْبَرِيءَ بِالسَّقِيمِ وَالشَّاهِدَ بِالْغَائِبِ ، حَتَّى لَا

(١) في النسخ : فخذل ، وما في المتن من هامش «ش» و «م» .

(٢) في «م» وهامش «ش» : المعصية .

(٣) في «م» وهامش «ش» : فصول .

(٤) في هامش «ش» : ليحرمن .

تبقى له بقيّة من أهل المعصية إلا أذاقها وبال ما جنت أيديها . وتكلّم الأشراف بنحو من ذلك .

فلما سمع الناس مقالهم أخذوا يتفرّقون ، وكانت المرأة تأتي ابنها أو أخاها فتقول : أنصرف ، الناس يكفونك ؛ ويحيى الرجل إلى ابنه وأخيه فيقول : غداً يأتيك أهل الشام ، فما تصنع بالحرب والشر ؟ أنصرف ؛ فيذهب به فينصرف . فما زالوا يتفرّقون حتى أمسى ابن عقیل وصلّى المغرب وما (معه إلا ثلاثون)^(١) نفساً في المسجد ، فلما رأى أنّه قد أمسى وما معه إلا أولئك النفر ، خرج من المسجد متوجّهاً نحو أبواب كندة ، فما بلغ الأبواب ومعه منهم عشرة ، ثم خرج من الباب فإذا ليس معه إنسان ، فالتفت فإذا هو لا يحسّ أحداً يدلّه على الطريق ، ولا يدلّه على منزله ، ولا يؤاسيه بنفسه إن عرض له عدو .

فمضى على وجهه متلذّداً^(٢) في أزقة الكوفة لا يدري أين يذهب ، حتى خرج إلى دور بني جبلة من كندة ، فمشى حتى انتهى إلى باب امرأة يُقال لها : طوعة ، أمّ ولدٍ كانت للأشعث بن قيس فأعتقها ، فتزوجها أسيد الحضرمي فولدت له بلالاً ، وكان بلال قد خرج مع الناس فأُمّه قائمة تنتظره ؛ فسلم عليها ابن عقیل فردّت عليه فقال لها : يا أمة الله اسقيني ماءً ، فسقته وجلس وأدخلت الإناء ، ثم خرجت فقالت : يا عبد الله ألم تشرب ؟ قال : بلى ، قالت : فاذهب إلى أهلك ، فسكت ثم أعادت مثل ذلك ، فسكت ، ثم قالت له في الثالثة : سبحان الله ! يا

(١) في «م» وهامش «ش» : معه ثلاثون .

(٢) في هامش «ش» : التلدد : النظر إلى اليمين والשמال .

مسلم بن عقيل ونحذلان القوم له ٥٥

عبدالله قُمْ عافاك الله إلى أهليك فإنه لا يصلح لك الجلوس على بابي،
ولا أحله لك.

فقام وقال: يا أمة الله مالي في هذا المصر منزل ولا عشيرة، فهل
لك في^(١) أجر ومعروف، لعلّ مكافئك بعد اليوم، فقالت: يا عبدالله
وما ذاك؟ قال: أنا مسلم بن عقيل كذّبتني هؤلاء القوم وغروني
وأخرجوني؛ قالت: أنت مسلم؟ قال: نعم؛ قالت: ادخل، فدخل
بيتاً في دارها غير البيت الذي تكون فيه، وفرشت له وعرضت عليه
العشاء فلم يتعش.

ولم يكن بأسرع أن جاء ابنها، فرآها تكثر الدخول في البيت
والخروج منه، فقال لها: والله إنه ليربني كثرة دخولك هذا البيت منذ
الليلة وخروجك منه؛ إن لك لشأناً؛ قالت: يا بُنيّ أله عن هذا؛
قال: والله لتخبريني^(٢)؛ قالت: أقبل على شأنك ولا تسألني عن
شيء، فألح عليها فقالت: يا بُنيّ لا تخبرن أحداً من الناس بشيء مما
أخبرك به؛ قال: نعم، فأخذت عليه الأيمان فحلف لها، فأخبرته
فاضطجع وسكت.

ولما تفرّق الناس عن مسلم بن عقيل طال على ابن زياد وجعل
لا يسمع لأصحاب ابن عقيل صوتاً كما كان يسمع قبل ذلك؛
قال لأصحابه: أشرفوا فانظروا، هل ترون منهم أحداً؟ فأشرفوا فلم
يروا أحداً، قال: فانظروا لعلهم تحت الظلال وقد كمنوا لكم،

(١) في هامش «ش» و«م»: إلى.
(٢) في هامش «ش» و«م»: لتخبرني.

فَنَزَعُوا تَحْتَاجَ^(١) الْمَسْجِدِ وَجَعَلُوا يَخْفَضُونَ شُعْلَ النَّارِ^(٢) فِي أَيْدِيهِمْ وَيَنْظُرُونَ، فَكَانَتْ أَحْيَانًا تُضِيءُ لَهُمْ وَاحْيَانًا لَا تُضِيءُ كَمَا يُرِيدُونَ، فَدَلُّوا الْقَنَادِيلَ (وَأَطْنَانَ الْقَصَبِ تُشَدُّ)^(٣) بِالْحَبَالِ ثُمَّ تُجْعَلُ فِيهَا النِّيرَانُ ثُمَّ تُدَلَّى حَتَّى تَنْتَهِيَ إِلَى الْأَرْضِ، فَفَعَلُوا ذَلِكَ فِي أَقْصَى الظَّلَالِ^(٤) وَأَدْنَاهَا وَأَوْسَطُهَا حَتَّى فُعِلَ ذَلِكَ بِالظُّلَّةِ الَّتِي فِيهَا الْمَنْبَرُ، فَلَمَّا لَمْ يَرَوْا شَيْئًا أَعْلَمُوا ابْنَهُمْ زِيَادٌ بِتَفَرُّقِ الْقَوْمِ، فَفَتَحَ بَابَ السُّدَّةِ^(٥) الَّتِي فِي الْمَسْجِدِ ثُمَّ خَرَجَ فَصَعِدَ الْمَنْبَرَ وَخَرَجَ أَصْحَابُهُ مَعَهُ، فَأَمَرَهُمْ فَجَلَسُوا قُبَيْلَ الْعَتَمَةِ وَأَمَرَ عَمْرُو بْنُ نَافِعٍ فَنَادَى: أَلَا بَرِئَتِ الذِّمَّةُ مِنْ رَجُلٍ مِنَ الشَّرْطِ وَالْعُرْفَاءِ وَالْمَنَاقِبِ^(٦) أَوْ الْمُقَاتِلَةِ صَلَّى الْعَتَمَةُ إِلَّا فِي الْمَسْجِدِ، فَلَمْ يَكُنْ إِلَّا سَاعَةً حَتَّى امْتَلَأَ الْمَسْجِدُ مِنَ النَّاسِ، ثُمَّ أَمَرَ مُنَادِيَهُ فَأَقَامَ الصَّلَاةَ، وَأَقَامَ الْحَرَسَ خَلْفَهُ وَأَمَرَهُمْ بِحِرَاسَتِهِ مَنْ أَنْ يَدْخُلَ عَلَيْهِ أَحَدٌ يَغْتَالَهُ، وَصَلَّى بِالنَّاسِ ثُمَّ صَعِدَ الْمَنْبَرَ فَحَمَدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ:

أَمَّا بَعْدُ: فَإِنَّ ابْنَ عَقِيلٍ السَّفِيهَ الْجَاهِلَ قَدْ أَتَى مَا قَدْ رَأَيْتُمْ مِنْ

(١) قال العلامة المجلسي في البحار ٤٤ : ٣٦٢ : التختج : لعله معرب «تخته» أي نزعوا الأخشاب من سقف المسجد لينظروا هل فيه أحد منهم . وإن لم يرد بهذا المعنى في اللغة .

(٢) في هامش «ش» : النيران .

(٣) في هامش «ش» و «م» : وانصاف الطنان تشد .

والطنان والأطنان : جمع طُنْ، وهو حزمة القصب «الصحاح - طنن - ٦ : ٢١٥٩ .

(٤) الظلال : جمع ظلة وهي السقيفة يستريح بها من الحر والبرد . انظر «مجمع البحرين - ظلل - ٥ : ٤١٧ .

(٥) السُّدَّة : السقيفة فوق الباب، وقيل هي الساحة بين يدي الباب . «مجمع البحرين - سدد - ٣ : ٦٧ .

(٦) المناكب : جمع منكب، وهو رئيس العرفاء «الصحاح - نكب - ١ : ٢٢٨ .

الخلاف والشقاق، فبرئت ذمة الله من رجل وجدناه في داره، ومن جاء به فله دينه، واتقوا^(١) الله عباد الله والزموا طاعتكم وبيعتكم، ولا تجعلوا على أنفسكم سبيلاً. يا حصين بن نمير، ثكلتك أمك إن ضاع باب سكة من سكة الكوفة، أو خرج هذا الرجل ولم تأتني به، وقد سلطتك على دور أهل الكوفة، فابعث مراصد على أهل السكة، وأصبح غداً فاستبر^(٢) الدور وجس خلاها حتى تأتيني بهذا الرجل. وكان الحصين بن نمير على شرطه وهو من بني تميم.

ثم دخل ابن زياد القصر، وقد عقد لعمر بن حريث راية وأمره على الناس. فلما أصبح جلس مجلسه وأذن للناس فدخلوا عليه، وأقبل محمد بن الأشعث، فقال: مرحباً بمن لا يستغش ولا يتهم، ثم أقعده إلى جنبه.

وأصبح ابن تلك العجوز فغدا إلى عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث فأخبره بمكان مسلم بن عقيل عند أمه، فأقبل عبد الرحمن حتى أتى أباه وهو عند ابن زياد فسأره، فعرف ابن زياد سراره فقال له ابن زياد بالقضيب في جنبه: قم فأتني به الساعة، فقام وبعث معه قومه، لأنه قد علم أن كل قوم يكرهون أن يصاب فيهم (مسلم بن عقيل)^(٣)، فبعث معه عبيد الله بن عباس السلمي في سبعين رجلاً من قيس، حتى أتوا الدار التي فيها مسلم بن عقيل رحمه الله، فلما سمع وقع حوافر

(١) في «م» و«هـ» و«ش»: اتقوا.

(٢) في «هـ» و«ش» و«م»: فاستبرى، أو استبر أمر من استبر، وبار إذا اختبر أو استبر.
 افعل من السبر.

(٣) في «هـ» و«ش» و«م»: مثل ابن عقيل.

الخيَلِ وَأَصْوَاتَ الرِّجَالِ عَلِمَ أَنَّهُ قَدْ أَتَى، فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ بِسَيْفِهِ،
 وَاقْتَحَمُوا عَلَيْهِ الدَّارَ، فَشَدَّ عَلَيْهِمْ يَضْرِبُهُمْ بِسَيْفِهِ حَتَّى أَخْرَجَهُمْ مِنَ
 الدَّارِ، ثُمَّ عَادُوا إِلَيْهِ فَشَدَّ عَلَيْهِمْ كَذَلِكَ، فَاخْتَلَفَ هُوَ وَبَكْرُ بْنُ حُمَرَانَ
 الْأَحْمَرِيُّ فَضْرَبَ فَمَ مُسْلِمٍ فَشَقَّ^(١) شَفَتَهُ الْعُلْيَا وَأَسْرَعَ السَّيْفُ فِي
 السُّفْلَى وَنَصَلَتْ^(٢) لَهُ ثَنِيَّتَاهُ، وَضَرَبَهُ مُسْلِمٌ فِي رَأْسِهِ ضَرْبَةً مُنْكَرَةً وَثَنَاهُ
 بِأُخْرَى عَلَى حَبْلِ الْعَاتِقِ^(٣) كَادَتْ تَطْلُعُ عَلَى جَوْفِهِ، فَلَمَّا رَأَوْا ذَلِكَ أَشْرَفُوا
 عَلَيْهِ مِنْ فَوْقِ الْبَيْتِ فَأَخَذُوا يَرْمُونَهُ بِالْحِجَارَةِ، وَيُلْهَبُونَ النَّارَ فِي أَطْنَانِ الْقَصَبِ
 ثُمَّ يُلْقُونَهَا عَلَيْهِ مِنْ فَوْقِ الْبَيْتِ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ خَرَجَ عَلَيْهِمْ مُصْلِتًا بِسَيْفِهِ
 فِي السُّكَّةِ، فَقَالَ لَهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْأَشْعَثِ: لَكَ الْأَمَانُ، لَا تَقْتُلْ نَفْسَكَ؛
 وَهُوَ يُقَاتِلُهُمْ وَيَقُولُ:

أَقْسَمْتُ لَا أُقْتَلُ إِلَّا حُرًّا	إِنِّي ^(٤) رَأَيْتُ الْمَوْتَ شَيْئًا نَكْرًا
وَيَجْعَلُ ^(٥) الْبَارِدَ سُخْنًا مُرًّا	رَدُّ ^(٦) شُعَاعِ الشَّمْسِ فَاسْتَقْرًّا
كُلُّ امْرِئٍ يَوْمًا مُلَاقٍ شَرًّا	أَخَافُ أَنْ أُكْذِبَ أَوْ أُغَرًّا

فَقَالَ لَهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْأَشْعَثِ: إِنَّكَ لَا تُكْذِبُ وَلَا تُغَرُّ، فَلَا تَجْزَعُ، إِنَّ
 الْقَوْمَ بَنُو عَمِّكَ وَلَيْسُوا بِقَاتِلِيكَ وَلَا ضَائِرِيكَ^(٧). وَكَانَ قَدْ أُثْخِنَ بِالْحِجَارَةِ

(١) في «م» وهامش «ش»: فقطع.

(٢) نصل: أي زال. انظر «الصحاح - نصل - ٥: ١٨٣٠».

(٣) في هامش «ش» و «م»: عاتقه.

(٤) في هامش «ش» و «م»: وان.

(٥) في هامش «ش» و «م»: ويخلط.

(٦) في هامش «ش» و «م»: ذر.

(٧) في «م» وهامش «ش»: ولاضاريك.

وعجزَ عن القتالِ ، فانبهرَ وأسندَ ظهره إلى جنب تلك الدارِ ، فأعاد ابنُ الأشعثِ عليه القولَ : لك الأمانُ ، فقالَ : آمِنُ أنا؟ قالَ : نعم . فقالَ للقومِ الذينَ معه : لي^(١) الأمانُ؟ فقالَ القومُ له : نعم ، إلَّا عبيدُ الله بنِ العباسِ السُّلميِّ فإنَّه قالَ : لا ناقةَ لي في هذا ولا جمل ، وتنحى ؛ فقالَ مسلمٌ : أما لو لم تُؤمِّنوني ما وضعتُ يدي في أيديكم .

وأتيَ ببغلةٍ فحمِلَ عليها ، واجتمعوا حوله وانتزعوا سيفه ، فكأنَّه عندَ ذلكَ أيسَ^(٢) من نفسه ودمعتُ عيناه ، ثمَّ قالَ : هذا أوَّلُ الغدرِ ، قالَ له محمَّدُ بنُ الأشعثِ : أرجو ألا يكونَ عليك بأسٌ ، فقالَ : وما هو إلَّا الرجاءُ ، أينَ أمانُكم؟ إنَّا لله وإنا إليه راجعون! وبكى ، فقالَ له عبيدُ الله ابنُ العباسِ السُّلمي : إنَّ من^(٣) يَطلبُ مثلَ الَّذي تَطلبُ ، إذا نزلَ به مثلُ الَّذي نزلَ بك لم يبك . قالَ : إنِّي والله ما لتفسي بكيتُ ، ولا لها من القتلِ أرثي ، وإن كنتُ لم أحبَّ لها طرفةَ عينٍ تلفاً ، ولكن^(٤) أبكي لأهلي المُقبِلينَ إليَّ ، أبكي للحسينِ عليه السَّلامُ وآلِ الحسينِ .

ثمَّ أقبلَ على محمَّدِ بنِ الأشعثِ فقالَ : يا عبدَ الله إنِّي أراك واللهِ ستعجزُ عن أمانِي ، فهل عندَكَ خيرٌ؟ تَستطيعُ أن تَبعثَ من عندِكَ رجلاً على لساني أن يُبلِّغَ حسيناً؟ فإنِّي لا أراه إلَّا قد خرجَ إليكمُ اليومَ مقبلاً أو هو خارجٌ غداً وأهل بيته ، ويقولُ له : إنَّ ابنَ عقيلٍ بعثني إليك وهو أسيرٌ في أيدي القومِ ، لا يرى أنَّه^(٥) يمسي حتَّى يُقتلَ ، وهو يقولُ :

(١) في هامش «ش» : لي .

(٢) في هامش «ش» و «م» : أحس .

(٣) في هامش «ش» و «م» : ان الذي .

(٤) في هامش «ش» و «م» : لكني .

(٥) في هامش «ش» : ان .

ارجع فداك أبي وأمي بأهل بيتك ولا يغرك^(١) أهل الكوفة، فإنهم أصحاب أبيك الذي كان يتمنى فراقهم بالموت أو القتل، إن أهل الكوفة قد كذبوك وليس لكذب^(٢) رأيي. فقال ابن الأشعث: والله لأفعلن ولأعلمن ابن زياد أني قد آمنتك.

وأقبل ابن الأشعث بابن عقيل إلى باب القصر، فاستأذن فأذن له فدخل على ابن زياد فأخبره خبر ابن عقيل وضرب بكر إياه وما كان من أمانه له، فقال له عبيد الله: وما أنت والأمان، كأننا أرسلناك لتؤمنه! إنما أرسلناك لتأتينا به، فسكت ابن الأشعث، وانتهى بابن عقيل إلى باب القصر وقد اشتد به العطش، وعلى باب القصر ناس جلوس ينتظرون الإذن، فيهم عمارة بن عتبة بن أبي معيط، وعمرو بن حريث، ومسلم بن عمرو، وكثير بن شهاب؛ وإذا قلة باردة موضوعة على الباب، فقال مسلم: اسقوني من هذا الماء، فقال له مسلم بن عمرو: أتراها؟ ما أبردها! لا والله لا تذوق منها قطرة أبداً حتى تذوق الحميم في نار جهنم. فقال له ابن عقيل رضي الله عنه: ويلك من أنت؟ قال: أنا من عرف الحق إذ أنكرته، ونصح لإمامه إذ غششته، وأطاعه إذ خالفته، أنا مسلم بن عمرو الباهلي، فقال له مسلم بن عقيل: لأمك الثكل، ما أجفاك وأفظك وأقسى قلبك! أنت يا ابن باهلة أولى بالحميم والخلود في نار جهنم مني. ثم جلس فتساند إلى حائط.

وبعث عمرو بن حريث غلاماً له فجاءه بقلة عليها منديل وقدح،

(١) في «م» و«هـ» «ش»: يغرك.

(٢) في «هـ» «ش»: لمن كذب.

فَصَبَّ فِيهِ مَاءً فَقَالَ لَهُ : اشْرَبْ ، فَأَخَذَ كُلَّمَا شَرَبَ امْتَلَأَ الْقَدْحُ دَمًا مِنْ فِيهِ فَلَا يَقْدِرُ أَنْ يَشْرَبَ ، ففَعَلَ ذَلِكَ مَرَّةً وَمَرَّتَيْنِ ، فَلَمَّا ذَهَبَ فِي الثَّلَاثَةِ لِيَشْرَبَ سَقَطَتْ ثَنِيَّتَاهُ فِي الْقَدْحِ ، فَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ ، لَوْ كَانَ لِي مِنَ الرِّزْقِ الْمَقْسُومِ شَرِبَتُهُ .

وخرج رسولُ ابنِ زيادٍ فأمرَ بإدخاله إليه ، فلَمَّا دخلَ لم يسلمْ عليه بالإمرة ، فقال له الحَرَسِيُّ : أَلَا تُسَلِّمُ عَلَى الْأَمِيرِ؟ فَقَالَ : إِنْ كَانَ يُرِيدُ قَتْلِي فَمَا سَلَامِي عَلَيْهِ؟ وَإِنْ كَانَ لَا يُرِيدُ قَتْلِي لِيَكْثُرَنَّ سَلَامِي عَلَيْهِ . فَقَالَ لَهُ ابْنُ زِيَادٍ : لَعَمْرِي لَتُقْتَلَنَّ ، قَالَ : كَذَلِكَ؟ قَالَ : نَعَمْ ؛ قَالَ : فَدَعْنِي أُوصِ (١) إِلَى بَعْضِ قَوْمِي ؛ قَالَ : افْعَلْ ، فَنَظَرَ مُسَلِّمًا إِلَى جُلَسَائِهِ وَفِيهِمْ عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ فَقَالَ : يَا عَمْرُ ، إِنْ بَيْنِي وَبَيْنَكَ قَرَابَةٌ ، وَلِي إِلَيْكَ حَاجَةٌ ، وَقَدْ يَجِبُ لِي عَلَيْكَ نَجْحُ حَاجَتِي وَهِيَ سِرٌّ ؛ فَاِمْتَنِعْ عُمَرُ أَنْ يَسْمَعَ مِنْهُ ، فَقَالَ لَهُ عُبيدُ اللَّهِ : لِمَ تَمْتَنِعُ أَنْ تَنْظُرَ فِي حَاجَةِ ابْنِ عَمِّكَ؟ فَقَامَ مَعَهُ فَجَلَسَ حَيْثُ يَنْظُرُ إِلَيْهِمَا ابْنُ زِيَادٍ ، فَقَالَ لَهُ : إِنْ عَلِيَ دِينَارًا بِالْكَوْفَةِ اسْتَدْنْتُهُ مِنْذُ قَدِمْتُ الْكَوْفَةَ سَبْعِمِائَةَ دِرْهَمٍ ، فَاَقْضِهَا عَنِّي ، وَإِذَا قُتِلْتُ فَاسْتَوْهَبْ جُثَّتِي مِنْ ابْنِ زِيَادٍ فَوَارِهَا ، وَابْعَثْ إِلَى الْحُسَيْنِ مِنْ يَرُدُّهُ ، فَإِنِّي قَدْ كَتَبْتُ إِلَيْهِ أُعْلِمُهُ أَنَّ النَّاسَ مَعَهُ ، وَلَا أَرَاهُ إِلَّا مُقْبِلًا ؛ فَقَالَ عُمَرُ لَابْنِ زِيَادٍ : أَتَدْرِي أَيُّهَا الْأَمِيرُ مَا قَالَ لِي؟ إِنَّهُ ذَكَرَ كَذَا وَكَذَا ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ زِيَادٍ : إِنَّهُ لَا يَخُونُكَ الْأَمِينُ وَلَكِنْ قَدْ يُؤَمِّنُ (٢) الْخَائِنُ ! أَمَّا مَا لَكَ فَهُوَ لَكَ وَلَسْنَا نَمْنَعُكَ أَنْ تَصْنَعَ بِهِ مَا أَحْبَبْتَ ، وَأَمَّا جُثَّتُهُ فَإِنَّا لَا نُبَالِي إِذَا قَتَلْنَاهُ مَا صُنِعَ بِهَا ، وَأَمَّا حُسَيْنٌ فَإِنْ هُوَ لَمْ يُرَدَّنَا لَمْ

(١) فِي «ش» وَهَامِش «م» : أُوصِي .

(٢) فِي «م» وَهَامِش «ش» : يُؤَمِّنُ .

نُردّه.

ثمّ قال ابنُ زيادٍ: إِيه يا ابنَ عقيلٍ، أُتيتَ النَّاسَ وهم جميعٌ فشتتَ بينهم، وفرقتَ كلمتهم، وحملتَ بعضهم على بعضٍ.

قال: كلاً، لستُ لذلك أُتيتُ، ولكنَّ أهلَ المصرِ زعموا أنَّ أباك قتلَ خيارهم وسفكَ دماءهم، وعملَ فيهم أعمالَ كسرى وقيصَرَ، فأتيناه لنأمرَ بالعدلِ، وندعو إلى حكمِ الكتابِ.

فقال له ابنُ زيادٍ: وما أنتَ وذاك يا فاسق؟ لمَ لمَ تعملُ فيهم بذلك إذ أنتَ بالمدينة تشربُ الخمرَ؟

قال: أنا أشربُ الخمرَ؟ أم واللهِ إنَّ اللهَ ليعلمُ أنَّكَ تعلمُ أنَّكَ غيرُ صادقٍ، وأنَّكَ قد قلتَ بغيرِ علمٍ، واني لستُ كما ذكرتَ، وأنَّكَ أحقُّ بشربِ الخمرِ مِنِّي، وأولى بها من يُلغُ في دماءِ المسلمينَ ولُغاً، فيقتلُ النفسَ التي حرَّم اللهُ قتلها، وسفكُ الدَّمِ الحرامِ على الغضبِ والعداوةِ وسوءِ الظنِّ، وهو يلهو ويلعبُ كأنَّ لم يصنعُ شيئاً.

فقال له ابنُ زيادٍ: يا فاسقُ، إنَّ نفسَكَ تُمنِّيكَ ما حالَ اللهُ دونَه، ولم يركَ اللهُ له أهلاً.

فقال مسلمٌ: فمَنْ أهله إذا لم نكن نحنُ أهله؟!

فقال ابنُ زيادٍ: أميرُ المؤمنينَ يزيدُ.

فقال مسلمٌ: الحمدُ لله على كلِّ حالٍ، رضيُّنا باللهِ حكماً بيننا وبينكم.

فقال له ابنُ زيادٍ: قتَلني اللهُ إن لم أقتلك قِتلةً لم يُقتلها أحدٌ في

الإسلام من الناس .

قال له مسلم: أما إنك أحق من أحدث في الإسلام ما لم يكن، وإنك لا تدع سوء القتل وقبح المثلة وخبث السيرة ولؤم الغلبة.

فأقبل ابن زياد يشتمه ويشتم الحسين وعلياً وعقيلاً عليهم الصلاة والسلام، وأخذ مسلم لا يكلمه.

ثم قال ابن زياد: اصعدوا به فوق القصر فاضربوا عنقه، ثم أتبعوه جسده. فقال مسلم بن عقيل رحمة الله عليه: لو كان بيني وبينك قرابة ما قتلتي؛ فقال ابن زياد: أين هذا الذي ضرب ابن عقيل رأسه بالسيف؟ فدعي بكر بن حوران الأحمري فقال له: اصعد فلتكن^(١) أنت الذي تضرب عنقه. فصعد به وهو يكبر ويستغفر الله ويصلي على رسوله ويقول: اللهم احكم بيننا وبين قوم^(٢) غرؤنا وكذبونا وخذلونا. وأشرفوا به على موضع الحدائين اليوم، فضربت عنقه وأتبع (جسده رأسه)^(٣).

وقام محمد بن الأشعث إلى عبيد الله بن زياد فكلّمه في هاني بن عروة فقال: إنك قد عرفت منزلة هاني في المصر وبيته في العشيرة، وقد علم قومه أنني أنا وصاحبي سقناه إليك، فأنشدك الله لما وهبته لي، فإني أكره عداوة المصر وأهله. فوعده أن يفعل، ثم بدا له فأمر بهاني في

(١) كذا في النسخ، وهو استعمال نادر، والاولى «فكن». كما في الطبري ٥: ٣٧٨، ومروج الذهب ٣: ٦٩.

(٢) في هامش «ش» و«م»: قومنا.

(٣) في هامش «ش» و«م»: رأسه جسده.

الحال فقال: أخرجوه إلى السوق فاضربوا عنقه. فأخرج هاني حتى انتهى به إلى مكان من السوق كان يُباع فيه الغنم، وهو مكتوف، فجعل يقول: وامدحجاه! ولا مدحج لي اليوم، يا مدحجاه! يا مدحجاه! وأين مدحج؟! فلما رأى أن أحداً لا ينصره جذب يده فنزعها من الكتاف، ثم قال: أما من عصاً أو سكين أو حجر أو عظم يحجز به رجل عن نفسه؛ ووثبوا إليه فشذوه وثاقاً، ثم قيل له امدد عنقك، فقال: ما أنا بها سخي، وما أنا بمعينكم على نفسي، فضربه مولى لعبيد الله - تركي يقال له رشيد - بالسيف فلم يصنع شيئاً، فقال هاني: إلى الله المعاد، اللهم إلى رحمتك ورضوانك؛ ثم ضربه أخرى فقتله.

وفي مسلم بن عقيل وهاني بن عروة - رحمة الله عليهما - يقول عبد الله بن الزبير الأسدي:

إِنْ كُنْتُ لَا تَدْرِيْنَ مَا الْمَوْتُ فَانْظُرِيْ	إِلَى هَانِي فِي السُّوقِ وَأَبْنِ عَقِيلِ
إِلَى بَطْلٍ قَدْ هَشَّمَ السَّيْفُ وَجْهَهُ	وَأَخْرَجَ يَهُوْيَ مِنْ طِمَارٍ ^(١) قَتِيلِ
أَصَابَهَا أَمْرُ الْأَمِيرِ فَأَصْبَحَا	أَحَادِيثَ مَنْ يَسْرِي بِكُلِّ سَبِيلِ
تَرَى جَسَداً قَدْ غَيَّرَ الْمَوْتُ وَجْهَهُ ^(٢)	وَنَضَحَ دَمٍ قَدْ سَالَ كُلُّ مَسِيلِ
فَتَى هُوَ أَحْيَا مِنْ فَتَاةٍ حَيَّةٍ	وَأَقْطَعَ مِنْ ذِي شَفَرَتَيْنِ صَقِيلِ
أَيْرُكَبُ أَسْمَاءُ ^(٣) الْهَمَلِيجَ ^(٤) آمِنَاً	وَقَدْ طَلَبَتْهُ مَدْحَجٌ بِذُحُولِ

(١) في هامش «ش» و «م»: يقال هوى فلان من طِمَارٍ اذ سقط من مكان عال. قال الاصمعي: انصب عليه من طمار اي من مكان عال مثل قِطَام.

(٢) في «م» و هامش «ش»: لونه.

(٣) هو أسماء بن خارجة أحد الثلاثة الذين ذهبوا بهاني إلى ابن زياد.

(٤) الهملاج: من البراذين الحسنة السير في سرعة وبختر. «تهذيب اللغة» - هملج - ٦:

تُطِيفُ حَوَالِيَهُ مُرَادٌ وَكُلُّهُمْ عَلَى رَقَبَةٍ^(١) مِنْ سَائِلٍ وَمَسْئُولٍ
فَإِنْ أَنْتُمْ لَمْ تَشَارُوا بِأَخِيكُمْ فَكُونُوا بَغَايَا أَرْضَيْتَ بِقَلِيلٍ

ولما قُتِلَ مسلم وهانئ - رحمه الله عليهما - بعث عُبيدُ الله بن زياد برؤوسهما مع هانئ بن أبي حَيَّة الوادعي والزُّبير بن الأُروح التميمي إلى يزيد ابن معاوية، وأمر كاتبه أن يكتب إلى يزيد بما كان من أمر مسلم وهانئ، فكتب الكاتب - وهو عمرو بن نافع - فأطال، وكان أول من أطل في الكتب، فلما نظر فيه عُبيدُ الله تَكَرَّهه^(٢) وقال: ما هذا التطويل؟ وما هذه الفصول^(٣)؟ اكتب:

أما بعد: فالحمدُ لله الذي أخذَ لأُمير المؤمنين بحقه، وكفاه مُؤنة عدوه؛ أخبرُ أمير المؤمنين أنَّ مسلم بن عقيل لجأ إلى دار هانئ بن عروة المرادي، وأنِّي جعلتُ عليهما العيون ودسستُ إليهما الرجال وكدتهما حتى استخرجتهما، وأمكن الله منهما، فقدمتهما وضربتُ أعناقهما، وقد بعثتُ إليك برؤوسهما مع هانئ بن أبي حَيَّة والزُّبير بن الأُروح التميمي، وهما من أهل السَّمع والطَّاعة والنَّصيحة، فليسألها أمير المؤمنين عما أحبَّ من أمرهما، فإنَّ عندهما علماً وصدقاً وورعاً، والسلام.

فكتب إليه يزيد:

أما بعد: فإنَّك لم تعد أن كنت كما أحبُّ، عملتَ عمل الحازم، وصُلْتَ صولة الشُّجاع الرابِط الجأش، وقد أغنيت وكفيت

(١) في هامش «ش»: أي هم يراقبون احوال من يسألهم ويسألونه عن هذه الواقعة.

(٢) في «م» و«هامش «ش»: كرهه.

(٣) في الطبري: الفضول، ولكل وجه.

وصدّقت ظنيّ بك ورأيتُ فيك، وقد دعوتُ رسوليك فسألتُهما وناجيتُهما، فوجدتُهما في رأيهما وفضلِهما كما ذكرتُ، فاستوصِ بهما خيراً، وإنّه قد بلغني أنّ حسيناً قد توجّه إلى^(١) العراقِ فضعِ المناظرَ والمسالحَ واحترِسْ، واحبسْ على الظنّةِ واقتلْ على التُّهمةِ، واكتبْ إليّ فيما يحدثُ من خبرٍ إن شاء الله^(٢).

فصل

وكانَ خروجُ مسلمٍ بنِ عقيلٍ - رحمةُ اللهَ عليهما - بالكوفةِ يومَ الثلاثاءِ لثلاثِ مَضِينٍ من ذِي الحِجَّةِ سَنَةَ سِتِّينَ، وَقَتْلُهُ يَوْمَ الأَرْبَعاءِ لتسَعٍ خَلَوْنَ مِنْهُ يَوْمَ عَرَفَةَ؛ وَكَانَ تَوَجُّهُ الحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ مَكَّةَ إِلَى العِراقِ فِي يَوْمِ خُرُوجِ مُسْلِمٍ بِالْكُوفَةِ - وَهُوَ يَوْمُ التَّرْوِيَةِ - بَعْدَ مُقَامِهِ بِمَكَّةَ بَقِيَّةَ شَعْبَانَ^(٣) وَشَهْرَ رَمَضَانَ وَشَوَّالاً وَذَا القَعْدَةِ وَثَمَانِيَ لَيَالٍ خَلَوْنَ مِنْ ذِي الحِجَّةِ سَنَةَ سِتِّينَ، وَكَانَ قَدْ اجْتَمَعَ إِلَيْهِ مَدَّةَ مُقَامِهِ بِمَكَّةَ نَفَرٌ مِنْ أَهْلِ الحِجَازِ وَنَفَرٌ مِنْ أَهْلِ البَصْرَةِ، انْضَافُوا إِلَى أَهْلِ بَيْتِهِ وَمَوَالِيهِ.

(١) في «م» وهامش «ش»: نحو.

(٢) كل ما مر في هذا الفصل فهو في تاريخ الطبري ٥ : ٣٤٧ - ٣٨١، ومقاطعه في فتوح ابن اعثم ٥ : ٣١، الاخبار الطوال : ٢٢٧، وقعة الطف : ٧٧، مقاتل الطالبين : ٩٥، مقتل الخوارزمي ١ : ١٨٠، مناقب ابن شهر آشوب ٤ : ٨٧، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٤ : ٢/٣٢٤.

(٣) مبدؤه ليلة الجمعة لثلاث مَضِينٍ من شعبان، وهو يوم دخوله مكة.

توجه الامام الحسين عليه السلام للعراق من مكة ٦٧

ولما أراد الحسين عليه السلام التوجه إلى العراق، طاف بالبيت وسعى بين الصفا والمروة، وأحل من إحرامه وجعلها عمرة، لأنه لم يتمكن من تمام الحج مخافة أن يقبض عليه بمكة فينفذ إلى يزيد بن معاوية، فخرج عليه السلام مبادراً بأهله وولده ومن انضم إليه من شيعته، ولم يكن خبر مسلم قد بلغه لخروجه يوم خروجه على ما ذكرناه.

فروى عن الفرزدق الشاعر أنه قال: حَجَجْتُ بِأُمِّي فِي سَنَةِ سِتِّينَ، فَبَيْنَا أَنَا أَسُوقُ بِعِيرِهَا حِينَ دَخَلْتُ الْحَرَمَ إِذْ لَقِيتُ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ خَارِجًا مِنْ مَكَّةَ مَعَهُ أَسْيَافُهُ وَتِرَاسُهُ^(١) فَقُلْتُ: لِمَنْ هَذَا الْقِطَارُ؟ فَقِيلَ: لِلْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، فَأَتَيْتُهُ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ وَقُلْتُ لَهُ: أَعْطَاكَ اللَّهُ سُؤْلَكَ وَأَمْلَكَ فِيمَا تُحِبُّ، يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، مَا أَعْجَلَكَ عَنِ الْحَجِّ؟ فَقَالَ: «لَوْلَمْ أُعْجَلْ لِأَخِذْتُ» ثُمَّ قَالَ لِي: «مَنْ أَنْتَ؟» قُلْتُ: امْرُؤٌ مِنَ الْعَرَبِ، فَلَا وَاللَّهِ مَا فَتَشَنِي عَنْ أَكْثَرِ مَنْ ذَلِكَ، ثُمَّ قَالَ لِي: «أَخْبِرْنِي عَنِ النَّاسِ خَلْفَكَ» فَقُلْتُ: الْخَيْرَ سَأَلْتُ، قُلُوبُ النَّاسِ مَعَكَ وَأَسْيَافُهُمْ عَلَيْكَ، وَالْقَضَاءُ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ، وَاللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ، فَقَالَ: «صَدَقْتَ، اللَّهُ الْأَمْرُ، وَكُلُّ يَوْمٍ رَبُّنَا هُوَ فِي شَأْنٍ، (إِنْ نَزَلَ الْقَضَاءُ)^(٢) بِمَا نُحِبُّ فَنَحْمَدُ اللَّهَ عَلَى نِعَمَائِهِ، وَهُوَ الْمُسْتَعَانُ عَلَى أَدَاءِ الشُّكْرِ، وَإِنْ حَالَ الْقَضَاءُ دُونَ الرَّجَاءِ، فَلَمْ يُبْعِدْ مَنْ كَانَ الْحَقُّ نِيَّتَهُ وَالتَّقْوَى سَرِيرَتَهُ» فَقُلْتُ لَهُ: أَجَلْ، بَلَّغَكَ اللَّهُ مَا تُحِبُّ وَكَفَاكَ مَا تَحْذَرُ، وَسَأَلْتُهُ

(١) تِرَاس: جمع ترس، وهو ما يستتر به المقاتل من عدوه في الحرب، انظر «الصحاح - ترس - ٣: ٩١٠».

(٢) في هامش «ش»: ان ينزل القضاء.

عن أشياء من نذورٍ ومناسكٍ فأخبرني بها، وحركَ راحلته وقال: «السَّلامُ عليك» ثم افترقنا^(١).

وكانَ الحسينُ بنُ عليٍّ عليهما السَّلامُ لما خرجَ من مَكَّةَ اعترضه يحيى بن سعيدٍ بن العاصِ، ومعه جماعةٌ أرسلهم عمرو بنُ سعيدٍ^(٢) إليه، فقالوا له: انصرف، إلى أينَ تذهبُ، فأبى عليهم ومضى وتدافعَ الفريقانِ واضطربوا بالسَّياطِ، وامتنعَ الحسينُ وأصحابُه منهم امتناعاً قوياً. وسارَ حتَّى أتى التَّنْعِيمَ^(٣) فلقيَ عِيراً قد أقبلتْ من اليمنِ، فاستأجرَ من أهلها جمالاً لرحلته وأصحابه، وقال لأصحابها: «من أحبَّ أن ينطلقَ معنا إلى العراقِ وفيناه كراءه وأحسنُ صحبتَه، ومن أحبَّ أن يفارقنا في بعضِ الطَّرِيقِ أعطيناه كراءً على قدرِ ما قطعَ من الطَّرِيقِ» فمضى معه قومٌ وامتنعَ آخرون.

والحقُّه عبدُ الله بن جعفرٍ رضي الله عنه بابنيه عونٍ ومحمَّدٍ، وكتبَ على أيديهما إليه كتاباً يقولُ فيه:

أما بعدُ: فَإِنِّي أَسْأَلُكَ بِاللَّهِ لَمَّا انصرفتَ حينَ تنظرُ في كتابي، فَإِنِّي مَشْفُوقٌ عَلَيْكَ مِنَ الْوَجْهِ الَّذِي تَوَجَّهْتَ لَهُ أَنْ يَكُونَ فِيهِ هَلَاكُكَ وَاسْتِئْصَالُ أَهْلِ بَيْتِكَ، إِنْ هَلَكْتَ الْيَوْمَ طِفْئَ نَوْرِ الْأَرْضِ، فَإِنَّكَ

(١) ذكره ابن اعثم في الفتح ٥ : ٧٧، والخوارزمي في مقتل ١ : ٢٢٣، والطبري في تاريخه ٥ : ٣٨٦، باختلاف يسير، ومختصراً في مناقب ابن شهر آشوب ٤ : ٩٥، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٤ : ٣٦٥.

(٢) في هامش «ش»: كان امير مكة من قبل يزيد.

(٣) التنعيم: موضع بمكة في الحسل، وهو بين مكة وسرف، على فرسخين من مكة وقيل على أربعة «معجم البلدان ٢ : ٤٩».

عَلَّمَ المهتدينَ ورجاءَ المؤمنينَ، فلا تعجلُ بالمسيرِ فإني في أثرِ كتابي،
والسَّلامُ.

وصارَ عبدُالله بن جعفرٍ إلى عمرو بن سعيدٍ فسأله أن يكتبَ للحسين
أماناً ويُمنِّيه ليرجعَ عن وجهه، فكتبَ إليه عمرو بنُ سعيدٍ كتاباً يُمنِّيه فيه الصَّلَاةَ
ويؤمِّنه على نفسه، وأنفذه مع أخيه يحيى بن سعيدٍ، فلحقه يحيى وعبدُالله
ابن جعفرٍ بعدَ نفوذِ ابنه ودفعاً إليه الكتابَ وجهداً به في الرُّجوعِ
فقالَ: «إني رأيتُ رسولَ الله صَلَّى اللهُ عليه وآله في المنام، وأمرني بما أنا
ماضٍ له» فقالا له: فما تلكَ الرؤيا؟ قالَ: «ما حدثتُ أحداً بها، ولا أنا
مُحدثٌ أحداً حتَّى ألقى ربِّي جلَّ وعزٌّ» فلما أيسَّ منه عبدُالله بن جعفرٍ أمرَ
ابنيه عوناً ومحمّداً بلزومه والمسيرِ معه والجهادِ دونه، ورجعَ مع يحيى بن
سعيدٍ إلى مكَّة.

وتوجَّهَ الحسينُ عليه السَّلامُ نحوَ العراقِ مُغِذّاً^(١) لا يلوي على شيءٍ
حتى نزلَ ذاتَ عِرقٍ^(٢).

ولما بلغَ عُبيدُالله بن زيادٍ إقبالَ الحسينِ عليه السَّلامُ من مكَّة إلى
الكوفةِ، بعثَ الحُصَيْنَ بنَ نُمَيْرٍ صاحبَ شُرطِهِ حتَّى نزلَ القادسيَّةَ^(٣)،
ونظَّم الخيلَ بينَ القادسيَّةِ إلى خِفَّانٍ^(٤)، وما بينَ القادسيَّةِ إلى القُطُوطانةِ^(٥).

(١) الاغذاذ في السير: الاسراع فيه. «الصحاح - غذذ - ٢: ٥٦٧».

(٢) ذات عرق: مكان في طريق مكة وهو الحد بين نجد وتهامة. «معجم البلدان ٤: ١٠٧».

(٣) القادسية: موضع بالعراق. «معجم البلدان ٤: ٢٩١».

(٤) خِفَّان: موضع فوق القادسية. «معجم البلدان ٢: ٣٧٩».

(٥) القطططانة: موضع قرب الكوفة، كان به سجن النعمان بن المنذر «معجم

وقال الناس: هذا الحسين يُريدُ العراقَ.

ولما بلغَ الحسينُ عليه السَّلامُ الحاجَرَ من بطن الرُّمَّة^(١)، بعثَ قيسَ بنَ مُشهرٍ الصَّيداويَّ، - ويُقالُ: بل بعثَ أخاه من الرِّضاعةِ عبدَ الله بنَ يَقْطَر^(٢) - إلى أهلِ الكوفةِ، ولم يكن عليه السَّلامُ عَلِمَ بخبرِ مسلمِ ابنِ عقيلٍ رحمةُ اللهَ عليهما وكتبَ معه إليهم:

«بسمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

منَ الحسينِ بنِ عليٍّ إلى إخوانِهِ منَ المؤمنينَ والمسلمينَ،
سلامٌ عليكم، فَإِنِّي أَحْمَدُ إِلَيْكُمْ اللهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ.
أما بعدُ: فَإِنَّ كِتَابَ مُسْلِمِ بْنِ عَقِيلٍ جَاءَنِي يُخْبِرُ فِيهِ
بِحَسَنِ رَأْيِكُمْ واجْتِمَاعِ مَلَّتِكُمْ على نصرِنا والطلبِ بحَقِّنا،
فَسَأَلْتُ اللهُ أَنْ يُحَسِّنَ لَنَا الصَّنِيعَ، وَأَنْ يُثَبِّتَكُمْ على ذَلِكَ أعْظَمَ
الأَجْرِ، وقد شَخَّصْتُ إِلَيْكُمْ منَ مَكَّةَ يَوْمَ الثَّلَاثاءِ لثَمَانِ
مُضِينَ منَ ذِي الحِجَّةِ يَوْمَ التَّروِيَةِ، فإذا قَدِمَ عَلَيْكُمْ رَسُولِي
فانكَمِشُوا^(٣) في أَمْرِكُمْ وجِدُّوا، فَإِنِّي قَادِمٌ عَلَيْكُمْ في أَيَّامِي
هذه، والسَّلامُ عَلَيْكُمْ ورحمةُ اللهِ».

→ البلدان ٤: ٣٧٤.

(١) بطن الرمة: منزل يجمع طريق البصرة والكوفة الى المدينة المنورة ومرصد الاطلاع ٢: ٦٣٤.

(٢) كذا في النسخ الخطية وكذا ضبطه علماءنا إلا ان ابن داود ذكر قولاً بالباء - يَقْطَر - : ٩٢٠/١٢٥، وهو قول الطبري في تاريخه ٥: ٣٩٨، وضبطه ابن الاثير بالياء كما في الكامل ٤: ٤٢، وفي القاموس المحيط: ٣٧٦: يَقْطَر - كعصفر - رجل .

(٣) في هامش «ش» و«م»: فَاكْمِشُوا. وكلاهما بمعنى أسرعوا.

وكان مسلم كتب إليه قبل أن يُقتل بسبع وعشرين ليلة، وكتب إليه أهل الكوفة: إن لك هاهنا مائة ألف سيف فلا تتأخر. فأقبل قيس بن مسهر إلى الكوفة بكتاب الحسين عليه السلام حتى إذا انتهى إلى القادسية أخذته الحصين بن نمير فأنفذه^(١) إلى عبيد الله بن زياد، فقال له عبيد الله: اصعد فُسب الكذاب الحسين بن علي؛ فصعد قيس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أيها الناس، إن هذا الحسين بن علي خير خلق الله ابن فاطمة بنت رسول الله وأنا رسوله إليكم فأجيبوه، ثم لعن عبيد الله بن زياد وأباه، واستغفر لعلي بن أبي طالب عليه السلام وصلى عليه. فأمر به عبيد الله أن يرمى به من فوق القصر، فرموا به فتقطع.

فصل

وروي: أنه وقع إلى الأرض مكتوفاً فتكسرت عظامه وبقي به رمق، فجاء رجل يُقال له عبد الملك بن عمير اللخمي فذبحه، فقبل له في ذلك وعيب عليه، فقال: أردت أن أريحه^(٢).

ثم أقبل الحسين عليه السلام من الحاجر يسير نحو الكوفة فأنتهى إلى ماء من مياه العرب، فإذا عليه عبد الله بن مطيع العدوي وهو نازل به، فلما رأى الحسين عليه السلام قام إليه فقال: بابي أنت وأمي - يا ابن رسول

(١) في «م» وهامش «ش»: فبعث به.

(٢) تاريخ الطبري ٥ : ٣٩٨، كامل ابن الاثير ٤ : ٤٣، مقتل الحسين للخوارزمي ١ :

٢٢٨، مناقب ابن شهر آشوب ٤ : ٩٥، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٤ : ٣٧٠.

الله - ما أقدمَكَ؟ واحتمله وأنزله، فقال له الحسين عليه السلام: «كَانَ من موت معاوية ما قد بلغَكَ، فكتبَ إليَّ أهلُ العراقِ يدعونني إلى أنفُسِهِمْ» فقال له عبدُالله بن مُطِيع: أذكركَ اللهُ يا بنَ رسولِ اللهِ وحرمةِ الإسلامِ أن تُنتَهَكَ، أنشدَكَ اللهُ في حرمةِ قُريشٍ، أنشدَكَ اللهُ في حرمةِ العربِ، فوالله لئن طلبتَ ما في أيدي بني أُمَيَّةَ لَيَقْتُلَنَّكَ، ولئن قتلوكَ لا يهابوا^(١) بعدَكَ أحداً أبداً، والله إنها لحرمةُ الإسلامِ تُنتَهَكَ، وحرمةُ قُريشٍ وحرمةُ العربِ، فلا تفعلْ، ولا تأتِ الكوفةَ، ولا تُعرضْ نفسَكَ لبني أُمَيَّةَ. فأبى الحسين عليه السلامُ إلا أن يمضي.

وكانَ عُبيدُالله بن زيادٍ أَمَرَ فَأُخِذَ ما بينَ واقِصَّة^(٢) إلى طريقِ الشَّامِ إلى طريقِ البصرةِ، فلا يدعونَ أحداً يَلِجُ ولا أحداً يخرجُ، وأقبلَ الحسينُ عليه السلامُ لا يشعرُ بشيءٍ حتَّى لقيَ الأعرابَ، فسألهم فقالوا: لا والله ما ندري، غيرَ إننا لا نستطيعُ أن نَلِجَ (أو نخرجَ)^(٣). فسارَ تِلْقاءَ وجهه عليه السلامُ.

وحدَّثَ جماعةٌ من فِزارَةٍ ومن بَجيلَةٍ قالوا: كُنَّا مَعَ زُهَيْرِ بنِ القَيْنِ البَجَلِيِّ حينَ أَقبلنا من مَكَّةَ، فكُنَّا نُسائِرُ الحسينَ عليه السلامُ فلم يَكُنْ شيءٌ أبغضَ إلينا من أن نُنازلَه في منزلٍ، فإذا سارَ الحسينُ عليه السلامُ ونزلَ منزلاً لم نجدْ بُدّاً من أن نُنازلَه، فنزلَ الحسينُ في جانبٍ ونزلنا في جانبٍ، فبينما نحنُ جُلوسٌ نتغذى من طعامٍ لنا إذ أَقبلَ رسولُ الحسينِ عليه السلامُ حتَّى سلَّمَ ثم دخلَ، فقال: يا

(١) كذا في النسخ وله وجه، والاولى «لا يهابون» كما في الطبري.

(٢) واقِصَّة: موضع في طريق مكة الى العراق «معجم البلدان ٥ : ٣٥٤».

(٣) في «ش» و«م»: ولا نخرج، وما أثبتناه من هامشها.

زُهَيْرُ بْنُ الْقَيْنِ إِنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنَ بَعَثَنِي إِلَيْكَ لِتَأْتِيَهُ . فَطَرَحَ كُلُّ
إِنْسَانٍ مَنَا مَا فِي يَدِهِ حَتَّى كَانَ عَلَى رُؤُوسِنَا الطَّيْرُ ، فَقَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ :
سُبْحَانَ اللَّهِ ، أُيْبَعْتُ إِلَيْكَ ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ ثُمَّ لَا تَأْتِيهِ ، لَوْ أَتَيْتَهُ
فَسَمِعْتَ مِنْ كَلَامِهِ ، ثُمَّ انصرفت . فَأَتَاهُ زُهَيْرُ بْنُ الْقَيْنِ ، فَمَا لَبِثَ
أَنْ جَاءَ مُسْتَبْشِرًا قَدْ أَشْرَقَ وَجْهُهُ ، فَأَمَرَ بِفَسْطَاطِهِ وَثِقَلِهِ وَرَحْلِهِ
وَمَتَاعِهِ فَقَوَّضَ وَحَمَلَ إِلَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، ثُمَّ قَالَ لَامْرَأَتِهِ : أَنْتِ
طَالِقٌ ، الْحَقِّي بِأَهْلِكَ ، فَإِنِّي لَا أَحِبُّ أَنْ يُصِيبَكَ بِسَبِيٍّ إِلَّا خَيْرٌ ،
ثُمَّ قَالَ لِأَصْحَابِهِ : مَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يَتَّبِعَنِي ، وَإِلَّا فَهُوَ آخِرُ
العَهْدِ ، إِنِّي سَأُحَدِّثُكُمْ حَدِيثًا : إِنَّا غَزَوْنَا الْبَحْرَ^(١) ، فَفَتَحَ اللَّهُ عَلَيْنَا
وَأَصَبْنَا غَنَائِمَ ، فَقَالَ لَنَا سَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَفَرِحْتُمْ
بِمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ ، وَأَصَبْتُمْ مِنَ الْغَنَائِمِ ؟ فَقُلْنَا : نَعَمْ ، فَقَالَ : إِذَا
أَدْرَكْتُمْ شَبَابَ آلِ مُحَمَّدٍ فَكُونُوا أَشَدَّ فَرَحًا بِقِتَالِكُمْ مَعَهُمْ مِمَّا أَصَبْتُمْ
الْيَوْمَ مِنَ الْغَنَائِمِ . فَأَمَّا أَنَا فَاسْتَوْدَعُكُمْ اللَّهُ . قَالُوا : ثُمَّ وَاللَّهِ مَا زَالَ فِي
الْقَوْمِ مَعَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى قُتِلَ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ^(٢) .

وروى عبد الله بن سليمان والمُنْذِرُ بْنُ الْمُشْمَعِلِ الْأَسَدِيَّانِ
قَالَا : لَمَّا قَضَيْنَا حَجَّنا لَمْ تَكُنْ لَنَا هِمَّةٌ إِلَّا اللَّحَاقُ بِالْحُسَيْنِ عَلَيْهِ
السَّلَامُ فِي الطَّرِيقِ ، لَنَنْظُرَ مَا يَكُونُ مِنْ أَمْرِهِ ، فَأَقْبَلْنَا تُرْقِلُ^(٣) بَنَا

(١) كذا في النسخ ، وفي وقعة الطف لابي مخنف وتاريخ الطبري : (بلنج) : وهي
مدينة ببلاد الروم . انظر «معجم ما استعجم ١ : ٣٧٦» .

(٢) وقعة الطف لابي مخنف : ١٦١ ، تاريخ الطبري ٥ : ٣٩٦ ، الكامل في التاريخ ٤ : ٤٢ ،
ومختصر في مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي ١ : ٢٢٥ ، عن أحمد بن اعثم .

(٣) أَرَقَلْتُ فِي سِيرِهَا : أَسْرَعْتُ . «مجمع البحرين - رَقْل - ٥ : ٣٨٥» .

نِيقُنَا^(١) مُسْرِعَيْنِ حَتَّى لَحَقْنَا بِزُرُودَ^(٢)، فَلَمَّا دَنَوْنَا مِنْهُ إِذَا نَحْنُ بِرَجُلٍ
 مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ قَدْ عَدَلَ عَنِ الطَّرِيقِ حِينَ رَأَى الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ
 السَّلَامُ، فَوَقَفَ الْحُسَيْنُ كَأَنَّهُ يُرِيدُهُ ثُمَّ تَرَكَهُ وَمَضَى، وَمَضَيْنَا نَحْوَهُ،
 فَقَالَ أَحَدُنَا لَصَاحِبِهِ: اذْهَبْ بِنَا إِلَى هَذَا لِنَسْأَلَهُ فَإِنَّ عِنْدَهُ خَبَرَ
 الْكُوفَةِ، فَمَضَيْنَا حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَيْهِ فَقُلْنَا: السَّلَامُ عَلَيْكَ، فَقَالَ:
 وَعَلَيْكُمْ السَّلَامُ، قُلْنَا: مِمَّنِ الرَّجُلُ؟ قَالَ: أَسَدِيٌّ، قُلْنَا: وَنَحْنُ
 أَسَدِيَّانِ، فَمَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: أَنَا بَكْرُ بْنُ فُلَانٍ، وَانْتَسَبْنَا لَهُ ثُمَّ قُلْنَا
 لَهُ: أَخْبِرْنَا عَنِ النَّاسِ وَرَاءَكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، لَمْ أَخْرُجْ مِنَ الْكُوفَةِ حَتَّى
 قُتِلَ مُسْلِمُ بْنُ عَقِيلٍ وَهَانِيُّ بْنُ عُرْوَةَ، وَرَأَيْتُهُمَا يُجَرَّانِ بِأَرْجُلِهِمَا فِي
 السُّوقِ.

فَأَقْبَلْنَا حَتَّى لَحَقْنَا الْحُسَيْنَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَسَايَرُنَاهُ
 حَتَّى نَزَلَ الثَّعْلَبِيَّةَ مُمَسِيًّا، فَجِئْنَاهُ حِينَ نَزَلَ فَسَلَّمْنَا عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيْنَا
 السَّلَامَ، فَقُلْنَا لَهُ: رَحِمَكَ اللَّهُ، إِنَّ عِنْدَنَا خَبْرًا إِنْ شِئْتَ حَدِّثْنَاكَ
 عِلَانِيَةً، وَإِنْ شِئْتَ سِرًّا؛ فَنَظَرَ إِلَيْنَا وَإِلَى أَصْحَابِهِ ثُمَّ قَالَ: «مَا دُونَ
 هَؤُلَاءِ سِرٌّ» فَقُلْنَا لَهُ: رَأَيْتَ الرَّكَبَ الَّذِي اسْتَقْبَلَتْهُ عَشِيٌّ
 أَمْسَ؟ قَالَ: «نَعَمْ، وَقَدْ أَرَدْتُ مَسْأَلَتَهُ» فَقُلْنَا: قَدْ وَاللَّهِ اسْتَبْرَأْنَا لَكَ
 خَبْرَهُ، وَكَفَيْنَاكَ مَسْأَلَتَهُ، وَهُوَ امِرُّؤُ مَنَا ذُو رَأْيٍ وَصَدِيقٍ وَعَقْلٍ، وَإِنَّهُ
 حَدَّثَنَا أَنَّهُ لَمْ يَخْرُجْ مِنَ الْكُوفَةِ حَتَّى قُتِلَ مُسْلِمٌ وَهَانِيٌّ، وَرَأَاهُمَا يُجَرَّانِ
 فِي السُّوقِ بِأَرْجُلِهِمَا: فَقَالَ: «إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاْجِعُونَ، رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا»

(١) في «م» وهامش «ش»: ناقتانا.

(٢) زُرُود: موضع على طريق حاج الكوفة بين الثعلبية والخزيمية. «معجم البلدان ٣:

يكرّر^(١) ذلك مراراً، فقلنا له: نَشُدُّكَ اللهَ في نَفْسِكَ وأهلِ بَيْتِكَ إِلَّا انصرفت من مكانك هذا، فإنه ليس لك بالكوفة ناصر ولا شيعة، بل نتخوف أن يكونوا عليك. فنظر إلى بني عقيل فقال: «ما ترون؟ فقد قُتل مسلم» فقالوا: والله لا نرجع حتى نصيب ثأرنا أو نذوق ما ذاق، فأقبل علينا الحسين عليه السلام وقال: «لا خير في العيش بعد هؤلاء» فعلمنا أنه قد عزم رأيه على المسير، فقلنا له: خار الله لك، فقال: «رحمكم الله». فقال له أصحابه: إنك والله ما أنت مثل مسلم ابن عقيل، ولو قدمت الكوفة لكان الناس إليك أسرع. فسكت ثم انتظر حتى إذا كان السحر قال لفتيانهِ وغلماهِ: «أَكثِرُوا مِنَ الْمَاءِ فاستَقُوا وأَكثِرُوا ثم ارتحلوا، فسار حتى انتهى إلى زُبالة^(٢) فأتاه خبرُ عبد الله بن يقطين، فأخرج إلى الناس كتاباً فقرأ عليهم^(٣):

«بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أما بعد: فإنه قد أتانا خبرٌ فظيعٌ قتل مسلم بن عقيل، وهاني بن عروة، وعبد الله بن يقطين، وقد خذلنا شيعتنا، فمن أحب منكم الانصراف فلينصرف غير خرج، ليس عليه ذمام»

فتفرق الناس عنه وأخذوا يميناً وشمالاً، حتى بقي في أصحابه

(١) في «م» وهامش «ش»: يردد.

(٢) زُبالة: منزل بطريق مكة من الكوفة. «معجم البلدان ٣: ١٢٩».

(٣) رواه الطبري في تاريخه ٥: ٣٩٧، والخوارزمي في مقتل الحسين عليه السلام ١: ٢٢٨، وذكره أبو الفرج في مقاتله: ١١٠ مختصراً، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٤:

الَّذِينَ جَاءُوا مَعَهُ مِنَ الْمَدِينَةِ، وَنَفَرِيسِيرِ مَمَّنْ انْضَوُوا إِلَيْهِ. وَإِنَّمَا فَعَلَ ذَلِكَ لِأَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلِمَ أَنَّ الْأَعْرَابَ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ إِنَّمَا اتَّبَعُوهُ وَهُمْ يَظُنُّونَ أَنَّهُ يَأْتِي بِلَدًا قَدْ اسْتَقَامَتْ لَهُ طَاعَةُ أَهْلِهِ، فَكَرِهَ أَنْ يَسِيرُوا مَعَهُ إِلَّا وَهُمْ يَعْلَمُونَ عَلَى مَا^(١) يَقْدُمُونَ.

فَلَمَّا كَانَ السَّحَرُ أَمَرَ أَصْحَابَهُ فَاسْتَقَوْا مَاءً وَأَكْثَرُوا، ثُمَّ سَارَ حَتَّى مَرَّ بِبَطْنِ الْعَقْبَةِ (فَنَزَلَ عَلَيْهَا)^(٢)، فَلَقِيَهُ شَيْخٌ مِنْ بَنِي عِكْرِمَةَ يَقَالُ لَهُ عَمْرُو بْنُ لَوْذَانَ، فَسَأَلَهُ: أَيْنَ تَرِيدُ؟ فَقَالَ لَهُ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «الْكُوفَةَ» فَقَالَ الشَّيْخُ: أُنْشِدُكَ اللَّهَ لَمَّا انْصَرَفْتَ، فَوَاللَّهِ مَا تَقْدُمُ إِلَّا عَلَى الْأُسْتَةِ وَحَدِّ السُّيُوفِ، وَإِنَّ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ بَعَثُوا إِلَيْكَ لَوْ كَانُوا كَفَوْكَ مَوْئِنَةَ الْقِتَالِ وَوَطَّئُوا لَكَ الْأَشْيَاءَ فَقَدِمْتَ عَلَيْهِمْ كَانَ ذَلِكَ رَأْيًا، فَأَمَّا عَلَى هَذِهِ الْحَالِ الَّتِي تَذْكُرُ فَإِنِّي لَا أَرَى لَكَ أَنْ تَفْعَلَ. فَقَالَ لَهُ: «يَا عَبْدَ اللَّهِ، لَيْسَ يَخْفَى عَلَيَّ الرَّأْيُ، وَلَكِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَا يُغْلِبُ عَلَى أَمْرِهِ، ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَاللَّهِ لَا يَدْعُونِي حَتَّى يَسْتَخْرِجُوا هَذِهِ الْعَلَقَةَ مِنْ جَوْفِي، فَإِذَا فَعَلُوا سَلَطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنْ يُذْهِمُ حَتَّى يَكُونُوا أَذْلَ فِرْقِ الْأُمَمِ»^(٣).

ثُمَّ سَارَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ بَطْنِ الْعَقْبَةِ حَتَّى نَزَلَ شَرَافَ^(٤)، فَلَمَّا كَانَ فِي السَّحَرِ أَمَرَ فِتْيَانَهُ فَاسْتَقَوْا مِنَ الْمَاءِ فَأَكْثَرُوا، ثُمَّ سَارَ مِنْهَا حَتَّى

(١) كذا في النسخ، والأصح: علام.

(٢) في النسخ الخطية: فنزل عنها، وما في المتن من هامش «ش».

(٣) مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي ١: ٢٢٨، عن ابن اعثم، ولم نجده في الفتوح ولعله عن غيره، تاريخ الطبري ٥: ٣٩٧، عن أبي مخنف... عن عبد الله بن سليم والمذري بن المشعل الأسديين، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٤: ٣٧٢.

(٤) شراف: موضع بنجد «معجم البلدان ٣: ٣٣١».

انتصف النهار، فبينما هو يسيرُ إذ كَبَرَ رجلٌ من أصحابه فقال له الحسين عليه السلام: «الله أكبر، لِمَ كَبُرْتَ؟» قال: رأيتُ النَّخْلَ، فقال له جماعةٌ من أصحابه: والله إنَّ هذا المكانَ ما رأينا به نخلةً قطُّ، فقال الحسين عليه السلام: «فما تروونه؟» قالوا: نراه والله آذان^(١) الخيل، قال: «أنا والله أرى ذلك» ثم قال عليه السلام: «مالنا^(٢) ملجأً نلجأ إليه فنجعله في ظهورنا، ونستقبل القومَ بوجهٍ واحدٍ؟» فقلنا: بلى، هذا ذو حُسمى^(٣) إلى جنبك، تميلُ إليه عن يسارك، فإن سبقتَ إليه فهو كما تُريدُ.

فأخذَ إليه ذاتَ اليسارِ وملنا معه، فما كان بأسرعَ من أن طلعت علينا (هوادي الخيل)^(٤) فتبيّناها وعدلنا، فلما رأونا عدلنا عن الطريقِ عدلوا إلينا كأنَّ أسنَّتْهم اليعاسيبُ^(٥)، وكأنَّ رايَاتِهِم أجنحةُ الطيرِ، فاستبقنا إلى ذي حسمى فسبقناهم إليه، وأمرَ الحسين عليه السلامُ بأبنيتِهِ فضرِبَتْ.

(١) في «م»: أداني، وقد كتب تحتها: جمع ادنى.

(٢) في هامش «ش»: أما لنا.

(٣) في هامش «م»: حُسمى - هكذا في نسخة الشيخ.

وهامش آخر في «ش» و «م»: حِسمى بكسر الحاء جبال شواهق بالبادية، قد ذكرها النابغة في شعره قال:

فأصبح عاقلاً بجبال حسمى دقاق الترب مخترم القنم

وفي هامشها كتبت: ذو جُشم، ذوجُشم، جُشم، حُشم، وفي «م»: ذي حُسى.

(٤) اقبلت هوادي الخيل: اذا بدت أعناقها. «الصحاح - هدى - ٦: ٢٥٣٤».

(٥) اليعسوب: طائر أطول من الجراد لا يضم «الصحاح - عيب - ١: ١٨١» وفي

هامش «ش»: الاصل في اليعسوب فحل النحل.

وجاء القوم زهاء ألف فارسٍ مع الحُرِّ بن يزيد التميمي حتى وقف هو وخيله مُقابلَ الحسين عليه السَّلام في حرِّ الظَّهيرة، والحسينُ وأصحابه معتمُونَ متقلِّدو أسيافهم، فقال الحسينُ عليه السَّلام لفتيانه: «اسقوا القوم وأروؤهم من الماء، ورشُّفوا الخيل ترشيفاً» ففعلوا وأقبلوا يملؤون القصاع والطَّساس^(١) من الماء ثم يدنونها من الفرس، فإذا عبَّ فيها ثلاثاً أو أربعاً أو خمساً عُزِلَتْ عنه وسقوا آخر، حتى سقوها كلها.

فقال عليُّ بن الطعان المحاربي: كنتُ مع الحُرِّ يومئذٍ فجئتُ في آخر من جاء من أصحابه، فلما رأى الحسينُ عليه السَّلام ما بي وبفرسي من العطش قال: «أنخِ الراوية» والراويةُ عندي السَّقاء، ثم قال: «يا ابنَ أخي أنخِ الحمل» فأنخته فقال: «اشرب» فجعلتُ كلما شربتُ سأل الماء من السَّقاء، فقال الحسينُ عليه السَّلام: «اخنيث السَّقاء» أي اعطفه، فلم أدِر كيف أفعل، فقام فخنثه فشربتُ وسقيتُ فرسي.

وكان مجيء الحُرِّ بن يزيد من القادسيَّة، وكان عبيدُ الله بن زياد بعث الحُصَيْن بن نُمير وأمره أن ينزل القادسيَّة، وتقدَّم الحُرُّ بين يديه في ألف فارسٍ يستقبلُ بهم حسيناً، فلم يزل الحُرُّ مُواقفاً للحسين عليه السَّلام حتى حضرت صلاة الظهر، وأمر الحسينُ الحجَّاج بن مسرور أن يؤذِّن، فلما حضرت الإقامة خرج الحسينُ عليه السَّلام

(١) الطَّساس: جمع طَس وهو معرَّب طست وهو اناء معروف «مجمع البحرين

في إزارٍ ورداءٍ ونعلين، فحمدَ الله وأثنى عليه ثم قال: «أيُّها النَّاسُ، إني لم آتكم حتَّى أَتُنِّي كتبُكم وقدمتُ عليَّ رسلُكم: أنِ اقدم علينا فإنَّه ليس لنا إمام، لعلَّ الله أن يجمعنا بك على الهدى والحقِّ؛ فإن كنتم على ذلك فقد جئتكم فاعطوني ما أطمئنُّ إليه من عهودكم ومواثيقكم، وإن لم تفعلوا وكنتم لمقدمي كارهين انصرفتُ عنكم إلى المكان الذي جئتُ منه إليكم» فسكتوا عنه ولم يتكلَّم أحدٌ منهم بكلمة.

فقال للمؤذِّن: «أقيم» فأقام الصَّلَاة فقال للحُرُّ: «أتريد أن تُصلي بأصحابك؟» قال: لا، بل تُصلي أنت ونُصلي بصلاتِكَ. فصلَّى بهم الحسينُ بنُ عليٍّ عليهما السَّلام ثم دخل فاجتمع إليه أصحابه وانصرف الحُرُّ إلى مكانه الذي كان فيه، فدخل خيمة قد ضربت له واجتمع إليه جماعةٌ من أصحابه، وعادَ الباقيون إلى صفِّهم الذي كانوا فيه فأعادوه، ثم أخذ كلُّ رجلٍ منهم بعنانِ دابته وجلس في ظلِّها.

فلما كان وقتُ العصر أمرَ الحسينُ بنُ عليٍّ عليه السَّلام أن يتهيؤوا للرحيل ففعلوا، ثم أمرَ مناديه فنادى بالعصر وأقام، فاستقام^(١) الحسينُ عليه السَّلام فصلَّى بالقوم ثم سلَّم وانصرف إليهم بوجهه، فحمدَ الله وأثنى عليه ثم قال:

«أما بعد: أيُّها النَّاسُ فإنَّكم إن تتقوا الله وتعرفوا الحقَّ لأهله يكنَّ أرضى الله عنكم، ونحن أهل بيت محمدٍ، وأولى بولاية هذا الأمرِ عليكم من هؤلاء المُدَّعين ما ليس لهم، والسَّائرين فيكم بالجور والعدوان؛

(١) في «م» وهامش «ش»: فاستقدم.

وإن أبيتم إلا كراهية^(١) لنا والجهل بحقنا، فكان رأيكم الآن غير ما أئني به كتبكم وقدمت به عليّ رسلكم، انصرفت عنكم».

فقال له الحرّ: أنا والله ما أدري ما هذه الكتب والرسل التي تذكر، فقال الحسين عليه السلام لبعض أصحابه: «يا عتبة بن سميان، أخرج الخرجين اللذين فيهما كتبهم إليّ» فأخرج خرجين مملوءين صحفاً فنشرت بين يديه، فقال له الحرّ: إنا لسنا من هؤلاء الذين كتبوا إليك، وقد أمرنا إذا نحن لقيناك، ألا نفارقك حتى نُقدمك الكوفة على عبيد الله. فقال له الحسين عليه السلام: «الموت أدنى إليك من ذلك» ثم قال لأصحابه: «قوموا فاركبوا» فركبوا وانتظر حتى ركب نساؤهم، فقال لأصحابه: «انصرفوا» فلما ذهبوا لينصرفوا حال القوم بينهم وبين الانصراف، فقال الحسين عليه السلام للحرّ: «ثكلتك أمك، ما تريد؟» فقال له الحرّ: أما لو غيرك من العرب يقولها لي وهو على مثل الحال التي أنت عليها، ما تركت ذكر أمه بالثكل كائناً من كان، ولكن والله ما لي إلى ذكر أمك من سبيل إلا بأحسن ما يُقدّر عليه؛ فقال له الحسين عليه السلام: «فما تريد؟» قال: أريد أن أنطلق بك إلى الأمير عبيد الله بن زياد؛ قال: «إذا والله لا أتبعك» قال: إذا والله لا أدعك. فترادّا القول ثلاث مرّات. فلما كثر الكلام بينهما قال له الحرّ: إني لم أؤمر بقتالك، إنما أمرت ألا أفارقك حتى أقدمك الكوفة، فإذا أبيت فخذ طريقاً لا يدخلك الكوفة ولا يردك إلى المدينة، تكون بيني وبينك نصفاً، حتى أكتب إلى الأمير وتكتب إلى يزيد أو إلى عبيد الله فلعن الله إلى ذلك أن يأتي بأمر يرزقني فيه العافية من أن أبلى

(١) في هامش «ش» و«م»: الكراهية.

بشيء من أمرك، فخذ هاهنا. فتياسر عن طريق العذيب والقادسية، وسار الحسين عليه السلام وسار الحر في أصحابه يسايره وهو يقول له: يا حسين إني أذكرك الله في نفسك، فإني أشهد لئن قاتلت لتقتلن، فقال له الحسين عليه السلام: «أفبالموت تخوفني؟ وهل يعدو بكم الخطب أن تقتلوني؟ وسأقول كما قال أخو الأوس لابن عمه، وهو يريد نصرة رسول الله صلى الله عليه وآله فخوفه ابن عمه وقال: أين تذهب؟ فإنك مقتول؛ فقال:

سأمضي فما بالموت عار على الفتى
وآسى الرجال الصالحين بنفسه
فإن عشت لم أندم وإن مت لم ألم
إذا ما نوى حقاً وجاهد مسلماً
وفارق مثبوراً وباعداً^(١) مجرمًا
كفى بك ذلاً أن تعيش وترغماً

فلما سمع ذلك الحر تنحى عنه، فكان يسير بأصحابه ناحية، والحسين عليه السلام في ناحية أخرى، حتى انتهوا إلى عذيب الهجانات^(٢).

ثم مضى الحسين عليه السلام حتى انتهى إلى قصر بني مقاتل فنزل به، فاذا هو بفسطاط مضر وب فقال: «لمن هذا؟» ف قيل: لعبيد الله بن الحر الجعفي، فقال: «ادعوه إلي» فلما أتاه الرسول قال له: هذا الحسين بن علي يدعوك، فقال عبيد الله: إنا لله وإنا إليه راجعون، والله ما خرجت من الكوفة إلا كراهية أن يدخلها الحسين وأنا بها، والله ما أريد أن أراه ولا يراني؛ فأتاه الرسول فأخبره فقام الحسين عليه

(١) في هامش «ش» و«م»: وخالف.

(٢) عذيب الهجانات: موضع في العراق قرب القادسية «معجم البلدان ٤: ٩٢».

السَّلامُ فجاءَ حتَّى دخلَ عليه فسَلَّمَ وجلسَ، ثمَّ دعاهُ إلى الخروجِ معه، فأعادَ عليه عُبيدُ اللهِ بنَ الحرِّ تلكَ المقالةَ واستقاله ممَّا دعاهُ إليه، فقالَ له الحسينُ عليه السَّلامُ: «فإن لم تنصُرنا فاتَّقِ اللهُ أن تكونَ ممَّن يُقاتلُنا؛ والله لا يسمعُ واعيتنا»^(١) أحدُ ثمَّ لا ينصُرنا إلَّا هلك» فقالَ: أمَّا هذا فلا يكونُ أبداً إن شاء اللهُ؛ ثمَّ قامَ الحسينُ عليه السَّلامُ من عنده حتَّى دخلَ رحلته.

ولما كانَ في آخرِ الليلِ أمرَ فتَيانَه بالاستقاءِ مِنَ الماءِ، ثمَّ أمرَ بالرحيلِ، فارتحلَ من قصرِ بني مُقاتلٍ، فقالَ عُقبَةُ بنُ سمعانَ: سِرنا معه ساعةً فخفقَ وهو على ظهرِ فرسِه خفقةً ثمَّ انتبه، وهو يقولُ: «إنا لله وإنا إليه راجعون»، والحمدُ لله ربِّ العالمينَ» ففعلَ ذلكَ مرَّتينِ أو ثلاثاً، فأقبلَ إليه ابنُه عليُّ بنُ الحسينِ عليهما السَّلامُ على فرسٍ فقالَ: ممَّ حمَدتَ اللهَ واسترجعتَ؟ فقالَ: «يا بُنَيَّ، إنِّي خفقتُ خفقةً فعَنَّ لي فارسٌ على فرسٍ وهو يقولُ: القومُ يسرونَ، والمنايا تسيرُ إليهم، فعلمتُ أنَّها أنفسُنا نُعيثُ إلينا» فقالَ له: يا أبتَ لا أراكَ اللهُ سوءاً، ألسنا على الحقِّ؟ قالَ: «بلى، والذي إليه مرجعُ العبادِ» قالَ: فإنَّنا إذاً لا نبالي أن نموتَ مُحقِّقِينَ؛ فقالَ له الحسينُ عليه السَّلامُ: «جزاك اللهُ من ولدٍ خيرَ ما جرى ولداً عن والده».

فلما أصبحَ نزلَ فصلَ الغداةِ ثمَّ عَجَلَ الرُّكوبَ، فأخذَ يتياسرُ بأصحابه يريدُ أن يفرِّقَهم، فيأتيه الحرُّ بنُ يزيدَ فيردَّه وأصحابه، فجعلَ إذا رَدَّهم نحوَ الكوفةِ ردّاً شديداً امتنعوا عليه فارتفعوا، فلم

(١) الواعية: الصارخة. «الصحاح - وعى - ٦: ٢٥٢٦».

يزالوا يتياسرونَ كذاكَ حتَّى انتهوا إلى نينوى - المكان الذي نزل به الحسين عليه السلام - فإذا راكبٌ على نجيبٍ له عليه السَّلاحُ متنكبٌ قوساً مقبلٌ من الكوفة، فوقفوا جميعاً ينتظرونه^(١) فلما انتهى إليهم سلّم على الحرّ وأصحابه ولم يسلم على الحسين وأصحابه، ودفع إلى الحرّ كتاباً من عبيد الله بن زيادٍ فإذا فيه :

أما بعدُ فجعجّع^(٢) بالحسين حين يبلغك كتابي ويقدم عليك رسولي، ولا تنزله^(٣) إلا بالعراء في غير حصنٍ وعلى غير ماءٍ، فقد أمرتُ رسولي أن يلزمك ولا يفارقك حتّى يأتيك كتابي بإفادك أمري، والسلام.

فلما قرأ الكتاب قال لهم الحرّ: هذا كتاب الأمير عبيد الله يأمرني أن أجعجّع بكم في المكان الذي يأتي كتابه، وهذا رسوله وقد أمره ألا يفارقني حتّى أنفذ أمره.

فنظر يزيد بن المهاجر الكناني^(٤) - وكان مع الحسين عليه السلام - إلى رسول ابن زياد فعرفه فقال له يزيد: ثكلتُك أمك، ماذا جئت فيه؟ قال: أطعتُ إمامي ووفيتُ بيعتي، فقال له ابن المهاجر: بل عصيت ربك وأطعت إمامك في هلاك نفسك وكسبت العار والنار، وبئس الإمام إمامك، قال الله عزّ من قائلٍ

(١) في هامش «ش»: ينظرونه.

(٢) في الصحاح - جعجّع - ٣: ١١٩٦: كتب عبيد الله بن زياد إلى عمر بن سعد: أن جعجّع

بحسين. قال الأصمعي: يعني حبسه، وقال ابن الأعرابي: يعني ضيق عليه.

(٣) في «ش» و «م»: تتركه، وما في المتن من هامشهما.

(٤) في هامش «ش» و «م»: الكندي.

﴿وَجَعَلْنَاهُمْ أُمَّةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يُنصَرُونَ﴾^(١)
فإمامك منهم .

وأخذهم الحرُّ بالنُّزولِ في ذلك المكانِ على غير ماءٍ ولا قريةٍ ،
فقال له الحسينُ عليه السَّلامُ : «دَعْنَا - وَنَحْكَ - نَنْزِلُ فِي هَذِهِ الْقَرْيَةِ أَوْ هَذِهِ
- يَعْنِي نَيْنَوَى وَالْغَاضِرِيَّةَ - أَوْ هَذِهِ - يَعْنِي شِفْنَةَ^(٢) » - قَالَ : لَا وَاللَّهِ مَا
أَسْتَطِيعُ ذَلِكَ ، هَذَا رَجُلٌ قَدْ بُعِثَ إِلَيَّ عَيْنًا عَلَيَّ ، فَقَالَ لَهُ زُهَيْرُ بْنُ
الْقَيْنِ : إِنِّي وَاللَّهِ مَا أَرَاهُ يَكُونُ بَعْدَ هَذَا الَّذِي تَرَوْنَ إِلَّا أَشَدَّ مِمَّا تَرَوْنَ ، يَا
ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ ، إِنْ قِتَالَ هَؤُلَاءِ السَّاعَةَ أَهْوَنُ عَلَيْنَا مِنْ قِتَالِ مَنْ يَأْتِينَا
بَعْدَهُمْ ، فَلَعَمْرِي لَيَأْتِينَا بَعْدَهُمْ مَا لَا قِبَلَ لَنَا بِهِ ، فَقَالَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ
السَّلامُ : «مَا كُنْتُ لَأَبْدَأَهُمْ بِالْقِتَالِ» ثُمَّ نَزَلَ ؛ وَذَلِكَ يَوْمَ الْخَمِيسِ
وَهُوَ الْيَوْمُ^(٣) الثَّانِي مِنَ الْمَحْرَمِ سَنَةِ إِحْدَى وَسِتِّينَ .

فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ قَدِمَ عَلَيْهِمْ عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ مِنَ
الْكُوفَةِ فِي أَرْبَعَةِ آلَافٍ فَارِسٍ ، فَنَزَلَ بِنَيْنَوَى وَبِعِثَ إِلَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ
السَّلامُ (عُرْوَةُ بْنُ قَيْسٍ)^(٤) الْأَحْمَسِيُّ فَقَالَ لَهُ : ائْتِهِ فَسَلْهُ مَا الَّذِي جَاءَ
بِكَ؟ وَمَاذَا تَرِيدُ؟

وَكَانَ عُرْوَةُ مِمَّنْ كَتَبَ إِلَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ فَاسْتَحْيَا
مِنْهُ أَنْ يَأْتِيَهُ ، فَعَرَضَ ذَلِكَ عَلَى الرُّؤَسَاءِ الَّذِينَ كَاتَبُوهُ ، فَكَلَّمَهُمْ

(١) القصص ٢٨ : ٤١ .

(٢) فِي هَامِش «ش» وَ«م» : شُفَيْنَةَ ، شُفِيَّةَ . وَكَأَنَّهُمَا شَفَاثَا . فِي هَامِش «م» نَسْخَةٌ أُخْرَى :
مَسْقِيَّةَ .

(٣) فِي «م» وَ«ش» : يَوْمٌ ، وَمَا فِي الْمَتْنِ مِنْ «ح» وَهَامِش «ش» .

(٤) انْظُرْ ص ٣٨ هَامِش (١) مِنْ هَذَا الْكِتَابِ .

أبى ذلك وكرهه، فقام إليه كثير بن عبد الله الشَّعْبِيّ وكان فارساً شجاعاً لا يَرُدُّ وجهه شيء فقال: أنا أذهبُ إليه، والله لئن شئت لأفتكن به؛ فقال له عُمَرُ: ما أريدُ أن تفتك به، ولكن ائته فسله ما الذي جاء بك؟

فأقبل كثير إليه، فلما رآه أبو ثَمَامَةَ الصَّائِدِيُّ قال للحسين عليه السلام: أَصْلَحَكَ اللهُ يا أبا عبد الله، قد جاءك شرُّ أهل الأرض، وأجرؤهم على دمٍ، وأفتكهم^(١). وقام إليه فقال له: ضَعْ سيفك، قال: لا ولا كرامة، إنما أنا رسولٌ، فإن سمعتم مني بلغتكم ما أُرسلتُ به إليكم، وإن أبيتم أنصرفت عنكم، قال: فإني آخذُ بقائم سيفك، ثم تكلم بحاجتك، قال: لا والله لا تمسه، فقال له: أخبرني بما جئت به وأنا أبلغه عنك، ولا أدعك تدنو منه فإنك فاجر؛ فاستبأ وانصرف إلى عمر بن سعد فأخبره الخبر.


فدعا عمرُ قُرَّةَ بن قيس الحنظليّ فقال له: ويحك يا قُرَّة، القَ حسيناً فسله ما جاء به وماذا يريد؟ فاتاه قُرَّة فلما رآه الحسين مقبلاً قال: «أتعرفون هذا؟» فقال له حبيب بن مظاهر: نعم، هذا رجل من حنظلة تميم، وهو ابنُ أُختينا، وقد كنتُ أعرفه بحسنِ الرأي، وما كنتُ أراه يشهدُ هذا المشهد. فجاء حتى سلّم على الحسين عليه السلام وأبلغه رسالة عمر بن سعد إليه، فقال له الحسين: «كُتِبَ إليَّ أهلُ مِصرَكم هذا أن أقدم، فأما إذ كرهتموني فأنا أنصرف عنكم» ثم قال حبيب بن مظاهر: ويحك يا قُرَّة أين ترجع؟ إلى القوم الظالمين؟! انصر هذا الرجل الذي بآبائه أيّدك الله بالكرامة، فقال له قُرَّة: أرجع إلى صاحبي

(١) في «م» و«هـ» «ش»: وأجرأه على دم وأفتكه.

بجواب رسالته، وأرى رأيي. قال: فانصرف إلى عمر بن سعد فأخبره الخبر؛ فقال عمر: أرجو أن يعافيني الله من حربه وقتاله؛ وكتب إلى عبيد الله بن زياد:

بسم الله الرحمن الرحيم، أما بعد: فإني حين نزلت بالحسين بعثت إليه رسلي، فسألته عما أقدمه، وماذا يطلب؟ فقال: كتب إلي أهل هذه البلاد، وأتني رسلهم يسألوني القدوم ففعلت، فأما إذ كرهوني وبدا لهم غير ما أتني به رسلهم، فأنا منصرف عنهم.

قال حسان بن قائد العبسي: وكنت عند عبيد الله حين أتاه هذا الكتاب، فلما قرأه قال:

الآن  علفت محالينا به يرجو النجاة ولأت حين مناصر
وكتب إلى عمر بن سعد:

أما بعد: فقد بلغني كتابك وفهمت ما ذكرت، فاعرض على الحسين أن يبايع ليزيد هو وجميع أصحابه، فإذا فعل هو ذلك رأينا رأينا، والسلام.

فلما ورد الجواب على عمر بن سعد قال: قد خشيت ألا يقبل ابن زياد العافية.

وورد كتاب ابن زياد في الأثر إلى عمر بن سعد: أن حل بين الحسين وأصحابه وبين الماء فلا يذوقوا منه قطرة، كما صنع بالتقي الزكي عثمان بن عفان. فبعث عمر بن سعد في الوقت عمرو بن الحجاج في خمسمائة فارس، فنزلوا على الشريعة وحالوا بين الحسين وأصحابه وبين الماء أن يستقوا منه قطرة، وذلك قبل قتل الحسين بثلاثة

أيامٍ ، ونادى عبد الله بن الحُصَيْن^(١) الأزدي - وكان عِدَادُهُ في بَجِيلَةٍ - بأعلى صوته : يا حسينُ ، ألا تنظرُ إلى الماءِ كأنَّه كَبَدُ السَّمَاءِ ، والله لا تَذُوقُونَ منه قطرةً واحدةً حتَّى تموتُوا عطشاً ؛ فقال الحسينُ عليه السَّلامُ : «اللَّهُمَّ اقْتُلْهُ عَطَشاً وَلَا تَغْفِرْ لَهُ أَبَداً» .

قال حميدُ بنُ مسلم : والله لَعُدَّتْهُ بعدَ ذلك في مرضه ، فوالله الذي لا إلهَ غيرُهُ ، لقد رأيتُهُ يَشْرَبُ الماءَ حتَّى يَبْغَرَ^(٢) ثم يقيئه ، ويصيحُ : العطشُ العطشُ ، ثم يعودُ فيشربُ الماءَ حتَّى يَبْغَرَ ثم يقيئه ويتلظى عطشاً ، فما زالَ ذلك دأبه حتَّى (لَفَظَ نَفْسَهُ)^(٣) .

ولما رأى الحسينُ نزولَ العساكر مع عمر بن سعدٍ بني نوِي ومَدَدَهُم لِقِتَالِهِ أُنْفَذَ إلى عمر بن سعدٍ : «أَتَيْتُ أُرِيدُ أَنْ أَلْقَاكَ»^(٤) فاجتمعوا ليلاً فتناجيا طويلاً ، ثم رجعَ عمرُ بنُ سعدٍ إلى مكانه وكتبَ إلى عُبيدِ اللَّهِ بن زيادٍ :

أَمَّا بعدُ : فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ أَطْفَأَ النَّائِرَةَ وَجَمَعَ الْكَلِمَةَ وَأَصْلَحَ أَمْرَ الْأُمَّةِ ، هَذَا حَسِينٌ قَدْ أُعْطَانِي أَنْ يَرْجِعَ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي أَتَى مِنْهُ أَوْ أَنْ يَسِيرَ إِلَى ثَغْرِ مَنْ الثُّغُورِ فَيَكُونُ رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، لَهُ مَا لَهُمْ وَعَلَيْهِ مَا عَلَيْهِمْ ، أَوْ أَنْ يَأْتِيَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَزِيدَ فَيَضَعُ يَدَهُ فِي يَدِهِ ، فِيرَى فِيهَا بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ رَأْيَهُ ، وَفِي هَذَا [لَكُمْ]^(٥) رِضًى وَلِلْأُمَّةِ صَلَاحٌ .

(١) في «م» وهامش «ش» : حُصَيْن .

(٢) بغر : كثر شربه للسَّاء ، انظر «العين - بغر - ٤ : ٤١٥» .

(٣) في هامش «ش» : مات .

(٤) في هامش «ش» بعده اضافة : واجتمع معك .

(٥) ما بين المعقوفين اثبتناه من تاريخ الطبري ٥ : ٤١٤ ، والكامل لابن الأثير ٤ : ٥٥ ←

فلما قرأ عبيد الله الكتاب قال: هذا كتاب ناصح مشفق على قومه .
فقام إليه شمّر بن ذي الجوشن فقال: أتقبل هذا منه وقد نزل بأرضك وإلى
جنبك؟ والله لئن رحل من بلادك ولم يضع يده في يدك، ليكونن أولى
بالقوة ولتكونن أولى بالضعف والعجز، فلا تعطه هذه المنزلة فإنها من
الوهن، ولكن لينزل على حكمك هو وأصحابه، فان عاقبت فأنت (أولى
بالعقوبة)^(١) وإن عفوت كان ذلك لك .

قال له ابن زياد: نعم ما رأيت، الرأي رأيك، اخرج بهذا الكتاب
إلى عمر بن سعد فليعرض على الحسين وأصحابه النزول على حكمي،
فإن فعلوا فليبعث بهم إليّ سلماً، وإن هم أبوا فليقاتلهم، فإن فعل
فاسمع له وأطع، وإن أبى أن يقاتلهم فأنت أمير الجيش، واضرب
عنقه وابعث إليّ برأسه .

وكتب إلى عمر بن سعد: اني لم أبعثك إلى الحسين لتكف عنه ولا
لتطاوله ولا لتمنيّه السلامة والبقاء ولا لتعتذر له ولا لتكون له عندي
شافعاً، انظر فإن نزل حسين وأصحابه على حكمي واستسلموا فابعث
بهم إليّ سلماً، وإن أبوا فازحف إليهم حتى تقتلهم وتمثل بهم، فإنهم
لذلك مستحقون، وإن قتل الحسين فأوطئ الخيل صدره وظهره، فإنه
عاتٍ ظلوم، وليس أرى أن هذا يضرب بعد الموت شيئاً، ولكن عليّ
قول قد قلته: لو قتلته لفعلت هذا به، فإن أنت مضيت لأمرنا فيه
جزيناك جزاء السامع المطيع، وإن أبيت فاعتزل عملنا وجندنا، وخلّ

→
والنسخ خالية منه .

(١) في هامش «ش»: ولي العقوبة .

بينَ شمرِ بنِ ذي الجوشنِ وبينَ العسكرِ فإنَّا قد أمرناه بأمرنا، والسَّلامُ.

فأقبلَ شمرُ بكتابِ عُبيدِ اللهِ إلى عمرِ بنِ سعدٍ، فلَمَّا قَدِمَ عليه وقراه قالَ له عمرُ: ما لَكَ وَبُئِكَ؟! لا قَرَّبَ اللهُ دارَكَ، قَبَّحَ اللهُ ما قَدِمْتَ به عليَّ، واللهِ إنِّي لا ظنُّكَ أنَّكَ نَهَيْتَهُ^(١) أَنْ يَقْبَلَ ما كَتَبْتُ به إليه، وأفسدتَ علينا أَمْرنا، قد كُنَّا رَجَوْنَا أَنْ يَصْلَحَ، لا يَسْتَسْلِمُ اللهُ حُسَيْنُ، إِنَّ نَفْسَ أَبِيهِ لَبَيِّنٌ جَنَبِيَّه. فقالَ له شمرُ: أَخْبِرْنِي ما أَنْتَ صانِعٌ، أَمْ تُضِي لأَمْرِ أَمِيرِكَ وتقاتلُ عَدُوَّهُ؟ وإلَّا فخلُ بيني وبينَ الجندِ والعسكرِ؛ قالَ: لا، لا واللهِ ولا كَرَامَةَ لَكَ، ولكنَّ أنا أَتَوَلَّى ذلِكَ، فدُونَكَ فَكُنْ أَنْتَ على الرَّجَالَةِ. ونهَضَ عمرُ بنُ سعدٍ إلى الحُسَيْنِ عَشِيَّةَ الخُميسِ لتسَعِ مَضِينَ مِنَ المَحْرَمِ.

وجاءَ شمرُ حتَّى وقَفَ على أَصْحابِ الحُسَيْنِ عليه السَّلامُ فقالَ: أَيْنَ بَنُو أُخْتِنَا؟ فخرَجَ إليه العَبَّاسُ وَجَعْفَرُ^(٢) وعُثْمَانُ بنو عليٍّ بنِ أَبِي طالبٍ عليه وعليهم السَّلامُ فقالوا: ما تريدُ؟ فقالَ: أَنْتُمْ يا بَنِي أُخْتِي آمِنُونَ؛ فقالتَ له الْفِتْيَةُ: لَعَنَكَ اللهُ وَلَعَنَ أَمَانَكَ، أَتُؤْمِنُنَا^(٣) وابنُ رَسولِ اللهِ لا أَمَانَ له؟!

ثمَّ نادى عمرُ بنُ سعدٍ: يا خَيْلَ اللهِ اركبِي وأبْشِرِي، فركَبَ النَّاسُ ثمَّ زحفَ نحوَهُم بعدَ العَصْرِ، وحسِنَ عليه السَّلامُ جالسٌ أَمَامَ بَيْتِهِ مُحْتَبٍ بِسَيْفِهِ، إِذْ خَفَقَ بِرَأْسِهِ على رُكْبَتَيْهِ، وسمِعَتْ أُخْتُهُ

(١) في هامش «ش» و«م»: ثَنِيَّتُهُ.

(٢) في هامش «ش»: وعبدالله، وفوقه مكتوب: لم يكن في نسخة الشيخ.

(٣) في «م» وهامش «ش»: تَوَمَّنُنَا.

الصَّيْحَةَ^(١) فَدَنَّتْ مِنْ أُخْيَاهَا فَقَالَتْ: يَا أُخِي أَمَا تَسْمَعُ الْأَصْوَاتَ قَدْ اقْتَرَبْتُ؟ فَرَفَعَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَأْسَهُ فَقَالَ: «إِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّاعَةَ فِي الْمَنَامِ^(٢)» فَقَالَ لِي: «إِنَّكَ تَرُوحُ إِلَيْنَا» فَلَطَمَتْ أُخْتُهُ وَجْهَهَا وَنَادَتْ بِالْوَيْلِ، فَقَالَ لَهَا: «لَيْسَ لَكَ الْوَيْلُ يَا أُخِيَّةُ، اسْكُتِي رَحِمَكَ اللَّهُ» وَقَالَ لَهُ الْعَبَّاسُ بْنُ عَلِيٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ: يَا أُخِي أَتَاكَ الْقَوْمُ، فَهَضَّ ثُمَّ قَالَ: «يَا عَبَّاسُ، ارْكَبْ - بِنَفْسِي أَنْتَ يَا أُخِي - حَتَّى تَلْقَاهُمْ وَتَقُولَ لَهُمْ: مَا لَكُمْ وَمَا بَدَا لَكُمْ؟ وَتَسْأَلَهُمْ عَمَّا جَاءَ بِهِمْ».

فَأَتَاهُمُ الْعَبَّاسُ فِي نَحْوِ مِنْ عَشْرِينَ فَارِسًا، مِنْهُمْ^(٣) زُهَيْرُ بْنُ الْقَيْنِ وَحَبِيبُ بْنُ مَظَاهِرٍ، فَقَالَ لَهُمُ الْعَبَّاسُ: مَا بَدَا لَكُمْ وَمَا تَرِيدُونَ؟ قَالُوا: جَاءَ أَمْرُ الْأَمِيرِ أَنْ نَعْرِضَ عَلَيْكُمْ أَنْ تَنْزِلُوا عَلَى حَكَمِهِ أَوْ نَنَاجِزَكُمْ؛ قَالَ: فَلَا تَعْجَلُوا حَتَّى أَرْجِعَ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ فَأَعْرِضَ عَلَيْهِ مَا ذَكَرْتُمْ، فَوَقَفُوا وَقَالُوا: أَلْقَهُ فَأَعْلِمْنَاهُ، ثُمَّ أَلْقَانَا بِمَا يَقُولُ لَكَ. فَانصَرَفَ الْعَبَّاسُ رَاجِعًا يَرْكُضُ إِلَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُخْبِرُهُ الْخَبَرَ، وَوَقَفَ أَصْحَابُهُ يَخَاطِبُونَ الْقَوْمَ وَيَعِظُونَهُمْ وَيَكْفُونَهُمْ عَنْ قِتَالِ الْحُسَيْنِ.

فَجَاءَ الْعَبَّاسُ إِلَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَخْبَرَهُ بِمَا قَالَ الْقَوْمُ، فَقَالَ: «ارْجِعْ إِلَيْهِمْ فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تُؤَخِّرَهُمْ إِلَى الْغُدْوَةِ^(٤) وَتَدْفَعَهُمْ

(١) فِي «م» وَهَامِش «ش»: الضَّجَّةُ.

(٢) فِي «م» وَهَامِش «ش»: مَنَامِي.

(٣) فِي «م» وَهَامِش «ش»: فِيهِمْ.

(٤) فِي «م» وَهَامِش «ش»: غَدْوَةٌ.

عَنَا الْعَشِيَّةُ، لَعَلَّنَا نَصَلِّيَ لِرَبَّنَا اللَّيْلَةَ وَنَدْعُوهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، فَهُوَ يَعْلَمُ أَنِّي قَدْ أَحْبَبْتُ الصَّلَاةَ لَهُ وَتِلَاوَةَ كِتَابِهِ وَالِدُعَاءَ وَالِاسْتِغْفَارَ.

فمضى العباسُ إلى القوم ورجع من عندهم ومعه رسولٌ من قبل عمر بن سعدٍ يقول: إِنَّا قَدْ أَجَلْنَاكُمْ إِلَى غَدٍ، فَإِنْ اسْتَسْلِمْتُمْ سَرَّحْنَاكُمْ إِلَى أَمِيرِنَا عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ، وَإِنْ أَبَيْتُمْ فَلَسْنَا تَارِكِيكُمْ، وَانصرفت.

فجمع الحسين عليه السلام أصحابه عند قرب المساء. قال عليُّ بنُ الحسينِ زينُ العابدينِ عليه السلام: «فَدَنُوتُ مِنْهُ لِأَسْمَعَ مَا يَقُولُ لَهُمْ، وَأَنَا إِذْ ذَاكَ مَرِيضٌ، فَسَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ لأَصْحَابِهِ: أَتُنِي عَلَى اللَّهِ أَحْسَنَ الثَّنَاءِ، وَأُحْمَدُهُ عَلَى السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَحْمَدُكَ عَلَى أَنْ أَكْرَمْتَنَا بِالنُّبُوَّةِ وَعَلَّمْتَنَا الْقُرْآنَ وَفَقَّهْتَنَا فِي الدِّينِ، وَجَعَلْتَ لَنَا أَسْمَاعاً وَأَبْصَاراً وَأَفْئِدَةً، فَاجْعَلْنَا مِنَ الشَّاكِرِينَ.

أَمَّا بَعْدُ: فَإِنِّي لَا أَعْلَمُ أَصْحَاباً أَوْفَى وَلَا خَيْراً مِنْ أَصْحَابِي، وَلَا أَهْلَ بَيْتٍ أَبْرَّ وَلَا أَوْصَلَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي فَجَزَاكُمْ اللَّهُ عَنِّي خَيْراً، أَلَا وَإِنِّي لِأُظَنُّ أَنَّهُ آخِرُ^(١) يَوْمٍ لَنَا مِنْ هَؤُلَاءِ، أَلَا وَإِنِّي قَدْ أَذْنْتُ لَكُمْ فَاَنْطَلِقُوا جَمِيعاً فِي حِلٍّ لَيْسَ عَلَيْكُمْ مِنِّي ذِمَامٌ، هَذَا اللَّيْلُ قَدْ غَشِيَكُمْ فَاتَّخِذُوهُ جَمَلاً.

فَقَالَ لَهُ إِخْوَتُهُ وَأَبْنَاؤُهُ وَبَنُو أَخِيهِ وَأَبْنَا عُبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ: لِمَ نَفْعَلُ ذَلِكَ؟ لِنَبْقَى بَعْدَكَ؟! لَا أَرَانَا اللَّهَ ذَلِكَ أَبَداً. بَدَأَهُمْ بِهَذَا الْقَوْلِ الْعَبَّاسُ بْنُ عَلِيٍّ رَضَوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَاتَّبَعَتْهُ الْجَمَاعَةُ عَلَيْهِ فَتَكَلَّمُوا بِمِثْلِهِ وَنَحْوِهِ.

(١) في «ش» و«م»: لِأُظَنُّ يَوْماً. وما اثبتناه من «ح».

فَقَالَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا بَنِي عَقِيلٍ، حَسْبُكُمْ مِنَ الْقَتْلِ بِمُسْلِمٍ، فَاذْهَبُوا أَنْتُمْ فَقَدْ أَذِنْتُ لَكُمْ. قَالُوا: سُبْحَانَ اللَّهِ، فَمَا يَقُولُ النَّاسُ؟! يَقُولُونَ إِنَّا تَرَكْنَا شَيْخَنَا وَسَيِّدَنَا وَبَنِي عَمُومَتِنَا - خَيْرَ الْأَعْمَامِ - وَلَمْ نَرْمِ مَعَهُمْ بِسَهْمٍ، وَلَمْ نَطْعَنْ مَعَهُمْ بِرُمْحٍ، وَلَمْ نَضْرِبْ مَعَهُمْ بِسَيْفٍ، وَلَا نَدْرِي مَا صَنَعُوا، لَا وَاللَّهِ مَا نَفَعُنَا ذَلِكَ، وَلَكِنْ (تَفْذِيكَ أَنْفُسُنَا وَأَمْوَالُنَا وَأَهْلُونَا)^(١)، وَنَقَاتُلُ مَعَكَ حَتَّى نَرِدَ مَوْرَدَكَ، فَقَبِّحَ اللَّهُ الْعَيْشَ بَعْدَكَ.

وَقَامَ إِلَيْهِ مُسْلِمُ بْنُ عَوْسَجَةَ فَقَالَ: أَنْخَلِي^(٢) عَنْكَ وَلِمَا نَعْذِرُ إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ فِي آدَاءِ حَقِّكَ؟! أَمَا وَاللَّهِ حَتَّى أَطْعَمَ فِي صُدُورِهِمْ بِرُمَحِي، وَأَضْرَبَهُمْ بِسَيْفِي مَا ثَبَتَ قَائِمُهُ فِي يَدِي، وَلَوْ لَمْ يَكُنْ مَعِيَ سِلَاحٌ أَقَاتُلُهُمْ بِهِ لَقَذَفْتُهُمْ بِالْحِجَارَةِ، وَاللَّهِ لَا نُخَلِّيكَ حَتَّى يَعْلَمَ اللَّهُ أَنَّ قَدْ حَفِظْنَا غَيْبَةَ رَسُولِ اللَّهِ^(٣) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَيْكَ، وَاللَّهِ لَوْ عَلِمْتُ أَنِّي أُقْتَلُ ثُمَّ أَحْيَا ثُمَّ أُحْرَقُ ثُمَّ أَحْيَا ثُمَّ أُذَرَّى، يُفَعَّلُ ذَلِكَ بِي سَبْعِينَ مَرَّةً مَا فَارَقْتُكَ حَتَّى أَلْقَى جِهَامِي دُونَكَ، فَكَيْفَ لَا أَفَعْلُ ذَلِكَ وَإِنَّمَا هِيَ قَتْلَةٌ وَاحِدَةٌ ثُمَّ هِيَ الْكَرَامَةُ الَّتِي لَا انْقِضَاءَ لَهَا أَبَدًا.

وَقَامَ زُهَيْرُ بْنُ الْقَيْنِ الْبَجَلِيّ - رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ - فَقَالَ: وَاللَّهِ لَوَدِدْتُ أَنِّي قُتِلْتُ ثُمَّ نُشِرْتُ ثُمَّ قُتِلْتُ حَتَّى أَقْتَلَ هَكَذَا أَلْفَ مَرَّةٍ، وَأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَدْفَعُ بِذَلِكَ الْقَتْلَ عَنْ نَفْسِكَ، وَعَنْ أَنْفُسِ هَؤُلَاءِ الْفِتْيَانِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ.

(١) كَذَا فِي «م» وَهَامِش «ش»، وَفِي «ش»: (نَفْذِيكَ أَنْفُسَنَا وَأَمْوَالَنَا وَأَهْلِينَا).

(٢) فِي «م» وَهَامِش «ش»: أَنْخَلِنَا نَخْلِي.

(٣) فِي هَامِش «ش»: رَسُولُهُ.

وتكلم جماعة أصحابه^(١) بكلام يشبه بعضه بعضاً في وجه واحد، فجزاهم الحسين عليه السلام خيراً وانصرف إلى مضربه^(٢).

قال علي بن الحسين عليهما السلام: «لقي جالس في تلك العشي التي قتل أبي في صبيحتها، وعندي عمي زينب تمرضني، إذ اعتزل أبي في خباء له وعنده جوفين مولى أبي ذر الغفاري وهو يعالج سيفه ويصلحه وأبي يقول:

يَا دَهْرُ أَفِي لَكَ مِنْ خَلِيلٍ كَمْ لَكَ بِالْإِشْرَاقِ وَالْأَصِيلِ
مِنْ صَاحِبٍ أَوْ طَالِبٍ قَتِيلٍ وَالْدَّهْرُ لَا يَقْنَعُ بِالْبَدِيلِ
وَإِنَّمَا الْأَمْرُ إِلَى الْجَلِيلِ وَكُلُّ حَيٍّ سَالِكٌ سَبِيلِ

فأعادها مرتين أو ثلاثاً حتى فهمتها وعرفت ما أراد، فخنقني العبرة فرددتها ولزمت السكوت، وعلمت أن البلاء قد نزل، وأما عمي فإنها سمعت ما سمعت وهي امرأة ومن شأن النساء الرقة والجزع، فلم تملك نفسها أن وثبتت تجر ثوبها^(٣) وإنها لحاسرة، حتى انتهت إليه فقالت: وا ثكلاه! ليت الموت أعدمني الحياة، اليوم ماتت أمي فاطمة وأبي علي وأخي الحسن، يا خليفة الماضي وثمان الباقي. فنظر إليها الحسين عليه السلام فقال لها: يا أختي لا يذهبن حلمك الشيطان، وترقرقت عيناه بالدموع وقال: لو ترك القطا لنام^(٤)؛ فقالت: يا ويلتاه!

(١) في هامش «ش»: من أصحابه.

(٢) المضرب: الفسطاط أو الخيمة «القاموس المحيط» ضرب ١: ٩٥.

(٣) في «م» وهامش «ش»: ذيلها.

(٤) يضرب مثلاً للرجل يستنار فيظلم. انظر جمهرة الامثال للعسكري ٢: ١٩٤/١٥١٨.

أَفْتُغْتَصِبُ نَفْسُكَ اغْتِصَاباً؟! فَذَاكَ أَقْرَحُ لِقَلْبِي وَأَشْدُّ عَلَى نَفْسِي . ثُمَّ لَطَمْتُ وَجْهَهَا وَهَوَّتْ إِلَى جِيْبِهَا فَشَقَّتْهُ وَخَرَّتْ مَغْشِيّاً عَلَيْهَا .

فَقَامَ إِلَيْهَا الْحَسِينُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَصَبَّ عَلَى وَجْهَهَا الْمَاءَ وَقَالَ لَهَا : يَا أُخْتَاهُ ! اتَّقِي اللَّهَ وَتَعَزِّيْ بِعِزَاءِ اللَّهِ ، وَاعْلَمِي أَنَّ أَهْلَ الْأَرْضِ يَمُوتُونَ وَأَهْلَ السَّمَاءِ لَا يَبْقَوْنَ ، وَأَنَّ كُلَّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَ اللَّهِ الَّذِي خَلَقَ الْخَلْقَ بِقُدْرَتِهِ ، وَيَبْعَثُ الْخَلْقَ وَيَعُودُونَ ، وَهُوَ فَرْدٌ وَحْدَهُ ، أَبِي خَيْرٌ مِنِّي ، وَأُمِّي خَيْرٌ مِنِّي ، وَأَخِي خَيْرٌ مِنِّي ، وَلِي وَلِكُلِّ مُسْلِمٍ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَسْوَةٌ . فَعَزَّاهَا بِهَذَا وَنَحَوَهُ وَقَالَ لَهَا : يَا أُخْتِي إِنِّي أَقْسَمْتُ فَأَبْرِي قَسَمِي ، لَا تَشْقِي عَلَيَّ جِيْباً ، وَلَا تَخْمِشِي^(١) عَلَيَّ وَجْهاً ، وَلَا تَدْعِي عَلَيَّ بِالْوَيْلِ وَالثُّبُورِ إِذَا أَنَا هَلَكْتُ . ثُمَّ جَاءَهَا حَتَّى أَجْلَسَهَا عِنْدِي .

ثُمَّ خَرَجَ إِلَى أَصْحَابِهِ فَأَمَرَهُمْ أَنْ يُقَرَّبَ بَعْضُهُمْ بِيُوتِهِمْ مِنْ بَعْضٍ ، وَأَنْ يُدْخِلُوا الْأَطْنَابَ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ ، وَأَنْ يَكُونُوا بَيْنَ الْبُيُوتِ ، فَيَسْتَقْبِلُونَ الْقَوْمَ مِنْ وَجْهِ وَاحِدٍ وَالْبُيُوتُ مِنْ وَرَائِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شِمَائِلِهِمْ قَدْ حَفَّتْ بِهِمْ إِلَّا الْوَجْهَ الَّذِي يَأْتِيهِمْ مِنْهُ عَدُوُّهُمْ .

وَرَجَعَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى مَكَانِهِ فَقَامَ اللَّيْلَ كُلَّهُ يُصَلِّي وَيَسْتَغْفِرُ وَيَدْعُو وَيَتَضَرَّعُ ، وَقَامَ أَصْحَابُهُ كَذَلِكَ يُصَلُّونَ وَيَدْعُونَ وَيَسْتَغْفِرُونَ^(٢) .

(١) خمش وجهه : خدشه ولطمه وضربه وقطع عضواً منه . « القاموس - خمش - ٢ : ٢٧٣ » .

(٢) تاريخ الطبري ٥ : ٤٢٠ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٥ : ١ ، ٢ .

قَالَ الضَّحَّاكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: وَمَرَّ بِنَا خَيْلُ لَابِنِ سَعْدٍ يَجْرُسْنَا، وَإِنْ حُسِينًا لَيَقْرَأُ: ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُثْمِلُ لَهُمْ خَيْرٌ لَّأَنفُسِهِمْ إِنَّمَا نُثْمِلُ لَهُمْ لِيَزْدَادُوا إِثْمًا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ﴾ * مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّى يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ ﴿١﴾ فَسَمِعَهَا مِنْ تِلْكَ الْخَيْلِ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُمَيْرٍ ^(٢)، وَكَانَ مِضْحَاكًا وَكَانَ شَجَاعًا بَطْلًا فَارِسًا فَاتَكَأَ شَرِيفًا فَقَالَ: نَحْنُ وَرَبُّ الْكَعْبَةِ الطَّيِّبُونَ، مُيِّزْنَا مِنْكُمْ. فَقَالَ لَهُ بَرِيرُ بْنُ خُضَيْرٍ: يَا فَاسِقُ أَنْتَ يَجْعَلُكَ اللَّهُ مِنَ الطَّيِّبِينَ؟! فَقَالَ لَهُ: مَنْ أَنْتَ وَيْلَكَ؟ قَالَ: أَنَا بَرِيرُ بْنُ خُضَيْرٍ، فَتَسَابَا ^(٣).

وَأَصْبَحَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَعَبَّأَ أَصْحَابَهُ بَعْدَ صَلَاةِ الْغَدَاةِ، وَكَانَ مَعَهُ اثْنَانِ وَثَلَاثُونَ فَارِسًا وَأَرْبَعُونَ رَاجِلًا، فَجَعَلَ زُهَيْرُ بْنُ الْقَيْنِ فِي مَيْمَنَةِ أَصْحَابِهِ، وَحَبِيبُ بْنُ مُظَاهِرٍ فِي مِيسْرَةِ أَصْحَابِهِ، وَأَعْطَى رَايَتَهُ الْعَبَّاسُ أَخَاهُ، وَجَعَلُوا الْبُيُوتَ فِي ظُهُورِهِمْ، وَأَمَرَ بِحَطَبٍ وَقَصَبٍ كَانَ مِنْ وَرَاءِ الْبُيُوتِ أَنْ يُتْرَكَ فِي خَنْدَقٍ كَانَ قَدْ حَفِرَ هُنَاكَ وَأَنْ يُحْرَقَ بِالنَّارِ، مَخَافَةَ أَنْ يَأْتُوهُمْ مِنْ وَرَائِهِمْ.

وَأَصْبَحَ عَمْرُ بْنُ سَعْدٍ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَهُوَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ وَقِيلَ يَوْمُ السَّبْتِ، فَعَبَّأَ أَصْحَابَهُ وَخَرَجَ فِيمَنْ مَعَهُ مِنَ النَّاسِ نَحْوَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَكَانَ عَلَى مَيْمَنَتِهِ عَمْرُ بْنُ الْحَجَّاجِ، وَعَلَى مِيسْرَتِهِ شِمْرُ بْنُ ذِي الْجَوْشَنِ، وَعَلَى الْخَيْلِ عُروَةُ بْنُ قَيْسٍ، وَعَلَى الرِّجَالِ شَبَثُ بْنُ رَبِيعٍ،

(١) آل عمران ٣: ١٧٨ - ١٧٩.

(٢) في «م» وهامش «ش»: سُمَيْرَةٌ.

(٣) تاريخ الطبري ٥: ٤٢١، مفصلاً نحوه، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٥: ٣.

وأعطى الرؤية دُرَيْدًا^(١) مولاه .

فَرُوي عن عَلِيٍّ بنِ الحُسَيْنِ زَيْنِ العابدينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ :
«لَمَّا صَبَحَتِ الْخَيْلُ الْحُسَيْنَ رَفَعَ يَدَيْهِ وَقَالَ : اللَّهُمَّ أَنْتَ ثِقَتِي فِي
كُلِّ كَرْبٍ ، وَرَجَائِي فِي كُلِّ شِدَّةٍ^(٢) وَأَنْتَ لِي فِي كُلِّ أَمْرٍ نَزْلٌ بِي ثِقَةٌ
وَعُدَّةٌ ، كَمَنْ مِنْهُمْ يَضْعُفُ فِيهِ الْفَوَادُ ، وَتَقِلُّ فِيهِ الْحِيلَةُ ، وَيَخْذُلُ فِيهِ
الصَّدِيقُ ، وَيَشْمَتُ فِيهِ الْعَدُوُّ ، أَنْزَلْتَهُ بِكَ وَشَكْوَتُهُ إِلَيْكَ رَغْبَةً مِنِّْي
إِلَيْكَ عَمَّنْ سِوَاكَ ، ففَرَّجْتَهُ وَكَشَفْتَهُ ، وَأَنْتَ وَلِيِّ كُلِّ نِعْمَةٍ ، وَصَاحِبُ
كُلِّ حَسَنَةٍ ، وَمُنْتَهَى كُلِّ رَغْبَةٍ^(٣) .

قَالَ : وَأَقْبَلَ الْقَوْمُ يَجُولُونَ حَوْلَ بَيْوتِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيَرُونَ
الْخَنْدَقَ فِي ظُهُورِهِمْ وَالنَّارَ تَضْطَرِمُّ فِي الْحَطَبِ وَالْقَصَبِ الَّذِي كَانَ
أُلْقِيَ فِيهِ ، فَنَادَى شَمْرُ بْنُ ذِي الْجَوْشَنِ عَلَيْهِ اللَّعْنَةُ بِأَعْلَى صَوْتِهِ : يَا
حُسَيْنُ أَتَعْجَلْتَ النَّارَ قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ؟ فَقَالَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ :
«مَنْ هَذَا؟ كَأَنَّهُ شَمْرُ بْنُ ذِي الْجَوْشَنِ» فَقَالُوا لَهُ : نَعَمْ ، فَقَالَ لَهُ : «يَا ابْنَ
رَاعِيَةِ الْمَعْزَى ، أَنْتَ أَوْلَى بِهَا صِلِيًّا» .

وَرَامَ مُسْلِمُ بْنُ عَوْسَجَةَ أَنْ يَرْمِيَهُ بِسَهْمٍ فَمَنْعَهُ الْحُسَيْنُ مِنْ
ذَلِكَ ، فَقَالَ لَهُ : دَعْنِي حَتَّى أَرْمِيَهُ فَإِنَّ الْفَاسِقَ مِنْ عُظَمَاءِ الْجَبَّارِينَ ، وَقَدْ
أَمَكَّنَ اللَّهُ مِنْهُ . فَقَالَ لَهُ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «لَا تَرْمِهِ ، فَإِنِّي أَكْرَهُ
أَنْ أَبْدَاهُمْ» .

(١) في هامش «ش» و«م» نسختان : ١ / دُرَيْدًا ، ٢ / دُرَيْدًا . وكذا في المصادر .

(٢) في هامش «ش» : شديدة .

(٣) تاريخ الطبري ٥ : ٤٢٣ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٥ : ٤ .

ثم دعا الحسينُ بِراحلتهِ فركبَها ونادى بأعلى صوتهِ : «يا أَهْلَ العراقِ» - وجُلَّهْم يسمعونَ - فقالَ : «أيُّها النَّاسُ اسمعوا قَوْلِي ولا تَعْجَلُوا حتَّى أُعْظَكم بما يَحِقُّ لکم عليَّ وحتَّى أُعْذِرَ إليکم ، فإنَّ أُعْطِيتُموني النِّصْفَ كُنتُم بِذلكَ أَسعدَ ، وإنَّ لَم تُعْطُونِي النِّصْفَ مِن أنفُسِکُم فَأَجِمعُوا رأيَکُم ثمَّ لا یکنْ أمرُکُم علیکم غُمَّةً ثمَّ اقضوا إليَّ ولا تُنظِرُون ، إِنَّ وَلِیَّیَ اللهُ الَّذي نَزَلَ الکتابَ وهو یَتَوَلَّى الصَّالِحینَ» .
ثمَّ حَمَدَ اللهُ وأثنى علیهِ وذَكَرَ اللهُ بما هو أَهلُهُ ، وصَلَّى علی النَّبِیِّ صَلَّی اللهُ عَلَیْهِ وآلِهِ وَعَلَى مَلَائِکَةِ اللهِ وَأَنْبِیائِهِ ، فلم یُسْمَعْ متکَلِّمٌ قَطُّ قَبْلَهُ ولا بَعْدَهُ أَبْلَغُ فی مَنْطِقٍ مِنْهُ ، ثمَّ قالَ :

«أما بَعْدُ : فانسبونی فانظروا مَنْ أَنَا ، ثمَّ ارْجِعُوا إلى أنفُسِکُم وعابِئوها ، فانظروا هل یَصْلُحُ لکم قَتْلِي وانتهاکُ حرمتي ؟ أَلَسْتُ ابْنَ بِنْتِ نَبِیِّکُم ، وابنَ وَصِیِّهِ وابنَ عَمِّهِ وأَوَّلَ الْمُؤْمِنینَ المَصْدُوقِ لِرَسُولِ اللهِ بما جاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِ رَبِّهِ ، أَوَلِیسَ حمزَةُ سَیِّدُ الشُّهَداءِ عَمِّی ، أَوَلِیسَ جَعْفَرُ الطَّیَّارُ فی الْجَنَّةِ بِجَنَاحِینِ عَمِّی ، أَوَلَمْ یَبْلُغْکُم^(١) ما قالَ رَسُولُ اللهِ لِي ولِأَخِی : هذانِ سَیِّدانِ شَبابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ ؟ ! فانَّ صَدَّقْتُمونی بما أَقولُ وهو الْحَقُّ ، واللهِ ما تَعَمَّدْتُ کَذِباً مِنْذُ عَلِمْتُ أَنَّ اللهَ یَمُقَّتُ عَلَیْهِ أَهْلُهُ ، وإنَّ کَذَبْتُمونی فَإِنَّ فِیکُم (مَنْ لَوْ)^(٢) سَأَلْتُمُوهُ عَنْ ذَلیکَ أَخْبَرَکُم ، سَلُوا جابِرَ بْنَ عَبْدِاللهِ الْأَنْصاريَّ وأَبَا سَعیدٍ الْخُدَریَّ وَسَهْلَ بْنَ سَعیدٍ السَّاعِدِیَّ وَزیدَ بْنَ أَرْقَمَ وَأَنَسَ بْنَ مالِکٍ ، یُخْبِرُکُم أَنَّهُمْ سَمِعُوا هَذِهِ الْمَقالَةَ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّی اللهُ عَلَیْهِ وآلِهِ لِي

(١) فی هامش «ش» او ما بلغکم .

(٢) فی «م» وهامش «ش» : مَنْ إِنْ .

ولأخي ، أما في هذا (حاجز لكم) ^(١) عن سَفَكِ دمي ؟! » .

فقال له شمرُ بنُ ذي الجوشن : هو يَعْبُدُ اللهَ على حَرْفٍ إن كان يدري (ما تقول) ^(٢) فقال له حبيبُ بنُ مُطاهِرٍ : واللهِ إني لأراك تَعْبُدُ اللهَ على سبعينَ حرفاً ، وأنا أشهدُ أنك صادقٌ ما تدري ما يقول ، قد طَبَعَ الله على قلبك .

ثم قال لهم الحسينُ عليه السَّلامُ : « فإن كنتم في شكٍ من هذا ، أفتشكُّونَ أني ابنُ بنتِ نبيِّكم ! فوالله ما بينَ المشرقِ والمغربِ ابنُ بنتِ نبيٍّ غيري فيكم ولا في غيركم ، ويحكمُ أطلبوني بقتيلٍ منكم قَتَلْتُهُ ، أو مالٍ لكم استهلكْتُهُ ، أو بقصاصٍ جراحةٍ ؟! » فأخذوا لا يكسِّمونه ، فنادى : « يا شَبَثَ بنَ رِئعي ، يا حَجَّارَ بنَ أبجر ، يا قيسَ بنَ الأشعثِ ، يا يزيدَ بنَ الحارثِ ، أَلَمْ تكتبوا إليَّ أن قد أُنْعَمَتِ الثَّمارُ واخضرَّ الجنابُ ، وإنما تقدمُ على جُنْدٍ لك مجندٌ ؟! » فقال له قيسُ بنُ الأشعثِ : ما ندري ما تقول ، ولكن أنزلْ على حُكمِ بني عمِّك ، فإنهم لن يُروِّك إلا ما تُحبُّ . فقال له الحسينُ « لا والله لا أعطيكم بيدي إعطاءَ الذليل ، ولا أفرُّ فرارَ العبيدِ ^(٣) » . ثم نادى : « يا عبادَ الله ، إني عُدْتُ بربي وربكم أن ترجسوا ، أَعُوذُ بربي وربكم من كلِّ مُتَكَبِّرٍ لا يُؤْمِنُ بيومِ الحسابِ » .

ثم إنه أناخَ راحلته وأمرَ عُقبةَ بنَ سَمْعَانَ فعقلَها ، وأقبلوا

(١) في «م» ، وهامش «ش» : حاجز يحجزكم .

(٢) هكذا في النسخ الخطية ، لكن الصحيح : ما يقول ، وهو موافق لنقل الطبري والكامل .

(٣) في «م» : العبد ، وفي «ش» : مشوشة ، وهي تحمل الوجهين ، وفي نسخة العلامة المجلسي : العبيد .

يزحفون نحوه، فلما رأى الحر بن يزيد أن القوم قد صمموا على قتال الحسين عليه السلام قال لعمر بن سعد: أي عمر^(١)، أمقاتل أنت هذا الرجل؟ قال: إني والله قتالاً أيسره أن تسقط الرؤوس وتطيح الأيدي، قال: أفما لكم فيما عرضه عليكم رضى؟ قال عمر: أما لو كان الأمر إلي لفعلت، ولكن أميرك قد أبى.

فأقبل الحر حتى وقف من الناس موقفاً، ومعه رجل من قومه يقال له: قرّة بن قيس، فقال: يا قرّة هل سقيت فرسك اليوم؟ قال: لا، قال: فما تريد أن تسقيه؟ قال قرّة: فظننت والله أنه يريد أن يتنحى فلا يشهد القتال، ويكره^(٢) أن أراه حين يصنع ذلك، فقلت له: لم أسقه وأنا منطلق فأسقيه، فاعتزل ذلك المكان الذي كان فيه، فوالله لو أنه أطلعني على الذي يريد لخرجت معه إلى الحسين بن علي عليه السلام؛ فأخذ يدنو من الحسين قليلاً قليلاً، فقال له المهاجر بن أوس: ما تريد يا ابن يزيد، أتريد أن تحمل؟ فلم يجبه وأخذته مثل الأفكل - وهي الرعدة - فقال له المهاجر: إن أمرك لمريب، والله ما رأيت منك في موقف قط مثل هذا، ولو قيل لي: من أشجع أهل الكوفة ما عدوتك، فما هذا الذي أرى منك؟! فقال له الحر: إني والله أخير نفسي بين الجنة والنار، فوالله لا أختار على الجنة شيئاً ولو قطعت وحرقت.

ثم ضرب فرسه فليح بالحسين عليه السلام فقال له: جعلت فداك - يا ابن رسول الله - أنا صاحبك الذي حبستك عن

(١) في هامش «ش»: يا عمر.

(٢) في «م» و«هـ» و«ش»: فكره.

الرُّجُوع ، وسأيرُتُّكَ في الطَّرِيقِ ، وَجَعَجَعْتُ بِكَ في هذا المكانِ ، وما ظننتُ أَنَّ القومَ يَرُدُّونَ عَلَيْكَ ما عَرَضْتَهُ عَلَيْهِم ، ولا يَبْلُغُونَ مِنْكَ هذه المنزلةَ ، والله لو علمتُ أَنَّهُم يَنْتَهَوْنَ بِكَ إلى ما أرى ما رَكِبْتُ مِنْكَ الَّذِي رَكِبْتُ ، وَإِنِّي تَائِبٌ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى مِمَّا صَنَعْتُ ، فترى لي من ذلك توبة؟ فقال له الحسينُ عليه السَّلامُ : «نَعَمْ ، يَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْكَ فَاَنْزِلْ» قال : فَأَنَا لَكَ فَارِسًا خَيْرُ مَنْي رَاجِلًا ، أَقَاتِلْهُمْ عَلَى فَرَسِي سَاعَةً ، وإلى النُّزُولِ ما يَصِيرُ آخِرُ أَمْرِي . فقال له الحسينُ عليه السَّلامُ : «فاصنع - يَرْحُمُكَ اللَّهُ - ما يسدُّ لَكَ» .

فاستقدمَ أَمَامَ الحسينِ عليه السَّلامُ ثمَّ أنشأَ رجلٌ من أصحابِ الحسينِ عليه السَّلامُ يقولُ :

لِنِعْمِ الْحَرُّ حُرٌّ بَنِي رِيَّاحٍ وَحُرٌّ عِنْدَ مُخْتَلَفِ الرِّمَاحِ
وَنِعْمِ الْحَرُّ إِذْ نَادَى حُسَيْنٌ وَجَسَادَ بِنَفْسِهِ عِنْدَ الصُّبَاحِ

ثمَّ قالَ^(١) : يَا أَهْلَ الْكَوْفَةِ ، لَأَمُكُمُ الْهَبْلُ وَالْعَبْرُ ، أَدْعَوُكُمْ هَذَا الْعَبْدَ الصَّالِحَ حَتَّى إِذَا أَتَاكُمْ أَسْلَمْتُمُوهُ ، وَزَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ قَاتَلُوا أَنْفُسَكُمْ دُونَهُ ثُمَّ عَدَوْتُمْ عَلَيْهِ لِتَقْتُلُوهُ ، أَمْسَكْتُمْ بِنَفْسِهِ وَأَخَذْتُمْ بِكَظْمِهِ^(٢) ، وَأَحْطَطْتُمْ بِهِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ لِتَمْنَعُوهُ التَّوَجُّةَ فِي بِلَادِ اللَّهِ الْعَرِيضَةِ ، فَصَارَ كَالْأَسِيرِ فِي أَيْدِيكُمْ لَا يَمْلِكُ لِنَفْسِهِ نَفْعًا وَلَا يَدْفَعُ عَنْهَا ضَرًّا^(٣) ، وَحَلَّأْتُمُوهُ^(٤) وَنِسَاءَهُ وَصَبِيَّتَهُ وَأَهْلَهُ عَنْ مَاءِ الْفُرَاتِ

(١) اي الحر عليه الرحمة .

(٢) يقال : اخذت بكظمه أي بمخرج نفسه والصحاح - كظم - ٥ : ٢٠٢٣ .

(٣) في «م» وهامش «ش» : ضرراً .

(٤) حلَّاه عن الماء : طرده ولم يدعه يشرب «الصحاح - حلا - ١ : ٤٥» .

الجاري يشره اليهود والنصارى والمجوس وتمرغ فيه خنازير السواد^(١) وكلابه، وما هم قد صرعهم العطش، بشئ ما خلفتم محمداً في ذريته، لا سقاكم الله يوم الظما الأكبر. فحمل عليه رجال يرمون بالنبل، فأقبل حتى وقف أمام الحسين عليه السلام.

ونادى عمر بن سعد: يا ذؤيد^(٢)، أذن رايتك؛ فأدناها ثم وضع سهمه في كبده قوسه ثم رمى وقال: اشهدوا أنني أول من رمى، ثم ارتقى الناس وتبارزوا، فبرز يسار مولى زياد بن أبي سفيان، وبرز إليه عبد الله بن عمير، فقال له يسار: من أنت؟ فانتسب له، فقال: لست أعرفك، ليخرج إلي زهير بن القين أو حبيب بن مظاهر، فقال له عبد الله بن عمير: يا ابن الفاعلة، وبك رغبة عن مبارزة أحد من الناس؟! ثم شد عليه فضربه بسيفه حتى برد، فإنه لمشتغل بضربه إذ شد عليه سالم مولى عبيد الله بن زياد، فصاحوا به: قد رهقك العبد، فلم يشعر حتى غشيته فبدره ضربة اتقاها ابن عمير بكفه^(٣) اليسرى فأطارت أصابع كفه، ثم شد عليه فضربه حتى قتله، وأقبل وقد قتلها جميعاً وهو يرتجز ويقول:

إِنْ تُنْكِرُونِي فَأَنَا ابْنُ كَلْبٍ إِنْ أَمَرُوا ذُو مِرَّةٍ وَعَضَبٌ^(٤)
وَلَسْتُ بِالْخَوَارِ عِنْدَ النَّكَبِ

(١) في «ش» البواد، وما في المتن من «م» وهامش «ش».

(٢) انظر ص ٩٦ هامش (١).

(٣) في «م» وهامش «ش»: بيده.

(٤) ورد في «ش» و «م»: غضب، وهو السيف القاطع. «الصحاح - غضب - ١/١٨٣».

وفي هامش «م» فسر قوله: «ذو مِرَّةٍ وعَضَبٌ» بقوله: أي القوة والشدة، ثم ذيله بقوله: قال حسان:

دَعَا التَّخَايُوتُ وَامْشُوا مَشْيَةً سُجْحاً إِنْ الرِّجَالُ ذُوو عَصَبٍ وَتَذَكَّرِ

وَحَمَلَ عَمْرُو بْنُ الْحَجَّاجِ عَلَى مِيْمَنَةِ أَصْحَابِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
فِي مَنْ كَانَ مَعَهُ مِنْ أَهْلِ الْكَوْفَةِ، فَلَمَّا دَنَا مِنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَثَوْا
لَهُ عَلَى الرُّكْبِ وَأَشْرَعُوا الرِّمَاحَ نَحْوَهُمْ، فَلَمْ تُقَدِّمْ خَيْلُهُمْ عَلَى
الرِّمَاحِ، فَذَهَبَتِ الْخَيْلُ لِتَرْجَعَ فَرَشَقَهُمْ أَصْحَابُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ
السَّلَامُ بِالنُّبْلِ فَصَرَعُوا مِنْهُمْ رَجَالًا وَجَرَحُوا مِنْهُمْ آخَرِينَ.

وَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ يُقَالُ لَهُ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَوْزَةَ، فَأَقْدَمَ عَلَى عَسْكَرِ
الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَنَادَاهُ الْقَوْمُ: إِلَى أَيْنَ تُكَلِّتُكَ أُمُّكَ؟! فَقَالَ:
إِنِّي أَقْدَمُ عَلَى رَبِّ رَحِيمٍ وَشَفِيعٍ مُطَاعٍ، فَقَالَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
لِأَصْحَابِهِ: «مَنْ هَذَا؟» قِيلَ: هَذَا ابْنُ حَوْزَةَ، قَالَ: «اللَّهُمَّ حُزُّهُ إِلَى النَّارِ»
فَاضْطَرَبَتْ بِهِ فَرَسُهُ فِي جَذُولٍ فَوَقَعَ وَتَعَلَّقَتْ رِجْلُهُ الْيُسْرَى بِالرُّكَابِ
وَارْتَفَعَتِ الْيُمْنَى، فَشَدَّ عَلَيْهِ مُسْلِمُ بْنُ عَوْسَجَةَ فَضْرَبَ رِجْلَهُ الْيُمْنَى
فَطَارَتْ، وَعَدَا بِهِ فَرَسُهُ يَضْرِبُ بِرَأْسِهِ كُلَّ حَجَرٍ وَكُلَّ شَجَرٍ حَتَّى مَاتَ
وَعَجَّلَ اللَّهُ بِرُوحِهِ إِلَى النَّارِ.

وَنَشِبَ الْقِتَالُ فَقُتِلَ مِنَ الْجَمِيعِ جَمَاعَةٌ. وَحَمَلَ الْحَرْبُ بْنُ يَزِيدَ
عَلَى أَصْحَابِ عَمْرِو بْنِ سَعْدٍ وَهُوَ يَتَمَثَّلُ بِقَوْلِ عَنَّتَرَةَ:
مَا زِلْتُ أَرْمِيهِمْ بِغُرَّةٍ وَجْهِهِ وَلَبَانِهِ^(١) حَتَّى تَسْرَتَلِ بِالدَّمِ

→

وهذا يدل على انه بالصاد لا بالضاد كما في جميع المصادر، انظر في ذلك ديوان حسان:

٢١٩ ومصادره؛ كما ان العصب يتضمن معنى الشدة.

وما يجدر بالملاحظة انه في نسخة «م» كتبت تحت عَصَبِ التي في الرجز صاد مقتطعة

وكذا تحت عَصَبِ من بيت حسان في الحاشية.

(١) اللبان: الصدر «الصحاح - لبن - ٦: ٢١٩٣».

فبرز إليه رجلٌ من بلحارث يقال له : يزيدُ بنُ سُفيانَ ، فما لبَّثه الحرُّ حتى قتله ، وبرزَ نافعُ بنُ هلالٍ وهو يقولُ :
 أنا ابنُ هلالِ البجلي^(١) أنا على دينِ علي

فبرزَ إليه مُزاحمُ بنُ حُرَيْثٍ فقال له : أنا على دينِ عُثمانَ ، فقال له نافعُ : أنتَ على دينِ شيطانٍ ، وحملَ عليه فقتله .

فصاحَ عمرو بنُ الحجاجِ بالنَّاسِ : يا حمقى ، أتدرونَ من تقاتلونَ؟ تقاتلونَ فرسانَ أهلِ المصرِ ، وتقاتلونَ قوماً مُستميتينَ ، لا يبرزُ إليهمُ منكمُ أحدٌ ، فإنَّهم قليلٌ وقلما يَبْقَوْنَ ، واللهِ لو لم ترموهم إلا بالحجارة لقتلتموهم ؛ فقالَ عمرو بنُ سعدٍ : صدقتَ ، الرَّأيُ ما رأيتَ ، فأرسلَ في النَّاسِ من يعزِّمُ^(٢) عليهم ألا يُبارِزَ رجلٌ منكم رجلاً منهم .

ثم حملَ عمرو بنُ الحجاجِ في أصحابه على الحسينِ عليه السَّلامُ من نحوِ الفراتِ فاضطربوا ساعةً ، فصرَّعَ مسلمُ بنُ عوسجةَ الأسدِي رحمةُ الله عليه - وانصرفَ عمرو وأصحابه ، وانقطعتِ الغبرةُ فوجدوا مسلماً صريعاً ، فمشى إليه الحسينُ عليه السَّلامُ فإذا به رَمَقٌ ، فقال : «رحمَكَ اللهُ يا مسلمُ ﴿مِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا﴾^(٣)» ودنا منه حبيبُ بنُ مُظَاهِرٍ فقال : عزَّ عليَّ مصرعكَ يا مسلمُ ، أبشِرْ بالجنةِ ، فقالَ مسلمٌ قولاً ضعيفاً : بشركَ اللهُ بخير . فقال له حبيبُ : لو لا أنَّي أعلمُ أنَّي في أثركَ من ساعتي هذه ، لأحببتُ

(١) لم يرد شطر البيت في نسخنا وإنما اثبتناه من نسخة البحار .

(٢) في «م» وهامش «ش» : من يعرض .

(٣) الاحزاب ٣٣ : ٢٣ .

أَنْ تُوصِّيَنِي بِكُلِّ مَا أَهْمُكَ .

ثم تراجع القوم إلى الحسين عليه السلام فحمل شمر بن ذي الجوشن لعنه الله على أهل الميسرة فثبتوا له فطاعنوه، وحمل على الحسين وأصحابه من كل جانب، وقتلهم أصحاب الحسين قتالاً شديداً، فأخذت خيلهم تحمل وإنما هي اثنان وثلاثون فارساً، فلا تحمل على جانب من خيل الكوفة إلا كشفت.

فلما رأى ذلك عروة بن قيس - وهو على خيل أهل الكوفة - بعث إلى عمر بن سعد: أما ترى ما تلقى خيلي منذ اليوم من هذه العدة اليسيرة، ابعث إليهم الرجال والرماة. فبعث عليهم بالرماة فعقر بالحر بن يزيد فرسه فنزل عنه وجعل يقول:

إِنْ تَعْقِرُوا بِي فَأَنَا ابْنُ الْحُرِّ أَشْجَعُ مِنْ ذِي لَيْدٍ^(١) هَزِيرِ

ويضربهم بسيفه وتكاثروا عليه فاشترك في قتله أيوب بن مسروح ورجل آخر من فرسان أهل الكوفة.

وقاتل أصحاب الحسين بن علي عليه السلام القوم أشد قتال حتى انتصف النهار. فلما رأى الحصين بن نمير - وكان على الرماة - صبر أصحاب الحسين عليه السلام تقدم إلى أصحابه - وكانوا خمسمائة نابل - أن يرشقوا أصحاب الحسين عليه السلام بالنبل فرشقوهم، فلم يلبثوا أن عقروا خيولهم وجرحوا الرجال، وأرجلهم. واشتد القتال

(١) في هامش «ش» يقال للأسد: ذو اللبد وذو اللبدتين، واللبد: ما اجتمع على قفا الأسد من الشعر.

بينهم ساعة، وجاءهم شمر بن ذي الجوشن في أصحابه، فحمل عليهم
زهير بن القين رحمه الله في عشرة رجال من أصحاب الحسين
فكشفهم^(١) عن البيوت، وعطف عليهم شمر بن ذي الجوشن فقتل
من القوم ورد الباقي إلى مواضعهم؛ وأنشأ زهير بن القين يقول مخاطباً
للحسين عليه السلام:

الْيَوْمَ نَلْقَى جَدَّكَ النَّبِيَّ وَحَسَنًا وَالْمُرْتَضَى عَلِيًّا
وَذَا الْجَنَاحَيْنِ الْفَتَى الْكَمِيًّا

وكان القتل يبين في أصحاب الحسين عليه السلام لقلّة
عددهم، ولا يبين في أصحاب عمر بن سعد لكثرتهم، واشتدّ القتال
والتحمّ وكثر القتل والجراح في أصحاب أبي عبد الله الحسين عليه السلام
إلى أن زالت الشمس، فصلّى الحسين بأصحابه صلاة الخوف.

وتقدّم حنظلة بن سعد الشبامي بين يدي الحسين عليه السلام
فنادى أهل الكوفة: يا قوم إني أخاف عليكم مثل يوم الأحزاب، يا قوم
إني أخاف عليكم يوم التناد، يا قوم لا تقتلوا حسيناً فيُسحِتكم^(٢) الله
بعذابٍ وقد خاب من افترى؛ ثم تقدّم فقاتل حتى قُتل رحمه الله.

وتقدّم بعده شوذب مولى شاكِر فقال: السّلام عليك يا أبا عبد الله
ورحمة الله وبركاته، أستودعك الله وأسترعيك؛ ثم قاتل حتى قُتل رحمه
الله.

(١) في هامش «ش»: فكشفوهم.

(٢) يسحِتكم: يهلككم ويستأصلكم «مجمع البحرين ٢: ٢٠٥».

وتقدّم عابس بن [أبي] ^(١) شبيب ^(٢) الشاكري فسلم على الحسين عليه السلام وودّعه وقاتل حتى قتل رحمه الله.

ولم يزل يتقدّم رجل رجل من أصحابه فيقتل، حتى لم يبق مع الحسين عليه السلام إلا أهل بيته خاصة. فتقدّم ابنه علي بن الحسين عليه السلام - وأمه ليلي بنت أبي مرة ^(٣) بن عروة بن مسعود الثقفي - وكان من أصبح الناس وجهاً، وله يومئذ بضعة عشرة سنة، فشدد على الناس وهو يقول:

أنا علي بن الحسين بن علي نحن ونيت الله أولى بالنبي
تالله لا يحكم فينا ابن الدّعي أضرب بالسيف أحامي عن أبي
ضرب غلام هاشمي قرشي

ففعل ذلك مراراً وأهل الكوفة يتقون قتله، فبصر به مرة بن منقذ العبدّي فقال: عليّ أثمّ العرب إن مرّ بي يفعل مثل ذلك إن لم أئكله أباه؛ فمرّ يشتدّ ^(٤) على الناس كما مرّ في الأول، فاعترضه مرة بن منقذ فطعنه فصرع، واحتواه القوم فطعوه بأسيا ففهم، فجاء الحسين عليه السلام حتى وقف عليه فقال: «قتل الله قوماً قتلوك يا بُنيّ، ما أجراًهم على الرحمن وعلى انتهاك حرمة الرسول!» وانهملت عيناه بالدموع ثم قال: «على الدنيا بعدك العفاء»

(١) ما بين المعقوفين اثبتناه من رجال الشيخ: ٢٣/٧٨، والطبري ٥: ٤٤٣، والكامل ٤: ٧٣.

(٢) في هامش «ش» حبيب.

(٣) في «ش» و «م»: أبي قرة، وسيأتي في باب ذكر ولد الحسين عليه السلام: أبي مرة. وهو الموافق لما في المصادر.

(٤) في «م» و «ش»: يُشدد.

وخرجت زينب أخت الحسين مُسرعة تُنادي : يا أخِيَّاه وابنَ أخِيَّاه ، وجاءت حتَّى أَكَبَّتْ عليه ، فَأَخَذَ الحُسَيْنُ بِرَأْسِهَا فَرَدَّهَا إِلَى الفِسْطَاطِ ، وَأَمَرَ فَتِيانَهُ فَقَالَ : « احمِلُوا أَخَاكُمْ » فحملوه حتَّى وضعوه بين يَدَيِ الفِسْطَاطِ الَّذِي كانوا يُقاتلونَ أمامه .

ثم رمى رجلٌ من أصحابِ عمر بنِ سعدٍ يُقالُ له : عَمْرُو بْنُ صَبِيحٍ عبدَ اللهِ بنِ مسلم بنِ عقيلٍ رحمَهُ اللهُ بسهمٍ ، فوضعَ عبدُ اللهِ يَدَهُ على جَبْهَتِهِ يَتَّقِيهِ ، فَأَصَابَ السَّهْمُ كَفَّهُ ونَفَذَ إلى جَبْهَتِهِ فسمَرَهَا به فلم يستطعَ تحريكَهَا ، ثم انتحى عليه آخرُ برمحٍ فطعنَهُ في قلبه فقتلَهُ .

وحملَ عبدُ اللهِ بنُ قُطَيْبَةَ الطَّائِيَّ على عونِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ جعفرِ ابنِ أبي طالبٍ رضيَ اللهُ عنه فقتلَهُ .

وحملَ عامرُ بنُ نَهْشَلٍ التَّيْمِيُّ على مُحَمَّدِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ جعفرِ بنِ أبي طالبٍ رضيَ اللهُ عنه فقتلَهُ .

وشدَّ عثمانُ بنُ خالدٍ الهَمْدَانِيَّ على عبدِ الرَّحْمَنِ بنِ عقيلٍ بنِ أبي طالبٍ رضيَ اللهُ عنه فقتلَهُ .

قالَ حميدُ بنُ مُسلمٍ : فَإِنَّا لَكَذَلِكَ إِذْ خَرَجَ عَلَيْنَا غَلامٌ كَأَنَّ وَجْهَهُ شِقَّةُ قَمَرٍ ، فِي يَدِهِ سَيْفٌ وَعَلَيْهِ قَمِيصٌ وَإِزَارٌ وَنَعْلَانِ قَدْ انْقَطَعَ شِسْعُ إِحْدَاهُمَا ، فَقَالَ لِي عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ نَفِيلٍ الْأَزْدِيُّ : وَاللَّهِ لَأَشَدُّنَّ عَلَيْهِ ، فَقُلْتُ : سُبْحَانَ اللَّهِ ، وَمَا تَرِيدُ بِذَلِكَ ؟ ! دَعُهُ يَكْفِيكَ هَؤُلَاءِ الْقَوْمُ الَّذِينَ مَا يُبْقُونَ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ ؛ فَقَالَ : وَاللَّهِ لَأَشَدُّنَّ عَلَيْهِ ، فَشَدَّ عَلَيْهِ فَمَا وَلَّى حَتَّى ضَرَبَ رَأْسَهُ بِالسَّيْفِ ففلقَهُ ، وَوَقَعَ

الغلام لوجهه فقال: يا عمّاه! فجلى^(١) الحسين عليه السلام كما يجلى الصقر ثم شدّ شدّة ليث أغضب، ف ضربَ عمرَ بنَ سعيد بن نَفيْل بالسيف فاتقاها بالسّاعد فأطنّها^(٢) من لَدُنِ المرفق، فصاح صيحة سمعها أهل العسكر، ثم تنحى عنه الحسين عليه السلام. وحملت خيل الكوفة لتستنقذه فتوطأته بأرجلها حتى مات.

وانجلت الغبرة فرأيت الحسين عليه السلام قائماً على رأس الغلام وهو يفحص برجله والحسين يقول: «بعداً لقوم قتلوك ومن خضمّمهم يوم القيامة فيك جدك» ثم قال: «عزّ - والله - على عمك أن تدعوه فلا يجيبك، أو يجيبك فلا ينفعك، صوت - والله - كثير واتروه وقلّ ناصروه» ثم حمّله على صدره، فكأنّ أنظر إلى رجلي الغلام تخطّان الأرض، فجاء به حتّى ألقاه مع ابنه عليّ بن الحسين والقتلى من أهل بيته، فسألت عنه فقيل لي: هو القاسم ابن الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام.

ثم جلس الحسين عليه السلام أمام الفسطاط فأتى بابنه عبد الله ابن الحسين وهو طفل فأجلسه في حجره، فرماه رجل من بني أسد بسهم فذبحه، فتلقّى الحسين عليه السلام دمه، فلما ملأ كفه صبه في الأرض ثم قال: «ربّ إن تكن حبست عنا النصر من السماء، فاجعل ذلك لما هو خير، وانتقم لنا من هؤلاء القوم الظالمين» ثم حمّله حتّى وضعه مع قتلى أهله.

(١) جلى ببصره: اذا رمى به كما ينظر الصقر الى الصيد. «الصحاح - جلا - ٦:

٢٣٠٥».

(٢) في «م» وهامش «ش»: فقطعها.

ورمى عبدالله بن عتبة الغنوي أبا بكر بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام فقتله.

فلما رأى العباس بن علي رحمه الله عليه كثرة القتل في أهله قال لإخوته^(١) من أمه - وهم عبدالله وجعفر وعثمان - يا بني أمي، تقدّموا حتى أراكم قد نصحتم لله ولرسوله، فإنه لا ولد لكم. فتقدّم عبدالله فقاتل قتالاً شديداً، فاختلف هو وهاني بن ثبيت الحضرمي ضربتين فقتله هاني لعنه الله. وتقدّم بعده جعفر بن علي رحمه الله فقتله أيضاً هاني. وتعمّد خولي بن يزيد الأصبحي عثمان بن علي رضي الله عنه وقد قام مقام إخوته فرماه بسهم فصرعه، وشدّ عليه رجل من بني دارم فاحتز رأسه.

وحملت الجماعة على الحسين عليه السلام فغلبوه على عسكريه، واشتدّ به العطش، فركب المسناة^(٢) يريد الفرات وبين يديه العباس أخوه، فاعترضته خيل ابن سعد وفيهم رجل من بني دارم فقال لهم: ويلكم حولوا بينه وبين الفرات ولا تمكّنوه من الماء، فقال الحسين عليه السلام: «اللهم أظمئه» فغضب الدارمي ورماه بسهم فأثبتته في خنكه، فانتزع الحسين عليه السلام السهم وبسط يده تحت خنكه فامتلات راحتاه بالدم، فرمى به ثم قال: «اللهم إني أشكو إليك ما يفعل بابن بنت نبيك» ثم رجع إلى مكانه وقد اشتدّ به العطش. وأحاط القوم بالعباس فاقتطعوه عنه، فجعل يقاتلهم وحده حتى قتل

(١) في «ش»: لإخوانه، وصحّح في الهامش ب: إخوته.

(٢) المسناة: تراب عال يحجز بين النهر والأرض الزراعية. «تاج العروس - سني -

رضوان الله عليه - وكان المتولي لقتله زيد بن ورقاء الحنفي وحكيم بن الطفيل السبسي بعد أن أئخن بالجراح فلم يستطع حراكاً.

ولما رجع الحسين عليه السلام من المسنة إلى فسطاطه تقدم إليه شمر بن ذي الجوشن في جماعة من أصحابه فأحاط به، فأسرع منهم رجل يقال له مالك بن النسر الكندي، فشم الحسين وضربه على رأسه بالسيف، وكان عليه قلنسوة فقطعها حتى وصل إلى رأسه فأدماه، فامتلات القلنسوة دماً، فقال له الحسين: «لا أكلت يمينك ولا شربت بها، وحشرك الله مع الظالمين» ثم ألقى القلنسوة ودعا بخارقة فشد بها رأسه واستدعى قلنسوة أخرى فلبسها واعتم عليها، ورجع عنه شمر بن ذي الجوشن ومن كان معه إلى مواضعهم، فمكث هنيهة ثم عاد وعادوا إليه وأحاطوا به.

فخرج إليهم عبدالله بن الحسن بن عليّ عليهما السلام - وهو غلام لم يراهق - من عند النساء يشتد حتى وقف إلى جنب الحسين فلحقته زينب بنت عليّ عليهما السلام لتحبسه، فقال لها الحسين: «احبسيه يا أختي» فأبى وامتنع عليها امتناعاً شديداً وقال: والله لا أفارق عمي. وأهوى أبجر بن كعب إلى الحسين عليه السلام بالسيف، فقال له الغلام: ويلك يا ابن الخبيثة أقتل عمي؟! فضربه أبجر بالسيف فاتقاها الغلام بيده فأطنّها إلى الجلدة فإذا يده معلقة، ونادى الغلام: يا أمتاه! فأخذه الحسين عليه السلام فضمه إليه وقال: «يا ابن أخي، اصبر على ما نزل بك، واحتسب في ذلك الخير، فإن الله يلحقك ببائتك الصالحين».

ثم رفع الحسين عليه السلام يده وقال: «اللهم إن متعتهم إلى

حين ففرقهم فرقاً، واجعلهم طرائق قَدْداً، ولا تُرضِ الولاة عنهم أبداً، فإنهم دَعَوْنَا لِنَصُرُونَا، ثُمَّ عَدَوْنَا عَلَيْنَا فقتلونا».

وحملت الرِّجَالُ يميناً وشمالاً على من كان بقي مع الحسين فقتلوهم حتى لم يبق معه إلا ثلاثة نفر أو أربعة، فلما رأى ذلك الحسين دعا بسرّاويل يمانية يُلَمِّعُ فيها البصرُ ففرزها^(١) ثم لبسها، وإنما فرزها لكي لا يُسلبها بعد قتله.

فلما قُتِلَ عَمَدُ أُبَجْرُ بْنُ كَعْبٍ إِلَيْهِ فَسَلَبَهُ السَّرَاوِيلَ وَتَرَكَهُ مُجَرِّداً، فَكَانَتْ يَدَا أُبَجْرُ بْنُ كَعْبٍ بَعْدَ ذَلِكَ تَبْسُانَ فِي الصَّيْفِ حَتَّى كَانَتْهُمَا عُودَانِ، وَتَرْتَبَانِ فِي الشُّتَاءِ فَتَنْضَحَانِ دَمًا وَقَيْحًا إِلَى أَنْ أَهْلَكَهُ اللَّهُ.

فلما لم يبق مع الحسين عليه السلام أحدٌ إلا ثلاثة رهطٍ من أهله، أقبل على القوم يدفعهم عن نفسه والثلاثة يَحْمُونَهُ، حَتَّى قُتِلَ الثَّلاثَةُ وَبَقِيَ وَحْدَهُ وَقَدْ أُثْخِنَ بِالْجِرَاحِ فِي رَأْسِهِ وَبَدَنِهِ، فَجَعَلَ يُضَارِبُهُمْ بِسَيْفِهِ وَهُمْ يَتَفَرَّقُونَ عَنْهُ يَمِينًا وَشِمَالًا.

فَقَالَ حُمَيْدُ بْنُ مَسْلَمٍ: فَوَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ مَكْثُورًا^(٢) قَطُّ قَدْ قُتِلَ وَلَدُهُ وَأَهْلُ بَيْتِهِ وَأَصْحَابُهُ أَرْبَطَ جَأْشًا وَلَا أَمْضَى جَنَانًا مِنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، إِنْ كَانَتْ الرِّجَالُ لَتَشُدُّ عَلَيْهِ فَيَشُدُّ عَلَيْهَا بِسَيْفِهِ، فَتَنْكَشِفُ عَنْ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ انْكَشَافَ الْمِعْزَى إِذَا شُدَّ فِيهَا الدُّثْبُ.

فلما رأى ذلك شمرُ بنُ ذي الجوشن استدعى الفرسان فصاروا في ظهور الرِّجَالِ، وَأَمَرَ الرُّمَاءَ أَنْ يَرْمُوهُ، فَرَشَقُوهُ بِالسُّهَامِ حَتَّى صَارَ

(١) في هامش «ش» فرز الشوب: إذا ملته حتى يتميز سداه من لحمته.

(٢) في هامش «ش» و «م» المكثور: الذي أحاط به الكثير.

كَالْقُنْفُذِ فَأَحْجَمَ عَنْهُمْ، فَوَقَفُوا بِإِزَائِهِ، وَخَرَجَتْ أُخْتُهُ زَيْنَبُ إِلَى بَابِ
الْفُسْطَاطِ فَنَادَتْ عُمَرَ بْنَ سَعْدٍ بِأَبِي وَقَّاصٍ: وَيْحَكَ يَا عَمْرُؤُ! أَيْقَتُلُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
وَأَنْتَ تَنْظُرُ إِلَيْهِ؟ فَلَمْ يُجِبْهَا عُمَرُ بِشَيْءٍ، فَنَادَتْ: وَيْحَكُمْ أَمَا
فِيكُمْ مُسْلِمٌ؟! فَلَمْ يُجِبْهَا أَحَدٌ بِشَيْءٍ؛ وَنَادَى شَمْرُ بْنُ ذِي
الْجَوْشَنِ الْفَرَسَانَ وَالرُّجَّالَةَ^(١) فَقَالَ: وَيْحَكُمْ مَا تَنْتَظِرُونَ بِالرَّجُلِ؟
تَكَلَّتْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ! فَحَمِلَ عَلَيْهِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ فَضْرِبَهُ زُرْعَةُ بْنُ
شَرِيكٍ عَلَى كَتِفِهِ^(٢) الْيَسْرَى فَقَطَعَهَا، وَضْرِبَهُ آخَرُ مِنْهُمْ عَلَى عَاتِقِهِ فَكَبَا مِنْهَا
لَوَجْهَهُ، وَطَعَنَهُ سِنَانُ بْنُ أَنَسٍ بِالرُّمْحِ فَصَرَعَهُ، وَبَدَرَ إِلَيْهِ خَوْلِيُّ بْنُ
يَزِيدَ الْأَصْبَحِيِّ لَعَنَهُ اللَّهُ فَنَزَلَ لِيَحْتَرَّ^(٣) رَأْسَهُ فَلَزَعَهُ، فَقَالَ لَهُ شَمْرُ: فَتُّ
اللَّهُ فِي عَضْدِكَ، مَا لَكَ تُرْعَعْدُ؟

وَنَزَلَ شَمْرُ إِلَيْهِ فَذَبَحَهُ ثُمَّ دَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى خَوْلِيِّ بْنِ يَزِيدَ فَقَالَ: احْمِلْهُ إِلَى
الْأَمِيرِ عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ، ثُمَّ أَقْبِلُوا عَلَى سَلْبِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
فَأَخَذَ قَمِيصَهُ إِسْحَاقُ بْنُ حَيَّوَةَ الْحَضْرَمِيُّ، وَأَخَذَ سِرَاوِيلَهُ أَبْجَرُ بْنُ
كَعْبٍ، وَأَخَذَ عِمَامَتَهُ أَخْنَسُ بْنُ مَرْثَدٍ^(٤)، وَأَخَذَ سَيْفَهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي
دَارِمٍ، وَانْتَهَبُوا رَحْلَهُ وَإِبِلَهُ وَأَثْقَالَهُ وَسَلَبُوا نِسَاءَهُ.

قَالَ حُمَيْدُ بْنُ مُسْلِمٍ: فَوَاللَّهِ لَقَدْ كُنْتُ أَرَى الْمَرْأَةَ مِنْ نِسَائِهِ وَبَنَاتِهِ
وَأَهْلِهِ تُنَازِعُ ثَوْبَهَا عَنْ ظَهْرِهَا حَتَّى تُغْلِبَ عَلَيْهِ فَيُذْهَبُ بِهِ مِنْهَا، ثُمَّ
انْتَهَيْنَا إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ مُنْبَسِطٌ عَلَى فِرَاشٍ وَهُوَ

(١) فِي هَامِش «ش»: الرُّجَّال.

(٢) فِي «م» وَهَامِش «ش»: كَتِفِهِ.

(٣) فِي «م»: لِيَحْتَرَّ.

(٤) فِي «ش»: مَرْثَدٌ، وَمَا اثْبَتْنَاهُ مِنْ «م» وَهَامِش «ش».

شديد المرض ، ومع شمر جماعة من الرجال فقالوا له : ألا نقتل هذا العليل ؟ فقلت : سبحان الله ! أيقتل الصبيان ؟ إنما هو صبي وإنه لما به ، فلم أزل حتى رددتهم^(١) عنه .

وجاء عمر بن سعد فصاح النساء في وجهه وكنين فقال لأصحابه : لا يدخل أحد منكم بيوت هؤلاء النسوة ، ولا تعرضوا لهذا الغلام المريض ، وسألته النسوة ليرجع ما أخذ منهن ليتسترن به فقال : من أخذ من متاعهن شيئاً فليرده عليهن ؛ فوالله ما رد أحد منهم شيئاً ، فوكل بالفسطاط وبيوت النساء وعلي بن الحسين جماعة ممن كانوا^(٢) معه وقال : احفظوهم لئلا يخرج منهم أحد ، ولا تسيئون إليهم .

ثم عاد إلى مضربه ونادى في أصحابه : من يتدب للحسين فيوطئه فرسه ؟ فانتدب عشرة منهم : إسحاق بن حيوة ، وأخنس بن مرثد^(٣) ، فداسوا الحسين عليه السلام بخيولهم حتى رضوا ظهره .

وسرح عمر بن سعد من يومه ذلك - وهو يوم عاشوراء - برأس الحسين عليه السلام مع خولي بن يزيد الأصبحي وخيد بن مسلم الأزدي إلى عبيد الله بن زياد ، وأمر برؤوس الباقيين من أصحابه وأهل بيته فنظفت ، وكانت اثنتين^(٤) وسبعين رأساً ، وسرح بها مع شمر بن ذي الجوشن وقيس بن الأشعث وعمرو بن الحجاج ، فأقبلوا حتى قدموا بها على

(١) في «م» و«هـ» : دفعتهم .

(٢) في «هـ» : كان .

(٣) في «ش» : مزيد ، وما اثبتناه من «م» و«هـ» : «ش» .

(٤) في «ش» و«م» : اثنتين .

ابن زياد.

وأقام بقيّة يومه واليوم الثاني إلى زوالِ الشّمسِ ، ثمّ نادى في النّاسِ بالرحيلِ وتوجّه إلى الكوفةِ ومعه بناتُ الحسينِ وأخواته، ومن كان معه من النّساءِ والصّبيانِ، وعليّ بنُ الحسينِ فيهم وهو مريضٌ بالذّرْبِ^(١) وقد أَشْفَى^(٢).

ولما رحلَ ابنُ سعدٍ خرجَ قومٌ من بني أسد كانوا نزولاً بالغازيةِ إلى الحسينِ وأصحابه رحمةُ الله عليهم، فصلّوا عليهم ودفنوا الحسينَ عليه السّلامُ حيثُ قبره الآن، ودفنوا ابنه عليّ بنَ الحسينِ الأصغرَ عندَ رجله، وحفروا للشّهداءِ من أهلِ بيته وأصحابه الذين صرّعوا حوله مما يلي رجلي الحسينِ عليه السّلامُ وجمعوهم فدفنوهم جميعاً معاً، ودفنوا العباس بن عليّ عليهما السّلامُ في موضعه الذي قُتِلَ فيه على طريقِ الغازيةِ حيثُ قبره الآن.

ولما وصلَ رأسُ الحسينِ عليه السّلامُ ووصلَ ابنُ سعدٍ - لعنه الله - من غدٍ يومِ وصوله ومعه بناتُ الحسينِ وأهلُه، جلسَ ابنُ زيادٍ للنّاسِ في قصرِ الإمارةِ وأذنَ للنّاسِ إذناً عاماً، وأمرَ بإحضارِ الرّأسِ فوضَعَ بينَ يديه، فجعلَ ينظرُ إليه ويتبسّمُ وفي يده قضيبٌ يضربُ به ثنياه، وكان إلى جانبه زيدُ بنُ أرقمَ صاحبُ رسولِ الله صلّى الله عليه وآله - وهو شيخٌ كبيرٌ - فلما رآه يضربُ بالقضيبِ ثنياه قالَ له: ارفعْ قضيبَكَ عن هاتين الشّفتينِ، فوالله الذي لا إلهَ غيرُه لقد رأيتُ شفتيّ رسولِ الله صلّى الله عليه وآله عليهما ما لا أحصيه

(١) في هامش «ش»: ذريت معدته اذا فسد عليه الطعام فلم ينهضم وخرج رقيقاً.

(٢) اشفى المريض: قرب من الموت. انظر «الصحاح - شفا - ٦: ٢٣٩٤».

كثرة تُقبلُهما؛ ثم انتحب باكياً. فقال له ابنُ زياد: أبكى الله عينيك، أتبكي لفتح الله؟ والله لولا أنك شيخٌ قد خرفت وذهب عقلك لضربت عنقك؛ فنهض زيدُ بنُ أرقم من بين يديه وصار إلى منزله.

وأدخل عيالُ الحسين عليه السَّلام على ابنِ زياد، فدخلت زينبُ أختُ الحسين في جملتهم مُتَنَكِّرةً وعليها أرذلُ ثيابها، فمضت حتى جلست ناحيةً من القصرِ وحفت بها إماؤها، فقال ابنُ زياد: مَنْ هذه التي انحازت ناحيةً ومعها نساؤها؟ فلم تجبه زينبُ، فأعاد ثانيةً وثالثةً يسأل عنها، فقال له بعضُ إمائها: هذه زينبُ بنتُ فاطمة بنتِ رسولِ الله؛ فأقبل عليها ابنُ زياد وقال لها: الحمد لله الذي فضحككم وقتلكم وأكذب أخدمتكم.

فقالت زينبُ: الحمد لله الذي أكرمنا بنبيه محمدٍ صلى الله عليه وآله وطهرنا من الرجسِ تطهيراً، وإنما يفتضحُ الفاسقُ ويكذبُ الفاجرُ، وهو غيرنا والحمد لله.

فقال ابنُ زياد: كيف رأيتِ فعلَ الله بأهل بيتك؟

قالت: كتبَ الله عليهم القتلَ فبرزوا إلى مضاجعهم، وسيجمعُ الله بينك وبينهم فتحاجون إليه وتختصمون عنده.

فغضبَ ابنُ زياد واستشاط، فقال عمرو بنُ حريث: أيها الأمير، إنها امرأةٌ والمرأة لا تؤخذُ بشيءٍ من منطقها، ولا تُذمُّ على خطاياها. فقال لها ابنُ زياد: لقد^(١) شفى الله نفسي من طاعتك والعصاة من أهل بيتك.

(١) في «م» و«هـ» و«ش»: قد.

فَرَّقَتْ^(١) زَيْنَبُ عَلَيْهَا السَّلَامُ وَبَكَتْ وَقَالَتْ لَهُ: لَعَمْرِي لَقَدْ قَتَلْتَ كَهْلِي، وَأَبْدَتَ^(٢) أَهْلِي، وَقَطَعْتَ فِرْعَوِي، وَاجْتَشَّتْ أَصْلِي، فَإِنْ يَشْفِكَ هَذَا فَقَدْ اشْتَفَيْتَ.

فَقَالَ ابْنُ زِيَادٍ: هَذِهِ سَجَاعَةٌ، وَلَعَمْرِي لَقَدْ كَانَ أَبُوهَا سَجَاعًا شَاعِرًا.

فَقَالَتْ: مَا لِلْمَرْأَةِ وَالسَّجَاعَةِ؟ إِنَّ لِي عَنِ السَّجَاعَةِ لَشَغْلًا، وَلَكِنْ صَدْرِي نَفَثَ بِمَا قُلْتُ.

وَعُغِرِضَ عَلَيْهِ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهَا السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ: مَنْ أَنْتَ؟
فَقَالَ: «أَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ».

فَقَالَ: أَلَيْسَ قَدْ قَتَلَ اللَّهُ عَلِيًّا بْنَ الْحُسَيْنِ؟
فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «قَدْ كَانَ لِي أَخٌ يُسَمَّى عَلِيًّا قَتَلَهُ النَّاسُ».

فَقَالَ لَهُ ابْنُ زِيَادٍ: بَلِ اللَّهُ قَتَلَهُ.

فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا»^(٣).

فَغَضِبَ ابْنُ زِيَادٍ وَقَالَ: وَبِكَ جُرْأَةٌ لِحَوَابِي وَفِيكَ بَقِيَّةٌ لِلرَّدِّ عَلَيَّ؟! اذْهَبُوا بِهِ فَاضْرِبُوا عُنُقَهُ. فَتَعَلَّقَتْ بِهِ زَيْنَبُ عَمَّتَهُ وَقَالَتْ: يَا ابْنَ زِيَادٍ، حَسْبُكَ مِنْ دِمَائِنَا؛ وَاعْتَنَقَتْهُ وَقَالَتْ: وَاللَّهِ لَا أَفَارِقُهُ فَإِنْ قَتَلْتَهُ

(١) فَرَّقَتْ: أي صاحت «الصحيح - زقا - ٦: ٢٣٦٨» وفي هامش «ش» و «م»: فرقت.

(٢) في «م» وهامش «ش»: وَأَبْرَزْتَ.

(٣) الزمر ٣٩: ٤٢.

ما جرى في الكوفة بعد قتل الحسين عليه السلام ١١٧

فاقتلني معه ؛ فنظر ابنُ زيادٍ إليها وإليه ساعةً ثم قال : عجباً للرحم !
والله إنني لأظنُّها ودَّتْ أني قتلْتُها معه ، دَعُوهُ فَإِنِّي أراه لِمَا به .

ثم قام من مجلسه حتَّى خرجَ من القصر ، ودخلَ المسجدَ
فصعدَ المنبرَ فقال : الحمدُ لله الَّذي أظهرَ الحقَّ وأهله ، ونصرَ أميرَ
المؤمنينَ يزيدَ وحزبه ، وقتلَ الكذابَ ابنَ الكذابِ وشيعته .

فقامَ إليه عبدُالله بن عفيفٍ الأزديّ - وكانَ من شيعةِ أميرِ المؤمنينَ
عليه السَّلامُ - فقال : يا عدوَّ الله ، إنَّ الكذابَ أنتَ وأبوكَ ، والذي
ولأك وأبوه ، يا ابنَ مرجانة ، تقتُلُ أولادَ النَّبيِّينَ وتقومُ على المنبرِ مقامَ
الصَّديقينَ ؟ !

فقالَ ابنُ زيادٍ : عليَّ به ؛ فأخذته الجلاوزةُ ، فنادى بشعارِ الأزدِ ،
فاجتمعَ منهم سبعمائة رجلٍ فانتزعوه من الجلاوزة ، فلما كانَ الليلُ
أرسلَ إليه ابنُ زيادٍ مَنْ أخرجَه من بيته ، فضربَ عنقه وصلبه في
السَّبخةِ رحمه الله .

ولما أصبحَ عُبيدُالله بن زيادٍ بعثَ برأسِ الحسينِ عليه السَّلامُ فديرَ به
في سِكَكِ الكوفةِ كُلِّها وقبائلِها .

فروى عن زيدِ بنِ أرقمَ أنَّه قالَ : مرَّ به عليٌّ وهو على رُمحٍ وأنا
في غُرفةٍ ، فلما حاذاني سمعتهُ يَقْرَأُ : ﴿أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ
وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا﴾^(١) فَقَفَّ^(٢) - والله - شعري ونادييتُ :
رَأْسُكَ وَاللهِ - يا ابنَ رسولِ الله - أعجبُ وأعجبُ^(٣) .

(١) الكهف ١٨ : ٩ .

(٢) قَفَّ شعري : أي قام من الفزع «الصحاح - قفف - ٤ : ١٤١٨» .

(٣) مقتل الحسين عليه السَّلامُ لابي مخنف : ١٧٥ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار

ولَمَّا فَرَّغَ الْقَوْمُ مِنَ التَّطَوُّافِ بِهِ بِالْكَوْفَةِ، رَدَّوهُ إِلَى بَابِ الْقَصْرِ،
فَدَفَعَهُ ابْنُ زِيَادٍ إِلَى زُحْرِ بْنِ قَيْسٍ وَدَفَعَ إِلَيْهِ رُؤُوسَ أَصْحَابِهِ، وَسَرَّحَهُ إِلَى
يَزِيدَ بْنِ مَعَاوِيَةَ عَلَيْهِمُ لَعْنَةُ اللَّهِ وَلَعْنَةُ اللَّاعِنِينَ فِي السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضِينَ، وَأَنْفَذَ مَعَهُ أَبَا بُرْدَةَ بْنَ عَوْفٍ الْأَزْدِيَّ وَطَارِقَ بْنَ أَبِي ظَبْيَانَ فِي
جَمَاعَةٍ مِنْ أَهْلِ الْكَوْفَةِ، حَتَّى وَرَدُوا بِهَا عَلَى يَزِيدَ بَدْمَشَقَ.

فَرَوَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعَةَ الْحِمِيرِيُّ فَقَالَ: إِنِّي لَعِنْدَ يَزِيدَ بْنِ مَعَاوِيَةَ
بَدْمَشَقَ، إِذْ أَقْبَلَ زُحْرُ بْنُ قَيْسٍ حَتَّى دَخَلَ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ يَزِيدُ: وَيْلَكَ مَا
وَرَاءَكَ وَمَا عِنْدَكَ؟ قَالَ: أَبَشِّرُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِفَتْحِ اللَّهِ وَنَصْرِهِ، وَرَدِّ عَلَيْنَا
الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ فِي ثَمَانِيَةِ عَشَرَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ وَسِتِّينَ مِنْ شِيعَتِهِ، فَمَسَرُّنَا
إِلَيْهِمْ فَسَأَلْنَاهُمْ أَنْ يَسْتَسْلِمُوا أَوْ يَنْزِلُوا عَلَى حُكْمِ الْأَمِيرِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ
أَوْ الْقِتَالِ، فَاخْتَارُوا الْقِتَالَ عَلَى الْإِسْتِسْلَامِ، فَغَدَوْنَا عَلَيْهِمْ مَعَ شُرُوقِ
الشَّمْسِ، فَأَحْطَنَّا بِهِمْ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ، حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ السُّيُوفُ
مَآخِذَهَا مِنْ هَامِ الْقَوْمِ، جَعَلُوا يَهْرَبُونَ إِلَى غَيْرِ وَزَرٍ، وَيَلْوِذُونَ مِنَّا
بِالْأَكَامِ وَالْحُفَرِ^(١) لَوْادًا كَمَا لَازَ الْحَمَائِمُ مِنْ صَقِيرٍ، فَوَاللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
مَا كَانُوا إِلَّا جَزَرَ جَزُورٍ أَوْ نَوْمَةٍ قَائِلٍ، حَتَّى أَتَيْنَا عَلَى آخِرِهِمْ، فَهَاتَيْكَ
أَجْسَادُهُمْ مَجْرَدَةً، وَثِيَابُهُمْ مُرْمَلَةً، وَخُدُودُهُمْ مَعْفَرَةٌ، نَضْهَرُهُمْ
الشَّمْسُ^(٢) وَتَسْفِي عَلَيْهِمُ الرِّيَّاحُ، زُؤَارُهُمُ الْعَقْبَانُ وَالرَّخْمُ. فَأَطْرَقَ
يَزِيدُ هُنَيْهَةً ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ: قَدْ كُنْتُ أَرْضَى مِنْ طَاعَتِكُمْ^(٣) بِدُونِ

→ ١٢١: ٤٥.

(١) فِي هَامِش «ش» وَ «م»: وَالشَّجَرِ.

(٢) فِي «م» وَهَامِش «ش»: الشَّمْسُ.

(٣) فِي هَامِش «ش» وَ «م»: طَاعَتِكُمْ.

دخول عيال الحسين عليه السلام على يزيد ١١٩

قتل الحسين، أما لو أنني صاحبه لعفوت عنه^(١).

ثم إن عبيد الله بن زياد بعد إنفاذه برأس الحسين عليه السلام أمر بنسائه وصبيانہ فجُهِزُوا، وأمر بعلي بن الحسين فُغِّلَ بِغُلٍّ إلى عنقه، ثم سرح بهم في أثر الرأس مع مجفر بن ثعلبة العائذي وشمر بن ذي الجوشن، فانطلقوا بهم حتى لحقوا بالقوم الذين معهم الرأس، ولم يكن علي بن الحسين عليه السلام يكلّم أحداً من القوم في الطريق كلمة حتى بلغوا، فلما انتهوا إلى باب يزيد رفع مجفر بن ثعلبة صوته فقال: هذا مجفر بن ثعلبة أتى أمير المؤمنين باللثام الفجرة، فأجابه علي بن الحسين عليهما السلام: «ما ولدت أم مجفر أشرُّ والأُم»^(٢).

قال: ولما وضعت الرؤوس بين يدي يزيد وفيها رأس الحسين عليه السلام قال يزيد:

نفلتُ هاماً من رجالٍ أعزّةٍ عليّنا وهم كانوا أعقّ وأظلماً^(٣)

فقال يحيى بن الحكم - أخو مروان بن الحكم - وكان جالساً مع يزيد:

(١) تاريخ الطبري ٥ : ٤٥٩ ، الفتوح لابن اعثم ٥ : ١٤٧ ، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي ٢ : ٥٦ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٥ : ١٢٩ .

(٢) نسب هذا الجواب الى يزيد بن معاوية ، انظر : الطبري ٥ : ٤٦٠ ، ٤٦٣ ، انساب الاشراف ٣ : ٢١٤ ، البداية والنهاية ٨ : ٢١١ ، ونقله العلامة المجلسي - عن ابن نما عن تاريخ دمشق - في البحار ٤٥ : ١٣١ .

(٣) هذا شعر الحصين بن الحُمام وهو شاعر جاهلي وقصيدته ٤٢ بيتاً ، وقد تمثّل يزيد - لعنه الله - بالبيت السادس . انظر الاغانى ١٤ : ٧ ، شرح اختيارات المفضل للخطيب التبريزي ١ : ٣٢٥ وهوامشه .

لَهَا بِأَذْنَى الطِّفِّ أَذْنَى قَرَابَةٍ من ابن زياد العبد ذي الحسب الرذل^(١)
أُمِّيَّةُ^(٢) أُمْسَى نَسْلُهَا عَدَدَ الْحَصَى وَبِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ لَيْسَ لَهَا نَسْلٌ^(٣)

فَضْرَبَ يَزِيدُ فِي صَدْرِ يَحْيَى بْنِ الْحَكَمِ وَقَالَ: اسْكُتْ؛ ثُمَّ قَالَ
لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ: يَا ابْنَ حُسَيْنٍ، أَبُوكَ قَطَعَ رَحِمِي وَجَهَلَ حَقِّي وَنَازَعَنِي
سُلْطَانِي، فَصَنَعَ اللَّهُ بِهِ مَا قَدْ رَأَيْتَ.

فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ: «مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي
أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ»^(٤).

فَقَالَ يَزِيدُ لِابْنِهِ خَالِدٍ: ارْجُدْ عَلَيْهِ؛ فَلَمْ يَدْرِ خَالِدٌ مَا يَرُدُّ عَلَيْهِ.
فَقَالَ لَهُ يَزِيدُ: قُلْ «مَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ
وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ»^(٥).

ثُمَّ دَعَا بِالنِّسَاءِ وَالصِّبْيَانِ فَأَجْلَسُوا بَيْنَ يَدَيْهِ، فَرَأَى هَيْئَةً قَبِيحَةً
فَقَالَ: قَبَحَ اللَّهُ ابْنَ مَرْجَانَةَ، لَوْ كَانَتْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ قَرَابَةٌ رَحِمَ^(٦) مَا
فَعَلَ هَذَا بِكُمْ، وَلَا بَعَثَ بِكُمْ عَلَى هَذِهِ الصُّورَةِ^(٧).

(١) في «م» وهامش «ش»: الوغل.

(٢) كذا في «ش» و«م». وفي نسخة البحار، والطبري ومقتل الحسين للخوارزمي: سمية،
ولعله الانسب بالمقام.

(٣) كذا روي البيتان في النسخ، وفيهما إقواء وهو اختلاف حركات الروي، وفي الطبري
ومقتل الحسين للخوارزمي والبحار روي عجز البيت الثاني: «وبنت رسول الله
ليست بذئ نسل».

(٤) الحديد ٥٧: ٢٢.

(٥) الشورى ٤٢: ٣٠.

(٦) في «م» وهامش «ش»: ورحم.

(٧) في هامش «ش» و«م»: هذه الحال.

قالت فاطمة بنت الحسين عليهما السلام : فلما جلسنا بين يدي يزيد رق لنا، فقام إليه رجل من أهل الشام أحمر فقال : يا أمير المؤمنين، هب لي هذه الجارية - يعني - وكنت جارية وضيئة فأرعدت وظننت أن ذلك جائز لهم، فأخذت بشباب عمي زينب، وكانت تعلم أن ذلك لا يكون.

فقالت عمي للشامي : كذبت والله ولؤمت، والله ما ذلك لك ولا له.

فغضب يزيد وقال : كذبت، إن ذلك لي، ولو شئت أن أفعل لفعلت.

قالت : كلا والله ما جعل الله لك ذلك إلا أن تخرج من ملتنا وتدين بغيرها.

فاستطار يزيد غضباً وقال : إياي تستقبلين بهذا؟! إنما خرج من الدين أبوك وأخوك.

قالت زينب : بدين الله ودين أبي ودين أخي اهتديت أنت وجدك وأبوك إن كنت مسلماً.

قال : كذبت يا عدوة الله.

قالت له : أنت أمير، تشتم ظالماً وتقهر بسلطانك، فكأنه استحيا وسكت.

فعاد الشامي فقال : هب لي هذه الجارية.

فقال له يزيد : اغرب، وهب الله لك حَتْفاً قاضياً.

ثم أمر بالنسوة أن ينزلن في دارٍ على حدةٍ معهن أخوهن علي بن الحسين عليهما السلام، فأفرد لهم داراً تتصل بدار يزيد، فأقاموا أياماً، ثم ندب يزيد النعمان بن بشير وقال له: تجهز لتخرج هؤلاء النسوان^(١) إلى المدينة. ولما أراد أن يجهزهم، دعا علي بن الحسين عليهما السلام فاستخلاه^(٢) ثم قال له: لعن الله ابن مرجانة، أم والله لو أني صاحب أهلك ما سألتني خصلة أبداً إلا أعطيتها إياها، ولدفعت الختف عنه بكل ما استطعت، ولكن الله قضى ما رأيت؛ كاتبني من المدينة وأنه كل حاجة تكون لك.

وتقدم بكسوته وكسوة أهله، وأنفذ معهم في جملة النعمان بن بشير رسولاً تقدم إليه أن يسير بهم في الليل، ويكونوا أمامه حيث لا يفوتون طرفه^(٣)، فإذا نزلوا تنحى عنهم وتفرق هو وأصحابه حولهم كهيئة الحرس لهم، وينزل منهم حيث إذا أراد إنسان من جماعتهم وضوءاً أو قضاء حاجة لم يحتشم.

فسار معهم في جملة النعمان، ولم يزل ينازلهم في الطريق ويرفق بهم - كما وصاه يزيد - ويرعونهم حتى دخلوا المدينة.

(١) في «م» وهامش «ش»: النسوة.

(٢) في «م» وهامش «ش»: فاستخلى به.

(٣) في «ش»: طرفة عين.

فصل

ولما أنفذ ابن زياد برأس الحسين عليه السلام إلى يزيد، تقدّم إلى عبد الملك بن أبي الحديث السلمي فقال: انطلق حتى تأتي عمرو بن سعيد ابن العاص بالمدينة فبشره بقتل الحسين، فقال عبد الملك: فركبت راحلتي وسرت نحو المدينة، فلقيني رجل من قريش^(١) فقال: ما الخبر؟ فقلت: الخبر عند الأمير تسمعه، فقال: إنا لله وإنا إليه راجعون، قُتل - والله - الحسين. ولما دخلت على عمرو بن سعيد قال: ما وراءك؟ فقلت: ما سرّ الأمير، قُتل الحسين بن عليّ؛ فقال: اخرج فناد بقتله؛ فناديت، فلم أسمع والله واعيّة قطّ مثل واعيّة بني هاشم في دورهم على الحسين ابن عليّ عليهما السلام حين سمعوا النداء بقتله، فدخلت على عمرو بن سعيد، فلما رأي تبسم إليّ ضاحكاً ثم أنشأ متمثلاً بقول عمرو بن معدى كرب:

عَجَّتْ نِسَاءُ بَنِي زِيَادٍ عَجَّةً كَعَجِيجِ نِسْوَتِنَا غَدَاةَ الْأَرْنبِ^(٢)

ثم قال عمرو: هذه واعيّة بواعية عثمان. ثم صعد المنبر فأعلم الناس قتل الحسين بن عليّ عليهما السلام ودعا ليزيد بن معاوية ونزل.

(١) في هامش «ش» و«م»: قيس.

(٢) في هامش «ش» و«م»: (قال أبو الندى الاعرابي: الأرنب: ماء، وروي: الأثاب وهو: شجر). وفي الطبري ٥: ٤٦٦، والكامل ٤: ٩٨: الأرنب: وقعة كانت لبني زبيد على بني زياد من بني الحارث بن كعب.

ودخل بعض موالي عبدالله بن جعفر بن أبي طالب عليه السلام
فنعى إليه ابنه فاسترجع، فقال أبو السلاسِلِ مولى عبدالله: هذا ما لقينا من
الحسين بن عليٍّ؛ فحذفه عبدالله بن جعفر بنعيله ثم قال: يا ابن
اللخناء، أَللّٰه حسين تقول هذا؟! والله لو شهدت لأحييتُ ألا أفارقه حتى أقتل
معه، والله إنه لما يُسخي بنفسي عنهما ويعزيني^(١) عن المصاب بهما أنهما أصيبا مع
أخي وابن عمي مواسيين له، صابرين معه. ثم أقبل على جلسائه فقال:
الحمد لله، عز علي مصرع^(٢) الحسين، إن لا أكن^(٣) آسيت حسينا
بيدي فقد أساه ولدي.

وخرجت أم لقمان بنت عقيل بن أبي طالب حين سمعت نعي الحسين
عليه السلام حاسرة ومعها أخواتها: أم هانئ، وأسماء، وزملة، وزينب،
بنات عقيل بن أبي طالب رحمه الله عليهن تبكي قتلاها بالطف، وهي تقول:

مَاذَا تَقُولُونَ إِذْ ^(٤) قَالَ النَّبِيُّ لَكُمْ:	مَاذَا فَعَلْتُمْ وَأَنْتُمْ آخِرُ الْأُمَمِ
بِعِزَّتِي وَبِأَهْلِي بَعْدَ مُفْتَقِدِي	مِنْهُمْ أَسَارَى وَمِنْهُمْ ضُرُّجُوا بِدَمِ
مَا كَانَ هَذَا جَزَائِي إِذْ نَصَحْتُ لَكُمْ	أَنْ ^(٥) تَخْلِفُونِي بِسُوءٍ فِي ذَوِي رَحِمِي

فلما كان الليل من ذلك اليوم الذي خطب فيه عمرو بن سعيد
بقتل الحسين بن عليٍّ عليهما السلام بالمدينة، سمع أهل المدينة في
جوف الليل منادياً ينادي، يسمعون صوته ولا يروون شخصه:

(١) في «م» و«ش» : ويعزي.

(٢) في نسخنا: بمصرع، وما اثبتناه من نسخة العلامة المجلسي في البحار.

(٣) في «ش» و«م»: ألا أكون، وصحح في هامشها بما في المتن.

(٤) في «م»: إن.

(٥) في هامش «ش» و«م»: اذ.

أَيُّهَا الْقَاتِلُونَ جَهْلًا حُسَيْنًا أَبَشِّرُوا بِالْعَذَابِ وَالتَّنْكِيلِ
(كُلُّ أَهْلٍ) ^(١) السَّمَاءِ يَدْعُو عَلَيْكُمْ مِنْ نَبِيِّ وَمَلَأُكَ وَقَبِيلٍ ^(٢)
قَدْ لَعِنْتُمْ عَلَى لِسَانِ ابْنِ دَاوُدَ دَ وَمُوسَى وَصَاحِبِ الْإِنْجِيلِ

فصل

أَسْمَاءُ مَنْ قُتِلَ مَعَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ
بَطْفٌ كَرِبَلَاءَ، وَهُمْ سَبْعَةٌ عَشَرَ نَفْسًا، الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ
السَّلَامُ ثَامَنَ عَشَرَ مِنْهُمْ: الْعَبَّاسُ وَعَبْدُ اللَّهِ وَجَعْفَرُ وَعُثْمَانُ بْنُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ
عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ، أُمُّهُمُ أُمُّ الْبَنِينَ.

وَعَبْدُ اللَّهِ ^(٣) وَأَبُو بَكْرٍ ابْنَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، أُمُّهُمَا لَيْلَى
بِنْتُ مَسْعُودِ الثَّقَفِيَّةِ.

وَعَلِيٌّ وَعَبْدُ اللَّهِ ابْنَا الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

وَالْقَاسِمُ وَأَبُو بَكْرٍ وَعَبْدُ اللَّهِ ابْنُو الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

وَمُحَمَّدٌ وَعَوْنُ ابْنَا عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِمُ.

وَعَبْدُ اللَّهِ وَجَعْفَرُ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُو عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ.

(١) في هامش «ش»: كل من في.

(٢) في هامش «ش»: وقتيل.

(٣) كذا في «ش» و«م» لكن الصحيح عبيد الله كما مضى من المصنف في أولاد أمير المؤمنين عليه السلام، وهو الموافق لما في المصادر الأخرى.

ومحمد بن أبي سعيد بن عقيل بن أبي طالب رحمه الله عليهم
أجمعين.

فهؤلاء سبعة عشر نفساً من بني هاشم - رضوان الله عليهم
أجمعين - إخوة الحسين وبنو أخيه وبنو عميه جعفر وعقيل ، وهم كلهم
مدفونون مما يلي رجلي الحسين عليه السلام في مشهده حفر لهم
حفيرة وألقوا فيها جميعاً وسوي عليهم التراب ، إلا العباس بن علي
رضوان الله عليه فإنه دُفن في موضع مقتلته على المسناة بطريق الغاضرية
وقبره ظاهر ، وليس لقبور إخوته وأهله الذين سميناهم أثر ، وإنما يزورهم
الزائر من عند قبر الحسين عليه السلام ويومئ إلى الأرض التي نحو
رجليه بالسلام ، وعلي بن الحسين عليها السلام في جملتهم ، ويقال :
إنه أقربهم دفناً إلى الحسين عليه السلام .

فأما أصحاب الحسين رحمه الله عليهم الذين قتلوا معه ، فإنهم
دُفِنوا حوله ولسنا نحصل لهم أجداً على التحقيق والتفصيل ، إلا أنا
لا نشك أن الحائر مُحِيط بهم رضي الله عنهم وأرضاهم وأسكنهم جنات
النعيم .

باب

طرف من فضائل الحسين عليه السلام وفضل زيارته وذكر مصيبته

روى سعيد بن راشد^(١)، عن يعلى بن مرة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «حسينٌ مني وأنا من حسين؛ أحب الله من أحب حسيناً؛ حسينٌ سبطٌ من الأسباط»^(٢).

وروى ابن لهيعة، عن أبي عوانة^(٣) رفعه إلى النبي صلى الله عليه وآله قال: قال رسول الله: «إن الحسن والحسين شنفًا»^(٤) العرش، وإن الجنة قالت: يا رب أسكتني الضعفاء والمساكين؛ فقال الله لها: ألا ترضين أني زينت أركانك بالحسن والحسين؛ قال: فهاست^(٥) كما تميس العروس

(١) في بعض المصادر: سعيد بن أبي راشد، وكلاهما واحد. انظر تهذيب الكمال ١٠ : ٢٢٦٧/٤٢٦ ومصادره.

(٢) رواه أحمد في مسنده ٤ : ١٧٢، وابن ماجه في سننه ١ : ١٤٤/٥١، والترمذي في سننه ٥ : ٣٧٧٥/٦٥٨، والحاكم في مستدركه ٣ : ١٧٧، والذهبي في تلخيصه له، وابن قولويه في كامل الزيارات: ٥٢، ٥٣، وابن عساكر في تاريخ دمشق ترجمة الامام الحسين عليه السلام: ١١٢/٧٩، وابن الأثير في أسد الغابة ٢ : ١٩، والحموي في فرائد السمطين ٢ : ٤٢٩/١٣٠، والمزي في تهذيب الكمال ١٠ : ٤٢٦، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٣ : ٢٧١.

(٣) في تاريخ بغداد وكنز العمال: أبو عشانة.

(٤) الشنف: قرط يلبس في أعلى الأذن، انظر «الصحاح - شنف - ٤ : ١٣٨٣».

(٥) الميس: التبختسر. «الصحاح - ميس - ٣ : ٩٨٠».

فَرَحاً»^(١).

وروى عبد الله بن ميمون القدّاح، عن جعفر بن محمّد الصّادق عليه السّلام قال: «اضْطَرَعَ الحُسنُ والحُسينُ عليهما السّلامُ بينَ يَدَي رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله فقال رسولُ الله: إِيهأ^(٢) حُسنُ، خُذُ حُسيناً؛ فقالتُ فاطمةُ عليها السّلامُ: يا رسولَ الله، أَتَسْتَنْهَضُ الكَبيرَ على الصّغيرِ؟! فقال رسولُ الله صَلَّى اللهُ عليه وآله: هَذَا جَبْرَيْئِيلُ عليه السّلامُ يَقُولُ لِلْحُسَيْنِ: إِيهأ يا حُسيناً^(٣)، خُذِ الحُسنَ»^(٤).

وروى إبراهيم بن الرّافعي^(٥)، عن أبيه، عن جدّه قال: رأيتُ الحُسنَ والحُسينَ عليهما السّلامُ يمشيانِ إلى الحجّ، فلم يُمرا براكبٍ إلّا نزلَ يمشي، فثقلَ ذلكَ على بعضِهم فقالوا لسعدِ بنِ أبي وقّاصٍ: قد ثقلَ علينا المشي، ولا نَسْتَحسِنُ أن نركبَ وهذانِ السّيّدانِ يمشيانِ؛ فقال سعدٌ للحُسنِ عليه السّلامُ: يا با محمّد، إنّ المشيَ قد ثقلَ على جماعةٍ ممّن معكَ، والنّاسُ إذا رأوكما تمشيانِ لم تَطِبْ أنفُسُهم

(١) ذكر قطعة منه الخطيب في تاريخ بغداد ٢: ٢٣٨، والمتقي الهندي في كنز العمال ١٢:

١٢١، ونقل الهيثمي في مجمع الزوائد ٩: ١٨٤ قطعة منه بسند آخر، ورواه ابن شهر آشوب

في مناقبه ٣: ٣٩٥، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٣: ٤٤/٢٧٥.

(٢) كذا في النسخ، ويلاحظ في ذلك. «لسان العرب - أیه - ١٣: ٤٧٤».

(٣) في «ش»: حُسيناً. وفي «م»: حسين، وما اثبتناه من هامش «ش».

(٤) قرب الاسناد: ٤٨، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ١٠٥ كتاب سليم بن

قيس: ١٧٠، امالي الصدوق: ٣٦١، امالي الطوسي ٢: ١٢٧، تاريخ دمشق - ترجمة

الامام الحسين عليه السلام -: ١١٦ - ١١٧ و ١٥٤ - ١٥٦، أسد الغابة ٢: ١٩، الاصابة

١: ٣٣٢، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٣: ٤٥/٢٧٦.

(٥) في هامش «ش»: من أولاد ابي رافع الصحابي.

أَنْ يَرْكَبُوا، فَلَوْ رَكَبْتُمَا؛ فَقَالَ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «لَا تَرْكَبُ، قَدْ جَعَلْنَا عَلَى أَنْفُسِنَا الْمَشْيَ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ عَلَى أَقْدَامِنَا، وَلَكِنَّا نَتَنَكَّبُ الطَّرِيقَ» فَأَخَذَا جَانِباً مِنَ النَّاسِ^(١).

وروى الأوزاعي، عن عبد الله بن شداد^(٢) عن أم الفضل بنت الحارث: أنها دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله فقالت: يا رسول الله، رأيت الليلة حلمًا مُنْكَرًا؛ قَالَ: «وما هو؟» قالت: إنه شديد؛ قَالَ: «ما هو؟» قالت: رأيت كأن قطعة من جسديك قُطِعَتْ وَوُضِعَتْ فِي حَجْرِي؛ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: «خَيْرًا رَأَيْتِ، تَلِدُ فَاطِمَةً غَلَامًا فَيَكُونُ فِي حَجْرِكَ» فولدت فاطمة الحسين عليه السلام فقالت: وكان في حجري كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله، فدخلت به يوماً على النبي صلى الله عليه وآله فوضعت في حجره، ثم حانت مني التفاتة فإذا عينا رسول الله عليه وآله السلام تهراقان بالدموع، فقلت: بأبي أنت وأُمِّي يا رسول الله، ما لك؟! قَالَ: «أَتَانِي جَبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَخْبَرَنِي أَنَّ أُمَّتِي سَتَقْتُلُ ابْنِي هَذَا، وَأَتَانِي بِتَرْبَةٍ مِنْ تَرْبَتِهِ حَمْرَاءَ»^(٣).

(١) مناقب ابن شهر آشوب ٣: ٣٩٩، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٣: ٤٦/٢٧٦.
(٢) وهو ابن الهاد، وأم الفضل لبانة بنت الحارث الهلالية خالته، توفيت في خلافة عثمان، وتوفي هو سنة ٨١، ٨٢، ٨٣ هـ.

وفي أغلب المصادر والتراجم: أن الأوزاعي يروي عن شداد بن عبد الله أبي عمار مولى معاوية، ولم يذكروا تاريخ وفاته، وهو وعبد الله بن شداد من طبقة واحدة.
والأوزاعي هو عبد الرحمن بن عمرو، ولد سنة ٨٨ وتوفي سنة ١٥٧، وذكره ابن أبي حاتم الرازي فيمن يرسل، انظر «المراسيل: ١١٢، سير اعلام النبلاء ٧: ١٠٧، ٢: ٣١٤، ٣: ٤٨٨، تهذيب الكمال ١٥: ٨١، ١٢: ٣٩٩ ومصادرها».

(٣) روى الحديث الحاكم في مستدركه ٣: ١٧٦، وابن عساكر في تاريخ دمشق - ترجمة

وروى سَمَّاكَ، عن ابنِ مُحَارِقٍ، عن أُمِّ سلمة - رضيَ اللهُ عنها - قالت: بينا رسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وآله ذاتَ يومٍ جالسٌ والحسينُ عليه السَّلامُ جالسٌ في حجره، إذ هَمَلْتُ عِناهُ بالدُّموعِ، فقلتُ له: يا رسولَ اللهِ، ما لي أراك تبكي، جُعِلْتُ فداك؟! فقال: «جاءني جَبْرئيلُ عليه السَّلامُ فعزاني بابني الحسينِ، وأخبرني أَنَّ طائفةً من أُمّتي تقتله، لا أناهم اللهُ شفاعتي»^(١).

وروي بإسنادٍ آخرَ عن أُمِّ سلمة - رضيَ اللهُ عنها - أنها قالت: خرجَ رسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وآله من عِنْدنا ذاتَ ليلةٍ فغابَ عَنَّا طويلاً، ثمَّ جاءنا وهو أشعثٌ أغبرٌ ويده مضمومةٌ، فقلتُ: يا رسولَ اللهِ، ما لي أراك شعثاً مُغبراً؟! فقال: «أُسْرِي بي في هذا الوقتِ إلى موضعٍ منَ العراقِ يقالُ له كربلاءُ، فأريتُ فيه مَصْرَعَ الحسينِ ابني وجماعةٍ من ولدي وأهلِ بيتي، فلم أزلُ أَلْقُ دُماءَهُمَ فها هي في يدي» وبسطها إلى فقال: «خُذِيها واحتفظي بها» فأخذتها فإذا هي شِبْهُ ترابٍ أَحْمَرٍ، فوضعتُها في قارورةٍ وسَدَدْتُ^(٢) رأسها واحتفظتُ به، فلَمَّا خرجَ الحسينُ عليه السَّلامُ من مَكَّةَ متوجَّهاً نحوَ العراقِ، كنتُ أخرجُ تلكَ القارورةَ في كلِّ يومٍ وليلةٍ فأشْمُها وأنظرُ إليها ثمَّ أكي لمصابه، فلَمَّا كانَ في اليومِ^(٣)

→ الامام الحسين عليه السلام - : ٢٣٢/١٨٣، والطبري في دلائل الامامة : ٧٢، والتستري في احقاق الحق ١١ : ٣٦٣ عن الخصائص، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٤ : ٣٣٨/٣٠.

(١) اعلام السورى : ٢١٧، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٤ : ٢٣٩/٣١.

(٢) في «م» وهامش «ش» : شددت.

(٣) في «م» وهامش «ش» : يوم.

العاشر من المحرم - وهو اليوم الذي قُتل فيه عليه السلام - أخرجتها في أول النهار وهي بحالها، ثم عُدَّت إليها آخر النهار فإذا هي دمٌ عبيط، فصَحَّت في بيتي وبكيت وكظمت غيظي مخافة أن يسمع أعداؤهم بالمدينة فيُسرعوا بالشَّماتة، فلم أزل حافظةً للوقت حتى جاء الناعي ينعاه فحقَّق ما رأيت^(١).

وروي: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ جَالِساً وَحَوْلَهُ عَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُمْ: «كَيْفَ بَكُمْ إِذَا كُنْتُمْ صَرَغَى وَقُبُورُكُمْ شَتَّى؟» فَقَالَ لَهُ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «أَنَمُوتُ مَوْتاً أَوْ نُقْتَلُ؟» فَقَالَ: «بَلْ تُقْتَلُ يَا بُنَيَّ ظُلماً، وَيُقْتَلُ أَخُوكَ ظُلماً، وَتُشَرَّدُ ذُرَارِيُّكُمْ فِي الْأَرْضِ، فَقَالَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَمَنْ يَقْتُلُنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: شِرَارُ النَّاسِ، قَالَ: فَهَلْ يَزُورُنَا بَعْدَ قَتْلِنَا أَحَدٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي يُرِيدُونَ بَزِيَارَتِكُمْ بِرِّي وَصِلَتِي، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ جِئْتُهُمْ^(٢) إِلَى الْمَوْقِفِ حَتَّى آخُذَ (بِأَعْضَادِهِمْ فَأَخْلَصَهُمْ)^(٣) مِنْ أَهْوَالِهِ وَشِدَائِدِهِ».

وروي عبد الله بن شريك العامري قال: كنتُ أسمعُ أصحابَ عليٍّ عليه السلام إذا دخلَ عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ مِنْ بَابِ الْمَسْجِدِ يَقُولُونَ: هَذَا

(١) روى اليعقوبي في تاريخه ٢: ٢٤٥ - ٢٤٦ مضمون الخبر، وابن حجر في تهذيب التهذيب ٢:

٣٤٧، وذكره الطبرسي في اعلام الوري: ٢١٧، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٤:

٢٣٩.

(٢) في هامش «ح»: جئتها.

(٣) في «ش»: بأعضادها فأخلصها.

قاتل الحسين بن علي عليه السلام وذلك قبل قتله^(١) بزمان^(٢).

وروى سالم بن أبي حفصة قال: قال عمر بن سعد للحسين عليه السلام: يا أبا عبدالله إن قبلنا ناساً سفهاء، يزعمون أني أقتلك، فقال له الحسين عليه السلام: «إنهم ليسوا بسفهاء ولكنهم حُلَمَاء، أما إنه يُقرُّ عيني ألا تأكل بُرَّ العراق بعدي إلا قليلاً»^(٣).

وروى يوسف بن عبدة قال: سمعت محمد بن سيرين يقول: لم تر هذه الحمرة في السماء إلا بعد قتل الحسين عليه السلام^(٤).

وروى سعد الإسكاف قال: قال أبو جعفر عليه السلام: «كان قاتل يحيى بن زكريا ولد زناً، وقاتل الحسين بن علي عليه السلام ولد زناً، ولم تحمر السماء إلا لهما»^(٥).

وروى سفيان بن عُيينة، عن علي بن يزيد، عن علي بن الحسين عليهما السلام قال: «خرجنا مع الحسين عليه السلام فما نزل منزلاً ولا ارتحل منه إلا ذكر يحيى بن زكريا وقتله؛ وقال يوماً: ومن هوان الدنيا على الله أن رأس يحيى بن زكريا عليه السلام أهدي إلي بغية من بغايا بني إسرائيل»^(٦).

(١) في «م» وهامش «ش»: أن يقتل.

(٢) نقله العلامة المجلسي في البحار ٤٤: ١٩/٢٦٣.

(٣) نقله العلامة المجلسي في البحار ٤٤: ٢٠/٢٦٣.

(٤) ذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق - ترجمة الامام الحسين عليه السلام - : ٢٤٥/٢٩٨، وانظر مصادره.

(٥) رواه ابن قولويه في كامل الزيارات: ٧٧ و ٧٩، عن أبي عبدالله عليه السلام.

(٦) مجمع البيان ٣: ٥٠٢.

وتَظَاهَرَتِ الْأَخْبَارُ بِأَنَّهُ لَمْ يَنْجُ أَحَدٌ مِنْ قَاتِلِي الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ
السَّلَامُ وَأَصْحَابِهِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ - مِنْ قَتْلِ أَوْ بَلَاءٍ افْتَضَحَ بِهِ قَبْلَ
مَوْتِهِ.

فصل

ومضى الحسين عليه السلام في يوم السبت العاشر من المحرم
سنة إحدى وستين من الهجرة بعد صلاة الظهر منه قتيلاً مظلوماً ظمآن
صابراً محتسباً - على ما شرحناه - وسنه يومئذ ثمان وخمسون سنة، أقام منها
مع جدّه رسول الله صلى الله عليه وآله سبع سنين، ومع أبيه أمير المؤمنين
عليه السلام ثلاثين سنة، ومع أخيه الحسن عليهما السلام عشر
سنين، وكانت مدة خلافته بعد أخيه إحدى عشرة سنة، وكان عليه
السلام يُخَضَّبُ بِالْحَنَاءِ وَالْكَثْمِ^(١)، وقُتِلَ عليه السلام وقد نَصَلَ
الخَضَابُ مِنْ عَارِضِيهِ.

وقد جاءت روايات كثيرة في فضل زيارته عليه السلام بل في وجوبها.
فروى عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال:
«زيارة الحسين بن علي عليه السلام واجبة على كل من يُقِرُّ للحسين
بالإمامة من الله عز وجل»^(٢).

(١) الكَثْمُ: نبت يخلط بالحناء ويخضب به الشعر فيبقى لونه «القاموس المحيط - كتم - ٤:

١٦٩»، وانظر طبقات ابن سعد ٥: ٢١٧.

(٢) رواه ابن قولويه في كامل الزيارات: ١٢١ و ١٥٠ / ذيل ح ١، والصدوق في الفقيه ٢:

وقال عليه السلام: «زيارة الحسين عليه السلام تعدل مائة حجة مبرورة، ومائة عمرة متقبلة»^(١).

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: «من زار الحسين عليه السلام بعد موته فله الجنة»^(٢).

والأخبار في هذا الباب كثيرة، وقد أوردنا منها جملة كافية في كتابنا المعروف بمناسك المزار.

→ ٣٤٨ / ذيل ح ١٥٩٤، والامالي: ١٠/١٢٣، والشيخ في التهذيب ٦: ٤٢ / ذيل ح ١، والمصنف نحوه في المقنعة: ٤٦٨، والمزار: ١/٣٧.

(١) كامل الزيارات: ١٤٢، وامالي الصدوق: ١١/١٢٣، وتهذيب الاحكام ٦: ١١٩/٥١، ومصباح المتعبد: ٦٥٩، باختلاف يسير فيها.

(٢) كامل الزيارات: ١/١٠، تهذيب الاحكام ٦: ٨٤/٤٠، ومزار المفيد: ٣٠/ذ ح ١.

باب

ذكر ولد الحسين بن عليّ عليهما السلام

وكان للحسين عليه السلام ستة أولاد: عليُّ بن الحسين الأكبر،
كنيته أبو محمد، وأُمُّه شاه زنان بنت كسرى يزدجرد.

وعليُّ بن الحسين الأصغر، قُتِلَ مع أبيه بالطف، وقد تقدّم ذكره
فيما سلف، وأُمُّه ليلى بنت أبي مرة بن عروة بن مسعود الثقفيّة.

وجعفر بن الحسين، لا بقية له، وأُمُّه قُضاعيّة، وكانت وفاته في
حياة الحسين.

وعبدالله بن الحسين، قُتِلَ مع أبيه صغيراً، جاءه سهم وهو في
حجر أبيه فذبّحه، وقد تقدّم ذكره فيما مضى.

وسكينة بنت الحسين، وأُمُّها الرّباب بنت امرئ القيس بن
عديّ، كلبية، وهي أمُّ عبدالله بن الحسين.

وفاطمة بنت الحسين، وأُمُّها أمُّ إسحاق بنت طلحة بن عبيدالله،
تيمية.

باب

ذِكْرُ الإمامِ بعدَ الحسينِ بنِ عليٍّ عليهما السَّلامُ،
وتأريخ مولده، ودلائل إمامته، ومبلغ سنه،
ومدة خلافته، ووقت وفاته وسيبها، وموضع قبره،
وعدد أولاده، ومختصر من أخباره

والإمامُ بعدَ الحسينِ بنِ عليٍّ ابنُهُ أبو محمَّدٍ عليُّ بنُ الحسينِ زينُ
العابدينَ صلواتُ اللهَ عليهم، وكانَ يُكنى أيضاً أبا الحسنِ، وأُمُّه شاه
زنان بنتُ يزدجرد بن شهریار بن كسرى، ويُقالُ إنَّ اسمَها (شهربانو) ^(١)،
وكانَ أميرُ المؤمنينَ عليه السَّلامُ ولَّى حُرَيْثَ بنَ جابرٍ الحنفيَّ جانباً منَ
المشرقِ، فبعثَ إليه بنتي يزدجرد بن شهریار بن كسرى، فنحلَّ ابنَهُ
الحسينَ عليهما السَّلامُ شاهَ زنانَ منها فأولدها زينُ العابدينَ عليه
السَّلامُ، ونحلَّ الأخرى محمَّدَ بنَ أبي بكرٍ فولدتُ له القاسمَ بنَ محمَّدٍ
ابنَ أبي بكرٍ، فهما ابنا خالَةٍ.

وكانَ مولدُ عليٍّ بنِ الحسينِ عليه السَّلامُ بالمدينةِ سنةَ ثمانٍ وثلاثينَ
منَ الهجرة، فبقيَ معَ جدِّه أميرِ المؤمنينَ عليه السَّلامُ سنتينَ، ومعَ
عمِّه الحسنِ عشرَ سنينَ، ومعَ أبيه الحسينِ عليه السَّلامُ إحدى
عشرةَ سنةً، وبعدَ أبيه أربعاً وثلاثينَ سنةً. وتوفيَّ بالمدينةِ سنةَ خمسٍ
وتسعينَ للهجرة، وله يومئذٍ سبعٌ وخمسونَ سنةً.

(١) كذا في النسخ، وفي هامش «ش»: نُونه.

وكانت إمامته أربعاً وثلاثين سنةً ، ودُفِنَ بالقيعِ معَ عمِّه الحسنِ ابنِ عليٍّ عليهما السَّلامُ ، وثبتتْ له الإمامةُ من وجوهٍ :

أحدهما : أنه كان أفضلَ خلقِ الله بعدَ أبيه علماً وعملاً ؛ والإمامةُ للأفضلِ دونَ المفضولِ بدلائلِ العقولِ .

ومنها : أنه كان أولى بأبيه الحسينِ عليه السَّلامُ وأحقُّهم بمقامه من بعده بالفضلِ والنَّسبِ ؛ والأولى بالإمامِ الماضي أحقُّ بمقامه من غيره ، بدلالةِ آيةِ ذوي الأرحامِ وقصةِ زكريَّا عليه السَّلامُ .

ومنها : وجوبُ الإمامةِ عقلاً في كلِّ زمانٍ ، وفسادُ دعوى كلِّ مدَّعٍ للإمامةِ في أئامِ عليٍّ بنِ الحسينِ عليهما السَّلامُ أو مدَّعى له سواه ، فثبتتْ فيه ، لاستحالةِ خلوِّ الزَّمانِ من إمامٍ .

ومنها : ثبوتُ الإمامةِ أيضاً في العترةِ خاصَّةً ، بالنَّظرِ والخبرِ عن النَّبيِّ صَلَّى اللهُ عليه وآله ، وفسادُ قولٍ من ادَّعاهَا لمحمَّدِ بنِ الحنفيةِ - رضيَ اللهُ عنه - بتعريضِهِ مِنَ النَّصِّ عليه بها ، فثبتَ أنَّها في عليٍّ بنِ الحسينِ عليهما السَّلامُ ، إذ لا مدَّعى له الإمامةُ مِنَ العترةِ سوى محمَّدِ رضيَ اللهُ عنه وخروجه عنها بما ذكرناه .

ومنها : نصُّ رسولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وآله بالإمامةِ عليه فيما رُوِيَ من حديثِ اللوحِ - الَّذِي رواه جابرٌ - عن النَّبيِّ صَلَّى اللهُ عليه وآله ، ورواه محمَّدُ بنُ عليٍّ الباقرُ عليهما السَّلامُ عن أبيه عن جدِّه عن فاطمةَ بنتِ رسولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عليهم^(١) ؛ ونصُّ جدِّه أميرِ المؤمنينَ عليه

(١) للتحقق من شهرة حديث اللوح انظر: اثبات الوصية : ١٤٣ ، ٢٢٧ ، ٢٣٠ ، الكافي ١ : ١

السَّلامُ في حياة أبيه الحسين عليه السَّلامُ بما تضمَّنَ^(١) ذلك من الأخبار^(٢)، ووصية أبيه الحسين عليه السَّلامُ إليه، وايداعه أمَّ سلمة رضي الله عنها ما قبضه عليٌّ من بعده، وقد كان جعل التماسه من أمَّ سلمة علامة على إمامة الطالب له من الأنعام^(٣)، وهذا باب يعرفه من تصفح الأخبار، ولم نقصد في هذا الكتاب إلى القول في معناه فنستقصيه على التمام.

→

٣/٤٤٢، إكمال الدين: ١/٣١١، عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٤٠/١، غيبة النعماني: ٦٢، أمالي الطوسي ١: ٢٩٧، غيبة الطوسي: ١٤٣/١٠٨، القاب الرسول وعترته صلى الله عليه وآله: ١٧٠، فرائد السمطين ٢: ١٣٦/٤٣٢ - ٤٣٥، والمصنف في الاختصاص: ٢١٠، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٣٦: ١٩٢ - ٢٠٣.

(١) في «م»: ضَمِنَ.

(٢) من لا يحضره الفقيه ٤: ٤٨٤/١٣٩.

(٣) الكافي ١: ٢٤٢/٣، غيبة الطوسي: ١٥٩/١٩٥.

بَاب ذِكْر طَرَفٍ مِنَ الْأَخْبَارِ لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ

أَخْبَرَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا جَدِّي^(١) قَالَ: حَدَّثَنِي إِدْرِيسُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى^(٢) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسَنِ بْنِ حَسَنِ، وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ يَعْقُوبَ جَمِيعاً قَالُوا: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: كَانَتْ أُمِّي فَاطِمَةُ بِنْتُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَأْمُرُنِي أَنْ أَجْلِسَ إِلَى خَالِي عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، فَمَا جَلَسْتُ إِلَيْهِ قَطُّ إِلَّا قَمْتُ بِخَيْرٍ قَدْ أَفْدَتْهُ: إِمَّا خَشْيَةَ اللَّهِ تَحَدُّثُ فِي قَلْبِي لِمَا أَرَى مِنْ خَشْيَتِهِ لِلَّهِ تَعَالَى؛ أَوْ عِلْمٍ قَدْ اسْتَفْدَتْهُ مِنْهُ^(٣).

(١) هو يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن أبي طالب عليهم السلام، أبو الحسين المعروف بالعبدي، العالم الفاضل الصدوق، صنف كتباً، منها كتاب نسب آل أبي طالب، كتاب المسجد، وقد روى عنه حفيده الحسن بن محمد بن يحيى، انظر رجال النجاشي: ١١٨٩/٤٤١.

وستأتي له روايات كثيرة في أبواب أحوال الإمامين زين العابدين والباقر عليهما السلام وأبواب أحوال الإمامين الكاظم والرضا عليهما السلام مصرحة بأنها من روايات العبيدي وبعض ما لم يصرح بالأخذ منه أخذ منه - كما سيأتي ذكر موارد منها - ولا يبعد أخذه من كتابه نسب آل أبي طالب.

(٢) في «ش»: «بحر» بدل «يحيى»، وفي هامشها: يحيى، ولعله تصحيح، وفي «م» و«ح»: يحيى، وهو ما اثبتناه.

(٣) نقله العلامة المجلسي في البحار ٤٦: ٥٩/٧٣.

أخبرني أبو محمد الحسن بن محمد العلوي، عن جده، عن محمد بن ميمون البزاز قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن ابن شهاب الزهري قال: حدثنا علي بن الحسين عليهما السلام - وكان أفضل هاشمي أدركناه - قال: «أحبونا حب الإسلام، فما زال حبكم لنا حتى صار شيئاً علينا»^(١).

وروى أبو معمر، عن عبد العزيز بن أبي حازم قال: سمعت أبي يقول: ما رأيت هاشمياً أفضل من علي بن الحسين عليهما السلام^(٢).

أخبرني أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى قال: حدثني جدي قال: حدثني أبو محمد الأنصاري قال: حدثني محمد بن ميمون البزاز قال: حدثنا الحسين بن علوان، عن أبي علي زياد بن رستم، عن سعيد ابن كلثوم قال: كنت عند الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام فذكر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فأطراه ومدحه بما هو أهله، ثم قال: «والله ما أكل علي بن أبي طالب عليه السلام من الدنيا حراماً قط حتى مضى لسبيله، وما عرض له أمران قط هما لله رضى إلا أخذ بأشدهما عليه في دينه، وما نزلت برسول الله صلى الله عليه وآله نازلة إلا دعاه فقدمه ثقة به، وما أطاق عمل رسول الله من

(١) رواه ابن سعد بسند آخر في الطبقات ٥ : ٢١٤، وابن نعيم في الحلية ٣ : ١٣٦، والذهبي في سير أعلام النبلاء ٤ : ٣٨٩، وابن منظور في مختصر تاريخ دمشق ١٧ : ٢٤٢، ونقله المجلسي في البحار ٤٦ : ٥٨/٧٣.

وفي هامش «ش»: «هذا نهي لهم عن الغلو، يقول: أحبونا الحب الذي يقتضيه الإسلام ولا تتجاوزوا الحد فيكون غلوًا».

(٢) علل الشرائع: ٢٣٢، حلية الأولياء ٣ : ١٤١، وعن الحلية وتاريخ النسائي رواه ابن شهر آشوب في المناقب ٤ : ١٥٩، تذكرة الخواص: ٢٩٧، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٦ : ٦٠/٧٣.

هذه الأمة غيره، وإن كان ليعمل عمل رجلٍ كأن وجهه بين الجنة والنار، يرجو ثواب هذه ويخاف عقاب هذه، ولقد أعتق من ماله ألف مملوك في طلب وجه الله والنجاة من النار مما كسب بيديه ورشح منه جبينه، وإن كان ليقوت أهله بالزيت والخل والعجوة، وما كان لباسه إلا الكرايس، إذا فضل شيء عن يده من كمه دعا بالجلسم^(١) فقضه، وما أشبهه من ولده ولا أهل بيته أحد أقرب شهماً به في لباسه وفقهه من علي بن الحسين عليهما السلام.

ولقد دخل أبو جعفر - ابنه - عليهما السلام عليه فإذا هو قد بلغ من العبادة ما لم يبلغه أحد، فرآه قد اصفر لونه من السهر، ورمصت عيناه من البكاء، ودبرت جبهته وانخرم أنفه من السجود، وورمت ساقاه وقدماه من القيام في الصلاة، فقال أبو جعفر عليه السلام: «فلم أملك حين رأيته بتلك الحال البكاء، فبكيت رحمة له^(٢)، وإذا هو يفكر، فالتفت إلي بعد هنيهة من دخولي فقال: يا بني، أعطني بعض تلك الصحف التي فيها عبادة علي بن أبي طالب عليه السلام، فأعطيته، فقرأ فيها شيئاً يسيراً ثم تركها من يده تضجراً وقال: من يقوى على عبادة علي عليه السلام؟!»^(٣).

وروى محمد بن الحسين قال: حدثنا عبد الله بن محمد القرشي قال: كان علي بن الحسين عليهما السلام إذا توضأ اصفر لونه، فيقول له

(١) الجلسم: الذي يجز به الشعر والصوف، كالمقص «مجمع البحرين - جلم - ٦: ٣٠».

(٢) في هامش «ش» و«م»: عليه.

(٣) ذكر ذيله ابن شهر آشوب في مناقبه ٤: ١٤٩، وأورده الطبرسي في اعلام الوري: ٢٥٤

مختصراً، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٦: ٦٥/٧٤.

فضائل الإمام علي بن الحسين عليه السلام ١٤٣

أهلُّه: ما هذا الذي يَغشاك؟! فيقول: «أتدرون لمن أتاهبُ للقيام بين يديه»^(١).

وروى عمرو بن شمر، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «كان علي بن الحسين عليهما السلام يُصلي في اليوم والليلة ألف ركعة، وكانت الرِّيحُ تُمِيلُه بمنزلة السُّنبلة»^(٢).

وروى سفيان الثوري، عن عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب قال: ذَكَرَ لعلِّي بن الحسين فضله فقال: «حَسْبُنَا أَنْ نَكُونَ مِنْ صَالِحِي قَوْمِنَا»^(٣).

أخبرني أبو محمد الحسن بن محمد، عن جدّه، عن سلمة بن شبيب، عن عبيد الله بن محمد التيمي قال: سمعتُ شيخاً من عبد القيس يقول: قال طاووس: دخلتُ الحِجْرَ في الليل، فإذا علي بن الحسين عليهما السلام قد دخل فقام يُصلي، فصلّى ما شاء الله ثمّ سجد، قال: فقلتُ: رجلٌ صالحٌ من أهل بيت الخير، لأستمعنَّ إلى دعائه، فسمعتُهُ يقول في سجوده: «عَبِيدُكَ بِفَنَائِكَ، مِسْكِينُكَ بِفَنَائِكَ، فَقِيرُكَ بِفَنَائِكَ، سَائِلُكَ بِفَنَائِكَ». قال طاووس: فما

(١) مختصر تاريخ دمشق ١٧ : ٢٣٦، وذكر ما يشابهه ابن سعد في طبقاته ٥ : ٢١٦، وابن نعيم في حليته ٣ : ١٣٣، والذهبي في سير اعلام النبلاء ٤ : ٣٩٢، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٦ : ٦١/٧٣.

(٢) مناقب ابن شهر آشوب ٤ : ١٥٠، اعلام الوري: ٢٥٥، وانظر الخصال: ٤/٥١٧ صدر الحديث، وكذا سير اعلام النبلاء ٤ : ٣٩٢، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٦ : ٦٢/٧٤.

(٣) طبقات ابن سعد ٥ : ٢١٤، مختصر تاريخ دمشق ١٧ : ٢٣٥، مناقب ابن شهر آشوب ٤ : ١٦٢، اعلام الوري: ٢٥٥، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٦ : ٦٣/٧٤.

دَعَوْتُ بِهِنَّ فِي كَرْبٍ إِلَّا فُرِّجَ عَنِّي^(١).

أَخْبَرَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الرَّافِعِيِّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: حَجَجْتُ مَعَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَالْتَأَثْتُ^(٢) عَلَيْهِ النَّاقَةُ فِي سِيرِهَا، فَأَشَارَ إِلَيْهَا بِالْقَضِيبِ ثُمَّ قَالَ: «آه! لَوْلَا الْقِصَاصُ» وَرَدَّ يَدَهُ عَنْهَا^(٣).

وَهَذَا الْإِسْنَادُ قَالَ: حَجَّ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ مَاشِياً، فَسَارَ عَشْرِينَ يَوْماً مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ^(٤).

أَخْبَرَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا جَدِّي قَالَ: حَدَّثَنَا عِمَّارُ بْنُ أَبَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَعْيَنَ قَالَ: سَمِعَ سَائِلٌ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ وَهُوَ يَقُولُ: أَيْنَ الزَّاهِدُونَ فِي الدُّنْيَا، الرَّاعِبُونَ فِي الْآخِرَةِ؟ فَهَتَفَ بِهِ هَاتِفٌ مِنْ نَاحِيَةِ الْبَقِيعِ يُسَمِعُ صَوْتَهُ وَلَا يُرَى شَخْصُهُ: ذَاكَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ^(٥).

وَرَوَى عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزَّهْرِيِّ قَالَ: لَمْ أُدْرِكْ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ هَذَا الْبَيْتِ - يَعْنِي بَيْتَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ - أَفْضَلَ مِنْ عَلِيٍّ

(١) سير أعلام النبلاء ٤ : ٣٩٣، وفي هامشه عن ابن عساكر ١٢ : ٢٠، آ، ب، مختصر تاريخ

دمشق ١٧ : ٢٣٥، وفي كفاية الطالب : ٤٥١، وتذكرة الخواص : ٢٩٧، والفصول المهمة :

٢٠٢، باختلاف يسير، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٦ : ٦٦/٧٥.

(٢) التائت الناقة : أي ابطأت في سيرها. «مجمع البحرين - لوث - ٢ : ٢٦٢».

(٣) مناقب ابن شهر آشوب ٤ : ١٥٥، اعلام الوری : ٢٥٥، الفصول المهمة : ٢٠٣، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٦ : ٦٩/٧٦.

(٤) مناقب ابن شهر آشوب ٤ : ١٥٥، اعلام الوری : ٢٥٦، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٦ : ٧٠/٧٦.

(٥) مناقب ابن شهر آشوب ٤ : ١٤٨، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٦ : ٦٧/٧٦.

ابن الحسين عليهما السلام^(١).

أخبرني أبو محمد الحسن بن محمد قال: حدثني جدي قال: حدثنا أبو يونس محمد بن أحمد قال: حدثني أبي وغير واحد من أصحابنا: أن فتى من قریش جلس إلى سعيد بن المسيب، فطلع علي بن الحسين عليهما السلام فقال القرشي لابن المسيب: من هذا يا أبا محمد؟ قال: هذا سيد العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام^(٢).

أخبرني أبو محمد الحسن بن محمد قال: حدثني جدي قال: حدثني محمد بن جعفر وغيره قالوا: وقف على علي بن الحسين عليهما السلام رجل من أهل بيته فأسمعته وشتمه، فلم يكلمه، فلما انصرف قال لجلسائه: «قد سمعتم ما قال هذا الرجل، وأنا أحب أن تبلغوا معي إليه حتى تسمعوا رأيي عليه» قال: فقالوا له: نفعل، ولقد كنا نحب أن تقول له ونقول، قال: فأخذ نعليه ومشى وهو يقول: «وَالْكَاطِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ»^(٣) فعلمنا أنه لا يقول له شيئاً، قال: فخرج حتى أتى منزل الرجل فصرخ به فقال: «قولوا له: هذا علي بن الحسين» قال: فخرج إلينا متوثباً للشر، وهو لا يشك أنه إنما جاءه مكافئاً له على بعض ما كان منه، فقال له علي بن الحسين عليهما السلام: «يا

(١) الجرح والتعديل ٦: ١٧٩، سير أعلام النبلاء ٤: ٣٨٩، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٦: ٧١/٧٦.

(٢) نقله العلامة المجلسي في البحار ٤٦: ٧٢/٧٦.

(٣) آل عمران ٣: ١٣٤.

أخي إِنَّكَ كُنْتَ قَدْ وَقَفْتَ عَلَيَّ أَنْفَاءً فَقُلْتَ وَقُلْتَ، فَإِنْ كُنْتَ قُلْتَ مَا فِيَّ فَاسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْهُ، وَإِنْ كُنْتَ قُلْتَ مَا لَيْسَ فِيَّ فَغْفَرَ اللَّهُ لَكَ» قَالَ: فَقَبَّلَ الرَّجُلُ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَقَالَ: بَلْ قُلْتُ فِيكَ مَا لَيْسَ فِيكَ، وَأَنَا أَحَقُّ بِهِ.

قَالَ الرَّاوي للحديث: وَالرَّجُلُ هُوَ الْحَسَنُ بْنُ الْحَسَنِ^(١).

أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ قَدْ أَتَتْ عَلَيْهِ بَضْعٌ وَتِسْعُونَ سَنَةً (بِمَا أَخْبَرَنِي بِهِ رَجُلٌ)^(٢) يَقَالُ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّزَّاقِ يَقُولُ: جَعَلْتُ جَارِيَةً لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ تَسْكُبُ عَلَيْهِ الْمَاءَ لِيَتَهَيَّأَ لِلصَّلَاةِ، فَنَعَسْتُ فَسَقَطَ الْإِبْرِيُّ مِنْ يَدِ الْجَارِيَةِ فَشَجَّهَ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيْهَا فَقَالَتْ لَهُ الْجَارِيَةُ: إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: ﴿وَالْكََاظِمِينَ الْغَيْظَ﴾^(٣) قَالَ: «قَدْ

(١) ذكره مختصراً ابن شهر آشوب في المناقب ٤: ١٥٧، والذهبي في سير اعلام النبلاء ٤: ٣٩٧، وفي هامشه عن ابن عساكر ١٢: ٢٤، وآ، وابن منظور في مختصر تاريخ دمشق ١٧: ٢٤٠، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٦: ١/٥٤.

(٢) كذا في «ش» و«م» و«ح»، وفي هامش «ش»: قَالَ أَخْبَرَنِي رَجُلٌ، وفوقه علامة النسخة، وفي هامش «م» كلمة قال، وكأن المراد منه هو نفس ما في هامش «ش»، ونسخة البحار موافقة لهذه النسخة. وقد ورد الخبر في أمالي الصدوق بنفس السند حيث قال: حدثنا الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب قال: حدثني يحيى بن الحسين بن جعفر قال: حدثني شيخ من أهل اليمن يقال له: عبد الله ابن محمد قال: سمعت عبد الرزاق، كذا في النسخ المعتبرة من الأمالي، وفي النسخة المطبوعة من الأمالي: الحسين بن محمد بن يحيى، وهو تصحيف، وشيخه هو جدّه يحيى بن الحسن بن جعفر وما في نسخ الأمالي المخطوطة تصحيف.

(٣) آل عمران ٣: ١٣٤.

كظمتُ غيظي^(١)» قالت: ﴿وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ﴾^(٢) قَالَ لها: «عفا الله عنك» قالت: ﴿وَاللهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾^(٣) قَالَ: «اذهبي فأنت حرة»^(٤).

وروى الواقديُّ قال: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بن مُحَمَّد بن عُمَر بن عليّ قال: كَانَ هِشَامُ بنُ إِسْمَاعِيلَ يُسِيءُ جَوَارِنَا، وَلَقِيَ مِنْهُ عَلِيٌّ بنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَذَى شَدِيداً، فَلَمَّا عَزَلَ أَمْرَ بهِ الْوَلِيدُ أَنْ يُوقَفَ لِلنَّاسِ؛ قَالَ: فَمَرَّ بهِ عَلِيٌّ بنُ الْحُسَيْنِ وَقَدْ وَقَفَ عِنْدَ دَارِ مَرْوَانَ، قَالَ: فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، وَكَانَ عَلِيٌّ بنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ تَقَدَّمَ إِلَى حَامَتِهِ أَلَّا يَعْضُضَ لَهُ أَحَدٌ^(٥).

وروي: أَنَّ عَلِيَّ بنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ دَعَا مَمْلُوكَهُ مَرَّتَيْنِ فَلَمْ يُجِبْهُ، ثُمَّ أَجَابَهُ فِي الثَّالِثَةِ، فَقَالَ لَهُ: «يَا بُنَيَّ، أَمَا سَمِعْتَ صَوْتِي؟» قَالَ: بلى، قَالَ: «فَمَا بِأُلكَ»^(٦) لَمْ تُجِبْنِي؟ قَالَ: أَمِنْتُكَ، قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ مَمْلُوكِي يَأْمَنِي»^(٧)»^(٨).

(١) في «ش»: الغيظ، وما في المتن من نسخة «م» و«ح» وهامش «ش» ونسخة البحار، وكذا بعض المصادر.

(٢) و(٣) آل عمران ٣: ١٣٤.

(٤) مختصر تاريخ دمشق ١٧: ٢٤٠، وذكره الصدوق في أماليه: ١٦٨/١٢، وابن شهرآشوب في مناقبه ٤: ١٥٧، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٦: ٣٧/٦٨.

(٥) انظر تاريخ الطبري ٦: ٤٢٨، كامل ابن الأثير ٤: ٥٢٦، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٦: ٥/٥٥.

(٦) في «م» وهامش «ش»: فما لك.

(٧) في هامش «ش» يأمني.

(٨) مختصر تاريخ دمشق ١٧: ٢٤٠، مناقب ابن شهرآشوب ٤: ١٥٧، اعلام البورى: ٢٥٦، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٦: ٦/٥٦.

أخبرني أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى قال: حدثني جدي
قال: حدثنا يعقوب بن يزيد قال: حدثنا ابن أبي عمير، عن عبد الله بن
المغيرة، عن أبي جعفر الأعشى، عن أبي حمزة الثمالي، عن علي بن
الحسين عليهما السلام قال: «خرجت حتى انتهيت إلى هذا الحائط
فاتكأت عليه، فإذا رجل عليه ثوبان أبيضان ينظر في تجاه وجهي،
ثم قال: يا علي بن الحسين، ما لي أراك كئيباً^(١) حزينا، أعلی الدنيا
حزنك؟ فرزق الله حاضر للبر والفاجر؛ قال: قلت: ما على هذا
أحزن^(٢)، وإنه لكما تقول؛ قال: فعلى الآخرة؟ فهو وعد صادق
يحكم فيه ملك قاهر؛ [قال: قلت: ولا على هذا أحزن، وإنه لكما تقول؛
قال: (٣) فعلام حزنك؟ قال: قلت: ألتخوف من فتنة ابن الزبير؛ قال: فضحك ثم
قال: يا علي بن الحسين، هل رأيت أحداً قط توكل على الله فلم يكفه؟
قلت: لا؛ قال: يا علي بن الحسين، هل رأيت أحداً قط خاف الله
فلم يُنجه؟ قلت: لا؛ قال: يا علي بن الحسين، هل رأيت أحداً قط
قد سأل الله فلم يُعطه؟ قلت: لا؛ ثم نظرت فإذا ليس قدامي
أحد^(٤)»^(٥).

(١) في «م» وهامش «ش»: مكتباً.

(٢) في هامش «ش»: حزني.

(٣) ما بين المعقوفين اثبتناه من المطبوع وبعض المصادر الأخرى كأما في المصنف والكافي ومختصر
تاريخ دمشق.

(٤) في مختصر تاريخ دمشق هنا زيادة: «... يا علي هذا الخضر عليه السلام ناجاك».

(٥) التوحيد للصدوق: ١٧/٣٧٣، مختصر تاريخ دمشق ١٧: ٢٣٨، الكافي ٢: ٥٢/٢.

بطريق آخر، والمصنف في أماليه: ٣٤/٢٠٤، وأخرج نحوه أبو نعيم في حليته ٣: ١٣٤،

والكنجي الشافعي في كفاية الطالب: ٤٥٠، وابن الصباغ في الفصول المهمة: ٢٠٣،

والمناقب لابن شهر آشوب ٤: ١٣٧، والخرائج والجرائح للراوندي ١: ١٣/٢٦٩،

أخبرني أبو محمد الحسن بن محمد قال: حدثنا جدي قال: حدثنا أبو نصر قال: حدثنا عبد الرحمن بن صالح قال: حدثنا يونس بن بكير، عن (ابن إسحاق) ^(١) قال: كان بالمدينة كذا وكذا أهل بيت يأتيهم رزقهم وما يحتاجون إليه، لا يدرون من أين يأتيهم، فلما مات علي بن الحسين عليهما السلام فقدوا ذلك ^(٢).

أخبرني أبو محمد الحسن بن محمد قال: حدثنا جدي قال: حدثنا أبو نصر قال: حدثنا محمد بن علي بن عبد الله قال: حدثني أبي قال: حدثنا عبد الله بن هارون قال: حدثني عمرو بن دينار قال: حضرت زيد بن أسامة بن زيد الوفاة فجعل يبكي، فقال له علي بن الحسين عليهما السلام: «ما يبكيك؟» قال: يُكيني أن علي خمسة عشر ألف دينار ولم أترك لها وفاء؛ فقال له علي بن الحسين عليه السلام: «لا تبك، فهي علي، وأنت منها بريء» فقضاها عنه ^(٣).

وروى هارون بن موسى ^(٤) قال: حدثنا عبد الملك بن عبد العزيز

→ ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٦ : ٣٣/٣٧.

- (١) كذا في «م» والبحار، وفي «ح»: أبي اسحاق، وفي «ش»: علي بن اسحاق.
ويونس بن بكير الشيباني يروي عن محمد بن اسحاق كما في تهذيب التهذيب ١١ : ٤٣٥، ونقل ابن منظور في مختصر تاريخ دمشق عين الحديث عن محمد بن اسحاق. وهو الأنسب.
(٢) مختصر تاريخ دمشق ١٧ : ٢٣٨، وذكره ابو نعيم في حلية الاولياء ٣ : ١٣٦، باختلاف يسير، وابن حجر في تهذيب التهذيب ٧ : ٢٧٠ و ١١ : ٣٨٢، وابن شهر آشوب في مناقبه ٤ : ١٥٣، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٦ : ٧/٥٦.

(٣) مختصر تاريخ دمشق ١٧ : ٢٣٩، وانظر حلية الاولياء ٣ : ١٤١، وتذكرة الخواص : ٢٩٨، مناقب آل أبي طالب ٤ : ١٦٣، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٦ : ٨/٥٦.

(٤) هارون بن موسى هذا من مشايخ يحيى بن الحسن العيادي، انظر غاية الاختصار : ٢٢، ٢٤، ٣٢، وقد روى عن عبد الله بن نافع الزبيري في ص ٣٢ من غاية الاختصار، وهو

قال: لما ولي عبد الملك بن مروان الخلافة ردَّ إلى علي بن الحسين صلوات الله عليهما صدقات رسول الله وعلي بن أبي طالب صلوات الله عليهما، وكانتا مضمومتين، فخرج عمر بن علي إلى عبد الملك يتظلم إليه من نفسه^(١)؛ فقال عبد الملك: أقول كما قال ابن أبي الحقيق:

إِنَّا إِذَا مَالَتْ دَوَاعِي الْهَوَى	وَأَنْصَتَ السَّامِعُ لِلْقَائِلِ
وَأَضْطَرَّعَ النَّاسُ بِالْبَابِهِمْ	نَقَضِي بِحُكْمٍ عَادِلٍ فَاصِلِ
لَا نَجْعَلُ الْبَاطِلَ حَقًّا وَلَا	نُلِظُّ ^(٢) دُونَ الْحَقِّ بِالْبَاطِلِ
نَخَافُ أَنْ تَسْفَهُ أَحْلَامُنَا	فَنَحْمِلَ الدَّهْرَ مَعَ الْخَامِلِ ^(٣)

أخبرني أبو محمد الحسن بن محمد قال: حدَّثنا جدِّي قال: حدَّثنا أبو جعفر محمد بن إسماعيل قال: حجَّ علي بن الحسين عليهما السلام فاستجهر^(٤) الناس من جماله، وتشوَّفوا إليه وجعلوا يقولون: مَنْ هَذَا؟ مَنْ هَذَا؟ تعظيماً له وإجلالاً لمُرتبته، وكان الفرزدق هناك

→ هارون بن موسى بن عبد الله المدني مولى آل عثمان الذي عتونه ابن حجر وذكر روايته عن عبد الله بن نافع الزبيري وروايته عن عبد الملك ابن الماجشون، وعبد الملك بن الماجشون هو عبد الملك بن عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون التيمي مولا هم أبو مروان المدني المتوفى سنة ٢١٢ أو ٢١٤، ومن هذا كله يظهر أن الرواية مأخوذة من كتاب يحيى بن الحسن العبيدي.

(١) في هامش «ش»: أي من اختلال احوال نفسه.

(٢) أُلِظَّ به: لازمه لا يفارقه. «الصحاح - لفظ - ٣: ١١٧٨».

(٣) نقله العلامة المجلسي في البحار ٤٦: ١٢١/١٢.

(٤) لم نثر على هذه الصيغة في بعض الموسوعات اللغوية المفصلة، وفي هامش النسختين «ش» و«م»: جهرت الرجل واجتهرته [صح - كما في هامش «ش»] إذا استحسنته، وما أحسن جهره وجهرته.

فأنشأ يقول:

هَذَا الَّذِي تَعْرِفُ الْبَطْحَاءُ وَطَائَتُهُ وَالْبَيْتُ يَعْرِفُهُ وَالْحِلُّ وَالْحَرَمُ
هَذَا ابْنُ خَيْرِ عِبَادِ اللَّهِ كُلِّهِمْ هَذَا التَّقِيُّ النَّقِيُّ الطَّاهِرُ الْعَلَمُ
يَكَادُ يُمَسِّكُهُ عِرْفَانُ رَاحَتِهِ رُكْنُ الْحَطِيمِ إِذَا مَا جَاءَ يَسْتَلِمُ
يُغْضِي حَيَاءً وَيُغْضِي مِنْ مَهَابَتِهِ فَمَا يُكَلِّمُ إِلَّا حِينَ يَتَسَلِّمُ
أَيُّ الْخَلَائِقِ لَيْسَتْ فِي رِقَابِهِمْ لِأُولِيَّةِ هَذَا أُولُهُ نِعَمُ
مَنْ يَعْرِفِ اللَّهَ يَعْرِفُ أُولِيَّةَ ذَا فَالَّذِينَ مِنْ بَيْتِ هَذَا نَالَهُ الْأُمَمُ
إِذَا رَأَتْهُ قُرَيْشٌ قَالَ قَائِلُهَا إِلَى مَكَارِمِ هَذَا يَنْتَهِي الْكَرَمُ^(١)

أخبرني أبو محمد الحسن بن محمد، عن جده قال: حدثني داود ابن القاسم قال: حدثنا الحسين بن زيد، عن عمه عمر بن علي، عن أبيه علي بن الحسين عليهما السلام أنه كان يقول: «لم أر مثل التقدم في الدعاء، فإن العبد ليس يحضره الإجابة في كل وقت»^(٢).

وكان مما حفظ عنه من الدعاء حين بلغه توجهه مشرف بن عتبة إلى المدينة:

«رب كم من نعمة أنعمت بها علي قل لك عندها شكري، وكم

(١) ديوان الفرزدق ٢: ١٧٨، وانظر الاغانى ٢١: ٣٧٦، الاختصاص: ١٩١، حلية الاولياء ٣:

١٣٩، مرآة الجنان ١: ٢٣٩، حياة الحيوان مادة - أسد - ١: ٩، مناقب ابن شهر آشوب ٤:

١٦٩، كفاية الطالب: ٤٥١، الفصول المهمة: ٢٠٧، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٦:

١٢١/١٣، وثمة رواية أخرى للواقعة في المصادر آفة الذكر.

(٢) جاء في هامش «ش» ما نصه: هذا أمر منه بالدعاء أيام الرخاء ليكون مفزعا وعدة أيام البلاء،

فربما يوافق وقت الشدة الوقت الذي لا يستجاب الدعاء فيه.

من بليّة ابتليتني بها قلّ لك عندها صبري، فيا مَنْ قلّ عند نعمته شكري فلم يحرمني، وقلّ^(١) عند بلائه صبري فلم يخذلني، يا ذا المعروف الذي (لا ينقطع)^(٢) أبداً، ويا ذا النعماء التي لا تُحصى عدداً، صلّ على محمّد (وآل محمّد)^(٣) وادفع عني شرّه، فإنّي أدرأ بك في نحره، وأستعيذ بك من شرّه» فقدم مسرف بن عُقبة المدينة وكان يقال: لا يريد غير عليّ بن الحسين؛ فسليم منه وأكرمه وحباه ووصله^(٤).

وجاء الحديث من غير وجه: أن مسرف بن عُقبة لما قدم المدينة أرسل إلى عليّ بن الحسين عليهما السّلام فأتاه، فلما صار إليه قرّنه وأكرمه وقال له: وصّاني أمير المؤمنين ببرك وتمييزك من غيرك؛ فجزّاه خيراً؛ ثم قال: أسرجوا له بغلتي، وقال له: انصرف إلى أهلِكَ، فإنّي أرى أن قد أفرغناهم وأتعبناك بمشيِكَ إلينا، ولو كان بأيدينا ما نقوى به على صلتِكَ بقدر حقك لوصلناك؛ فقال له عليّ بن الحسين عليهما السّلام: «ما أعذرني للأمير^(٥)!» وركب؛ فقال لجلسائه: هذا الخير لا شر فيه، مع موضعه من رسول الله ومكانه منه^(٦).

وجاءت الرواية: أن عليّ بن الحسين عليه السّلام كان في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم إذ سمع قوماً يشبهون الله

(١) في هامش «ش»: ويا من قلّ.

(٢) في هامش «ش» و«م»: لا ينقضي ولا ينقطع.

(٣) في هامش «ش»: وآله.

(٤) مناقب آل أبي طالب ٤: ١٦٤، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٦: ١٢٢/١٤.

(٥) في هامش «ش»: أي أعذر الأمير، كما يقول: ما أضربني لزيد.

(٦) انظر تاريخ الطبري ٥: ٤٩٣، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٦: ١٢٢.

تعالى بخلقه، ففزع لذلك وارتاع له، ونهض حتى أتى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله فوقف عنده ورفع صوته يُناجي ربه، فقال في مُناجاته له:

«إلهي بَدَتْ قَدْرَتُكَ وَلَمْ تَبْدُ هَيْئَةً فَجَهِلُوكَ، (وقدروك بالتقدير على غير ما به أنت) ^(١)، سَبَّهوكَ وَأَنَا بَرِيءٌ يَا إلهي مِنَ الَّذِينَ بِالتَّشْبِيهِ طَبَّوْكَ، لَيْسَ كَمِثْلِكَ ^(٢) شَيْءٌ إلهي وَلَمْ يُدْرِكْوكَ، وَظَاهَرُوا بِهِمْ مِنْ نِعْمَةٍ دَلِيلُهُمْ عَلَيْكَ لَوْ عَرَفُوكَ، وَفِي خَلْقِكَ يَا إلهي مَنَدُوحَةٌ أَنْ يَنَاولُوكَ ^(٣)، بَلْ سَوَّوْكَ بِخَلْقِكَ فَمِنْ ثَمٍّ لَمْ يَعْرِفُوكَ، وَاتَّخَذُوا بَعْضَ آيَاتِكَ رُبًّا فَبِذَلِكَ وَصَفُوكَ، فَتَعَالَيْتَ يَا إلهي عَمَّا بِهِ الْمُشَبَّهُونَ نَعْتُوكَ» ^(٤).

فهذا طرف مما ورد من الحديث في فضائل زين العابدين عليه السلام.

وقد روى عنه فقهاء العامة من العلوم ما لا يحصى كثرة، وحفظ عنه من المواعظ والأدعية وفضائل القرآن والحلال والحرام والمغازي والأيام ما هو مشهور بين العلماء، ولو قصصنا إلى شرح ذلك لَطَالَ به الخطاب وتقضى به الزمان.

وقد روت الشيعة له آيات معجزات وبراهين واضحة لم

(١) العبارة في «ش» مضطربة ومكررة، وأثبتناها من «م».

(٢) في «م» وهامش «ش»: ليس مثلك.

(٣) في هامش «ش»: يعني في خلقك مستغنى باعتبار الاستدلال عن تناول ذلك والكلام فيها نفسها، وحقيقة المناولة ان تتناول ذاته عزت.

(٤) نقله العلامة المجلسي في البحار ٣: ٢٩٣/١٥، وذكره الصدوق في الأمالي: ٤٨٧ عن الإمام الرضا عليه السلام وكذا في التوحيد: ٢/١٢٤، والعيون ١: ١١٦/٥.

يَتَّسِعُ لذكرها المكان، ووجودها في كتبهم المصنفة ينوب مناب إيرادها
في هذا الكتاب، والله الموفق للصواب.

* * *

باب

ذكر أولاد عليّ بن الحسين عليهما السلام

وولد عليّ بن الحسين عليهما السلام خمسة عشر ولداً:

محمّد المكنى أبا جعفر الباقر عليه السلام، أمّه أمّ عبد الله بنت الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام.

وعبد الله والحسن والحسين، أمّهم أمّ ولد.

وزيد وعمر، لأمّ ولد.

والحسين الأصغر وعبد الرحمن وسليمان، لأمّ ولد.

وعليّ - وكان أصغر ولد عليّ بن الحسين - وخديجة، أمّهما أمّ ولد.

ومحمّد الأصغر، أمّه أمّ ولد.

وفاطمة وعليّة وأمّ كلثوم، أمّهنّ أمّ ولد.

* * *

باب

ذكر الإمام بعد علي بن الحسين عليهما السلام،
وتاريخ مولده، ودلائل إمامته، ومبلغ سنه،
ومدة خلافته، ووقت وفاته وسببها،
وموضع قبره، وعدد أولاده، ومختصر من أخباره

وكان الباقر أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام
من بين إخوته خليفة أبيه علي بن الحسين ووصيه والقائم بالإمامة من
بعده، وترز على جماعتهم بالفضل في العلم والزهد والسؤدد، وكان
أنبهم ذكراً وأجلهم في العامة والخاصة وأعظمهم قدراً، ولم يظهر عن
أحد من ولد الحسن والحسين عليهما السلام من علم الدين والآثار
والسنة وعلم القرآن والسيرة وفنون الآداب ما ظهر عن أبي جعفر عليه
السلام، وروى عنه معالم الدين بقايا الصحابة ووجوه التابعين
ورؤساء فقهاء المسلمين، وصار بالفضل به علماً لأهله تضرب به
الأمثال، وتسير بوصفه الآثار والأشعار؛ وفيه يقول القرظي:
يَا بَاقِرَ الْعِلْمِ لِأَهْلِ الثَّقَى وَخَيْرَ مَنْ لَبَّى عَلَى الْأَجْبَلِ^(١)

وقال مالك بن أعين الجهني فيه:

إِذَا طَلَبَ النَّاسُ عِلْمَ الْقُرَا نِ كَانَتْ قُرَيْشٌ عَلَيْهِ عِيَالَا
وَلَا قِيلَ: أَيْنَ ابْنُ بِنْتِ النَّبِ سِي؟ نِلْتَ بِذَاكَ فُرُوعًا طَوَالَا

(١) سير أعلام النبلاء ٤ : ٤٠٣، مختصر تاريخ دمشق ٢٣ : ٧٨.

نُجُومٌ تَهْلُلُ لِلْمُذَلِّجِينَ جِبَالٌ تُوَرِّثُ عِلْمًا جِبَالًا^(١)

وَوُلِدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْمَدِينَةِ سَنَةً سَبْعٍ وَخَمْسِينَ مِنَ الْهَجْرَةِ، وَقُبِضَ فِيهَا سَنَةً أَرْبَعَ عَشْرَةَ وَمِائَةً، وَسَنَهُ يَوْمِئِذٍ سَبْعٌ وَخَمْسُونَ سَنَةً، وَهُوَ هَاشِمِيٌّ مِنْ هَاشِمِيَّيْنِ عَلَوِيٍّ مِنْ عَلَوِيَّيْنِ، وَقَبْرُهُ بِالْبَقِيعِ مِنْ مَدِينَةِ الرَّسُولِ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلَامُ.

روى ميمون القَدَّاحُ، عن جعفر بن مُحَمَّدٍ، عن أبيه قَالَ: «دَخَلْتُ عَلَى جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَرَدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ ثُمَّ قَالَ لِي: مَنْ أَنْتَ؟ - وَذَلِكَ بَعْدَ مَا كُفَّ بَصْرُهُ - فَقُلْتُ: مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ؛ فَقَالَ: يَا بُنَيَّ اذْنُ مِنِّي، فَدَنَوْتُ مِنْهُ فَقَبَّلَ يَدَيَّ ثُمَّ أَهْوَى إِلَى رَجُلِي يَقْبَلُهَا فَتَنَحَّيْتُ عَنْهُ، ثُمَّ قَالَ لِي: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يُقَرِّئُكَ السَّلَامَ، فَقُلْتُ: وَعَلَى رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، وَكَيْفَ ذَلِكَ يَا جَابِرُ؟ فَقَالَ: كُنْتُ مَعَهُ ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالَ لِي: يَا جَابِرُ، لَعَلَّكَ أَنْ تَبْقَى حَتَّى تَلْقَى رَجُلًا مِنْ وَلَدِي يَقَالَ لَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ، يَهْبُ اللَّهُ لَهُ النُّورَ وَالْحِكْمَةَ فَأَقْرِئْهُ مِنِّي السَّلَامَ»^(٢).

وَكَانَ فِي وَصِيَّةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى وَلَدِهِ ذَكَرُ مُحَمَّدِ بْنِ

(١) معجم الشعراء للمرزباني: ٢٦٨، سير اعلام النبلاء ٤: ٤٠٤.

(٢) انظر الكافي ١: ٢/٣٩٠، امالي الصدوق: ٩/٢٨٩، كمال الدين ١: ٣/٢٥٤، علل الشرائع ١: ٢٣٣، مختصر تاريخ دمشق ٢٣: ٧٨، الفصول المهمة: ٢١١، المناقب لابن شهر آشوب ٤: ١٩٦، وقد ورد فيها مضمون الخبر بطرق مختلفة. وقد روى هذا الخبر في غاية الاختصار: ١٠٤ باسناده الى محمد بن الحسن العبيدي، قال: أخبرني ابن أبي بزة: أخبرنا عبدالله بن ميمون عن جعفر بن محمد عن أبيه... ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٦: ٨/٢٢٧.

عليّ والوصاة به .

وسمّاه رسول الله وعرفّه بباقر العلم^(١) ، على ما رواه أصحاب الآثار، وبما روي عن جابر بن عبد الله في حديث مجرّد أنّه قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: «يوشك أن تبقى حتى تلقى ولداً لي من الحسين يقال له: محمد يقر علم الدين بقرأ، فإذا لقيتَه فأقرته مني السلام»^(٢).

وروت الشيعة في خبر اللوح الذي هبط به جبرئيل عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله من الجنة، فأعطاه فاطمة عليها السلام وفيه أسماء الأئمة من بعده، وكان فيه: «محمد ابن عليّ الإمام بعد أبيه»^(٣).

وروت أيضاً: أنّ الله تبارك وتعالى أنزل إلى نبيّه عليه وآله السلام كتاباً مختوماً باثني عشر خاتماً، وأمره أن يدفعه إلى أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام ويأمره أن يفضّ أول خاتم فيه ويعمل بما تحته، ثم يدفعه عند وفاته إلى ابنه الحسن عليه السلام ويأمره أن يفضّ الخاتم الثاني ويعمل بما تحته، ثم يدفعه عند وفاته إلى أخيه الحسين ويأمره أن يفضّ الخاتم الثالث ويعمل بما تحته، ثم يدفعه الحسين عند وفاته إلى ابنه عليّ بن الحسين عليهما السلام ويأمره بمثل ذلك ويدفعه عليّ بن الحسين عند وفاته إلى ابنه محمد بن عليّ الأكبر عليه السلام ويأمره بمثل ذلك، ثم يدفعه محمد بن عليّ إلى

(١) في هامش «ش» و«م»: العلوم.

(٢) مناقب آل أبي طالب ٤: ١٩٧، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٦: ٢٢٢/٦.

(٣) انظر ص ١٣٨ من هذا الكتاب.

ولده حتى ينتهي إلى آخر الأئمة عليهم السلام أجمعين^(١).

ورَوَّاهُ أَيْضاً نصوصاً كثيرةً عليه بالإمامة بعد أبيه عن النبي صلى الله عليه وآله وعن أمير المؤمنين وعن الحسين وعلي بن الحسين عليهم السلام. وقد رَوَى النَّاسُ مِنْ فضائله ومناقبه ما يكثرُ به الخطبُ إن أثبتناه، وفيما نذكره منه كفايةً فيما نقصده في معناه إن شاء الله.

أخبرني الشريف أبو محمد الحسن بن محمد قال: حدثني جدي قال: حدثنا محمد بن القاسم الشيباني قال: حدثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي، عن أبي مالك الجنبي^(٢)، عن عبد الله بن عطاء المكي قال: ما رأيت العلماء عند أحد قط أصغرَ منهم عند أبي جعفر محمد بن علي ابن الحسين عليهم السلام، ولقد رأيت الحكم بن عتيبة - مع جلالته في القوم - بين يديه كأنه صبي بين يدي معلمه^(٣).

وكان جابر بن يزيد الجعفي إذا روى عن محمد بن علي عليهما السلام شيئاً قال: حدثني وصي الأوصياء ووارث علم الأنبياء محمد ابن علي بن الحسين عليهم السلام.

(١) انظر الكافي ١: ٢٢٠/١، ٢، أمالي الصدوق: ٢/٣٢٨، كمال الدين: ٣٥/٢٣١، غيبة النعماني: ٣/٥٢، ٤، أمالي الطوسي ٢: ٥٦.

(٢) كذا واضحاً في «ش» و«م» و«ح» وفي ذيل الكلمة في «ش»: «هكذا» وكأنه إشارة إلى أنه هو الموجود في نسخة قرئت على المصنف، وقد تكررت الحكاية عن نسخة قرئت على الشيخ - يعني المصنف - كما مر. وفي هامش «ش»: «الجنبي لا غير»، وقد سقط (عن أبي مالك الجنبي) من نسخة البحار، وفي المطبوع من الإرشاد (الجهني) وهو تصحيف من النسخ، وعلى هذه النسخة المصحفة بنى بعض المعاصرين الوهم الذي عقده في كتابه واعترض على المصنف وغيره.

(٣) مختصر تاريخ دمشق ٢٣: ٧٩، حلية الأولياء ٣: ١٨٦، مناقب آل أبي طالب ٤: ١٨٠ و٢٠٤، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٦: ٢/٢٨٦.

وروى مُحَمَّدُ بْنُ إِبرَاهِيمَ، عن قيسِ بْنِ الرَّبيعِ قَالَ: سألتُ أبا إِسحاقَ عن المسحِ فقال: أدركتُ النَّاسَ يَمَسِّحُونَ حتَّى لقيتُ رجلاً من بني هاشمٍ لم أر مثله قطُّ، محمَّد بن عليٍّ بن الحسين، فسألتُه عن المسحِ على الخفينِ فنهاني عنه، وقال: «لم يكن عليٌّ أميرَ المؤمنين عليه السَّلام يَمَسِّحُ، وكان يقول: سبقَ الكتابُ المسحَ على الخفينِ».

قال أبو إِسحاق: فما مسحتُ منذُ نهاني عنه.

قال قيسُ بْنُ الرَّبيعِ: وما مسحتُ أنا منذُ سمعتُ أبا إِسحاقَ^(١).

أخبرني الشَّريفُ أبو محمَّدٍ الحسنُ بْنُ محمَّدٍ قَالَ: حدَّثني جدِّي، عن يعقوب بن يزيد قال: حدَّثنا محمَّدُ بْنُ أَبِي عُميرٍ، عن عبدِ الرَّحمنِ بنِ الحجاجِ، عن أبي عبدِ اللَّهِ جعفرِ بنِ محمَّدٍ عليهما السَّلامُ قَالَ: إنَّ محمَّدَ بْنَ المنكدرِ كان يقولُ: ما كنتُ أرى أنَّ مثلَ عليٍّ بنِ الحسينِ يدعُ خلفاً - لفضلِ عليٍّ بنِ الحسينِ - حتَّى رأيتُ ابنه محمَّدَ بْنَ عليٍّ فأردتُ أن أعظه فوعظني.

فقال له أصحابُه: بأيِّ^(٢) شيءٍ وعظتك؟

قال: خرجتُ إلى بعضِ نواحي المدينةِ في ساعةٍ حارَّةٍ، فلقيتُ محمَّدَ ابنَ عليٍّ - وكان رجلاً بديناً - وهو مُتَّكئٌ على غلامين له أسودين - أو موليين له - فقلتُ في نفسي: شيخٌ من شيوخِ قريشٍ في هذه السَّاعةِ على

(١) نقله العلامة المجلسي في البحار ٤٦ : ٤/٢٨٦.

(٢) في «ش»: اي.

هذه الحال^(١) في طلب الدنيا! أشهد لأعظنه؛ فدنوت منه فسلمت عليه، فسلم عليّ ببهر^(٢) وقد تصبّب عرقاً، فقلت: أصلحك الله، شيخ من أشياخ قريش في هذه الساعة على مثل هذه الحال في طلب الدنيا! لو جاءك الموت وأنت على هذه الحال؟!؟

قال: فخلّي عن الغلامين من يده، ثم تساند وقال: «لو جاءني والله الموت وأنا (في هذه)^(٣) الحال، جاءني وأنا في طاعة من طاعات الله، أكفّ بها نفسي عنك وعن الناس، وإنما كنت أخاف الموت لو جاءني وأنا على معصية من معاصي الله».

فقلت: يرحمك الله، أردت أن أعظك فوعظتني^(٤).

أخبرني الشريف أبو محمد الحسن بن محمد قال: حدّثني جدّي قال: حدّثني (شيخ من أهل الري)^(٥) قد علّت سنّه قال: حدّثني يحيى ابن عبد الحميد الجفاني، عن معاوية بن عمّار الدهني، عن محمد بن عليّ ابن الحسين عليهم السّلام في قول الله عز وجل: ﴿فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾^(٦) قال: «نحن أهل الذّكر».

(١) في «ش»: الحالة.

(٢) البهر: تتابع النفس. «الصحاح - بهر - ٢: ٥٩٨».

(٣) في هامش «ش»: على هذه.

(٤) رواه الكليني في الكافي بسند آخر عن ابن أبي عمير ٥: ٧٣/١٠، والشيخ الطوسي في التهذيب ٦: ٣٢٥/٨٩٤، ومختصراً في المناقب لابن شهر آشوب ٤: ٢٠١، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٦: ٢٨٧.

(٥) كذا في «ش» و«م»، وفي «ح»: شيخ من مشايخ الري، وقد جعل في هامش «ش»: من أشياخ، ومثله في هامش «م» بدون «من» والظاهر أن المراد أن في بعض النسخ (أشياخ) بدل (أهل).

(٦) النحل ١٦: ٤٣، الانبياء ٢١: ٧.

قَالَ الشَّيْخُ الرَّازِيُّ: وَقَدْ سَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ مُقَاتِلٍ عَنْ هَذَا فَتَكَلَّمَ فِيهِ بِرَأْيِهِ، وَقَالَ: أَهْلُ الذِّكْرِ: الْعُلَمَاءُ كَافَّةً؛ فَذَكَرْتُ ذَاكَ لِأَبِي زُرْعَةَ فَبَقِيَ مُتَعَجِّبًا مِنْ قَوْلِهِ، وَأَوْرَدْتُ عَلَيْهِ مَا حَدَّثَنِي بِهِ يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدٍ؛ قَالَ: صَدَقَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، إِنَّهُمْ أَهْلُ الذِّكْرِ، وَلَعَمْرِي إِنَّ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمِنْ أَكْبَرِ الْعُلَمَاءِ^(١).

وَقَدْ رَوَى أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَخْبَارَ الْمُبْتَدَأِ^(٢) وَأَخْبَارَ الْأَنْبِيَاءِ، وَكَتَبَ عَنْهُ النَّاسُ الْمَغَازِي وَأَثَرُوا عَنْهُ السُّنَنَ^(٣) وَاعْتَمَدُوا عَلَيْهِ فِي مَنَاسِكِ الْحَجِّ الَّتِي رَوَاهَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَكَتَبُوا عَنْهُ تَفْسِيرَ الْقُرْآنِ، وَرَوَتْ عَنْهُ الْخَاصَّةُ وَالْعَامَّةُ الْأَخْبَارَ، وَنَظَرَمَنْ كَانَ يَرِدُ عَلَيْهِ مِنْ أَهْلِ الْأَرَاءِ، وَحَفِظَ عَنْهُ النَّاسُ كَثِيرًا مِنْ عِلْمِ الْكَلَامِ.

أَخْبَرَنِي الشَّرِيفُ أَبُو مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي جَدِّي قَالَ: حَدَّثَنِي الزُّبَيْرُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الزُّهْرِيُّ قَالَ: حَجَّ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ مُتَكِنًا عَلَى يَدِ سَالِمٍ مَوْلَاهُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ جَالِسٌ فِي الْمَسْجِدِ، فَقَالَ لَهُ سَالِمٌ مَوْلَاهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ هَذَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ؛ قَالَ هِشَامٌ: الْمَفْتُونُ بِهِ أَهْلُ الْعِرَاقِ؟ قَالَ: نَعَمْ؛ قَالَ: اذْهَبْ إِلَيْهِ فَقُلْ لَهُ يَقُولُ لَكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ: مَا الَّذِي يَأْكُلُ النَّاسُ وَيَشْرَبُونَ إِلَى أَنْ يُفْضَلَ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟

(١) انظر الكافي ١: ١٦٣ - ١٦٥ باب ان اهل الذكر هم الائمة عليهم السلام، المناقب لابن شهر آشوب ٤: ١٧٨ باختصار، وفي بصائر الدرجات: ١١ - ١٥، فلاحظ.

(٢) في هامش «ش»: يعني ابتداء خلق العالم.

(٣) في «ش» و«م» و«ح»: السير، وما اثبتناه من هامش «ش» و«م».

قَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَى مِثْلِ قُرْصِ النَّقِيِّ^(١)، فِيهَا أَنْهَارٌ مَتَفَجِّرَةٌ، يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ حَتَّى يُفْرَغَ مِنَ الْحَسَابِ».

قَالَ: فَرَأَى هِشَامٌ أَنَّهُ قَدْ ظَفَرَ بِهِ، فَقَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ، اذْهَبْ إِلَيْهِ فَقُلْ لَهُ: مَا أَشْغَلَهُمْ عَنِ الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ يَوْمَئِذٍ؟!

فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «هُمْ فِي النَّارِ أَشْغَلُ وَلَمْ يُشْغَلُوا عَنْ أَنْ قَالُوا: ﴿أَفِيضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ﴾^(٢) فَسَكَتَ هِشَامٌ لَا يَرْجِعُ كَلَاماً^(٣).

وَجَاءَتِ الْأَخْبَارُ أَنَّ نَافِعَ بْنَ الْأَزْرَقِ جَاءَ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَجَلَسَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَسَأَلَهُ^(٤) عَنْ مَسَائِلَ فِي الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ، فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي عُرْضِ كَلَامِهِ: «قُلْ لِهَذِهِ الْمَارِقَةِ: بِمَ اسْتَحْلَلْتُمْ فِرَاقَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَدْ سَفَكْتُمْ دِمَاءَكُمْ بَيْنَ يَدَيْهِ فِي طَاعَتِهِ وَالْقُرْبَةِ إِلَى اللَّهِ بِنَصْرَتِهِ؟! فَيَقُولُونَ لَكَ: إِنَّهُ حَكَمَ فِي دِينِ اللَّهِ، فَقُلْ لَهُمْ: قَدْ حَكَمَ اللَّهُ تَعَالَى فِي شَرِيعَةِ نَبِيِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَجُلَيْنِ مِنْ خَلْقِهِ فَقَالَ تَعَالَى: ﴿فَابْتَغُوا حَكَمًا مِنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِنْ أَهْلِهَا إِنْ يُرِيدَا إِصْلَاحًا

(١) النَّقِيُّ: الْخَبِزُ الْخَوَّارِيُّ «النهاية ٥: ١١٢».

(٢) الْأَعْرَافُ ٧: ٥٠.

(٣) سِيرَ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ ٤: ٤٠٥، وَفِي هَامِشِهِ عَنْ تَارِيخِ ابْنِ عَسَاكِرَ ١٥: ٣٥٣ ب، مَخْتَصَرُ تَارِيخِ دِمَشْقَ ٢٣: ٧٩، وَذَكَرَ الْكَلِينِيُّ فِي الْكَافِي ٨: ٩٣/١٢١ نَحْوَهُ، وَكَذَا ابْنُ شَهْرَآشُوبَ فِي الْمَنَاقِبِ ٤: ١٩٨، وَالطَّبْرِسِيُّ فِي الْاِحْتِجَاجِ: ٣٢٣، وَنَقَلَهُ الْعَلَمَةُ الْمَجْلِسِيُّ فِي الْبَحَارِ ٤٦: ١٤/٣٣٢.

(٤) فِي «دَمٍ» وَهَامِشٍ «ش»: يَسْأَلُهُ.

يُوفِّقُ اللَّهُ بَيْنَهُمَا»^(١) وَحَكَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ سَعْدَ بْنَ مُعَاذٍ فِي بَنِي قُرَيْظَةَ، فَحَكَّمَ فِيهِمْ بِمَا أَمَضَاهُ اللَّهُ، أَوْ مَا عَلِمْتُمْ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّمَا أَمَرَ الْحَكَمِينَ أَنْ يَحْكُمَا بِالْقُرْآنِ وَلَا يَتَعَدَّيَاهُ، وَاشْتَرَطَ رَدَّ مَا خَالَفَ الْقُرْآنَ مِنْ أَحْكَامِ الرُّجَالِ، وَقَالَ حِينَ قَالُوا لَهُ: حَكَمْتَ عَلَى نَفْسِكَ مَنْ حَكَمَ عَلَيْكَ، فَقَالَ: مَا حَكَمْتُ مَخْلُوقًا، وَإِنَّمَا حَكَمْتُ كِتَابَ اللَّهِ؛ فَأَيْنَ تَجِدُ الْمَارِقَةَ تَضْلِيلَ مَنْ أَمَرَ بِالْحُكْمِ بِالْقُرْآنِ وَاشْتَرَطَ رَدَّ مَا خَالَفَهُ؟ لَوْلَا ارْتِكَابُهُمْ فِي بَدْعَتِهِمُ الْبَهْتَانِ.

فَقَالَ نَافِعُ بْنُ الْأَزْرَقِ: هَذَا كَلَامٌ مَا مَرَّ بِسَمْعِي قَطُّ، وَلَا خَطَرَ مِنِّي بِيَالٍ، وَهُوَ الْحَقُّ إِنْ شَاءَ اللَّهُ^(٢).

وَرَوَى الْعُلَمَاءُ: أَنَّ عَمْرُو بْنَ عُبَيْدٍ وَفَدَّ عَلَى مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ لِيَمْتَحِنَهُ بِالسُّؤَالِ، فَقَالَ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ مَا مَعْنَى قَوْلِهِ عَزَّ اسْمُهُ: ﴿أَوَلَمْ يَرِ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا﴾^(٣) مَا هَذَا الرَّتْقُ وَالْفَتْقُ؟ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «كَانَتِ السَّمَاءُ رَتْقًا لَا تُنْزَلُ الْقَطْرُ، وَكَانَتِ الْأَرْضُ رَتْقًا لَا تُخْرِجُ النَّبَاتَ» فَانْقَطَعَ عَمْرُو وَلَمْ يَجِدْ اعْتِرَاضًا.

وَمَضَى ثُمَّ عَادَ إِلَيْهِ فَقَالَ لَهُ: خَبَّرْنِي - جُعِلْتُ فِدَاكَ - عَنْ قَوْلِهِ جَلَّ ذِكْرُهُ: ﴿وَمَنْ يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَى﴾^(٤) مَا غَضَبُ اللَّهِ؟ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «غَضَبُ اللَّهِ عِقَابُهُ يَا عَمْرُو، وَمَنْ ظَنَّ أَنَّ اللَّهَ يُغَيِّرُهُ

(١) النساء ٤ : ٣٥.

(٢) الاحتجاج : ٣٢٤، البداية والنهاية ٩ : ٣٣٩.

(٣) الانبياء ٢١ : ٣٠.

(٤) طه ٢٠ : ٨١.

شيء فقد كفر»^(١).

وكان - مع ما وصفناه به من الفضل في العلم والسؤدد والرئاسة والإمامة - ظاهر الجود في الخاصة والعامة، مشهور الكرم في الكفاة، معروفاً بالفضل^(٢) والإحسان مع كثرة عياله وتوسط حاله.

حدثني الشريف أبو محمد الحسن بن محمد قال: حدثني جدي قال: حدثنا أبو نصر قال: حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا أسود بن عامر قال: حدثنا حبان^(٣) بن علي، عن الحسن بن كثير قال: شكوت إلى أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام الحاجة وجفاء الإخوان، فقال: «بئس الأخ أخ يرعاك غنياً ويقطعك فقيراً» ثم أمر غلامه فأخرج كيساً فيه سبعمائة درهم وقال: «استنفق هذه فإذا نفدت فأعلمني»^(٤).

وقد روى (محمد بن الحسين)^(٥) قال: حدثنا عبد الله بن الزبير قال: حدثونا عن عمرو بن دينار وعبد الله بن عبيد بن عمير أنها قالوا: ما لقينا أبا جعفر محمد بن علي عليهما السلام إلا وحمل إلينا النفقة والصلة والكسوة، ويقول: «هذه معدة لكم قبل أن تلقوني»^(٦).

(١) اخرج صدره الكليني في الكافي ١ : ٥/٨٦، والصدوق في التوحيد: ١/١٦٨، والمعاني: ١/١٨، والطبرسي في الاحتجاج: ٣٢٦، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٦ : ٧/٣٥٤.

(٢) في «م» و«ش» هامش «ش»: بالفضل.

(٣) في هامش «ش» و«م»: الصحيح حبان بالفتح، إلا أن أصحاب الحديث قد أولعوا فيه بالكسر، وهو اخو مندل بن علي العنزي، منسوب إلى عنزة وهي قبيلة.

(٤) مناقب آل أبي طالب ٤ : ٢٠٧، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٦ : ٦/٢٨٧.

(٥) يحتمل كونه محمد بن الحسين المذكور في الخبر السابق، فهذا أيضاً مأخوذ من كتاب الحسين ابن يحيى جد الشريف أبي محمد الحسن بن محمد.

(٦) مناقب آل أبي طالب ٤ : ٢٠٧، البداية والنهاية ٩ : ٣٤١، ونقله العلامة المجلسي في البحار

وروى أبو نعيم النخعي، عن معاوية بن هشام، عن سليمان بن قرم قال: كان أبو جعفر محمد بن علي عليهما السلام يُجيزنا بالخمسمائة درهم إلى الستمائة إلى الألف درهم، وكان لا يمل من صلة إخوانه وقاصديه ومؤمليه وراجيه^(١).

وروي عنه عن آبائه عليه وعليهم السلام: أن رسول الله صلى الله عليه وآله كان يقول: «أشدُّ الأعمال ثلاثة: مواساة الإخوان في المال، وإنصاف الناس من نفسك، وذكر الله على كل حال»^(٢).

وروى إسحاق بن منصور السلولي قال: سمعت الحسن بن صالح يقول: سمعت أبا جعفر محمد بن علي عليهما السلام يقول: «ما شيب شيء بشيء أحسن»^(٣) من حلم بعلم^(٤).

وروي عنه عليه السلام أنه سُئل عن الحديث يُرسله ولا يُسنده فقال: «إذا حدثت الحديث فلم أُسنده فسندي فيه أبي عن جدي عن أبيه عن جدّه رسول الله صلى الله عليه وآله عن جبرئيل عليه السلام عن الله عز وجل»^(٥).

وكان عليه وآبائه السلام يقول: «بليّة الناس علينا عظيمة، إن

→ ٤٦ : ٢٨٨ / ٧.

(١) مناقب آل أبي طالب ٤ : ٢٠٧ مختصراً، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٦ : ٢٨٨ / ٩.

(٢) الخصال ١ : ١٢٥ / ضمن ح ١٢٢ باختلاف يسير.

(٣) في هامش «ش»: الضم على أنه صفة شيء، والنصب على أنه صفة مصدر محذوف، يعني ما شيب شوباً أحسن.

(٤) الخصال ١ : ١٠ / ٤ باختلاف يسير.

(٥) نقله العلامة المجلسي في البحار ٤٦ : ٢٨٨ / ١١.

دَعَوْنَاهُمْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَنَا، وَإِنْ تَرَكْنَاهُمْ لَمْ يَهْتَدُوا بِغَيْرِنَا»^(١).

وَكَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: «مَا يَنْقِمُ النَّاسُ مِنَّا؟! نَحْنُ أَهْلُ بَيْتِ الرَّحْمَةِ، وَشَجَرَةُ النُّبُوَّةِ، وَمَعْدِنُ الْحِكْمَةِ، وَمَوْضِعُ^(٢) الْمَلَائِكَةِ، وَمَهْبِطُ الْوَحْيِ»^(٣).

وَتُوِّفِيَ عَلَيْهِ وَأَبَائِهِ السَّلَامُ وَخَلَفَ سَبْعَةَ أَوْلَادٍ، وَكَانَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْ إِخْوَتِهِ فَضْلٌ وَإِنْ لَمْ يَبْلُغْ فَضْلَهُ لِمَكَانِهِ مِنَ الْإِمَامَةِ، وَرَتَّبَهُ عِنْدَ اللَّهِ فِي الْوَلَايَةِ، وَمَحَلَّهُ مِنَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلَامُ فِي الْخِلَافَةِ. وَكَانَتْ مَدَّةُ إِمَامَتِهِ وَقِيَامِهِ مَقَامَ أَبِيهِ فِي خِلَافَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى الْعِبَادِ تِسْعَ عَشْرَةَ سَنَةً.



(١) مناقب آل أبي طالب ٤ : ٢٠٦ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٦ : ٢٨٨ / ذيل ح ١١ .

(٢) في هامش «ش» و «م» : مختلف .

(٣) بصائر الدرجات : ٧٧ / ٥ باختلاف يسير، الكافي ١ : ١٧٢ / ١ عن علي بن الحسين عليه السلام باختلاف يسير أيضاً .

باب

ذكر [إخوته و]^(١) طرف من أخبارهم

وكانَ عبدُ اللهِ بنِ عليٍّ بنِ الحسينِ أحوأبي جعفرَ عليه السَّلامُ يلي صدقاتِ رسولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وآلهِ وصدقاتِ أميرِ المؤمنينَ عليه السَّلامُ وكانَ فاضلاً فقيهاً، وروى عن آيائه عن رسولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وآلهِ أخباراً كثيرةً، وحدثَ النَّاسُ عنه وحملوا عنه الآثارَ.

فمن ذلك ما رواه (إبراهيمُ بنُ محمَّد بنِ داود بن عبدِ اللهِ الجعفري)^(٢)، عن عبدِ العزيزِ بنِ محمَّد الدراوردي، عن عُمارة بنِ غَزِيَّة^(٣)، عن عبدِ اللهِ بنِ عليٍّ بنِ الحسينِ^(٤) أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وآلهِ: «إِنَّ الْبَخِيلَ كُلَّ الْبَخِيلِ الَّذِي إِذَا ذُكِرَتْ عَنْدهُ لَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ»^(٥).

وروى زَيْدُ بنُ الحُسَيْنِ بنِ عيسى قَالَ: حَدَّثَنَا (أبو بكر بن أبي

(١) ما بين المعقوفين ليس في النسخ الثلاث وما أثبتناه من المطبوع لضرورة السياق.

(٢) كذا في النسخ، لكن قد ترجم ابن حجر في تهذيب التهذيب ٦ : ٣٥٣ لعبد العزيز بن محمد الدراوردي وذكر روايته عن عُمارة بن غَزِيَّة ورواية داود بن عبد الله الجعفري عنه، وقد ورد في غاية الاختصار: ٢٢ عن رواية يحيى بن الحسن العبيدي عن هارون بن موسى عن داود بن عبد الله الجعفري عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي، فحيث لا يبعد وقوع تحريف في سند الكتاب، وكونه مأخوذاً من كتاب العبيدي كسائر روايات هذا الفصل.

(٣) ضبط في «ش» و«م»: «غَزِيَّة»، وفي هامش «ش»: «غَزِيَّة لا غير»، ولعله تعريض بقول آخر.

(٤) رواه عن أبيه عن جده، قال: قال رسول الله . كما في معاني الأخبار.

(٥) معاني الأخبار: ٢٤٦ / ٩ باختلاف يسير، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٩٤ : ٤٧ / ٦١ .

أويس^(١)، عن عبد الله بن سمعان قال: لقيتُ عبد الله بن علي بن الحسين فحدثني عن أبيه عن جده عن أمير المؤمنين عليه السلام: أنه كان يقطع يد السارق اليماني في أول سرقته، فإن سرق ثانية قطع رجله اليسرى، فإن سرق ثالثة خلّده^(٢) السّجن^(٣).

وكان عمر بن علي بن الحسين فاضلاً جليلاً، وولي صدقات النبي صلى الله عليه وآله وصدقات أمير المؤمنين عليه السلام وكان ورعاً سخيّاً.

وقد روى (داود بن القاسم)^(٤) قال: حدثنا الحسين بن زيد قال: رأيت عمي عمر بن علي بن الحسين يشرط^(٥) على من ابتاع صدقات

(١) كذا في «م» و «ح» وفي «ش»: «أبو بكر بن أويس» وفي هامشها: «أبي أوي»، وفوقه: «نسخة سيد» والظاهر أن المراد أن في نسخة السيد - أي السيد فضل الله الراوندي -: أبو بكر بن أبي أويس، وكيف كان فقد ذكر ابن حجر في تهذيب التهذيب ٣: ٤٠٧ زيد بن الحسن العلوي، روى عن عبد الله بن موسى العلوي وأبي بكر بن أبي أويس، وعنه يحيى بن الحسن بن جعفر العلوي النسابة، انتهى.

ومنه يظهر أن الخبر من كتاب العبيدلي يحيى بن الحسن على الظاهر، وعلى أي حال فأبو بكر ابن أبي أويس هو عبد الحميد بن عبد الله بن عبد الله بن أويس الأصبحي أبو بكر بن أبي أويس المدني الأعشى كما ترجمه ابن حجر في تهذيب التهذيب ٦: ١١٨ وذكر وفاته سنة ٢٠٢ ببغداد. ومن عنوان ابن حجر له يعلم صحة إطلاق أبي بكر بن أويس عليه أيضاً.

(٢) في «ش» و «م»: خلّد، وما في المتن من نسخة «ح».

(٣) الكافي ٧: ٢٢٢/٤ باختلاف يسير، وكذا دعائم الإسلام ٢: ٤٧٠/١٦٧٤، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٧٩: ٢٥/١٨٨.

(٤) قد مر في ص ١٥١ رواية المصنف عن أبي محمد الحسن بن محمد عن جده عن داود بن القاسم عن الحسين بن زيد عن عمه عمر بن علي، والظاهر أن هذا الخبر أيضاً مأخوذ من كتاب العبيدلي جد أبي محمد الحسن بن محمد.

(٥) في هامش «ش»: يشرط.

عليّ عليه السّلام أن يثلم في الحائط كذا وكذا ثلثةً ، ولا يَمْنَع مَنْ دخله يأكلُ منه ^(١) .

أخبرني الشّريف أبو محمّد قال : حدّثني جدّي قال : حدّثنا (أبو الحسن بكار بن أحمد الأزدي) ^(٢) قال : حدّثنا الحسن بن الحسين العُرفيّ ، عن عبيد الله بن جرير القطان قال : سمعتُ عمر بن عليّ بن الحسين يقول : المُفْرِطُ في حُبِّنا كالمُفْرِطِ في بغضِنا ، لنا حقٌّ بقرابتنا من نبيّنا عليه وآله السّلام وحقٌّ جعله الله لنا ، فمن تركه ترك عظيمًا ، أنزلونا بالمنزل الذي أنزلنا الله به ، ولا تقولوا فينا ما ليس فينا ، إن يُعَذِّبنا الله فبذنوبنا ، وإن يَرَحِّمنا فبرحمته وفضله ^(٣) .

وكان زيد بن عليّ بن الحسين عين إخوته بعد أبي جعفر عليه السّلام وأفضلهم ، وكان عابداً ورعاً فقيهاً سخياً شجاعاً ، وظهر بالسيف يأمر بالمعروف وينهي عن المنكر ويطالب بثارات الحسين عليه السّلام .

أخبرني الشّريف أبو محمّد الحسن بن محمّد ، عن جدّه ، عن

(١) نقله العلامة المجلسي في البحار ٤٦ : ١٠ / ١٦٧ .

(٢) كذا في نسخة البحار المطبوع ، وفي متن «ش» و «م» و «ح» : بكار بن الحسن بن أحمد الأزدي ، وفي هامش «م» و «ش» كنيته : أبو الحسن بكار .

ثم ان في متن «ش» : محمد بدل أحمد وفوقه علامة تشبه أن تكون (سيد) ، ولكن في هامشها أحمد / س صح ، وهو ما اثبتناه ، فقد عنوانه الشيخ في فهرسته ٣٩ : ١٢٨ : بكار بن أحمد ، واثبت له كتباً روى بعضها علي بن العباس المقانعي وبعضها الحسين بن عبد الكريم الزعفراني . وعنوانه في باب من لم يرو عنهم في الرجال : ٢ / ٤٥٦ : بكار بن أحمد بن زياد ، روى عنه ابن الزبير - والموجود في الفهرست رواية ابن الزبير عنه بتوسط علي بن العباس المقانعي لا مباشرة - ويأتي في ص ١٩٣ رواية علي بن العباس المقانعي عن بكار بن أحمد عن حسن بن حسين ، وهو نفس من يروي عنه بكار بن أحمد في هذه الرواية .

(٣) نقله العلامة المجلسي في البحار ٤٦ : ١٦٧ .

الحسن بن يحيى قال: حَدَّثَنَا الحسنُ بنُ الحسينِ، عن يحيى بن مُساورٍ، عن أبي الجارودِ زيادِ بنِ المنذرِ قال: قدمتُ المدينةَ فجعلتُ كلَّما سألتُ عن زيدِ بنِ عليٍّ قيلَ لي: ذاك حليفُ القرآنِ^(١).

وروى هشيمٌ^(٢) قال: سألتُ خالدَ بنَ صفوانَ عن زيدِ بنِ عليٍّ - وكانَ يحدثُنا عنه - فقلتُ: أينَ لقيته؟ قال: بالرُّصافةِ^(٣)، فقلتُ: أيُّ رجلٍ كان؟ فقال: كانَ - ما علمتُ - يبكي من خشيةِ اللهِ حتَّى تختلطَ دموعُه بمخاطِه^(٤).

واعتقدَ فيه كثيرٌ من الشيعةِ الإمامةَ، وكانَ سببُ اعتقادِهِم ذلكَ فيه خروجُه بالسَّيفِ يدعوا إلى الرُّضا من آلِ محمدٍ فظنُّوه يريدُ بذلكَ نفسَه، ولم يكن يُريدُها به لمعرفةِ عليه السَّلامُ باستحقاقِ أخيه للإمامةِ من قبله، ووصيتهَ عندَ وفاتهِ إلى أبي عبدِاللهِ عليه السَّلامُ.

وكانَ سببُ خروجِ أبي الحسينِ زيدٍ رضي الله عنه - بعدَ الَّذي ذكرناه من غرضه في الطَّلَبِ بدمِ الحسينِ عليه السَّلامُ - أَنَّهُ دخلَ على هشامِ بنِ عبدِ الملكِ، وقد جمعَ له هشامُ أهلَ الشَّامِ وأمرَ أن يتضايقوا في المجلسِ حتَّى لا يتمكَّنَ من الوصولِ إلى قُربه، فقالَ له زيدٌ: إِنَّه ليسَ من عبادِ اللهِ أحدٌ فوقَ أن يُوصى بتقوى اللهِ، ولا من عبادهِ أحدٌ دونَ أن يُوصى بتقوى اللهِ، وأنا أوصيكُ بتقوى اللهِ - يا أميرَ المؤمنينَ - فاتَّقه.

(١) نقله العلامة المجلسي في البحار ٤٦ : ١٨٦.

(٢) في «ش» و «ح»: هشام، ولكن في «م» وهامش «ش»: هُشيم، وقد كتب في هامشها: هو هشيم بن بشير الواسطي، وهو شيخ البخاري ومسلم.

(٣) في هامش «ش» و «م»: الرُّصافة هذه بلدة بالشَّام.

(٤) نقله العلامة المجلسي في البحار ٤٦ : ١٨٦.

فَقَالَ لَهُ هِشَامٌ: أَنْتَ الْمُؤَهَّلُ نَفْسَكَ لِلْخِلَافَةِ الرَّاجِي لَهَا؟ وَمَا أَنْتَ وَذَلِكَ - لَا أُمُّ لَكَ - وَإِنَّمَا أَنْتَ ابْنُ أُمَةٍ؛ فَقَالَ لَهُ زَيْدٌ: إِنِّي لَا أَعْلَمُ أَحَدًا أَعْظَمَ مَنْزِلَةً عِنْدَ اللَّهِ مِنْ نَبِيِّ بَعَثَهُ وَهُوَ ابْنُ أُمَةٍ، فَلَوْ كَانَ ذَلِكَ يُقْصَرُ عَنْ مَنْتَهَى غَايَةٍ لَمْ يُبْعَثْ، وَهُوَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، فَالْنُّبُوَّةُ أَعْظَمُ مَنْزِلَةً عِنْدَ اللَّهِ أُمُ الْخِلَافَةِ، يَا هِشَامُ! وَبَعْدُ، فَمَا يَقْصُرُ بِرَجُلٍ أَبَوْهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَهُوَ ابْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ؛ فَوُثِّبَ هِشَامٌ عَنْ مَجْلِسِهِ وَدَعَا قَهْرْمَانَهُ وَقَالَ: لَا يَبِيتَنَّ هَذَا فِي عَسْكَرِي.

فَخَرَجَ زَيْدٌ رَحْمَةً اللَّهِ عَلَيْهِ وَهُوَ يَقُولُ: إِنَّهُ لَمْ يَكِرْهُ قَوْمٌ قَطُّ حَرَّ السُّيُوفِ إِلَّا ذُلُّوا. فَلَمَّا وَصَلَ الْكُوفَةَ اجْتَمَعَ إِلَيْهِ أَهْلُهَا فَلَمْ يَزَالُوا بِهِ حَتَّى بَايَعُوهُ عَلَى الْحَرْبِ، ثُمَّ نَقَضُوا بَيْعَتَهُ وَأَسْلَمُوهُ، فَقُتِلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَصُلِبَ بَيْنَهُمْ أَرْبَعِ سَنِينَ، لَا يُنْكِرُ أَحَدٌ مِنْهُمْ وَلَا يُغَيِّرُ بِيَدٍ وَلَا لِسَانٍ.

وَلَمَّا قُتِلَ بَلَغَ ذَلِكَ مِنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كُلَّ مَبْلَغٍ، وَحُزِنَ لَهُ حُزْنًا عَظِيمًا حَتَّى بَانَ عَلَيْهِ، وَفَرَّقَ مِنْ مَالِهِ عَلَى عِيَالٍ مَنْ أُصِيبَ مَعَهُ مِنْ أَصْحَابِهِ أَلْفَ دِينَارٍ. (رَوَى ذَلِكَ أَبُو خَالِدٍ الْوَاسِطِيُّ قَالَ: سَلَّمَ إِلَيَّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَلْفَ دِينَارٍ^(١))، وَأَمَرَنِي أَنْ أَقْسِمَهَا فِي عِيَالٍ مَنْ أُصِيبَ مَعَ زَيْدٍ، فَأَصَابَ عِيَالَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ أَخِي فَضَيْلَ الرِّسَّانِ مِنْهَا أَرْبَعَةَ دَنَانِيرٍ^(٢).

(١) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ لَمْ تَرِدْ فِي «ش» وَ «م»، وَمَا اثْبَتَاهُ مِنْ «ح».

(٢) انْظُرْ اخْتِيَارَ مَعْرِفَةِ الرِّجَالِ: ٦٢٢/٣٣٨، نَقَلَهُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَيَابَةَ، وَنَقَلَهُ الْعَلَامَةُ

الْمَجْلِسِيُّ فِي الْبَحَارِ ٤٦: ١٨٧.

وكان مقتله يوم الاثنين لليلتين خلتا من صفر سنة عشرين ومائة، وكانت سنة يومئذ اثنتين وأربعين سنة.

وكان الحسين بن علي بن الحسين فاضلاً ورعاً، وروى حديثاً كثيراً عن أبيه علي بن الحسين وعمته فاطمة بنت الحسين وأخيه أبي جعفر عليهم السلام.

وروى أحمد بن عيسى قال: حدثنا أبي قال: كنت أرى الحسين بن علي بن الحسين يدعو، فكنت أقول: لا يضع يده حتى يستجاب له في الخلق جميعاً^(١).

وروى حرب الطحان قال: حدثني سعيد صاحب الحسن بن صالح قال: لم أر أحداً أخوف من الحسن بن صالح، حتى قدمت المدينة فرأيت الحسين بن علي بن الحسين عليهم السلام فلم أر أشد خوفاً منه، كأنها أدخل النار ثم أخرج منها لشدة خوفه^(٢).

وروى يحيى بن سليمان بن الحسين، عن عمه إبراهيم بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي بن الحسين قال: كان إبراهيم بن هشام المخزومي والياً على المدينة، فكان يجمعنا يوم الجمعة قريباً من المنبر، ثم يقف في علي ويشتمه. قال: فحضرت يوماً وقد امتلأ ذلك المكان، فلصقت بالمنبر فأغفيت، فرأيت القبر قد انفرج وخرج منه رجل عليه ثياب بيض، فقال لي: يا أبا عبدالله، ألا يحزنك ما يقول هذا؟ قلت: بلى والله، قال: افتح عينيك، انظر ما يصنع الله به؛ فإذا هو قد ذكر

(١) نقله العلامة المجلسي في البحار ٤٦: ١٦٧.

(٢) نقله العلامة المجلسي في البحار ٤٦: ١٦٧.

الحسين بن علي بن الحسين وفضله ١٧٥

عَلِيًّا فَرُمِي بِهِ مِنْ فَوْقِ الْمَنْبَرِ فَمَاتَ لَعَنَهُ اللَّهُ^(١).

* * *

(١) اعلام الوری: ٢٥٨، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٦: ١٦٧.

باب

ذكر ولد أبي جعفر عليه السلام وعددهم وأسمائهم

قد ذكرنا فيما سلف أنّ ولد أبي جعفر عليه السلام سبعة نفر:
أبو عبدالله جعفر بن محمد - وكان به يكنى - وعبدالله بن محمد،
أمهما أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر.
وإبراهيم وعبدالله، درجا^(١)، أمهما أم حكيم بنت أسيد بن المغيرة
الثقفية.

وعلي وزينب، لأم ولد.

وأم سلمة، لأم ولد^(٢).

ولم يُعتقد في أحد من ولد أبي جعفر عليه السلام الإمامة إلا في أبي
عبدالله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام خاصة، وكان أخوه عبدالله
رضي الله عنه يُشار إليه بالفضل والصلاح.

وروي: أنّه دخل على بعض بني أمية فأراد قتله، فقال له عبدالله رضي
الله عنه: لا تقتلني فأكون^(٣) لله عليك عوناً، وأستبقيني أكن لك على الله
عوناً؛ يريد بذلك أنّه ممن يشفع إلى الله فيشفعه، فقال له الأموي:

(١) في هامش «ش»: درجا اي لم يُعقبا.

(٢) انظر الطبقات لابن سعد ٥: ٣٢٠.

(٣) في «ش» و«م» أكن، وما أثبتناه هو الصحيح الموافق لنسخة «ح»، وكذا صحح في هامش «ش».

لَسْتُ هُنَاكَ ؛ وَسَقَاهُ السَّمَّ فَقَتَلَهُ^(١) .

(١) نقله العلامة المجلسي في البحار ٤٦ : ٣/٣٦٥ .

باب

ذكر الإمام القائم بعد أبي جعفر محمد بن
عليّ عليهما السلام من ولده، وتاريخ مولده، ودلائل إمامته،
ومبلغ سنه، ومدة خلافته، ووقت وفاته،
وموضع قبره، وعدد أولاده، ومختصر من أخباره

وكان الصادق جعفر بن محمد بن عليّ بن الحسين عليهم السلام
من بين إخوته خليفة أبيه محمد بن عليّ عليهما السلام ووصيه والقائم
بالإمامة من بعده، ورزّ على جماعتهم بالفضل، وكان أنبهم ذكراً،
وأعظمهم قدراً، وأجلهم في العامة والخاصة، ونقل الناس عنه من العلوم
ما سارت به الركب، وانتشر ذكره في البلدان، ولم ينقل عن أحد من
أهل بيته العلماء ما نقل عنه، ولا لقي أحد منهم من أهل الآثار ونقله
الأخبار، ولا نقلوا عنهم كما نقلوا عن أبي عبد الله عليه السلام، فإن
أصحاب الحديث قد جمعوا أسماء الرواة عنه من الثقات، على اختلافهم في
الآراء والمقالات، فكانوا أربعة آلاف رجل^(١).

وكان له عليه السلام من الدلائل الواضحة في^(٢) إمامته، ما بهرت
القلوب وأخرست المخالف عن الطعن^(٣) فيها بالشبهات.

وكان مولده عليه السلام بالمدينة سنة ثلاث وثمانين من الهجرة،

(١) انظر مناقب ابن شهر آشوب ٤ : ٢٤٧، وأعلام الوري: ٣٢٥، والمعتبر: ٥.

(٢) في هامش «ش»: على.

(٣) في هامش «ش» و«م»: الطعنون.

ومضى عليه السّلام في شوالٍ من سنة ثمانٍ وأربعين ومائة، وله خمس وستون سنة، ودُفِنَ بالبقيع مع أبيه وجدّه وعمّه الحسن عليهم السّلام.

وأُمّه أُمُ فَرْوَةَ بنتُ القاسمِ بنِ محمّد بنِ أبي بكرٍ.

وكانت إمامته عليه السّلام أربعاً وثلاثين سنة.

ووصّى إليه أبوه أبو جعفرٍ عليه السّلام وصيّةً ظاهرةً، ونصّ عليه بالإمامة نصّاً جليّاً.

فروى محمّد بنُ أبي عميرٍ، عن هشام بن سالمٍ، عن أبي عبد الله جعفر بن محمّد عليهما السّلام قال: «لَمَّا حَضَرَتْ أَبِي الْوَفَاةُ قَالَ: يَا جَعْفَرُ، أَوْصِيكَ بِأَصْحَابِي خَيْرًا؛ قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، وَاللَّهِ لَا دَعَنَّهُمْ^(١) وَالرَّجُلُ مِنْهُمْ يَكُونُ فِي الْمَصْرِ فَلَا يَسْأَلُ أَحَدًا»^(٢).

وروى أبان بن عثمان، عن أبي الصّباح الكِنَانيّ قال: نظرَ أبو جعفرٍ عليه السّلام إلى أبي عبد الله عليه السّلام فقال: «تَرَى هَذَا، هَذَا مَنْ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتَضَعُّوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ﴾»^(٣) «^(٤).

وروى هشام بن سالمٍ، عن جابر بن يزيد الجعفيّ قال: سُئِلَ

(١) في هامش «ش»: أي اغنيهم. وهو تفسير لكل الجملة.

(٢) الكافي ١: ٢٤٤/٢، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٧: ٢/١٢.

(٣) القصص ٢٨: ٥.

(٤) الكافي ١: ٢٤٣/١، مناقب ابن شهر آشوب ٤: ٢١٤، ونقله العلامة المجلسي في البحار

٤٧: ٤/١٣.

أبو جعفر عليه السلام عن القائم بعده، فضرَبَ بيده على أبي عبد الله وقال: «هذا والله قائم آل محمد عليهم السلام»^(١).

وروى علي بن الحكم، عن طاهر - صاحب أبي جعفر عليه السلام - قال: كنتُ عنده فأقبل جعفر عليه السلام فقال أبو جعفر عليه السلام: «هذا خير البرية»^(٢).

وروى يونس بن عبد الرحمن، عن عبد الأعلى مولى آل سام، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إنَّ أبي عليه السلام استودعني ما هناك، فلما حضرته الوفاة قال: ادْعُ لي شهوداً، فدعوتُ أربعة من قريش، فيهم نافع مولى عبد الله بن عمر، قال: اكتب: هذا ما أوصى به يعقوب بنيه: ﴿يَا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ﴾»^(٣) وأوصى محمد بن علي إلى جعفر بن محمد وأمره أن يكفنه في بُردِه الذي كان يُصلي فيه يوم الجمعة، وأن يُعممه بعمامته، وأن يُربّع قبره ويرفعه أربع أصابع، وأن يُحَلَّ عنه أطماره^(٤) عند دفنه، ثم قال للشهود: انصرفوا رحمكم الله، فقلتُ له: يا أبت، ما كان في هذا بأن يُشهد عليه؟ فقال: يا بُني، كرهتُ أن تُغلب، وأن يُقال: لم يُوصَ إليه، فأردتُ أن تكون لك الحجة»^(٥).

(١) الكافي ١: ٢٤٤/٧، وأشار المسعودي إليه في اثبات الوصية: ١٥٥، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٧: ٦/١٣.

(٢) الكافي ١: ٢٤٤/٤، ٥، الإمامة والتبصرة: ١٩٩/٥٥، وأشار إليه المسعودي في اثبات الوصية: ١٥٥، عن فضيل بن يسار، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٧: ٦/١٣٠.

(٣) البقرة ٢: ١٣٢.

(٤) في هامش «ش»: اطمار جمع طمر، وهو ثوب خلق.

(٥) الكافي ١: ٢٤٤/٨، مناقب ابن شهر آشوب ٤: ٢٧٨، الفصول المهمة: ٢٢٢، ونقله

وأشبهه هذا الحديث في معناه كثير، وقد جاءت الرواية التي قدمنا ذكرها في خبر اللوح بالنص عليه من الله تعالى بالإمامة^(١).

ثم الذي قدمناه - من دلائل العقول على أن الإمام لا يكون إلا الأفضل^(٢) - يدل على إمامته عليه السلام لظهور فضله في العلم والزهد والعمل على كافة إخوته وبني عمه وسائر الناس من أهل عصره.

ثم الذي يدل على فساد إمامة من ليس بمعصوم كعصمة الأنبياء عليهم السلام وليس بكامل في العلم، وظهور تعري من سواه ممن ادعى له الإمامة في وقته عن العصمة، وقصورهم عن الكمال في علم الدين؛ يدل على إمامته عليه السلام، إذ لا بد من إمام معصوم في كل زمان، حسب ما قدمناه ووصفناه^(٣).

وقد روى الناس من آيات الله الظاهرة على يده^(٤) عليه السلام ما يدل على إمامته وحقه، وبطلان مقال من ادعى الإمامة لغيره.

فمن ذلك ما رواه نقله الآثار^(٥) من خبره عليه وآبائه السلام مع المنصور لما أمر الربيع باحضار أبي عبد الله عليه السلام فأحضره، فلما بصر به المنصور قال له: قتلني الله إن لم أقتلك، أتلهج في سلطاني

→ المجلسي في البحار ٤٧ : ٩/١٣.

(١) تقدم في باب ذكر الامام علي بن الحسين عليه السلام - دلائل امامته - وكذا باب ذكر الامام الباقر عليه السلام - دلائل امامته - فراجع.

(٢) و (٣) تقدم في باب ذكر الامام علي بن الحسين عليه السلام، دلائل امامته.

(٤) في هامش «ش»: يديه.

(٥) في «دم» و«هامش «ش»: الاخبار.

وتبغيني الغوائل؟!

فقال له أبو عبد الله عليه السلام: «والله ما فعلت ولا أردت، فإن كان بلغك فمن كاذب، (ولو كنت) ^(١) فعلت لقد ظلم يوسف فغفر، وابتلي أيوب فصبر، وأعطى سليمان فشكر، فهؤلاء أنبياء الله وإليهم يرجع نسبك».

فقال له المنصور: أجل، ارتفع هاهنا، فارتفع؛ فقال له: إن فلان ابن فلان أخبرني عنك بما ذكرت.

فقال: «أحضره - يا أمير المؤمنين - ليواقفني على ذلك» فأحضر الرجل المذكور.

فقال له المنصور: أنت سمعت ما حكيت عن جعفر؟

قال: نعم؛ فقال له أبو عبد الله عليه السلام: «فاستحلفه على ذلك».

فقال له المنصور: أتحلف؟

قال: نعم؛ وابتدأ باليمين.

فقال له أبو عبد الله عليه السلام: «دعني - يا أمير المؤمنين - أحلفه أنا».

فقال له: أفعل.

فقال أبو عبد الله للساعي: «قل: برئت من حول الله وقوته، والتجأت إلى حولي وقوتي، لقد فعل كذا وكذا جعفر، وقال كذا وكذا جعفر». فامتنع منها هنيهة ثم حلف بها، فما برح حتى ضرب برجله.

(١) في «م» و«هـ» «ش»: وإن كنت.

فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: جُرُّوا بِرِجْلِهِ، فَأَخْرِجُوهُ لَعْنَهُ اللَّهُ.

قَالَ الرَّبِيعُ: وَكُنْتُ رَأَيْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ حِينَ دَخَلَ عَلَى الْمَنْصُورِ يُحَرِّكُ شَفَتَيْهِ، فَكَلَّمَا حَرَكْتَهُمَا سَكَنَ غَضَبُ الْمَنْصُورِ، حَتَّى أَدْنَاهُ مِنْهُ وَقَدْ رَضِيَ عَنْهُ. فَلَمَّا خَرَجَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ عِنْدِ أَبِي جَعْفَرٍ اتَّبَعْتُهُ فَقُلْتُ: إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ كَانَ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ غَضَبًا عَلَيْكَ، فَلَمَّا دَخَلْتَ عَلَيْهِ دَخَلْتَ وَأَنْتَ تُحَرِّكُ شَفَتَيْكَ، وَكَلَّمَا حَرَكْتَهُمَا سَكَنَ غَضَبُهُ، فَبَأَيِّ شَيْءٍ كُنْتَ تَحَرِّكُهُمَا؟ قَالَ: «بِدَعَاءِ جَدِّي الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ» قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، وَمَا هَذَا الدُّعَاءُ؟ قَالَ: «يَا عُذَّتِي (عِنْدَ شِدَّتِي)»^(١)، وَيَا غَوْثِي عِنْدَ كُرْبَتِي، احْرُسْنِي بِعَيْنِكَ الَّتِي لَا تَنَامُ، وَاكْنُفْنِي بِرُكْنِكَ الَّذِي لَا يُرَامُ».

قَالَ الرَّبِيعُ: فَحَفِظْتُ هَذَا الدُّعَاءَ، فَمَا نَزَلَتْ بِي شِدَّةٌ قَطُّ إِلَّا دَعَوْتُ بِهِ ففُرِّجَ عَنِّي.

قَالَ: وَقُلْتُ لَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ: لِمَ مَنَعْتَ السَّاعِي أَنْ يَحْلِفَ بِاللَّهِ؟ قَالَ: «كَرِهْتُ أَنْ يَرَاهُ اللَّهُ يُوَحِّدُهُ وَيُمَجِّدُهُ فَيَحْلُمَ عَنْهُ وَيُؤَخِّرَ عِقَابَهُ، فَاسْتَحْلَفْتُهُ بِمَا سَمِعْتَ فَأَخَذَهُ اللَّهُ أَخْذَةً رَابِيَةً»^(٢).

وَرُوي أَنَّ دَاوُدَ بْنَ عَلِيٍّ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ قَتَلَ الْمُعَلَّى بْنَ خُنَيْسٍ - مَوْلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ - وَأَخَذَ مَالَهُ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ جَعْفَرٌ وَهُوَ

(١) فِي «م» وَهَامِش «ش»: فِي شِدَّتِي.

(٢) رَوَاهُ ابْنُ الصَّبَّاحِ فِي الْفُصُولِ الْمَهْمَةِ: ٢٢٥، بِاخْتِلَافٍ يَسِيرٍ، وَأَشَارَ إِلَى الْوَاقِعَةِ بِاخْتِصَارِ

سَبْطِ ابْنِ الْجَوْزِيِّ فِي تَذَكُّرَةِ الْخَوَاصِّ: ٣١٩، وَالْكُنْجِيِّ الشَّافِعِيِّ فِي كِفَايَةِ الطَّالِبِ: ٤٥٥،

وَنَقَلَهُ الْعَلَمَةُ الْمَجْلِسِيُّ فِي الْبَحَارِ ٤٧: ٢١/١٧٤.

يَجْرُ رِداًءَهُ فَقَالَ لَهُ : « قَتَلْتَ مَوْلَايَ وَأَخَذْتَ مَالِي ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الرَّجُلَ يَنَامُ عَلَى الشُّكْلِ وَلَا يَنَامُ عَلَى الْحَرْبِ ، أَمَا وَاللَّهِ لَأَدْعُونَ اللَّهَ عَلَيْكَ » فَقَالَ لَهُ دَاوُدُ : أَتَتَهَدَّدُنَا^(١) بِدَعَائِكَ ؟ كَالْمُسْتَهْزِئِ بِقَوْلِهِ . فَرَجَعَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى دَارِهِ ، فَلَمْ يَزَلْ لَيْلَهُ كُلُّهُ قَائِماً وَقَاعِداً ، حَتَّى إِذَا كَانَ السَّحَرُ سَمِعَ وَهُوَ يَقُولُ فِي مُنَاجَاتِهِ : « يَا ذَا الْقُوَّةِ الْقَوِيَّةِ ، وَيَا ذَا الْمِحَالِ الشَّدِيدِ ، وَيَا ذَا الْعِزَّةِ الَّتِي كُلُّ خَلْقِكَ لَهَا ذَلِيلٌ ، اكْفِنِي هَذَا الطَّاعِيَةَ وَانْتَقِمْ لِي مِنْهُ » فَمَا كَانَ إِلَّا سَاعَةً حَتَّى ارْتَفَعَتِ الْأَصْوَاتُ بِالصَّيَاحِ وَقِيلَ : قَدْ مَاتَ دَاوُدُ . ابْنُ عَلِيٍّ السَّاعَةَ^(٢) .

وَرَوَى أَبُو بَصِيرٍ قَالَ : دَخَلْتُ الْمَدِينَةَ وَكَانَتْ مَعِيَ جُوزِيرِيَّةٌ لِي فَأَصَبْتُ مِنْهَا ، ثُمَّ خَرَجْتُ إِلَى الْحَمَّامِ فَلَقِيتُ أَصْحَابَنَا الشَّيْعَةَ وَهُمْ مَتَوَجِّهُونَ إِلَى جَعْفَرِ ابْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَخِفْتُ أَنْ يَسْبِقُونِي وَيَفُوتَنِي الدُّخُولُ إِلَيْهِ ، فَمَشَيْتُ مَعَهُمْ حَتَّى دَخَلْتُ الدَّارَ ، فَلَمَّا مَثَلْتُ بَيْنَ يَدَيْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَظَرَ إِلَيَّ ثُمَّ قَالَ : « يَا أَبَا بَصِيرٍ ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ بَيْتَ الْأَنْبِيَاءِ وَأَوْلَادِ الْأَنْبِيَاءِ لَا يَدْخُلُهَا الْجَنْبُ » فَاسْتَحْيَيْتُ وَقُلْتُ لَهُ : يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ ، إِنِّي لَقِيتُ أَصْحَابَنَا فَخَشَيْتُ أَنْ يَفُوتَنِي الدُّخُولُ مَعَهُمْ ، وَلَنْ أَعُودَ إِلَى مَثَلِهَا ؛ وَخَرَجْتُ^(٣) .

وَجَاءَتْ الرِّوَايَةُ عَنْهُ مُسْتَفِيضَةً بِمِثْلِ مَا ذَكَرْنَاهُ مِنَ الْآيَاتِ وَالْإِخْبَارِ بِالسُّغُوبِ مِمَّا يَطُولُ تَعْدَادُهُ .

(١) فِي « م » وَهَامِش « ش » : أَتَهَدَّدُنَا .

(٢) رَوَاهُ مُخْتَصِراً ابْنُ الصَّبَّاحِ فِي الْفُصُولِ الْمَهْمَةِ : ٢٢٦ ، وَأَشَارَ إِلَى نَحْوِهِ الْكَلِينِي فِي الْكَافِي ٢ : ٣٧٢/٥ ، وَابْنُ شَهْرَآشُوبَ فِي الْمَنَاقِبِ ٤ : ٢٣٠ ، وَالرَّوَانْدِي فِي الْخَرَائِجِ ٢ : ٦١١/٧ .

(٣) رَوَى نَحْوَهُ الصَّفَّارُ فِي بَصَائِرِهِ : ٢٦١/٢٣ ، وَالطَّبْرِي فِي دَلَائِلِ الْإِمَامَةِ : ١٣٧ ، وَابْنُ شَهْرَآشُوبَ فِي مَنَاقِبِهِ ٤ : ٢٢٦ .

وكان يقول عليه وعلى آبائه السّلام: «عَلَّمْنَا غَايِرٌ وَمَزْبُورٌ، وَنَكَّتْ فِي الْقُلُوبِ، وَنَقَّرَ فِي الْأَسْمَاعِ؛ وَإِنَّ عِنْدَنَا الْجَفْرَ الْأَحْمَرَ وَالْجَفْرَ الْأَبْيَضَ وَمُصْحَفَ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السّلامُ، وَإِنَّ عِنْدَنَا الْجَامِعَةَ فِيهَا جَمِيعُ مَا يَحْتَاجُ النَّاسُ إِلَيْهِ».

فُسئِلَ عن تفسيرِ هذا الكلامِ فقال: «أَمَّا الْغَايِرُ فَالْعِلْمُ بِمَا يَكُونُ، وَأَمَّا الْمَزْبُورُ فَالْعِلْمُ بِمَا كَانَ، وَأَمَّا النَّكَّتْ فِي الْقُلُوبِ فَهِيَ الْإِلَهَامُ، وَالنَّقَّرَ فِي الْأَسْمَاعِ حَدِيثُ الْمَلَائِكَةِ، نَسْمَعُ كَلَامَهُمْ وَلَا نَرَى أَشْخَاصَهُمْ، وَأَمَّا الْجَفْرُ الْأَحْمَرُ فَوَعَاءٌ فِيهِ سِلَاحُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَلَنْ يَظْهَرَ^(١) حَتَّى يَقُومَ قَائِمُنَا أَهْلُ الْبَيْتِ، وَأَمَّا الْجَفْرُ الْأَبْيَضُ فَوَعَاءٌ فِيهِ تَوْرَاةُ مُوسَى وَإِنْجِيلُ عِيسَى وَزَبُورُ دَاوُدَ وَكُتُبُ اللَّهِ الْأُولَى، وَأَمَّا مُصْحَفُ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السّلامُ فَفِيهِ مَا يَكُونُ مِنْ حَادِثٍ وَأَسْمَاءُ كُلِّ مَنْ يَمْلِكُ^(٢) إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ، وَأَمَّا الْجَامِعَةُ فَهِيَ كِتَابُ طَوْلُهُ سَبْعُونَ ذِرَاعاً، أَمَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ فَلَقٍ فِيهِ وَخَطُّ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السّلامُ بِيَدِهِ، فِيهِ - وَاللَّهِ - جَمِيعُ مَا يَحْتَاجُ النَّاسُ إِلَيْهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، حَتَّى أَنْ فِيهِ أَرْشُ الْخَدَشِ وَالْجَلْدَةِ وَنَصَفُ الْجَلْدَةِ»^(٣).

وكان عليه وآبائه السّلام يقول: «حَدِيثِي حَدِيثُ أَبِي، وَحَدِيثُ أَبِي حَدِيثُ جَدِّي، وَحَدِيثُ جَدِّي حَدِيثُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَحَدِيثُ عَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ حَدِيثُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ،

(١) في هامش «ش» و«م»: يخرج.

(٢) في هامش «ش» و«م»: ملك.

(٣) رواه مختصراً الكليني في الكافي ١: ٢٠٧/٣، والصفار في بصائر الدرجات: ٢/٣٣٨.

وحديث رسول الله قول الله عز وجل^(١).

وروى أبو حمزة الثمالي، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام قال: سمعته يقول: «الواحد موسى عليه السلام عندنا، وعصا موسى عندنا، ونحن ورثة النبيين»^(٢).

وروى معاوية بن وهب، عن سعيد السهمي قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام إذ دخل عليه رجلان من الزيدية فقالا له: أفيكم إمام مفترض طاعته؟ قال: فقال: «لا» قال: فقالا له: قد أخبرنا عنك الثقات أنك تقول به - وسموا قوماً - وقالوا: هم أصحاب ورع وتشهير^(٣) وهم ممن لا يكذب؛ فغضب أبو عبد الله عليه السلام وقال: «ما أمرتهم بهذا» فلما رأيا الغضب في وجهه خرجا.

فقال لي: «أتعرف هذين؟» قلت: نعم، هما من أهل سوقنا، وهما من الزيدية وهما يزعمان أن سيف رسول الله صلى الله عليه وآله عند عبد الله بن الحسن بن الحسن فقال: «كذبا لعنهما الله، والله ما رآه عبد الله ابن الحسن بعينه ولا بواحدة من عينيه، ولا رآه أبوه، اللهم إلا أن يكون رآه عند علي بن الحسين عليهما السلام، فإن كانا صادقين فما علامة في مقبضه؟ وما أثر في مضربه؟ فإن عندي لسيف رسول الله صلى الله عليه وآله، وإن عندي لدرع رسول الله، وإن عندي لراية رسول الله ولا مته ومغفره، فإن كانا صادقين فما علامة في درع رسول الله؟ وإن

(١) الكافي ١: ٤٢: ١٤.

(٢) الكافي ١: ١٨٠/٢، بصائر الدرجات: ٣٢/٢٠٣، مناقب ابن شهر آشوب ٤: ٢٧٦.

(٣) التشمير: الجذ في الشيء «الصحيح - شمر - ٢: ٧٠٣». وفي «ش» و«هـ» «م»: التمييز.

عندي لراية رسول الله المَغْلَبَة^(١)، وإنَّ عندي ألواح موسى وعصاه وإنَّ عندي لخاتم سليمان بن داودَ، وإنَّ عندي الطَّسْتُ الَّتِي كَانَ مُوسَى يُقَرِّبُ فِيهَا الْقُرْبَانَ، وإنَّ عندي الاسم الَّذِي كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذَا وَضَعَهُ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُشْرِكِينَ لَمْ تَصِلْ مِنْ الْمُشْرِكِينَ إِلَى الْمُسْلِمِينَ نُشَابَةً، وإنَّ عندي لمثل الَّذِي جَاءَتْ بِهِ الْمَلَائِكَةُ؛ وَمِثْلُ السَّلَاحِ فِينَا كَمِثْلِ التَّابُوتِ^(٢) فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، كَانَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي أَيِّ بَيْتٍ وَجِدَ التَّابُوتُ عَلَى أَبْوَابِهِمْ أُوتُوا النُّبُوَّةَ، وَمَنْ صَارَ إِلَيْهِ السَّلَاحُ مَنَا أُوتِيَ الْإِمَامَةَ، وَلَقَدْ لَبَسَ أَبِي دَرَعٍ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَخَطَّتْ عَلَيْهِ الْأَرْضُ خَطِيطًا، وَلَبَسْتُهَا أَنَا فَكَانَتْ وَكَانَتْ، وَقَائِمُنَا مَنْ إِذَا لَبَسَهَا مَلَأَهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ^(٣).

وروى عبدُ الأعلى بن أعينَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: «عِنْدِي سَلَاخُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَا أَنْزَعُ فِيهِ؛ ثُمَّ قَالَ: إِنَّ السَّلَاخَ مَدْفُوعٌ عَنْهُ^(٤)، لَوْ وَضِعَ عِنْدَ شَرِّ خَلْقِ اللَّهِ كَانَ خَيْرَهُمْ. ثُمَّ قَالَ: إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ يَصِيرُ إِلَى مَنْ يُلَوِي لَهُ الْحَنَكُ^(٥)، فَإِذَا كَانَتْ مِنَ اللَّهِ فِيهِ الْمَشِيئَةُ خَرَجَ، فَيَقُولُ النَّاسُ: مَا هَذَا الَّذِي كَانَ؟!

(١) ضبطناها كما في نسخة «ش» و«م»، وفي مرآة العقول: «المغلبة» اسم آلة من الغلبة كانها اسم إحدى راياته صلى الله عليه وآله.

(٢) في هامش «ش»: قال الشيخ المفيد (رحمه الله): يعني التابوت الذي جاءت به الملائكة الى طالوت.

(٣) الكافي ١: ١٨١، بصائر الدرجات: ٢/١٩٤.

(٤) في مرآة العقول: أي تدفع عنه الآفات.

(٥) في هامش «ش» و«م»: أي يُستحقر.

ويضعُ الله له يداً على رأسِ رعيّته»^(١).

وروى عُمَرُ بْنُ أَبَانَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَمَّا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ أَنَّهُ دُفِعَ إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - صَحِيفَةٌ مَخْتُومَةٌ فَقَالَ: «إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَمَّا قُبِضَ وَرَثَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِلْمَهُ وَسِلَاحَهُ وَمَا هُنَاكَ، ثُمَّ صَارَ إِلَى الْحَسَنِ، ثُمَّ صَارَ إِلَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ».

قَالَ: فَقُلْتُ: ثُمَّ صَارَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، ثُمَّ إِلَى ابْنِهِ، ثُمَّ انْتَهَى إِلَيْكَ؟

قَالَ: «نَعَمْ»^(٢).

وَالْأَخْبَارُ فِي هَذَا الْمَعْنَى كَثِيرَةٌ، وَفِيهَا أَثْبَتْنَاهُ مِنْهَا كِفَايَةً فِي الْغَرَضِ الَّذِي نَوَّهَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

(١) الكافي ١: ١٨٢/٢، بصائر الدرجات: ٣٩/٢٠٤.

(٢) الكافي ١: ١٨٣/٨، بصائر الدرجات: ٤٥/٢٠٦.

باب

ذكر طرفٍ من أخبارِ أبي عبد الله

جعفر بن محمد الصادق عليه السلام وكلامه

وجدتُ بخطَّ أبي الفرجِ عليِّ بن الحسين بن محمد الأصفهاني في أصل كتابه المعروف بمقاتلِ الطالبيين:

أخبرني عمر بن عبد الله العتكي قال: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شَبَّةَ قَالَ: حَدَّثَنِي الْفَضْلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْهَاشِمِيُّ وَابْنُ دَاحَةَ.

قال أبو زيد^(١)، وحَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرٍو بْنُ جَبَلَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ أَيُّوبَ - مَوْلَى بَنِي نُمَيْرٍ - عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى بْنِ أَعْيَنَ.

قال: وحَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي الْكَرَامِ الْجَعْفَرِيُّ، عَنْ أَبِيهِ.

قال: وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى.

قال: وحَدَّثَنِي عَيْسَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، وَقَدْ دَخَلَ حَدِيثُ بَعْضِهِمْ فِي حَدِيثِ الْآخَرِينَ:

أَنَّ جَمَاعَةً مِنْ بَنِي هَاشِمٍ اجْتَمَعُوا بِالْأَبْوَاءِ، وَفِيهِمْ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ، وَأَبُو جَعْفَرٍ الْمَنْصُورُ، وَصَالِحُ بْنُ

(١) أبو زيد: هو عمر بن شبة كما في هامش «ش»، وقد عنوانه في تاريخ بغداد ١١: ٢٠٨ وذكر ولادته في أول رجب سنة ١٧٣ ووفاته في جمادى الآخرة سنة ٢٦٢ هـ.

عليّ، وعبدالله بن الحسن، وابناه محمد وإبراهيم، ومحمد بن عبدالله بن عمرو بن عثمان؛ فقال صالح بن عليّ: قد علمتم أنكم الذين يمدّ الناس إليهم^(١) أعينهم، وقد جمعكم الله في هذا الموضع، فاعقدوا بيعة لرجل منكم تُعطونه إياها من أنفسكم، وتوثقوا على ذلك حتى يفتح الله وهو خير الفاتحين.

فحمد الله عبدالله بن الحسن وأثنى عليه ثم قال: قد علمتم أن ابني هذا هو المهديّ، فهلّم فلنبايعه.

قال أبو جعفر: لأيّ شيء تخذعون أنفسكم؟ والله لقد علمتم ما الناس إلى أحدٍ أصور^(٢) أعناقاً ولا أسرع إجابةً منهم إلى هذا الفتى - يريد به محمد بن عبدالله -.

قالوا: قد - والله - صدقت، إن هذا الذي نعلم.

فبايعوا محمداً جميعاً ومسحوا على يده.

قال عيسى: وجاء رسولُ عبدالله بنِ حسنٍ إلى أبي: أن ائتنا فإنّا مجتمعون لأمرٍ، وأرسلَ بذلك إلى جعفر بن محمدٍ عليهما السلام.

وقال غيرُ عيسى^(٣): إن عبدالله بن الحسن قال لمن حضر: لا تريدوا جعفرأ، فإننا نخاف أن يُفسدَ عليكم أمركم.

قال عيسى بن عبدالله بن محمد: (فأرسلني أبي أنظر ما اجتمعوا له، فجئتهم)^(٤) ومحمد بن عبدالله يُصلي على طنفسةٍ رحلٍ مثنيةٍ فقلت لهم:

(١) في «ح» وهامش «ش»: اليكم.

(٢) الصُّور: الميل. «الصحاح - صور - ٢: ٧١٦».

(٣) هو عبدالله الاعلى، كما صرح به في مقاتل الطالبين.

(٤) في مقاتل الطالبين هكذا: انظر الى ما اجتمعوا عليه، وارسل جعفر بن محمد عليه السلام،

أرسلني أبي إليكم أسألكم لأي شيء اجتمعتم؟

فقال عبدالله: اجتمعنا لنبايع المهدي محمد بن عبدالله.

قال: وجاء جعفر بن محمد فأوسع له عبدالله بن حسن إلى جنبه، فتكلم بمثل كلامه.

فقال جعفر: «لا تفعلوا، فإن هذا الأمر لم يأت بعد، إن كنت ترى - يعني عبدالله - أن ابنك هذا هو المهدي، فليس به ولا هذا أوانه، وإن كنت إنما تريد أن تخرجه غضباً لله وليأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، فإننا والله لا ندعك - وأنت شيخنا - ونبايع ابنك في هذا الأمر».

فغضب عبدالله وقال: لقد علمت خلاف ما تقول، والله ما أطلعك الله على غيبه، ولكنه يحملك على هذا الحسد لا بني.

فقال: «والله ما ذاك يحملني، ولكن هذا وإخوته وأبنائهم دونكم» وضرب بيده على ظهر (أبي العباس) ^(١) ثم ضرب بيده على كتف عبدالله ابن حسن وقال: «إنها - والله - ما هي إليك ولا إلى ابنك ولكنها لهم، وإن ابنك لمقتولان» ثم نهض وتوكل على يد عبد العزيز بن عمران الزهري فقال: «أرأيت صاحب الرداء الأصفر؟» يعني (أبا جعفر) ^(٢) فقال له: نعم، فقال: «إنا والله نجده يقتله» قال له عبد العزيز: أيقتل محمدًا؟ قال: «نعم».

فقلت في نفسي: حسده ورب الكعبة! قال: ثم والله ما خرجت

→ محمد بن عبدالله الارقط بن علي بن الحسين فجنائهم... الخ.

(١) في هامش «ش»: كأنه أبو العباس السفاح.

(٢) هو أبو جعفر المنصور.

إخبار الإمام الصادق عليه السلام بالغائبات ١٩٣
مَنْ الدُّنْيَا حَتَّى رَأَيْتُهُ قَتَلَهَا.

قَالَ: فَلَمَّا قَالَ جَعْفَرُ ذَلِكَ وَنَهَضَ الْقَوْمُ وَافْتَرَقُوا، تَبَعَهُ عَبْدُ الصَّمَدِ
وَأَبُو جَعْفَرٍ فَقَالَا: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَتَقُولُ هَذَا؟ قَالَ: «نَعَمْ، أَقُولُهُ - وَاللَّهِ -
وَأَعْلَمُهُ».

قَالَ أَبُو الْفَرَجِ: وَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْعَبَّاسِ الْمَقَانَعِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنَا
بُكَارُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ: حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ حُسَيْنٍ^(١) عَنْ (عَنْبَسَةَ بْنِ بَجَادٍ)^(٢)
الْعَابِدِ قَالَ: كَانَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِذَا رَأَى مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنَ حَسَنِ تَغَرُّغَرَتْ عَيْنَاهُ، ثُمَّ يَقُولُ: «بِنَفْسِي هُوَ، إِنَّ النَّاسَ لَيَقُولُونَ فِيهِ،
وَإِنَّهُ لَمَقْتُولٌ، لَيْسَ هُوَ فِي كِتَابِ عَلِيٍّ مِنْ خُلَفَاءِ هَذِهِ الْأُمَّةِ»^(٣).

فصل

وهذا حديث مشهور كالذي قبله، لا يختلف العلماء بالأخبار في
صحتها، وهما يَدُلُّانِ على إمامة أبي عبد الله الصادق عليه السلام وإنَّ
المعجزات كانت تظهر على يده لإخباره بالغائبات والكائنات قبل كونها،
كما كان يُخبرُ الأنبياء عليهم السلام فيكون ذلك من آياتهم وعلامات

(١) كذا في «ش» و«ح»، وحكاها في هامش «م» عن نسخة، وفي متنه: حسن، ومثله هامش «ش»
وعليه علامة (س)، وهو تصحيف، والمراد منه هو الحسن بن الحسين العربي الذي مرَّ في
ص ١٧١ برواية بكار بن أحمد عنه، انظر ترجمة العربي في رجال النجاشي: ١١١/٥١.

(٢) أثبتناه من «م» وهامش «ش» وهو محتمل «ح»، وفي «ش»: نجاد، وهو تصحيف، انظر
إيضاح الاشتباه: ٢٤٧/٥٠١، رجال العلامة: ٣/١٢٩، رجال ابن داود: ١١٥٤/١٤٧.

(٣) مقاتل الطالبين: ٢٠٥ - ٢٠٨، ورواه مرة أخرى في ص ٢٥٣ - ٢٥٧، ونقله العلامة المجلسي
في البحار ٤٦: ١٨٧/٥٣ و ٤٧: ١٨/٢٧٦.

نبوتهم وصدقهم على ربهم عز وجل .

أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه، عن محمد بن يعقوب الكليني، عن علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، (عن جماعة من رجاله)^(١)، عن يونس بن يعقوب قال: كنت عند أبي عبد الله الصادق عليه السلام فورد عليه رجل من أهل الشام فقال له: إني رجل صاحب كلام وفقه وفرائض، وقد جئت لمناظرة أصحابك؛ فقال له أبو عبد الله عليه السلام: «كلامك هذا من كلام رسول الله صلى الله عليه وآله أو من عندك؟» فقال: من كلام رسول الله بعضه، ومن عندي بعضه؛ فقال له أبو عبد الله عليه السلام: «فأنت إذن شريك رسول الله؟!» فقال: لا؛ قال: «فسمعت الوحي عن الله؟» قال: لا، قال: «فتجب طاعتك كما تجب طاعة رسول الله؟» قال: لا؛ فالتفت أبو عبد الله عليه السلام إلي فقال: «يا يونس بن يعقوب، هذا قد خصم نفسه قبل أن يتكلم».

ثم قال: «يا يونس، لو كنت تحسن الكلام لكلمته».

قال يونس: فيا لها من حسرة؛ ثم قلت: جعلت فداك، سمعتك تنهى عن الكلام وتقول: «ويل لأصحاب الكلام، يقولون هذا ينقاد وهذا لا ينقاد، وهذا ينساق وهذا لا ينساق، وهذا نعقله وهذا لا نعقله».

فقال أبو عبد الله عليه السلام: «إنما قلت: ويل لقوم تركوا قولي وذهبوا إلى ما يريدون؛ ثم قال: اخرج إلى الباب فانظر من ترى من المتكلمين فأدخله».

(١) في الكافي: عمن ذكره.

قال: فخرجت فوجدت حمران بن أعين - وكان يُحسن الكلام - ومحمد بن النعمان الأخول^(١) - وكان متكلماً - وهشام بن سالم وقيس الماصر - وكانا متكلمين - فأدخلتهم عليه، فلما استقر بنا المجلس - وكنا في خيمة لأبي عبدالله عليه السلام على طرف جبل في طرف الحرم، وذلك قبل الحج بأيام - أخرج أبو عبدالله رأسه من الخيمة، فإذا هو ببعير يُخب^(٢) فقال: «هشام ورب الكعبة».

قال: فظننا أن هشاماً رجلاً من ولد عقيل كان شديد المحبة لأبي عبدالله، فإذا هشام بن الحكم قد ورد، وهو أول ما اختطت لحيته، وليس فينا إلا من هو أكبر سنّاً منه، قال: فوسّع له أبو عبدالله عليه السلام وقال: «ناصرنا بقلبه ولسانه ويده».

ثم قال لحمران: «كلم الرجل» يعني الشامي، فكلمه حمران فظهر عليه.

ثم قال: «يا طاقى كلمه» فكلمه فظهر عليه محمد بن النعمان.

ثم قال: «يا هشام بن سالم كلمه» فتعارفا.

ثم قال لقيس الماصر: «كلمه» فكلمه، وأقبل أبو عبدالله عليه السلام يتبسّم من كلامهما، وقد استخذل الشامي في يده.

ثم قال للشامي: «كلم هذا الغلام» يعني هشام بن الحكم.

فقال: نعم، ثم قال الشامي لهشام: يا غلام، سلني في إمامة

(١) في هامش «ش»: يعني مؤمن الطاق.

(٢) الخب: ضرب من العدو، وخب الفرس إذا راوح بين يديه ورجليه. «الصحاح - خب - ١:

هذا - يعني أبا عبد الله عليه السلام - فغضب هشام حتى ارتعد^(١) ثم قال له : أخبرني يا هذا، أربك أنظر لخلقهم أم هم لأنفسهم؟

فقال الشامي : بل ربي أنظر لخلقهم.

قال : ففعل بنظرهم لهم في دينهم ماذا؟

قال : كلّفهم وأقام لهم حجةً ودليلاً على ما كلّفهم ، وأزاح في ذلك علّهم .

فقال له هشام : فما الدليل الذي نصّبهم لهم؟

قال الشامي : هو رسول الله صلى الله عليه وآله .

قال له هشام : فبعد رسول الله من؟

قال : الكتاب والسنة .

قال له هشام : فهل نفّعنّا اليوم الكتاب والسنة فيما اختلفنا فيه ، حتى رفع عنا الاختلاف ومكّنا من الاتفاق؟

قال الشامي : نعم .

قال له هشام : فلم اختلفنا نحن وأنت ، وجئتنا من الشام نخالفنا وتزعم أن الرأي طريق الدين ، وأنت مقر بأن الرأي لا يجمع على القول الواحد المختلفين؟

فسكت الشامي كالمفكر .

(١) في «ش» : أرعد ، وما أثبتناه من «م» وهامش «ش» وهو موافق للكافي والاحتجاج ونسخة البحار .

فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « مَا لَكَ لَا تَتَكَلَّمُ ؟ »

قَالَ : إِنْ قُلْتُ إِنَّا مَا اخْتَلَفْنَا كَابَرْتُ ، وَإِنْ قُلْتُ إِنَّ الْكِتَابَ وَالسُّنَّةَ يَرْفَعَانِ عَنَّا الْاِخْتِلَافَ أَبْطَلْتُ ، لِأَنَّهُمَا يَحْتَمِلَانِ الْوُجُوهَ ، وَلَكِنْ لِي عَلَيْهِ مِثْلُ ذَلِكَ .

فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : « سَلْهُ تُجِزُهُ مَلِيًّا » .

فَقَالَ الشَّامِيُّ لِهَشَامٍ : مَنْ أَنْظَرُ لِلخَلْقِ ، رَبُّهُمْ أَمْ أَنْفُسُهُمْ ؟

فَقَالَ هَشَامٌ : بَلْ رَبُّهُمْ أَنْظَرُ لَهُمْ .

فَقَالَ الشَّامِيُّ : فَهَلْ أَقَامَ لَهُمْ مَنْ يَجْمَعُ كَلِمَتَهُمْ ، وَيَرْفَعُ اخْتِلَافَهُمْ ، وَيُبَيِّنُ لَهُمْ حَقَّهُمْ مِنْ بَاطِلِهِمْ ؟ .

قَالَ هَشَامٌ : نَعَمْ .

قَالَ الشَّامِيُّ : مَنْ هُوَ ؟

قَالَ هَشَامٌ : أَمَّا فِي ابْتِدَاءِ الشَّرِيعَةِ فَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَأَمَّا بَعْدَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَغَيْرُهُ .

قَالَ الشَّامِيُّ : وَمَنْ هُوَ غَيْرُ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْقَائِمُ مَقَامَهُ فِي حُجَّتِهِ ؟

قَالَ هَشَامٌ : فِي وَقْتِنَا هَذَا أَمْ قَبْلَهُ ؟

قَالَ الشَّامِيُّ : بَلْ فِي وَقْتِنَا هَذَا .

قَالَ هَشَامٌ : هَذَا الْجَالِسُ - يَعْنِي أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ - الَّذِي تُشَدُّ إِلَيْهِ الرِّحَالُ ، وَيُخْبَرُنَا بِأَخْبَارِ السَّمَاءِ ، وَرَاثَةُ عَنْ أَبِي عَنْ جَدِّ .

قَالَ الشَّامِيُّ : وَكَيْفَ لِي بِعِلْمِ ذَلِكَ؟

قَالَ هِشَامٌ : سَأَلَهُ عَمَّا بَدَأَ لَكَ .

قَالَ الشَّامِيُّ : قَطَعْتَ عُذْرِي ، فَعَلِيَ السُّؤَالُ .

فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «أَنَا أَكْفِيكَ الْمَسْأَلَةَ يَا شَامِي ، أَخْبِرْكَ عَنْ مَسِيرِكَ وَسَفَرِكَ ، خَرَجْتَ يَوْمَ كَذَا ، وَكَانَ طَرِيقُكَ كَذَا ، وَمَرَرْتَ عَلَى كَذَا ، وَمَرَّ بِكَ كَذَا» .

فَأَقْبَلَ الشَّامِيُّ كُلَّمَا وَصَفَ لَهُ شَيْئًا مِنْ أَمْرِهِ يَقُولُ : صَدَقْتَ وَاللَّهِ .

ثُمَّ قَالَ لَهُ الشَّامِيُّ : أَسَلِمْتُ لِلَّهِ السَّاعَةَ .

فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «بَلْ آمَنْتَ بِاللَّهِ السَّاعَةَ ، إِنَّ الْإِسْلَامَ قَبْلَ الْإِيمَانِ ، وَعَلَيْهِ يَتَوَارَثُونَ وَيَتَنَاقِحُونَ ، وَالْإِيمَانُ عَلَيْهِ يُثَابُونَ» .

قَالَ الشَّامِيُّ : صَدَقْتَ ، فَأَنَا السَّاعَةَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ وَأَنَّكَ وَصِيُّ الْأَوْصِيَاءِ .

قَالَ : فَأَقْبَلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى حُمْرَانَ بْنِ أَعْيَنَ فَقَالَ : «يَا حُمْرَانُ ، تُجْرِي الْكَلَامَ عَلَى الْأَثَرِ فَتُصِيبُ» .

والتفتت إلى هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ فَقَالَ : «تُرِيدُ الْأَثَرَ وَلَا تَعْرِفُ» .

ثُمَّ التفتت إلى الْأَحْوَلِ فَقَالَ : «قِيَاسُ رَوَاغٍ^(١) ، تَكْسَرُ بَاطِلًا بِبَاطِلٍ ، إِلَّا أَنْ بَاطِلَكَ أَظْهَرُ» .

(١) راغ الثعلب: ذهب يمنة ويسرة في سرعة خديعة، فهو لا يستقر في جهة «مجمع البحرين - راغ - ٥ : ١٠» .

ثم التفت إلى قيس الماصِر فقال: «تَكَلَّمْ وَأَقْرُبْ مَا تَكُونُ مِنَ الْخَبَرِ عَنِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَبْعَدُ مَا تَكُونُ مِنْهُ، تَمْزِجُ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ، وَقَلِيلُ الْحَقِّ يَكْفِي مِنْ كَثِيرِ الْبَاطِلِ، أَنْتَ وَالْأَحْوَلُ قَفَّازَانِ حَاذِقَانِ».

قال يونس بن يعقوب: فظننت والله أنه يقول لهشام قريباً مما قال لهما، فقال: «يا هشام، لا تكاد تَقْعُ، تَلْوِي رَجْلَيْكَ، إِذَا هَمَمْتَ بِالْأَرْضِ طَرُتَ، مِثْلُكَ فَلْيَكَلِّمِ النَّاسَ، اتَّقِ الزَّلَّةَ، وَالشَّفَاعَةُ مِنْ وَرَائِكَ»^(١).

فصل

وهذا الخبر مع ما فيه من إثبات حجة النظر ودلالة الإمامة، يتضمن من المعجز لأبي عبد الله عليه السلام بالخبر عن الغائب مثل الذي تضمنه الخبران المتقدمان، ويوافقهما في معنى البرهان.

أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد القمي، عن محمد بن يعقوب الكليني، عن علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن العباس بن عمرو^(٢) الفقيمي: أن ابن أبي العوجاء وابن طالوت وابن الأعمى وابن

(١) الكافي ١: ١٣٠/٤، وذكره مختصراً ابن شهر آشوب في المناقب ٤: ٢٤٣، وروى الطبرسي في الاحتجاج: ٣٦٤، مثله، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٨: ٢٠٣/٧.

(٢) كذا في نسخة البحار والمطبوع، وفي النسخ الثلاث: عَمَرُ بَدَلِ عَمْرُو، وفي «م»: العباس عن عمر الفقيمي، والظاهر صحة ما أثبتناه، انظر: توحيد الصدوق: ٦٠، ١٠٤، ١٤٤، ١٦٩، ٢٤٣، ٢٩٣، معاني الأخبار: ٨، ٢٠، الكافي ١: ٨٠، ١٠٨، وإن كان في ص ١٦٨ منه: العباس بن عمر الفقيمي، لكن حكى عن الطبعة القديمة (ابن عمرو). لاحظ معجم رجال الحديث ٩: ٢٣٧.

المُقَفَّعِ ، في نفرٍ من الزنادقة ، كانوا مجتمعين في الموسم بالمسجد الحرام ، وأبو عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام فيه إذ ذاك يُفتي الناس ، ويُفسرُ لهم القرآن ، ويُجيبُ عن المسائل بالحجج والبيّنات .

فقال القوم لابن أبي العوجاء : هل لك في تغليط هذا الجالس وسؤاله عما يفضحه عند هؤلاء المحيطين به ؟ فقد ترى فتنة الناس به ، وهو علامة زمانه ، فقال لهم ابن أبي العوجاء : نعم ؛ ثم تقدّم ففرّق الناس وقال : أبا عبد الله ، إنّ المجالس أمانات ، ولا بدّ لكل من كان به سُعال أن يسعل ؛ فتأذن في السؤال ؟

فقال له أبو عبد الله عليه السلام : «سَلْ إِنْ شِئْتَ» .

فقال له ابن أبي العوجاء : إلى كم تدوسون هذا البيدر ، وتلودون بهذا الحجر ، وتعبدون هذا البيت المرفوع بالطوب والمدر ، وتهزلون حوله هزولة البعير إذا نفر ؟! من فكّر في ذلك^(١) وقدر ، علِمَ أنّه فعل غير حكيم ولا ذي نظر ؛ فقل فإنك رأس هذا الأمر وسنامه ، وأبوك أسه ونظامه .

فقال له الصادق عليه وآبائه السلام : «إِنَّ مَنْ أَضَلَّهُ اللَّهُ وَأَعْمَى قَلْبَهُ اسْتَوْخَمَ الْحَقَّ فَلَمْ يَسْتَغْذِبْهُ ، وَصَارَ الشَّيْطَانُ وَلِيَّهِ وَرِيَّه ، يُورِدُهُ مَنَاهِلَ الْهَلَكَةِ ، وَهَذَا بَيْتُ اسْتَعْبَدَ اللَّهُ بِهِ خَلْقَهُ لِيُخْتَبَرَ طَاعَتَهُمْ فِي إِتْيَانِهِ ، فَحَثَّهُمْ عَلَى تَعْظِيمِهِ وَزِيَارَتِهِ ، وَجَعَلَهُ قِبْلَةً لِلْمُصَلِّينَ لَهُ ، فَهُوَ شُعْبَةٌ مِنْ رِضْوَانِهِ ، وَطَرِيقٌ يُوَدِّي إِلَى غُفْرَانِهِ ، مَنْصُوبٌ عَلَى اسْتِوَاءِ الْكَمَالِ وَمَجْمَعُ الْعِظَمَةِ وَالْجَلَالِ ، خَلَقَهُ قَبْلَ دُخْرِ الْأَرْضِ بِالْفَنِيِّ عَامٍ ، فَأَحَقُّ مَنْ

(١) في «م» وهامش «ش» : هذا .

مناظرة نفر من الزنادقة مع الإمام الصادق عليه السلام ٢٠١

أَطِيعَ فيما أَمَرَ وانْتَهِيَ عَمَّا زَجَرَ، اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ الْمُنْشَى لِلْأَرْوَاحِ وَالْصُّورِ». فقال له ابنُ أبي العوجاء: ذَكَرْتَ - أبا عبدِ اللَّهِ - فَأَحَلَّتْ عَلَى غَائِبٍ. فقال الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «كَيْفَ يَكُونُ - يَا وَيْلَكَ - غَنًا غَائِبًا من هو مع خَلْقِهِ شَاهِدًا، وَإِلَيْهِمْ أَقْرَبُ من حَبْلِ الْوَرِيدِ؟! يَسْمَعُ كَلَامَهُمْ وَيَعْلَمُ أَسْرَارَهُمْ، لَا يَخْلُو مِنْهُ مَكَانٌ، وَلَا يَشْتَغِلُ بِهِ مَكَانٌ، وَلَا يَكُونُ إِلَى مَكَانٍ أَقْرَبَ من مَكَانٍ، تَشْهَدُ لَهُ بِذَلِكَ آثَارُهُ، وَتَدُلُّ عَلَيْهِ أَعْمَالُهُ، وَالَّذِي بَعَثَهُ بِالْآيَاتِ الْمُحْكِمَةِ وَالْبَرَاهِينِ الْوَاضِحَةِ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ جَاءَنَا بِهَذِهِ الْعِبَادَةِ، فَإِنْ شَكَكْتَ فِي شَيْءٍ مِنْ أَمْرِهِ فَاسْأَلْ عَنْهُ أَوْضَحَهُ لَكَ».

قال: فأبلس ابنُ أبي العوجاء ولم يَدِرْ ما يَقُولُ، فانصرفَ من بين يديه، وقال لأصحابه: سَأَلْتُكُمْ أَنْ تَلْتَمِسُوا لِي خُمْرَةً فَأَلْقَيْتُمُونِي عَلَى جَمْرَةٍ، قالوا له: اسْكُتْ، فواللَّهِ لَقَدْ فَضَحْتَنَا بِحَيْرَتِكَ وانقطاعِكَ، وما رأينا أَحَقَرَ مِنْكَ الْيَوْمَ في مَجْلِسِهِ؛ فقال: أَلِي تَقُولُونَ هَذَا؟! إِنَّهُ ابْنُ مَنْ حَلَقَ رُؤُوسَ مَنْ تَرَوْنَ، وَأَوْماً بِيَدِهِ إِلَى أَهْلِ الْمَوْسَمِ^(١).

روى: أَنَّ أبا شَاكِرِ الدَّيْصَانِي وَقَفَ ذَاتَ يَوْمٍ فِي مَجْلِسِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ: إِنَّكَ لِأَحَدِ النُّجُومِ الزَّوَاهِرِ، وَكَانَ أَبَاؤُكَ بُدُوراً بَوَاهِرَ، وَأُمّهَاتُكَ عَقِيلَاتٌ عِبَاهِرَ^(٢)، وَعُنْصُرُكَ مِنْ أَكْرَمِ الْعُنَاصِرِ، وَإِذَا

(١) روى الكليني قطعة منه في الكافي ٤: ١٩٧/١، والصدوق في الامالي: ٤٩٣/٤، والعلل:

٤٠٣/٤، والطبرسي في الاحتجاج: ٣٣٥، ونقله العلامة المجلسي في البحار ١٠:

١١/٢٠٩.

(٢) العبرة: هي المرأة التي جمعت الحسن والجسم والخلق «لسان العرب - عهر - ٤: ٥٣٦».

ذَكَرَ الْعُلَمَاءُ فَبِكَ ثَنَّى الْخَنَاصِرُ^(١) خَبَرْنَا أَيُّهَا الْبَحْرُ الزَّاهِرُ، مَا الدَّلِيلُ عَلَى حَدُوثِ^(٢) الْعَالَمِ؟

فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «مِنْ أَقْرَبِ الدَّلِيلِ عَلَى ذَلِكَ مَا أَذْكَرُهُ لَكَ؛ ثُمَّ دَعَا بَبِيضَةً فَوَضَعَهَا فِي رَاحَتِهِ وَقَالَ: هَذَا حَصْنٌ مَلْمُومٌ، دَاخِلُهُ غِرْقَى^(٣)، رَقِيقٌ، تُطِيفُ بِهِ كَالْفَضَّةِ السَّائِلَةِ وَالذَّهَبَةِ الْمَائِعَةِ، أَتَشْكُ فِي ذَلِكَ؟

قَالَ أَبُو شَاكِرٍ: لَا شَكَّ فِيهِ.

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «ثُمَّ إِنَّهُ يَنْفَلِقُ عَنْ صُورَةٍ كَالطَّاوُوسِ، أَدْخَلَهُ شَيْءٌ غَيْرُ مَا عَرَفْتَ؟».

قَالَ: لَا.

قَالَ: «فَهَذَا الدَّلِيلُ عَلَى حَدَثِ الْعَالَمِ».

فَقَالَ أَبُو شَاكِرٍ: دَلَّلْتَ - أَيْ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ - فَأَوْضَحْتَ، وَقُلْتَ فَأَحْسَنْتَ، وَذَكَرْتَ فَأَوْجَزْتَ، وَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّا لَا نَقْبَلُ إِلَّا مَا أَدْرَكْنَاهُ بِأَبْصَارِنَا، أَوْ سَمِعْنَاهُ بِأَذَانِنَا، أَوْ ذُقْنَاهُ بِأَفْوَاهِنَا، أَوْ شَمَمْنَاهُ بِأَنْوْفِنَا، أَوْ لَمَسْنَاهُ بِبَشَرَتِنَا.

فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «ذَكَرْتَ الْخَوَاسِ الْخَمْسَ وَهِيَ لَا

(١) ثَنَّى الْخَنَاصِرُ: بِفُلَانٍ ثَنَّى الْخَنَاصِرَ أَيِ تَبْتَدَأُ بِهِ إِذَا ذَكَرَ أَشْكَالَهُ. «لِسَانُ الْعَرَبِ - خَنْصَر - ٤: ٢٦١».

(٢) فِي «ش» وَ «م»: حَدَّثَ، وَمَا فِي الْمَتْنِ مِنْ نَسْخَةِ «ح».

(٣) الْغِرْقَى: قَشْرُ الْبَيْضِ الرَّقِيقِ الَّذِي تَحْتَ الْقَشْرِ الصَّلْبِ «الصَّحَاحُ - غِرْقَى - ١: ٦١».

عما حفظ عن الإمام الصادق عليه السلام ٢٠٣

تنفع في الاستنباط إلا بدليل، كما لا تقطع الظلمة بغير مصباح^(١)،
يريد عليه السلام أن الحواس بغير عقل لا توصل إلى معرفة الغائبات،
وأن الذي أراه من حدوث الصورة معقول بني العلم به على محسوس.

فصل

ومما حفظ عنه عليه السلام في وجوب المعرفة بالله تعالى وبدينه،
قوله: «وجدت علم الناس كلهم في أربع: أولها: أن تعرف ربك؛
والثاني: أن تعرف ما صنع بك؛ والثالث: أن تعرف ما أراد منك؛
والرابع: أن تعرف ما يخرجك عن دينك»^(٢).

وهذه أقسام تُحيط بالمفروض من المعارف، لأنه أول ما يجب على
العبد معرفة ربه - جلّ جلاله - فإذا علم أن له إلهاً، وجب أن يعرف
صنعه إليه، فإذا عرف صنعه عرف به نعمته، فإذا عرف نعمته وجب
عليه شكره، فإذا أراد تأدية شكره، وجب عليه معرفة مراده ليطيعه
بفعله، وإذا وجب عليه طاعته، وجب عليه معرفة ما يخرجُه من دينه
ليجتنبه فتخلص له طاعة ربه وشكر إنعامه.

(١) رواه الصدوق في التوحيد: ١/٢٩٢، باختلاف يسير، وروى الكليني قطعة منه في الكافي ١:

٦٣/ذيل ح ٤، ونقله العلامة المجلسي في البحار ١٠: ١٢/٢١١.

(٢) الكافي ١: ١١/٤٠، الخصال: ٨٧/٢٣٩.

فصل

ومما حُفِظَ عنه عليه السلام في التَّوْحِيدِ ونفي التشبيهِ قوله لهشام بن الحكم رحمه الله: «إِنَّ اللَّهَ لَا يُشَبِّهُ شَيْئاً وَلَا يُشَبِّهُهُ شَيْءٌ، وَكُلُّ مَا وَقَعَ فِي الْوَهْمِ فَهُوَ بِخِلَافِهِ»^(١).

فصل

ومما حُفِظَ عنه عليه السلام من موجز القولِ في العدلِ قوله لزُرارة بن أَعْيَنَ رحمه الله: «يَا زُرَّارَةُ، أُعْطَيْكَ جَمَلَةً فِي الْقَضَاءِ وَالْقَدَرِ».

قَالَ لَهُ زُرَّارَةُ: نَعَمْ، جُعِلْتُ فِدَاكَ.

قَالَ لَهُ: «إِنَّهُ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ وَجَعَ اللَّهُ الْخَلَائِقَ سَأَلَهُمْ عَمَّا عَاهَدَ إِلَيْهِمْ وَلَمْ يَسْأَلْهُمْ عَمَّا قَضَى عَلَيْهِمْ»^(٢).

فصل

ومما حُفِظَ عنه عليه السلام في الْحِكْمَةِ والموعظةِ قوله: «مَا كُلُّ مَنْ

(١) توحيد الصدوق: ٨٠/ذح ٣٦، عن المفضل بن عمر.

(٢) توحيد الصدوق: ٢/٣٦٥، إعتقادات الصدوق: ٧١، وفيها من قوله: إذا كان يوم

مما حفظ عن الإمام الصادق عليه السلام ٢٠٥

نَوَى شَيْئاً قَدَرَ عَلَيْهِ، وَلَا كُلُّ مَنْ قَدَرَ عَلَى شَيْءٍ وَفَّقَ لَهُ، وَلَا كُلُّ مَنْ وَفَّقَ أَصَابَ لَهُ مَوْضِعاً، فَإِذَا اجْتَمَعَتِ النِّيَّةُ وَالْقُدْرَةُ وَالتَّوْفِيقُ وَالْإِصَابَةُ فَهَنَالِكَ تَمَّتِ السَّعَادَةُ»^(١).

فصل

وَمَا حُفِظَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْحَثِّ عَلَى النَّظَرِ فِي دِينِ اللَّهِ، وَالْمَعْرِفَةِ لِأَوْلِيَاءِ اللَّهِ، قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «أَحْسِنُوا النَّظَرَ فِيهَا لَا يَسْعُكُمْ جَهْلُهُ، وَأَنْصَحُوا أَنْفُسَكُمْ وَجَاهِدُوا»^(٢) فِي طَلَبِ مَعْرِفَةِ مَا لَا عُذْرَ لَكُمْ فِي جَهْلِهِ، فَإِنَّ لِدِينِ اللَّهِ أَرْكَاناً لَا يَنْفَعُ مَنْ جَهَلَهَا شِدَّةُ اجْتِهَادِهِ فِي طَلَبِ ظَاهِرِ عِبَادَتِهِ، وَلَا يَضُرُّ مَنْ عَرَفَهَا فِدَانُهَا حَسَنُ اقْتِصَادِهِ، وَلَا سَبِيلَ لِأَحَدٍ إِلَى ذَلِكَ إِلَّا بِعَوْنٍ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ»^(٣).

فصل

وَمَا حُفِظَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْحَثِّ عَلَى التَّوْبَةِ قَوْلُهُ: «تَأْخِيرُ التَّوْبَةِ اغْتِرَارٌ، وَطَوِيلُ التَّسْوِيفِ خَيْرَةٌ، وَالْإِصْرَارُ عَلَى الذَّنْبِ أَمْنٌ لِمَكْرِ اللَّهِ، وَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ

→ القيامة ...

(١) الفصول المهمة لابن الصباغ : ٢٢٨ .

(٢) في هامش «ش» و «م» : وجاهدوا .

(٣) كنز الفوائد ٢ : ٣٣ .

الخاسرون»^(١).

والأخبارُ فيما حُفِظَ عنه عليه السلام من العلم والحكمة والبيان
والحجة والزهد والموعظة وفنون العلم كله، أكثر من أن تُحصى بالخطاب
أو تُحوى بالكتاب، وفيما أثبتناه منه كفاية في الغرض الذي قصدناه، والله
الموفق للصواب.

فصل

وفيه عليه السلام يقول السيد ابن محمد الحميري - رحمه الله - وقد
رجع عن قوله بمذهب الكيسانية^(٢)، لما بلغه إنكار أبي عبد الله عليه
السلام مقالته، ودعاؤه له إلى القول بنظام الإمامة:

يَا رَاكِباً نَحْوَ الْمَدِينَةِ جَسْرَةً ^(٣)	عُذَافِرَةً ^(٤) (يَطْوِي بِهَا) ^(٥) كُلَّ سَبَبٍ ^(٦)
إِذَا مَا هَذَاكَ اللَّهُ عَايَنْتَ جَعْفَرًا	فَقُلْ لَوْلِيَّ اللَّهُ وَابْنُ الْمُهَذَّبِ
أَلَا يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَابْنَ وَلِيِّهِ	أَتُوبُ إِلَى الرَّحْمَانِ ثُمَّ تَأُوبِي
إِلَيْكَ مِنَ الذَّنْبِ الَّذِي كُنْتُ مُطْنِبًا	أَجَاهِدُ فِيهِ ذَائِبًا كُلَّ مُعْرِبِ

(١) الفصول المهمة : ٢٢٨ .

(٢) الكيسانية : هم القائلون بامامة محمد بن الحنفية، وانه وصي الامام علي بن أبي طالب عليه السلام . «فرق الشيعة : ٢٣» .

(٣) الجسرة : العظيمة من الابل . «الصحاح - جسر - ٢ : ٦١٣» .

(٤) العذافرة : العظيمة الشديدة من الابل . «الصحاح - عذفر - ٢ : ٧٤٢» .

(٥) في هامش «ش» : تطوي له .

(٦) السبب : المفازة أو البادية «الصحاح - سبب - ١ : ١٤٥» .

وَمَا كَانَ قَوْلِي فِي (ابْنِ خَوْلَةَ) ^(١) دَائِبًا
وَلَكِنْ رَوَيْنَا عَنْ وَصِيِّ مُحَمَّدٍ
بَأَنَّ وَلِيَّ الْأَمْرِ يُفْقَدُ لَا يُرَى
فَتُقَسَّمُ أَمْوَالُ الْفَقِيدِ كَأَنَّهَا
فَإِنْ قُلْتَ: لَا، فَالْحَقُّ قَوْلُكَ وَالَّذِي
وَأُشْهِدُ رَبِّي أَنَّ قَوْلَكَ حُجَّةٌ
بَأَنَّ وَلِيَّ الْأَمْرِ وَالْقَائِمَ الَّذِي
لَهُ غَيْبَةٌ لَا بُدَّ أَنْ سَيَغِيْبُهَا
فَيَمُكِّثُ حِينًا ثُمَّ يَظْهَرُ أَمْرُهُ

مُعَانِدَةً مِنِّي لِنَسْلِ الْمُطَيِّبِ
وَلَمْ يَكُ فِيمَا قَالَ بِالْمُتَكَذِّبِ
سَنِينَ كَفَعَلَ الْخَائِفِ الْمُتَرْقِبِ
تَغْيِيَةً ^(٢) بَيْنَ الصَّفِيحِ الْمُنْصَبِ
تَقْصُولُ فَحْتُمْ غَيْرُ مَا مُتَغَضَّبِ ^(٣)
عَلَى الْخَلْقِ طُرًّا مِنْ مُطِيعٍ وَمُذْنِبِ
تَطْلُعُ نَفْسِي نَحْوَهُ وَتَطْرُبِي
فَصَلِّ عَلَى اللَّهِ مِنْ مُتَغَيِّبِ
فَيَمْلَأُ عَدْلًا كُلَّ شَرْقٍ وَمَغْرِبِ ^(٤)

وفي هذا الشعر دليل على رجوع السيد رحمة الله عن مذهب

(١) في هامش «ش»: محمد بن الحنفية - رحمة الله عليه - .

(٢) في هامش «ش» و «م»: تغية .

(٣) في هامش «ش»: متغضب .

(٤) روى الصدوق هذه القصيدة في إكمال الدين : ٣٤ ، باضافة خمسة ابيات بعد قوله : تغية بين الصفيح المنصب :

فيمكث حيناً ثم ينبع نبعه
يسير بنصر الله - من بيت ربه
يسير الى اعدائه بلوائه
فلما روى ان ابن خولة غائب
وقلنا هو المهدي والقائم الذي
وفي آخر القصيدة زاد آخر :

كنبعة جدي من الافق كوكب
على سؤدد منه وأمر مسبب
يفتلهم قتلاً كحمران مغضب
صرفنا اليه قولنا لم نكذب
يعيش به من عدله كل مجذب

بذاك أدين الله سرّاً وجهرة
ولست وان عوتبت فيه بمعتب

الكُيسَانِيَّة، وقوله بإمامة الصادق عليه السلام ووجود الدعوة ظاهرة من الشيعة في أيام أبي عبدالله عليه السلام إلى إمامته والقول بغيبة صاحب الزمان عليه السلام، وأنها إحدى علاماته، وهو صريح قول الإمامية الأثنى عشرية.



باب

ذكر أولاد أبي عبدالله عليه السلام
وعدهم وأسمائهم وطرف من أخبارهم

وكان لأبي عبدالله عليه السلام عشرة أولاد: إسماعيل وعبدالله وأم فروة،
أمهم فاطمة بنت الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام^(١).
وموسى وإسحاق ومحمد، لأم ولد.

والعباس وعلي وأسماء وفاطمة، لأمهات أولاد شتى.

وكان إسماعيل أكبر إخوته، وكان أبوه عليه السلام شديد المحبة له
والبر به والإشفاق عليه، وكان قوم من الشيعة يظنون أنه القائم بعد أبيه
والخليفة له من بعده، إذ كان أكبر إخوته سنّاً، وليل أبيه إليه وإكرامه
له؛ فمات في حياة أبيه بالعريض^(٢)، وحمل على رقاب الرجال إلى أبيه
بالمدينة حتى دُفن بالبقيع.

وروي: أن أبا عبدالله عليه السلام جزع عليه جزعاً شديداً، وحزن
عليه حزناً عظيماً، وتقتّم سريره بلا^(٣) حذاء ولا رداء، وأمر بوضع سريره على
الأرض قبل دفنه مراراً كثيرة، وكان يكشف عن وجهه وينظر إليه،

(١) ذكر في عمدة الطالب (ص ٢٣٣) أنها: فاطمة بنت الحسين الأثرم بن الإمام الحسن بن علي
ابن أبي طالب عليهم السلام، والظاهر أنه هو الصواب.

(٢) العريض: واد بالمدينة فيه بستين نخل، انظر «معجم البلدان ٤: ١١٤».

(٣) في «م» و«هـ» و«ش»: بغير.

يُرِيدُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِذَلِكَ تَحْقِيقَ أَمْرِ وَفَاتِهِ عِنْدَ الظَّائِنِ خِلَافَتَهُ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ، وَإِزَالَةَ الشُّبْهَةِ عَنْهُمْ فِي حَيَاتِهِ^(١).

وَلَمَّا مَاتَ إِسْمَاعِيلُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ انصَرَفَ عَنِ الْقَوْلِ بِإِمَامَتِهِ بَعْدَ أَبِيهِ مَنْ كَانَ يَظُنُّ ذَلِكَ فَيَعْتَقِدُهُ مِنْ أَصْحَابِ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَأَقَامَ عَلَى حَيَاتِهِ شَرَفَهُ لَمْ تَكُنْ مِنْ خَاصَّةِ أَبِيهِ وَلَا مِنَ الرُّوَاةِ عَنْهُ، وَكَانُوا مِنَ الْأَبْعَدِ وَالْأَطْرَافِ.

فَمَّا مَاتَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ انْتَقَلَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ إِلَى الْقَوْلِ بِإِمَامَةِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدَ أَبِيهِ، وَافْتَرَقَ الْبَاقُونَ فَرِيقَيْنِ: فَرِيقٌ مِنْهُمْ رَجَعُوا عَنْ حَيَاةِ إِسْمَاعِيلَ وَقَالُوا بِإِمَامَةِ ابْنِهِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، لَظَنَّهُمْ أَنَّ الْإِمَامَةَ كَانَتْ فِي أَبِيهِ وَأَنَّ الْإِبْنَ أَحَقُّ بِمَقَامِ الْإِمَامَةِ مِنَ الْأَخِ؛ وَفَرِيقٌ ثَبَتُوا عَلَى حَيَاةِ إِسْمَاعِيلَ، وَهُمْ الْيَوْمَ شُدَّادٌ لَا يُعْرِفُ مِنْهُمْ أَحَدٌ يَوْمًا إِلَيْهِ. وَهَذَانِ الْفَرِيقَانِ يُسَمَّيَانِ بِالْإِسْمَاعِيلِيَّةِ، وَالْمَعْرُوفُ مِنْهُمْ الْآنَ مَنْ يَزْعُمُ أَنَّ الْإِمَامَةَ بَعْدَ إِسْمَاعِيلَ فِي وَلَدِهِ وَوَلَدِ وَلَدِهِ إِلَى آخِرِ الزَّمَانِ.

فصل

وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ أَكْبَرَ إِخْوَتِهِ بَعْدَ إِسْمَاعِيلَ، وَلَمْ تَكُنْ مَنْزِلَتُهُ عِنْدَ أَبِيهِ مَنْزِلَةً غَيْرَهُ مِنْ وَلَدِهِ فِي الْإِكْرَامِ، وَكَانَ مُتَّهَمًا بِالْخِلَافِ عَلَى أَبِيهِ فِي الْاِعْتِقَادِ، وَيُقَالُ أَنَّهُ كَانَ يُخَالِطُ الْحَشَوِيَّةَ^(٢)، وَيَمِيلُ إِلَى مَذَاهِبِ

(١) حكاية الطبرسي في اعلام الوري: ٢٨٤، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٧: ٢٤٢.

(٢) الحشوية: هم القائلون ان علياً وطلحة والزبير لم يكونوا مصيبيين في حريهم وأن المصبيين هم الذين قعدوا عنهم، وأنهم يتولونهم جميعاً ويتبرؤون من حريهم ويردون امرهم الى الله عز وجل

الْمُرْجئة^(١)، وادّعى بعد أبيه الإمامة، واحتجّ بأنّه أكبر إخوته الباقيين، فاتّبعه على قوله جماعة من أصحاب أبي عبد الله عليه السلام ثم رجّع أكثرهم بعد ذلك إلى القول بإمامة أخيه موسى عليه السلام لما تبينوا ضعف دعواه، وقوّة أمر أبي الحسن عليه السلام ودلالة حقّه وبراهين إمامته؛ وأقام نفر يسير منهم على أمرهم ودانوا بإمامة عبد الله، وهم الطائفة الملقبة بالفطحية، وإنّما لزمهم هذا اللقب لقولهم بإمامة عبد الله وكان أفطح الرّجلين، ويقال إنّهم لقبوا بذلك لأنّ داعيتهم إلى إمامة عبد الله كان يقال له عبد الله بن أفطح.

وكان إسحاق بن جعفر من أهل الفضل والصّلاح والورع والاجتهاد، وروى عنه النّاس الحديث والآثار، وكان ابن كاسب إذا حدّث عنه يقول: حدّثني الثّقّة الرّضيّ إسحاق بن جعفر. وكان إسحاق يقول بإمامة أخيه موسى بن جعفر عليه السلام، وروى عن أبيه النّص بالإمامة على أخيه موسى عليه السلام^(٢).

وكان محمّد بن جعفر شجاعاً سخياً، وكان يصوم يوماً ويُفطر يوماً، ويرى رأي الزّيدية في الخروج بالسّيف.

وروي عن زوجته خديجة بنت عبد الله بن الحسين أنّها قالت: ما

→ «فرق الشيعة: ١٥».

(١) المرجئة: هم القائلون بأن أهل القبلة كلهم مؤمنون باقرارهم الظاهر بالايان، ويؤخرون العمل عن النية ويرجون المغفرة للمؤمن العاصي. «فرق الشيعة: ٦».

(٢) حكاها الطبرسي في اعلام الوري: ٢٩٠، ويأتي هنا في باب النص على الامام موسى بن جعفر عليها السلام.

خَرَجَ مِنْ عِنْدِنَا مُحَمَّدٌ يَوْمًا قَطُوفًا فِي ثَوْبٍ فَرَجَعَ حَتَّى يَكْسُوهُ^(١) ، وَكَانَ يَذْبَحُ فِي كُلِّ يَوْمٍ كَبْشًا لِأَصْيَافِهِ .

وَخَرَجَ عَلَى الْمَأْمُونِ فِي سَنَةِ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ وَمِائَةٍ بِمَكَّةَ ، وَاتَّبَعَتْهُ الزَّيْدِيَّةُ الْجَارُودِيَّةُ ، فَخَرَجَ لِقِتَالِهِ عَيْسَى الْجَلُودِيُّ فَفَرَّقَ جَمْعَهُ وَأَخَذَهُ وَأَنْفَذَهُ إِلَى الْمَأْمُونِ ، فَلَمَّا وَصَلَ إِلَيْهِ أَكْرَمَهُ الْمَأْمُونُ وَأَدْنَى مَجْلِسَهُ مِنْهُ وَوَصَّلَهُ وَأَحْسَنَ جَائِزَتَهُ ، فَكَانَ مُقِيمًا مَعَهُ بِخِرَاسَانَ يَرْكَبُ إِلَيْهِ فِي مَوْكِبٍ مِنْ بَنِي عَمِّهِ ، وَكَانَ الْمَأْمُونُ يَحْتَمِلُ مِنْهُ مَا لَا يَحْتَمِلُهُ السُّلْطَانُ مِنْ رَعِيَّتِهِ .

وَرُوي: أَنَّ الْمَأْمُونَ أَنْكَرَ رُكُوبَهُ إِلَيْهِ فِي جَمَاعَةٍ مِنَ الطَّالِبِيِّينَ الَّذِينَ خَرَجُوا عَلَى الْمَأْمُونِ فِي سَنَةِ الْمِائَتَيْنِ فَأَمَنَهُمْ ، فَخَرَجَ التَّوْقِيعُ إِلَيْهِمْ : لَا تَرْكَبُوا مَعَ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ وَارْكَبُوا مَعَ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، فَأَبَوْا أَنْ يَرْكَبُوا وَلِزِمُوا مَنَازِلَهُمْ ، فَخَرَجَ التَّوْقِيعُ : ارْكَبُوا مَعَ مَنْ أَحْبَبْتُمْ ؛ فَكَانُوا يَرْكَبُونَ مَعَ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ إِذَا رَكِبَ إِلَى الْمَأْمُونِ وَيَنْصَرِفُونَ بِانْصِرَافِهِ^(٢) .

وَذَكَرَ عَنْ مُوسَى بْنِ سَلَمَةَ أَنَّهُ قَالَ : أَتَيْتُ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ فَقِيلَ لَهُ : إِنَّ غُلَمَانَ ذِي الرُّئَاسَتَيْنِ قَدْ ضَرَبُوا غُلَمَانَكَ عَلَى حَظَبٍ اشْتَرَوْهُ ، فَخَرَجَ مُؤْتَرِزًا بِبُرْدَتَيْنِ مَعَهُ هِرَاوَةٌ وَهُوَ يَرْتَجِزُ وَيَقُولُ :

الْمَوْتُ خَيْرٌ لَكَ مِنْ عَيْشٍ بِذَلِّ

(١) مقاتل الطالبين : ٥٣٨ ، تاريخ بغداد ٢ : ١١٣ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٧ : ٢٤٣ .

(٢) أشار إلى ذلك أبو الفرج الأصفهاني في مقاتل الطالبين : ٥٣٧ ، وحكاها الطبرسي في اعلام الوري : ٢٨٥ .

وَتَبِعَهُ النَّاسُ حَتَّى ضَرَبَ غُلَمَانُ ذِي الرُّئَاسَتَيْنِ وَأَخَذَ الْحَطَبَ مِنْهُمْ. فَرَفَعَ الْخَبِرُ إِلَى الْمَأْمُونِ، فَبَعَثَ إِلَى ذِي الرُّئَاسَتَيْنِ فَقَالَ لَهُ: أَتَى مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ فَاغْتَذِرَ إِلَيْهِ، وَحَكَّمَهُ فِي غُلَمَانِكَ. قَالَ: فَخَرَجَ ذُو الرُّئَاسَتَيْنِ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ. قَالَ مُوسَى بْنُ سَلَمَةَ: فَكُنْتُ عِنْدَ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ جَالِسًا حَتَّى أَتَى فَقِيلَ لَهُ: هَذَا ذُو الرُّئَاسَتَيْنِ، فَقَالَ: لَا يَجْلِسُ إِلَّا عَلَى الْأَرْضِ؛ وَتَنَاوَلَ بِسَاطًا كَانَ فِي الْبَيْتِ فَرَمَى بِهِ هُوَ وَمَنْ مَعَهُ نَاحِيَةً، وَلَمْ يَبْقَ فِي الْبَيْتِ إِلَّا وَسَادَةٌ جَلَسَ عَلَيْهَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ ذُو الرُّئَاسَتَيْنِ وَسَّعَ لَهُ مُحَمَّدٌ عَلَى الْوَسَادَةِ فَأَبَى أَنْ يَجْلِسَ عَلَيْهَا وَجَلَسَ عَلَى الْأَرْضِ، فَاغْتَذَرَ إِلَيْهِ وَحَكَّمَهُ فِي غُلَمَانِهِ^(١).

وَتُوفِيَ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ بِخُرَاسَانَ مَعَ الْمَأْمُونِ، فَكَرِبَ الْمَأْمُونُ لِيَشْهَدَهُ فَلَقِيَهُمْ وَقَدْ خَرَجُوا بِهِ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَى السَّرِيرِ نَزَلَ فَتَرَجَّلَ وَمَشَى حَتَّى دَخَلَ بَيْنَ الْعَمُودَيْنِ، فَلَمْ يَزَلْ بَيْنَهُمَا حَتَّى وُضِعَ فَتَقَدَّمَ وَصَلَّى ثُمَّ حَمَلَهُ حَتَّى بَلَغَ بِهِ الْقَبْرَ، ثُمَّ دَخَلَ قَبْرَهُ فَلَمْ يَزَلْ فِيهِ حَتَّى بُنِيَ عَلَيْهِ، ثُمَّ خَرَجَ فَقَامَ عَلَى الْقَبْرِ حَتَّى دُفِنَ، فَقَالَ لَهُ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ الْحُسَيْنِ وَدَعَا لَهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّكَ قَدْ تَعَبْتَ فَلَوْ رَكِبْتَ؛ فَقَالَ الْمَأْمُونُ: إِنَّ هَذِهِ رَحِمٌ قُطِعَتْ مِنْ مِائَتِي سَنَةٍ.

وَرُوِيَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ أَنَّهُ قَالَ: قُلْتُ لِأَخِي - وَهُوَ إِلَى جَنْبِي وَالْمَأْمُونُ قَائِمٌ عَلَى الْقَبْرِ -: لَوْ كَلَّمْنَاهُ فِي دِينِ الشَّيْخِ، فَلَا نَجِدُهُ أَقْرَبَ مِنْهُ فِي وَقْتِهِ هَذَا؛ فَاِبْتَدَأَنَا الْمَأْمُونُ فَقَالَ: كَمْ تَرَكَ أَبُو جَعْفَرٍ مِنَ الدِّينِ؟ فَقُلْتُ: خَمْسَةٌ وَعِشْرِينَ أَلْفَ دِينَارٍ؛ فَقَالَ: قَدْ قَضَى اللَّهُ عَنْهُ دِينَهُ؛ إِلَى مَنْ أَوْصَى؟ قُلْنَا: إِلَى ابْنِ لَهُ يَقَالُ لَهُ يَحْيَى بِالْمَدِينَةِ؛ فَقَالَ: لَيْسَ

(١) نقله العلامة المجلسي في البحار ٤٧ : ٢٤٤.

هو بالمدينة، وهو بمصر، وقد عَلِمْنَا بكونه فيها، ولكن كَرِهْنَا أَنْ نُعَلِّمَهُ بخروجه من المدينة لئلاَّ يسوءه ذلك لعَلِمِهِ بكرَاهَتِنَا لخروجه عنها^(١).

وكان عليُّ بنُ جعفر - رضي الله عنه - راويةً للحديث، شديد الطريق، شديد الورع، كثير الفضل؛ ولزم أخاه موسى عليه السلام وروى عنه شيئاً كثيراً.

وكان العباس بن جعفر - رضي الله عنه - فاضلاً نبلاً.

وكان موسى بن جعفر عليه السلام أجلاً ولد أبي عبد الله عليه السلام قدراً وأعظمهم محلاً، وأبعدهم في الناس صيتاً، ولم ير في زمانه أسخى منه ولا أكرم نفساً وعشرة، وكان أعبد أهل زمانه وأورعهم وأجلهم وأفقههم، واجتمع جمهور شيعته أبيه على القول بإمامته والتعظيم لحقه والتسليم لأمره.

ورَوَوْا عن أبيه عليه السلام نصوصاً عليه بالإمامة، وإشاراتٍ إليه بالخلافة، وأخذوا عنه معالم دينهم، ورَوَوْا عنه من الآيات والمعجزات ما يُقَطَّع به على حجته وصواب القول بإمامته.

(١) نقله العلامة المجلسي في البحار ٤٧ : ٢٤٤.

باب

ذكر الإمام القائم بعد أبي عبد الله
جعفر بن محمد عليهما السلام من ولده،
وتاريخ مولده، ودلائل إمامته، ومبلغ سنه،
ومدة خلافته، ووقت وفاته وسببها، وموضع
قبره، وعدد أولاده، ومختصر من أخباره

وكان الإمام - كما قدّمناه - بعد أبي عبد الله ابنه أبا الحسن موسى
ابن جعفر العبد الصالح عليه السلام، لاجتماع خلال الفضل فيه
والكمال، ولنص أبيه بالإمامة عليه وإشارته بها إليه.

وكان مولده عليه السلام بالأبواء^(١) سنة ثمان وعشرين ومائة.
وقبض عليه السلام ببغداد في حبس السندي بن شاهك لست
خلون من رجب سنة ثلاث وثمانين ومائة، وله يومئذ خمس وخمسون سنة.
وأُمّه أم ولد يقال لها: حُمَيْدَةُ الْبَرْتِيَّةُ.

وكانت مدة خلافته ومقامه في الإمامة بعد أبيه عليهما السلام
خمساً وثلاثين سنة.

وكان يُكنى أبا إبراهيم وأبا الحسن وأبا علي، ويُعرف بالعبد

(١) الأبواء: قرية من أعمال الفرع من المدينة، بينها وبين الجحفة مما يلي المدينة ثلاثة وعشرون
ميلاً «معجم البلدان ١ : ٧٩».

الصَّالِحِ ، وَتُنَعَّتُ أَيْضاً بِالكَافِ .

فصل

في النَّصِّ عليه بالإمامة من أبيه عليهما السَّلام

فَمِمَّنْ رَوَى صَرِيحَ النَّصِّ بالإمامة من أبي عبد الله الصادق عليه السلام على ابنه أبي الحسن موسى عليه السلام من شيوخ أصحاب أبي عبد الله وخاصته وبطانته وثقاته الفقهاء الصالحين - رضوان الله عليهم - الْمُفَضَّلُ بْنُ عُمَرَ الْجُعْفِيُّ ، وَمَعَاذُ بْنُ كَثِيرٍ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَجَّاجِ ، وَالْفَيْضُ بْنُ الْمُخْتَارِ ، وَيَعْقُوبُ السَّرَّاجُ ، وَسُلَيْمَانُ بْنُ خَالِدٍ ، وَصَفْوَانُ الْجَمَّالِ ، وَغَيْرُهُمْ مِمَّنْ يَطُولُ بذكرهم الكتاب^(١) .

وَقَدْ رَوَى ذَلِكَ مِنْ إِخْوَتِهِ إِسْحَاقُ وَعَلِيٌّ ابْنَا جَعْفَرٍ وَكَانَا مِنَ الْمُفَضَّلِ وَالْوَرَعِ عَلَى مَا لَا يَخْتَلِفُ فِيهِ اثْنَانِ .

فَرَوَى مُوسَى الصَّيْقَلُ ، عَنْ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ فَدَخَلَ أَبُو إِبْرَاهِيمَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلامُ - وَهُوَ غَلامٌ - فَقَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : « اسْتَوْصِ بِهِ ، وَضَعُ أَمْرَهُ عِنْدَ مَنْ تَثِقُ بِهِ مِنْ

(١) يأتي تفصيل روايات هؤلاء بنفس الترتيب المذكور هنا ، لكن قد ذكر بعد رواية الفيض ابن المختار رواية منصور بن حازم وعيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب وطاهر بن محمد ، ثم يذكر رواية يعقوب السراج وغيره ممن ذكروا هنا ، والمناسب ذكر منصور بن حازم ومن بعده هنا كما هو المعهود في سائر الأبواب ، ولا يبعد وقوع سهو هنا في عدم ذكرهم .

أصحابك»^(١).

وروى ثبیت، عن معاذ بن كثير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت: أسأل الله الذي رزق أباك منك هذه المنزلة، أن يرزقك من عقبك قبل المات مثلها، فقال: «قد فعل الله ذلك» قلت: من هو جعلت فداك؟ فأشار إلى العبد الصالح وهو راقد، قال: «هذا الراقد» وهو يومئذ غلام^(٢).

وروى أبو علي الأرجاني عن عبد الرحمن بن الحجاج قال: دخلت على جعفر بن محمد عليهما السلام في منزله، فإذا هو في بيت كذا من داره في مسجد له، وهو يدعو وعلى يمينه موسى بن جعفر عليهما السلام يؤمن على دعائه، فقلت له: جعلني الله فداك، قد عرفت انقطاعي إليك وخدمتي لك، فمن ولي الأمر بعدك؟ قال: «يا عبد الرحمن، إن موسى قد لبس الدرع واستوت عليه» فقلت له: لا أحتاج بعدها إلى شيء^(٣).

وروى عبد الأعلى، عن الفيض بن المختار قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: خذ بيدي من النار، من لنا بعدك؟ قال: فدخل أبو إبراهيم - وهو يومئذ غلام - فقال: «هذا صاحبكم فتمسك به»^(٤).

(١) الكافي ١: ٢٤٦/٤، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٨: ١٣/١٧.

(٢) الكافي ١: ٢٤٥/٢، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٨: ١٥/١٧.

(٣) الكافي ١: ٢٤٥/٣، الفصول المهمة: ٢٣١، ونقله المجلسي في البحار ٤٨: ١٧/١٧.

(٤) الكافي ١: ٢٤٥/١، الفصول المهمة: ٢٣١، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٨:

وروى ابنُ أبي نجران، عن منصور بن حازمٍ قال: قلتُ لأبي عبد الله عليه السلام: بأبي أنت وأُمِّي، إنَّ الأنفُسَ يُعَدَّى عليها ويُراحُ، فإذا كانَ ذلكَ فَمَنْ؟ فقال أبو عبد الله عليه السلام: «إذا كانَ ذلكَ فهو صاحبُكم» وضربَ على منكِبِ أبي الحسنِ الأيمنِ، وهو فيها أعلمُ يومئذٍ خُصاسي، وعبد الله بن جعفرٍ جالسٌ معنا^(١).

وروى ابنُ أبي نجران، عن عيسى بن عبد الله بن محمّد بن عمر بن عليّ بن أبي طالب، عن أبي عبد الله عليه السلام؛ قال: قلتُ له: إن كانَ كَوْنٌ - ولا أَراني اللهَ ذلكَ - فبِمَنْ أئتمُّ؟ قال: فأومأَ إلى ابنه موسى، قلتُ: فإن حَدَّثَ بموسى حَدَثٌ، فبِمَنْ أئتمُّ؟ قال: «بولده» قلتُ: فإن حَدَّثَ بولده حَدَثٌ؟ قال: «بولده» قلتُ: وإن حَدَّثَ به حَدَثٌ وتركَ أخاً كبيراً وابناً صغيراً؟ قال: «بولده، ثم هكذا أبداً»^(٢).

وروى الفضلُ، عن طاهر بن محمّد، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: رأيته يُلومُ عبد الله ابنه وَيَعِظُهُ ويقولُ له: «ما يَمْنَعُكَ أن تكونَ مثلَ أخيك؟! فواللهِ إنِّي لأَعْرِفُ النُّورَ في وجهه» فقال عبد الله: وكيف؟ أليس أبي وأبوه واحداً، وأصلي وأصله واحداً؟ فقال له أبو عبد الله عليه السلام: «إنّه من نفسي وأنتَ ابني»^(٣).

(١) الكافي ١: ٢٤٦/٦، الفصول المهمة: ٢٣٢، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٨: ٢٠/١٨.

(٢) الكافي ١: ٢٤٦/٧، وباختلاف يسير في كمال الدين: ٤٣/٣٤٩، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٨: ١١/١٦.

(٣) الكافي ١: ٢٤٧/١٠، الامامة والتبصرة: ٦٣/٢١٠، وفيها: فضيل، عن طاهر، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٨: ٢٢/١٨.

وروى محمد بن سنان، عن يعقوب السراج قال: دخلتُ على أبي عبدالله عليه السلام وهو واقفٌ على رأسِ أبي الحسن موسى وهو في المهد، فجعل يساره طويلاً، فجلستُ حتى فرغَ فقمْتُ إليه، فقال لي: «ادنُ إلى مولاك فسلم عليه» فدنوتُ فسلمتُ عليه، فردَّ عليَّ بلسانٍ فصيحٍ ثم قال لي: «اذهب فغير اسمَ ابنتِكَ التي سمَّيتها أمس، فإنه اسمٌ يُبغضه الله» وكانت ولدتُ لي بنتٌ فسمَّيتها بالحميراء، فقال أبو عبدالله: «انتهِ إلى أمره ترشد» فغيرتُ اسمها^(١).

وروى ابنُ مُسكان، عن سليمان بن خالدٍ قال: دعا أبو عبدالله أبا الحسن عليهما السلام يوماً ونحن عنده فقال لنا: «عليكم بهذا بعدي، فهو والله صاحبكم بعدي»^(٢).

وروى الوشاء، عن علي بن الحسين، عن صفوان الجمال قال: سألتُ أبا عبدالله عليه السلام عن صاحبِ هذا الأمر فقال: «صاحبُ هذا الأمر لا يلهو ولا يلعب» فأقبل أبو الحسن عليه السلام ومعه بهمة^(٣) له، وهو يقول لها: «اسجدي لرَبِّكِ» فأخذَه أبو عبدالله عليه السلام وضمَّه إليه وقال: «بأبي وأُمِّي، من لا يلهو ولا يلعب»^(٤).

وروى يعقوب بن جعفر الجعفري قال: حدَّثني إسحاق بن جعفر

(١) الكافي ١: ٢٤٧/١١، دلائل الإمامة: ١٦١، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٨: ٢٤/١٩.

(٢) الكافي ١: ٢٤٧/١٢، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٨: ٢٥/١٩.

(٣) يقال لأولاد الغنم ساعة تضعها - من الضأن والمعز جميعاً، ذكراً كان أو أنثى -: سخلة ثم هي البهمة. «لسان العرب - بهم - ١٢: ٥٦».

(٤) الكافي ١: ٢٤٨/١٥، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٨: ٢٧/١٩.

الصَّادِقُ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي يَوْمًا فَسَأَلَهُ عَلِيُّ بْنُ عَمْرِ بْنِ عَلِيٍّ فَقَالَ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، إِلَى مَنْ نَفَزَ وَيَفْزَعُ النَّاسُ بِعَدِّكَ؟ فَقَالَ: «إِلَى صَاحِبِ هَذَيْنِ الثَّوْبَيْنِ الْأَصْفَرَيْنِ وَالْغَدِيرَتَيْنِ»^(١)، وَهُوَ الطَّلَعُ عَلَيْكَ مِنَ الْبَابِ قَالَ: فَمَا لَبِثْنَا أَنْ طَلَعَتْ عَلَيْنَا كَفَّانِ أَخِذَتَانِ بِالْبَابَيْنِ حَتَّى انْفَتَحَا، وَدَخَلَ عَلَيْنَا أَبُو إِبْرَاهِيمَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ صَبِيٌّ وَعَلَيْهِ ثَوْبَانِ أَصْفَرَانِ^(٢).

وَرَوَى مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبِي - جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ - يَقُولُ لَجَمَاعَةٍ مِنْ خَاصَّتِهِ وَأَصْحَابِهِ: «اسْتَوْصُوا بِابْنِي مُوسَى خَيْرًا، فَإِنَّهُ أَفْضَلُ وَلَدِي وَمَنْ أُخْلِفَ مِنْ بَعْدِي، وَهُوَ الْقَائِمُ مَقَامِي، وَالْحُجَّةُ لِلَّهِ تَعَالَى عَلَى كَافَّةِ خَلْقِهِ مِنْ بَعْدِي»^(٣).

وَكَانَ عَلِيُّ بْنُ جَعْفَرٍ شَدِيدَ التَّمَسُّكِ بِأَخِيهِ مُوسَى وَالْانْقِطَاعِ إِلَيْهِ وَالتَّوَفُّرِ عَلَى اخْتِذِ مَعَالِمِ الدِّينِ مِنْهُ، وَلَهُ مَسَائِلُ مَشْهُورَةٌ عَنْهُ وَجَوَابَاتُ رَوَاهَا سَمَاعًا مِنْهُ.

وَالْأَخْبَارُ فِيهَا ذِكْرُنَاهُ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ تُحْصَى عَلَى مَا بَيَّنَّاهُ وَوَصَفْنَاهُ.

(١) الغديرة: الذؤابة التي تسقط على الصدر. «لسان العرب - غدر - ٥ : ١٠» والذؤابة: هي العقيرة والمضفور من شعر الرأس. «لسان العرب - ذاب - ١ : ٣٧٩».

(٢) الكافي ١ : ٢٤٦/٥، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٨ : ٢٩/٢٠.

(٣) حكاها الطبرسي في إعلام الوري: ٢٩١، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٨ : ٣٠/٢٠.

باب

ذكر طرفٍ من دلائل أبي الحسن موسى عليه السلام
وآياته وعلاماته ومعجزاته

أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه، عن محمد بن يعقوب الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن عيسى، عن أبي يحيى الواسطي، عن هشام بن سالم قال: كنا بالمدينة بعد وفاة أبي عبد الله عليه السلام أنا ومحمد بن النعمان صاحب الطاق، والناس مجتمعون^(١) على عبد الله بن جعفر أنه صاحب الأمر بعد أبيه، فدخلنا عليه - والناس عنده - فسألناه عن الزكاة في كم تجب، فقال: في مائتي درهم خمسة دراهم، فقلنا له: ففي مائة؟ قال: درهمان ونصف؛ قلنا: والله ما تقول المرجئة هذا؛ فقال: والله ما أدري ما تقول المرجئة.

قال فخرجنا ضلّالاً لا ندري إلى أين نتوجه، أنا وأبو جعفر الأحول، فقعدنا في بعض أزقة المدينة باكيين لا ندري أين نتوجه وإلى من نقصد، نقول: إلى المرجئة، إلى القدرية، إلى المعتزلة، إلى الزيدية، [إلى الخوارج]^(٢)، فنحن كذلك إذ رأيت رجلاً شيخاً لا أعرفه يومئذ إلى بيده، فخفت أن يكون عيناً من عيون أبي جعفر المنصور، وذلك أنه كان له بالمدينة جواسيس على من يجتمع بعد جعفر الناس، فيؤخذ فيضرب عنقه، فخفت أن يكون منهم.

(١) في هامش «م»: مجتمعون.

(٢) ما بين المعقوفين أثبتناه من الكافي ورجال الكشي، ليستقيم سياق ترديد الراوي مع جواب الامام عليه السلام فيما يأتي بعد من الحديث.

فقلتُ للأحول : تَنَحَّ فَإِنِّي خَائِفٌ عَلَى نَفْسِي وَعَلَيْكَ ، وَإِنَّمَا يُرِيدُنِي لَيْسَ يُرِيدُكَ ، فَتَنَحَّ عَنِّي لَا تَهْلِكْ فَتُعِينَ عَلَى نَفْسِكَ ؛ فَتَنَحَّى عَنِّي بَعِيداً .

وَتَبِعْتُ الشَّيْخَ ، وَذَلِكَ أَنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي لَا أَقْدِرُ عَلَى التَّخَلُّصِ مِنْهُ ، فَمَا زِلْتُ أَتَّبِعُهُ - وَقَدْ عُرِضْتُ عَلَى الْمَوْتِ - حَتَّى وَرَدَ بِي عَلَى بَابِ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ خَلَانِي وَمَضَى ، فَإِذَا خَادِمٌ بِالْبَابِ فَقَالَ لِي : ادْخُلْ رَحِمَكَ اللَّهُ .

فَدَخَلْتُ فَإِذَا أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لِي ابْتِدَاءً مِنْهُ : «إِنِّي إِلَيَّ ، لَا إِلَى الْمُرْجِئَةِ ، وَلَا إِلَى الْقَدَرِيَّةِ ، وَلَا إِلَى الْمُعْتَزِلَةِ ، وَلَا إِلَى الْخَوَارِجِ ، وَلَا إِلَى الزَيْدِيَّةِ» قُلْتُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، مَضَى أَبُوكَ؟ قَالَ : «نَعَمْ» قُلْتُ : مَضَى مَوْتاً؟ قَالَ : «نَعَمْ» قُلْتُ : فَمَنْ لَنَا مِنْ بَعْدِهِ؟ قَالَ : «إِنْ شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَكَ هَذَاكَ» قُلْتُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ أَخَاكَ يَزْعُمُ أَنَّهُ الْإِمَامُ بَعْدَ أَبِيهِ ؛ فَقَالَ : «عَبْدُ اللَّهِ يُرِيدُ أَلَّا يُعْبَدَ اللَّهُ» قَالَ : قُلْتُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، فَمَنْ لَنَا بَعْدَهُ؟ فَقَالَ : «إِنْ شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَكَ هَذَاكَ» قَالَ : قُلْتُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، فَأَنْتَ هُوَ؟ قَالَ : «لَا أَقُولُ ذَلِكَ» .

قَالَ : فَقُلْتُ : فِي نَفْسِي : لَمْ أَصِْبْ طَرِيقَ الْمَسْأَلَةِ ؛ ثُمَّ قُلْتُ لَهُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، عَلَيْكَ إِمَامٌ؟ قَالَ : «لَا» قَالَ : فَدَخَلَنِي شَيْءٌ لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللَّهُ إِعْظَاماً لَهُ وَهَيْبَةً ، ثُمَّ قُلْتُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، أَسَأَلُكَ كَمَا كُنْتُ أَسْأَلُ أَبَاكَ؟ قَالَ : «سَلْ تُخْبِرْ وَلَا تُدْعِ ، فَإِنْ أَدْعَتْ فَهُوَ الذَّبْحُ» قَالَ : فَسَأَلْتُهُ فَإِذَا هُوَ بِحَرٍّ لَا يُنْزَفُ ، قُلْتُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، شَيْعَةُ أَبِيكَ ضَلَالٌ ، فَأُلْقِي إِلَيْهِمْ هَذَا الْأَمْرَ وَأَدْعُوهُمْ إِلَيْكَ؟ فَقَدْ أَخَذَتْ عَلَيَّ الْكُتْمَانِ ؛ قَالَ : «مَنْ أَنْسَتَ مِنْهُمْ رُشْداً فَأَلْقِ إِلَيْهِ وَخُذْ عَلَيْهِ بِالْكُتْمَانِ ، فَإِنْ أَذَاعَ فَهُوَ الذَّبْحُ»

وأشار بيده إلى حلقه .

قَالَ : فخرجتُ من عنده ولقيتُ أبا جعفر الأُحولَ ، فقالَ لي : ما وراءك؟ قلتُ : الهدى ؛ وحدَّثتهُ بالقِصَّةِ . قَالَ : ثُمَّ لقيْنَا زُرَّارَةَ^(١) وأبا بصيرٍ فدخلَا عليه وسَمِعَا كلامَه وساءَ لاه وقَطَّعا عليه ، ثُمَّ لقيْنَا النَّاسَ أفواجاً ، فكلُّ من دخلَ عليه قَطَعَ عليه ، إلَّا طائفةَ عمَّارِ السَّاباطيِّ ، وبقيَ عبدُاللهٍ لا يدخلُ إليه من النَّاسِ إلَّا القليلُ^(٢) .

أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه ، عن محمد بن يعقوب ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن الرافعي قال : كان لي ابن عمّ يقال له الحسن بن عبد الله ، وكان زاهداً وكان من أعبد أهل زمانه ، وكان يتقيه السُّلطانُ لجده في الدِّين واجتهاده ، وربّما استقبل السُّلطانُ في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بما يُغضبُه ، فكان يَحْتَمِلُ ذلكَ له لِصَلاحِه ، فلم تَزَلْ هذه حاله حتّى دخل يوماً المسجدَ وفيه أبو الحسن موسى عليه السلامُ فأومأ إليه فأتاه ، فقال له : «يا أبا عليٍّ ، ما أحبُّ إليَّ ما أنتَ فيه وأسرّني به ! إلّا أنّه ليست لك معرفةٌ ، فأطلب المعرفة» فقال له : جُعلتُ فداك ، وما المعرفة؟ قال : «اذهَبْ تَفَقَّهْ ، وأطلب الحديث» قال : عمّن؟ قال : «عن فقهاء أهل المدينة ، ثُمَّ اعرضْ عليّ الحديث» .

قال : فذهبتُ فكتبَ ثُمَّ جاء فقراه عليه فأسقطه كلّه ، ثُمَّ قال له :

(١) في هامش البحار المطبوع قديماً نقلاً عن العلامة المجلسي رحمه الله : «ذكر زُرَّارة هنا غريب ، إذ غيبته في هذا الوقت عن المدينة معروفة ، والظاهر مكانه مفضل [بن عمر] كما مر [من الكشي] أو الفضيل كما في الكافي .

(٢) الكافي ١ : ٧/٢٨٥ ، رجال الكشي ٢ : ٥٦٥/٥٠٢ ، وذكره مختصراً الصفار في البصائر : ١/٢٧٠ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٧ : ٣٤٣/٣٥ .

«اذْهَبْ فَاعْرِفْ» وَكَانَ الرَّجُلُ مَعْنِيًّا بِدِينِهِ، قَالَ: فَلَمْ يَزَلْ يَتَرَصَّدُ أَبَا الْحَسَنِ حَتَّى خَرَجَ إِلَى ضَيْعَةٍ لَهُ، فَلَقِيَهُ فِي الطَّرِيقِ فَقَالَ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنِّي أَحْتَاجُ عَلَيْكَ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ، فَذُلَّنِي عَلَى مَا تَجِبُ عَلَيَّ مَعْرِفَتُهُ؛ قَالَ: فَأَخْبَرَهُ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِأَمْرِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَحَقِّهِ وَمَا يَجِبُ لَهُ، وَأَمَرَ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ وَعَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ وَجَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ثُمَّ سَكَتَ. فَقَالَ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، فَمَنْ الْإِمَامُ الْيَوْمَ؟ قَالَ: «إِنْ أَخْبَرْتُكَ تَقْبَلُ؟» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «أَنَا هُوَ» قَالَ: فَشَيْءٌ أَسْتَدِلُّ بِهِ؟ قَالَ: «اذْهَبْ إِلَى تِلْكَ الشَّجَرَةِ - وَاشَارَ إِلَى بَعْضِ شَجَرٍ أُمِّ غَيْلَانَ^(١) - فَقُلْ لَهَا: يَقُولُ لَكَ: مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ: أَقْبِلِي» قَالَ: فَأَتَيْتُهَا فَرَأَيْتُهَا وَاللَّهِ تَخَذَ^(٢) الْأَرْضَ خَدًّا حَتَّى وَقَفَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ، ثُمَّ أَشَارَ إِلَيْهَا بِالرَّجُوعِ فَرَجَعَتْ. قَالَ: فَأَقْرَبِهِ، ثُمَّ لَزِمَ الصَّمْتَ وَالْعِبَادَةَ، فَكَانَ لَا يَرَاهُ أَحَدٌ يَتَكَلَّمُ بَعْدَ ذَلِكَ^(٣).

وَرَوَى أَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، بِمَ يُعْرَفُ الْإِمَامُ؟ قَالَ: «بِخَصَالٍ:

أَمَّا أَوَّلُهَا فَإِنَّهُ بِشَيْءٍ قَدْ تَقَدَّمَ فِيهِ مِنْ أَبِيهِ، وَإِشَارَتُهُ إِلَيْهِ، لِيَكُونَ حُجَّةً، وَيُسْأَلَ فَيُجِيبُ، وَإِذَا سَكَتَ عَنْهُ أَبْتَدَأَ، وَيُخْبِرُ بِمَا فِي غَدٍ، وَيُكَلِّمُ النَّاسَ بِكُلِّ لِسَانٍ». ثُمَّ قَالَ: «يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، أُعْطِيكَ عَلَامَةً قَبْلَ أَنْ

(١) أُمُّ غَيْلَانَ: مِنَ الْأَشْجَارِ الْمَعْرُوفَةِ عِنْدَ الْعَرَبِ، وَتَسْمَى أَيْضًا السَّمْرَةَ، أَنْظَرِ. «الصَّحَاحُ - غَيْل - ٥: ١٧٨٨».

(٢) تَخَذَ الْأَرْضَ: تَشَقَّهَا. «الصَّحَاحُ - خَدَد - ٢: ٤٦٨».

(٣) الْكَافِي ١: ٢٨٦/٨، بَصَائِرُ الدَّرَجَاتِ: ٢٧٤/٦، وَنَقْلُهُ الْعَلَامَةُ الْمَجْلِسِي فِي الْبَحَارِ: ٤٨:

تَقَوْمَ» فلم نَلْبِثْ أَنْ دَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ خُرَاسَانَ فَكَلَّمَهُ الْخُرَاسَانِيَّ بِالْعَرَبِيَّةِ، فَأَجَابَهُ أَبُو الْحَسَنِ بِالْفَارْسِيَّةِ، فَقَالَ لَهُ الْخُرَاسَانِيَّ: وَاللَّهِ مَا مَنَعَنِي أَنْ أَكَلِّمَكَ بِالْفَارْسِيَّةِ إِلَّا أَنَّهُ ظَنَنْتُ أَنَّكَ لَا تُحْسِنُهَا، فَقَالَ: «سَبِّحَانَ اللَّهَ، إِذَا كُنْتُ لَا أَحْسِنُ أُجِيبُكَ، فَمَا فَضَّلِي عَلَيْكَ فِيمَا يُسْتَحَقُّ بِهِ الْإِمَامَةُ!» ثم قال: «يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، إِنَّ الْإِمَامَ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ كَلَامُ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ، وَلَا مَنَظِقُ الطَّيْرِ^(١)، وَلَا كَلَامُ شَيْءٍ فِيهِ رُوحٌ»^(٢).

وروى عبد الله بن إدريس، عن ابن سنان، قال: حَمَلَ الرَّشِيدُ فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ إِلَى عَلِيِّ بْنِ يَقْطِينٍ ثِيَابًا أَكْرَمَهُ بِهَا، وَكَانَ فِي جُمْلَتِهَا دُرَّاعَةٌ خَزِرَ سَوْدَاءُ مِنْ لِبَاسِ الْمُلُوكِ مَثْقَلَةٌ بِالذَّهَبِ، فَأَنْفَذَ عَلِيُّ بْنُ يَقْطِينٍ جُلَّ تِلْكَ الثِّيَابِ إِلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَأَنْفَذَ فِي جُمْلَتِهَا تِلْكَ الدَّرَّاعَةَ، وَأَضَافَ إِلَيْهَا مَا لَا كَانَ عِنْدَهُ عَلَى رِسْمٍ لَهُ فِيمَا يَحْمِلُهُ إِلَيْهِ مِنْ خُمْسِ مَالِهِ.

فلَمَّا وَصَلَ ذَلِكَ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَبَلَ الْمَالَ وَالثِّيَابَ، وَرَدَّ الدَّرَّاعَةَ عَلَى يَدِ الرَّسُولِ إِلَى عَلِيِّ بْنِ يَقْطِينٍ وَكَتَبَ إِلَيْهِ: «إِحْتَفِظْ بِهَا، وَلَا تُخْرِجْهَا عَنْ يَدِكَ، فَسَيَكُونُ لَكَ بِهَا شَأْنٌ تَحْتَاجُ إِلَيْهَا مَعَهُ» فَأَرْتَابَ عَلِيُّ بْنُ يَقْطِينٍ بَرْدَهَا عَلَيْهِ، وَلَمْ يَذَرِ مَا سَبَبُ ذَلِكَ، وَاحْتَفَظَ بِالدَّرَّاعَةِ.

فلَمَّا كَانَ بَعْدَ أَيَّامٍ تَغَيَّرَ عَلِيُّ بْنُ يَقْطِينٍ عَلَى غُلَامٍ كَانَ يَخْتَصُّ بِهِ

(١) في الكافي وقرب الإسناد بعده إضافة: «ولا بهيمة».

(٢) الكافي ١: ٢٢٥/٧، ورواه الحميري في قرب الإسناد: ١٤٦، والطبري في دلائل الإمامة:

١٦٩، باختلاف يسير، وابن شهر آشوب في المناقب ٤: ٢٩٩، ونقله العلامة المجلسي في

البحار ٤٨: ٣٥/٤٧.

فصرَفَهُ عن خِدْمَتِهِ، وكان الغُلامُ يَعْرِفُ مَيْلَ عَلِيٍّ بنِ يَقْطِينٍ إلى أَبِي الحَسَنِ موسى عليه السَّلامُ، وَيَقِفُ على ما يَحْمِلُهُ إِلَيْهِ في كُلِّ وَقْتٍ من مالٍ وثيابٍ وألْطافٍ وغيرِ ذلك، فسعى به إلى الرُّشيدِ فقال: إِنَّهُ يَقُولُ بِإِمَامَةِ موسى ابنِ جَعْفَرٍ، وَيَحْمِلُ إِلَيْهِ خُمْسَ مالِهِ في كُلِّ سَنَةٍ، وَقَدْ حَمَلَ إِلَيْهِ الدُّرَاعَةُ التي أَكْرَمَهُ بها أميرُ المُؤْمِنِينَ في وَقْتِ كَذَا وَكَذَا. فاستشاطَ الرُّشيدُ لذلك وَغَضِبَ غَضَباً شديداً، وقال: لَأُكْشِفَنَّ عَنْ هَذِهِ الحَالِ، فَإِنْ كانَ الأمرُ كما تقولُ أَزْهَقْتُ نَفْسَهُ.

وأنفذَ في الوقتِ بإحضارِ عَلِيٍّ بنِ يَقْطِينٍ، فلَمَّا مَثَلَ بينَ يَدَيْهِ قالَ له: ما فَعَلْتَ الدُّرَاعَةُ التي كَسَوْتُكَ بها؟ قال: هي يا أميرَ المُؤْمِنِينَ عِنْدِي في سَفَطٍ مَخْتومٍ فيه طِيبٌ، قد احتفظْتُ بها، قَلْباً أَصْبَحْتُ إِلَّا وَفَتَحْتُ السَّفَطَ ونَظَرْتُ إِلَيْها تَبَرَّكاً بها وَقَبَّلْتُها وَرَدَدْتُها إلى مَوْضِعِها، وكُلَّما أَمْسَيْتُ صَنَعْتُ بها مِثْلَ ذلك.

فقال: أَحْضِرْها السَّاعَةَ، قال: نَعَمْ يا أميرَ المُؤْمِنِينَ. واستدعى بعضَ خَدَمِهِ فقالَ له: إِمضِ إلى البَيْتِ الفُلانيِّ من داري، فَخُذْ مِفْتَاحَهُ من خازنَتِي وَأَفْتَحْهُ، ثم افْتَحِ الصُّنْدُوقَ الفُلانيِّ فَجِئْنِي بالسَّفَطِ الذي فيه بِخْتَمِهِ. فلم يَلْبِثِ الغُلامُ أنْ جاءَ بالسَّفَطِ مَخْتوماً، فَوَضَعَ بينَ يَدَيِ الرُّشيدِ ذَا مَرَّ بِكَسْرِ خَتَمِهِ وَفَتَحَهُ.

فلَمَّا فُتِحَ نَظَرَ إلى الدُّرَاعَةِ فيه بِحَالِها، مَطْوِيَّةٌ مَدْفُونَةٌ في الطِيبِ، فَسَكَنَ الرُّشيدُ من غَضَبِهِ، ثُمَّ قالَ لَعَلِّي بنِ يَقْطِينٍ: أَرُدُّها إلى مَكانِها وَأَنْصَرِفْ رَاشِداً، فَلَنْ أَصْدِّقَ عَلَيْكَ بَعْدَها ساعياً. وأَمَرَ أَنْ يُتْبَعَ بِجائِزَةٍ سَنِيَّةٍ، وَتَقَدَّمَ بِضَرْبِ السَّاعِي به أَلْفَ سَوْطٍ، فَضُرِبَ نَحْوَ خَمْسِائَةِ

سَوِّطَ فَمَاتَ فِي ذَلِكَ^(١).

وروى محمد بن إسماعيل، عن (محمد بن الفضل)^(٢) قال: اِخْتَلَفَتْ الروايةُ مِنْ بَيْنِ أَصْحَابِنَا فِي مَسْحِ الرَّجْلَيْنِ فِي الْوُضُوءِ، أَهْوَمَنِ الْأَصَابِعِ إِلَى الْكَعْبَيْنِ، أَمْ مِنَ الْكَعْبَيْنِ إِلَى الْأَصَابِعِ؟ فَكَتَبَ عَلِيُّ بْنُ يَقْطِينٍ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، إِنَّ أَصْحَابَنَا قَدْ اِخْتَلَفُوا فِي مَسْحِ الرَّجْلَيْنِ، فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَكْتُبَ إِلَيَّ بِخَطِّكَ مَا يَكُونُ عَمَلِي بِحَسْبِهِ^(٣) فَعَلْتُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

فَكَتَبَ إِلَيْهِ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «فَهَمْتُ مَا ذَكَرْتَ مِنَ الْاِخْتِلَافِ فِي الْوُضُوءِ، وَالَّذِي أَمُرُّكَ بِهِ فِي ذَلِكَ أَنْ تَتَمَضَّمَضَ ثَلَاثًا، وَتَسْتَنْشِقَ ثَلَاثًا، وَتَغْسِلَ وَجْهَكَ ثَلَاثًا، وَتُخَلِّلَ شَعْرَ لَحْيِكَ (وَتَغْسِلَ يَدَكَ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ ثَلَاثًا)^(٤) وَتَمْسَحَ رَأْسَكَ كُلَّهُ، وَتَمْسَحَ ظَاهِرَ أُذُنَيْكَ وَبَاطِنَهُمَا، وَتَغْسِلَ رِجْلَيْكَ إِلَى الْكَعْبَيْنِ ثَلَاثًا، وَلَا تُخَالَفْ ذَلِكَ إِلَى غَيْرِهِ».

فَلَمَّا وَصَلَ الْكِتَابُ إِلَى عَلِيِّ بْنِ يَقْطِينٍ، تَعَجَّبَ مِمَّا رُسِمَ لَهُ فِيهِ مِمَّا جَمِيعُ الْعَصَابَةِ عَلَى خِلَافِهِ، ثُمَّ قَالَ: مَوْلَايَ أَعْلَمُ بِهَا قَالَ، وَأَنَا مَعْتَمِلٌ

(١) ذكره ابن الصباغ في الفصول المهمة: ٢٣٦، وأورده مختصراً ابن شهر آشوب في المناقب ٤: ٢٨٩، والراوندي في الخرائج والجرائح ١: ٢٥/٣٣٤، والطبرسي في إعلام الوري: ٢٩٣، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٨: ١٢/١٣٧.

(٢) كذا في النسخ والمتكرر في الاسناد رواية محمد بن اسماعيل المتحد مع محمد بن اسماعيل بن بزيع عن محمد بن الفضيل، ولا يبعد وقوع التصحيف هنا أيضاً، لاحظ معجم رجال الحديث ١٧: آخر ٤٣ - ٤٥.

(٣) في «م» وهامش «ش»: عليه.

(٤) ما بين القوسين سقط من نسختي «م» و«ح» وموجودة في نسخة «ش» وأشير إليها بأنها مثبتة من نسخة أخرى.

أمره، فكان يعمل في وضوئه على هذا الحد، ويخالف ما عليه جميع الشيعة، امتثالاً لأمر أبي الحسن عليه السلام.

وسُعيّ بعليّ بن يقطين إلى الرشيد وقيل له: إنه رافضيٌ يخالف لك، فقال الرشيد لبعض خاصّته: قد كثر عندي القول في عليّ بن يقطين، والقرف^(١) له بخلافنا، وميّله إلى الرّفْضِ، ولست أرى في خدمته لي تقصيراً، وقد امتحنته مراراً، فما ظهرت منه على ما يُقَرَفُ به، وأحبّ أن أستبريء أمره من حيث لا يشعرُ بذلك فيتحرّز مني. فقيل له: إنّ الرافضة - يا أمير المؤمنين - تخالف الجماعة في الوضوء فتخففه، ولا ترى غسل الرجلين، فامتحنه من حيث لا يعلم بالوقوف على وضوئه. فقال: أجل، إنّ هذا الوجه يظهر به أمره.

ثم تركه مدّةً وناطه بشيء من الشغل في الدار حتى دخل وقت الصلاة، وكان عليّ بن يقطين يخلو في حجرة في الدار لوضوئه وصلاته، فلما دخل وقت الصلاة وقف الرشيد من وراء حائط الحجرة بحيث يرى عليّ بن يقطين ولا يراه هو، فدعا بالماء للوضوء، فتَمَضَّمْ ثلاثاً، واستنشق ثلاثاً، وغسل وجهه، وخلّل شعر لحيته، وغسل يديه إلى المرفقين ثلاثاً، ومسح رأسه وأذنيه، وغسل رجليه، والرشيد ينظر إليه، فلما رآه قد فعل ذلك لم يملك نفسه حتى أشرف عليه بحيث يراه، ثم ناداه: كذب - يا عليّ بن يقطين - من زعم أنك من الرافضة. وصلحت حاله عنده.

ورّد عليه كتاب أبي الحسن عليه السلام: «ابتدئ من الآن يا

(١) القرف: الاتهام. «الصحاح - قرف - ٤: ١٤١٥».

علي بن يقطين ، تَوَضَّأَ كَمَا أَمَرَ اللَّهُ ، اغْتَسَلَ وَجْهَكَ مَرَّةً فَرِيضَةً وَأُخْرَى إِسْبَاغًا ، وَاغْتَسَلَ يَدَيْكَ مِنَ الْمِرْفَقَيْنِ كَذَلِكَ ، وَامْسَحْ بِمُقَدِّمِ رَأْسِكَ وَظَاهِرِ قَدَمَيْكَ مِنْ فَضْلِ نِدَاوَةٍ وَضُورَتِكَ ، فَقَدْ زَالَ مَا كَانَ يُخَافُ عَلَيْكَ ، وَالسَّلَامُ» (١) .

وروى علي بن أبي حمزة البطائني ، قال : خَرَجَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى ضَيْعَةٍ لَهُ خَارِجَةٍ عَنْهَا ، فَصَحِبَتْهُ أَنَا وَكَانَ رَاكِبًا بَغْلَةً وَأَنَا عَلَى حِمَارٍ لِي ، فَلَمَّا صِرْنَا فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ اعْتَرَضَنَا أَسَدٌ ، فَأَحْجَمْتُ خَوْفًا وَأَقْدَمَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ غَيْرَ مُكْتَرِثٍ بِهِ ، فَرَأَيْتُ الْأَسَدَ يَتَذَلَّلُ لِأَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَيَهْتَمُّ ، فَوَقَفَ لَهُ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَالْمُضْغِي إِلَى هَمِّهِ ، وَوَضَعَ الْأَسَدُ يَدَهُ عَلَى كَفَلِ بَغْلَتِهِ ، وَقَدْ هَمَّتْ نَفْسِي مِنْ ذَلِكَ وَخِفْتُ خَوْفًا عَظِيمًا ، ثُمَّ تَنَحَّى الْأَسَدُ إِلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ وَحَوَّلَ أَبُو الْحَسَنِ وَجْهَهُ إِلَى الْقِبْلَةِ وَجَعَلَ يَدْعُو ، وَيُحَرِّكُ شَفَتَيْهِ بِمَا لَمْ أَفْهَمْهُ ، ثُمَّ أَوْمَأَ إِلَى الْأَسَدِ بِيَدِهِ أَنْ امْضِ ، فَهَمَّهِمَ الْأَسَدُ هَمِّةً طَوِيلَةً وَأَبُو الْحَسَنِ يَقُولُ : «آمِينَ آمِينَ» وَانْصَرَفَ الْأَسَدُ حَتَّى غَابَ مِنْ بَيْنِ أَعْيُنِنَا .

وَمَضَى أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِرُجُوعِهِ وَاتَّبَعْتُهُ ، فَلَمَّا بَعُدْنَا عَنِ الْمَوْضِعِ لِحَقَّتُهُ فَقُلْتُ لَهُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، مَا شَأْنُ هَذَا الْأَسَدِ؟ فَلَقَدْ خِفْتُهِ - وَاللَّهِ - عَلَيْكَ ، وَعَجِبْتُ مِنْ شَأْنِهِ مَعَكَ . فَقَالَ لِي أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ

(١) ذكره مختصراً ابن شهر آشوب في المناقب ٤ : ٢٨٨ ، والراوندي في الخرائج والجرائع ١ : ٢٦/٣٣٥ ، وذكره مرسلاً الطبرسي في اعلام الوری : ٢٩٣ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٨ : ١٤/٣٨ .

السلام : « إِنَّهُ خَرَجَ إِلَيَّ يَشْكُو عُسْرَ الْوِلَادَةِ عَلَى لُبُوعِهِ ^(١) وَسَأَلَنِي أَنْ أَسْأَلَ اللَّهَ أَنْ يُفَرِّجَ عَنْهَا فَفَعَلْتُ ذَلِكَ ، وَأُلْقِي فِي رُوعِي ^(٢) أَنَّهَا تَلِدُ ذَكَرًا لَهُ ، فَخَبَرْتُهُ بِذَلِكَ ، فَقَالَ لِي : امْضِ فِي حِفْظِ اللَّهِ ، فَلَا سَلْطَ اللَّهُ عَلَيْكَ وَلَا عَلَى ذُرِّيَّتِكَ وَلَا عَلَى أَحَدٍ مِنْ شِيعَتِكَ شَيْئًا مِنَ السَّبَاعِ ، فَقُلْتُ : آمِينَ ^(٣) .

والأنخبارُ في هذا البابِ كثيرةٌ ، وفيما أثبتناه منها كفايةً على الرِّسْمِ الذي تقدَّم ، والمِنَّةُ لله .



(١) اللُّبُوعَةُ : انشئ الأسد ، واللُّبُوعَةُ ساكنة الباء غير مهموزة لغة فيها «الصحاح - لبأ - ١ : ٧٠» .

(٢) الروع : القلب . «الصحاح - روع - ٣ : ١٢٢٣» .

(٣) ذكره مختصراً ابن شهر آشوب في المناقب ٤ : ٢٩٨ ، والراوندي في الخرائج والجرائع ٢ : ١/٦٤٩ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٨ : ٦٧/٥٧ .

باب ذِكْرُ طُرْفٍ مِنْ فَضَائِلِهِ وَمَنَاقِبِهِ وَحِلَالِهِ الَّتِي بَانَ بِهَا فِي الْفَضْلِ مِنْ غَيْرِهِ

وَكَانَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ أَغْبَدَ أَهْلِ زَمَانِهِ وَأَفْقَهَهُمْ وَأَسْخَاهُمْ كَفَاءً وَأَكْرَمَهُمْ نَفْسًا.

وَرُوي: أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي نَوَافِلَ اللَّيْلِ وَيَصِلُهَا بِصَلَاةِ الصُّبْحِ ، ثُمَّ يُعَقِّبُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ ، وَيَخِرُّ لِلَّهِ سَاجِدًا فَلَا يَرْفَعُ رَأْسَهُ مِنَ الدُّعَاءِ وَالتَّحْمِيدِ^(١) حَتَّى يَقْرُبَ زَوَالُ الشَّمْسِ^(٢) . وَكَانَ يَدْعُو كَثِيرًا فَيَقُولُ : «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الرَّاحَةَ عِنْدَ الْمَوْتِ ، وَالْعَفْوَ عِنْدَ الْحِسَابِ»^(٣) وَيُكْرِرُ ذَلِكَ .

وَكَانَ مِنْ دُعَائِهِ : «عَظَّمَ الذَّنْبُ مِنْ عَبْدِكَ فَلْيَحْسُنِ الْعَفْوَ مِنْ عِنْدِكَ»^(٤) .

وَكَانَ يَبْكِي مِنْ لَحْشَةِ اللَّهِ حَتَّى تَخْضَلَّ لَحْيَتُهُ بِالْذُّمُوعِ . وَكَانَ أَوْصَلَ النَّاسِ لِأَهْلِهِ وَرَجِّهِ ، وَكَانَ يَفْتَقِدُ فَقَرَاءَ الْمَدِينَةِ فِي اللَّيْلِ فَيَحْمِلُ

(١) في «م» وهامش «ش» : والتحميد .

(٢) أشار إلى نحو ذلك الخطيب في تاريخه ١٣ : ٣١ ، وابن الصباغ في الفصول المهمة : ٢٣٨ ، وذكره الطبرسي في اعلام الوري : ٢٩٦ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٨ : ٥/١٠١ .

(٣) اعلام الوري : ٢٩٦ ، مناقب آل أبي طالب ٤ : ٣١٨ ، الفصول المهمة : ٢٣٧ .

(٤) تاريخ بغداد ١٣ : ٢٧ ، ومناقب ابن شهر آشوب ٤ : ٣١٨ باختلاف يسير .

إِلَيْهِمْ فِيهِ الْعَيْنَ^(١) وَالْوَرِقَ^(٢) وَالْأَدَقَّةَ^(٣) وَالتَّمُورَ، فَيُوصَلُ إِلَيْهِمْ ذَلِكَ، وَلَا يَعْلَمُونَ مِنْ أَيِّ جِهَةٍ هُوَ^(٤).

أَخْبَرَنِي الشَّرِيفُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا جَدِّي يَحْيَى بْنُ الْحَسَنِ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَكْرِيُّ، قَالَ: قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ أَطْلُبُ بِهَا دَيْنًا فَأَعْيَانِي، فَقُلْتُ: لَوْ ذَهَبْتُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَشَكَوْتُ إِلَيْهِ، فَأَتَيْتُهُ بِنَقْمَى^(٥) فِي ضَيْعَتِهِ، فَخَرَجَ إِلَيَّ وَمَعَهُ غُلَامٌ مَعَهُ مِشْفٌ^(٦) فِيهِ قَدِيدٌ مُجَزَّعٌ^(٧)، لَيْسَ مَعَهُ غَيْرُهُ، فَأَكَلْتُ وَأَكَلْتُ مَعَهُ، ثُمَّ سَأَلَنِي عَنْ حَاجَتِي، فَذَكَرْتُ لَهُ قِصَّتِي، فَدَخَلَ وَلَمْ يُقِمْ إِلَّا يَسِيرًا حَتَّى خَرَجَ إِلَيَّ، فَقَالَ لَغُلَامِهِ: «اذهب» ثُمَّ مَدَّ يَدَهُ إِلَيَّ فَدَفَعَ إِلَيَّ صُرَّةً فِيهَا ثَلَاثُمِائَةِ دِينَارٍ، ثُمَّ قَامَ فَوَلَّى، فَقُمْتُ وَرَكِبْتُ دَابَّتِي وَانصرفتُ^(٨).

(١) العين: الذهب والدنانير. «الصحاح - عين - ٦: ٢١٧٠».

(٢) الورق: الفضة والدراهم. «الصحاح - ورق - ٤: ١٥٦٤».

(٣) الأدقة: جمع دقيق وهو الطحين «الصحاح - دقيق - ٤: ١٤٧٦».

(٤) ذكره ابن شهر آشوب في المناقب ٤: ٣١٨، والطبرسي في اعلام الوری: ٢٩٦، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٨: ١٠١ / ذيل الحديث ٥.

(٥) نَقْمَى: موضع من ريف المدينة المنورة كان لآل أبي طالب عليهم السلام. «معجم البلدان ٥: ٣٠٠».

وفي النسخ الخطية بنقَمَى، لكن الصحيح «بنقَمَى». كما في نسخة العلامة المجلسي

رحمه الله من بحاره للإرشاد ٤٨: ١٠٢، وفي تاريخ بغداد ١٣: ٢٨: ونقَمَى موضع.

(٦) في هامش «ش»: «المنشف: إزار له زئبر» أي خمل كالقطيفة.

(٧) في هامش «ش»: «المجزع: الأبيض والأحمر».

المجزع: المقطع بألوان مختلفة من الجزع. بمعنى القطع. «لسان العرب - جزع - ٨:

٤٨».

(٨) تاريخ بغداد ١٣: ٢٨، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٨: ١٠٢ / ٦.

أَخْبَرَنِي الشَّرِيفُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِهِ وَمَشَائِخِهِ: أَنَّ رَجُلًا مِنْ وَلَدِ عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ كَانَ بِالْمَدِينَةِ يُؤْذِي أَبَا الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَيُسَبِّهُ إِذَا رَأَاهُ وَيَشْتِمُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

فَقَالَ لَهُ بَعْضُ جُلَسَائِهِ يَوْمًا: دَعْنَا نَقْتُلَ هَذَا الْفَاجِرَ، فَتَهَاكُم عَنْ ذَلِكَ أَشَدَّ النَّهْيِ وَزَجَرَهُمْ أَشَدُّ الزَّجَرِ، وَسَأَلَ عَنِ الْعُمَرِيِّ، فَذَكَرَ أَنَّهُ يَزْرَعُ بِنَاحِيَةٍ مِنْ نَوَاحِي الْمَدِينَةِ، فَرَكِبَ فَوَجَدَهُ فِي مَزْرَعَةٍ، فَدَخَلَ الْمَزْرَعَةَ بِحِمَارِهِ، فَصَاحَ بِهِ الْعُمَرِيُّ: لَا تُؤْطِئْ. زَرَعْنَا، فَتَوَطَّأَهُ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْحِمَارِ حَتَّى وَصَلَ إِلَيْهِ فَزَلَّ وَجَلَسَ عِنْدَهُ وَبَاسَطَهُ وَضَاحَكُهُ، وَقَالَ لَهُ: «كَمْ غَرِمْتَ فِي زَرْعِكَ هَذَا؟» فَقَالَ لَهُ: مِائَةُ دِينَارٍ، قَالَ: «وَكَمْ تَرْجُو أَنْ تُصِيبَ فِيهِ؟» قَالَ: لَسْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبَ، قَالَ: «إِنَّمَا قُلْتُ لَكَ: كَمْ تَرْجُو أَنْ يَجِيثَكَ فِيهِ» قَالَ: أَرْجُو فِيهِ مِائَتَيْ دِينَارٍ. قَالَ: فَأَخْرَجَ لَهُ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ صُرَّةً فِيهَا ثَلَاثُ مِائَةِ دِينَارٍ وَقَالَ: «هَذَا زَرْعُكَ عَلَى حَالِهِ، وَاللَّهُ يَرْزُقُكَ فِيهِ مَا تَرْجُو» قَالَ: فَقَامَ الْعُمَرِيُّ فَقَبَّلَ رَأْسَهُ وَسَأَلَهُ أَنْ يَصْفَحَ عَنْ فَارِطِهِ، فَتَبَسَّمَ إِلَيْهِ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَنْصَرَفَ.

قَالَ: وَرَاحَ إِلَى الْمَسْجِدِ فَوَجَدَ الْعُمَرِيَّ جَالِسًا، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ قَالَ: اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتِهِ. قَالَ: فَوُتِبَ أَصْحَابُهُ إِلَيْهِ فَقَالُوا: مَا قِصَّتُكَ؟ قَدْ كُنْتَ تَقُولُ غَيْرَ هَذَا، قَالَ: فَقَالَ لَهُمْ: قَدْ سَمِعْتُمْ مَا قُلْتُ الْآنَ، وَجَعَلَ يَدْعُو لِأَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَخَاصَمُوهُ وَخَاصَمَهُمْ، فَلَمَّا رَجَعَ أَبُو الْحَسَنِ إِلَى دَارِهِ قَالَ لَجُلَسَائِهِ الَّذِينَ سَأَلُوهُ فِي قَتْلِ الْعُمَرِيِّ: «أَيُّمَا كَانَ خَيْرًا مَا أَرَدْتُمْ أَوْ مَا أَرَدْتُ؟ إِنِّي أَصْلَحْتُ أَمْرَهُ

بالمقدار الذي عَرَفْتُمْ، وَكَفَيْتُ بِهِ شَرَّهُ»^(١).

وَذَكَرَ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ: أَنَّ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَصِلُ بِالْمِائَتَيْنِ دِينَارٍ إِلَى الثَّلَاثِمِائَةِ دِينَارٍ، وَكَانَتْ صِرَارُ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى مَثَلًا^(٢).

وَذَكَرَ ابْنُ عَمَّارٍ - وَغَيْرُهُ مِنَ الرُّوَاةِ -: أَنَّهُ لَمَّا خَرَجَ الرَّشِيدُ إِلَى الْحَجِّ وَقَرَّبَ مِنَ الْمَدِينَةِ اسْتَقْبَلَتْهُ الْوُجُوهُ مِنْ أَهْلِهَا يَقْدُمُهُمْ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَلَى بَغْلَةٍ، فَقَالَ لَهُ الرَّبِيعُ: مَا هَذِهِ الدَّابَّةُ الَّتِي تَلَقَّيْتَ عَلَيْهَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَأَنْتَ إِنْ طَلَبْتَ عَلَيْهَا لَمْ تُدْرِكَ، وَإِنْ طُلِبْتَ لَمْ تُفْتِ، فَقَالَ: «إِنَّهَا تَطَأُ طَأَتٍ عَنْ خِيَلِ الْخَيْلِ، وَارْتَفَعَتْ عَنْ ذِلَّةِ الْعَيْرِ»^(٣)، وَخَيْرُ الْأُمُورِ أَوْسَاطُهَا»^(٤).

قَالُوا: وَلَمَّا دَخَلَ هَارُونُ الرَّشِيدُ الْمَدِينَةَ تَوَجَّهَ لَزِيَارَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَمَعَهُ النَّاسُ، فَتَقَدَّمَ إِلَى قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ عَمٍّ، مُفْتَخِرًا بِذَلِكَ عَلَى غَيْرِهِ، فَتَقَدَّمَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى الْقَبْرِ فَقَالَ: «السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَه» فَتَغَيَّرَ وَجْهُ الرَّشِيدِ

(١) أَخْرَجَهُ الْخَطِيبُ الْبَغْدَادِيُّ فِي تَارِيخِهِ ١٣ : ٢٨، بِاخْتِلَافٍ يَسِيرٍ، وَرَوَاهُ مُخْتَصَرًا أَبُو الْفَرَجِ الْأَصْفَهَانِيُّ فِي مَقَاتِلِ الطَّالِبِينَ: ٤٩٩، وَابْنُ شَهْرَآشُوبٍ فِي الْمَنَاقِبِ ٤ : ٣١٩، وَالطَّبْرِسِيُّ فِي أَعْلَامِ الْوَرَى: ٢٩٦، وَنَقَلَهُ الْعَلَامَةُ الْمَجْلِسِيُّ فِي الْبَحَارِ ٤٨ : ٧/١٠٢.

(٢) مَقَاتِلِ الطَّالِبِينَ: ٤٩٩، تَارِيخُ بَغْسَدَادٍ ١٣ : ٢٨، أَعْلَامُ الْوَرَى: ٢٩٦، مَنَاقِبُ آلِ أَبِي طَالِبٍ ٤ : ٣١٨.

(٣) الْعَيْرُ: الْخِمَارُ الْوَحْشِيُّ وَالْأَهْلِي أَيْضًا «الصَّحَاحُ - عِبْر - ٢ : ٧٦٢».

(٤) مَقَاتِلِ الطَّالِبِينَ: ٥٠٠، أَعْلَامُ الْوَرَى: ٢٩٦، مَنَاقِبُ آلِ أَبِي طَالِبٍ ٤ : ٣٢٠، بِاخْتِلَافٍ يَسِيرٍ، وَنَقَلَهُ الْعَلَامَةُ الْمَجْلِسِيُّ فِي الْبَحَارِ ٤٨ : ١٠٣.

وَتَبَيَّنَ الْغَيْظُ فِيهِ^(١).

وَرَوَى أَبُو زَيْدٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْحَمِيدِ قَالَ: سَأَلَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ أَبَا الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ بِمَحْضَرٍ مِنَ الرَّشِيدِ - وَهُمْ بِمَكَّةَ - فَقَالَ لَهُ: أَلَيْجُوزُ لِلْمُحَرَّمِ أَنْ يُظَلِّلَ عَلَيْهِ حَمَلَهُ؟ فَقَالَ لَهُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ: «لَا يُجُوزُ لَهُ ذَلِكَ مَعَ الْإِخْتِيَارِ» فَقَالَ لَهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ: أَفَيَجُوزُ أَنْ يَمْشِيَ تَحْتَ الظِّلَالِ مُخْتَاراً؟ فَقَالَ لَهُ: «نَعَمْ» فَتَضَاحَكَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ مِنْ ذَلِكَ، فَقَالَ لَهُ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ: «أَتَعْجَبُ مِنْ سُنَّةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَتَسْتَهْزِئُ بِهَا! إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَشَفَ الظِّلَالَ فِي إِحْرَامِهِ، وَمَشَى تَحْتَ الظِّلَالِ وَهُوَ مُحَرَّمٌ، وَإِنَّ أَحْكَامَ اللَّهِ - يَا مُحَمَّدُ - لَا تُقَاسُ، فَمَنْ قَاسَ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ فَقَدْ ضَلَّ عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ» فَسَكَتَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ لَا يَرْجِعُ جَوَاباً^(٢).

وَقَدْ رَوَى النَّاسُ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَكْثَرُوا، وَكَانَ أَفْقَهُ أَهْلَ زَمَانِهِ - حَسَبَ مَا قَدَّمْنَاهُ - وَأَحْفَظُهُمْ لِكِتَابِ اللَّهِ، وَأَحْسَنَهُمْ صَوْتاً بِالْقُرْآنِ، وَكَانَ إِذَا قَرَأَ يُحْدِرُ^(٣) وَيَبْكِي وَيَبْكِي السَّامِعُونَ لِتِلَاوَتِهِ، وَكَانَ النَّاسُ بِالْمَدِينَةِ يُسَمُّونَهُ زَيْنَ الْمُتَهَجِّدِينَ. وَسُمِّيَ بِالْكَاطِمِ لِأَنَّ كَظْمَهُ

(١) تاريخ بغداد ١٣: ٣١، كفاية الطالب: ٤٥٧، تذكرة الخواص: ٣١٤، اعلام الوری: ٢٩٧، مناقب ابن شهر آشوب ٤: ٣٢٠، الاحتجاج: ٣٩٣، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٨: ١٠٣.

(٢) اعلام الوری: ٢٩٨، الاحتجاج: ٣٩٤، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٩٩: ١/١٧٦.

(٣) في «م»: يُحْزَن.

٢٣٦ الإرشاد/ج٢

مِنَ الْغَيْظِ، وَصَبَرَ عَلَيْهِ مِنْ فِعْلِ الظَّالِمِينَ بِهِ، حَتَّى مَضَى قَتِيلًا فِي
حَبْسِهِمْ وَوَثَاقِهِمْ.

* * *

بَابُ ذِكْرِ السَّبَبِ فِي وَفَاتِهِ وَطُرْفٍ مِنَ الْخَبَرِ فِي ذَلِكَ

وَكَانَ السَّبَبُ فِي قَبْضِ الرَّشِيدِ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَحَبْسِهِ وَقَتْلِهِ، مَا ذَكَرَهُ أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّوْفَلِيِّ، عَنْ أَبِيهِ؛ وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَعِيدٍ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ ابْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى، عَنْ مَشَايِجِهِمْ قَالُوا: كَانَ السَّبَبُ فِي اخْتِذِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَنَّ الرَّشِيدَ جَعَلَ ابْنَهُ فِي حِجْرِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْأَشْعَثِ، فَحَسَدَهُ يَحْيَى بْنُ خَالِدِ بْنِ بَرْمَكٍ عَلَى ذَلِكَ، وَقَالَ: إِنَّ أَفْضَلَ إِلَيْهِ الْخِلَافَةَ زَالَتْ دَوْلَتِي وَدَوْلَةُ وَلَدِي، فَاحْتَالَ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ - وَكَانَ يَقُولُ بِالْإِمَامَةِ - حَتَّى دَاخَلَهُ وَأَنَسَ إِلَيْهِ، وَكَانَ يُكْثِرُ غَشْيَانَهُ فِي مَنْزِلِهِ فَيَقِفُ عَلَى أَمْرِهِ وَيَرْفَعُهُ إِلَى الرَّشِيدِ، وَيَزِيدُ عَلَيْهِ فِي ذَلِكَ بِمَا يَقْدَحُ فِي قَلْبِهِ.

ثُمَّ قَالَ يَوْمًا لِبَعْضِ ثِقَاتِهِ: تَعْرِفُونَ لِي رَجُلًا مِنْ آلِ أَبِي طَالِبٍ لَيْسَ بِوَاسِعِ الْحَالِ، يُعْرِفُنِي مَا أحتاجُ إِلَيْهِ، فَذُلُّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، فَحَمَلَ إِلَيْهِ يَحْيَى بْنُ خَالِدٍ مَالًا، وَكَانَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَأْنَسُ بِعَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ وَيَصِلُهُ وَيَبْرُهُ. ثُمَّ أُنْفَذَ إِلَيْهِ يَحْيَى بْنُ خَالِدٍ يُرْغِبُهُ فِي قَصْدِ الرَّشِيدِ وَيَعِدُّهُ بِالْإِحْسَانِ إِلَيْهِ، فَعَمِلَ عَلَى ذَلِكَ، وَأَحْسَّ بِهِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَدَعَاهُ فَقَالَ لَهُ: «إِلَى أَيْنَ يَا بَنَ أَخِي؟» قَالَ: إِلَى بَغْدَادٍ. قَالَ: «وَمَا تَصْنَعُ؟» قَالَ: عَلَيَّ دَيْنٌ وَأَنَا مُعْلِقٌ. فَقَالَ لَهُ مُوسَى: «فَأَنَا أَقْضِي دَيْنَكَ وَأَفْعَلُ بِكَ وَأَصْنَعُ» فَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَى ذَلِكَ، وَعَمِلَ عَلَى

الخروج ، فاستدعاه أبو الحسن فقال له : «أنت خارج؟» قال : نعم ، لا بُدَّ لي من ذلك . فقال له : «انظر - يا بن أخي - واتق الله ، ولا تؤثِّم أولادي» وأمر له بثلاثمائة دينارٍ وأربعة آلاف درهمٍ ، فلما قام من بين يديه قال أبو الحسن موسى عليه السلامُ لِمَنْ حَضَرَهُ : «والله ليسعين في دمي ، ويؤثِّمن أولادي» فقالوا له : جعلنا الله فداك ، فأنت تعلم هذا من حاله وتُعْطيه وتَصِلُهُ ! قال لهم : «نعم ، حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ آبَائِهِ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، أَنَّ الرَّحِمَ إِذَا قُطِعَتْ فَوُصِلَتْ فَقُطِعَتْ قَطْعَهَا اللَّهُ ، وَإِنِّي أَرَدْتُ أَنْ أَصِلَهُ بَعْدَ قَطْعِهِ لِي ، حَتَّى إِذَا قَطَعَنِي قَطَعَهُ اللَّهُ» .

قالوا : فَخَرَجَ عَلَيَّ بَنُ إِسْمَاعِيلَ حَتَّى أَتَى بِحَمِيٍّ بَنِ خَالِدٍ ، فَتَعَرَّفَ مِنْهُ خَبَرَ مُوسَى بَنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَرَفَعَهُ إِلَى الرَّشِيدِ وَزَادَ عَلَيْهِ ، ثُمَّ أَوْصَلَهُ إِلَى الرَّشِيدِ فَسَأَلَهُ عَنْ عَمِّهِ فَسَمِعَ بِهِ إِلَيْهِ وَقَالَ لَهُ : إِنَّ الْأَمْوَالَ تُحْمَلُ إِلَيْهِ مِنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ، وَأَنَّهُ اشْتَرَى ضَيْعَةً سَمَّاها الْيَسِيرَةَ بِثَلَاثِينَ أَلْفَ دِينَارٍ ، فَقَالَ لَهُ صَاحِبُهَا - وَقَدْ أَحْضَرَهُ الْمَالُ - لَا آخِذُ هَذَا النَّقْدُ ، وَلَا آخِذُ إِلَّا نَقْدَ كَذَا وَكَذَا ، فَأَمَرَ بِذَلِكَ الْمَالِ فَرُدَّ وَأَعْطَاهُ ثَلَاثِينَ أَلْفَ دِينَارٍ مِنَ النَّقْدِ الَّذِي سَأَلَ بِعَيْنِهِ . فَسَمِعَ ذَلِكَ مِنَ الرَّشِيدِ وَأَمَرَ لَهُ بِمِائَتِي أَلْفِ دِرْهَمٍ تَسْبِيًّا^(١) عَلَى بَعْضِ النُّوَاحِي ، فَاخْتَارَ بَعْضُ كُورِ الْمَشْرِقِ ، وَمَضَتْ رُسُلُهُ لِقَبْضِ الْمَالِ وَأَقَامَ يَنْتَظِرُهُمْ ، فَدَخَلَ فِي بَعْضِ تِلْكَ الْأَيَّامِ إِلَى الْخَلَاءِ فَرَزَحَ زَحْرَةً خَرَجَتْ مِنْهَا حَشَوْتُهُ^(٢) كُلُّهَا فَسَقَطَ ، وَجَهَدُوا فِي

(١) في «م» وهامش «ش» : سُبَّبَ .

وسُبَّبَ مشتق من السبب ، وهو كل ما يتوصل به الى الشيء ، ومن هذا الباب تسبب مال الفيء ، لأنَّ المسبب عليه المال جعل سبباً لوصول المال الى من وجب له من أهل الفيء .
«تهذيب اللغة - سبب - ١٢ : ٣١٤ ، لسان العرب - سبب - ١ : ٤٥٨» .

(٢) في هامش «ش» : الحشوة : ما في البطن .

رَدَّهَا فَلَمْ يَقْدِرُوا، فَوَقَعَ لِمَا بِهِ^(١)، وجاءهُ المَالُ وَهُوَ يَنْزِعُ، فَقَالَ: مَا أَصْنَعُ بِهِ وَأَنَا فِي الْمَوْتِ؟!

وَخَرَجَ الرَّشِيدُ فِي تِلْكَ السَّنَةِ إِلَى الْحَجِّ، وَبَدَأَ بِالْمَدِينَةِ فَقَبِضَ فِيهَا عَلَى أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ. وَيُقَالُ: أَنَّهُ لَمَّا وَرَدَ الْمَدِينَةَ اسْتَقْبَلَهُ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ فِي جَمَاعَةٍ مِنَ الْأَشْرَافِ، وَأَنْصَرَفُوا مِنْ اسْتِقْبَالِهِ، فَمَضَى أَبُو الْحَسَنِ إِلَى الْمَسْجِدِ عَلَى رَسْمِهِ، وَأَقَامَ الرَّشِيدُ إِلَى اللَّيْلِ وَصَارَ إِلَى قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَعْتَذِرُ إِلَيْكَ مِنْ شَيْءٍ أُرِيدُ أَنْ أَفْعَلَهُ، أُرِيدُ أَنْ أَحْبِسَ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ، فَإِنَّهُ يُرِيدُ التَّشْتِيتَ بَيْنَ أُمَّتِكَ وَسَفْكَ دِمَائِهَا.

ثُمَّ لَمَرَّ بِهِ فَأَخَذَ مِنَ الْمَسْجِدِ فَأَدْخَلَ إِلَيْهِ فَقَيْدَهُ، وَاسْتَدْعَى قُبَّتَيْنِ فَجَعَلَهُ فِي إِحْدَاهُمَا عَلَى بَغْلٍ، وَجَعَلَ الْقُبَّةَ الْأُخْرَى عَلَى بَغْلٍ آخَرَ، وَخَرَجَ الْبَغْلَانِ مِنْ دَارِهِ عَلَيْهِمَا الْقُبَّتَانِ مَسْتَوْرَتَانِ، وَمَعَ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا خَيْلٌ، فَافْتَرَقَتِ الْخَيْلُ فَمَضَى بَعْضُهَا مَعَ إِحْدَى الْقُبَّتَيْنِ عَلَى طَرِيقِ الْبَصْرَةِ، وَالْأُخْرَى عَلَى طَرِيقِ الْكُوفَةِ، وَكَانَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْقُبَّةِ الَّتِي مُضِيَ بِهَا عَلَى طَرِيقِ الْبَصْرَةِ. وَإِنَّمَا فَعَلَ ذَلِكَ الرَّشِيدُ لِيُعْمِيَ عَلَى النَّاسِ الْأَمْرَ فِي بَابِ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

وَأَمَرَ الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا مَعَ قُبَّةِ أَبِي الْحَسَنِ أَنْ يُسَلِّمُوهُ إِلَى عِيسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ الْمَنْصُورِ، - وَكَانَ عَلَى الْبَصْرَةِ حِينَئِذٍ - فَسَلَّمَ إِلَيْهِ فَحَبَسَهُ عِنْدَهُ سَنَةً، وَكَتَبَ إِلَيْهِ الرَّشِيدُ فِي دَمِهِ، فَاسْتَدْعَى عِيسَى بْنُ جَعْفَرٍ بَعْضَ خَاصَّتِهِ وَثِقَاتِهِ فَاسْتَشَارَهُمْ فِيهَا كَتَبَ بِهِ الرَّشِيدُ، فَأَشَارُوا عَلَيْهِ

(١) لما به: أي ان حالته حالة الموت.

بالتَّوَقُّفِ عن ذلك والاستِغْفَاءِ منه، فَكَتَبَ عيسى بن جعفر إلى الرَّشِيدِ يَقُولُ لَهُ: قد طالَ أمرُ موسى بن جعفر ومُقامُهُ في حَبْسي، وقد اخْتَبَرْتُ حالَهُ ووضَعْتُ عليه العُيُونَ طُولَ هذه المُدَّةِ، فما وَجَدْتُهُ يَفْتُرُ عن العبادةِ، ووضَعْتُ مَنْ يَسْمَعُ منه ما يَقُولُ في دُعائِهِ فما دَعَا عليك ولا عَلَيَّ ولا ذَكَرَنَا في دُعائِهِ بِسُوءٍ، وما يَدْعُو لِنَفْسِهِ إِلَّا بِالْمَغْفِرَةِ والرَّحْمَةِ، فَإِنْ أَنْتَ أَنْفَذْتَ إِلَيَّ مَنْ يَتَسَلَّمُهُ مِنِّي وَإِلَّا خَلَيْتُ سَبِيلَهُ فَإِنِّي مُتَحَرِّجٌ مِنْ حَبْسِهِ.

وروي: أَنَّ بَعْضَ عُيُونِ عيسى بن جعفر رَفَعَ إِلَيْهِ أَنَّهُ يَسْمَعُهُ كَثِيرًا يَقُولُ في دُعائِهِ وهو مَحْبُوسٌ عِنْدَهُ: «اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي كُنْتُ أَسْأَلُكَ أَنْ تُفَرِّغَنِي لِعِبَادَتِكَ، اللَّهُمَّ وَقَدْ فَعَلْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ».

فوجه الرَّشِيدُ مَنْ تَسَلَّمَهُ مِنْ عيسى بن جعفر، وصَيَّرَ به إلى بغداد، فسَلَّمَ إلى الفضل بن الربيع فبقي عِنْدَهُ مُدَّةً طَوِيلَةً فَأَرَادَهُ الرَّشِيدُ على شَيْءٍ مِنْ أَمْرِهِ فَأَبَى، فَكَتَبَ إِلَيْهِ بتسليمِهِ إلى الفضل بن يحيى فَتَسَلَّمَهُ مِنْهُ، وجَعَلَهُ في بَعْضِ حُجَرِ دارِهِ ووضَعَ عليه الرُّصْدَ، وكانَ عليه السلامُ مَشْغُولًا بالعبادةِ يُحْيِي اللَّيْلَ كُلَّهُ صلاةً وقراءةً للقرآنِ ودُعَاءً واجْتِهَادًا، ويَصُومُ النَّهَارَ في أَكْثَرِ الْأَيَّامِ، ولا يَصْرِفُ وَجْهَهُ مِنَ المِحْرَابِ، فَوَسَّعَ عليه الفضلُ بن يحيى وأَكْرَمَهُ^١.

فاتَّصَلَ ذلك بالرَّشِيدِ وهو بالرَّقَّةِ^(١) فَكَتَبَ إِلَيْهِ يُنَكِّرُ عليه تَوَسُّعَتَهُ على موسى ويأْمُرُهُ بِقَتْلِهِ، فَتَوَقَّفَ عن ذلك ولم يُقَدِّمُ عليه، فاغْتَاطَ الرَّشِيدُ

(١) الرَّقَّة: مدينة مشهورة على الفرات معدودة في بلاد الجزيرة لأنها من جانب الفرات الشرقي، وهي الآن إحدى مدن سوريا، انظر «معجم البلدان ٣: ٥٩».

لذلك ودعا مسروراً الخادم فقال له: أخرج على البريد^(١) في هذا الوقت إلى بغداد، وأدخل من فورك على موسى بن جعفر، فإن وجدته في دعة ورفاهية فأوصل هذا الكتاب إلى العباس بن محمد ومرة بامثال ما فيه. وسلم إليه كتاباً آخر إلى السندي بن شاهك يأمره فيه بطاعة العباس بن محمد.

فقدم مسرور فنزل دار الفضل بن يحيى لا يدري أحداً ما يريد، ثم دخل على موسى بن جعفر عليه السلام فوجده على ما بلغ الرشيد، فمضى من فوره إلى العباس بن محمد والسندي بن شاهك فأوصل الكتابين إليهما، فلم يلبث الناس أن خرج الرسول يركض إلى الفضل بن يحيى، فركب معه وخرج مشدوهاً دهشاً حتى دخل على العباس بن محمد، فدعا العباس بسياط وعقابتين^(٢) وأمر بالفضل فجرد وضربه السندي بين يديه مائة سوط، وخرج متغير اللون خلاف ما دخل، وجعل يسلم على الناس يميناً وشمالاً.

وكتب مسرور بالخبر إلى الرشيد، فأمر بتسليم موسى عليه السلام إلى السندي بن شاهك، وجلس الرشيد مجلساً حافلاً وقال: أيها الناس، إن الفضل بن يحيى قد عصاني وخالف طاعتي، ورأيت أن ألغنه فألغناه لئله. فلغنه الناس من كل ناحية، حتى ارتج البيت والدار بلغنه.

وبلغ يحيى بن خالد الخبر، فركب إلى الرشيد فدخل من غير

(١) في هامش «ش»: حمل فلان على البريد، وخرج على البريد: إذا كان رتب له في كل مرحلة مركوب فينزل عن المعني الوجع ويركب القار المتودع، وكذا في جميع المنازل.

(٢) في هامش «ش»: العقابتان: آلة من آلات العقوبة لها طرفان إذا شال أحدهما نزل الآخر وبالعكس حتى تأتي على روحه.

الباب الذي تَدْخُلُ النَّاسُ مِنْهُ ، حَتَّى جَاءَهُ مِنْ خَلْفِهِ وَهُوَ لَا يَشْعُرُ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ : الْتَفَتْ - يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ - إِلَيَّ ، فَأَصْغَى إِلَيْهِ فَرْعاً ، فَقَالَ لَهُ : إِنَّ الْفَضْلَ حَدَّثَ ، وَأَنَا أَكْفِيكَ مَا تَرِيدُ ، فَأَنْطَلَقَ وَجْهَهُ وَسُرَّ ، وَأَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ : إِنَّ الْفَضْلَ كَانَ قَدْ عَصَانِي فِي شَيْءٍ فَلَعَنْتُهُ ، وَقَدْ تَابَ وَأَنَابَ إِلَى طَاعَتِي فَتَوَلَّوْهُ . فَقَالُوا : نَحْنُ أَوْلِيَاءُ مَنْ وَالَيْتَ ، وَأَعْدَاءُ مَنْ عَادَيْتَ وَقَدْ تَوَلَّيْنَاهُ .

ثُمَّ خَرَجَ بِحَبِيْبِ بْنِ خَالِدٍ عَلَى الْبَرِيدِ حَتَّى وَافَى بِغَدَادٍ ، فَهَاجَ النَّاسُ وَأَرْجَفُوا بِكُلِّ شَيْءٍ ، وَأَظْهَرَ أَنَّهُ وَرَدَ لَتَعْدِيلِ السَّوَادِ وَالنَّظَرِ فِي أَمْرِ الْعَمَالِ ، وَتَشَاغَلَ بِبَعْضِ ذَلِكَ أَيَّاماً ، ثُمَّ دَعَا السِّنْدِي فَأَمَرَهُ فِيهِ بِأَمْرِهِ فَاِمْتَثَلَهُ .

وَكَانَ الَّذِي تَوَلَّى بِهِ السِّنْدِي قَتْلَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَمّاً جَعَلَهُ فِي طَعَامٍ قَدَّمَهُ إِلَيْهِ ، وَيُقَالُ : أَنَّهُ جَعَلَهُ فِي رُطْبٍ أَكَلَ مِنْهُ فَأَحْسُ بِالسُّمِّ ، وَلَبِثَ ثَلَاثاً بَعْدَهُ مَوْعُوكاً مِنْهُ ، ثُمَّ مَاتَ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ^(١) .

وَلَمَّا مَاتَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ أَدْخَلَ السِّنْدِي بْنُ شَاهَكَ عَلَيْهِ الْفُقَهَاءَ وَوُجُوهَ أَهْلِ بَغْدَادٍ ، وَفِيهِمُ الْهَيْثَمُ بْنُ عَدِيٍّ وَغَيْرُهُ ، فَنَظَرُوا إِلَيْهِ لَا أَثَرَهُ مِنْ جَرَّاحٍ وَلَا خَنْقٍ ، وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنَّهُ مَاتَ حَتْفَ أَنْفِهِ فَشَهِدُوا عَلَى ذَلِكَ .

وَأُخْرِجَ وَوُضِعَ عَلَى الْجَسْرِ بِبَغْدَادٍ ، وَنُودِيَ : هَذَا مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ قَدْ مَاتَ فَانْظُرُوا إِلَيْهِ ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَتَفَرَّسُونَ فِي وَجْهِهِ وَهُوَ

(١) فِي هَامِشٍ (ش) : رَوَى أَنَّهُ أَذَابَ الرِّصَاصَ فَصَبَّهُ فِي حَلْقِ الْكَاطِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَكَانَ سَبَبَ مَوْتِهِ .

مَيِّتٌ، وَقَدْ كَانَ قَوْمٌ زَعَمُوا فِي أَيَّامِ مُوسَى أَنَّهُ الْقَائِمُ الْمُنْتَظَرُ، وَجَعَلُوا حَبْسَهُ هُوَ الْغِيَّةَ الْمَذْكُورَةَ لِلْقَائِمِ، فَأَمَرَ بِحَبْسِهِ بِنِ خَالِدٍ أَنْ يُنَادِيَ عَلَيْهِ عِنْدَ مَوْتِهِ: هَذَا مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ الَّذِي تَزَعَّمُ الرَّافِضَةُ أَنَّهُ لَا يَمُوتُ فَانْظُرُوا إِلَيْهِ، فَنَظَرَ النَّاسُ إِلَيْهِ مَيِّتًا. ثُمَّ حُمِلَ فَدُفِنَ فِي مَقَابِرِ قُرَيْشٍ^(١) فِي بَابِ التَّبَنِ^(٢)، وَكَانَتْ هَذِهِ الْمَقْبَرَةُ لِبَنِي هَاشِمٍ وَالْأَشْرَافِ مِنَ النَّاسِ قَدِيمًا.

وَرُوِيَ: أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا حَضَرَتْهُ السُّوْفَاءُ سَأَلَ السِّنْدِيَّ بْنَ شَاهَكَ أَنْ يُحْضِرَهُ مَوْلًى لَهُ مَدَنِيًّا يَنْزِلُ عِنْدَ دَارِ الْعَبَّاسِ بْنِ مُحَمَّدٍ فِي مَشْرِعَةِ الْقَصَبِ^(٣)، لِيَتَوَلَّى غُسْلَهُ وَتَكْفِينَهُ، فَفَعَلَ ذَلِكَ. قَالَ السِّنْدِيُّ بْنُ شَاهَكَ: وَكُنْتُ أَسْأَلُهُ فِي الْإِذْنِ لِي فِي أَنْ أَكْفَنَهُ فَأَبَى، وَقَالَ: «إِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ، مُهَوَّرُ نِسَائِنَا وَحَجُّ صَرُورَتِنَا وَأَكْفَانُ مَوْتَانَا مِنْ طَاهِرِ أَمْوَالِنَا، وَعِنْدِي كَفَنٌ، وَأُرِيدُ أَنْ يَتَوَلَّى غُسْلِي وَجَهَازِي مَوْلَايَ فُلَانٌ» فَتَوَلَّى ذَلِكَ مِنْهُ^(٤).



(١) مقابر قريش: هي مدينة الكاظمية الحالية.
(٢، ٣) باب التبن ومشركة القصب من مناطق بغداد في تلك الأيام.
(٤) رواه أبو الفرج الأصفهاني في مقاتل الطالبين: ٥٠١، وقد سقطت منه بعض الفقرات، والشيخ الطوسي في الغيبة: ٦/٢٦ مثل ما في الإرشاد، وذكره مختصراً الطبرسي في اعلام الوری: ٢٩٩، وابن الصباغ في الفصول المهمة: ٢٣٨، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٨: ٣٩/٢٣٤.

بَابُ عَدَدِ أَوْلَادِهِ وَطَرَفٍ مِنْ أَخْبَارِهِمْ

وَكَانَ لِأَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ سَبْعَةٌ وَثَلَاثُونَ وَلَدًا ذَكَرًا وَأُنْثَى مِنْهُمْ: عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، وَإِبْرَاهِيمُ، وَالْعَبَّاسُ، وَالْقَاسِمُ، لِأُمِّهَاتِ أَوْلَادِهِ.

وِإِسْمَاعِيلُ، وَجَعْفَرُ، وَهَارُونُ، وَالْحُسَيْنُ، لِأُمِّ وَلَدِهِ.

وَأَحْمَدُ، وَمُحَمَّدُ، وَحَمْزَةُ، لِأُمِّ وَلَدِهِ.

وَعَبْدُ اللَّهِ، وَإِسْحَاقُ، وَعُبَيْدُ اللَّهِ، وَزَيْدُ، وَالْحَسَنُ، وَالْفَضْلُ، وَسُلَيْمَانُ، لِأُمِّهَاتِ أَوْلَادِهِ.

وَفَاطِمَةُ الْكُبْرَى، وَفَاطِمَةُ الصَّغْرَى، وَرُقْيَةُ، وَحَكِيمَةُ، وَأُمُّ أَبِيهَا، وَرُقْيَةُ الصَّغْرَى، وَكُلْثُمُ، وَأُمُّ جَعْفَرٍ، وَلُبَابَةُ، وَزَيْنَبُ، وَخَدِيجَةُ، وَعُلَيَّةُ، وَآمِنَةُ، وَحَسَنَةُ، وَتَرْيَمَةُ، وَعَائِشَةُ، وَأُمُّ سَلَمَةَ، وَمَيْمُونَةُ، وَأُمُّ كُلْثُومٍ، لِأُمِّهَاتِ أَوْلَادِهِ.

وَكَانَ أَفْضَلُ وَلَدِ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَأَنْبَهُهُمْ وَأَعْظَمُهُمْ قَدْرًا وَأَعْلَمُهُمْ وَأَجْمَعُهُمْ فَضْلًا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ.

وَكَانَ أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى كَرِيمًا جَلِيلًا وَرِعًا، وَكَانَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ يُحِبُّهُ وَيُقَدِّمُهُ، وَوَهَبَ لَهُ ضَيْعَتَهُ الْمَعْرُوفَةَ بِالْيَسِيرَةِ. وَيُقَالُ: إِنَّ

أحمد بن موسى رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَعْتَقَ أَلْفَ مَمْلُوكٍ .

أَخْبَرَنِي الشَّرِيفُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى قَالَ : حَدَّثَنَا جَدِّي قَالَ : سَمِعْتُ إِسْمَاعِيلَ بْنَ مُوسَى يَقُولُ : خَرَجَ أَبِي بَوْلَدِهِ إِلَى بَعْضِ أَمْوَالِهِ بِالْمَدِينَةِ - وَأُسْمِيَ ذَلِكَ الْمَالَ إِلَّا أَنَّ أَبَا الْحَسَنِ يَحْيَى نَسِيَ الْأِسْمَ - قَالَ : فَكُنَّا فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ ، وَكَانَ مَعَ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى عَشْرُونَ مِنْ خَدَمِ أَبِي وَحَشَمِهِ ، إِنْ قَامَ أَحْمَدُ قَامُوا مَعَهُ ، وَإِنْ جَلَسَ جَلَسُوا مَعَهُ ، وَأَبِي بَعْدَ ذَلِكَ يَرْعَاهُ بِبَصَرِهِ مَا يَغْفُلُ عَنْهُ ، فَمَا انْقَلَبْنَا حَتَّى انشَجَّ ^(١) أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى بَيْنَنَا ^(٢) .

وَكَانَ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى مِنْ أَهْلِ الْفَضْلِ وَالصَّلَاحِ . أَخْبَرَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى قَالَ : حَدَّثَنِي جَدِّي قَالَ : حَدَّثَنِي هَاشِمِيَّةٌ مَوْلَاةُ رُقَيْةَ بِنْتِ مُوسَى قَالَتْ : كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى صَاحِبَ وُضُوءٍ وَصَلَاةٍ ، وَكَانَ لَيْلَهُ كُلُّهُ يَتَوَضَّأُ وَيُصَلِّي فَتَسْمَعُ سَكَبَ الْمَاءِ وَالْوُضُوءِ ثُمَّ يُصَلِّي لَيْلًا ثُمَّ يَهْدَأُ سَاعَةً فَيَرْقُدُ ، وَيَقُومُ فَتَسْمَعُ سَكَبَ الْمَاءِ وَالْوُضُوءِ ثُمَّ يُصَلِّي ثُمَّ يَرْقُدُ سُوءَةً ثُمَّ يَقُومُ فَتَسْمَعُ سَكَبَ الْمَاءِ وَالْوُضُوءِ ، ثُمَّ يُصَلِّي فَلَا يَزَالُ لَيْلَهُ كَذَلِكَ حَتَّى يُضْبِحَ ، وَمَا رَأَيْتُهُ قَطُّ إِلَّا ذَكَرْتُ قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿كَانُوا قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ﴾ ^(٣) ، ^(٤) .

وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى سَخِيًّا شَجَاعًا كَرِيمًا ، وَتَقَلَّدَ الْإِمْرَةَ عَلَى

(١) فِي هَامِش «ش» وَ«م» : أَيِ أَصَابَتْهُ مَعَ تِلْكَ الْمُرَاعَاةِ الْعَظِيمَةِ أَصَابَتْهُ شَجَّةٌ .

(٢) نَقْلُهُ الْعَلَامَةُ الْمَجْلِسِي فِي الْبَحَارِ ٤٨ : ٢٨٧ / ٢ .

(٣) الذَّارِيَّاتُ ٥١ : ١٧ .

(٤) ذَكَرَهُ مَخْتَصَرًا ابْنُ الصَّبَّاحِ فِي الْفُصُولِ الْمُهْمَةِ : ٢٤٢ ، وَنَقْلُهُ الْعَلَامَةُ الْمَجْلِسِي فِي الْبَحَارِ ٤٨ :

اليمن في أيام المأمون من قبل محمد بن زيد^(١) بن علي بن الحسين بن علي ابن أبي طالب الذي بايعه أبو السرايا بالكوفة، ومضى إليها ففتحها وأقام بها مدة إلى أن كان من أمر أبي السرايا ما كان ، فأخذ له الأمان من المأمون .

ولكل واحد من ولد أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام فضل ومنقبة مشهورة، وكان الرضا عليه السلام المقدم عليهم في الفضل حسب ما ذكرناه.



(١) هذا نسبة إلى الجند، وهو محمد بن محمد بن زيد كما صرح به الطبري في تاريخه ٨ : ٥٢٩ ، والنجاشي في ترجمة علي بن عبيد الله بن حسين العلوي : ٢٥٦ / ٦٧١ .

بَابُ

ذِكْرُ الْإِمَامِ الْقَائِمِ

بَعْدَ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ وَلَدِهِ،
وَتَارِيخِ مَوْلِدِهِ وَدَلَائِلِ إِمَامَتِهِ، وَمَبْلَغِ سِنِّهِ،
وَمُدَّةِ خِلَافَتِهِ، وَوَقْتِ وَفَاتِهِ وَسَبَبِهَا، وَمَوْضِعِ
قَبْرِهِ، وَعَدَدِ أَوْلَادِهِ، وَمُخْتَصَرٍ مِنْ أَخْبَارِهِ

وَكَانَ الْإِمَامُ بَعْدَ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ ابْنِهِ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ
مُوسَى الرِّضَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ لِفَضْلِهِ عَلَى جَمَاعَةِ إِخْوَتِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، وَظُهُورِ
عِلْمِهِ وَحِلْمِهِ وَوَرَعِهِ وَاجْتِهَادِهِ، وَاجْتِمَاعِ الْخَاصَّةِ وَالْعَامَّةِ عَلَى ذَلِكَ فِيهِ
وَمَعْرِفَتِهِمْ بِهِ مِنْهُ، وَبِنَصِّ أَبِيهِ عَلَى إِمَامَتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ بَعْدِهِ وَإِشَارَتِهِ إِلَيْهِ
بِذَلِكَ دُونَ جَمَاعَةِ إِخْوَتِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ.

وَكَانَ مَوْلَدُهُ بِالْمَدِينَةِ سَنَةَ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَةً. وَقُبِضَ بِطُوسٍ مِنْ
أَرْضِ خُرَاسَانَ، فِي صَفَرٍ مِنْ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَمِائَتَيْنِ، وَلَهُ يَوْمُئِذٍ خَمْسُ
وخمسونَ سَنَةً، وَأُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ يُقَالُ لَهَا: أُمُّ الْبَنِينَ. وَكَانَتْ مُدَّةَ إِمَامَتِهِ وَقِيَامِهِ
بَعْدَ أَبِيهِ فِي خِلَافَتِهِ عَشْرِينَ سَنَةً.

فَصْلٌ

فَمِمَّنْ رَوَى النَّصَّ عَلَى الرِّضَا عَلِيِّ بْنِ مُوسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ بِالْإِمَامَةِ

من أبيه والإشارة إليه منه بذلك، من خاصته وثقاته وأهل الورع والعلم والفقه من شيعته : داود بن كثير الرقي، ومحمد بن إسحاق بن عمار، وعلي بن يقطين، ونعيم القابوسي، والحسين بن المختار، وزباد بن مروان، والمخزومي، وداود بن سليمان، ونصر بن قابوس، وداود بن زربي، ويزيد ابن سليط، ومحمد بن سنان.

أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه، عن محمد بن يعقوب، عن أحمد بن مهران، عن محمد بن علي، عن محمد بن سنان وإسماعيل بن غياث القصري جميعاً عن داود الرقي قال: قلت لأبي إبراهيم عليه السلام: جعلت فداك، إني قد كبرت سني فخذ بيدي وأنقذني من النار، من صاحبنا بعدك؟ قال: فأشار إلى ابنه أبي الحسن فقال: «هذا صاحبكم من بعدي»^(١).

أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد، عن محمد يعقوب الكليني، عن الحسين^(٢) بن محمد، عن معلى بن محمد، عن أحمد بن محمد بن عبد الله، عن الحسن، عن ابن أبي عمير، عن محمد بن إسحاق بن عمار قال: قلت لأبي الحسن الأول عليه السلام: ألا تدلني على من أخذ

(١) الكافي ١ : ٢٤٩ / ٣، عيون أخبار الرضا عليه السلام ١ : ٢٣ / ٧، غيبة الطوسي : ٣٤ / ٩، الفصول المهمة لابن الصباغ : ٢٤٣، اعلام الوری : ٣٠٤، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٩ : ٢٣ / ٣٤.

(٢) في «م»: ظاهره الحسن بن محمد، وهو الموجود في «ش»، وفي «ح»: الحسين، وهو الصواب وفقاً للكافي وهو متكرر في اسناد الكافي، وهو الحسين بن محمد بن عامر الأشعري الذي يروي كتب معلى بن محمد البصري كما في رجال النجاشي : ٤١٨ / ١١١٧، وفهرست الشيخ : ٧٣٢ / ١٦٥، ونظيرهما في رجال الشيخ ١٣٢ / ٥١٥، ومشیخة الصدوق ٤ : ١٣٦.

عنه ديني؟ فقال: «هذا ابني عليٌّ، إنَّ أبي أخذ بيدي فأدخلني إلى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال لي: يا بُنَيَّ، إنَّ الله جلَّ وعَلا قال: ﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾»^(١) وإنَّ الله إذا قال قولاً وفى به»^(٢).

أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد، عن محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن الحسين^(٣) بن نعيم الصحاف قال: كُنْتُ أَنَا وَهْشَامُ بْنُ الْحَكَمِ وَعَلِيُّ بْنُ يَظِينَ بِبَغْدَادَ، فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ يَظِينَ: كُنْتُ عِنْدَ الْعَبْدِ الصَّالِحِ فَقَالَ لِي: «يَا عَلِيُّ بْنُ يَظِينَ، هَذَا عَلِيُّ سَيِّدُ وَلَدِي، أَمَا إِنِّي قَدْ نَحَلْتُهُ كُنِّيَّتِي» وفي رواية أخرى «كُنِّيَّتِي» فَضَرَبَ هِشَامُ بِرَاحَتِهِ جَبْهَتَهُ، ثُمَّ قَالَ: وَنَحَكَ، كَيْفَ قُلْتُ؟ فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ يَظِينَ: سَمِعْتُهُ وَاللَّهِ مِنْهُ كَمَا قُلْتُ، فَقَالَ هِشَامُ: إِنَّ الْأَمْرَ وَاللَّهِ فِيهِ مِنْ بَعْدِهِ»^(٤).

أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد، عن محمد بن يعقوب، عن عدّة من أصحابه، عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى، عن معاوية بن حكيم، عن نعيم القابوسي، عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال: «أبني عليٌّ أكبر ولدي، وآثرهم عندي، وأحبُّهم إليَّ، وهو ينظرُ معي في الجفْرِ، ولم

(١) البقرة ٢: ٣٠.

(٢) الكافي ١: ٢٤٩ / ٤، غيبة الطوسي: ٣٤ / ٢٠، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٩: ٢٤ / ٣٥.

(٣) كذا في «م» وهو الموجود في الكافي، وفي «ش» و«ح»: الحسن، وهو تصحيف كما يعلم من رجال النجاشي: ٥٣ / ١٢٠، وفهرست الشيخ: ٥٦ / ٢١٧، ورجال الشيخ: ٤٦٣ / ١١.

(٤) الكافي ١: ٢٤٨ / ١، عيون اخبار الرضا عليه السلام ١: ٢١ / ٣، غيبة الطوسي: ٣٥ / ١١.

يَنْظُرُ فِيهِ إِلَّا نَبِيًّا أَوْ وَصِيًّا نَبِيًّا»^(١).

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ أَحْمَدَ ابْنِ مَهْرَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَنَانَ، وَعَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ - جَمِيعاً - عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ قَالَ: خَرَجْتُ إِلَيْنَا أَلْوَاخُ مِنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ فِي الْحَبْسِ: «عَهْدِي إِلَى أَكْبَرِ وَلَدِي أَنْ يَفْعَلَ كَذَا وَأَنْ يَفْعَلَ كَذَا، وَفُلَانٌ لَا تُنَلِّهِ شَيْئاً حَتَّى أَلْقَاكَ أَوْ يَقْضِيَ اللَّهُ عَلَيَّ الْمَوْتَ»^(٢).

وَبِهَذَا الْإِسْنَادَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مَهْرَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ (زِيَادِ ابْنِ مَرْوَانَ الْقَنْدِيِّ)^(٣) قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي إِبْرَاهِيمَ وَعِنْدَهُ أَبُو الْحَسَنِ ابْنُهُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَقَالَ لِي: «يَا زِيَادُ، هَذَا ابْنِي فُلَانٌ، كَتَبَهُ كِتَابِي، وَكَلَامُهُ كَلَامِي، وَرَسُولُهُ رَسُولِي، وَمَا قَالَ فَالْقَوْلُ قَوْلِي»^(٤).

وَبِهَذَا الْإِسْنَادَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مَهْرَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضِيلِ قَالَ: حَدَّثَنِي الْمُخْزُومِيُّ - وَكَانَتْ أُمُّهُ مِنْ وَلَدِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ -، قَالَ: بَعَثَ إِلَيْنَا أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى فَجَمَعَنَا ثُمَّ قَالَ: «أَتَدْرُونَ لِمَ

(١) الكافي ١: ٢٤٩ / ٢، عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٣١ / ٢٧، وفيه «واسمهم لقولي واطوعهم لا مري» بدل: «وآثرهم عندي واحبهم الي» غيبة الطوسي: ٣٦ / ١٢، مناقب ابن شهر آشوب ٤: ٣٦٧، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٩: ٢٤ / ٣٦.

(٢) الكافي ١: ٢٥٠ / ٨، عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٣٠ / ٢٣، مختصراً، غيبة الطوسي: ٣٦ / ١٣، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٩: ٢٤ / ٣٧.

(٣) قال الصدوق - رحمه الله عليه - في عيون أخبار الرضا عليه السلام: ان زياد بن مروان القندي روى هذا الحديث ثم انكره بعد مضي موسى عليه السلام، وقال بالوقف وحبس ما كان عنده من مال موسى بن جعفر عليه السلام.

(٤) الكافي ١: ٢٤٩ / ٦، عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٣١ / ٢٥، غيبة الطوسي: ٣٧ / ١٤، الفصول المهمة: ٢٤٤، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٩: ١٩ / ٢٣.

جَمَعْتُكُمْ؟» فَقُلْنَا: لَا، قَالَ: «أَشْهَدُوا أَنَّ ابْنِي هَذَا وَصِيِّي، وَالْقِيَمُ بِأَمْرِي، وَخَلِيفَتِي مِنْ بَعْدِي، مَنْ كَانَ لَهُ عِنْدِي دَيْنٌ فَلْيَأْخُذْهُ مِنْ ابْنِي هَذَا، وَمَنْ كَانَتْ لَهُ عِنْدِي عِدَّةٌ فَلْيَتَنَجَّزْهَا مِنْهُ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ بُدٌّ مِنْ لِقَائِي فَلَا يَلْقَنِي إِلَّا بِكِتَابِهِ»^(١).

وهذا الإسناد عن محمد بن علي، عن أبي علي الخزاز، عن داود بن سليمان قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَحْدُثَ حَدَثٌ وَلَا أَلْقَاكَ، فَأَخْبِرْنِي مِنَ الْإِمَامِ بَعْدَكَ؟ فَقَالَ: «ابْنِي فَلَانٌ» يَعْنِي أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ^(٢).

وهذا الإسناد عن ابن مهران، عن محمد بن علي، عن سعيد بن أبي الجهم، عن نصر بن قابوس، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنِّي سَأَلْتُ أَبَاكَ: مَنْ الَّذِي يَكُونُ مِنْ بَعْدِكَ؟ فَأَخْبَرَنِي أَنَّكَ أَنْتَ هُوَ، فَلَمَّا تَوَفَّى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، ذَهَبَ النَّاسُ يَمِينًا وَشِمَالًا، وَقُلْتُ بِكَ أَنَا وَأَصْحَابِي، فَأَخْبِرْنِي مَنْ الَّذِي يَكُونُ بَعْدَكَ مِنْ وَلَدِكَ؟ قَالَ: «ابْنِي فَلَانٌ»^(٣).

وهذا الإسناد عن محمد بن علي، عن الضحَّاك بن الأشعث، عن

(١) الكافي ١: ٢٤٩ / ٧، عيون اخبار الرضا عليه السلام ١: ٢٧ / ١٤، غيبة الطوسي: ٣٧ /

١٥، الفصول المهمة: ٢٤٤، ونقله المجلسي في البحار ٤٩٩: ١٦ / ١٢.

(٢) الكافي ١: ٢٥٠ / ١١، عيون اخبار الرضا عليه السلام ١: ٢٣ / ٨، باختلاف يسير، غيبة

الطوسي: ٣٨ / ١٦، ونقله المجلسي في البحار ٤٩: ٢٤ / ٣٨.

(٣) الكافي: ١: ٢٥٠ / ١٢، عيون اخبار الرضا عليه السلام ١: ٣١ / ٢٦، وفيه: ابني علي،

رجال الكشي: ٤٥١ / ٨٤٩، غيبة الطوسي: ٣٨ / ١٧، ونقله المجلسي في البحار ٤٩: ٢٥ /

داود بن زُرِّيَّ قَالَ: جِئْتُ إِلَى أَبِي إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِهَالٍ، فَأَخَذَ بَعْضَهُ وَتَرَكَ بَعْضَهُ، فَقُلْتُ: أَصْلَحَكَ اللَّهُ لِأَيِّ شَيْءٍ تَرَكْتَهُ عِنْدِي؟ فَقَالَ: «إِنَّ صَاحِبَ هَذَا الْأَمْرِ يَطْلُبُهُ مِنْكَ» فَلَمَّا جَاءَ نَعِيُّهُ بَعَثَ إِلَيَّ أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَسَأَلَنِي ذَلِكَ الْمَالَ فَدَفَعْتُهُ إِلَيْهِ^(١).

وهذا الإسناد عن أحمد بن مهران، عن محمد بن عليّ، عن عليّ بن الحكم، عن عبد الله بن إبراهيم بن عليّ بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، عن يزيد بن سليط - في حديث طويل - عن أبي إبراهيم عليه السلام أَنَّهُ قَالَ فِي السَّنَةِ الَّتِي قُبِضَ عَلَيْهِ فِيهَا: «إِنِّي أُؤْخَذُ فِي هَذِهِ السَّنَةِ، وَالْأَمْرُ إِلَى ابْنِي عَلِيٍّ سَمِيِّ عَلِيٍّ وَعَلِيٍّ، فَأَمَّا عَلِيٌّ الْأَوَّلُ فَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَأَمَّا عَلِيُّ الْآخِرُ فَعَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ - صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ - أُعْطِيَ فَهَمَّ الْأَوَّلُ وَحِلْمَهُ وَنَصْرَهُ وَوَرْدَعه وَوَرْدَته وَدِينَهُ، وَمِحْنَةُ الْآخِرِ وَصَبْرَهُ عَلَى مَا يَكْرَهُ»^(٢) فِي الْحَدِيثِ^(٣) بِطَوِيلِهِ.

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَعُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُرْزَبَانَ، عَنْ ابْنِ سَنَانٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَقْدَمَ الْعِرَاقَ بِسَنَةٍ، وَعَلِيٌّ ابْنُهُ جَالِسٌ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَنَظَرَ إِلَيَّ وَقَالَ: «يَا مُحَمَّدُ، إِنَّهُ سَيَكُونُ فِي هَذِهِ السَّنَةِ حَرَكَةٌ فَلَا تَجْزَعُ لَذَلِكَ».

(١) الكافي ١: ٢٥٠ / ١٣، غيبة الطوسي: ٩٣ / ١٨، مناقب آل أبي طالب ٤: ٣٦٨، وذكره باختلاف يسير الكشي في رجاله: ٣١٣ / ٥٦٥، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٩: ٢٥ / ٤٠.

(٢) الكافي ١: ٢٥٢ / ذيل الحديث ١٤، غيبة الطوسي: ٤٠ / ١٩.

(٣) في هامش «ش»: يعني المروي أو المؤرد.

قال : قلت : وما يكونُ جَعَلَنِي اللهُ فداك فقد أَقْلَقْتَنِي؟

قال : «أَصِيرُ إلى هذه الطاغية ، أما إِنَّه لا يَنْدَانِي^(١) منه سُوءٌ ، ولا مِنْ الذي يكون من بعده» .

قال : قلت : وما يكون ، جَعَلَنِي اللهُ فداك؟

قال : ﴿يُضِلُّ اللهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللهُ مَا يَشَاءُ﴾^(٢) .

قال : قُلْتُ : وما ذاك ، جَعَلَنِي اللهُ فداك؟

قال : «مَنْ ظَلَمَ ابْنِي هَذَا حَقَّهُ وَجَحَدَهُ إِمَامَتَهُ مِنْ بَعْدِي ، كَانَ كَمَنْ ظَلَمَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِمَامَتَهُ وَجَحَدَهُ حَقَّهُ بَعْدَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ» .

قال : قُلْتُ : والله لئن مَدَّ اللهُ لي في العمر لأَسْلَمَنَّ له حَقَّهُ ولَأُقِرَّنَ بِإِمَامَتِهِ .

قال : «صَدَقْتَ - يا مُحَمَّد - يَمُدُّ اللهُ في عُمُرِكَ ، وتُسَلِّمُ له حَقَّهُ ، وتُقِرُّ له بِإِمَامَتِهِ وإِمَامَةِ مَنْ يَكُونُ مِنْ بَعْدِهِ» .

قال : قُلْتُ : وَمَنْ ذاك؟

قال : «ابْنُهُ مُحَمَّد» .

قال : قُلْتُ : له الرِّضَى والتسليم^(٣) .

(١) في هامش «ش» : لا ينداني : أي لا يصيبني ، وهو من حرّ الكلام .

(٢) إبراهيم ١٤ : ٢٧ .

(٣) الكافي ١ : ١٦ / ٢٥٦ ، غيبة الطوسي : ٨ / ٣٢ ، وأورده الصدوق في عيون اخبار الرضا عليه

السلام ١ : ٢٩ / ٣٢ ، باختلاف ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٩ : ٢٧ / ٢٢ .

باب ذكر طرف من دلائله وأخباره

أخبرني جعفر بن محمد، عن محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى،
عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن هشام بن أحمق قال: قال لي أبو
الحسن الأول عليه السلام: «هل علمت أحداً من أهل المغرب قديماً؟»
قلت: لا، قال: «بلى، قد قديم رجل من أهل المغرب المدينة، فانطلق بنا»
فركب وركبت معه حتى انتهينا إلى الرجل، فإذا رجل من أهل المغرب
معه رقيق، فقلت له: إعرض علينا، فعرض علينا سبع جوار كل ذلك
يقول أبو الحسن عليه السلام: «لا حاجة لي فيها» ثم قال: «اعرض
علينا» فقال: ما عندي إلا جارية مريضة، فقال له: «ما عليك أن تعرضها؟»
فأبى عليه، فأنصرف.

ثم أرسلني من الغد فقال لي: «قل له: كم كان غايتك فيها؟ فإذا
قال لك: كذا وكذا، فقل: قد أخذتها» فأتته فقال: ما كنت أريد أن
أنقصها من كذا وكذا، فقلت: قد أخذتها. قال: هي لك، ولكن
أخبرني من الرجل الذي كان معك بالأمس؟ قلت: رجل من بني هاشم،
قال: من أي بني هاشم؟ فقلت: ما عندي أكثر من هذا. فقال: أخبرك أي
اشترتها من أقصى المغرب، فلقيني امرأة من أهل الكتاب فقالت: ما
هذه الوصفة معك؟ قلت: اشتريتها لنفسى، فقالت: ما ينبغي أن تكون
هذه عند مثلك، إن هذه الجارية ينبغي أن تكون عند خير أهل

الأرض ، فلا تلبث عنده إلا قليلاً حتى تلد غلاماً لم يولد بشرق الأرض ولا غربها مثله . قال : فَأَتَيْتُهُ بِهَا فَلَمْ تَلْبَثْ عنده إلا قليلاً حتى وَلَدَتْ الرضا عليه السلام^(١) .

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ^(٢) ، عَنْ صفوان بن يحيى قال : لَمَّا مَضَى أَبُو إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَتَكَلَّمَ أَبُو الْحَسَنِ الرضا عليه السلامُ خِفْنَا عَلَيْهِ مِنْ ذَلِكَ ، فَقِيلَ لَهُ : إِنَّكَ قَدْ أَظْهَرْتَ أَمراً عظيماً ، وَإِنَّا نَخَافُ عَلَيْكَ هَذَا الطَّاعِيَةَ ، فَقَالَ : «لِيَجْهَدَ جَهْدَهُ فَلَا سَبِيلَ لَهُ عَلَيَّ»^(٣) .

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ ابْنِ جُمُهورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ (أحمد بن عبيد الله)^(٤) ، عَنْ الْغَفَارِيِّ قَالَ : كَانَ لِرَجُلٍ مِنْ آلِ أَبِي رَافِعٍ - مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - يُقَالُ لَهُ : فَلَانٌ ، عَلِيٌّ حَقٌّ فَتَقَاضَانِي وَأُلْحَ عَلِيٌّ ، فَلَمَّا رَأَيْتُ ذَلِكَ صَلَّيْتُ الصُّبْحَ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، ثُمَّ تَوَجَّهْتُ نَحْوَ الرضا عليه السلام - وَهُوَ يَوْمُئِذٍ بِالْعُرَيْضِ^(٥) - فَلَمَّا قُرِئْتُ مِنْ

(١) الكافي ١ : ٤٠٦ / ١ ، عيون أخبار الرضا عليه السلام ١ : ٤ / ١٧ ، دلائل الإمامة : ١٧٥ ، اثبات الوصية : ١٧٠ ، عيون المعجزات : ١٠٦ ، الخرائج والجرائح ٢ : ٦ / ٦٥٣ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٩ : ١١ / ٨ .

(٢) في الكافي هنا زيادة : عَمَّنْ ذَكَرَهُ . . . ، وما هنا أوفق بسائر الأسناد .

(٣) الكافي ١ : ٤٠٦ / ٢ ، عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢ : ٤ / ٢٢٦ ، مناقب آل أبي طالب

٤ : ٣٤٠ ، الفصول المهمة : ٢٤٥ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٩ : ٣ / ١١٤ .

(٤) كذا في النسخ الثلاث والبحار ، وفي الكافي : أحمد بن عبد الله .

(٥) ذكر صاحب تاريخ قم نقلاً عن بعض الرواة : أَنَّ الْعُرَيْضَ مِنْ قَرْيَةِ الْمَدِينَةِ عَلَى بُعْدِ فَرَسَخٍ مِنْهَا ، وَكَانَتْ الْقَرْيَةُ مُلْكاً لِلْإِمَامِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَأَوْصَى الْإِمَامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِهِذِهِ الْقَرْيَةَ إِلَى وَلَدِهِ عَلِيِّ الْعُرَيْضِيِّ . تاريخ قم : ٢٢٤ .

بابه إذا هو قد طَلَعَ على حمارٍ وعليه قميصٌ ورداءٌ، فلما نظرتُ إليه استحييتُ منه، فلما لحقني وَقَفَ ونَظَرَ إليَّ فسَلَّمْتُ عليه - وكان شهرُ رمضانَ - فقلْتُ: جُعِلْتُ فداك، إنَّ لمولايَ فلانَ عليَّ حقًّا، وقد والله شَهَرَنِي؛ وأنا أَظُنُّ في نفسي أَنَّهُ يَأْمُرُهُ بالكفِّ عني، ووالله ما قُلْتُ له كَمْ له عليَّ ولا سَمَّيْتُ له شيئاً، فَأَمَرَنِي بالجلوسِ إلى رجوعه.

فَلَمْ أَزَلْ حَتَّى صَلَّيْتُ الْمَغْرِبَ وأنا صائِمٌ، فضاقَ صَدْرِي وأَرَدْتُ أَنْ أَنْصَرِفَ، فإذا هو قد طَلَعَ عليَّ وحوله الناسُ، وقد قَعَدَ له السَّوَالُ وهو يَتَصَدَّقُ عليهم، فمضى فدخلَ بيته ثم خَرَجَ، ودعاني فقمْتُ إليه ودخلْتُ معه، فَجَلَسَ وَجَلَسْتُ معه فجَعَلْتُ أُحَدِّثُهُ عن ابنِ المسيبِ^(١) - وكان كثيراً ما أُحَدِّثُهُ عنه - فلما فَرَعْتُ قَالَ: «ما أَظُنُّكَ أَفْطَرْتَ بَعْدُ» قُلْتُ: لا، فدَعَا لي بطعامٍ فوضعَ بين يَدَيَّ، وأَمَرَ الْغُلَامَ أَنْ يَأْكُلَ معي، فَأَصَبْتُ وَالْغُلَامَ مِنَ الطَّعَامِ، فلما فَرَعْنَا قَالَ: «ارْفَعِ الْوَسَادَةَ وَخُذْ مَا تَحْتَهَا» فَرَفَعْتُهَا فإذا دنانيرٌ فأَخَذْتُهَا ووضَعْتُهَا في كُمِّي.

وَأَمَرَ أَرْبَعَةً مِنْ عَبِيدِهِ أَنْ يَكُونُوا معي حَتَّى يَبْلُغُوا بِي مَنْزِلِي، فقلْتُ: جعلتُ فداك إنَّ طَائِفَ^(٢) ابنِ المسيبِ يَقْعُدُ وَأَكْرَهُ أَنْ يَلْقَانِي ومعِي عِبِيدُكَ، فقالَ لي: «أَصَبْتَ، أَصَابَ اللَّهُ بِكَ الرَّشَادَ» وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَنْصَرِفُوا إِذَا رَدَدْتَهُمْ.

فلما قَرُبْتُ مِنْ مَنْزِلِي وَأَنْسَيْتُ رَدَدْتَهُمْ وَصِرْتُ إِلَى مَنْزِلِي ودَعَوْتُ السِّرَاجَ ونَظَرْتُ إِلَى الدنانيرِ، فإذا هي ثمانيةٌ وأربعونَ ديناراً، وكانَ حَقُّ الرَّجُلِ عَلَيَّ ثمانيةَ وعشرينَ ديناراً، وكانَ فيها دينارٌ يَلُوحُ فَأَعْجَبَنِي حُسْنُهُ فَأَخَذْتُهُ

(١) هو هارون بن المسيب كان والي المدينة.

(٢) الطائف: العاس بالليل. «العين - طوف - ٧: ٤٥٨».

وَقَرْنَتْهُ مِنَ السَّرَاجِ فَإِذَا عَلَيْهِ نَقْشٌ وَاضِحٌ : «حَقَّ الرَّجُلُ ثَمَانِيَةَ وَعِشْرُونَ دِينَاراً، وَمَا بَقِيَ فَهُوَ لَكَ» لَا وَاللَّهِ مَا كُنْتُ عَرَفْتُ مَا لَهُ عَلَيَّ عَلَى التَّحْدِيدِ^(١).

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ خَرَجَ مِنَ الْمَدِينَةِ - فِي السَّنَةِ الَّتِي حَجَّ فِيهَا هَارُونَ - يُرِيدُ الْحَجَّ فَانْتَهَى إِلَى جَبَلٍ عَلَى يَسَارِ الطَّرِيقِ يُقَالُ لَهُ : فَارَعُ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ قَالَ : «يَا فَارَعُ»^(٢)، وَهَلِمَ بِهِ يَقْطَعُ إِرْبَاءً إِرْبَاءً فَلَمْ نَذَرِ مَا مَعْنَى ذَلِكَ. فَلَمَّا بَلَغَ هَارُونَ ذَلِكَ الْمَكَانَ^(٣) نَزَلَهُ وَصَعِدَ جَعْفَرُ بْنُ يَحْيَى الْجَبَلَ وَأَمَرَ أَنْ يُبْنَى لَهُ فِيهِ مَجْلِسٌ، فَلَمَّا رَجَعَ مِنْ مَكَّةَ صَعِدَ إِلَيْهِ وَأَمَرَ بِهِذْمَهُ، فَلَمَّا انْصَرَفَ إِلَى الْعِرَاقِ قُطِعَ جَعْفَرُ بْنُ يَحْيَى إِرْبَاءً إِرْبَاءً^(٤).

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ (مُحَمَّدِ بْنِ حَمْزَةَ ابْنِ الْهَيْثَمِ)^(٥)، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُوسَى قَالَ : أَلْحَحْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ

(١) الكافي ١ : ٤٠٧/٤، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٩ : ١٢/٩٧.

(٢) في الكافي والمناقب : باني فارع.

(٣) في «م» وهامش «ش» : الموضع.

(٤) الكافي ١ : ٤٠٧/٥، مناقب آل أبي طالب ٤ : ٣٤٠، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٩ : ٧٠/٥٦.

(٥) كذا في النسخ، والظاهر أنَّ الصواب محمد بن حمزة بن القاسم، كما في الكافي والاختصاص والبصائر، وفيه : محمد بن حمزة بن القاسم أو عَمَّنْ أَخْبَرَهُ عَنْهُ قَالَ : أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى، وَلَا يَبْعَدُ اتِّحَادُهُ مَعَ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْزَةَ بْنِ الْقَاسِمِ الَّذِي عَدَّهُ الشَّيْخُ (قَدَّه) فِي أَصْحَابِ الْإِمَامِ الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ : ٦٧/٣٩٢، والموجود في نقل دلائل الإمامة للخبر : محمد بن حمزة الهاشمي، فيحتمل قوياً كونه محمد بن حمزة بن القاسم بن الحسن بن زيد بن علي بن أبي طالب، وقد أورد اسمه في المجدي : ٢٢، وذكر أن ابنائه قتلوا مع الكوكبي، والحسين

الرضا عليه السلام في شيءٍ أُطْلِبُهُ مِنْهُ فَكَانَ يَعِدُنِي، فَخَرَجَ ذَاتَ يَوْمٍ يَسْتَقْبِلُ وَالِي الْمَدِينَةِ وَكُنْتُ مَعَهُ، فَجَاءَ إِلَى قُرْبِ قَصْرِ فُلَانٍ فَنَزَلَ عِنْدَهُ تَحْتَ شَجَرَاتٍ، وَنَزَلْتُ مَعَهُ وَلَيْسَ مَعَنَا ثَالِثٌ فَقُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، هَذَا الْعِيدُ قَدْ أَظْلَنَّا، وَلَا وَاللَّهِ مَا أَمْلِكُ دَرَهْمًا فَمَا سِوَاهُ، فَحَكَ بِسَوْطِهِ الْأَرْضَ حَكًّا شَدِيدًا، ثُمَّ ضَرَبَ بِيَدِهِ فَتَنَاولَ مِنْهُ سَبِيكَةً ذَهَبٍ ثُمَّ قَالَ: «اسْتَنْفِعْ بِهَا وَاکْتُمُ مَا رَأَيْتَ»^(١).

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مَعْلَى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُسَافِرٍ قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ بِمَنْى فَمَرَّ بِحَيٍّ بْنِ خَالِدٍ فَغَطَّى وَجْهَهُ مِنَ الْغِبَارِ، فَقَالَ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ: «مَسَاكِينُ لَا يَذَرُونَ مَا يَحُلُّ بِهِمْ فِي هَذِهِ السَّنَةِ» ثُمَّ قَالَ: «وَأَعْجَبُ مِنْ هَذَا، هَارُونَ وَأَنَا كَهَاتَيْنِ» وَضَمَّ إَصْبَعَيْهِ، قَالَ مُسَافِرٌ: فَوَاللَّهِ مَا عَرَفْتُ مَعْنَى حَدِيثِهِ حَتَّى ذَفَّنَاهُ مَعَهُ^(٢).

→ الكوكبي خرج سنة ٢٥٠ كما في مروج الذهب، فيناسب كون والد المقتولين معه من اصحاب الرضا عليه السلام.

(١) بصائر الدرجات: ٢/٣٩٤، الكافي ١: ٦/٤٠٨، دلائل الإمامة: ١٩٠، الاختصاص: ٢٧٠، الخرائج والجرائح ١: ٢/٣٣٧، بتفصيل، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٩: ٤٨.

(٢) الكافي ١: ٤١٠/ذيل الحديث ٩، عيون اخبار الرضا عليه السلام ٢: ٢/٢٢٥ و ١/٢٢٦ و ٢، اعلام النوري: ٣١٢، مناقب آل أبي طالب ٤: ٣٤٠ الى قوله: اصبعيه، الفصول المهمة: ٢٤٥، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٩: ٥٦/٤٤.

فصل

وكان المأمون قد أنفذ إلى جماعة من آل أبي طالب، فحملهم إليه من المدينة وفيهم الرضا علي بن موسى عليهما السلام، فأخذ بهم على طريق البصرة حتى جاؤوه بهم، وكان المتولي لأشخاصهم المعروف بالجلودي^(١)، فقدم بهم على المأمون فأنزلهم داراً، وأنزل الرضا علي بن موسى عليهما السلام داراً، وأكرمهما وعظم أمره، ثم أنفذ إليه: إني أريد أن أخلع نفسي من الخلافة وأقلدك إياها فما رأيك في ذلك؟ فأنكر الرضا عليه السلام هذا الأمر وقال له: «أعيزك بالله - يا أمير المؤمنين - من هذا الكلام، وأن يسمع به أحد» فرد عليه الرسالة: فإذا أبيت ما عرضت عليك فلا بُد من ولاية العهد من بعدي، فأبى عليه الرضا إباءاً شديداً، فاستدعاه إليه وخلا به ومعه الفضل بن سهل ذو الرئاستين، ليس في المجلس غيرهم وقال له: إني قد رأيت أن أقلدك أمر المسلمين، وأفسخ ما في رقبتي وأضعه في رقبتك، فقال له الرضا عليه السلام: «الله الله - يا أمير المؤمنين - إنه لا طاقة لي بذلك ولا قوة لي عليه» قال له: فإني موكلك العهد من بعدي، فقال له: «أعفيني من ذلك يا أمير المؤمنين» فقال له المأمون كلاماً فيه كالتهدد له على الامتناع عليه، وقال له في كلامه: إن عمر بن الخطاب جعل الشورى في ستة أحدهم جدك أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وشرط فيمن خالف منهم أن تضرب عنقه، ولا بُد من قبولك ما أريده منك،

(١) هو عيسى بن يزيد الجلودي.

فإنني لا أجدُ مَحِيصاً عنه، فقالَ له الرضا عليه السلام: «فإنِّي أُجيبُكَ»^(١) إلى ما تُريدُ من ولايةِ العهدِ، على أنني لا آمُرُ ولا أنهي ولا أفتي ولا أقضي ولا أوَلِي ولا أعزلُ ولا أُغيِّرُ شيئاً ممَّا هو قائمٌ فأجابَه المأمونُ إلى ذلك كله.

أخبرني الشريفُ أبو محمد الحسنُ بن محمد قال: حَدَّثَنَا جَدِّي قَالَ: حَدَّثَنِي^(٢) موسى بن سلمة قال: كُنْتُ بِخِرَاسَانَ مَعَ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، فَسَمِعْتُ أَنَّ ذَا الرِّئَاسَتَيْنِ خَرَجَ ذَاتَ يَوْمٍ وَهُوَ يَقُولُ: وَاعْجَبَاهُ وَقَدْ رَأَيْتُ عَجَباً، سَلُونِي مَا رَأَيْتُمْ؟ فَقَالُوا: وَمَا رَأَيْتَ أَصْلَحَكَ اللَّهُ؟ قَالَ: رَأَيْتُ الْمَأْمُونَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَقُولُ لِعَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرضا: قَدْ رَأَيْتُ أَنَّ أَقْلَدَكَ أُمُورَ الْمُسْلِمِينَ، وَأَفْسَحَ مَا فِي رَقَبَتِي وَأَجْعَلَهُ فِي رَقَبَتِكَ، وَرَأَيْتُ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى يَقُولُ: «يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَا طَاقَةَ لِي بِذَلِكَ وَلَا قُوَّةَ» فَمَا رَأَيْتُ خِلَافَةً قَطُّ كَانَتْ أَضْيَعَ مِنْهَا، إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَتَفَضَّلُ^(٣) مِنْهَا وَيَعْرِضُهَا عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُوسَى وَعَلِيِّ بْنِ مُوسَى يَرْفُضُهَا وَيَأْبَى^(٤).

وَذَكَرَ جَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِ الْأَخْبَارِ وَرُوَاةِ السِّيَرِ وَالْأَثَارِ وَأَيَّامِ الْخُلَفَاءِ: أَنَّ الْمَأْمُونَ لَمَّا أَرَادَ الْعَقْدَ لِلرَّضَا عَلِيِّ بْنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَحَدَّثَ نَفْسَهُ بِذَلِكَ، أَحْضَرَ الْفَضْلَ بْنَ سَهْلٍ فَأَعْلَمَهُ مَا قَدْ عَزَمَ عَلَيْهِ مِنْ ذَلِكَ وَأَمَرَهُ بِالاجْتِمَاعِ مَعَ أَخِيهِ الْحَسَنِ بْنِ سَهْلٍ عَلَى ذَلِكَ، فَفَعَلَ وَاجْتَمَعَا بِحَضْرَتِهِ،

(١) في «م»: مجيبك.

(٢) في هامش «ش»: حدثنا، وكان في جنبه علامة التصحيح.

(٣) في هامش «ش» و «م»: يتفضَّل: أي يتنصَّل.

(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ١٤١/٦، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٩:

فَجَعَلَ الْحَسَنَ يُعَظِّمُ ذَلِكَ عَلَيْهِ وَيُعَرِّفُهُ مَا فِي إِخْرَاجِ الْأَمْرِ مِنْ أَهْلِهِ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ الْمَأْمُونُ: إِنِّي عَاهَدْتُ اللَّهَ أَنَّنِي إِنْ ظَفِرْتُ بِالْمَخْلُوعِ^(١) أَخْرِجْتُ الْخِلَافَةَ إِلَى أَفْضَلِ آلِ أَبِي طَالِبٍ، وَمَا أَعْلَمُ أَحَدًا أَفْضَلَ مِنْ هَذَا الرَّجُلِ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ.

فَلَمَّا رَأَى الْحَسَنُ وَالْفَضْلُ عَزِيمَتَهُ عَلَى ذَلِكَ أَمْسَكَا عَنْ مُعَارَضَتِهِ فِيهِ، فَأَرْسَلَهُمَا إِلَى الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَعَرَّضَا ذَلِكَ عَلَيْهِ فَاُمْتَنَعَ مِنْهُ، فَلَمْ يَزَالَا بِهِ حَتَّى أَجَابَ، وَرَجَعَا إِلَى الْمَأْمُونِ فَعَرَّفَاهُ إِجَابَتَهُ فَسُرَّ بِذَلِكَ وَجَلَسَ لِلْخَاصَّةِ فِي يَوْمِ خَمِيسٍ، وَخَرَجَ الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ فَأَعْلَمَ النَّاسَ بِرَأْيِ الْمَأْمُونِ فِي عَلِيِّ بْنِ مُوسَى، وَأَنَّهُ قَدْ وَلَّاهُ عَهْدَهُ وَسَمَّاهُ الرِّضَا، وَأَمَرَهُمْ بَلْبُسِ الْخُضْرَةِ وَالْعَوْدِ لِبَيْعَتِهِ فِي الْخَمِيسِ الْآخِرِ، عَلَى أَنْ يَأْخُذُوا رِزْقَ سَنَةٍ.

فَلَمَّا كَانَ ذَلِكَ الْيَوْمَ رَكِبَ النَّاسُ عَلَى طَبَقَاتِهِمْ مِنَ الْقَوَادِ وَالْحُجَّابِ وَالْقُضَاةِ وَغَيْرِهِمْ فِي الْخُضْرَةِ، وَجَلَسَ الْمَأْمُونُ وَوَضَعَ لِلرِّضَا وَسَادَتَيْنِ عَظِيمَتَيْنِ حَتَّى لَحِقَ بِمَجْلِسِهِ وَقَرَشِهِ، وَأَجْلَسَ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَيْهِمَا فِي الْخُضْرَةِ وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ وَسَيْفٌ، ثُمَّ أَمَرَ ابْنَهُ الْعَبَّاسَ بْنَ الْمَأْمُونِ يُبَايِعَ لَهُ أَوَّلَ النَّاسِ، فَرَفَعَ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَدَهُ فَتَلَقَّى بِهَا وَجْهَ نَفْسِهِ وَبِطْنِهَا وَجُوهَهُمْ، فَقَالَ لَهُ الْمَأْمُونُ: أَبْسُطْ يَدَكَ لِلْبَيْعَةِ، فَقَالَ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ: «إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، هَكَذَا كَانَ يُبَايِعُ» فَبَايَعَهُ النَّاسُ وَيَدُهُ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ، وَوُضِعَتِ الْبِدْرُ^(٢) وَقَامَتِ الْخُطَبَاءُ وَالشُّعْرَاءُ فَجَعَلُوا يَذْكُرُونَ فَضْلَ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَمَا كَانَ مِنَ الْمَأْمُونِ فِي أَمْرِهِ.

(١) المخلوع: هو محمد بن هارون الأمين.

(٢) البدر: جمع بكرة، وهي عشرة آلاف درهم. «الصحاح - بدر - ٢: ٥٨٧».

ثم دعا أبو عباد بالعباس بن المأمون، فوثب فدنا من أبيه فقبل يده، وأمره بالجلوس، ثم نودي محمد بن جعفر بن محمد وقال له الفضل بن سهل: قم، فقام فمشى حتى قرب من المأمون فوقف ولم يقبل يده، فقيل له: امض فخذ جائزتك، وناداه المأمون: ارجع يا أبا جعفر إلى مجلسك، فرجع، ثم جعل أبو عباد يذعو بعلوي وعباسي فيقبضان جوائزهما حتى نفذت الأموال، ثم قال المأمون للرضا عليه السلام: أخطب الناس وتكلم فيهم، فحمد الله وأثنى عليه وقال: «إن لنا عليكم حقاً برسول الله، ولكم علينا حقاً به، فإذا أدبتم إلينا ذلك وجب علينا الحق لكم» ولم يذكر عنه غير هذا في ذلك المجلس.

وأمر المأمون فضربت له الدراهم وطبع عليها اسم الرضا عليه السلام، وزوج إسحاق بن موسى بن جعفر بنت عمه إسحاق بن جعفر ابن محمد، وأمره فحج بالناس^(١)، وخطب للرضا عليه السلام في كل بلد بولاية العهد^(٢).

فروى أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثني يحيى بن الحسن العلوي قال: حدثني من سمع (عبد الجبار بن سعيد)^(٣) يخطب في تلك السنة على منبر رسول الله صلى الله عليه وآله، بالمدينة، فقال في الدعاء له: ولي عهد المسلمين علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن

(١) في هامش «ش»: فحج بالناس: أي صار أمير الحاج.

(٢) مقاتل الطالبين: ٥٦٢ - ٥٦٥، الفصول المهمة: ٢٥٥، اعلام الوری: ٣٢٠، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٩: ١٣/١٤٥.

(٣) كذا في النسخ، وفي العيون: عبد الجبار بن سعيد بن سليمان الساحقي، وفي البحار عن الارشاد: عبد الحميد بن سعيد.

أبي طالب عليهم السلام.

سنة آباء هم ما هم أفضل من يشرب صوب الغمام^(١)

وذكر المدائني عن رجاله قال: لما جلس الرضا علي بن موسى عليه السلام، في الخلع بولاية العهد، قام بين يديه الخطباء والشعراء وخفقت الألوية على رأسه، فذكر عن بعض من حضر ممن كان يختص بالرضا عليه السلام، أنه قال: كنت بين يديه في ذلك اليوم، فنظر إلي وأنا مستبشر بما جرى، فأومأ إلي أن أذن مني فدنوت منه، فقال لي من حيث لا يسمعه غيري: «لا تشغل قلبك بهذا الأمر ولا تستبشر به، فإنه شيء لا يتم»^(٢).

وكان فيمن ورد عليه من الشعراء دعبل بن علي الخزاعي، فلما دخل عليه قال: إني قد قلت قصيدة وجعلت على نفسي ألا أنشدها أحداً قبلك، فلمره بالجلوس حتى خف مجلسه، ثم قال له: «هاتها» قال: فأنشده قصيدته التي أولها:

مدارس آيات خلّت من تلاوة ومنزل وحي مقفّر العرصات

حتى أتى على آخرها^(٣)، فلما فرغ من إنشاده قام الرضا عليه السلام فدخل إلى حجرته وبعث إليه خادماً بخيرقة خزر فيها ستمائة دينار،

(١) مقاتل الطالبين: ٥٦٥، عيون اخبار الرضا عليه السلام ٢: ١٤٥/١٤، وفيه: سبعة آباء هم، مناقب آل أبي طالب ٤: ٣٦٤، الفصول المهمة: ٢٥٦، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٩: ١٤٦، كما ان الشعر هو للناطقة الذبياني، راجع ديوانه: ١١٧، وفيه: خمسة آباء هم، وانظر خزنة الادب ١: ٢٨٨، وفيه: من يشرب صفو المدام.

(٢) الفصول المهمة: ٢٥٦، اعلام الوري: ٣٢١، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٩: ١٤٧.

(٣) انظر القصيدة في الديوان: ١٢٤.

وقال لخدمته : « قُلْ له : اسْتَعِزْ بهذه على سَفَرِكَ واعْذِرْنَا » فقال له دِعْبِل : لا والله ما هذا أَرَدْتُ ولا له خَرَجْتُ، ولكن قُلْ له : أكسني ثوباً من أثوابك، وردّها عليه، فردّها عليه الرضا عليه السلام وقال له : « خُذْهَا » وَبَعَثَ إِلَيْهِ بِجُبَّةٍ مِنْ ثِيَابِهِ .

فَخَرَجَ دِعْبِلُ حَتَّى وَدَّ « قُمْ » فلما رَأَوْا الجُبَّةَ معه أَعْطَوْهُ بِهَا أَلْفَ دِينَارٍ فَأَبَى عَلَيْهِمْ وَقَالَ : لا والله ولا خِرْقَةً مِنْهَا بِأَلْفِ دِينَارٍ، ثم خَرَجَ مِنْ « قُمْ »، فَاتَّبَعُوهُ وَقَطَعُوا عَلَيْهِ وَأَخَذُوا الجُبَّةَ، فَرَجَعَ إِلَى « قُمْ » وَكَلَّمَهُمْ فِيهَا فَقَالُوا : ليس إِلَيْهَا سَبِيلٌ، ولكن إِنْ شِئْتَ فهذه أَلْفُ دِينَارٍ، قَالَ لَهُمْ : وَخِرْقَةً مِنْهَا، فَأَعْطَوْهُ أَلْفَ دِينَارٍ وَخِرْقَةً مِنَ الجُبَّةِ^(١) .

وروى عليُّ بن إبراهيم، عن ياسر الخادم والريان بن الصلت جميعاً قالاً : لما حَضَرَ الْعِيدُ وَكَانَ قَدْ عُقِدَ لِلرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ الْأَمْرُ بِوَلَايَةِ الْعَهْدِ، بَعَثَ إِلَيْهِ الْمَأْمُونُ فِي الرُّكُوبِ إِلَى الْعِيدِ وَالصَّلَاةِ بِالنَّاسِ وَالْخُطْبَةِ بِهِمْ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ الرضا عليه السلام : « قَدْ عَلِمْتَ مَا كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ مِنَ الشُّرُوطِ فِي دُخُولِ الْأَمْرِ، فَأَعْفِنِي مِنَ الصَّلَاةِ بِالنَّاسِ » فقال له المأمون : إِنَّمَا أُرِيدُ بِذَلِكَ أَنْ تَطْمَئِنَّ قُلُوبُ النَّاسِ وَيَعْرِفُوا فَضْلَكَ، وَلَمْ تَزَلِ الرُّسُلُ تَرَدَّدُ بَيْنَهُمَا فِي ذَلِكَ، فَلَمَّا أَلَحَّ عَلَيْهِ الْمَأْمُونُ أَرْسَلَ إِلَيْهِ : « إِنْ أَعْفَيْتَنِي فَهُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ، وَإِنْ لَمْ تُعْفِنِي خَرَجْتُ كَمَا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَآمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ » فقال له المأمون : أَخْرِجْ كَيْفَ شِئْتَ . وَأَمَرَ الْقَوَادَّ وَالنَّاسَ أَنْ يُبَكِّرُوا إِلَى بَابِ الرضا عليه السلام .

قال : فَقَعَدَ النَّاسُ لِأَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الطَّرِيقَاتِ وَالسُّطُوحِ ،

(١) رجال الكشي : ٥٠٤ / ٩٧٠، عيون اخبار الرضا عليه السلام ٢ : ٢٦٣ - ٢٦٥ .

وَاجْتَمَعَ النِّسَاءُ وَالصَّبِيَّانُ يَنْتَظِرُونَ خُرُوجَهُ، وَصَارَ جَمِيعُ الْقَوَادِ وَالْجُنْدِ إِلَى بَابِهِ، فَوَقَّفُوا عَلَى دَوَابِّهِمْ حَتَّى طَلَعَتِ الشَّمْسُ.

فَاغْتَسَلَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلَبَسَ ثِيَابَهُ وَتَعَمَّمَ بَعِمَامَةٍ بِيضَاءٍ مِنْ قُطْنٍ، أَلْقَى طَرَفًا مِنْهَا عَلَى صَدْرِهِ وَطَرَفًا بَيْنَ كَتِفَيْهِ، وَمَسَّ شَيْئًا مِنَ الطَّيِّبِ، وَأَخَذَ بِيَدِهِ عُكَّازَةً، وَقَالَ لِمَوَالِيهِ: «إِفْعَلُوا مِثْلَ مَا فَعَلْتُ» فَخَرَجُوا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُوَ حَافٍ قَدْ شَمَّرَ سَرَاوِيلَهُ إِلَى نِصْفِ السَّاقِ وَعَلَيْهِ ثِيَابٌ مَشْمَرَةٌ، فَمَشَى قَلِيلًا وَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَكَبَّرَ وَكَبَّرَ مَوَالِيهِ مَعَهُ، ثُمَّ مَشَى حَتَّى وَقَفَ عَلَى الْبَابِ، فَلَمَّا رَأَى الْقَوَادِ وَالْجُنْدَ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ^(١) سَقَطُوا كُلُّهُمْ عَنِ الدَّوَابِّ إِلَى الْأَرْضِ وَكَانَ أَحْسَنَهُمْ حَالًا مَنْ كَانَ مَعَهُ سِكِّينٌ قَطَعَ بِهَا شَرَابَةً جَاغِيلَتِهِ وَنَزَعَهَا وَتَحَفَّى.

وَكَبَّرَ الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى الْبَابِ وَكَبَّرَ النَّاسُ مَعَهُ، فَخِيلَ إِلَيْنَا أَنَّ السَّمَاءَ وَالْحَيَاطَانَ يُجَاوِبُهُ، وَتَزَعَزَعَتْ مَرُوءٌ بِالْبُكَاءِ وَالضَّجِيجِ لَمَّا رَأَوْا أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَسَمِعُوا تَكْبِيرَهُ.

وَبَلَغَ الْمَأْمُونُ ذَلِكَ فَقَالَ لَهُ الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ ذُو الرِّثَاسَتَيْنِ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنْ بَلَغَ الرُّضَا الْمُصَلِّي عَلَى هَذَا السَّبِيلِ افْتَتَنَ بِهِ النَّاسُ وَخَفْنَا كُلُّنَا عَلَى دِمَائِنَا، فَأَنْفِذْ إِلَيْهِ أَنْ يَرْجِعَ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ الْمَأْمُونُ: قَدْ كَلَّفْنَاكَ شَطَطًا وَأَتَعَبْنَاكَ، وَلَسْنَا نَحِبُّ أَنْ تَلْحَقَكَ مَشَقَّةٌ فَارْجِعْ وَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ مَنْ كَانَ يُصَلِّي بِهِمْ عَلَى رَأْسِهِ. فَدَعَا أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِخُفِّهِ فَلَبِسَهُ وَرَكِبَ وَرَجَعَ، وَاخْتَلَفَ أَمْرُ النَّاسِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَلَمْ يَنْتَظِمِ فِي

(١) فِي هَامِش «ش» وَ«م»: الصُّورَةُ.

صلاتهم^(١).

أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد، عن محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن ياسر قال: لما عَزَمَ المأمونُ على الخروجِ مِنْ خراسانِ إلى بغداد، خَرَجَ وخَرَجَ معه الفضلُ بن سهلِ ذو الرئاستين، وخَرَجْنَا مع أبي الحسن الرضا عليه السلامُ فوردَ على الفضلِ بن سهلِ كتابٌ من أخيه الحسن بن سهل ونحنُ في بعض المنازلِ: إِنِّي نَظَرْتُ في تحويلِ السَّنةِ فوجدتُ فيه أَنَّكَ تَذوقُ في شهرِ كذا وكذا يومَ الأربعاءِ حرَّ الحديدِ وحرَّ النارِ، وأرى أَنَّ تَدْخُلَ أنت وأَمير المؤمنين والرضا الحَمَامَ في هذا اليومِ وتَحْتَجِمُ فيه وتَصُبُّ على بدنك الدمَ ليزولَ عنك نَحْسُهُ.

فكَتَبَ ذو الرئاستين إلى المأمونِ بذلك، فسأله أن يسألَ أبا الحسن عليه السلامَ ذلك، فكَتَبَ المأمونُ إلى أبي الحسن عليه السلامُ يسأله فيه، فأجابه أبو الحسن: «لَسْتُ بداخلِ الحَمَامِ غداً» فأعادَ عليه الرُقعةَ مرتينِ فكَتَبَ إليه أبو الحسن عليه السلامُ: «لَسْتُ داخلاً الحَمَامِ غداً، فَإِنِّي رَأَيْتُ رسولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآلِهِ في هذه الليلةِ فقالَ لي: يا علي، لا تَدْخُلَ الحَمَامَ غداً، فلا أرى لَكَ - يا أَمير المؤمنين - ولا للفضلِ أن تَدْخُلَا الحَمَامَ غداً» فكَتَبَ إليه المأمونُ: صَدَقْتَ - يا أبا الحسن - وصَدَقَ رسولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآلِهِ، لَسْتُ بداخلِ الحَمَامِ غداً، والفضلُ أَعْلَمُ.

(١) الكافي ١: ٤٠٨/٧، وباختلاف يسير في عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ١٥٠، والفصول المهمة: ٢٦١، وذكره مختصراً ابن شهر آشوب في المناقب ٤: ٣٧١، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٩: ١٣٦.

قال: فقال ياسرُ: فلما أَمَسَّينا وغابَتِ الشمسُ، قالَ لنا الرضا عليه السلامُ: «قولوا: نعوذُ باللهِ مِنْ شَرِّ ما يَنْزِلُ في هذه الليلةِ» فلمْ نَزَلْ نَقُولُ ذلكَ، فلما صَلَّى الرضا الصُّبْحَ قالَ لي: «أَصْعَدَ السُّطْحَ، اسْتَمِعْ هل تَجِدُ شَيْئاً؟» فلما صَعِدْتُ سَمِعْتُ الضَّجَّةَ وَكَثُرَتْ وَزَادَتْ فلمْ نَشْعُرْ بشيءٍ فإذا نحنُ بالمأمونِ قد دَخَلَ من البابِ الذي كانَ مِنْ دارِهِ إلى دارِ أبي الحسنِ عليه السلامُ وهو يَقُولُ: يا سيدي، يا أبا الحسن، أَجَرَكَ اللهُ في الفضلِ، فَإِنَّهُ دَخَلَ الحِمْامَ ودَخَلَ عليه قومٌ بالسُّيُوفِ فقتَلُوهُ، وأُخِذَ مَن دَخَلَ عليه ثلاثةُ نفرٍ، أَحَدُهُم ابنُ خاله الفضلُ بنُ ذي القلمين.

قال: واجْتَمَعَ الجُنْدُ والقَوادُ وَمَنْ كانَ مِنْ رجالِ الفضلِ على بابِ المأمونِ فقالوا: هو اغْتالَهُ، وشَغَبُوا^(١) عليه وطلَبُوا بَدَمِهِ، وجاؤُوا بالنيرانِ لِيُحْرَقُوا البابَ، فقالَ المأمونُ لأبي الحسنِ عليه السلامُ: يا سيدي، نَرى أَنَّ تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ وتُرفِقُ بِهِمْ حتى يَتَفَرَّقُوا، قالَ: «نعم» وَرَكِبَ أبو الحسنِ عليه السلامُ وقالَ لي: «يا ياسرُ اركَبْ» فَرَكِبْتُ فلما خَرَجْنَا من بابِ الدارِ نَظَرَ إلى الناسِ وقد اَزْدَحَمُوا عليه، فقالَ لَهُم بيده: «تَفَرَّقُوا» قالَ ياسرُ: فَأَقْبَلَ الناسُ وَاللهِ يَقَعُ بَعْضُهُمْ على بعضٍ، وما أَشارَ إلى أَحَدٍ إِلَّا رَكَضَ وَمَضَى لوجهه^(٢).

أَخْبَرَنِي أبو القاسمِ جعفرُ بنُ محمدٍ، عن محمدِ بنِ يعقوبٍ، عن معلَى ابنِ محمدٍ، عن مسافرٍ قالَ: لَمَّا أرادَ هارونُ بنُ المَسَيِّبِ أَنْ يَواقِعَ مُحَمَّدَ بْنَ

(١) في هامش «ش» و«م»: وشَنُّوا.

(٢) الكافي ١: ٤٠٩/٨، وباختلاف يسير في عيون اخبار الرضا عليه السلام ٢: ١٥٩/ضمن حديث ٢٤، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٩: ٦/١٧٠.

جعفر قال لي أبو الحسن الرضا عليه السلام: «إِذْهَبْ إِلَيْهِ وَقُلْ لَهُ: لَا تَخْرُجْ غَدًا، فَإِنَّكَ إِنْ خَرَجْتَ غَدًا هُزِمْتَ وَقُتِلَ أَصْحَابُكَ، فَإِنْ قَالَ لَكَ: مِنْ أَيْنَ عَلِمْتَ هَذَا؟ فَقُلْ: رَأَيْتُ فِي النَّوْمِ» قَالَ: فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، لَا تَخْرُجْ غَدًا، فَإِنَّكَ إِنْ خَرَجْتَ هُزِمْتَ وَقُتِلَ أَصْحَابُكَ، فَقَالَ لِي: مَنْ أَيْنَ عَلِمْتَ؟ قُلْتُ فِي النَّوْمِ، فَقَالَ: نَامَ الْعَبْدُ وَلَمْ يَغْسِلْ اسْتَه، ثُمَّ خَرَجَ فَانْهَزَمَ وَقُتِلَ أَصْحَابُهُ^(١).

* * *

(١) الكافي ١: ٤١٠/٩، مناقب آل أبي طالب ٤: ٣٣٩، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٩: ٧١/٥٧.

باب

ذِكْرُ وفاة الرضا علي بن موسى
عليه السلام وسببها، وطَرْفٍ من الأخبار في ذلك

وكان الرضا علي بن موسى عليهما السلام يَكْثُرُ وَعَظُ المأمون إذا خلا به وَيُخَوِّفُهُ بِاللَّهِ وَيُقَبِّحُ لَهُ مَا يَرْتَكِبُهُ مِنْ خِلَافِهِ، فَكَانَ المأمون يُظْهِرُ قَبُولَ ذَلِكَ مِنْهُ وَيَبْطِنُ كِرَاهَتَهُ وَاسْتِثْقَالَه.

وَدَخَلَ الرضا عليه السلام يوماً عَلَيْهِ فَرَأَاهُ يَتَوَضَّأُ لِلصَّلَاةِ وَالْغَلَامُ يَصُبُّ عَلَى يَدِهِ الْمَاءَ، فَقَالَ: «لَا تُشْرِكْ - يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ - بِعِبَادَةِ رَبِّكَ أَحَدًا» فَصَرَفَ المأمونُ الْغَلَامَ وَتَوَلَّى تَمَامَ وَضُوئِهِ بِنَفْسِهِ وَزَادَ ذَلِكَ فِي غَيْظِهِ وَوَجْدِهِ.

وكان عليه السلام يُزْرِي^(١) عَلَى الْحَسَنِ وَالْفَضْلِ - ابْنَيْ سَهْلٍ - عِنْدَ المأمون إذا ذَكَرَهُمَا وَيَصِفُ لَهُ مَسَاوِيَهُمَا وَيَنْهَاهُ عَنِ الإِصْغَاءِ إِلَى قَوْلِهِمَا، وَعَرَفَا ذَلِكَ مِنْهُ فَجَعَلَا يَحْطِبانِ^(٢) عَلَيْهِ عِنْدَ المأمون وَيَذْكُرَانِ لَهُ عَنْهُ مَا يُبْعِدُهُ مِنْهُ وَيُخَوِّفَانِهِ مِنْ حَمْلِ النَّاسِ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَزَالَا كَذَلِكَ حَتَّى قَلَبَا رَأْيَهُ، وَعَمِلَ عَلَى قَتْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَاتَّفَقَ أَنَّهُ أَكَلَ هُوَ وَالْمأمونُ يَوْمًا طَعَامًا، فَاعْتَلَّ مِنْهُ الرضا عليه السلام^(٣) وَأَظْهَرَ المأمونُ تَمَارُضًا.

(١) الأزراء: النهاون بالشيء. «الصحاح - زرى - ٦: ٢٣٦٨».

(٢) في هامش «ش»: حطب فلان واحتطب: جذب عليه شراً.

(٣) في مقاتل الطالبين: ٥٦٦ بعده: ولم يزل الرضا عليلاً حتى مات.

فَذَكَرَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ حَمْزَةَ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ بَشِيرٍ، عَنْ أَخِيهِ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ: أَمَرَنِي الْمَأْمُونُ أَنْ أَطْوَلَ أَظْفَارِي عَنِ الْعَادَةِ وَلَا أَظْهَرُ
لِأَحَدٍ ذَلِكَ فَقَعَلْتُ، ثُمَّ اسْتَدْعَانِي فَأَخْرَجَ إِلَيَّ شَيْئاً شَبَهُ التَّمْرِ الْهِنْدِي
وَقَالَ لِي: اغْمِجْنِ هَذَا بِيَدَيْكَ جَمِيعاً فَقَعَلْتُ، ثُمَّ قَامَ وَتَرَكَنِي فَدَخَلَ عَلَى
الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ: مَا خَبَرُكَ؟ قَالَ: «أَرْجُو أَنْ أَكُونَ صَالِحاً» قَالَ
لَهُ: أَنَا الْيَوْمَ بِحَمْدِ اللَّهِ أَيْضاً صَالِحٌ، فَهَلْ جَاءَكَ أَحَدٌ مِنَ الْمُتَرَفِّقِينَ فِي هَذَا
الْيَوْمِ؟ قَالَ: «لَا» فَغَضِبَ الْمَأْمُونُ وَصَاحَ عَلَى غُلَمَانِهِ، ثُمَّ قَالَ: خُذْ مَاءَ
الرِّمَانِ السَّاعَةِ، فَإِنَّهُ مِمَّا لَا يُسْتَغْنَى عَنْهُ، ثُمَّ دَعَانِي فَقَالَ: اثْنَا بَرْمَانٍ،
فَأَتَيْتُهُ بِهِ، فَقَالَ لِي: اغْمِصِرْهُ بِيَدَيْكَ، فَقَعَلْتُ وَسَقَاهُ الْمَأْمُونُ الرِّضَا عَلَيْهِ
السَّلَامُ يَدَهُ، فَكَانَ ذَلِكَ سَبَبَ وَفَاتِهِ، فَلَمْ يَلْبَثْ إِلَّا يَوْمَيْنِ حَتَّى مَاتَ
عَلَيْهِ السَّلَامُ.

وَذَكَرَ عَنْ أَبِي الصَّلْتِ الْهَرَوِيِّ أَنَّهُ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى الرِّضَا عَلَيْهِ
السَّلَامُ وَقَدْ خَرَجَ الْمَأْمُونُ مِنْ عِنْدِهِ، فَقَالَ لِي: «يَا أَبَا الصَّلْتِ قَدْ فَعَلْتُمُوهَا»
وَجَعَلَ يُوحِّدُ اللَّهَ وَيُمَجِّدُهُ^(١).

وَرَوَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْجَهْمِ أَنَّهُ قَالَ: كَانَ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ يُعْجِبُهُ
الْعَنْبُ، فَأَخَذَ لَهُ مِنْهُ شَيْءٌ فَجَعَلَ فِي مَوْضِعِ أَقْمَاعِهِ^(٢) الْإِبْرُ أَيْاماً ثُمَّ
نَزَعَتْ مِنْهُ، وَجِيءَ بِهِ إِلَيْهِ فَأَكَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي عِلَّتِهِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا فَقَتَلَهُ، وَذَكَرَ

(١) مقاتل الطالبين: ٥٦٦، اعلام الوری: ٣٢٥، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٩:
١٨/٣٠٨، وذيل الحديث في مناقب آل أبي طالب ٤: ٣٧٤.

(٢) في هامش «ش»: اقماع: جمع قمع وقمع، وهو موصل حبة العنب بالعنقود.

أَنَّ ذَلِكَ مِنْ لَطِيفِ السَّمُومِ^(١).

وَلَمَّا تُوفِّي الرضا عليه السلام كَتَمَ المأمونُ مَوْتَهُ يوماً وليلةً، ثُمَّ أُنْفَذَ إلى مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ الصَّادِقِ وَجَمَاعَةٍ مِنْ آلِ أَبِي طَالِبٍ الَّذِينَ كَانُوا عِنْدَهُ، فَلَمَّا حَضَرُوهُ نَعَاهُ إِلَيْهِمْ وَبَكَى وَأَظْهَرَ حُزْناً شَدِيداً وَتَوَجُّعاً، وَأَرَاهُمْ إِيَّاهُ صَحِيحَ الْجَسَدِ، وَقَالَ: يَعْزُّ عَلِيٌّ يَا أَخِي أَنَّ أَرَاكَ فِي هَذِهِ الْحَالِ، قَدْ كُنْتُ أَمَلُّ أَنَّ أَقْدَمَ قَبْلَكَ، فَأَبَى اللَّهُ إِلَّا مَا أَرَادَ، ثُمَّ أَمَرَ بِغَسْلِهِ وَتَكْفِينِهِ وَتَحْنِيطِهِ وَخَرَجَ مَعَ جَنَازَتِهِ يَحْمِلُهَا حَتَّى انْتَهَى إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي هُوَ مَدْفُونٌ فِيهِ الْآنَ فَدَفَنَهُ. وَالْمَوْضِعُ دَارُ حُمَيْدِ بْنِ قَحْطَبَةَ^(٢) فِي قَرْيَةٍ يُقَالُ لَهَا: «سَنَابَاد» عَلَى دَعْوَةٍ^(٣) مِنْ «نُوقَانَ»^(٤) بِأَرْضِ طُوسٍ، وَفِيهَا قَبْرُ هَارُونَ الرَّشِيدِ^(٥)، وَقَبْرُ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَيْنَ يَدَيْهِ فِي قَبْلَتِهِ.

وَمَضَى الرضا عليُّ بْنُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلَمْ يَتْرُكْ وَلِداً نَعْلَمُهُ إِلَّا ابْنَهُ الْإِمَامَ بَعْدَهُ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَكَانَتْ سَنَةُ يَوْمِ وَفَاةِ أَبِيهِ سَبْعَ سِنِينَ وَأَشْهُراً.

(١) مقاتل الطالبين: ٥٦٧، اعلام الوري: ٣٢٥، مناقب آل أبي طالب ٤: ٣٧٤، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٩: ٣٠٨.

(٢) في هامش «ش»: كان قحطبة قد وجهه الخليفة الى بعض الأمور فأنجح فقال له: انت قحطبة. فقال: يا أمير المؤمنين وما معنى ذلك؟ فقال: اردت هبط حق فقلت لئلا يوقف عليه.

(٣) على دعوة: يعني مسافة بلوغ الصوت.

(٤) نوقان: احدى قصبي طوس، والاخرى طابران ومعجم البلدان ٥: ٣١١.

(٥) انظر: مقاتل الطالبين: ٥٦٧.

باب

ذِكْرُ الإمام بعد أبي الحسن عليّ بن موسى
عليهما السلام، وتاريخ مولده، ودلائل إمامته
وطرف من أخباره، ومدة إمامته، ومبلغ سنه، وذكر وفاته
وسببها، وموضع قبره، وعدد أولاده، ومختصر من أخبارهم

وكان الإمام بعد الرضا عليّ بن موسى عليهما السلام ابنه محمد بن عليّ
المرتضى بالنص عليه والإشارة من أبيه إليه، وتكامل الفضل فيه، وكان مولده
عليه السلام في شهر رمضان سنة خمس وتسعين ومائة، وقبض ببغداد في
ذي القعدة سنة عشرين ومائتين وله يومئذ خمس وعشرون سنة، وكانت
مدة خلافته لأبيه وإمامته من بعده سبع عشرة سنة، وأمه أم ولد يقال لها:
سبيكة، وكانت نويبة^(١).

(١) في هامش «ش»: النوبة: جنس من السمر.

النوب والنوبة، والواحد نوبي: بلاد واسعة للسودان، وأيضاً جبل من السودان: «لسان
العرب - نوب - ١: ٧٧٦».

باب

ذَكَرَ طَرَفٍ مِنَ النَّصِّ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ
مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ بِالْإِمَامَةِ،
وَالْإِشَارَةَ بِهَا إِلَيْهِ مِنْ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ

فَمَنْ رَوَى النَّصَّ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَى ابْنِهِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا
السَّلَامُ بِالْإِمَامَةِ: عَلِيُّ بْنُ جَعْفَرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ، وَصَفْوَانُ بْنُ يَحْيَى،
وَمَعْمَرُ بْنُ خَلَّادٍ، وَ(الحسين بن يسار)^(١)، وَابْنُ أَبِي نَصْرٍ الْبَزَنْطِيُّ، (وَابْنُ

(١) كذا في «ش» و«م» وكان أصلهما: بشاراً فصّح يسار، وفي «ح»: بشار، وهذا الاختلاف
يوجد عند ذكر روايته أيضاً، ونسخ الكافي مختلفة هناك أيضاً، وفي رجال الكشي: الحسين بن
بشار.

وفي المصادر اختلاف في اسم هذا الرجل، فقد أورده البرقي في أصحاب الإمام الجواد عليه
السَّلَام: ٥٦ بعنوان الحسن بن بشار، لكن في نسخة: بسر أو يسار، ويمكن أن يكون الحسن
خطأ مطبعياً، إذ أورده في فهرست الكتاب: الحسين بن بشار، وأورده في باب أصحاب الإمام
الكاظم عليه السَّلَام بعنوان: الحسين بن يسار.

وأورده الشيخ في أصحاب الكاظم عليه السَّلَام بعنوان الحسين بن بشار، وفي أصحاب
الرضا والجواد عليهما السَّلَام: الحسين بن يسار على ما في كثير من النسخ، كنسخة ابن
سراهنك المؤرخة سنة ٥٣٣ وفي بعضها في كلا البابين: بشار، وعبارة الشيخ في أصحاب الرضا
عليه السَّلَام بعد عنوانه: مدائني، مولى زياد ثقة صحيح، روى عن أبي الحسن موسى عليه
السَّلَام، وأورده الشيخ في باب أصحاب الجواد عليه السَّلَام أيضاً: الحسن بن يسار، فظاهره
تغاير الحسين بن يسار مع الحسن بن يسار.

وقد ترجم العلامة الحلي للحسين بن بشار المدائني، وضبط بشار: بالباء المنقطة تحتها
والشين المعجمة المشددة. (الخلاصة ٤٩/٦)، وأورده ابن داود بعنوان: الحسن بن بشار
- بالباء المفردة والشين المعجمة - (رجال ابن داود ٧٢/٤٠٠).

والروايات الواردة عن هذا الرجل مختلفة أيضاً، فقد ذكر في أكثرها: الحسين بن بشار، وقد

قياماً الواسطي^(١)، والحسن بن الجهم، وأبو يحيى الصنعاني، والخيراني^(٢)، ويحيى بن حبيب الزيات، في جماعة كثيرة يطول بذكرهم الكتاب.

أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد، عن محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه و^(٣) علي بن محمد القاساني جميعاً عن زكريا ابن يحيى بن النعمان قال: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ يُحَدِّثُ الْحَسَنَ بْنَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ فَقَالَ فِي حَدِيثِهِ: لَقَدْ نَصَرَ اللَّهُ أَبَا الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا بَغَى عَلَيْهِ إِخْوَتُهُ وَعُمُومَتُهُ، وَذَكَرَ حَدِيثاً طَوِيلاً حَتَّى انْتَهَى إِلَى قَوْلِهِ: فَقُمْتُ وَقَبَضْتُ عَلَى يَدِ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقُلْتُ لَهُ: أَشْهَدُ أَنَّكَ إِمَامٌ^(٤) عِنْدَ اللَّهِ، فَبَكَى الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ قَالَ: «يَا عَمَّ، أَلَمْ تَسْمَعْ أَبِي وَهُوَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

→ بَدَّلَ الْحُسَيْنِ فِي بَعْضِهَا أَوْ فِي بَعْضِ نَسْخِهَا بِالْحَسَنِ، وَكَذَلِكَ بَدَّلَ بَشَارَ بَيْسَارَ، وَقَدْ وَصَفَهُ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ بِالْوَاسِطِيِّ، وَفِي رِوَايَةٍ بِالْمَدَائِنِيِّ، انْظُرْ: مَعْجَمُ رِجَالِ الْحَدِيثِ ٤: ٢٩٠، ٥: ١١٦ و ٢٠٢ و ٢٠٤، ٦: ١١٥، وَالْكَشِيُّ رَقْمَ ٧٤٧ و ٧٦٦ و ٧٨٦ و ٩٤٢، بِصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ٧١ و ١٩٣ و ٤٤٧، وَالرَّجْعَةُ: ٢٠٩، وَاكْمَالُ الدِّينِ: ١٣٦، وَعَيُونُ أَخْبَارِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ ١: ١١٨ و ٢: ٢٠٩، وَالتَّوْحِيدُ: ١٣٦.

وَالظَّاهِرُ كَوْنُ الصَّوَابِ: الْحُسَيْنِ بْنِ بَشَارَ، لَكِنِ الْجُزْمُ بِهِ اعْتِمَاداً عَلَى ضَبْطِ الْعَلَامَةِ الْحَلِيِّ وَتَأَثُّرِهِ بِضَبْطِ ابْنِ دَاوُدَ مُشْكَلٌ، لِاحْتِمَالِ اعْتِمَادِهِمَا فِي الضَّبْطِ عَلَى بَعْضِ النُّسخِ الْمَصْحُوحَةِ بِنَظَرِهِمَا.

(١) اثْبَتَاهُ مِنْ هَامِشٍ «ش» وَ «م»، وَفِي هَامِشٍ «ش» عَلَيْهِ عِلَامَةُ النُّسخَةِ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ فِي مَتْنِ النُّسخِ، وَلَعَلَّ وَجْهَ عَدَمِ الْإِتْيَانِ بِهِ فِي بَعْضِ النُّسخِ - مَعَ ذِكْرِ رِوَايَتِهِ فِي مَا بَعْدَ - كَوْنُهُ وَاقِفِيّاً، وَالْمَعْهُودُ فِي الْكِتَابِ الْاسْتِدْلَالُ بِرِوَايَاتِ الثَّقَاتِ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ السَّابِقِ. فَتَأَمَّلْ.

(٢) يَرْوِي الْخَيْرَانِي النَّصَّ عَنْ أَبِيهِ - كَمَا يَأْتِي - وَلَيْسَ هُوَ الرَّوَايُ بِالْمُبَاشَرَةِ، وَلَا يَعْلَمُ تَوْصِيفَ وَالِدِهِ بِالْخَيْرَانِيِّ فِي كُتُبِ الرِّجَالِ أَيْضاً. وَيَأْتِي فِي ص ٢٩٨، ٢٩٩.

(٣) كَذَا فِي «م» وَ «ح»، وَفِي «ش» وَ هَامِشٍ «م»: عَنْ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ كَمَا يَظْهَرُ مِنْ سَائِرِ الْإِسْنَادِ، وَمِنْ كَلِمَةٍ (جَمِيعاً) فِي نَفْسِ السَّنَدِ.

(٤) فِي هَامِشٍ «ش» وَ «م»: إِمَامِي.

وآله: بأبي ابن خيرة الإمام النوبية الطيبة، يكون من ولده الطريد الشريد، السموتور بأبيه وجدّه، صاحب الغيبة، فيقال: مات أو هلك أي واد سلك؟» فقلت: صدقت جعلت فداك^(١).

أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد، عن محمد بن يعقوب، عن محمد ابن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن صفوان بن يحيى قال: قلت للرضا عليه السلام: قد كنا نسألك قبل أن يهب الله لك أبا جعفر فكنت تقول: «يحب الله لي غلاماً» فقد وهبه الله لك وقر عيوننا به، فلا أرانا الله يومك، فإن كان كون فإلى من؟ فأشار بيده إلى أبي جعفر وهو قائم بين يديه، فقلت له: جعلت فداك، وهذا ابن ثلاث سنين، قال: «وما يضر من ذلك! قد قام عيسى بالحجة وهو ابن أقل من ثلاث سنين»^(٢).

أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد، عن محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى، عن معمر بن خلاد قال: سمعت الرضا عليه السلام وذكر شيئاً^(٣) فقال: «ما حاجتكم إلى ذلك، هذا أبو جعفر قد أجلسه مجلسي وصيرته مكاني» وقال: «إنا أهل بيت يتوارث أصاغرنا عن أكابرنا القذة بالقذة»^(٤)^(٥).

(١) الكافي ١: ١٤/٢٥٩، اعلام الوری: ٣٣٠، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٠: ٧/٢١.

(٢) الكافي ١: ١٠/٢٥٨، اثبات الوصية: ١٨٥، الفصول المهمة: ٢٦٥، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٠: ٨/٢١، وذكر نحوه الخزاز في كفاية الأثر: ٢٧٩.

(٣) قال العلامة المجلسي (ره) في البحار ٥٠: ٢٢: وذكر شيئاً أي من علامات الامام واشباهه وربما يقرأ على المجهول من باب التفعيل.

(٤) بضرب مثلاً للشيثين يستويان ولا يتفاوتان. «النهاية - قنذ - ٤: ٢٨».

(٥) الكافي ١: ٢/٢٥٦، الفصول المهمة: ٢٦٥، اعلام الوری: ٣٣١، ونقله العلامة المجلسي

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَشِيمٍ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ يَسَارٍ^(١) قَالَ: كَتَبَ ابْنُ قِيَامَا^(٢) إِلَى أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ كِتَاباً يَقُولُ فِيهِ: كَيْفَ تَكُونُ إِمَاماً وَلَيْسَ لَكَ وَلَدٌ؟ فَأَجَابَهُ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «وَمَا عَلِمْتُكَ أَنَّهُ لَا يَكُونُ لِي وَلَدٌ؟! وَاللَّهِ لَا تَمُضِي الْأَيَّامُ وَاللَّيَالِي حَتَّى يَرْزُقَنِي اللَّهُ ذَكَراً يُفَرِّقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ»^(٣).

حَدَّثَنِي أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ معاوية بن حكيم، عَنْ ابْنِ أَبِي نَصْرٍ الْبَزَنْطِيِّ قَالَ: قَالَ لِي ابْنُ النُّجَاشِيِّ: مَنْ الْإِمَامُ بَعْدَ صَاحِبِكَ؟ فَأَجِبْتُ أَنْ تَسْأَلَهُ حَتَّى أَعْلَمَ. فَدَخَلْتُ عَلَى الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَخْبَرْتُهُ، قَالَ: فَقَالَ لِي: «الْإِمَامُ: ابْنِي» وَلَيْسَ لَهُ وَلَدٌ، ثُمَّ قَالَ: هَلْ يَجْتَرِئُ أَحَدٌ أَنْ يَقُولَ: ابْنِي، وَلَيْسَ لَهُ وَلَدٌ؟! وَلَمْ يَكُنْ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَلَمْ تَمُضِ الْأَيَّامُ حَتَّى وَلَدَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ^(٤).

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ (أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ)^(٥)، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ ابْنِ قِيَامَا الْوَاسِطِيِّ - وَكَانَ

→ في البحار ٥٠: ٢١/٩، وذكر الكليني قطعة منه بطريق آخر عن معمر بن خلاد ١: ٢٥٧/٦.

(١) كذا في «ش» و«م»، وفي «ح»: بشار، وقد تقدم الكلام عنه آنفاً.

(٢) في هامش «ش»: ابن قياما الواسطي.

(٣) الكافي ١: ٢٥٧/٤، رجال الكشي: ٥٥٣/١٠٤٤، اعلام الوری: ٣٣١، ونقله العلامة

المجلسي في البحار ٥٠: ٢٢/١٠، وذكر نحوه الطبري في دلائل الامامة: ١٨٩، والمسعودي

في اثبات الوصية: ١٨٣.

(٤) الكافي ١: ٢٥٧/٥، اعلام الوری: ٣٣١، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٠:

١١/٢٢.

(٥) كذا في «م» و«ح» ومثله في السندين الآتين، وهو الموجود في هامش «ش» في الموارد الثلاثة

واقفاً - قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُوسَى ، فَقُلْتُ لَهُ : أَيْكُونُ إِمَامَانِ؟ قَالَ : «لَا ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ أَحَدُهُمَا صَامِتًا» فَقُلْتُ لَهُ : هُوَذَا أَنْتَ ، لَيْسَ لَكَ صَامِتٌ؟ فَقَالَ لِي : «وَاللَّهِ لَيَجْعَلَنَّ اللَّهُ مِنِّي مَا يُثَبِّتُ بِهِ الْحَقَّ وَأَهْلَهُ ، وَيَمْحَقُ^(١) بِهِ الْبَاطِلَ وَأَهْلَهُ» وَلَمْ يَكُنْ فِي الْوَقْتِ لَهُ وَلَدٌ ، فَوُلِدَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدَ سَنَةٍ^(٢) .

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ^(٣) ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ الْجَهْمِ قَالَ : كُنْتُ مَعَ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَالِسًا فَدَعَا بَابِنَهُ وَهُوَ صَغِيرٌ فَأَجْلَسَهُ فِي حِجْرِي وَقَالَ لِي : «جَرِّدْهُ ، انْزِعْ قَمِيصَهُ» فَتَرَعْتُهُ فَقَالَ لِي : «انْظُرْ بَيْنَ كَتِفَيْهِ» : فَتَنَظَّرْتُ ، فَإِذَا فِي إِحْدَى كَتِفَيْهِ شِبْهُ الْخَاتَمِ دَاخِلَ اللَّحْمِ ، ثُمَّ قَالَ لِي : «أَتَرَى هَذَا؟ مِثْلُهُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ كَانَ مِنْ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ»^(٤) .

→ وقد جعل في جنبه هنا علامة النسخة ، وفي السندين الآتين علامة التصحيح ، وفي متن «ش» : أحمد بن هارون ، وهو أصل نسخ «م» ثم غير وصحح بأحمد بن محمد .

وهذه الروايات وردت في الكافي ١ : ٢٥٧/٧ و ٨ و ٩ وسند حديث ٦ هكذا : أحمد بن مهران عن محمد بن علي عن معمر بن خلاد . . . وسند حديث ٧ : أحمد عن محمد بن علي . . . وسند حديث ٨ : أحمد عن محمد بن علي . . . وسند حديث ٩ : عنه عن محمد بن علي . . . وفي بعض النسخ المعتبرة (عنه) في السندين ٧ و ٨ أيضاً .

ولعل الموجود في نسخة الكافي التي عند المصنف (قده) في سند الحديث ٦ : أحمد بن محمد بدل أحمد بن مهران ، فأخذ المفيد سائر الروايات منها ، وأرجع الضمير إلى مرجعه أو أضاف (ابن محمد) بعد أحمد توضيحاً .

(١) في «ش» : يمحو .

(٢) الكافي ١ : ٢٥٧/٧ و ٢٨٨/١١ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٠ : ٢٢/١٢ .

(٣) مرّ آنفاً ما يتعلق به .

(٤) الكافي ١ : ٢٥٧/٨ ، اعلام الوری : ٣٣٢ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٠ :

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ^(١)، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِي يَحْيَى الصَّنْعَانِي قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَجِئْتُ بَابَهُ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ صَغِيرٌ، فَقَالَ: «هَذَا الْمَوْلُودُ الَّذِي لَمْ يُولَدْ مَوْلُودٌ أَعْظَمُ عَلَى شِيعَتِنَا بَرَكَةٌ مِنْهُ»^(٢).

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ (الحسين بن محمد)^(٣)، عَنْ الْخَيْرَانِي، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنْتُ وَاقِفًا بَيْنَ يَدَيْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ بِخُرَاسَانَ، فَقَالَ قَائِلٌ: يَا سَيِّدِي إِنْ كَانَ كَوْنٌ فَإِلَى مَنْ؟ قَالَ: «إِلَى أَبِي جَعْفَرِ ابْنِي» فَكَأَنَّ الْقَائِلَ اسْتَصْغَرَ سَنَ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «إِنَّ اللَّهَ سَبَّحَانَهُ بَعَثَ عِيسَى بَنَ مَرْيَمَ رَسُولًا نَبِيًّا صَاحِبَ شَرِيعَةٍ مُبْتَدَأَةٍ فِي أَصْغَرِ مِنَ السَّنِ الَّذِي فِيهِ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ»^(٤).

أَخْبَرَنِي (أَبُو الْقَاسِمِ)^(٥)، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ،

→ ١٣/٢٣.

(١) مرّ أنفاً ما يتعلق به.

(٢) الكافي ١: ٩/٢٥٨، اعلام الوري: ٣٣٢، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٠:

٢٣/١٤، وذكر المسعودي في اثبات الوصية: ١٨٤، نحوه.

(٣) كذا حكاه في البحار عن الارشاد، وهو الصواب الموافق للكا في وسائر الاسناد. وفي النسخ:

الحسن بن محمد.

(٤) الكافي ١: ١٣/٢٥٨، اعلام الوري: ٣٣١، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٠:

٢٣/١٥، وذكره باختلاف الطبري في دلائل الامامة: ٢٠٤، والمسعودي في اثبات الوصية:

١٨٦.

(٥) في «ش» و «م» و «ح»: جعفر بن محمد، لكن جعل عليه في «ش» علامة الزيادة، وضرب عليه خطأ في «م».

عن سهل بن زياد، عن محمد بن الوليد، عن يحيى بن حبيب الزيات قال: أَخْبَرَنِي مَنْ كَانَ عِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَالِسًا، فَلَمَّا نَهَضَ الْقَوْمُ قَالَ لَهُمُ أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ: «الْقُوا أَبَا جَعْفَرٍ فَسَلُّوْا عَلَيْهِ وَأَجِدُّوْا بِهِ عَهْدًا» فَلَمَّا نَهَضَ الْقَوْمُ اتَّفَقَتْ إِلَيَّ فَقَالَ: «يَرْحَمُ اللَّهُ الْمُفْضِلَ، إِنَّهُ كَانَ لَيَقْنَعُ بِدُونِ هَذَا»^(١).



(١) الكافي ١: ٢٥٦/١، اعلام الوري: ٣٣٢، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٠: ١٦/٢٤، ورواه الكشي في رجاله ٢: ٥٩٣/٦٢٠، بسند آخر، عن محمد بن حبيب، باختلاف يسير.

باب طَرَفٍ مِنَ الْأَخْبَارِ عَنْ مَنَاقِبِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَدَلَائِلِهِ وَمُعْجَزَاتِهِ

وَكَانَ الْمَأْمُونُ قَدْ شُعِفَ^(١) بِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا رَأَى مِنْ فَضْلِهِ
مَعَ صِغَرِ سَنَتِهِ، وَتُلُوعِهِ فِي الْعِلْمِ وَالْحِكْمَةِ وَالْأَدَبِ وَكَمَالِ الْعَقْلِ مَا لَمْ
يُسَاوِهِ فِيهِ أَحَدٌ مِنْ مَشَايِخِ أَهْلِ الزَّمَانِ، فَزَوَّجَهُ ابْنَتَهُ أُمَّ الْفَضْلِ وَحَمَلَهَا
مَعَهُ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَكَانَ مُتَوَفِّراً عَلَى إِكْرَامِهِ وَتَعْظِيمِهِ وَإِجْلَالِ قَدْرِهِ.

رَوَى الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَلِيمَانَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ
هَاشِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ الرِّيَّانِ بْنِ شَيْبٍ قَالَ: لَمَّا أَرَادَ الْمَأْمُونُ أَنْ يُزَوِّجَ
ابْنَتَهُ أُمَّ الْفَضْلِ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ بَلَغَ ذَلِكَ الْعَبَّاسِيِّينَ
فَغَلِظَ عَلَيْهِمْ وَاسْتَكْبَرُوهُ، وَخَافُوا أَنْ يَنْتَهِيَ الْأَمْرُ مَعَهُ إِلَى مَا انْتَهَى مَعَ
الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَخَاضُوا فِي ذَلِكَ، وَاجْتَمَعَ مِنْهُمْ أَهْلُ بَيْتِهِ الْأُدُنُونَ مِنْهُ
فَقَالُوا لَهُ: نَنْشُدُكَ اللَّهَ - يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ - (أَنْ تُقِيمَ)^(٢) عَلَى هَذَا الْأَمْرِ الَّذِي
قَدْ عَزَمْتَ عَلَيْهِ مِنْ تَزْوِيجِ ابْنِ الرِّضَا، فَإِنَّا نَخَافُ أَنْ يُخْرِجَ بِهِ عَنَّا أَمْرٌ
قَدْ مَلَكْنَاهُ اللَّهَ، وَيُنْزِعَ مِنَّا عِزًّا قَدْ أَلْبَسْنَاهُ اللَّهَ وَقَدْ عَرَفْتَ مَا بَيْنَنَا وَبَيْنَ
هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ قَدِيماً وَحَدِيثاً، وَمَا كَانَ عَلَيْهِ الْخُلَفَاءُ الرَّاشِدُونَ قَبْلَكَ مِنْ
تَبْعِيدِهِمْ وَالتَّصْغِيرِ بِهِمْ، وَقَدْ كُنَّا فِي وَهْلَةٍ مِنْ عَمَلِكَ مَعَ الرِّضَا مَا
عَمِلْتَ، حَتَّى كَفَانَا اللَّهُ الْمَهْمَ مِنْ ذَلِكَ، فَاللَّهُ اللَّهُ أَنْ تَرُدَّنَا إِلَى غَمٍّ قَدْ

(١) شعفت به ويحبه أي غشنى الحب القلب من فوقه. «القاموس - شعف - ٣ : ١٥٩».

(٢) في هامش «ش»: أي أن لا تقيم.

أَنْحَسَرَ عَنَّا، وَاصْرَفَ رَأْيَكَ عَنْ ابْنِ الرِّضَا وَاعْدِلْ إِلَى مَنْ تَرَاهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ يَصْلَحُ لَذَلِكَ دُونَ غَيْرِهِ.

فَقَالَ لَهُمُ الْمَأْمُونُ: أَمَّا مَا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ آلِ أَبِي طَالِبٍ فَأَنْتُمْ السَّبَبُ فِيهِ، وَلَوْ أَنْصَفْتُمْ الْقَوْمَ لَكَانَ أَوْلَى بِكُمْ، وَأَمَّا مَا كَانَ يَفْعَلُهُ مَنْ كَانَ قَبْلِي بِهِمْ فَقَدْ كَانَ قَاطِعًا لِلرَّحِمِ، أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ ذَلِكَ، وَوَاللَّهِ مَا نَدِمْتُ عَلَى مَا كَانَ مِنِّي مِنْ اسْتِخْلَافِ الرِّضَا، وَلَقَدْ سَأَلْتُهُ أَنْ يَقُومَ بِالْأَمْرِ وَأَنْزَعَهُ عَنْ نَفْسِي فَأَبَى، وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدْرًا مَقْدُورًا، وَأَمَّا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ فَقَدْ اخْتَرْتُهُ لِتَبْرِيزِهِ عَلَى كَافَّةِ أَهْلِ الْفَضْلِ فِي الْعِلْمِ وَالْفَضْلِ مَعَ صِغَرِ سِنِّهِ، وَالْأَعْجُوبَةُ فِيهِ بِذَلِكَ، وَأَنَا أَرْجُو أَنْ يَظْهَرَ لِلنَّاسِ مَا قَدْ عَرَفْتُهُ مِنْهُ فَيَعْلَمُوا أَنَّ الرَّأْيَ مَا رَأَيْتُ فِيهِ.

فَقَالُوا: إِنَّ هَذَا الصَّبِيَّ وَإِنْ رَاقَكَ مِنْهُ هَدْيُهُ، فَإِنَّهُ صَبِيٌّ لَا مَعْرِفَةَ لَهُ وَلَا فِقْهَ، فَأَمْهَلْهُ لِيَتَأَدَّبَ وَيَتَفَقَّهَ فِي الدِّينِ، ثُمَّ اصْنَعْ مَا تَرَاهُ بَعْدَ ذَلِكَ.

فَقَالَ لَهُمُ: وَنَحْكُمُ إِنَّنِي أَعْرِفُ بِهَذَا الْفَتَى مِنْكُمْ، وَإِنْ هَذَا مِنْ أَهْلِ بَيْتِ عِلْمِهِمْ مِنَ اللَّهِ وَمَوَادِّهِ وَإِلْهَامِهِ، لَمْ يَزَلْ آبَاؤُهُ أَغْنِيَاءَ فِي عِلْمِ الدِّينِ وَالْأَدَبِ عَنِ الرِّعَايَا النَّاqِصَةِ عَنْ حَدِّ الْكَمَالِ، فَإِنْ شِئْتُمْ فَاُمْتَحِنُوا أَبَا جَعْفَرٍ بِمَا يَتَبَيَّنُ لَكُمْ بِهِ مَا وَصَفْتُ مِنْ حَالِهِ.

قَالُوا لَهُ: قَدْ رَضِينَا لَكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَلَا نَفْسِنَا بِامْتِحَانِهِ، فَخَلَّ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ لِنَنْصِبَ مَنْ يَسْأَلُهُ بِحَضْرَتِكَ عَنْ شَيْءٍ مِنْ فِقْهِ الشَّرِيعَةِ، فَإِنْ أَصَابَ فِي الْجَوَابِ عَنْهُ لَمْ يَكُنْ لَنَا اعْتِرَاضٌ فِي أَمْرِهِ وَظَهَرَ لِلْخَاصَّةِ وَالْعَامَةِ سَدِيدُ رَأْيِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَإِنْ عَجَزَ عَنْ ذَلِكَ فَقَدْ كُفِينَا الْخَطْبَ فِي مَعْنَاهُ.

فَقَالَ لَهُمُ الْمَأْمُونُ: شَأْنَكُمْ وَذَاكَ مَتَى أَرَدْتُمْ. فَخَرَجُوا مِنْ عِنْدِهِ

وَأَجْمَعَ رَأْيُهُمْ عَلَى مَسْأَلَةِ يَحْيَى بْنِ أَكْثَمَ وَهُوَ يَوْمُئِذٍ قَاضِي الْقَضَاةِ^(١) عَلَى أَنْ يَسْأَلَهُ مَسْأَلَةً لَا يَعْرِفُ الْجَوَابَ فِيهَا، وَوَعَدُوهُ بِأَمْوَالٍ نَفِيسَةٍ عَلَى ذَلِكَ، وَعَادُوا إِلَى الْمَأْمُونِ فَسَأَلُوهُ أَنْ يَخْتَارَ لَهُمْ يَوْمًا لِلْاجْتِمَاعِ، فَأَجَابَهُمْ إِلَى ذَلِكَ.

وَاجْتَمَعُوا فِي الْيَوْمِ الَّذِي اتَّفَقُوا عَلَيْهِ، وَحَضَرَ مَعَهُمْ يَحْيَى بْنُ أَكْثَمَ، وَأَمَرَ الْمَأْمُونُ أَنْ يُفَرِّشَ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَسَتْ^(٢)، وَتُجْعَلَ لَهُ فِيهِ مِسُورَتَانِ^(٣)، فَفَعَلَ ذَلِكَ، وَخَرَجَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ يَوْمُئِذٍ ابْنُ تِسْعِ سِنِينَ وَأَشْهُرَ، فَجَلَسَ بَيْنَ الْمِسُورَتَيْنِ، وَجَلَسَ يَحْيَى بْنُ أَكْثَمَ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَقَامَ النَّاسُ فِي مَرَاتِبِهِمْ وَالْمَأْمُونُ جَالِسٌ فِي دَسْتٍ مُتَّصِلٍ بِدَسْتِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

فَقَالَ يَحْيَى بْنُ أَكْثَمَ لِلْمَأْمُونِ: يَا أَذُنُ لِي أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ أَسْأَلَ أَبَا جَعْفَرٍ؟ فَقَالَ لَهُ الْمَأْمُونُ: اسْتَأْذِنْهُ فِي ذَلِكَ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ يَحْيَى بْنُ أَكْثَمَ فَقَالَ: أَتَأْذُنُ لِي - جُعِلْتُ فِدَاكَ - فِي مَسْأَلَةٍ؟ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «سَلْ إِنْ شِئْتَ» قَالَ يَحْيَى: مَا تَقُولُ - جُعِلْتُ فِدَاكَ - فِي مُحْرَمٍ قَتَلَ صَيْدًا؟

فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ: «قَتَلَهُ فِي حِلٍّ أَوْ حَرَمٍ؟ عَالِمًا كَانَ الْمُحْرِمُ أَمْ جَاهِلًا؟ قَتَلَهُ عَمْدًا أَوْ خَطَأً؟ حُرًّا كَانَ الْمُحْرِمُ أَمْ عَبْدًا؟ صَغِيرًا كَانَ أَمْ كَبِيرًا؟ مُبْتَدِئًا بِالْقَتْلِ أَمْ مُعِيدًا؟ مِنْ ذَوَاتِ الطَّيْرِ كَانَ الصَّيْدُ أَمْ مِنْ غَيْرِهَا؟ مِنْ صِغَارِ الصَّيْدِ كَانَ أَمْ كِبَارِهَا؟»^(٤) مُصِرًّا عَلَى مَا فَعَلَ أَوْ نَادِمًا؟ فِي

(١) فِي «م» وَهَامِش «ش»: الزمان.

(٢) أَيِ جَانِبِ مِنَ الْبَيْتِ، وَهِيَ فَارْسِيَّةٌ مَعْرُوبَةٌ.

(٣) فِي هَامِش «ش»: الْمِسُورَةُ: مَتَكًا مِنْ أَدَمَ.

(٤) فِي «م» وَهَامِش «ش»: كِبَارُهُ.

الليل كَانَ قَتْلُهُ لِلصَّيْدِ أَمْ نَهَاراً؟ مُحَرِّماً كَانَ بِالْعُمْرَةِ إِذْ قَتَلَهُ أَوْ بِالْحَجِّ
كَانَ مُحَرِّماً؟

فَتَحَيَّرَ يَحْيَى بْنُ أَكْثَمٍ وَبَانَ فِي وَجْهِهِ الْعَجْزُ وَالْانْقِطَاعُ وَجَلَّجَ حَتَّى
عَرَفَ جَمَاعَةَ أَهْلِ الْمَجْلِسِ أَمْرَهُ، فَقَالَ الْمَأْمُونُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى هَذِهِ
النِّعْمَةِ وَالتَّوْفِيقِ لِي فِي الرَّأْيِ. ثُمَّ نَظَرَ إِلَى أَهْلِ بَيْتِهِ وَقَالَ لَهُمْ: أَعَرَفْتُمْ
الآنَ مَا كُنْتُمْ تُنْكِرُونَهُ؟

ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ: أَتَخْطُبُ يَا أَبَا
جَعْفَرٍ؟ قَالَ: «نَعَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ» فَقَالَ لَهُ الْمَأْمُونُ: أُخْطُبُ، جُعِلَتْ فِدَاكَ
لِنَفْسِكَ، فَقَدْ رَضِيتُكَ لِنَفْسِي وَأَنَا مُزَوَّجُكَ أُمَّ الْفَضْلِ ابْنَتِي وَإِنْ رَغِمَ قَوْمٌ
لِذَلِكَ.

فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ إِقْرَاراً بِنِعْمَتِهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا
اللَّهُ إِخْلَاصاً لَوَحْدَانِيَّتِهِ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ سَيِّدِ بَرِيَّتِهِ وَالْأَصْفِيَاءِ مِنْ
عَسْرَتِهِ.

أَمَّا بَعْدُ: فَقَدْ كَانَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ عَلَى الْأَنَامِ أَنْ أَغْنَاهُمْ بِالْحَلَالِ
عَنِ الْحَرَامِ، فَقَالَ سُبْحَانَهُ: ﴿وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَى مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ
عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ
عَلِيمٌ﴾^(١) ثُمَّ إِنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ مُوسَى يَخْطُبُ أُمَّ الْفَضْلِ بِنْتَ عَبْدِ اللَّهِ
الْمَأْمُونِ، وَقَدْ بَذَلَ لَهَا مِنَ الصَّدَاقِ مَهْرَ جَدَّتِهِ فَاطِمَةَ بِنْتِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهَا السَّلَامُ
وَهُوَ خَمْسُمِائَةِ دِرْهَمٍ جَيَاداً، فَهَلَّ زَوْجَتَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِهَا عَلَى هَذَا الصَّدَاقِ
الْمَذْكُورِ؟»

قَالَ الْمَأْمُونُ : نَعَمْ ، قَدْ زَوَّجْتُكَ أَبَا جَعْفَرٍ أُمَّ الْفَضْلِ ابْنَتِي عَلَى هَذَا الصَّدَاقِ الْمَذْكُورِ ، فَهَلْ قَبِلْتَ النِّكَاحَ ؟

قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « قَدْ قَبِلْتُ ذَلِكَ وَرَضِيْتُ بِهِ » .

فَأَمَرَ الْمَأْمُونُ أَنْ يَقْعُدَ النَّاسُ عَلَى مَرَاتِبِهِمْ فِي الْخَاصَّةِ وَالْعَامَّةِ .

قَالَ الرِّيَّانُ : وَلَمْ نَلْبِثْ أَنْ سَمِعْنَا أَصْوَاتًا تُشَبِّهُ أَصْوَاتَ الْمَلَّاحِينَ فِي مُحَاوَرَاتِهِمْ ، فَإِذَا الْخُدَمُ يَجْرُونَ سَفِينَةً مَصْنُوعَةً مِنْ فِضَّةٍ مَشْدُودَةٍ بِالْحِبَالِ مِنْ الْإِبْرِسِمِ عَلَى عَجَلٍ مَمْلُوءَةٍ مِنَ الْغَالِيَةِ^(١) ، فَأَمَرَ الْمَأْمُونُ أَنْ تُخَضَّبَ لِحَى الْخَاصَّةِ مِنْ تِلْكَ الْغَالِيَةِ ، ثُمَّ مُدَّتْ إِلَى دَارِ الْعَامَّةِ فَطُيَّبُوا مِنْهَا ، وَوُضِعَتْ الْمَوَائِدُ فَأَكَلَ النَّاسُ ، وَخَرَجَتِ الْجَوَائِزُ إِلَى كُلِّ قَوْمٍ عَلَى قَدْرِهِمْ ، فَلَمَّا تَفَرَّقَ النَّاسُ وَبَقِيَ مِنَ الْخَاصَّةِ مَنْ بَقِيَ ، قَالَ الْمَأْمُونُ لِأَبِي جَعْفَرٍ : إِنَّ رَأَيْتَ - جُعِلَتْ فِدَاكَ - أَنْ تَذْكُرَ الْفِقْهَ فِيمَا فَضَّلْتَهُ مِنْ وَجْوهٍ قَتَلَ الْمُحْرَمَ الصَّيْدَ لِنَعْلَمَهُ وَنَسْتَفِيدَهُ .

فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « نَعَمْ ، إِنَّ الْمُحْرَمَ إِذَا قَتَلَ صَيْدًا فِي الْحِلِّ وَكَانَ الصَّيْدُ مِنْ ذَوَاتِ الطَّيْرِ وَكَانَ مِنْ كِبَارِهَا فَعَلَيْهِ شَاةٌ ، فَإِنْ كَانَ أَصَابَهُ فِي الْحَرَمِ فَعَلَيْهِ الْجِزَاءُ مُضَاعَفًا ، وَإِذَا قَتَلَ فَرْخًا فِي الْحِلِّ فَعَلَيْهِ حَمْلٌ قَدْ قُطِمَ مِنَ اللَّبَنِ ، وَإِذَا قَتَلَهُ فِي الْحَرَمِ فَعَلَيْهِ الْحَمْلُ وَقِيمَةُ الْفَرْخِ ، وَإِنْ كَانَ مِنَ الْوَحْشِ وَكَانَ حِمَارًا وَحْشٍ فَعَلَيْهِ بَقَرَةٌ ، وَإِنْ كَانَ نَعَامَةً فَعَلَيْهِ بَدَنَةٌ ، وَإِنْ كَانَ ظَبْيًا فَعَلَيْهِ شَاةٌ ، فَإِنْ قَتَلَ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ فِي الْحَرَمِ فَعَلَيْهِ الْجِزَاءُ مُضَاعَفًا هَذِيًا بِالْغِ الْكَعْبَةِ ، وَإِذَا أَصَابَ الْمُحْرَمُ مَا يَجِبُ عَلَيْهِ

(١) الغالية : ضرب من الطيب مركب من مسك وعنبر وكافور ودهن البان وعود . «مجمع

البحرين - غلا - ١ : ٣١٩ .

الَهْدِي فِيهِ وَكَانَ إِحْرَامُهُ لِلْحَجِّ نَحَرَهُ بِمَنْىَ ، وَإِنْ كَانَ إِحْرَامُهُ لِلْعُمْرَةِ نَحَرَهُ بِمَكَّةَ . وَجَزَاءُ الصَّيْدِ عَلَى الْعَالِمِ وَالْجَاهِلِ سَوَاءٌ ، وَفِي الْعَمْدِ لَهُ الْمَأْتَمُ ، وَهُوَ مُوَضَّوعٌ عَنْهُ فِي الْخَطَا ، وَالْكَفَّارَةُ عَلَى الْحَرِّ فِي نَفْسِهِ ، وَعَلَى السَّيِّدِ فِي عَبْدِهِ ، وَالصَّغِيرُ لَا كَفَّارَةَ عَلَيْهِ ، وَهِيَ عَلَى الْكَبِيرِ وَاجِبَةٌ ، وَالنَّادِمُ يَسْقُطُ بِنَدَمِهِ عَنْهُ عِقَابُ الْآخِرَةِ ، وَالْمُصِرُّ يَجِبُ عَلَيْهِ الْعِقَابُ فِي الْآخِرَةِ .

فَقَالَ لَهُ الْمَأْمُونُ : أَحْسَنْتَ - أَبَا جَعْفَرٍ - أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ ، فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَسْأَلَ بِحَيٍّ عَنْ مَسْأَلَةٍ كَمَا سَأَلْتُكَ .

فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ لِيَحْيَى : « أَسَأَلْتُكَ ؟ » .

قَالَ : ذَلِكَ إِلَيْكَ - جُعِلَتْ فِدَاكَ - فَإِنْ عَرَفْتَ جَوَابَ مَا تَسْأَلُنِي عَنْهُ وَإِلَّا اسْتَغْفِرْهُ مِنْكَ .

فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « خَبَّرَنِي عَنْ رَجُلٍ نَظَرَ إِلَى امْرَأَةٍ فِي أَوَّلِ النَّهَارِ فَكَانَ نَظَرُهُ إِلَيْهَا حَرَامًا عَلَيْهِ ، فَلَمَّا ارْتَفَعَ النَّهَارُ حَلَّتْ لَهُ ، فَلَمَّا زَالَتِ الشَّمْسُ حُرِّمَتْ عَلَيْهِ ، فَلَمَّا كَانَ وَقْتُ الْعَصْرِ حَلَّتْ لَهُ ، فَلَمَّا غَرَبَتِ الشَّمْسُ حُرِّمَتْ عَلَيْهِ ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ وَقْتُ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ حَلَّتْ لَهُ ، فَلَمَّا كَانَ انْتِصَافُ اللَّيْلِ حُرِّمَتْ عَلَيْهِ ، فَلَمَّا طَلَعَ الْفَجْرُ حَلَّتْ لَهُ ، مَا حَالُ هَذِهِ الْمَرْأَةِ وَبِمَاذَا حَلَّتْ لَهُ وَحُرِّمَتْ عَلَيْهِ ؟ » .

فَقَالَ لَهُ يَحْيَى بْنُ أَكْثَمَ : لَا وَاللَّهِ مَا أَهْتَدِي إِلَى جَوَابِ هَذَا السُّؤَالِ ، وَلَا أَعْرِفُ الْوَجْهَ فِيهِ ، فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تُفِيدَنَاهُ .

فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « هَذِهِ أَمَةٌ لِرَجُلٍ مِنَ النَّاسِ نَظَرَ إِلَيْهَا أَجْنَبِيٌّ فِي أَوَّلِ النَّهَارِ فَكَانَ نَظَرُهُ إِلَيْهَا حَرَامًا عَلَيْهِ ، فَلَمَّا ارْتَفَعَ النَّهَارُ

ابتاعها من مولاهما فحلت له، فلما كان الظهر أعتقها فحرمت عليه، فلما كان وقت العصر تزوجها فحلت له، فلما كان وقت المغرب ظاهر منها فحرمت عليه، فلما كان وقت العشاء الآخرة كفر عن الظهار فحلت له، فلما كان نصف الليل طلقها واحدة فحرمت عليه، فلما كان عند الفجر راجعها فحلت له».

قال: فأقبل المأمون على من حضره من أهل بيته فقال لهم: هل فيكم أحد يجيب عن هذه المسألة بمثل هذا الجواب، أو يعرف القول فيما تقدم من السؤال؟!

قالوا: لا والله، إن أمير المؤمنين أعلم وما رأى.

فقال لهم: ويحكمكم، إن أهل هذا البيت خصوا من الخلق بما ترون من الفضل، وإن صغر السن فيهم لا يمنعهم من الكمال، أما علمتم أن رسول الله صلى الله عليه وآله افتتح دعوته بدعاء أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وهو ابن عشر سنين، وقبل منه الإسلام وحكم له به، ولم يدع أحداً في سنه غيره. وباع الحسن والحسين عليهما السلام وهما ابنا دون الست سنين ولم يبايع صبيّاً غيرهما، أفلا تعلمون الآن ما اختص الله به هؤلاء القوم، وأنهم ذرية بعضها من بعض، يجري لأخبرهم ما يجري لأولهم؟!

قالوا: صدقت يا أمير المؤمنين، ثم نهض القوم.

فلما كان من الغد أحضر الناس، وحضر أبو جعفر عليه السلام، وصار القواد والحجاب والخاصة والعمال لتهنئة المأمون وأبي جعفر عليه السلام، فأخرجت ثلاثة أطباق من الفضة فيها بنادق مسك

وَزَعْفَرَانٍ مَعْجُونٍ، فِي أَجْوَابِ تِلْكَ الْبَنَادِقِ رِقَاعٌ مَكْتُوبَةٌ بِأَمْوَالٍ جَزِيلَةٍ وَعَطَايَا سَنِيَّةٍ وَإِقْطَاعَاتٍ، فَأَمَرَ الْمَأْمُونُ بِتَشْرِهَا عَلَى الْقَوْمِ مِنْ خَاصَّتِهِ، فَكَانَ كُلُّ مَنْ وَقَعَ فِي يَدِهِ بُنْدُقَةٌ، أَخْرَجَ الرُّقْعَةَ الَّتِي فِيهَا وَالتَّمَسَّهَ فَأُطْلِقَ لَهُ. وَوُضِعَتْ الْبِدَرُ، فَتُشَرَّمَا فِيهَا عَلَى الْقُوَادِ وَغَيْرِهِمْ، وَأُنْصَرَفَ النَّاسُ وَهُمْ أَغْنِيَاءُ بِالْجَوَائِزِ وَالْعَطَايَا. وَتَقَدَّمَ الْمَأْمُونُ بِالْصَّدَقَةِ عَلَى كَافَّةِ الْمَسَاكِينِ. وَلَمْ يَزَلْ مُكْرِمًا لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُعْظَمًا لِقَدْرِهِ مَدَّةَ حَيَاتِهِ، يُؤَثِّرُهُ عَلَى وَلَدِهِ وَجَمَاعَةِ أَهْلِ بَيْتِهِ^(١).

وَقَدْ رَوَى النَّاسُ: أَنَّ أُمَّ الْفَضْلِ بِنْتَ الْمَأْمُونِ كَتَبَتْ إِلَى أَبِيهَا مِنَ الْمَدِينَةِ تَشْكُو أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَتَقُولُ: إِنَّهُ يَتَسَرَّى^(٢) عَلَيَّ وَيُغَيِّرُنِي، فَكَتَبَ إِلَيْهَا الْمَأْمُونُ: يَا بُنَيَّةُ، إِنَّا لَمْ نَزَوِّجْكَ أَبَا جَعْفَرٍ لَتُحَرِّمَنِي^(٣) عَلَيْهِ حَلَالًا، فَلَا تَعَاوِدِي لِذِكْرِي مَا ذَكَرْتِ بَعْدَهَا^(٤).

وَلَمَّا تَوَجَّهَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ بَغْدَادٍ مَنْصَرِفًا مِنْ عِنْدِ الْمَأْمُونِ وَمَعَهُ أُمُّ الْفَضْلِ قَاصِدًا بِهَا الْمَدِينَةَ، صَارَ إِلَى شَارِعِ بَابِ الْكُوفَةِ وَمَعَهُ النَّاسُ يُشَيِّعُونَهُ، فَأَنْتَهَى إِلَى دَارِ الْمُسَيِّبِ عِنْدَ مَغِيبِ الشَّمْسِ، نَزَلَ وَدَخَلَ

(١) اعلام الوري: ٣٣٥، الاحتجاج: ٤٤٣، مثله، وذكر نحوه القمي في تفسيره ١: ١٨٢، والمسعودي في اثبات الوصية: ١٨٩، والطبري في دلائل الامامة: ٢٠٦، والمصنف في الاختصاص: ٩٨، وابن الصباغ في الفصول المهمة: ٢٦٧.

(٢) السُّرِّيَّةُ: الجارية المتخذة للجماع منسوبة الى السر «القاموس ٢: ٤٧، لسان العرب ٤: ٣٥٨.

(٣) في «م» وهامش «ش»: لُنَحْرَمَ.

(٤) مناقب آل أبي طالب ٤: ٣٨٢، الفصول المهمة: ٢٧٠، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٠: ٥٠/٧٩.

المسجد، وكان في صحنه نَبَقَةٌ^(١) لم تحمل بعد، فدعا بكوز فيه ماء فتوضأ في أصل النَبَقَةِ فصلى بالناس صلاة المغرب، فقرأ في الأولى منها الحمد وإذا جاء نصر الله، وقرأ في الثانية الحمد وقُلْ هو الله أحد، وقنت قبل ركوعه فيها، وصلى الثالثة وتشهد وسلم، ثم جلس هنيئة يذكر الله تعالى، وقام من غير تعقيب فصلى النوافل أربع ركعات، وعقب بعدها وسجد سجدة الشكر، ثم خرج. فلما انتهى إلى النَبَقَةِ رآها الناس وقد حملت حملاً حسناً فتعجبوا من ذلك وأكلوا منها فوجدوه نَبَقاً حلواً لا عجم له.

وودَّعوه ومضى عليه السلام من وقته إلى المدينة، فلم يزل بها إلى أن أشخصه المعتصم في أول سنة عشرين^(٢) ومائتين إلى بغداد، فأقام بها حتى توفي في آخر ذي القعدة من هذه السنة، فدفن في ظهر جدّه أبي الحسن موسى عليه السلام^(٣).

أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد، عن محمد بن يعقوب، عن أحمد بن إدريس، عن محمد بن حسان، عن علي بن خالد قال: كنت بالعسكر^(٤) فبلغني أن هناك رجلاً محبوساً أتى به من ناحية الشام مكبلاً، وقالوا: إنه تنبأ. قال: فأتيت الباب وداريت البوابين حتى وصلت إليه، فإذا رجل له فهم وعقل، فقلت له: يا هذا ما قصتك؟ فقال: إني كنت رجلاً بالشام أعبد الله في الموضع الذي يقال: إنه نصب فيه رأس الحسين

(١) النَبَقَةُ: النبق - بفتح النون وكسر الباء، وقد تسكن: ثمر السدر «النهاية - نبق - ٥ : ١٠».

(٢) كان في النسخ: سنة خمس وعشرين، وما أثبتناه هو الصواب بقرينة ما في ص ٢٧٣ و ٢٩٥ من

هذا الجزء؛ وانظر: الكافي ١ : ٤١١ و ٤١٦ / ١٢، تاريخ أهل البيت (ع) : ٨٥.

(٣) اعلام الوری : ٣٣٨، مناقب آل أبي طالب ٤ : ٣٩٠، الفصول المهمة : ٢٧٠، ونقله

العلامة المجلسي في البحار ٥٠ : ٨٩.

(٤) العسكر: سامراء.

عليه السلام ، فبينما أنا ذات ليلة في موضعي مُقبِلٌ على المحراب أذكرُ الله تعالى ، إذ رأيتُ شخصاً بين يدي ، فنظرتُ إليه فقال لي : « قُمْ » ، فقمْتُ معه فمشى بي قليلاً فإذا أنا في مسجد الكوفة ، فقال لي : « أتعرفُ هذا المسجد؟ » فقلتُ : نعم هذا مسجد الكوفة ، قال : فصلّى فصلّيتُ معه ثم انصرفَ وانصرفتُ معه ، فمشى قليلاً فإذا نحن بمسجد الرسول عليه السلام فسلم على رسول الله صلى الله عليه وآله وصلىّ وصليتُ معه ، ثم خرجَ وخرجتُ فمشى قليلاً فإذا أنا بمكة ، فطافَ بالبيت وطُفتُ معه ، ثم خرجَ فمشى قليلاً فإذا أنا بموضعي الذي كنتُ أعبدُ الله تعالى فيه بالشام ، وغابَ الشخصُ عن عيني ، فبقيتُ متعجباً حولاً مما رأيتُ .

فلما كان في العام المقبل رأيتُ ذلك الشخصَ فاستبشرتُ به ، ودعاني فأجبتُه ، ففعلَ كما فعلَ في العام الماضي ، فلما أرادَ مفارقتي بالشام قلتُ له : سألتُك بحقّ الذي أقدرُك على ما رأيتُ منك إلا أخبرتني مَنْ أنت؟ فقال : « أنا محمدُ بن عليّ بن موسى بن جعفر » .

فحدثتُ مَنْ كانَ يصيرُ إليّ بخبره ، فرقي ذلك إلى محمد بن عبد الملك الزيات ، فبعثَ إليّ فأخذني وكبلني في الحديد وحملني إلى العراقِ وحُبِسْتُ كما ترى ، وأدعيني عليّ المحال .

فقلتُ له : فأرفعُ عنك قصةً إلى محمد بن عبد الملك الزيات .

فقال : أفعل .

فكتبتُ عنه قصةً شرحتُ أمره فيها ورفعتها إلى محمد بن عبد الملك الزيات ، فوقعَ في ظهريها : قُلْ لِلَّذِي أَخْرَجَكَ مِنَ الشَّامِ فِي لَيْلَةٍ إِلَى

الكوفة ومن الكوفة إلى المدينة ومن المدينة إلى مكة وردك من مكة إلى الشام، أن يُخرجك من حبسك هذا.

قال علي بن خالد: فغممني ذلك من أمره ورققت له وانصرفت محزوناً عليه. فلما كان من الغد باكرت الحبس لأعلمه بالحال وأمره بالصبر والعزاء، فوجدت الجنود وأصحاب الحرس وأصحاب السجن وخلقا عظيماً من الناس يهرعون، فسألت عن حالهم فقبل لي: المحمول من الشام المتنبئ افتقد البارحة من الحبس، فلا يذرى أخسفت به الأرض أو اختطفته الطير!

وكان هذا الرجل - أعني علي بن خالد - زيدياً، فقال بالإمامة لهما رأى ذلك وحسن اعتقاده^(١).

أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد، عن محمد بن يعقوب، عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن محمد بن علي، عن محمد بن حمزة، عن محمد بن علي الهاشمي قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام صبيحة غرسه بينت المأمون، وكنت تناولت من الليل دواءً، فأول من دخل عليه في صبيحته أنا وقد أصابني العطش، وكهرت أن أدعو بالماء، فنظر أبو جعفر عليه السلام في وجهي وقال: «أراك عطشان؟» قلت: أجل، قال: «يا غلام اسقنا ماء» فقلت في نفسي: الساعة يأتونه بماء مسموم واغتممت لذلك، فأقبل الغلام ومعه الماء، فتبسم في وجهي

(١) بصائر الدرجات: ١/٤٢٢، الكافي ١: ١/٤١١، دلائل الإمامة: ٢١٤، الاختصاص:

٣٢٠، اعلام الوري: ٣٣٢، الخرائج والجرائح ١: ١٠/٣٨٠، وخرج نحوه ابن الصباغ في

الفصول المهمة: ٢٧١، ومختصراً في مناقب آل أبي طالب ٤: ٣٩٣، ونقله العلامة المجلسي

في البحار ٥٠: ٤٠.

ثُمَّ قَالَ: «يَا غَلامُ ناولني الماء» فَتَنَاوَلَ الماءَ فَشَرِبَ ثُمَّ ناولني فَشَرِبْتُ، وَأَطَلْتُ عِنْدَهُ فَعَطِشْتُ، فَدَعَا بِالماءِ ففَعَلَ كما فَعَلَ في المَرَّةِ الأولى فَشَرِبَ ثُمَّ ناولني وَتَبَسَّمتُ.

قالَ مُحَمَّدُ بنُ حمزة: فقالَ لي مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ الهاشمي: واللهِ إِنني أَظُنُّ أَنَّ أبا جعفرَ يَعْلَمُ ما في النفوسِ كما تقولُ الرافضة^(١).

أخْبَرَنِي أَبُو القاسمِ جعفرُ بنُ مُحَمَّدٍ، عن مُحَمَّدِ بنِ يعقوبَ، عن عِدَّةٍ من أَصحابِهِ، عن أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدٍ، عن الحَجَّالِ وعَمرو بنِ عَثمانَ، عن رَجُلٍ من أَهلِ المَدِينَةِ، عن المُطَرِّفي قالَ: مَضَى أَبُو الحَسَنِ الرضا عليه السلامُ وَليَ عليه أربعةُ آلافِ درهمٍ لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُها غَيْرِي وَغَيْرُهُ، فَأَرْسَلَ إِلَيَّ أَبُو جعفرَ عليه السلامُ: «إِذا كانَ في غَدٍ فَأَتِنِي» فَأَتَيْتُهُ مِنَ الغَدِ فَقَالَ لي: «مَضَى أَبُو الحَسَنِ وَلَكَ عَلَيْهِ أربعةُ آلافِ درهمٍ؟» فَقُلْتُ: نَعَمْ، فَرَفَعَ المُصَلَّى الَّذِي كانَ تَحْتَهُ فَإِذا تَحْتَهُ دنانيرُ فَدَفَعَهَا إِلَيَّ، فَكانَ قِيمَتُها في الوَقْتِ أربعةَ آلافِ درهمٍ^(٢).

أخْبَرَنِي أَبُو القاسمِ، عن مُحَمَّدِ بنِ يعقوبَ، عن الحَسَنِ بنِ مُحَمَّدٍ، عن مَعْلَى بنِ مُحَمَّدٍ، [عن عَلِيِّ بنِ أَسيبٍ]^(٣) قالَ: خَرَجَ عَلَيَّ أَبُو جعفرَ عليه

(١) الكافي ١: ٤١٤/٦، دلائل الإمامة: ٢١٥، الخرائج والجرائح ١: ٣٧٩/٩، ورواه بحذف

أوله ابن شهر آشوب في المناقب ٤: ٣٩٠، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٠: ٢٨/٥٤.

(٢) الكافي ١: ٤١٥/١١، اعلام الوری: ٣٣٤، وذكره باختلاف يسير ابن شهر آشوب في المناقب

٤: ٣٩١، ونحوه في الخرائج والجرائح ١: ٣٧٨/٧، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٠:

٢٩/٥٤.

(٣) ما بين المعقوفين سقط من السند في النسخ مع أنه الراوي للخبر في المصادر، وقد نقل العلامة

المجلسي في البحار الخبر عن الإرشاد، وفيه: معلى بن محمد عن ابن اسباط، وهو اختصار علي

ابن اسباط كما هو المعلوم من دأبه.

السلام (حدثان مَوْتِ أَبِيهِ) ^(١) فَظَرْتُ إِلَى قَدِّهِ لِأَصِفَ قَامَتَهُ لِأَصْحَابِي ^(٢)، فَقَعَدَ ثُمَّ قَالَ: «يَا عَلِي ^(٣)، إِنَّ اللَّهَ اخْتَجَّ فِي الْإِمَامَةِ بِمِثْلِ مَا اخْتَجَّ بِهِ فِي النَّبُوَّةِ فَقَالَ: ﴿وَاتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا﴾ ^(٤)» ^(٥).

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْقَاسِمِ الْجَعْفَرِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَعِيَ ثَلَاثُ رِقَاعٍ غَيْرُ مُعْنُونَةٍ وَاشْتَبَهْتُ عَلِيًّا فَأَعْتَمَمْتُ فَتَنَاوَلَ إِحْدَاهَا وَقَالَ: «هَذِهِ رَقْعَةُ رَيَّانَ بْنِ شَبِيبٍ» ثُمَّ تَنَاوَلَ الثَّانِيَةَ فَقَالَ: «هَذِهِ رَقْعَةُ فُلَانٍ» فَبُهِتُ أَنْظُرُ إِلَيْهِ، فَتَبَسَّمَ وَأَخَذَ الثَّالِثَةَ فَقَالَ: «هَذِهِ رَقْعَةُ فُلَانٍ» فَقُلْتُ: نَعَمْ جُعِلْتُ فِدَاكَ.

فَأَعْطَانِي ثَلَاثَ مِائَةِ دِينَارٍ وَأَمَرَنِي أَنْ أَحْمِلَهَا إِلَى بَعْضِ بَنِي عَمِّهِ وَقَالَ: «أَمَّا إِنَّهُ سَيَقُولُ لَكَ: دُلَّنِي عَلَى حَرِيفٍ يَشْتَرِي لِي بِهَا مَتَاعاً فَذُلُّهُ عَلَيْهِ» قَالَ: فَاتَّيْتُهُ بِالْدَّنَانِيرِ فَقَالَ لِي: يَا أَبَا هَاشِمٍ دُلَّنِي عَلَى حَرِيفٍ يَشْتَرِي لِي بِهَا مَتَاعاً، فَقُلْتُ: نَعَمْ.

وَكَلَّمَنِي فِي الطَّرِيقِ جَمَّالٌ سَأَلَنِي أَنْ أَخَاطِبَهُ فِي إِدْخَالِهِ مَعَ بَعْضِ

(١) في هامش «ش»: قريباً من موت أبيه.

(٢) في هامش «ش»: لأصحابنا.

(٣) كذا في «ح» لكن لم يأت فيه بعلي بن اسباط كما مرّ، والمناسب لعدم وجوده هو (يا معلّى) وكان في «م» و«ش» في الاصل: يا علي، ثم صحح فيهما بـ (معلّى).

(٤) مريم ١٩: ١٢.

(٥) ذكر الخبر الصفار في بصائر الدرجات: ١٠/٢٥٨، والكليني في الكافي ١: ٧/٣١٥ و٣/٤١٣، والمسعودي في اثبات الوصية: ١٨٤، والطبرسي في مجمع البيان ٣: ٥٠٦، والراوندي في الخرائج والجرائح ١: ١٤/٣٨٤، وابن شهر آشوب في المناقب ٤: ٣٨٩، باختلاف يسير، ونقله المجلسي في البحار ٥٠: ١/٣٧.

أَصْحَابِهِ فِي أُمُورِهِ، فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ لِأَكَلِّمَهُ فَوَجَدْتُهُ يَأْكُلُ وَمَعَهُ جَمَاعَةٌ، فَلَمْ أَتِمَّكُنْ مِنْ كَلَامِهِ، فَقَالَ: «يَا أَبَا هَاشِمٍ كُلْ»، وَوَضَعَ بَيْنَ يَدَيَّ مَا أَكُلُ مِنْهُ، ثُمَّ قَالَ ابْتِدَاءً مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ: «يَا غُلَامُ انْظُرِ الْجَمَالَ الَّذِي أَتَانَا بِهِ أَبُو هَاشِمٍ فَضُمَّهُ إِلَيْكَ».

قَالَ أَبُو هَاشِمٍ: وَدَخَلْتُ مَعَهُ ذَاتَ يَوْمٍ بُسْتَانًا، فَقُلْتُ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، إِنِّي مُوَلِّعٌ بِأَكْلِ الطَّيْنِ، فَادْعُ اللَّهَ لِي، فَسَكَتَ ثُمَّ قَالَ لِي بَعْدَ أَيَّامٍ ابْتِدَاءً مِنْهُ: «يَا أَبَا هَاشِمٍ، قَدْ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْكَ أَكْلَ الطَّيْنِ» قَالَ أَبُو هَاشِمٍ: فَمَا شَيْءٌ أَبْغَضُ إِلَيَّ مِنْهُ الْيَوْمَ^(١).

وَالْأَخْبَارُ فِي هَذَا الْمَعْنَى كَثِيرَةٌ، وَفِيمَا أَثْبَتْنَاهُ مِنْهَا كِفَايَةٌ فِيمَا قَصَدْنَا لَهُ
إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

(١) الكافي ١: ٤١٤/٥، والطبرسي في اعلام الوري: ٣٣٣ عن كتاب اخبار ابي هاشم الجعفري،
والقطب الراوندي في الخرائج والجرائح ٢: ٦٦٤ - ١/٦٦٥ و ٢ و ٣ و ٤، وابن شهر آشوب في
المناقب ٤: ٣٩٠، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٠: ٤١/٤، ٥، ٦، ٧..

باب

ذِكْرُ وِفَاةِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ،
وَمَوْضِعِ قَبْرِهِ، وَذِكْرُ وَلَدِهِ

قَدْ تَقَدَّمَ الْقَوْلُ فِي مَوْلِدِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَذَكَرْنَا أَنَّهُ وُلِدَ
بِالْمَدِينَةِ، وَأَنَّهُ قُبِضَ بِبَغْدَادَ.

وَكَانَ سَبَبُ وُرُودِهِ إِلَيْهَا إِشْخَاصُ الْمُعْتَصِمِ لَهُ مِنَ الْمَدِينَةِ، فَوَرَدَ بِغْدَادَ
لِللَّيْلَتَيْنِ بَقِيَّتَا مِنَ الْحَرَمِ مِنْ سَنَةِ عَشْرِينَ وَمِائَتَيْنِ، وَتَوُفِّيَ بِهَا فِي ذِي الْقَعْدَةِ مِنْ
هَذِهِ السَّنَةِ.

وَقِيلَ: إِنَّهُ مَضَى مَسْمُومًا^(١) وَلَمْ يَثْبُتْ بِذَلِكَ عِنْدِي خَبَرٌ فَأَشْهَدُ بِهِ.
وَدُفِنَ فِي مَقَابِرِ قُرَيْشٍ فِي ظَهْرِ جَدِّهِ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ
عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، وَكَانَ لَهُ يَوْمَ قُبُضِ خَمْسٍ وَعِشْرُونَ سَنَةً وَأَشْهُرًا.
وَكَانَ مَنَعُوتًا بِالْمُنْتَجَبِ وَالْمُرْتَضَى، وَخَلَفَ بَعْدَهُ مِنَ الْوَلَدِ عَلِيًّا ابْنَهُ
الْإِمَامَ مِنْ بَعْدِهِ، وَمُوسَى، وَفَاطِمَةَ وَأَمَامَةَ ابْنَتَيْهِ، وَلَمْ يُخْلَفْ ذَكَرًا غَيْرَ مَنْ
سَمَّيْنَاهُ.

(١) كما في تفسير العياشي ١ : ٣٢٠، ونقله ابن شهر آشوب عن ابن عياش في المناقب ٤ : ٣٧٩.

باب

ذِكْرُ الإمام بعد أبي جعفر محمد بن عليّ عليهما
السلام وتاريخ مولده، ودلائل إمامته، وطرف من أخباره،
ومدة إمامته، ومبلغ سنه، وذكر وفاته وسببها،
وموضع قبره، وعدد أولاده، ومختصر من أخباره

وكان الإمام بعد أبي جعفر عليه السلام ابنه أبا الحسن عليّ بن محمد،
لاجتماع خصال الإمامة فيه، وتكامل فضله، وأنه لا وارث لمقام أبيه
سواه، وثبوت النص عليه بالإمامة والإشارة إليه من أبيه بالخلافة.

وكان مولده بصرياً^(١) من المدينة للنصف من ذي الحجة سنة اثنتي
عشرة ومائتين، وتوفي بسرّ من رأى في رجب سنة أربع وخمسين ومائتين،
وله يومئذ إحدى وأربعون سنة وأشهر. وكان المتوكل قد أشخصه مع
يحيى بن هرثمة بن أعين من المدينة إلى سرّ من رأى، فأقام بها حتى مضى
لسبيله. وكانت مدة إمامته ثلاثاً وثلاثين سنة، وأمّه أم ولد يقال لها:
سُمّانة.

(١) صريا: هي قرية أسسها موسى بن جعفر عليه السلام على ثلاثة أميال من المدينة. «مناقب
آل أبي طالب ٤ : ٣٨٢».

باب طَرَفٍ مِنَ الْخَبَرِ فِي النَّصِّ عَلَيْهِ بِالْإِمَامَةِ وَالْإِشَارَةِ إِلَيْهِ بِالْخِلَافَةِ

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ قَالَ: لَمَّا أُخْرِجَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى بَغْدَادٍ فِي الدَّفْعَةِ الْأُولَى مِنْ خُرُجَتِهِ قُلْتُ لَهُ عِنْدَ خُرُوجِهِ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، فَإِلَى مَنْ الْأَمْرُ بَعْدَكَ؟ قَالَ: فَكَّرْتُ بِوَجْهِهِ إِلَيَّ ضَاحِكاً وَقَالَ: «لَيْسَ حَيْثُ^(١) ظَنَنْتَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ»، فَلَمَّا اسْتَدْعِيَ بِهِ إِلَى الْمَعْتَصِمِ صِرْتُ إِلَيْهِ فَقُلْتُ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، أَنْتَ خَارِجٌ، فَإِلَى مَنْ هَذَا الْأَمْرُ مِنْ بَعْدِكَ؟ فَبَكَى حَتَّى اخْضَلَّتْ لَحْيَتُهُ ثُمَّ التَّفَّتَ إِلَيَّ فَقَالَ: «عِنْدَ هَذِهِ يُخَافُ عَلَيَّ، الْأَمْرُ مِنْ بَعْدِي إِلَى ابْنِي عَلِيٍّ»^(٢).

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ الْحُسَيْنِ^(٣) بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ الْخَيْرَانِيِّ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ: كُنْتُ أَلْزِمُ بَابَ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِلْخِدْمَةِ الَّتِي وَكَّلْتُ بِهَا، وَكَانَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ

(١) فِي هَامِش «ش» وَ«م»: كَمَا.

(٢) الْكَافِي ١: ١/٢٦٠، أَعْلَامُ الْوَرَى: ٣٣٩، مَنَاقِبُ آلِ أَبِي طَالِبٍ ٤: ٤٠٨، وَنَقْلُهُ الْعَلَامَةُ الْمَجْلِسِي فِي الْبَحَارِ ٥٠: ١١٨/٢، وَذَكَرَ ابْنُ الصَّبَاحِ فِي الْفُصُولِ الْمُهْمَةِ: ٢٧٧ خُرُوجَ الْإِمَامِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْمَرَّةَ الثَّانِيَةَ مِنَ الْمَدِينَةِ فَقَطْ.

(٣) كَذَا فِي «ح» وَهُوَ مُحْتَمَلٌ «ش»، وَفِي «م»: الْحُسَيْنُ، وَالصُّوَابُ مَا أُثْبِتَنَاهُ مُوَافِقاً لِلْكَافِي.

عيسى الأشعري يجيء في السحر من آخر كل ليلة ليتعرف خبر علة أبي جعفر عليه السلام، وكان الرسول الذي يختلف بين أبي جعفر وبين الخيراني إذا حضر قام أحمد ونحلا به.

قال الخيراني: فخرج ذات ليلة وقام أحمد بن محمد بن عيسى عن المجلس، ونحلا بي الرسول، واستدار أحمد فوقف حيث يسمع الكلام، فقال الرسول: إن مولاك يقرأ عليك السلام، ويقول لك: «إني ماض، والأمر صائر إلى ابني علي، وله عليكم عدي ما كان لي عليكم بعد أبي».

ثم مضى الرسول ورجع أحمد إلى موضعه، فقال لي: ما الذي قال لك؟ قلت: خيراً، قال: قد سمعت ما قال، وأعاد علي ما سمع، فقلت له: قد حرم الله عليك ما فعلت، لأن الله تعالى يقول: ﴿وَلَا تَجَسَّسُوا﴾^(١) فإذا سمعت فاحفظ الشهادة لعلنا نحتاج إليها يوماً ما، وإياك أن تظهرها إلى وقتها.

قال: وأصبحت وكتبت نسخة الرسالة في عشر رفاع، ونحمتها ودفعتها إلى عشرة من وجوه أصحابنا، وقلت: إن حدث بي حدث الموت قبل أن أطلبكم بها فافتحوها وأعملوا بما فيها.

فلما مضى أبو جعفر عليه السلام لم أخرج من منزلي حتى عرفت أن رؤساء العصاة قد اجتمعوا عند محمد بن الفرج^(٢)، يتفاوضون في الأمر. وكتب إلي محمد بن الفرج يعلمني باجتماعهم عنده ويقول:

(١) الحجرات ٤٩: ١٢.

(٢) هو محمد بن الفرج الرنجي من اصحاب الرضا والجواد والهادي عليهم السلام.

لولا مخافة الشهرة لصرت معهم إليك، فأحب أن تركب إلي. فركبت وصرت إليه، فوجدت القوم مجتمعين عنده، فتجارتنا في الباب^(١)، فوجدت أكثرهم قد شكوا، فقلت لمن عنده الرقاع - وهم حضور - : أخرجوا تلك الرقاع، فأخرجوها، فقلت لهم: هذا ما أمرت به.

فقال بعضهم: قد كنا نحب أن يكون معك في هذا الأمر آخر ليتأكد القول.

فقلت لهم: قد أتاكم الله بما تحبون، هذا أبو جعفر الأشعري يشهد لي بسماع هذه الرسالة فاسألوه، فسأله القوم فتوقف عن الشهادة، فدعوته إلى المباهلة، فخاف منها وقال: قد سمعت ذلك، وهي مكرمة كنت أحب أن تكون لرجل من العرب، فأما مع المباهلة فلا طريق إلى كتمان الشهادة، فلم يرح القوم حتى سلموا لأبي الحسن عليه السلام^(٢).

والأخبار في هذه الباب كثيرة جداً إن عملنا على إثباتها طال بها الكتاب، وفي إجماع العصابة على إمامة أبي الحسن عليه السلام، وعدم من يدعيها سواه في وقته ممن يلتبس الأمر فيه غنى عن إيراد الأخبار بالنصوص على التفصيل.

(١) في هامش «ش»: الباب: صاحب السر الذي يتوصل إلى الامام به.

(٢) الكافي ١: ٢٦٠/٢، اعلام الوری: ٣٤٠، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٠:

بَاب

ذِكْرُ طَرَفٍ مِنْ دَلَائِلِ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ
مُحَمَّدَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَأَخْبَارِهِ وَبِرَاهِينِهِ وَبَيِّنَاتِهِ

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ
الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مَعْلَى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ الشَّوْشَاءِ، عَنْ خَيْرَانَ
الْأَسْبَاطِيِّ، قَالَ: قَدِمْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ
الْمَدِينَةَ فَقَالَ لِي: «مَا خَبَرُ الْوَائِقِ عِنْدَكَ؟» قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ خَلَفْتُهُ
فِي عَافِيَةٍ، أَنَا مِنْ أَقْرَبِ النَّاسِ عَهْدًا بِهِ، عَهْدِي بِهِ مُنْذُ عَشْرَةِ أَيَّامٍ. قَالَ:
فَقَالَ لِي: «إِنَّ أَهْلَ الْمَدِينَةِ يَقُولُونَ: إِنَّهُ مَاتَ» فَقُلْتُ: أَنَا أَقْرَبُ النَّاسِ بِهِ
عَهْدًا. قَالَ: فَقَالَ لِي: «إِنَّ النَّاسَ يَقُولُونَ: إِنَّهُ مَاتَ» فَلَمَّا قَالَ لِي: إِنَّ النَّاسَ
يَقُولُونَ، عَلِمْتُ أَنَّهُ يَعْني نَفْسَهُ.

ثُمَّ قَالَ لِي: «مَا فَعَلَ جَعْفَرُ؟» قُلْتُ تَرَكْتُهُ أَسْوَأَ النَّاسِ حَالًا فِي
السَّجَنِ، قَالَ: فَقَالَ: «أَمَّا إِنَّهُ صَاحِبُ الْأَمْرِ، مَا فَعَلَ ابْنُ الزِّيَّاتِ؟» قُلْتُ:
النَّاسُ مَعَهُ وَالْأَمْرُ أَمْرُهُ، فَقَالَ: «أَمَّا إِنَّهُ شُوِّمَ عَلَيْهِ».

قَالَ: ثُمَّ سَكَتَ وَقَالَ لِي: «لَا بُدَّ أَنْ تَجْرِيَ مَقَادِيرُ اللَّهِ وَأَحْكَامُهُ، يَا
خَيْرَانُ مَاتَ الْوَائِقُ، وَقَدْ قَعَدَ الْمُتَوَكِّلُ جَعْفَرُ، وَقَدْ قُتِلَ ابْنُ الزِّيَّاتِ»
قُلْتُ: مَتَى جُعِلْتُ فِدَاكَ؟ قَالَ: «بَعْدَ خُرُوجِكَ بِسِتَّةِ أَيَّامٍ»^(١).

(١) الكافي ١: ٤١٦/١، اعلام الوری: ٣٤١، ونقله باختلاف يسير ابن شهر آشوب في المناقب
٤: ٤١٠، والراوندي في الخرائج والجرائع ١: ١٣/٤٠٧، وابن الصباغ في الفصول المهمة:

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ
(عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الطَّاهِرِيِّ) ^(١) قَالَ: مَرَضَ الْمُتَوَكِّلُ مِنْ
خُرَاجٍ ^(٢) خَرَجَ بِهِ فَأَشْرَفَ مِنْهُ عَلَى الْمَوْتِ، فَلَمْ يَجْسُرْ أَحَدٌ أَنْ يَمَسَّهُ
بِحَدِيدَةٍ، فَتَذَرْتُ أُمَّهُ إِنْ عُوِفِي أَنْ تَحْمِلَ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ
مَالًا جَلِيلًا مِنْ مَالِهَا.

وَقَالَ لَهُ الْفَتْحُ بْنُ خَاقَانَ: لَوْ بَعَثْتَ إِلَى هَذَا الرَّجُلِ - يَعْنِي أَبَا
الْحَسَنِ - فَسَأَلْتَهُ فَإِنَّهُ رَبِّمَا كَانَ عِنْدَهُ صِفَةُ شَيْءٍ يُفَرِّجُ اللَّهُ بِهِ عَنْكَ.
فَقَالَ: ابْعَثُوا إِلَيْهِ. فَمَضَى الرَّسُولُ وَرَجَعَ فَقَالَ: خُذُوا كُسْبَ ^(٣) الْغَنَمِ
فَدِيفُوهُ بِهَاءٍ وَرَدٍّ، وَضَعُوهُ عَلَى الْخُرَاجِ، فَإِنَّهُ نَافِعٌ بِإِذْنِ اللَّهِ. فَجَعَلَ مَنْ
بِحَضْرَةِ الْمُتَوَكِّلِ يَهْزَأُ مِنْ قَوْلِهِ، فَقَالَ لَهُمُ الْفَتْحُ: وَمَا يَضُرُّ مِنْ تَجَرُّبَةٍ مَا
قَالَ، فَوَاللَّهِ إِنِّي لَأَرْجُو الصَّلَاحَ بِهِ، فَأَحْضِرَ الْكُسْبَ وَدِيفَ بِهَاءٍ الْوَرْدَ
وَوَضَعَ عَلَى الْخُرَاجِ، فَانْفَتَحَ وَخَرَجَ مَا كَانَ فِيهِ.

→ ٢٧٩ ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٠ : ٤٨/١٥٨.

(١) كذا نقل العلامة المجلسي في البحار عن نسخة الإرشاد، وهو الموجود في الكافي الذي هو
مصدر الحديث، والنسخ هنا مشوشة، فقد ورد في «ش» و«م»: علي بن إبراهيم بن محمد،
وفي «ح»: علي بن إبراهيم عن إبراهيم بن محمد، والظاهر صحة ما أثبتناه فقد يأتي في متن
الحديث: قال إبراهيم بن محمد.

ثم إن عمدة الاختلاف في النسخ في لقب إبراهيم بن محمد، ففي «ش»: الطاهري وكتب
في ذيله: هكذا، وفي هامش «ش»: الطائفي ع صح، وأيضاً في هامش «ش» نسخة أخرى:
الطاهري وجعل فوقه علامة التصحيح وكتب تحته: لا غير، وفي «م»: الطائفي وفوقه علامة
التصحيح وجعل (الطاهري) في هامشه نسخة، وفي «ح» غير واضحة مرددة بين الطاهري
والطائفي.

(٢) الخراج: ما يخرج في البدن من القروح. «الصحاح - خرج - ١ : ٣٠٩».

(٣) في هامش «ش» و«م»: يعني الكُسْبَ الذي يُعْلِفُهُ الْغَنَمُ.

فُبَشِّرَتْ أُمُّ الْمُتَوَكِّلِ بِعَافِيَتِهِ فَحَمَلَتْ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَشْرَةَ آلَافٍ دِينَارٍ تَحْتَ خَتْمِهَا، وَاسْتَقَلَّ الْمُتَوَكِّلُ مِنْ عِلَّتِهِ.

فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ أَيَّامٍ سَعَى الْبَطْحَانِي بِأَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى الْمُتَوَكِّلِ وَقَالَ: عِنْدَهُ سِلَاحٌ وَأَمْوَالٌ، فَتَقَدَّمَ الْمُتَوَكِّلُ إِلَى سَعِيدِ الْحَاجِبِ أَنْ يَهْجُمَ لَيْلًا عَلَيْهِ، وَيَأْخُذَ مَا يَجِدُ عِنْدَهُ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالسِّلَاحِ وَيَحْمِلَهُ إِلَيْهِ. قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ: فَقَالَ لِي سَعِيدُ الْحَاجِبِ: صِرْتُ إِلَى دَارِ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِاللَّيْلِ، وَمَعِيَ سُلْمٌ فَصَعِدْتُ مِنْهُ إِلَى السَّطْحِ، وَنَزَلْتُ مِنَ الدَّرَجَةِ إِلَى بَعْضِهَا فِي الظُّلْمَةِ، فَلَمْ أَذَرِ كَيْفَ أَصِلُ إِلَى الدَّارِ، فَنَادَانِي أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الدَّارِ: «يَا سَعِيدُ، مَكَانَكَ حَتَّى يَأْتُوكَ بِشَمْعَةٍ» فَلَمْ أَلْبِثْ أَنْ أَتَوْنِي بِشَمْعَةٍ، فَنَزَلْتُ فَوَجَدْتُ عَلَيْهِ جُبَّةً صُوفٍ وَقَلَنْسُوءَ مِنْهَا وَسَجَادَتَهُ عَلَى حَصِيرٍ بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُوَ مُقْبِلٌ عَلَى الْقِبْلَةِ. فَقَالَ لِي: «دُونَكَ الْبُيُوتَ» فَدَخَلْتُهَا وَقَشَّيْتُهَا فَلَمْ أَجِدْ فِيهَا شَيْئًا، وَوَجَدْتُ الْبَدْرَةَ مَخْتُومَةً بِخَاتَمِ أُمِّ الْمُتَوَكِّلِ وَكِيسًا مَخْتُومًا مَعَهَا، فَقَالَ لِي أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «دُونَكَ الْمَصَلَّى» فَرَفَعْتُهُ فَوَجَدْتُ سَيْفًا فِي جَفَنِ مَلْبُوسٍ.

فَأَخَذْتُ ذَلِكَ وَصِرْتُ إِلَيْهِ، فَلَمَّا نَظَرْتُ إِلَى خَاتَمِ أُمِّهِ عَلَى الْبَدْرَةِ بَعَثَ إِلَيْهَا فَخَرَجَتْ إِلَيْهِ، فَسَأَلَهَا عَنِ الْبَدْرَةِ. فَأَخْبَرَنِي بِعُضْ خَدَمِ الْخَاصَّةِ أَنَّهَا قَالَتْ: كُنْتُ نَذَرْتُ فِي عِلَّتِكَ أَنْ عُوفِيَتْ أَنْ أَحْمَلَ إِلَيْهِ مِنْ مَالِي عَشْرَةَ آلَافٍ دِينَارٍ، فَحَمَلْتُهَا إِلَيْهِ، وَهَذَا خَاتَمُكَ^(١) عَلَى الْكِيسِ مَا حَرَّكَهُ، وَفَتَحَ الْكِيسَ

(١) مكذا في النسخ الخطية ونقل العلامة المجلسي عنه، والظاهر ان الصحيح: خاتمي، كما في الكافي واعلام الورى.

الآخر فإذا فيه أربعمائة دينار، فأمر أن يُضمَّ إلى البذرة بذرة أخرى، وقال لي: إحمل ذلك إلى أبي الحسن، وارددْ عليه السيف والكيس بما فيه.

فحملتُ ذلك إليه واستحييتُ منه، فقلتُ له: يا سيدي، عزَّ عليَّ بدخول دارك بغير إذنك ولكني مأمور، فقال لي: ﴿سَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾^(١)،^(٢).

أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد، عن محمد بن يعقوب، عن الحسين بن محمد، عن المعلي بن محمد، عن أحمد بن محمد بن عبد الله، عن علي بن محمد النوفلي قال: قال لي محمد بن الفرَج الرُّحَجي: إنَّ أبا الحسن عليه السلام كتبَ إليه: «يا محمد، أجمع أمرك وخذ حذرَكَ».

قال: فأنا في جمعِ أمري لستُ أدري ما المرادُ^(٣) بما كتبَ به إليَّ، حتى وردَ عليَّ رسولٌ حملني من مصر مُصَفِّداً بالحديد، وضربَ على كُلِّ ما أمْلِكُ، فمكثتُ في السَّجنِ ثمانينَ سنينَ ثم وردَ عليَّ كتابٌ منه وأنا في السَّجنِ: «يا محمد بن الفرَج، لا تنزلُ في ناحية الجانب الغربي» فقرأتُ الكتابَ وقلتُ في نفسي: يَكْتُبُ أبو الحسن إليَّ بهذا وأنا في السَّجنِ! إنَّ هذا لعَجَبٌ. فما مكثتُ إلا أياماً يسيرةً حتى أفرجَ عني وحلَّتْ قِيودي ونحلي سبيلي.

(١) الشعراء ٢٦: ٢٢٧.

(٢) الكافي ١: ٤١٧/٤، اعلام الوری: ٣٤٤، دعوات الراوندي: ٥٥٥/٢٠٢، الخرائج والجرائج ١: ٨/٦٧٦، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٠: ١٩٨/١٠، وذكره باختلاف يسير ابن الصباغ في الفصول المهمة: ٢٨١، وذكره مختصراً ابن شهر آشوب في المناقب ٤: ٤١٥.

(٣) في «م» وهامش «ش»: ما الذي أراد.

قال: فكتبته إليه بعد خروجه أسأله أن يسأل الله أن يرده علي ضياعي، فكتب إلي: «سوف ترد عليك، وما يضرك ألا ترد عليك».

قال علي بن محمد النوفلي: فلما شحص محمد بن الفرغ الرخجي إلى العسكر، كتب له برده ضياعه، فلم يصل الكتاب حتى مات^(١).

قال: علي بن محمد النوفلي: وكتب علي بن الخصيب^(٢) إلى محمد بن الفرغ بالخروج إلى العسكر، فكتب إلى أبي الحسن عليه السلام يشاوره، فكتب إليه أبو الحسن عليه السلام: «أخرج فإن فيه فرجك إن شاء الله» فخرج فلم يلبث إلا يسيراً حتى مات^(٣).

وروى (أحمد بن عيسى)^(٤) قال: أخبرني (أبو يعقوب)^(٥) قال: رأيت

(١) الكافي ١: ٤١٨/٥، اعلام الوري: ٣٤١، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٠: ١٤١، وذكره بحذف آخره المسعودي في اثبات الوصية: ١٩٦، والقطب الراوندي في الخرائج والجرائح ٢: ٦٧٩/٩، وابن شهر آشوب في مناقب آل أبي طالب ٤: ٤١٤.

(٢) كذا في النسخ وفي ما نقله الطبرسي في اعلام الوري عن الكافي، وقد جعله العلامة المجلسي في البحار عن الارشاد: نسخة، وفي مطبوعة الكافي: أحمد بن الخصيب وفي بعض نسخه المعتبرة: أحمد بن الخصيب، وهو الوارد في متن البحار، والظاهر صحته. فقد ذكره في اصحاب الامام الهادي عليه السلام الشيخ في رجاله: ٥/٤٠٩، والبرقي: ٦٠ وفيه وفي بعض نسخ رجال الشيخ: الخصيب، ثم انه يأتي ذكر أحمد بن الخصيب في بعض الأحاديث الآتية، وهو الوزير أبو العباس وزير المنتصر وبعده للمستعين، ثم نفاه المستعين الى المغرب، وتوفي سنة ٢٦٥، انظر ترجمته في سير اعلام النبلاء ١٢: ٢١١/٥٥٣ ومصادره.

(٣) الكافي ١: ٤١٨/ذيل الحديث ٥، اعلام الوري: ٣٤٢، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٠: ١٤١.

(٤) كذا في النسخ، لكن ذكر الخبر وما بعده الطبرسي في اعلام الوري عن أحمد بن محمد ابن عيسى، وكذلك حكاه العلامة المجلسي في البحار عنه وعن الارشاد، وسند الكافي للخبرين: الحسين بن محمد عن رجل عن أحمد بن محمد قال أخبرني أبو يعقوب.

(٥) نقل في هامش «ش» عن نسخة: ابن يعقوب.

محمّد بن الفرّج قبل موته بالعسكر في عشيّة من العشايا، وقد استقبل أبا الحسن عليه السلام فنظر إليه نظراً شافياً، فاعتلّ محمّد بن الفرّج من الغد، فدخلت عليه عائداً بعد أيامٍ من علته، فحدّثني أنّ أبا الحسن عليه السلام قد أنفذ إليه بثوبٍ وأرانيه مُدرجاً تحت رأسه، قال: فكفّن فيه والله^(١).

وذكر أحمد بن عيسى قال: حدّثني أبو يعقوب قال: رأيت أبا الحسن عليه السلام مع أحمد بن الخصيب يتسايران، وقد قصر أبو الحسن عليه السلام عنه، فقال له ابنُ الخصيب: سرّ جعلتُ فداك، فقال أبو الحسن: «أنت المقدّم» فما لبثنا إلا أربعة أيامٍ حتى وُضع الدهق^(٢) على ساق ابن الخصيب (وقتل)^(٣).

قال: وألح عليه ابنُ الخصيب في الدار التي كان قد نزلها وطأله بالانتقال منها وتسليمها إليه، فبعث إليه أبو الحسن عليه السلام: «لا قعدن بك من الله مقعداً، لا يبقى لك معه باقية»، فأخذه الله في تلك الأيام^(٤).

(١) الكافي ١: ٤١٩/٦، باختلاف سير، اعلام الوري: ٣٤٢، ومختصراً في مناقب آل أبي طالب ٤: ٤١٤.

(٢) الدهق: نوع من التعذيب «الصحاح - دهق - ٤: ١٤٧٨».

(٣) كذا في نسخة «ش» و«م» وهو الموجود في اعلام الوري، وفي الكافي بدله: ثم نعي، وقد خلت نسخة «ح» منه وهو الصواب، فإن أحمد بن الخصيب مات سنة ٢٦٥ أي بعد وفاة الامام الهادي عليه السلام باحدى عشرة سنة، والظاهر ان الخبر ناظر الى نفيه فقط. فقد نفاه المستعين الى المغرب في جمادى الآخرة سنة ٢٤٨ والظاهر أنّه المراد من: (فأخذه الله) في الخبر الآتي أيضاً.

(٤) الكافي ١: ٤١٩/ذيل الحديث ٦، باختلاف سير، اعلام الوري: ٣٤٢، الخرائج والجرائع ٢: ٦٨١/١١، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٠: ٢٣/١٣٩.

وروى الحسين بن الحسن الحسني قال: حَدَّثَنِي أَبُو الطَّيِّبِ يَعْقُوبُ ابْنُ يَاسِرٍ، قَالَ: كَانَ الْمُتَوَكِّلُ يَقُولُ: وَيَحْكُمُ قَدْ أَغْيَانِي أَمْرُ (ابن الرضا) ^(١) وَجَهَدْتُ أَنْ يَشْرَبَ مَعِيَ وَأَنْ يُنَادِمَنِي فَاثْتَنَعَ، وَجَهَدْتُ أَنْ أَجِدَ فُرْصَةً فِي هَذَا الْمَعْنَى فَلَمْ أَجِدْهَا. فَقَالَ لَهُ بَعْضُ مَنْ حَضَرَ: إِنْ لَمْ تَجِدْ مِنْ ابْنِ الرِّضَا مَا تُرِيدُهُ مِنْ هَذِهِ الْحَالِ، فَهَذَا أَخُوهُ مُوسَى قَصَّافٌ عَزَافٌ ^(٢) يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ وَيَعْشَقُ وَيَتَخَالَعُ فَأَحْضِرْهُ وَأَشْهَرْهُ، فَإِنَّ الْخَبَرَ يَشِيْعُ عَنْ ابْنِ الرِّضَا بِذَلِكَ وَلَا يُفَرِّقُ النَّاسُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ، وَمَنْ عَرَفَهُ اتَّهَمَ أَخَاهُ بِمِثْلِ فَعَالِهِ.

فَقَالَ: اكْتُبُوا بِأَشْخَاصِهِ مُكْرَمًا. فَأَشْخَصَ مُكْرَمًا فَتَقَدَّمَ الْمُتَوَكِّلُ أَنْ يَتَلَقَّاهُ جَمِيعُ بَنِي هَاشِمٍ وَالْقَوَادُّ وَسَائِرُ النَّاسِ، وَعَمِلَ عَلَى أَنَّهُ إِذَا وَافَى أَقْطَعَهُ قِطِيعَةً وَبَنَى لَهُ فِيهَا وَحَوْلَ إِلَيْهَا الْخَتَّارِينَ وَالْقِيَانِ ^(٣)، وَتَقَدَّمَ بِصِلَتِهِ وَبِرِّهِ، وَأَفْرَدَ لَهُ مَنْزِلًا سَرِيًّا ^(٤) يَصْلَحُ أَنْ يَزُورَهُ هُوَ فِيهِ.

فَلَمَّا وَافَى مُوسَى تَلَقَّاهُ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَنْطَرَةٍ وَصِيفٍ - وَهُوَ مَوْضِعٌ يُتَلَقَّى فِيهِ الْقَادِمُونَ - فَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَوَفَّاهُ حَقَّهُ ثُمَّ قَالَ لَهُ: «إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ قَدْ أَحْضَرَكَ لِيَهْتِكَ وَيَضَعَ مِنْكَ، فَلَا تُقِرُّ لَهُ أَنَّكَ شَرِبْتَ نَبِيذًا قَطُّ، وَاتَّقِ اللَّهَ يَا أَخِي أَنْ تَرْتَكِبَ مُحْظُورًا» فَقَالَ لَهُ مُوسَى: إِنَّمَا دَعَانِي لِهَذَا فَمَا حِيلَتِي؟ قَالَ: «فَلَا تَضَعْ مِنْ قَدْرِكَ، وَلَا تَعْصِرَ رَثْلَكَ، وَلَا

(١) المراد به أبو الحسن الثالث عليه السلام، واطلاقه على أبي جعفر الجواد وإبي محمد العسكري عليهما السلام صحيح أيضاً.

(٢) في هامش «ش»: القصف: اللهو واللعب، والعزف: أيضاً اللعب.

(٣) القيان: الاماء المغنيات. «مجمع البحرين» - قين - ٦: ٣٠١.

(٤) في هامش «ش»: السرو: الكرم، سرياً: كريماً.

تَفَعَّلَ مَا يَشِينُكَ، فَمَا غَرَضُهُ إِلَّا هَتُّكَ». فَأَبَى عَلَيْهِ مُوسَى، فَكَرَّرَ عَلَيْهِ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْقَوْلَ وَالْوَعْظَ، وَهُوَ مُقِيمٌ عَلَى خِلَافِهِ، فَلَمَّا رَأَى أَنَّهُ لَا يُجِيبُ قَالَ لَهُ: أَمَا إِنَّ الْمَجْلِسَ الَّذِي تُرِيدُ الْاجْتِمَاعَ مَعَهُ عَلَيْهِ لَا تَجْتَمِعُ عَلَيْهِ أَنْتَ، هُوَ أَبَدًا.

قَالَ: فَأَقَامَ مُوسَى ثَلَاثَ سَنِينَ يُبَكِّرُ كُلَّ يَوْمٍ إِلَى بَابِ الْمُتَوَكَّلِ، فَيُقَالُ لَهُ: قَدْ تَشَاغَلَ الْيَوْمَ، فَيَرْوَحُ، فَيُقَالُ لَهُ: قَدْ سَكِرَ، فَيُبَكِّرُ فَيُقَالُ لَهُ: قَدْ شَرِبَ دَوَاءً. فَمَا زَالَ عَلَى هَذَا ثَلَاثَ سَنِينَ حَتَّى قُتِلَ الْمُتَوَكَّلُ، وَلَمْ يَجْتَمِعْ مَعَهُ عَلَى شَرَابٍ^(١).

وَرَوَى مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: أَخْبَرَنِي زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: مَرَضْتُ فَدَخَلَ الطَّبِيبُ عَلَيَّ لَيْلاً وَوَصَفَ لِي دَوَاءً أَخَذَهُ فِي السَّحَرِ كَذَا وَكَذَا يَوْمًا، فَلَمْ يُمَكِّنِي تَحْصِيلُهُ مِنَ اللَّيْلِ، وَخَرَجَ الطَّبِيبُ مِنَ الْبَابِ، وَوَرَدَ صَاحِبُ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْحَالِ وَمَعَهُ صُرَّةٌ فِيهَا ذَلِكَ الدَّوَاءُ بَعِينَهُ، فَقَالَ لِي: أَبُو الْحَسَنِ يُقَرِّئُكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ: «خُذْ هَذَا الدَّوَاءَ كَذَا وَكَذَا يَوْمًا» فَأَخَذْتُهُ فَشَرَبْتُ فَبَرَأْتُ.

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ: فَقَالَ لِي زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ: يَا مُحَمَّدُ، أَيْنَ الْغَلَاةُ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ^(٢)؟!

(١) الكافي ١: ٤٢٠/٨، باختلاف يسير وكذا اعلام الوری: ٣٤٥، ومختصراً في مناقب آل أبي طالب ٤: ٤٠٩، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٠: ٦/٣.

(٢) الكافي ١: ٤٢٠/٩، باختلاف يسير، الخرائج والجرائح ١: ١٢/٤٠٦، وذكره الخنصيري في الهداية: ٣١٤ بتفصيل، ويحذف آخره في مناقب آل أبي طالب ٤: ٤٠٨، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٠: ٣٦/١٥.

باب

ذِكْرُ وَرُودِ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى الْعَسْكَرِ، وَوَفَاتِهِ بِهَا
وَسَبَبِ ذَلِكَ، وَعَدَدِ أَوْلَادِهِ، وَطَرَفِ مِنْ أَخْبَارِهِ

وَكَانَ سَبَبُ شَخْصِ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى سُرٍّ مَنْ رَأَى: أَنَّ
عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُحَمَّدٍ كَانَ يَتَوَلَّى الْحَرْبَ وَالصَّلَاةَ فِي مَدِينَةِ الرَّسُولِ عَلَيْهِ
السَّلَامُ فَسَعَى بِأَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى الْمُتَوَكِّلِ، وَكَانَ يَقْضِيهِ
بِالْأَذَى، وَبَلَغَ أَبَا الْحَسَنِ سِعَايَتَهُ بِهِ، فَكَتَبَ إِلَى الْمُتَوَكِّلِ يَذْكُرُ تَحَامُلَ
عَبْدِ اللَّهِ بْنَ مُحَمَّدٍ وَيَكْذِبُهُ فِيمَا سَعَى بِهِ، فَتَقَدَّمَ الْمُتَوَكِّلُ بِإِجَابَتِهِ عَنْ كِتَابِهِ
وَدُعَايِهِ فِيهِ إِلَى حُضُورِ الْعَسْكَرِ عَلَى جَمِيلٍ مِنَ الْفِعْلِ وَالْقَوْلِ، فَخَرَجَتْ
نُسْخَةُ الْكِتَابِ وَهِيَ:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَمَّا بَعْدُ: فَإِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَارَفَ بِقُدْرِكَ، رَاعَ لِقْرَابَتِكَ، مُوَجِبُ
لِحَقِّكَ، مُؤَثِّرُ مِنَ الْأُمُورِ فِيكَ وَفِي أَهْلِ بَيْتِكَ مَا يُصْلِحُ اللَّهُ بِهِ حَالَكَ
وَحَالَهُمْ، وَثَبَّتْ بِهِ عِزَّكَ وَعِزَّهُمْ، وَيُدْخِلُ الْأَمْنَ عَلَيْكَ وَعَلَيْهِمْ، يَبْتَغِي
بِذَلِكَ رِضَى رَبِّهِ وَأَدَاءَ مَا أَفْتَرَضَ عَلَيْهِ فِيكَ وَفِيهِمْ، وَقَدْ رَأَى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ
صَرَفَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُحَمَّدٍ عَمَّا كَانَ يَتَوَلَّاهُ مِنَ الْحَرْبِ وَالصَّلَاةِ بِمَدِينَةِ
الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذْ كَانَ عَلَى مَا ذَكَرْتَ مِنْ جَهَالَتِهِ بِحَقِّكَ

واستخفافه بقدرتك، وعندما قَرَفَكَ^(١) به ونَسَبَكَ إليه من الأمر الذي عَلِمَ أمير المؤمنين براءتك منه، وصِدَّقَ نَيْتَكَ في بَرِّكَ وقَوْلِكَ، وأَنَّكَ لم تُؤْهَلْ نَفْسَكَ لما قُرِفْتَ بَطْلِبِهِ، وقد وَلَّى أمير المؤمنين ما كان يلي من ذلك محمد ابن الفضل، وأَمَرَهُ بِإِكْرَامِكَ وتَبْجِيلِكَ والانتهاء إلى أَمْرِكَ ورَأْيِكَ، والتقرب إلى الله وإلى أمير المؤمنين بذلك.

وأمير المؤمنين مُشْتَاقٌ إليك، يُحِبُّ إَحْدَاثَ الْعَهْدِ بك والنظر إليك، فَإِنْ نَشِطْتَ لزيارته والمقام قَبْلَهُ ما أُحْيِيَتْ شَخْصَتَ وَمَنْ اخْتَرْتَ من أهل بيتك ومَوَالِيكَ وَحَشَمِكَ، على مُهَلَةٍ وَطُمَأْنِينَةٍ، تَرْحَلُ إِذَا شِئْتَ وتَنْزِلُ إِذَا شِئْتَ وتَسِيرُ كَيْفَ شِئْتَ، وَإِنْ أُحْيِيَتْ أَنْ يَكُونَ بِحِجَى بن هَرِثْمَةَ مولى أمير المؤمنين ومن معه من الجُنْدِ يَرْتَحِلُونَ بِرَحِيلِكَ وَيَسِيرُونَ بِسِيرِكَ فالأمر في ذلك إليك، وقد تَقَدَّمْنَا إِلَيْهِ بِطَاعَتِكَ، فَاسْتَخِرَ اللَّهُ حَتَّى تُوَافِيَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَمَا أَحَدٌ من إِخْوَتِهِ وولَدِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَخَاصَّتِهِ أَلْطَفَ مِنْهُ مَنَزَلَةً، وَلَا أَحَدٌ لَهُ أَثَرَةٌ، وَلَا هُوَ لَهُمُ أَنْظَرُ، وَعَلَيْهِمْ أَشْفَقُ، وَهُمْ أَهْبَرُ، وَإِلَيْهِمْ أَسْكَنُ، مِنْهُ إِلَيْكَ. والسلامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

وَكَتَبَ إِبْرَاهِيمُ بن العباس في شهر كذا من سنة ثلاث وأربعين ومائتين^(٢).

فلَمَّا وَصَلَ الْكِتَابُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَجَهَّزَ لِلرَّحِيلِ،

(١) قرفك: اتهمك والصحيح - قرف - ٤: ١٤١٥.

(٢) الكافي ١: ٤١٩/٧، عن محمد بن يحيى، عن بعض اصحابنا قال: اخذت نسخة كتاب المتوكل الى ابي الحسن الثالث عليه السلام من يحيى بن هرثمة في سنة ثلاث واربعين ومائتين....

وَخَرَجَ مَعَهُ يَحْيَى بْنُ هَرْتُمَةَ حَتَّى وَصَلَ إِلَى سُرٍّ مِنْ رَأْيٍ، فَلَمَّا وَصَلَ إِلَيْهَا تَقَدَّمَ الْمُتَوَكِّلُ بِأَنْ يُجَبِّبَ عَنْهُ فِي يَوْمِهِ، فَنَزَلَ فِي خَانٍ يُعْرَفُ بِخَانَ الصَّعَالِيكِ وَأَقَامَ فِيهِ يَوْمَهُ، ثُمَّ تَقَدَّمَ الْمُتَوَكِّلُ بِإِفْرَادٍ دَارٍ لَهُ فَانْتَقَلَ إِلَيْهَا.

أَخْبَرَنِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ صَالِحِ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ وُروده فقلت له: جُعِلْتُ فداك، في كلِّ الأمور أرادوا إطفاء نورك والتقصير بك، حتى أنزلوك هذا الخان الأشنع خان الصَّعَالِيكِ. فقال: «ها هنا أَنْتَ يَا بَنَ سَعِيدٍ!» ثُمَّ أَوْمَأَ بِيَدِهِ فَإِذَا بِرُوضَاتٍ أَنْفَاتٍ^(١)، وَأَنْهَارٍ جَارِيَاتٍ، وَجَنَّاتٍ فِيهَا خَيْرَاتٌ عَطِرَاتٌ، وَوِلْدَانٌ كَأَنَّهُنَّ اللَّوْلُؤُ الْمَكْنُونُ، فَحَارَ بَصْرِي وَكَثُرَ تَعَجُّبِي، فَقَالَ لِي: «حَيْثُ كُنَّا فَهَذَا لَنَا - يَا ابْنَ سَعِيدٍ - لَسْنَا فِي خَانِ الصَّعَالِيكِ»^(٢).

وَأَقَامَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُدَّةَ مُقَامِهِ بِسُرٍّ مِنْ رَأْيٍ مُكْرَمًا فِي ظَاهِرِ حَالِهِ، يَجْتَهِدُ الْمُتَوَكِّلُ فِي إِيقَاعِ حِيلَةٍ بِهِ فَلَا يَتِمَكَّنُ مِنْ ذَلِكَ. وَلَهُ مَعَهُ أَحَادِيثٌ يَطُولُ بِذِكْرِهَا الْكِتَابُ، فِيهَا آيَاتٌ لَهُ وَبَيِّنَاتٌ، إِنْ قَصَدْنَا لِإِيرَادِ ذَلِكَ خَرَجْنَا عَنْ الْغَرَضِ فِيهَا نَحْوَنَاهُ.

وَتُوفِّيَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي رَجَبِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ، وَدُفِنَ فِي دَارِهِ بِسُرٍّ مِنْ رَأْيٍ، وَخَلَّفَ مِنَ الْوَلَدِ أَبَا مُحَمَّدٍ الْحَسَنَ ابْنَهُ وَهُوَ

(١) في هامش «ش»: أنيفات.

الروض الأنف: هو الروض الذي لم يزرعه أحد. «الصحاح - أنف - ٤: ١٣٣٢».

(٢) الكافي ١: ٤١٧/٢، اعلام الوری: ٣٤٨، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٠: ٢٠٢.

الإمام من بعده، والحسين، ومحمداً، وجعفرأ، وابنته عائشة.

وكان مقامه بسر من رأى إلى أن قبض عشر سنين وأشهرأ. وتوفي وسنه يومئذ على ما قدمناه إحدى وأربعون سنة.

* * *

بَاب

ذِكْرُ الْإِمَامِ الْقَائِمِ بَعْدَ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيٍّ
ابن محمد عليهما السلام وتاريخ مولده، ودلائل
إمامته، والنص عليه من أبيه، ومبلغ سنه ومدة
خلافته، وذكر وفاته وموضع قبره، وطرف من أخباره

وكان الإمام بعد أبي الحسن علي بن محمد عليهما السلام ابنه أبا
محمد الحسن بن علي لا اجتماع خلال الفضل فيه، وتقدمه على كافة أهل
عصره فيما يوجب له الإمامة ويقتضي له الرئاسة، من العلم والزهد
وكمال العقل والعزيمة والشجاعة والكرم وكثرة الأعمال المقررة إلى
الله، ثم لنص أبيه عليه السلام عليه وإشارته بالخلافة إليه.

وكان مولده بالمدينة في شهر ربيع الآخر من سنة اثنتين وثلاثين
ومائتين.

وقبض عليه السلام يوم الجمعة لثمان ليال خلون من شهر ربيع
الأول سنة ستين ومائتين، وله يومئذ ثمان وعشرون سنة، ودفن في داره
بسر من رأى في البيت الذي دفن فيه أبوه عليه السلام.

وأُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ يُقَالُ لَهَا: حَدِيثٌ.

وكانت مدة خلافته ست سنين.

باب
ذِكْر طَرَفٍ مِنَ الْخَبَرِ
الْوَارِدِ بِالنَّصِّ عَلَيْهِ مِنْ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا
السَّلَامُ وَالْإِشَارَةِ إِلَيْهِ بِالْإِمَامَةِ مِنْ بَعْدِهِ

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ النَّهْدِيِّ، عَنْ (يَحْيَى بْنِ يَسَارٍ الْعَنْبَرِيِّ) ^(١) قَالَ: أَوْصَى أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ إِلَى ابْنِهِ الْحَسَنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَبْلَ مُضِيِّهِ بِأَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ، وَأَشَارَ إِلَيْهِ بِالْأَمْرِ مِنْ بَعْدِهِ، وَأَشْهَدَنِي عَلَى ذَلِكَ وَجَمَاعَةً مِنَ الْمَوَالِي ^(٢).

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكُوفِيِّ، عَنْ (يَسَارِ بْنِ أَحْمَدَ الْبَصْرِيِّ) ^(٣)، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَمْرٍو ^(٤) النَّوْفَلِيِّ قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي صَحْنِ دَارِهِ فَمَرَّ بَنَا مُحَمَّدُ ابْنُهُ فَقُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، هَذَا صَاحِبُنَا

(١) في مطبوعة الكافي واعلام الوري: القنبري، لكن في عدة من النسخ المعتبرة من الكافي: العنبري، وكذا في نسخ الارشاد، وفي غيبة الطوسي: بشار بدل يسار.

(٢) الكافي ١: ٢٦١/١، غيبة الطوسي: ١٦٦/٢٠٠، اعلام الوري: ٣٥١، الفصول المهمة: ٢٨٤، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٠: ٢٤٦/٢١.

(٣) في الكافي واعلام الوري هنا وفي السند الآتي: بشار، لكن في بعض النسخ المعتبرة من الكافي في السند الآتي: يسار، وفي غيبة الطوسي: سيار بن محمد البصري.

(٤) في مطبوعة الكافي: عمر، وفي بعض نسخه: عمرو كما هنا.

بَعْدَكَ؟ فَقَالَ: «لا، صَاحِبُكُمْ بَعْدِي الْحَسَنُ»^(١).

وهذا الإسناد عن يسار بن أحمد، عن عبدالله بن محمد الأصبهاني قَالَ: قَالَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «صَاحِبُكُمْ بَعْدِي الَّذِي يُصَلِّي عَلَيَّ» قَالَ: وَلَمْ نَكُنْ نَعْرِفُ أَبَا مُحَمَّدٍ قَبْلَ ذَلِكَ، قَالَ: فَخَرَجَ أَبُو مُحَمَّدٍ بَعْدَ وَفَاتِهِ فَصَلَّى عَلَيْهِ^(٢).

وهذا الإسناد عن (يسار بن أحمد)^(٣)، عن موسى بن جعفر بن وهب، عن علي بن جعفر قَالَ: كُنْتُ حَاضِرًا أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا تُوُفِّيَ ابْنُهُ مُحَمَّدٌ فَقَالَ لِلْحَسَنِ: «يَا بُنَيَّ، أَحْدِثْ لِلَّهِ شُكْرًا فَقَدْ أَحْدَثَ فِيكَ أَمْرًا»^(٤).

(١) الكافي ١: ٢٦٢/٢، وعنه اعلام الوری: ٣٥٠، غيبة الطوسي: ١٩٨/١٦٣، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٠: ٢٤٣/١٣.

(٢) الكافي ١: ٢٦٢/٣، وعنه اعلام الوری: ٣٥٠، مناقب آل أبي طالب ٤: ٤٢٢، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٠: ٢٤٣/١٤.

(٣) أورد الخبر مع الخبرين المتقدمين في الكافي ١: ٢٦٢/٢ و ٣ و ٤، ونص سند الحديث ٢: علي بن محمد عن جعفر بن محمد الكوفي عن بشار بن أحمد البصري . . . وسند الحديث ٣: عنه، عن بشار (يسار خ ل) بن أحمد عن عبدالله بن محمد الاصفهاني . . . وسند الحديث ٤: عنه، عن موسى بن جعفر بن وهب . . . وكان المصنف (قده) أرجع الضمير الى يسار بن أحمد، والى مثله ذهب الطبرسي في اعلام الوری، لكن الظاهر وحدة مرجع الضمير في السندين ٣ و ٤، وأنه جعفر بن محمد الكوفي.

وقد وقع نظير السند في الكافي ١: ٢٢/٣٤١ وصورته: علي بن محمد عن جعفر بن محمد عن موسى بن جعفر البغدادي، وروى جعفر بن محمد بن مالك الفزاري عن موسى بن جعفر ابن وهب في غيبة النعماني: ٢٥٢.

(٤) الكافي ١: ٢٦٢/٤، اعلام الوری: ٣٥٠، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٠: ٢٤٤/١٥، ونحوه في الغيبة للشيخ الطوسي: ١٧٠/٢٠٣.

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ
الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مَعْلَى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْوَانَ
الْأَنْبَارِيِّ قَالَ: كُنْتُ حَاضِرًا عِنْدَ مُضِيِّ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ
السَّلَامُ، فَجَاءَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَوَضَعَ لَهُ كُرْسِيًّا فَجَلَسَ عَلَيْهِ،
وَحَوَّلَهُ أَهْلُ بَيْتِهِ وَأَبُو مُحَمَّدٍ ابْنَهُ قَائِمًا فِي نَاحِيَةٍ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ أَمْرِ أَبِي جَعْفَرٍ
الْتَفَتَ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: «يَا بُنَيَّ، أَخْبِرْنِي لِمَ شُكِرْتُ»،
فَقَدْ أَخْبَرَنِي فِيكَ أَمْرًا»^(١).

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ عَلِيِّ
ابْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْقَلَانِسِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ
عَمْرٍو، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارٍ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنْ
كَانَ كَوْنٌ - وَأَعُوذُ بِاللَّهِ - فَإِلَى مَنْ؟ قَالَ: «عَهْدِي إِلَى الْأَكْبَرِ مِنْ وَلَدِي»
يَعْنِي الْحَسَنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ^(٢).

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ
عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَسْتَرَابَادِيِّ^(٣)، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَمْرٍو الْعَطَّارِ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى
أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَابْنُهُ أَبُو جَعْفَرٍ يُحْيَا وَأَنَا أَظُنُّ أَنَّهُ هُوَ الْخَلْفُ مِنْ
بَعْدِهِ، فَقُلْتُ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، مَنْ أَخْصُصُ مِنْ وَلَدِكَ؟ فَقَالَ: «لَا
تَخْصُوا أَحَدًا حَتَّى يُخْرِجَ إِلَيْكُمْ أَمْرِي» قَالَ: فَكَتَبْتُ إِلَيْهِ بَعْدُ: فِي مَنْ يَكُونُ

(١) بصائر الدرجات: ١٣/٤٩٢، الكافي: ١/٢٦٢: ٥، اعلام الوری: ٣٥٠، ونقله العلامة
المجلسي في البحار ٥٠: ٦/٢٤١.

(٢) الكافي: ١/٢٦٢: ٦، اعلام الوری: ٣٥٠، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٠: ١٦/٢٤٤.

(٣) كذا في نسخ الكتاب، وفي المطبوعة السابقة و اعلام الوری: عن علي بن محمد عن أبي محمد
الاسترابادي، وكذا حكاه العلامة المجلسي (قده) عن الارشاد.

النصّ على إمامة الحسن العسكري عليه السلام ٣١٧

هذا الأمر؟ قال: فكتب إليّ: «في الأكبر من ولدي» قال: وكان أبو محمد عليه السلام أكبر من جعفر^(١).

أخبرني أبو القاسم، عن محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، وغيره، عن سعد بن عبدالله، عن جماعة من بني هاشم منهم (الحسن بن الحسين الأفطس)^(٢): أنهم حضروا يوم توفّي محمد بن عليّ بن محمد دار

(١) الكافي ١: ٢٦٢/٧، اعلام الوری: ٣٥٠، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٠: ١٧/٢٤٤.

(٢) في الكافي: الحسن بن الحسن الافطس، والافطس هو الحسن بن علي بن علي بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب على المشهور في كتب الانساب، لكن البخاري قال: وبعض الناس يقول: إنّ الافطس هو الحسين بن الحسن بن علي لا الحسن بن علي والحسن الافطس أراد قتل الصادق عليه السلام، وقد جزّاه عليه السلام بإيضاء شيء له صلة للرحم، وله أولاد: منهم الحسين المعروف بابن الافطس: ظهر بمكة أيام أبي السرايا وأخذ مال الكعبة (المجدي: ٢١٣، عمدة الطالب: ٣٣٧، مروج الذهب ٣: ٤٤٠)

ومنها الحسن المكفوف: غلب على مكة أيام أبي السرايا وأخرجه من مكة الى الكوفة ورقاء ابن يزيد، كذا ذكره في المجدي: ٢١٥، وعمدة الطالب: ٣٣٨، لكن خروج أبي السرايا في سنة ١٩٩ وقلته في سنة ٢٠٠، ويعد في النظر ظهور كلا الأخوين في هذه المدة القصيرة في مكة، ويحتمل وقوع خلط هنا، فليحقق.

وكيف كان، يبعد بقاء هذين الأخوين الى ان يروي عن احدهما سعد بن عبدالله (المتوفى في حدود سنة ٣٠٠) ولا يبعد كون الصواب الحسين بن الحسن الافطس وقد وقع في نسبه اختصار، وهو أبو الفضل الحسين بن الحسن بن الحسين بن الحسن الافطس، وقد ذكر في ترجمة تاريخ قم: ٢٢٨: أن أبا الفضل الحسين جاء من الحجاز الى قم وتوفي بها وكان من الفقهاء الذين رووا عن الحسن بن علي عليه السلام.

فيناسب رواية سعد بن عبدالله القمي عنه وهو قد هنا الامام الحسن بن علي العسكري عليه السلام بولادة ابنه المهدي عجل الله تعالى فرجه كما في تاريخ قم: ٢٠٥، وغية الشيخ: ٢٣٠ وفيه: أبو الفضل الحسين بن الحسن العلوي، وص ٢٥١ وفي نسبه سقط. إكمال الدين باب ٤٣ وفيه: أبو الفضل الحسن بن الحسين العلوي، وهو تصحيح، وقد ذكره في المنتقلة: ٢٥٥ وأخوه علي الدينوري ذكره في عمدة الطالب: ٣٣٨ وقال: كان أبو جعفر محمد الجواد قد

أبي الحسن عليه السلام وقد بسط له في صحن داره، والناس جلوس حولَه، فقالوا: قدَرنا أن يكون حولَه من آل أبي طالب وبني العباس وقريش مائة وخمسون رجلاً سوى مَواليه وسائر الناس، إذ نظرَ إلى الحسن بن عليٍّ عليهما السلام وقد جاء مشقوق الجيب حتى قام عن يمينه ونَحْنُ لا نَعْرِفُه، فنَظَرَ إليه أبو الحسن عليه السلام بعد ساعة من قيامه، ثم قال له: «يا بُنَيَّ، أَحَدِثْ لِي شُكْرًا، فقد أَحَدَثَ فيكَ أَمْرًا» فبَكَى الحسن عليه السلام واسترجع فقال: «الحمدُ لله ربِّ العالمين، وإيَّاهُ أسألُ تمامَ نِعَمه علينا، إنا لله وإنا إليه راجعون».

فسألنا عنه، فقيلَ لنا: هذا الحسنُ ابنُه، فقدَرنا له في ذلك الوقتِ عشرين سنة ونحوها، فيومئذٍ عَرَفناه وعَلِمنا أَنه قد أشارَ إليه بالإمامة وأقامه مقامه^(١).

أخبرني أبو القاسم، عن محمد بن يعقوب، عن علي بن محمد، عن إسحاق بن محمد، عن محمد بن يحيى قال: دَخَلْتُ على أبي الحسن عليه السلام بعد مُضِيِّ أبي جعفر - ابنه - فعزَّيته عنه، وأبو محمد جالس، فبَكَى أبو محمد، فأقبلَ عليه أبو الحسن عليه السلام فقال: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قد جَعَلَ فيكَ خَلْفًا مِنْهُ فَاحْمَدِ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ»^(٢).

أخبرني أبو القاسم، عن محمد بن يعقوب، عن علي بن محمد، عن إسحاق بن محمد، عن أبي هاشم الجعفري قال: كُنْتُ عند أبي الحسن

→ أمره ان يحلَّ بالدينور، ففعل.

(١) الكافي ١: ٢٦٢/٨، اعلام الوری: ٣٥١، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٠: ١٨/٢٤٥.

(٢) الكافي ١: ٢٦٣/٩، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٠: ٢٠/٢٤٦.

عليه السلام بعدما مضى ابنه أبو جعفر، وإني لأفكر في نفسي أريد أن أقول: كأنهما - أعني أبا جعفر وأبا محمد - في هذا الوقت كأبي الحسن موسى وإسماعيل ابني جعفر بن محمد عليهما السلام وإن قصتهما كقصتهما، فأقبل عليّ أبو الحسن قبل أن أنطق فقال: «نعم - يا أبا هاشم - بدا لله في أبي محمد بعد أبي جعفر ما لم يكن يُعرف له، كما بدا له في موسى بعد مضي إسماعيل ما كشف به عن حاله، وهو كما حدثتك نفسك وإن كره المبطلون؛ أبو محمد - ابني - الخلف من بعدي، عنده علم ما يحتاج إليه، ومعه آله الإمامة»^(١).

وبهذا الإسناد عن إسحاق بن محمد، عن محمد بن يحيى بن رثاب^(٢)، عن أبي بكر الفهفكي قال: كتب إليّ أبو الحسن عليه السلام: «أبو محمد ابني أصبح آل محمد غريزة، وأوثقهم حجة، وهو الأكبر من ولدي وهو الخلف، وإليه تنتهي عرى الإمامة وأحكامها، فما كنت سائلي عنه فاسأله عنه، فعنده ما يحتاج إليه»^(٣).

وبهذا الإسناد عن إسحاق بن محمد، عن شاهوية^(٤) بن عبد الله

(١) الكافي ١: ٢٦٣/١٠، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٠: ٧/٢٤١، وذكره باختلاف الشيخ الطوسي في غيبته: ١٦٧/٢٠٠.

(٢) هكذا في النسخ، وفي الكافي هنا وفي الحديث السابق محمد بن يحيى بن درياب وبه ذكره الشيخ في رجاله في باب أصحاب الإمام الهادي عليه السلام: ٤٢٤/٣٠.

(٣) الكافي ١: ٢٦٣/١١، اعلام الوری: ٣٥١، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٠: ١٩/٢٤٥.

(٤) قد وضعت نقطتان على الهاء في النسخ الثلاث بوضوح، لكن الموجود في الكافي والمعهود من امثال هذا التركيب كسيويه ونقطويه وقولويه هو الهاء لا التاء.

قَالَ: كَتَبَ إِلَيَّ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي كِتَابٍ: «أَرَدْتُ أَنْ تَسْأَلَ عَنِ الْخَلْفِ بَعْدَ أَبِي جَعْفَرٍ وَقَلِقْتُ لِذَلِكَ، فَلَا تَقْلُقْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِلُّ قَوْماً بَعْدَ إِذْ هَدَاهُمْ حَتَّى يُبَيِّنَ لَهُمْ مَا يَتَّقُونَ، صَاحِبُكَ أَبُو مُحَمَّدٍ ابْنِي، وَعِنْدَهُ مَا تَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ، يُقَدِّمُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُؤَخِّرُ مَا يَشَاءُ ﴿وَمَا تَنْسَخُ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلِهَا﴾»^(١)»^(٢).

وفي هذا بيان وإقناع لذي عقل يقظان.

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ رَجُلٍ ذَكَرَهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْعُلُوي، عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْقَاسِمِ الْجَعْفَرِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: «الْخَلْفُ مِنْ بَعْدِي الْحَسَنُ، فَكَيْفَ لَكُمْ بِالْخَلْفِ مِنْ بَعْدِ الْخَلْفِ! فَقُلْتُ: وَلِمَ؟ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ!؟ فَقَالَ: «إِنَّكُمْ لَا تَرَوْنَ شَخْصَهُ، وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ ذِكْرُهُ بِاسْمِهِ» فَقُلْتُ: فَكَيْفَ نَذْكُرُهُ؟ فَقَالَ: «قُولُوا الْحُجَّةُ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَعَلَيْهِمْ»^(٣).

والأخبار في هذا الباب كثيرة يطول بها الكتاب.

* * *

(١) البقرة ٢: ١٠٦.

(٢) الكافي ١: ٢٦٣/١٢، غيبة الطوسي: ١٦٨/٢٠٠، ومختصراً في اعلام الوري: ٣٥١، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٠: ٢٤٣.

(٣) الكافي ١: ٢٦٤/١٣، إكمال الدين: ٥/٣٨١ و ٤/٦٤٨، علل الشرائع: ٥/٢٤٥، اثبات الوصية: ٢٢٤، كفاية الأثر: ٢٨٨، غيبة الطوسي: ١٦٩/٢٠٢، اعلام الوري: ٣٥١، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٠: ٢٤٠/٥. إلا أنه في العلل واثبات الوصية وكفاية الأثر وإكمال الدين: والخلف من بعدي «ابني» الحسن.

باب

ذِكْرُ طَرَفٍ مِنْ أَخْبَارِ

أبي محمد عليه السلام وَمَنَاقِبِهِ وَأَيَاتِهِ وَمُعْجَزَاتِهِ

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنِ الْحُسَيْنِ^(١) بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ وَمُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى وَغَيْرِهِمَا، قَالُوا: كَانَ أَحَدُ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَاقَانَ عَلَى الضِّيَاعِ وَالْخُرَاجِ بِ (قُمْ) فَجَرَى فِي مَجْلِسِهِ يَوْمًا ذِكْرَ الْعُلُوَّةِ وَمِزَاجِهِمْ، وَكَانَ شَدِيدَ النَّصَبِ وَالْانْحِرَافِ عَنْ أَهْلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فَقَالَ: مَا رَأَيْتُ وَلَا عَرَفْتُ بَسْرَ مَنْ رَأَى مِنَ الْعُلُوَّةِ مِثْلَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الرِّضَا فِي هَذِيهِ وَسُكُونِهِ وَعَفَافِهِ وَنُبْلِهِ وَكِبَرِيَّتِهِ عِنْدَ أَهْلِ بَيْتِهِ وَبَنِي هَاشِمٍ كَافَّةً، وَتَقْدِيمِهِمْ إِيَّاهُ عَلَى ذَوِي السِّنِّ مِنْهُمْ وَالْخَطَرِ، وَكَذَلِكَ كَانَتْ حَالُهُ عِنْدَ الْقَوَادِ وَالْوُزَرَاءِ وَعَامَةِ النَّاسِ.

فَإِذْ ذُكِرَ أَنِّي كُنْتُ يَوْمًا قَائِمًا عَلَى رَأْسِ أَبِي وَهُوَ يَوْمُ مَجْلِسِهِ لِلنَّاسِ، إِذْ دَخَلَ حُجَّابُهُ فَقَالُوا: أَبُو مُحَمَّدِ ابْنُ الرِّضَا بِالْبَابِ، فَقَالَ بِصَوْتٍ عَالٍ: ائْذَنُوا لَهُ، فَتَعَجَّجْتُ مِمَّا سَمِعْتُ مِنْهُمْ وَمِنْ جَسَارَتِهِمْ أَنْ يُكُونُوا رَجُلًا بِحَضْرَةِ أَبِي، وَلَمْ يَكُنْ يُكْنَى عِنْدَهُ إِلَّا خَلِيفَةً أَوْ وَلِيَّ عَهْدٍ أَوْ مَنْ أَمَرَ السُّلْطَانُ أَنْ يُكْنَى. فَدَخَلَ رَجُلٌ أَسْمَرُ حَسَنُ الْقَامَةِ جَمِيلُ الْوَجْهِ جَيِّدُ الْبَدَنِ حَدِيثُ السِّنِّ، لَهُ جَلَالَةٌ وَهَيْئَةٌ حَسَنَةٌ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ أَبِي قَامَ فَمَشَى إِلَيْهِ خُطًى، وَلَا أَعْلَمُهُ فَعَلَ هَذَا بِأَحَدٍ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ وَالْقَوَادِ، فَلَمَّا

(١) كذا في «ح»، وفي «ش» و«م»: الحسن، وهو تصحيف.

دَنَا مِنْهُ عَانَقَهُ وَقَبَّلَ وَجْهَهُ وَصَدْرَهُ، وَأَخَذَ بِيَدِهِ وَأَجْلَسَهُ عَلَى مُصَلَّاهُ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ، وَجَلَسَ إِلَى جَنْبِهِ مُقْبِلًا عَلَيْهِ بِوَجْهِهِ، وَجَعَلَ يُكَلِّمُهُ وَيُقَدِّيه بِنَفْسِهِ، وَأَنَا مُتَعَجِّبٌ مِمَّا أَرَى مِنْهُ، إِذَا دَخَلَ الْحَاجِبُ فَقَالَ: الْمَوْفَّقُ^(١) قَدْ جَاءَ، وَكَانَ الْمَوْفَّقُ إِذَا دَخَلَ عَلَى أَبِي يَقْدُمُهُ حُجَابُهُ وَخَاصَّةُ قُوَادِهِ، فَقَامُوا بَيْنَ مَجْلِسِ أَبِي وَبَيْنَ بَابِ الدَّارِ سِمَاطِينَ إِلَى أَنْ يَدْخُلَ وَيَخْرُجَ. فَلَمْ يَزَلْ أَبِي مُقْبِلًا عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ يُحَدِّثُهُ حَتَّى نَظَرَ إِلَى غُلَمَانِ الْخَاصَّةِ فَقَالَ حِينَئِذٍ لَهُ: إِذَا شِئْتَ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ، ثُمَّ قَالَ لِحُجَابِهِ: خُذُوا بِهِ خَلْفَ السِّمَاطِينَ لَا يَرَاهُ هَذَا - يَعْنِي الْمَوْفَّقُ - فَقَامَ وَقَامَ أَبِي فَعَانَقَهُ وَمَضَى.

فَقُلْتُ لِحُجَابِ أَبِي وَغُلَمَانِهِ: وَتِلْكَ مَنْ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ بِحَضْرَةِ أَبِي وَفَعَلَ بِهِ أَبِي هَذَا الْفِعْلُ؟ فَقَالُوا: هَذَا عَلَوِي يُقَالُ لَهُ: الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ يُعْرَفُ بِ: ابْنِ الرِّضَا، فَارْذَدَّتْ تَعَجُّبًا، وَلَمْ أَزَلْ يَوْمِي ذَلِكَ قَلَقًا مُفَكِّرًا فِي أَمْرِهِ وَأَمْرِ أَبِي وَمَا رَأَيْتُهُ مِنْهُ حَتَّى كَانَ اللَّيْلُ، وَكَانَتْ عَادَتُهُ أَنْ يُصَلِّيَ الْعَتَمَةَ ثُمَّ يَجْلِسُ فَيَنْظُرُ فِيمَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ مِنَ الْمَوَاطِرَاتِ وَمَا يَرْفَعُهُ إِلَى السُّلْطَانِ.

فَلَمَّا صَلَّى وَجَلَسَ جِئْتُ فَجَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَلَيْسَ عِنْدَهُ أَحَدٌ، فَقَالَ لِي: يَا أَحْمَدُ، أَلَيْكَ حَاجَةٌ؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ يَا أَبُي، فَإِنْ أَذِنْتَ سَأَلْتُكَ عَنْهَا، فَقَالَ: قَدْ أَذِنْتُ، قُلْتُ: يَا أَبُي، مَنْ الرَّجُلُ الَّذِي رَأَيْتُكَ بِالْغَدَاةِ فَعَلْتَ بِهِ مَا فَعَلْتَ مِنَ الْإِجْلَالِ وَالْكَرَامَةِ وَالتَّبَجُّيلِ وَفَدَّيْتَهُ بِنَفْسِكَ وَأَبْوَيْكَ؟ فَقَالَ: يَا بُنَيَّ ذَاكَ إِمَامُ الرَّافِضَةِ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، الْمَعْرُوفُ بِ: ابْنِ الرِّضَا، ثُمَّ سَكَتَ سَاعَةً وَأَنَا سَاكِتٌ، ثُمَّ قَالَ: يَا بُنَيَّ، لَوْ زَالَتِ الْإِمَامَةُ عَنْ خُلَفَائِنَا بَنِي الْعَبَّاسِ مَا اسْتَحَقَّهَا أَحَدٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ غَيْرُهُ، لِفَضْلِهِ وَعَفَافِهِ وَهَذِيهِ

(١) هو أبو أحمد بن المتوكل العباسي وأخو الخلفاء المعتز والمهدي والمعتمد.

وصيانيته وزُهده وعبادته وجميل أخلاقه وصلاحه، ولو رأيته أباه رأيته رجلاً جزلاً نبلاً فاضلاً. فازددت قلقاً وتفكيراً وغَيْظاً على أبي وما سمعت منه فيه، ورأيته من فعله به، فلم يكن لي همه بعد ذلك إلا السؤال عن خبره والبحث عن أمره.

فما سألت أحداً من بني هاشم والقواد والكتاب والقضاة والفُهاء وسائر الناس إلا وجدته عنده في غاية الإجلال والإعظام والمحل الرفيع والقول الجميل والتقديم له على جميع أهل بيته ومشايخه، فعظم قدره عندي إذ لم أر له ولياً ولا عدواً إلا وهو يُحسِن القول فيه والثناء عليه.

فقال له بعض من حضر مجلسه من الأشعرين: فما خبر أخيه جعفر، وكيف كان منه في المحل؟

فقال: ومن جعفر فيسأل عن خبره أو يُقرن بالحسن؟! جعفر مُعلنُ الفسوق^(١) فاجر شريب للخمر، أقل من رأيته من الرجال وأهتكتهم لنفسه، خفيف قليل في نفسه، ولقد ورد على السلطان وأصحابه في وقت وفاة الحسن بن علي ما تعجبت منه، وما ظننت أنه يكون، وذلك أنه لما اعتل بعث إلى أبي: أن ابن الرضا قد اعتل، فركب من ساعته إلى دار الخلافة، ثم رجع مُستعجلاً ومعه خمسة من خدام أمير المؤمنين كلهم من ثقاته وخاصته، فيهم نحرير، وأمرهم بلزوم دار الحسن وتعرف خبره وحاله، وبعث إلى نفر من المتطبين فأمرهم بالاختلاف إليه وتعهده صباح مساء.

(١) في «م» و«هـ» و«ش»: الفسق.

فلما كان بعد ذلك بيومين أو ثلاثة أُخبر أنه قد ضُفِّفَ، فأمر المتطَّيِّينَ بلزوم داره، وبعث إلى قاضي القضاة فأخضَرَه مَجْلِسَه وأمره أن يَخْتَارَ عَشْرَةً مِمَّنْ يُوثِقُ به في دينه وورعه وأمانته، فأخضَرَهُم فَبَعَثَ بِهِم إلى دار الحسن وأمرهم بلزومه ليلاً ونهاراً، فلم يَزَالُوا هناك حتى تُوُفِّيَ عليه السلام، فلما ذاع خبر وفاته صارت سرٌّ مَنْ رَأَى ضَجَّةً وَاحِدَةً، وعُطِّلَتِ الأسواقُ، وركبَ بنو هاشم والقَوَادِ وسائرُ الناسِ إلى جنازته، فكانت سرٌّ مَنْ رَأَى يومئذٍ شبيهاً بالقيامة، فلما فرغوا من تهيئته بعث السلطان إلى أبي عيسى بن المتوكل يأمره بالصلاة عليه، فلما وُضِعَتِ الجنازة للصلاة عليه دنا أبو عيسى منه فكشَفَ عن وجهه، فعرضه على بني هاشم من العلوية والعباسية والقَوَادِ والكَتَّابِ والقضاة والمعدلين، وقال: هذا الحسن بن علي ابن محمد بن الرضا مات حتف أنفه على فراشه، وحضره من خَدم أمير المؤمنين وثقاته فلان وفلان وفلان، ومن القضاة فلان وفلان، ومن المتطَّيِّينَ فلان وفلان، ثم غَطَّى وجهه وصَلَّى عليه وأمر بحمله.

ولما دُفِنَ جاء جعفر^(١) بن علي أخوه إلى أبي فقال: اجعل لي مرتبة أخي وأنا أوصِلُ إليك في كل سنة عشرين ألف دينار، فزَرَهُ أَبِي وأَسَمَعَهُ ما كَرِهَ، وقال له: يا أحمق، السلطان - أطال الله بقاءه - جَرَدَ سَيْفَهُ في الذين رَعَمُوا أَنَّ أباك وأخاك أئمة، ليرُدَّهُم عن ذلك فلم يَتَهَيَّأْ لَهُ ذلك، فإن كُنتَ عند شيعة أبيك وأخيك إماماً فلا حاجة بك إلى السلطان ليرتّبكَ مراتبهم ولا غير السلطان، وإن لم تُكُنْ عندهم بهذه المنزلة لم تنلها بنا، فاستقله أبي

(١) في هامش «ش» و«م»: جعفر هذا يلقب بالكذاب ويلقب أيضاً بزق الخمر لانهماكه فيها وكان يسعى بأخيه أبي محمد عليه السلام الى المتوكل.

عند ذلك واستضعفه وأمر أن يُجَبَّ عنه، فلم يأذن له في الدخول عليه حتى مات أبي. وخرجنا وهو على تلك الحال، والسلطان يطلب أثراً لولد الحسن بن علي إلى اليوم وهو لا يجد إلى ذلك سبيلاً، وشيعته مُقيمون على أنه مات وخلف ولداً يقوم مقامه في الإمامة^(١).

أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد، عن محمد بن يعقوب، عن علي ابن محمد، عن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن موسى بن جعفر قال: كَتَبَ أبو محمد إلى أبي القاسم إسحاق بن جعفر الزبيري قبل موت المعتز بنحو من عشرين يوماً: «إلزم بيتك حتى يحدث الحادث» فلما قُتِل تُرُجَّة^(٢) كَتَبَ إليه: قد حَدَثَ الحادثُ، فما تأمرني؟ فكَتَبَ إليه: «ليس هذا الحادثُ، الحادثُ الآخرُ» فكان من المعتز ما كان.

قال: وَكَتَبَ إلى رجلٍ آخر: «بقتل [ابن] ^(٣) محمد بن داود» قبل قتله بعشرة أيام، فلما كان في اليوم العاشر قُتِلَ^(٤).

(١) الكافي ١: ٤٢١/١، اعلام الوری: ٣٥٧، وذكره باختلاف سير الصدوق في إكمال الدين: ٤٠، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٠: ٢/٣٢٩.

(٢) كذا في النسخ، وفي الكافي ونقل العلامة المجلسي عن الارشاد: بريجة، والظاهر ان الصحيح: ابن أترجة، وهو عبدالله بن محمد بن داود الهاشمي بن أترجة من ندماء المتوكل والمشهور بالنصب والبغض لعلي بن أبي طالب عليه السلام، وقد قتل بيد عيسى بن جعفر وعلي بن زيد الحسينين بالكوفة قبل موت المعتز بأيام. نظر: الكامل لابن الأثير ٧: ٥٦، تاريخ الطبري ٩: ٣٨٨.

(٣) في النسخ الخطية من الارشاد ونسخة البحار: محمد بن داود، والظاهر ان الصحيح: ابن محمد ابن داود - كما في الكافي - وهو عبدالله بن محمد بن داود الهاشمي المعروف بـ (ابن أترجة) المشار اليه في صدر الحديث.

(٤) الكافي ١: ٤٢٣/٢، مناقب آل أبي طالب ٤: ٤٣٦، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٠: ٥١/٢٧٧.

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ (عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، الْمَعْرُوفِ بِابْنِ الْكُرْدِيِّ)^(١)، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: ضَاقَ بِنَا الْأَمْرُ فَقَالَ لِي أَبِي: امْضِ بِنَا حَتَّى نَصِيرَ إِلَى هَذَا الرَّجُلِ - يَعْنِي أَبَا مُحَمَّدٍ - فَإِنَّهُ قَدْ وُصِفَ عَنْهُ سَمَاحَةٌ، فَقُلْتُ: تَعْرِفُهُ؟ قَالَ: مَا أَعْرِفُهُ وَلَا رَأَيْتُهُ قَطُّ، قَالَ: فَقَصَدْنَاهُ فَقَالَ لِي أَبِي وَهُوَ فِي طَرِيقِهِ: مَا أَحْجَجْنَا إِلَى أَنْ يَأْمُرَ لَنَا بِخُمْسِ مِائَةِ دِرْهَمٍ: مِائَتِي دِرْهَمٍ لِلْكِسْوَةِ، وَمِائَتِي دِرْهَمٍ لِلدَّقِيقِ، وَمِائَةِ دِرْهَمٍ لِلنَّفَقَةِ. وَقُلْتُ فِي نَفْسِي: لَيْتَهُ أَمَرَ لِي بِثَلَاثِ مِائَةِ دِرْهَمٍ: مِائَةِ أَشْتَرِي بِهَا حِمَارًا، وَمِائَةِ لِلنَّفَقَةِ، وَمِائَةِ لِلْكِسْوَةِ، فَأَخْرَجَ إِلَى الْجَبَلِ^(٢).

قَالَ: فَلَمَّا وَافَيْنَا الْبَابَ خَرَجَ إِلَيْنَا غَلَامُهُ فَقَالَ: يَدْخُلُ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ ابْنُهُ، فَلَمَّا دَخَلْنَا عَلَيْهِ وَسَلَّمْنَا قَالَ لِأَبِي: «يَا عَلِيُّ، مَا خَلَّفَكَ عَنَّا إِلَى هَذَا الْوَقْتِ؟» قَالَ: يَا سَيِّدِي، اسْتَحْيَيْتُ أَنَّ الْقَاكَ عَلَى هَذِهِ الْحَالِ.

فَلَمَّا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِ جَاءَنَا غَلَامُهُ، فَنَاولَ أَبِي صُرَّةً وَقَالَ: هَذِهِ خَمْسِمِائَةُ دِرْهَمٍ: مِائَتَانِ لِلْكِسْوَةِ، وَمِائَتَانِ لِلدَّقِيقِ، وَمِائَةُ لِلنَّفَقَةِ. وَأَعْطَانِي صُرَّةً وَقَالَ: هَذِهِ ثَلَاثُ مِائَةِ دِرْهَمٍ: فَاجْعَلْ مِائَةً فِي ثَمَنِ حِمَارٍ، وَمِائَةً

(١) كذا في النسخ، وفي البحار: علي بن إبراهيم المعروف بابن الكردى، والظاهر ان الصواب ما في الكافي حيث رواه عن علي بن محمد عن محمد بن إبراهيم المعروف بابن الكردى، فقد يأتي في ذيل الحديث: قال محمد بن إبراهيم الكردى.

(٢) في «م» و«هـ» و«ش»: الخيل.

الجبل والجبال اسم علم لعراق العجم، وهي ما بين اصفهان الى زنجان وقزوین وهمدان والدينور وقرميسين (كرمانشاه) والري وما بين ذلك. «معجم البلدان ٢: ٩٩».

لِلنِّسْوَةِ، وَمِائَةً لِلنَّفَقَةِ، وَلَا تَخْرُجْ إِلَى الْجَبَلِ^(١) وَصِرْ إِلَى سُورَاءِ^(٢).
قَالَ: فَصَارَ إِلَى سُورَاءِ. وَتَزَوَّجَ امْرَأَةً مِنْهَا، فَدَخَلَهُ الْيَوْمَ أَلْفَا دِينَارًا،
وَمَعَ هَذَا يَقُولُ بِالْوَقْفِ.

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْكَرْدِي: فَقُلْتُ لَهُ: وَيَحْكُ أَتُرِيدُ امْرَأَةً أَبْيَنَ
مِنْ هَذَا؟!

قَالَ: فَقَالَ: صَدَقْتُ، وَلَكِنَّا عَلَى أَمْرٍ قَدْ جَرَيْنَا عَلَيْهِ^(٣).
أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ عَلِيِّ
ابْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ الْحَارِثِ
الْقَزْوِينِيُّ قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَبِي بِسُرَّ مَنْ رَأَى، وَكَانَ أَبِي يَتَعَاطَى الْبَيْطُورَةَ فِي مَرْبِطِ
أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: وَكَانَ عِنْدَ الْمُسْتَعِينِ بَغْلٌ لَمْ يَرِ مِثْلُهُ حُسْنًا
وَكِبَرًا، وَكَانَ يَمْنَعُ ظَهْرَهُ وَاللِّجَامَ، وَقَدْ كَانَ جَمَعَ عَلَيْهِ الرُّوَاضُ فَلَمْ يَكُنْ
لَهُمْ حِيلَةٌ فِي رُكُوبِهِ، قَالَ: فَقَالَ لَهُ بَعْضُ نَدَمَائِهِ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَلَا
تَبْعَثُ إِلَى الْحَسَنِ بْنِ الرِّضَا حَتَّى يَجِيءَ فِيمَا أَنْ يَرْكَبَهُ وَإِنَّمَا أَنْ يَقْتُلَهُ.

قَالَ: فَبَعَثَ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ وَمَضَى مَعَهُ أَبِي.
قَالَ: فَلَمَّا دَخَلَ أَبُو مُحَمَّدٍ الدَّارَ كُنْتُ مَعَ أَبِي، فَنَظَرَ أَبُو مُحَمَّدٍ إِلَى
الْبَغْلِ وَاقِفًا فِي صَحْنِ الدَّارِ فَعَدَلَ إِلَيْهِ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى كَفْلِهِ^(٤).

(١) فِي «ش» وَ «م»: الْخَيْلُ، وَمَا أُثْبِتْنَاهُ مِنْ هَامِشِهَا.

(٢) سُورَاءُ: مَوْضِعٌ بِالْعِرَاقِ مِنْ أَرْضِ بَابِلَ، قَرِيبَةٌ مِنَ الْخَلَّةِ «مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ ٣: ٢٧٨».

(٣) الْكَافِي ١: ٤٢٤/٣، مَنَاقِبُ آلِ أَبِي طَالِبٍ ٤: ٤٣٧ بِحَذْفِ آخِرِهِ، وَكَذَلِكَ ثَاقِبُ الْمَنَاقِبِ:

٥٦٩/٥١٤، وَنَقَلَهُ الْعَلَامَةُ الْمَجْلِسِيُّ فِي الْبَحَارِ ٥٠: ٢٧٨/٥٢.

(٤) فِي هَامِشِ «ش»: كَسَفَهُ.

قال: فنظرتُ إلى البغل وقد عرق حتى سال العرق منه.
ثم صار إلى المستعين فسلم عليه، فرحّب به وقرب وقال: يا أبا محمد، ألجم هذا البغل. فقال أبو محمد لأبي: «ألجمه يا غلام» فقال له المستعين: ألجمه أنت، فوضع أبو محمد طيلسانه ثم قام فألجمه، ثم رجع إلى مجلسه وجلس، فقال له: يا أبا محمد، أسرجه، فقال لأبي: «يا غلام أسرجه» فقال له المستعين: أسرجه أنت، فقام ثانية فأسرجه ورجع، فقال له: ترى أن تركبه؟ فقال أبو محمد: «نعم» فركبه من غير أن يمتنع عليه، ثم ركضه في الدار، ثم حمّله على المملجة^(١) فمشى أحسن مشي يكون، ثم رجع فنزل. فقال له المستعين: يا أبا محمد، كيف رأيته؟ قال: «ما رأيته مثله حسناً وفراة» فقال له المستعين: فإن أمير المؤمنين قد حملك عليه، فقال أبو محمد لأبي: «يا غلام خذه» فأخذه أبي فقاده^(٢).

وروى (أبو علي بن راشد)^(٣)، عن أبي هاشم الجعفري قال: شكوتُ إلى أبي محمد الحسن بن عليّ عليهما السلام الحاجة، فحكّ

(١) المملجة: مشي شبيه الهرولة. «مجمع البحرين - هملج - ٢: ٣٣٧».
(٢) الكافي ١: ٤٢٤/٤، الخرائج والجرائح ١: ٤٣٢/١١، ثاقب المناقب: ٥٧٩/٥٢٨، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٠: ٢٦٦.

قال العلامة المجلسي (رحمه الله) في مرآة العقول ٦: ١٥١ تعليقاً على هذا الحديث: يشكل هذا بأن الظاهر أن هذه الواقعة كانت في أيام امامة أبي محمد بعد وفاة أبيه عليهما السلام وهما كانا في جمادى الآخرة سنة ٢٥٤ كما ذكره الكليني وغيره، فكيف يمكن أن تكون هذه في زمان المستعين. فلا بد إما من تصحيح المعتر بالمستعين، وهما متقاربان صورة، أو تصحيح أبي الحسن بالحسن، والاول أظهر للتصريح بأبي محمد في مواضع، ويكون ذلك قبل امامته عليه السلام في حياة والده وإن كان ممكناً، لكنه بعيد.

(٣) كذا في «ش» و«م» والبحار، وفي «ح»: علي بن راشد، ورواه في الكافي عن علي عن أبي أحمد ابن راشد.

بَسُوْطِهِ الْأَرْضَ فَأَخْرَجَ مِنْهَا سَبِيكَةً فِيهَا نَحْوُ الْخَمْسِ مِائَةِ دِينَارٍ، فَقَالَ: «خُذْهَا يَا أَبَا هَاشِمٍ وَأَعْذِرْنَا»^(١).

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ (المطهر) ^(٢): أَنَّهُ كَتَبَ إِلَيْهِ مِنَ الْقَادِسِيَّةِ يُعَلِّمُهُ انْصِرَافَ النَّاسِ عَنِ الْمَضِيِّ إِلَى الْحَجِّ، وَأَنَّهُ يَخَافُ الْعَطَشَ إِنْ مَضَى، فَكَتَبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «إِمضُوا فَلَا خَوْفَ عَلَيْكُمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ» فَمَضَى مَنْ بَقِيَ سَالِمِينَ وَلَمْ يَجِدُوا عَطَشًا^(٣).

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْفَضْلِ الْيَمَانِيِّ قَالَ: نَزَلَ بِالْجَعْفَرِيِّ مِنْ آلِ جَعْفَرٍ خَلَقَ كَثِيرًا لَا قَبْلَ لَهُ بِهِمْ، فَكَتَبَ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَشْكُو ذَلِكَ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ: «تَكْفُونَهُمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ». قَالَ: فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ فِي نَفَرٍ سِيرَ - وَالْقَوْمُ يَزِيدُونَ عَلَى عَشْرِينَ أَلْفَ نَفْسٍ، وَهُوَ فِي أَقْلٍ مِنْ أَلْفٍ - فَاسْتَبَاحَهُمْ^(٤).

وهذا الإسناد، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْعُلُوِي قَالَ: حُبِسَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَ (عَلِيِّ بْنِ أَوْتَامِش) ^(٥) - وَكَانَ شَدِيدَ الْعَدَاوَةِ لِآلِ مُحَمَّدٍ

(١) الكافي ١: ٤٢٥/٥، مناقب آل أبي طالب ٤: ٤٣١، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٠: ٥٣/٢٧٩.

(٢) في الكافي: المطهر.

(٣) الكافي ١: ٤٢٥/٦، مناقب آل أبي طالب ٤: ٤٣١، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٠: ٥٤/٢٧٩.

(٤) الكافي ١: ٤٢٥/٧، مناقب آل أبي طالب ٤: ٤٣١، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٠: ٥٥/٢٨٠.

(٥) في الكافي: علي بن نارمش (نارش خ. ل)، وفي اعلام الوري: علي بن اوتاش.

عليه وعليهم السلام غليظاً على آل أبي طالب - وقيل له : افعلْ به وافعلْ .
قال : فما أقام إلا يوماً حتى وُضِعَ خَدُّيه له ، وكان لا يرفعُ بصره إليه
إجلالاً له وإعظاماً ، وخرجَ من عنده وهو أحسنُ الناسِ بصيرةً
وأحسنهم قولاً فيه ^(١) .

وروى إسحاق بن محمد النخعي قال : حَدَّثَنِي أَبُو هَاشِمٍ الْجَعْفَرِيُّ
قَالَ : شَكَّوْتُ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ضَيْقَ الْحَبْسِ وَكَلْبَ الْقَيْدِ ،
فَكَتَبَ إِلَيَّ : «أَنْتَ مُصَلِّي الْيَوْمِ الظَّهْرِ فِي مَنْزِلِكَ» فَأَخْرَجْتُ وَقَتَ
الظَّهْرِ فَصَلَّيْتُ فِي مَنْزِلِي كَمَا قَالَ . وَكُنْتُ مُضِيقاً فَأَرَدْتُ أَنْ أَطْلُبَ مِنْهُ
مَعُونَةً فِي الْكِتَابِ الَّذِي كَتَبْتُهُ فَاسْتَحْيَيْتُ ، فَلَمَّا صِرْتُ إِلَى مَنْزِلِي وَجَّهَ لِي
بِمِائَةِ دِينَارٍ وَكَتَبَ إِلَيَّ : «إِذَا كَانَتْ لَكَ حَاجَةٌ فَلَا تَسْتَحْيَ وَلَا تُخْتَشِمُ ،
وَاطْلُبْهَا تَأْتِيكَ عَلَى مَا تُحِبُّ إِنْ شَاءَ اللَّهُ» ^(٢) .

وهذا الإسناد، عن أحمد بن محمد الأقرع قال : حَدَّثَنِي (أبو حمزة
نصير الخادم) ^(٣) قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ غَيْرَ مَرَّةٍ يُكَلِّمُ

(١) الكافي ١ : ٨/٤٢٥ ، اعلام الوری ٣٥٩ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٠ :
٤/٣٠٧ .

(٢) الكافي ١ : ١٠/٤٢٦ ، اعلام الوری : ٣٥٤ ، الخرائج والجرائع ١ : ١٣/٤٣٥ ، وذكر صدره
ابن شهر آشوب في المناقب ٤ : ٤٣٢ ، وذيله في ٤ : ٤٣٩ ، وذكر قطعاً منه المسعودي في اثبات
الوصية : ٢١١ ، وعبد الدين الطوسي في ثاقب المناقب : ٢٧٦/٥٢٥ ، ونقله العلامة
المجلسي في البحار ٥٠ : ٢٦٧/٢٧ .

(٣) كذا في النسخ ، ونسخ الكافي هنا مختلفة بين نصر ونصير ، وقد ورد في الفقيه ٢ : ١٨٤/٨٢٧ ،
وفي نسخه اختلاف أيضاً ، وهو من شهود وصية أبي جعفر الثاني عليه السلام الى ابنه علي عليه
السلام ، وكتب شهادته بيده (الكافي ١ : ٣/٢٦١) والموجود هنا نصر لا غير) وفي الغيبة
للشيخ : ٢٤٥/٢١٣ : روى محمد بن علي السلمغاني في كتاب الاوصياء قال : حَدَّثَنِي حمزة بن
نصر غلام أبي الحسن عليه السلام عن أبيه قال : لَمَّا وَلَدَ السَّيِّدُ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَبَاشَرَ أَهْلُ الدَّارِ

عِلْمَانَهُ بُلْغَاتِهِمْ، وَفِيهِمْ تُرْكُ وَرُومٌ وَصَقَالِبَةٌ، فَتَعَجَّبْتُ مِنْ ذَلِكَ وَقُلْتُ: هَذَا وَلَدٌ بِالْمَدِينَةِ، وَلَمْ يَظْهَرْ لِأَحَدٍ حَتَّى مُضَى أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلَا رَأَى أَحَدٌ، فَكَيْفَ هَذَا؟! أُحَدِّثُ نَفْسِي بِذَلِكَ، فَأَقْبَلَ عَلَيَّ فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ جَلَّ ذِكْرُهُ أَبَانَ حُجَّتَهُ مِنْ سَائِرِ خَلْقِهِ، وَأَعْطَاهُ مَعْرِفَةَ كُلِّ شَيْءٍ، فَهُوَ يَعْرِفُ اللُّغَاتِ وَالْأَسْبَابَ وَالْحَوَادِثَ، وَلَوْلَا ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ الْحُجَّةِ وَالْمَحْجُوجِ فَرْقٌ»^(١).

وبهذا الإسناد قال: حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ طَرِيفٍ قَالَ: اخْتَلَجَ فِي صَدْرِي مَسْأَلَتَانِ أَرَدْتُ الْكِتَابَ بِهِمَا إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَكَتَبْتُ أَسْأَلُهُ عَنِ الْقَائِمِ إِذَا قَامَ بِمَ يَقْضِي، وَأَيَّنَ مَجْلِسُهُ الَّذِي يَقْضِي فِيهِ بَيْنَ النَّاسِ؟ وَأَرَدْتُ (أَنْ أَسْأَلَهُ)^(٢) عَنْ شَيْءٍ لِحُمَى الرَّبِيعِ فَأَغْفَلْتُ ذِكْرَ الْحُمَى، فَجَاءَ الْجَوَابُ: «سَأَلْتَ عَنِ الْقَائِمِ، وَإِذَا قَامَ قَضَى بَيْنَ النَّاسِ بِعِلْمِهِ كَقَضَاءِ دَاوُدَ لَا يَسْأَلُ الْبَيِّنَةَ، وَكُنْتُ أَرَدْتُ أَنْ تَسْأَلَ عَنِ حُمَى الرَّبِيعِ فَأَنْسَيْتَ، فَاكْتُبْ فِي وَرْقَةٍ وَعَلِّقْهُ عَلَى الْمَحْمُومِ: ﴿يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ﴾»^(٣) فَكَتَبْتُ ذَلِكَ وَعَلَّقْتُهُ عَلَى الْمَحْمُومِ^(٤) فَأَفَاقَ وَبَرَّئَ^(٥).

→ بذلك الخبر، والظاهر ان نصر والد حمزة في هذا السند هو أبو حمزة نصر الخادم الذي نبهت عنه، فحينئذ لاظهر صحة نصر وكون نصير تصحيحاً.

(١) الكافي ١: ٤٢٦/١١، اعلام الوری: ٣٥٦، الخرائج والجرائج ١: ٤٣٦/١٤، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٠: ٢٦٨/٢٨، وذكره مختصراً المسعودي في اثبات الوصية: ٢١٤، وابن شهر آشوب في المناقب ٤: ٤٢٨.

(٢) في «م» وهامش «ش»: ان اكتب اليه اسأله.

(٣) الانبياء ٢١: ٦٩.

(٤) في «م»: محموم لنا.

(٥) الكافي ١: ٤٢٦/١٣، دعوات الراوندي: ٥٦٧/٢٠٩، اعلام الوری: ٣٥٧، الخرائج

والجرائج ١: ٤٣١/١٠، ومختصراً في مناقب آل أبي طالب ٤: ٤٣١، ونقله العلامة المجلسي

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّخَعِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ ابْنِ عَلِيٍّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ قَالَ: قَعَدْتُ لِأَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى ظَهْرِ الطَّرِيقِ، فَلَمَّا مَرَّ بِي شَكَّوتُ إِلَيْهِ الْحَاجَّةَ، وَحَلَفْتُ أَنَّهُ لَيْسَ عِنْدِي دِرْهَمٌ فَمَا فَوْقَهُ وَلَا غَدَاءٌ وَلَا عَشَاءٌ، قَالَ، فَقَالَ: «تَحْلِفُ بِاللَّهِ كَاذِباً! وَقَدْ دَفَنْتَ مَائَتِي دِينَارٍ، وَلَيْسَ قَوْلِي هَذَا دَفْعاً لَكَ عَنِ الْعَطِيَّةِ، أَعْطِهِ يَا غَلامُ مَا مَعَكَ» فَأَعْطَانِي غَلامُهُ مِائَةَ دِينَارٍ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ فَقَالَ لِي: «إِنَّكَ تُحَرِّمُ الدِّنانِيرَ الَّتِي دَفَنْتَهَا أُخُوجَ مَا تَكُونُ إِلَيْهَا» وَصَدَّقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَذَلِكَ أَنِّي أَنْفَقْتُ مَا وَصَّلَنِي بِهِ وَاضْطَرَرْتُ ضَرُورَةً شَدِيدَةً إِلَى شَيْءٍ أَنْفَقَهُ، وَأَنْغَلَقْتُ عَلَيَّ أَبْوَابُ الرِّزْقِ، فَنَبَشْتُ عَنِ الدِّنانِيرِ الَّتِي كُنْتُ دَفَنْتُهَا فَلَمْ أَجِدْهَا، فَنَظَرْتُ فَإِذَا (ابْنُ عَمِّ لِي) ^(١) قَدْ عَرَفَ مَوْضِعَهَا فَأَخَذَهَا وَهَرَبَ، فَمَا قَدَرْتُ مِنْهَا عَلَى شَيْءٍ ^(٢).

وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّخَعِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ: كَانَ لِي فَرَسٌ وَكُنْتُ بِهِ مُعْجَباً أَكْثَرَ ذِكْرِهِ فِي الْمَجَالِسِ، فَدَخَلْتُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْماً فَقَالَ: «مَا فَعَلَ فَرَسُكَ؟» فَقُلْتُ: هُوَ عِنْدِي، وَهُوَ ذَا، هُوَ عَلَى بَابِكَ، الْآنَ نَزَلْتُ عَنْهُ، فَقَالَ لِي: «اسْتَبْدِلْ بِهِ قَبْلَ الْمَسَاءِ إِنْ قَدَرْتَ عَلَى مُشْتَرٍ وَلَا تُؤَخِّرْ ذَلِكَ»

→ في البحار ٥٠ : ٢٦٥ .

(١) في «م» وهامش «ش»: ابن لي .

(٢) الكافي ١ : ٤٢٦ / ١٤ ، اعلام الوري : ٣٥٢ ، ثاقب المناقب : ٥٧٨ / ٥٢٧ ، الفصول المهمة : ٢٨٦ ، وذكره مختصراً المسعودي في اثبات الوصية : ٢١٤ ، والراوندي في الخرائج والجرائج ١ : ٤٢٧ / ٦ ، وابن شهر آشوب في المناقب ٤ : ٤٣٢ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٠ : ٢٨٠ / ٥٦ .

وَدَخَلَ عَلَيْنَا دَاخِلٌ فَأَنْقَطَعَ الْكَلَامُ، فَقُمْتُ مُفَكِّراً وَمَضَيْتُ إِلَى مَنْزِلِي فَأُخْبِرْتُ أَخِي فَقَالَ: مَا أَذْرِي مَا أَقُولُ فِي هَذَا، وَشَحَحْتُ بِهِ وَنَفِستُ عَلَى النَّاسِ بِبَيْعِهِ، وَأُمْسَيْنَا فَلَمَّا صَلَّيْتُ الْعَتَمَةَ جَاءَنِي السَّائِسُ فَقَالَ: يَا مَوْلَايَ، نَفَقَ فَرَسُكَ السَّاعَةَ، فَاعْتَمَمْتُ وَعَلِمْتُ أَنَّهُ عَنَى هَذَا بِذَلِكَ الْقَوْلِ. ثُمَّ دَخَلْتُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدَ أَيَّامٍ وَأَنَا أَقُولُ فِي نَفْسِي: لَيْتَهُ أَخْلَفَ عَلَيَّ دَابَّةً، فَلَمَّا جَلَسْتُ قَالَ قَبْلَ أَنْ أُحَدِّثَ^(١) بِشَيْءٍ: «نَعَمْ نُخْلَفْ عَلَيْكَ، يَا غَلَامُ أَعْطِهِ بَرْدُونِي الْكَمِيتَ» ثُمَّ قَالَ: «هَذَا خَيْرٌ مِنْ فَرَسِكَ وَأَوْطَأَ وَأَطْوَلُ عُمَرَاءً»^(٢).

وهذا الإسناد قال: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ شَمُونٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ أَخَذَ الْمُهْتَدِي فِي قَتْلِ الْمَوَالِي^(٣): يَا سَيِّدِي، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي شَغَلَهُ عَنَّا، فَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّهُ يَتَهَدَّدُكَ وَيَقُولُ: وَاللَّهِ لِأَجَلَيْنَهُمَ عَنْ جَدِّ^(٤) الْأَرْضِ. فَوَقَّعَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِخَطِّهِ^(٥): «ذَلِكَ أَقْصَرُ لَعْمَرِهِ، عُذٌّ مِنْ يَوْمِكَ هَذَا خَمْسَةَ أَيَّامٍ، وَيُقْتَلُ فِي الْيَوْمِ السَّادِسِ بَعْدَ هَوَانٍ وَاسْتِخْفَافٍ يَمُرُّ بِهِ» وَكَانَ كَمَا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ^(٦).

(١) في «م» و«هـ» هامش «ش»: اتحدث.

(٢) الكافي ١: ١٥/٤٢٧، اعلام الوری: ٣٥٢، الخرائج والجرائع: ١: ١٢/٤٣٤، ثاقب المناقب: ٥١٦/٥٧٢، وذكره مختصراً المسعودي في اثبات الوصية: ٢١٥، وابن شهر آشوب في مناقب آل أبي طالب ٤: ٤٣٠، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٠: ٢٦٧.

(٣) في هامش «ش»: أي موالٍ نفسه.

(٤) في «م» و«هـ» هامش «ش»: جديد. وفي «ش» هامش آخر: جديد الارض أي ظهرها.

(٥) قتل المهتدي يوم الثلاثاء لاربع عشر بقين من رجب سنة ٢٥٦، فتوقيع الامام كان في ٨ رجب سنة ٢٥٦.

(٦) الكافي ١: ١٦/٤٢٧، اعلام الوری: ٣٥٦، ومختصراً في مناقب آل أبي طالب ٤: ٤٣٦،

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ^(١) قَالَ: دَخَلَ الْعَبَّاسِيُّونَ عَلَى (صَالِحِ بْنِ وَصِيفٍ)^(٢) عِنْدَمَا حُبِسَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالُوا لَهُ: ضَيِّقْ عَلَيْهِ وَلَا تُوسِّعْ، فَقَالَ لَهُمْ صَالِحٌ: مَا أَصْنَعُ بِهِ؟! قَدْ وَكَّلْتُ بِهِ رَجُلَيْنِ شَرٌّ مِنْ قَدَرْتُ عَلَيْهِ، فَقَدْ صَارَا مِنَ الْعِبَادَةِ وَالصَّلَاةِ وَالصِّيَامِ إِلَى أَمْرِ عَظِيمٍ. ثُمَّ أَمَرَ بِإِحْضَارِ الْمُوَكَّلَيْنِ فَقَالَ لهُمَا: وَيْحَكُمَا مَا شَأْنُكُمَا فِي أَمْرِ هَذَا الرَّجُلِ؟ فَقَالَا لَهُ: مَا نَقُولُ فِي رَجُلٍ يَصُومُ النَّهَارَ وَيَقُومُ اللَّيْلَ كُلَّهُ، لَا يَتَكَلَّمُ وَلَا يَتَشَاغَلُ بِغَيْرِ الْعِبَادَةِ، فَإِذَا نَظَرَ إِلَيْنَا ارْتَعَدَتْ^(٣) فَرَائِصُنَا وَدَاخَلْنَا مَا لَا نَمْلِكُهُ مِنْ أَنْفُسِنَا. فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ الْعَبَّاسِيُّونَ انْصَرَفُوا خَاسِئِينَ^(٤)،^(٥).

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ جَمَاعَةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا قَالُوا: سُلِّمَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى نَحْرِيرٍ^(٦) وَكَانَ يُضَيِّقُ عَلَيْهِ وَيُؤْذِيهِ، فَقَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ: اتَّقِ اللَّهَ، فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي مَنْ فِي مَنْزِلِكَ، وَذَكَرْتُ لَهُ صَلاَحَهُ وَعِبَادَتَهُ، وَقَالَتْ: إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ مِنْهُ، فَقَالَ: وَاللَّهِ لَا أَرْمِيَنَّهُ بَيْنَ السَّبَاعِ. ثُمَّ اسْتَأْذَنَ فِي ذَلِكَ فَأُذِنَ لَهُ، فَرَمَى بِهِ إِلَيْهَا، وَلَمْ

→ ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٠ : ٥/٣٠٨ .

(١) كذا في النسخ والبحار، وفي الكافي زيادة: عن علي بن عبد الغفار هنا.

(٢) صالح بن وصيف رئيس الأمراء في خلافة المهدي قتل سنة ٢٥٦ . «دول الاسلام: ١٤١» .

(٣) في «م» و«ح» و«هـ» و«ش»: ارْعَدَتْ.

(٤) في هامش «ش»: خائبين.

(٥) الكافي ١ : ٢٣/٤٢٩ ، باختلاف يسير، اعلام الوری: ٣٦٠ ، ونقله العلامة المجلسي في

البحار ٥٠ : ٦/٣٠٨ .

(٦) هو تحرير الخادم من خواص خدم بني العباس .

أخبار ومناقب الإمام الحسن العسكري عليه السلام ٣٣٥

يَشْكُوا فِي أَكْلِهَا لَهُ، فَنَظَرُوا إِلَى الْمَوْضِعِ لِيَعْرِفُوا الْحَالَ، فَوَجَدُوهُ عَلَيْهِ
السَّلَامُ قَائِمًا يُصَلِّي وَهِيَ حَوْلَهُ، فَأَمَرَ بِإِخْرَاجِهِ إِلَى دَارِهِ^(١).

والرواياتُ في هذا المعنى كثيرةٌ، وفيما أثبتناه منها كفايةً فيما نَحُونَاهُ إِنْ شَاءَ
اللَّهُ تَعَالَى.

* * *

(١) الكافي ١ : ٤٣٠ / ٢٦ ، باختلاف يسير ، اعلام الوري : ٣٦٠ ، ثاقب المناقب : ٥٨٠ / ٥٣٠ ،
ومختصراً في المناقب لابن شهر آشوب ٤ : ٤٣٠ ، وفيه : انه سلم الى يحيى بن فتيبة ، عوض
«نحرير» . ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٠ : ٧ / ٣٠٩ .

باب

ذِكْرُ وِفَاةِ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ
عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَمَوْضِعِ قَبْرِهِ وَذِكْرُ وَلَدِهِ

وَمَرَضَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي أَوَّلِ شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةَ سِتِينَ وَمِائَتَيْنِ، وَمَاتَ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ لثَمَانِ لَيَالٍ خَلَوْنَ مِنْ هَذَا الشَّهْرِ فِي السَّنَةِ الْمَذْكُورَةِ، وَلَهُ يَوْمَ وَفَاتِهِ ثَمَانٌ وَعِشْرُونَ سَنَةً، وَدُفِنَ فِي الْبَيْتِ الَّذِي دُفِنَ فِيهِ أَبُوهُ مِنْ دَارِهِمَا بِسُرٍّ مَنْ رَأَى.

وَخَلَفَ ابْنَهُ الْمُنْتَظَرَ لِدَوْلَةِ الْحَقِّ. وَكَانَ قَدْ أَخْفَى مَوْلَدَهُ وَسَتَرَ أَمْرَهُ، لَصُعُوبَةِ الْوَقْتِ، وَشِدَّةِ طَلَبِ سُلْطَانِ الزَّمَانِ لَهُ، وَاجْتِهَادِهِ فِي الْبَحْثِ عَنْ أَمْرِهِ، وَلِمَا شَاعَ مِنْ مَذْهَبِ الشَّيْعَةِ الْإِمَامِيَّةِ فِيهِ، وَعُرِفَ مِنْ انْتِظَارِهِمْ لَهُ، فَلَمْ يُظْهَرْ وَلَدُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي حَيَاتِهِ، وَلَا عَرَفَهُ الْجُمْهُورُ بَعْدَ وَفَاتِهِ.

وَتَوَلَّى جَعْفَرُ بْنُ عَلِيٍّ أَخُو أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَخْذَ تَرْكِتِهِ، وَسَعَى فِي حَبْسِ جَوَارِي أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَاعْتِقَالِ حِلَائِلِهِ، وَشَنَعَ عَلَى أَصْحَابِهِ بِانْتِظَارِهِمْ وَلَدَهُ وَقَطْعِهِمْ بِوُجُودِهِ وَالْقَوْلِ بِإِمَامَتِهِ، وَأَغْرَى بِالْقَوْمِ حَتَّى أَخَافَهُمْ وَشَرَّدَهُمْ، وَجَرَى عَلَى مَخْلَفِي أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِسَبَبِ ذَلِكَ كُلِّ عَظِيمَةٍ، مِنْ اعْتِقَالٍ وَحَبْسٍ وَتَهْدِيدٍ وَتَضْغِيرٍ وَاسْتِخْفَافٍ وَذُلٍّ، وَلَمْ يُظْفَرْ السُّلْطَانُ مِنْهُمْ بِطَائِلٍ.

وَحَازَ جَعْفَرُ ظَاهِرَ تَرْكِةِ أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَاجْتَهَدَ فِي الْقِيَامِ عِنْدَ الشَّيْعَةِ مَقَامَهُ، فَلَمْ يَقْبَلْ أَحَدٌ مِنْهُمْ ذَلِكَ وَلَا اعْتَقَدَهُ فِيهِ، فَصَارَ إِلَى

سُلْطَانِ السُّوقِ يَلْتَمِسُ مَرْتَبَةَ أَخِيهِ، وَبَذَلَ مَالاً جَلِيلًا، وَتَقَرَّبَ بِكُلِّ مَا ظَنَّ أَنَّهُ يَتَقَرَّبُ بِهِ فَلَمْ يَتَّفِعْ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ.

ولجعفر أخبار كثيرة في هذا المعنى، رَأَيْتُ الإِعْرَاضَ^(١) عَنْ ذِكْرِهَا لِأَسْبَابٍ لَا يَحْتَمِلُ الْكِتَابُ شَرْحَهَا، وَهِيَ مَشْهُورَةٌ عِنْدَ الْإِمَامِيَّةِ وَمَنْ عَرَفَ أَخْبَارَ النَّاسِ مِنَ الْعَامَةِ، وَبِاللَّهِ اسْتَعِينُ.

(١) في «دم» و«هامش ش»: الإضراب.

باب

ذِكْرُ الإمام القائم بعد أبي محمد عليه
السلام وتاريخ مولده، ودلائل إمامته، وذكر طرف
من أخباره وغيبته، وسيرته عند قيامه ومدة دولته

وكان الإمام بعد أبي محمد عليه السلام ابنه المسمى باسم رسول
الله صلى الله عليه وآله، المكنى بكُنْيَتِهِ، ولم يُخَلِّفْ أبوه ولداً غيره ظاهراً ولا
باطناً، وخلفه غائباً مُسْتَتِراً^(١) على ما قدّمنا ذكره.

وكان مولده عليه السلام ليلة النصف من شعبان، سنة خمس
وخمسين ومائتين.

وأُمُّهُ أُمٌّ وَلِدٍ يُقَالُ لَهَا: نَرْجِسُ.

وكان سنُّه عند وفاة أبي محمد^(٢) خمس سنين، آتاه الله فيها الحكمة
وفُضِّلَ الخطاب، وجعله آيةً للعالمين، وآتاه الحكمة كما آتاه يحيى
صبيّاً، وجعله إماماً في حال الطفولية الظاهرة كما جعل عيسى بن مريم
عليه السلام في المهد نبياً.

وقد سبق النصُّ عليه في ملة الإسلام من نبيّ الهدى عليه
السلام ثم من أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليهما السلام، ونصّ
عليه الأئمة عليهم السلام واحداً بعد واحدٍ إلى أبيه الحسن عليه

(١) في «م» وهامش «ش»: مستوراً.

(٢) في «م» وهامش «ش»: أبيه.

السلام، ونَصَّ أبوه عليه عِنْدَ ثِقَاتِهِ وَخَاصَّةٍ شِيعَتِهِ.

وكانَ الخَبْرُ بِغَيْبَتِهِ ثَابِتاً قَبْلَ وُجُودِهِ، وَبِدَوْلَتِهِ مُسْتَفِيزاً قَبْلَ غَيْبَتِهِ، وَهُوَ صَاحِبُ السِّيفِ مِنْ أُمَّةِ الْهُدَى عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَالْقَائِمُ بِالْحَقِّ، الْمُنْتَظَرُ لِدَوْلَةِ الْإِيمَانِ، وَلَهُ قَبْلَ قِيَامِهِ غَيْبَتَانِ، إِحْدَاهُمَا أُطْوَلُ مِنَ الْأُخْرَى، كَمَا جَاءَتْ بِذَلِكَ الْأَخْبَارُ، فَأَمَّا الْقُصْرَى مِنْهَا فَمُنْذُ وَقْتِ مَوْلِدِهِ إِلَى انْقِطَاعِ السَّفَارَةِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ شِيعَتِهِ وَعَدَمِ السَّفَرِاءِ بِالْوَفَاةِ. وَأَمَّا الطُّوْلَى فَهِيَ بَعْدَ الْأُولَى وَفِي آخِرِهَا يَقُومُ بِالسِّيفِ.

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ * وَنَمَكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَنُرِيَ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ﴾^(١). وَقَالَ جَلَّ ذِكْرُهُ: ﴿وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ﴾^(٢).

وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: «لَنْ تَنْقُضِيَ الْأَيَّامُ وَاللَّيَالِي حَتَّى يَبْعَثَ اللَّهُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ بَيْتِي، يُوَاطِئُ اسْمُهُ اسْمِي، يَمْلُؤُهَا عَدْلًا وَقِسْطًا كَمَا مِلْتُ ظُلْمًا وَجَوْرًا»^(٣).

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «لَوْلَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا يَوْمٌ وَاحِدٌ لَطَوَّلَ اللَّهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ حَتَّى يَبْعَثَ اللَّهُ فِيهِ رَجُلًا مِنْ وَلَدِي، يُوَاطِئُ اسْمُهُ اسْمِي، يَمْلُؤُهَا

(١) الْقَصَصُ ٢٨ : ٥ - ٦.

(٢) الْأَنْبِيَاءُ ٢١ : ١٠٥.

(٣) وَرَدَتْ قِطْعَةٌ مِنْهُ فِي مُسْنَدِ أَحْمَدَ ١ : ٣٧٦، وَتَارِيخُ بَغْدَادَ ٤ : ٣٨٨، وَنَقَلَهُ ابْنُ الصَّبَّاحِ فِي

الْفُصُولِ الْمُهَيْمَةِ : ٢٩١.

النص على إمامة القائم المهدي عليه السلام ٣٤١

عَذْلًا وَقِسْطًا كَمَا مُلِثَتْ ظُلْمًا وَجَوْرًا»^(١).

* * *

(١) سنن أبي داود ٤ : ١٠٦ / ٤٢٨٢ ، سنن الترمذي ٤ : ٥٠٥ / ٢٢٣١ ، غيبة الشيخ الطوسي : ١٤٠ / ١٨٠ .

باب

ذِكْرُ طَرَفٍ مِنَ الدَّلَائِلِ عَلَى إِمَامَةِ
القَائِمِ بِالْحَقِّ «مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ»^(١) عَلَيْهِمَا السَّلَامُ

فَمِنَ الدَّلَائِلِ عَلَى ذَلِكَ مَا يَقْتَضِيهِ الْعَقْلُ بِالِاسْتِدْلَالِ
الصَّحِيحِ، مِنْ وُجُودِ إِمَامٍ مَعْصُومٍ كَامِلٍ غَنِيٍّ عَنْ رَعَايَاهُ فِي الْأَحْكَامِ
وَالْعُلُومِ فِي كُلِّ زَمَانٍ، لِاسْتِحَالَةِ خُلُوعِ الْمَكَلَّفِينَ مِنْ سُلْطَانٍ يَكُونُونَ
بُوجُودِهِ أَقْرَبَ إِلَى الصَّلَاحِ وَأَبْعَدَ مِنَ الْفَسَادِ، وَحَاجَةِ الْكُلِّ مِنْ ذَوِي
النَّقْصَانِ إِلَى مُؤَدِّبٍ لِلْجُنَايَةِ، مُقَوِّمٍ لِلْعَصَاةِ، رَادِعٍ لِلْغَوَاةِ، مُعَلِّمٍ
لِلْجُهَّالِ، مُنَبِّهٍ لِلْغَافِلِينَ، مُحَذِّرٍ مِنَ الضَّلَالِ، مُقِيمٍ لِلْحُدُودِ، مُنَفِّذٍ
لِلْأَحْكَامِ، فَاصِلٍ بَيْنَ أَهْلِ الْاِخْتِلَافِ، نَاصِبٍ لِلْأَمْرَاءِ، سَادٍّ
لِلْثُغُورِ، حَافِظٍ لِلْأَمْوَالِ، حَامٍ عَنْ بَيْضَةِ الْإِسْلَامِ، جَامِعٍ لِلنَّاسِ فِي
الْجُمُعَاتِ وَالْأَعْيَادِ.

وَقِيَامِ الْأَدِلَّةِ عَلَى أَنَّهُ مَعْصُومٌ مِنَ الزَّلَّاتِ لَغْنَاهُ عَنِ الْإِمَامِ بِالِاتِّفَاقِ،
وَاقْتِضَاءِ ذَلِكَ لَهُ الْعِصْمَةُ بِلا ارْتِيَابٍ، وَوُجُوبِ النِّصْرِ عَلَى مَنْ هَذِهِ
سَبِيلُهُ مِنَ الْأَنَامِ، أَوْ ظُهُورِ الْمُعْجَزِ عَلَيْهِ، لِتَمَيِّزِهِ مِمَّنْ سِوَاهُ، وَعَدَمِ هَذِهِ
الْصِفَاتِ مِنْ كُلِّ أَحَدٍ سِوَى مَنْ أُثْبِتَتْ إِمَامَتُهُ أَصْحَابُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا
السَّلَامُ وَهُوَ ابْنُهُ الْمَهْدِيُّ، عَلَى مَا بَيَّنَّاهُ.

وَهَذَا أَصْلُ لَنْ يَحْتَاجَ مَعَهُ فِي الْإِمَامَةِ إِلَى رَوَايَةِ النُّصُوصِ وَتَعْدَادِ

(١) فِي «م»، وَهَامِش «ش»: ابْنُ الْحَسَنِ.

الدلائل على إمامة القائم المهدي عليه السلام ٣٤٣

ما جاء فيها من الأخبار، لقيامه بنفسه في قضية العقول وصحته بثابت الاستدلال.

ثم قد جاءت روايات في النص على ابن الحسن عليه السلام من طرق ينقطع بها الأعداء، وأنا بمشيئة الله مُورد طرفاً منها على السبيل التي سلفت من الاختصار.



باب

ما جاء من النصّ

على إمامة صاحب الزمان الثاني عشر من الأئمة
صلوات الله عليهم في مجمل ومفصل على البيان

أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد، عن محمد بن يعقوب الكليني،
عن علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن محمد بن الفضيل^(١)، عن
أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ اسْمُهُ أَرْسَلَ
مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَى الْجَنِّ وَالْإِنْسِ، وَجَعَلَ مِنْ بَعْدِهِ اثْنَيْ عَشَرَ
وَصِيًّا، مِنْهُمْ مَنْ سَبَقَ وَمِنْهُمْ مَنْ بَقِيَ، وَكُلُّ وَصِيٍّ جَرَتْ بِهِ سُنَّةٌ، فَأَلْأَوْصِيَاءُ
الَّذِينَ مِنْ بَعْدِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ عَلَى سُنَّةِ أَوْصِيَاءِ عِيسَى عَلَيْهِ
السَّلَامُ وَكَانُوا اثْنَيْ عَشَرَ، وَكَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى سُنَّةِ
الْمَسِيحِ عَلَيْهِ السَّلَامُ»^(٢).

أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد، عن محمد بن يعقوب، عن
محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، ومحمد بن أبي عبد الله ومحمد
ابن الحسين، عن سهل بن زياد جميعاً عن الحسن بن عباس، عن أبي

(١) كذا في «ح»، وفي «ش» و«م»: الفضل، وهو تصحيف كما يعلم من تتبع الاسناد ومصادر
الحديث، وفي عيون الاخبار والخصال وصف الراوي بالصيرفي وهو محمد بن الفضيل بن كثير
الازدي الكوفي من أصحاب الصادق والكاظم والرضا عليهم السلام. انظر معجم رجال
الحديث ١٧ : ١٤٥.

(٢) الكافي ١ : ٤٤٧ / ١٠، إكمال الدين : ٤ / ٣٢٦، الخصال : ٤٣ / ٤٧٨، عيون اخبار الرضا
عليه السلام ١ : ٢١ / ٥٥، الغيبة للطوسي : ١٠٥ / ١٤١، اعلام الوري : ٣٦٦.

جعفر الثاني، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأصحابه: آمِنُوا بِلَيْلَةِ الْقَدَرِ، فَإِنَّهُ يَنْزِلُ فِيهَا أَمْرُ السَّنَةِ، وَإِنَّ لَذَلِكَ وُلاَةً مِنْ بَعْدِي عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَأَحَدُ عَشَرَ مِنْ وَلَدِهِ»^(١).

وهذا الإسناد قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام لابن عباس: «إِنَّ لَيْلَةَ الْقَدَرِ فِي كُلِّ سَنَةٍ، وَإِنَّهُ يَنْزِلُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ أَمْرُ السَّنَةِ، وَلِذَلِكَ الْأَمْرُ وُلاَةً مِنْ بَعْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ» فقال له ابن عباس: مَنْ هُمْ؟ قَالَ: «أَنَا وَأَحَدُ عَشَرَ مِنْ صُلَيْبِي»^(٢) أئمة محدثون»^(٣).

أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد، عن محمد بن يعقوب، عن محمد ابن يحيى، عن (محمد بن الحسين)^(٤)، عن ابن محبوب، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر محمد بن عليّ عليهما السلام، عن جابر بن عبد الله الأنصاري «قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَبَيْنَ يَدَيْهَا لَوْحٌ فِيهِ أَسْمَاءُ الْأَوْصِيَاءِ وَالْأئِمَّةِ مِنْ وَلَدِهَا، فَعَدَدْتُ اثْنَيْ عَشَرَ اسْمًا آخِرَهُمُ الْقَائِمُ مِنْ وَلَدِ فَاطِمَةَ، ثَلَاثَةٌ مِنْهُمْ مُحَمَّدٌ، وَأَرْبَعَةٌ مِنْهُمْ عَلِيٌّ»^(٥).

(١) الكافي ١: ٤٤٨/١٢، والخصال: ٤٨٠/٤٨، واعلام الوري: ٣٧٠، باختلاف يسير، مناقب آل أبي طالب ١: ٢٩٨، مثله.

(٢) في «م»: ولدي.

(٣) الكافي ١: ٤٤٧/١١، الخصال: ٤٧٩/٤٧، الغيبة للنعماني: ٣/٦٠، الغيبة للطوسي: ١٤١/١٠٦، اعلام الوري: ٣٦٩.

(٤) كذا في «م» وقد صحح الحسين بالحسن في «ش» و«م».

(٥) الكافي ١: ٤٤٧/٩، إكمال الدين: ١٣/٢٦٩ و ٣/٣١١ و ٤/٣١٣، الخصال:

٤٧٧/٤٢، عيون اخبار الرضا عليه السلام ١: ٤٧/٧٦، والغيبة للطوسي: ١٣٩/١٠٣،

اعلام الوري: ٣٦٦.

النصر على إمامة القائم المهدي عليه السلام ٣٤٧

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيِّ،
عَنْ (الْحَسَنِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ) ^(١)، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى الْخَشَّابِ، عَنْ عَلِيٍّ
ابْنِ سَمَاعَةَ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ رَبَاطٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أُذَيْنَةَ، عَنْ زُرَّارَةَ
قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: «الْأَثْنَا عَشَرَ الْأَثْمَةُ مِنْ آلِ
مُحَمَّدٍ كُلُّهُمْ مُحَدَّثٌ، عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَأَحَدُ عَشَرَ مِنْ وَلَدِهِ، وَرَسُولُ اللَّهِ
وَعَلَيْهِمَا الْوَالِدَانِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا» ^(٢).

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ
أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ غَزْوَانَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي
جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: «يَكُونُ بَعْدَ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ تِسْعَةُ
أَثْمَةٍ، تَأْسِعُهُمْ قَائِمُهُمْ» ^(٣).

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ،
عَنْ مَعْلَى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ الْوَشَاءِ، عَنْ أَبَانَ، عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا
جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: «الْأَثْمَةُ اثْنَا عَشَرَ إِمَامًا، مِنْهُمْ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ،
ثُمَّ الْأَثْمَةُ مِنْ وَلَدِ الْحَسَنِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ» ^(٤).

(١) كذا في النسخ، والظاهر أن الصواب الحسين بن عبيد الله كما في الخصال والعيون، وأنه الحسين
ابن عبيد الله بن سهل السعدي، يروي عنه أحمد بن إدريس - أبو علي الأشعري - في حال
استقامته. «رجال النجاشي: ١٤١/٦١».

(٢) الكافي ١: ٤٤٨/١٤، وفي عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٢٤/٥٦، والخصال:
٤٩/٤٨٠، والغيبة للطوسي: ١١٢/١٥١، ومناقب آل أبي طالب ١: ٢٩٨، وأعلام
الورى: ٣٦٩، باختلاف يسير.

(٣) الكافي ١: ٤٤٨/١٥، الخصال: ٥٠/٤٨٠، إكمال الدين: ٤٥/٣٥٠، دلائل الإمامة:
٢٤، الغيبة للنعماني: ٢٥/٩٤، اثبات الوصية: ٢٢٧، الغيبة للطوسي: ١٠٤/١٤٠.

(٤) الكافي ١: ٤٤٨/١٦، الخصال: ٤٤/٤٧٨ و ٥١/٤٨٠، عيون أخبار الرضا عليه السلام
٢٢/٥٦: ١.

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ بِلَالٍ قَالَ: خَرَجَ إِلَيَّ أَمْرُ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْعَسْكَرِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَبْلَ مُضِيِّهِ بِسِتَيْنِ يُخْبِرُنِي بِالْخَلْفِ مِنْ بَعْدِهِ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَيَّ مِنْ قَبْلِ مُضِيِّهِ بِثَلَاثَةِ أَيَّامٍ يُخْبِرُنِي بِالْخَلْفِ مِنْ بَعْدِهِ^(١).

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ الْجَعْفَرِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: جَلَّالَتُكَ تَمْنَعُنِي عَنْ مَسْأَلَتِكَ، فَتَأْذَنُ لِي أَنْ أَسْأَلَكَ؟ فَقَالَ: «سَلْ» قُلْتُ: يَا سَيِّدِي، هَلْ لَكَ وَلَدٌ؟ قَالَ: «نَعَمْ» قُلْتُ: إِنْ حَدَّثَ حَدَّثُ فَأَيْنَ أَسْأَلُ عَنْهُ؟ قَالَ: «بِالْمَدِينَةِ»^(٢).

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكَوْفِيِّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَكْفُوفِ، عَنْ عَمْرِو الْأَهْوَازِيِّ قَالَ: أَرَانِي أَبُو مُحَمَّدٍ ابْنَهُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَقَالَ: «هَذَا صَاحِبُكُمْ بَعْدِي»^(٣).

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ حَمْدَانَ الْقَلَانِسِيِّ، عَنْ الْعَمَرِيِّ^(٤) قَالَ: مَضَى أَبُو مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(١) الكافي ١: ٢٦٤/١، اعلام الوری: ٤١٣، الفصول المهمة: ٢٩٢.

(٢) الكافي ١: ٢٦٤/٢، الغيبة للطوسي: ١٩٩/٢٣٢، اعلام الوری: ٤١٣، الفصول المهمة: ٢٩٢.

(٣) الكافي ١: ٢٦٤/٣، الغيبة للطوسي: ٢٠٣/٢٣٤، اعلام الوری: ٤١٤، باختلاف يسير، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٢: ٤٨/٦٠.

(٤) كذا في «ش» و«هـ» وهو الصواب، وفي «م» ضبطه: الْعَمَرِيُّ، وفي ذيله: صح، وفي

وخلّف ولداً له^(١).

أخبرني أبو القاسم، عن محمد بن يعقوب، عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن أحمد بن محمد بن عبد الله قال: خرج عن أبي محمد عليه السلام حين قتل الزبيري^(٢) لعنه الله: «هذا جزاء من اجتراً على الله تعالى في أوليائه، زعم أنه يقتلني وليس لي عقب، فكيف رأى قدرة الله فيه» قال محمد بن عبد الله: «وولد له ولد»^(٣).

أخبرني أبو القاسم، عن محمد بن يعقوب، عن علي بن محمد، عن عثمان ذكره، عن محمد بن أحمد العلوي، عن داود بن القاسم الجعفري قال: سمعت أبا الحسن علي بن محمد عليهما السلام يقول: «الخلّف من بعدي الحسن، فكيف لكم بالخلّف من بعد الخلف؟! قلت: ولم؟ جعلني الله فداك. فقال: «لأنكم لا ترون شخصه، ولا يحمل لكم ذكره باسمه» فقلت: فكيف نذكره؟ قال: «قولوا الحجّة من آل محمد عليهم السلام»^(٤).

→ هامش «ش»: العمري وفي جوانبه: صح ثلاث مرات ورمز: (ع) و (س) وفي هامشها أيضاً: «وقرأت في نسخة من لا يحضره الفقيه المقروءة على ابن بابويه رضي الله عنه، في باب نوادر الحج [٢ : ٣٠٧ / ١٥٢٥، ١٥٢٦] العمري في عدة مواضع مضبوطاً مصححاً وكانت النسخة مقروءة عليه وعليها خطه».

(١) هذا الحديث نقل بالمعنى، روى أصله الكليني في الكافي ١ : ٢٦٤ / ٤.
(٢) يقول العلامة المجلسي (رحمه الله) في مرآة العقول ٤ : ٣ / ٥ : الزبيري: كان لقب بعض الأشقياء من ولد الزبير كان في زمانه عليه السلام فهذه وقته الله على يد الخليفة أو غيره، وصحّفه بعضهم وقرأ بفتح الزاء وكسر الباء من الزبير بمعنى الداهية كناية عن المهدي العباسي، حيث قتله الموالى.

(٣) الكافي ١ : ٢٦٤ / ٥، والغيبة للطوسي: ١٩٨ / ٢٣١، بزيادة في آخرهما.
(٤) الكافي ١ : ٢٦٤ / ١٣، إكمال الدين: ٥ / ٣٨١ و ٤ / ٦٤٨، علل الشرائع: ٥ / ٢٤٥، اثبات

وهذا طَرَفٌ يسيرٌ مما جاء في النصوصِ على الثاني عشر من الأئمة عليهم السلام، والرواياتُ في ذلك كثيرةٌ قد دَوَّنَهَا أصحابُ الحديثِ من هذه العصابةِ وأثبتوها في كُتُبهم المصنَّفة، فمَنْ أثبتَهَا على الشرحِ والتفصيلِ محمدُ بنُ إبراهيم المكنى أبا عبد الله النعماني في كتابه الذي صنَّفَه في الغيبةِ، فلا حاجةَ بنا مع ما ذَكَرْنَاهُ إلى إثباتها على التفصيلِ في هذا المكانِ^(١).



→ الوصية: ٢٢٤، كفاية الأثر: ٢٨٨، الغيبة للطوسي: ١٦٩/٢٠٢، اعلام الوری: ٣٥١، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٠: ٥/٢٤٠. وفي علل الشرائع واثبات الوصية وكفاية الاثر وإكمال الدين صرح بأن: الخلف من بعدي «ابني» الحسن.

(١) للشيخ المفيد - رحمه الله - في الغيبة مصنفات منها: كتاب الغيبة، ومنها: مختصره (مختصر في الغيبة)، ومنها: ثلاثة مسائل مجموعة موجودة في خزانة الطهراني بسامراء، ومنها: كلام منه في كتابه «العيون والمحاسن» انتزعه منه السيد المرتضى - رحمه الله - وأدرجه في «الفصول المختارة من العيون والمحاسن» وقد أخرج الطهراني من الفصول وأدرجه في مجموعة مسائل المفيد في الغيبة. «انظر: الذريعة ١٦: ٨٠».

باب

ذِكْر مَنْ رَأَى الْإِمَامَ الثَّانِي عَشَرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَطَرَفٍ مِنْ دَلَائِلِهِ وَبَيِّنَاتِهِ

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ - وَكَانَ أَسْنُ شَيْخٍ مِنْ وَلَدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِالْعِراقِ - قَالَ: رَأَيْتُ ابْنَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ بَيْنَ الْمَسْجِدَيْنِ وَهُوَ غُلَامٌ^(١).

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ رِزْقِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ حَمْزَةَ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: حَدَّثَتْنِي حَكِيمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ - وَهِيَ عَمَّةُ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ - أَنَّهَا رَأَتْ الْقَائِمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَيْلَةَ مَوْلِدِهِ وَنَعَدَ ذَلِكَ^(٢).

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ حَمْدَانَ الْقَلَانِسِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَمْرٍو الْعَمْرِيِّ^(٣): قَدْ مَضَى أَبُو مُحَمَّدٍ، فَقَالَ لِي: قَدْ مَضَى، وَلَكِنْ قَدْ خَلَّفَ فِيكُمْ مَنْ رَقَبَتُهُ مِثْلُ

(١) الكافي ١: ٢٦٦/٢، الغيبة للطوسي: ٢٦٨/٢٣٠، اعلام الوری: ٣٩٦.

(٢) الكافي ١: ٢٦٦/٣، وانظره مفصلاً في إكمال الدين: ٤٢٤/١، وغيبة الشيخ: ٢٣٧/٢٠٥.

(٣) في هامش «ش»: هو عثمان بن سعيد العمري وهو باب الامام.

هذه - وأشار بيده^(١) - ^(٢).

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ
فَتْحٍ - مَوْلَى الزَّرَّارِيِّ - قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَلِيٍّ بْنِ مُطَهَّرٍ يَذْكُرُ أَنَّهُ رَأَاهُ، وَوَصَفَ لَهُ
قَدَّهُ^(٣).

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ
مُحَمَّدِ بْنِ شَاذَانَ بْنِ نُعَيْمٍ، عَنْ خَادِمَةِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ النَّسَابُورِيِّ
- وَكَانَتْ مِنَ الصَّالِحَاتِ - أَنَّهَا قَالَتْ: كُنْتُ وَاقِفَةً مَعَ إِبْرَاهِيمَ عَلَى الْهَيْفَا،
فَجَاءَ صَاحِبُ الْأَمْرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى وَقَفَ مَعَهُ وَقَبَضَ عَلَى كِتَابٍ
مَنَاسِكَه، وَحَدَّثَهُ بِأَشْيَاءَ^(٤).

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ
مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحٍ: أَنَّهُ رَأَاهُ بِحِذَاءِ الْحَجَرِ

(١) قال العلامة المجلسي - رحمه الله - في مرآة العقول ٤ : ٢: «وأشار بيده: أي فرج من كل من يديه
اصبعيه الابهام والسبابة وفرج بين اليدين كما هو الشائع عند العرب والعجم في الإشارة الى
غليظ الرقبة، أي شاب قوي رقبتة هكذا، ويؤيده أن في رواية الشيخ: وأومى بيده، وفي رواية
اخرى رواه، قال: قد رأيت عليه السلام وعنقه هكذا، يريد أنه أغلظ الرقاب حسناً وتاماً».
ويؤيده أيضاً ما في رواية الشيخ في الغيبة: ٢٥١/ ٢٢٠: ان أحمد بن اسحاق سأل أبا محمد
عليه السلام عن صاحب هذا الأمر فأشار بيده أي انه حي غليظ الرقبة، وما رواه الصدوق
في إكمال الدين ٢ : ٤٤١ عن عبدالله بن جعفر الحميري انه سأل العمري: هل رأيت صاحبي؟
قال: نعم، وله عنق مثل ذي، وأومأ بيديه جميعاً الى عنقه.

(٢) الكافي ١ : ٢٦٤/ ٤ و ٢٦٦/ ٤، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٢ : ٤٥/ ٦٠.

(٣) الكافي ١ : ٢٦٦/ ٥، الغيبة للطوسي: ٢٦٩/ ٢٣٣، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٢ :
٦٠/ ذيل الحديث ٤٥.

(٤) الكافي ١ : ٢٦٦/ ٦، الغيبة للطوسي: ٢٦٨/ ٢٣١، اعلام الوری: ٣٩٧.

والناسُ يَتَجَادِبُونَ عليه، وهو يَقُولُ: «ما بهذا أُمِرُوا»^(١).

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِدْرِيسَ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ: رَأَيْتُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدَ مُضِيِّ أَبِي مُحَمَّدٍ حِينَ أُيْفَعَ^(٢)، وَقَبَّلْتُ يَدَهُ وَرَأْسَهُ^(٣).

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحٍ وَأَحْمَدَ بْنِ النُّضَرِ، عَنِ الْقَنْبَرِيِّ^(٤) قَالَ: جَرَى حَدِيثُ جَعْفَرِ بْنِ عَلِيٍّ فَذَمَّهُ، فَقُلْتُ: فَلَيْسَ غَيْرُهُ؟ قَالَ: بَلَى، قُلْتُ: فَهَلْ رَأَيْتَهُ؟ قَالَ: لَمْ أَرَهُ، وَلَكِنْ غَيْرِي رَأَاهُ، قُلْتُ: مَنْ غَيْرُكَ؟ قَالَ: قَدْ رَأَاهُ جَعْفَرُ مَرَّتَيْنِ^(٥).

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكُوفِيِّ، عَنْ جَعْفَرِ الْمَكْفُوفِ، عَنْ عَمْرِو الْأَهْوَازِيِّ قَالَ:

(١) الكافي ١: ٢٦٧/٧، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٢: ٤٦/٦٠.

(٢) اليافع: الشاب. «لسان العرب - يفع - ٨: ٤١٥».

(٣) الكافي ١: ٢٦٧/٨، الغيبة للطوسي: ٢٦٨/٢٣٠، اعلام الوری: ٣٩٧.

(٤) أثبتناها من نسخة في هامش «ش» و«م»، وتحتها في «م»: صح وفي متنها: القنبري، وفوقها في «ش»: مت، وتحتها: صح، ونسخة «ح» غير واضحة، والظاهر صحة ما أثبتناه، وهو الموافق للمصادر، وقد وصفته بأنه رجل من ولد قنبر الكبير مولى أبي الحسن الرضا عليه السلام.

وقد ذكر في الكافي والغيبة للشيخ في ذيل هذه الرواية: وله حديث، والظاهر أنه إشارة إلى ما رواه في إكمال الدين: ١٥/٤٤٢ بإسناده عن أبي عبد الله البلخي عن محمد بن صالح بن علي ابن محمد بن قنبر الكبير مولى الرضا عليه السلام قال: خرج صاحب الزمان عليه السلام على جعفر الكذاب... الخبر، ومنه يظهر المراد من القنبري هنا.

(٥) الكافي ١: ٢٦٧/٩، الغيبة للطوسي: ٢٤٨/٢١٧، اعلام الوری: ٣٩٧، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٢: ٤٧/٦٠.

أرانيه أبو محمد وقال: «هذا صاحبكم»^(١).

أخبرني أبو القاسم، عن محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى،
عن الحسن بن علي النيسابوري، عن إبراهيم بن محمد، عن أبي نصر
طريف الخادم أنه رآه عليه السلام^(٢).

وأمثال هذه الأخبار في معنى ما ذكرناه كثيرة، والذي اختصرناه منها
كافٍ فيما قصدناه، إذ العمدة في وجوده وإمامته عليه السلام ما قدّمناه،
والذي يأتي من بعد زيادة في التأكيد لو لم نُورده لكان غير مُخلٍ بما
شرّحناه، والمنة لله عز وجل.

(١) الكافي ١: ٢/٢٦٤ و ١٢/٢٦٧، الغيبة للطوسي: ٢٣٤/٢٠٣، اعلام الوري: ٤١٤،
ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٢: ٤٨/٦٠.

(٢) الكافي ١: ١٣/٢٦٧، اعلام الوري: ٣٩٦، وفيهما: ابونصر طريف، ونقله العلامة
المجلسي في البحار ٥٢: ٤٩/٦٠.

باب

طَرَفٍ مِنْ دَلَائِلِ

صَاحِبِ الزَّمَانِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَبَيِّنَاتِهِ وَأَيَّاتِهِ

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ قَوْلُوبِهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَمَّوِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْزِيَارٍ^(١) قَالَ: شَكَّكْتُ عِنْدَ مُضِيِّ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَاجْتَمَعَ عِنْدَ أَبِي مَالٍ جَلِيلٍ فَحَمَلَهُ، وَرَكِبْتُ السَّفِينَةَ مَعَهُ مَشِيْعاً لَهُ، فَوَعَكَ وَعَكَا شَدِيداً فَقَالَ: يَا بُنَيَّ، رُدَّنِي فَهُوَ الْمَوْتُ، وَقَالَ لِي: اتَّقِ اللَّهَ فِي هَذَا الْمَالِ، وَأَوْصِي إِلَيَّ وَمَاتَ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ.

فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: لِمَ يَكُنُّ أَبِي لِيُوصِي بِشَيْءٍ غَيْرِ صَحِيحٍ، أَهْلُ هَذَا الْمَالِ إِلَى الْعِرَاقِ، وَأَكْثَرِي دَاراً عَلَى الشَّطْرِ، وَلَا أَخْبِرُ أَحَداً بِشَيْءٍ، فَإِنْ وَضَحَ لِي كَوَضُوحِهِ فِي أَيَّامِ أَبِي مُحَمَّدٍ أَنْفَذْتُهُ، وَإِلَّا أَنْفَقْتُهُ فِي مَلَاذِي وَشَهَوَاتِي.

فَقَدِمْتُ الْعِرَاقَ وَكَثَرْتُ دَاراً عَلَى الشَّطْرِ وَبَقِيتُ أَيَّاماً، فَإِذَا أَنَا بِرَقْعَةٍ مَعَ رَسُولٍ، فِيهَا: «يَا مُحَمَّدُ، مَعَكَ كَذَا وَكَذَا» حَتَّى قَصَّ عَلَيَّ جَمِيعَ

(١) فِي «ش» وَ «م»: مَهْرَانٌ بَدَلَ مَهْزِيَارٍ وَهُوَ تَصْحِيفٌ، وَالصَّوَابُ مَا أُثْبِتَ مِنْ «ح» وَهُوَ الْمَوَافِقُ لِلْمَصَادِرِ، وَقَدْ عَدَّهُ الشَّيْخُ مِنْ أَصْحَابِ أَبِي مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرِيِّ: ٤٣٦/١٥، وَذَكَرَهُ الصَّدُوقُ فِي إِكْمَالِ الدِّينِ: ٤٤٢ عَمَّنْ وَقَفَ عَلَى مَعْجَزَاتِ صَاحِبِ الزَّمَانِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَكَانَ مِنَ الْوُكَلَاءِ وَقَدْ ذَكَرَ فِي ص ٤٨٦ رَوَايَةَ وَرَوَدَ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْزِيَارٍ إِلَى الْعِرَاقِ شَاكّاً مُرْتَاداً بِالْفَافِظِ أُخْرَى.

ما معي ، وذَكَرَ في جملته شيئاً لم أُحِطْ به علماً ، فسَلَّمْتُهُ إلى الرسول ، وبَقِيتُ أياماً لا يَرْفَعُ بي رأسٌ ، فاغْتَمَمْتُ فخرج إليّ : «قد أقمنك مقامَ أبيك ، فاحمد الله»^(١) .

وروى (محمد بن أبي عبدالله السيارى)^(٢) قال : أوَصَلْتُ أشياءَ للمرزباني الحارثي فيها سوارُ ذهب ، فقبَلْتُ وردَّ عليَّ السوار ، وأمرتُ بكسره فكسَرْتُهُ ، فإذا في وسطه مثاقيلُ حديدٍ ونحاسٍ وصُفْرِ ، فأخرجته وأنفَذْتُ الذهبَ بعد ذلك فقبل^(٣) .

عليُّ بن محمد قال : أوَصَلَ رجلٌ من أهلِ السوادِ مالاً ، فرُدَّ عليه وقيلَ له : «أخرج حقَّ ولد عمِّك منه ، وهو أربعمئة درهم» وكان الرجلُ في يده ضيعةٌ لولد عمِّه ، فيها شركةٌ قد حبَّسها عنهم ، فنظَرَ فإذا الذي لولد عمِّه من ذلك المالِ أربعمئة درهم ، فأخرجها وأنفَذَ الباقي فقبل^(٤) .

القاسمُ بن العلاء قال : وُلِدَ لي عدَّةُ بنين ، فكُنْتُ أَكْتُبُ وأَسْأَلُ الدعاءَ لهم فلا يَكْتُبُ إليَّ بشيءٍ من أمرهم ، فماتوا كلُّهم ، فلما وُلِدَ لي

(١) الكافي ١ : ٤٣٤/٥ ، الغيبة للطوسي : ٢٨١/٢٣٩ ، اعلام الوری : ٤١٧ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥١ : ٣١١/٣٢٢ .

(٢) كتب في «ش» في ذيل «أبي» و«السياري» كلمة : «كذا» ، وكأنها إشارة الى اختلاف الارشاد مع المصادر ، حيث ان في الكافي : محمد بن أبي عبدالله عن أبي عبدالله النسائي ، وفي بعض نسخه واعلام الوری : الشيباني بدل النسائي .

(٣) الكافي ١ : ٤٣٥/٦ ، اعلام الوری : ٤١٨ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥١ : ٢٩٧/١٢ .

(٤) الكافي ١ : ٤٣٥/٨ ، اعلام الوری : ٤١٨ ، ورواه باختلاف يسير الطبري في دلائل الامامة : ٢٨٦ ، والصدوق في إكمال الدين : ٤٨٦/٦ ، وعمار الدين الطوسي في ثاقب المناقب : ٥٩٧/٥٤٠ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥١ : ٣٢٦/٤٥ .

الحسين^(١) - ابني - كَتَبْتُ أَسْأَلُ الدُّعَاءَ لَهُ فَأُجِبْتُ فَبَقِيَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ^(٢).

عليُّ بن محمد، عن أبي عبد الله بن صالح قال: خَرَجْتُ سَنَةً مِنَ السَّنِينَ إِلَى بَغْدَادَ، وَاسْتَأْذَنْتُ فِي الْخُرُوجِ فَلَمْ يُؤْذَنْ لِي، فَأَقَمْتُ اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ يَوْمًا بَعْدَ خُرُوجِ الْقَافِلَةِ إِلَى النُّهْرَوَانَ، ثُمَّ أُذِنَ لِي بِالْخُرُوجِ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ، وَقِيلَ لِي: «أُخْرِجْ فِيهِ» فَخَرَجْتُ وَأَنَا آيِسٌ مِنَ الْقَافِلَةِ أَنَّ الْحَقَّهَا، فَوَافَيْتِ النُّهْرَوَانَ وَالْقَافِلَةَ مُقِيمَةً، فَمَا كَانَ إِلَّا أَنْ عُلِّفْتُ جَمَلِي حَتَّى رَحَلْتُ الْقَافِلَةَ فَرَحَلْتُ، وَقَدْ دُعِيَ لِي بِالسَّلَامَةِ فَلَمْ أَلْقَ سُوءًا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ^(٣).

عليُّ بن محمد، عن نصر بن صباح البلخي^(٤)، عن محمد بن يوسف الشاشي قال: خَرَجَ بِي نَاسُورٌ^(٥) فَأَرَيْتُهُ الْأَطْبَاءَ، وَأَنْفَقْتُ عَلَيْهِ مَالًا عَظِيمًا فَلَمْ يَصْنَعْ الدَّوَاءَ فِيهِ شَيْئًا، فَكَتَبْتُ رُقْعَةً أَسْأَلُ الدُّعَاءَ، فَوَقَعَ إِلَيَّ: «الْبَسْكَ اللَّهُ الْعَافِيَةَ، وَجَعَلَكَ مَعْنًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ» فَمَا أَتَتْ عَلَيَّ جُمُعَةٌ حَتَّى عُوفِيتُ وَصَارَ الْمَوْضِعُ مِثْلَ رَاحَتِي، فَدَعَوْتُ طَبِيبًا مِنْ أَصْحَابِنَا وَأَرَيْتُهُ إِيَّاهُ

(١) في الكافي: الحسن، والظاهر أنه هو الصحيح كما يظهر من كتب الرجال ومن رواية رواها الشيخ في الغيبة: ٢٦٣/٣١٠.

(٢) الكافي ١: ٤٣٥/٩، اعلام الوری: ٤١٨.

(٣) الكافي ١: ٤٣٥/١٠، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥١: ١٣/٢٩٧.

(٤) كذا في «ح» وهامش «ش» والبحار، وفي «ش» و«م»: علي بن محمد بن نصر بن صباح، وفي مطبوعة الكافي: علي عن النصر بن صباح البجلي، وفي بعض نسخه: علي بن نصر بن صباح، وعن بعض نسخه: نصر بن الصباح، والظاهر أن صحة سند الكافي هو: علي عن نصر بن صباح - أو الصباح - البلخي، والمراد من علي في السند هو علي بن محمد المتقدم في السند السابق، ولذلك ذكر المصنف اسمه الكامل، ونصر بن صباح كان من أهل بلخ يروي عنه الكشي في غير واحد من مواضع رجاله، وقد ترجمه النجاشي في رجاله: ٤٢٨/١١٤٩، والشيخ في رجاله: ٥١٥.

(٥) الناسور: العرق الذي لا تنقطع علقته «القاموس المحيط» - نصر - ٢: ١٤١.

فَقَالَ: مَا عَرَفْنَا هَذَا دَوَاءً، وَمَا جَاءَتْكَ الْعَافِيَةُ إِلَّا مِنْ قِبَلِ اللَّهِ بِغَيْرِ احْتِسَابٍ^(١).

عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ الْيَمَانِيِّ قَالَ: كُنْتُ بِبَغْدَادٍ فَتَهَيَّأْتُ قَافِلَةً لِلْيَمَانِيِّينَ، فَأَرَدْتُ الْخُرُوجَ مَعَهُمْ فَكَتَبْتُ أَلْتَمِسُ الْإِذْنَ فِي ذَلِكَ، فَخَرَجَ: «لَا تَخْرُجْ مَعَهُمْ، فَلَيْسَ لَكَ فِي الْخُرُوجِ مَعَهُمْ خَيْرَةٌ، وَأَقِمْ بِالْكُوفَةِ» قَالَ: فَأَقَمْتُ، وَخَرَجَتِ الْقَافِلَةُ فَخَرَجْتُ عَلَيْهِمْ بِنَوْ حَنْظَلَةٍ فَاجْتَا حَتَّهُمْ.

قَالَ: وَكَتَبْتُ أَسْتَأْذِنُ فِي رُكُوبِ الْمَاءِ فَلَمْ يُؤْذَنْ لِي، فَسَأَلْتُ عَنْ الْمَرَاقِبِ الَّتِي خَرَجَتْ تِلْكَ السَّنَةَ فِي الْبَحْرِ، فَعُرِّفْتُ أَنَّهُ لَمْ يَسْلَمْ مِنْهَا مَرْكَبٌ، خَرَجَ عَلَيْهَا قَوْمٌ يَقَالُ لَهُمُ: الْبَوَارِجُ فَقَطَّعُوا عَلَيْهَا^(٢).

عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ قَالَ: وَرَدْتُ الْعَسْكَرَ فَاتَيْتُ الدَّرْبَ مَعَ الْمَغِيبِ^(٣)، وَلَمْ أَكَلِّمْ أَحَدًا وَلَمْ أَتَعَرَّفْ إِلَى أَحَدٍ، فَأَنَا أُصَلِّي فِي الْمَسْجِدِ بَعْدَ فَرَاحِي مِنَ الزِّيَارَةِ^(٤)، فَإِذَا بِخَادِمٍ قَدْ جَاءَنِي فَقَالَ لِي: قُمْ، فَقُلْتُ لَهُ: إِلَى أَيْنَ؟ فَقَالَ: إِلَى الْمَنْزِلِ، قُلْتُ: وَمَنْ أَنَا؟ لَعَلَّكَ أُرْسِلْتُ إِلَى غَيْرِي، فَقَالَ: لَا، مَا أُرْسِلْتُ إِلَّا إِلَيْكَ (أَنْتَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، وَكَانَ مَعَهُ غِلَامٌ فَسَارَهُ)^(٥)، فَلَمْ

(١) الكافي ١: ٤٣٦/١١، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥١: ٢٩٧/١٤، كما ذكره الراوندي بحذف آخره في الخرائج والجرائح ٢: ٦٩٥/٩.

(٢) الكافي ١: ٤٣٦/ صدر حديث ١٢، اعلام الوري: ٤١٨، وباختلاف يسير في إكمال الدين: ٤٩١/ صدر حديث ١٤، ورواه في الهداية الكبرى: ٣٧٢، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥١: ٣٣٠/٥٣.

(٣) في هامش «ش»: أي عند غيبوبة الشمس.

(٤) قال الفيض الكاشاني في الوافي ٣: ٨٧٢: لعله أراد بالزيارة زيارة صاحب (عجل الله فرجه) من خارج داره كما يدل عليه قوله: «من داخل» في آخر الحديث.

(٥) في الكافي بدله: أنت علي بن الحسين رسول جعفر بن ابراهيم، فمر بي حتى انزلني في بيت

أُدر ما قال حتى أتاني بجميع ما أحتاج إليه، وجَلَسْتُ عنده ثلاثة أيام، واستأذنته في الزيارة من داخل الدار، فأذن لي فزرتُ ليلاً^(١).

(الحسين بن الفضل الهماي)^(٢) قال: كَتَبَ أَبِي بخطه كتاباً فورّد جوابه، ثم كَتَبَ بخطي فورّد جوابه، ثم كتب بخط رجل جليل من فقهاء أصحابنا فلم يردّ جوابه، فنظرنا فإذا ذلك الرجل قد تحوّل قرمطياً^(٣).

الحسين بن أحمد ثم ساره.

(١) الكافي ١: ٤٣٦ / ذيل الحديث ١٢، وباختلاف يسير في إكمال الدين: ٤٩١ / ذيل الحديث ١٤، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥١: ٣٣٠ / ذيل الحديث ٥٣.

(٢) في «ش»: الحسين بن الفضل الهماي وقد كتب في ذيل الفضل والهياي كلمة: هكذا، وفي هامشها: الفضل بدل الفضل، وأيضاً في هامشها: الهياي، ع وفوقه: صح، وفي متن «م»: الحسين بن الفضل الهماي، وفي هامشها: الهياي وذيله: صح.

وفي هامش كلا النسختين: كان من فقهاء أصحابنا.

وفي نسخة «ح»: الحسين بن الفضل ولقبه مردّد بين الهماي والعماني.

وروي الخبر في الكافي عن الحسن بن الفضل بن زيد (يزيد خ. ل) الهياي (الهمداني، الهماي خ. ل) وقد عدّ في إكمال الدين: ٤٤٣ ثم وقف على معجزات صاحب الزمان عليه السلام ورآه من غير الوكلاء جماعة كان من ضمنهم، بقوله: ومن اليمن الفضل بن يزيد والحسن ابنه. وفي ص ٤٩٠ من نفس الكتاب ذكر هذا الخبر عن الحسن بن الفضل الهياي. فالظاهر أنّ الصواب: الحسن بن الفضل الهياي.

(٣) في هامش «ش» و «م»: القرامطة هؤلاء المبطلون وهم منسوبون الى انسان كان ملقباً بكوميته، والقرمطي هو ابو سعيد الجنابي، وجنابة: بليدة على سيف أو قرية من البحرين وكان ابو سعيد يستعرض الحاج فأهلك عالماً منهم، وابنه ابو طاهر هو الذي تعرض للحاج فقتلهم عن آخرهم واخذ الخف^(*) الذي كان معهم وقلع الحجر الاسود فحمله الى الاحساء وبنى بيتاً وركب الحجر في ركنه وجعل يحج الناس اليه فبقي الحجر بالاحساء عشر سنين ثم نقل الى الكوفة فبقي في مسجدها ستين، ثم رد الى الكعبة، وروي ان ابا طاهر الجنابي لما قتل الحاج روي وهو يقول:

أنا لله والله أنا
يخلق الخلق وأفنيهم أنا

* الخف: المال الخفيف من الذهب والفضة والأبريسم والجواهر وغير ذلك.

وَذَكَرَ (الحسين بن الفضل)^(١) قَالَ: وَرَدْتُ الْعِرَاقَ وَعَمِلْتُ عَلَى الْإِخْرَاجِ إِلَّا عَنْ بَيِّنَةٍ مِنْ أَمْرِي وَنَجَاحٍ مِنْ حَوَائِجِي، وَلَوْ اخْتَجْتُ أَنْ أُقِيمَ بِهَا حَتَّى أَتَصَدَّقَ^(٢)، قَالَ: وَفِي خِلَالِ ذَلِكَ يَضِيقُ صَدْرِي بِالْمَقَامِ، وَأَخَافُ أَنْ يَفُوتَنِي الْحُجُّ. قَالَ: فَجِئْتُ يَوْمًا إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ - وَكَانَ السَّفِيرَ يَوْمَئِذٍ - أَتَقَاضَاهُ فَقَالَ لِي: صِرْ إِلَى مَسْجِدِ كَذَا وَكَذَا، فَإِنَّهُ يَلْقَاكَ رَجُلٌ، قَالَ: فَصِرْتُ إِلَيْهِ، فَدَخَلَ عَلَيَّ رَجُلٌ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيَّ ضَحِكَ وَقَالَ لِي: لَا تَغْتَمِ، فَإِنَّكَ سَتَحُجُّ فِي هَذِهِ السَّنَةِ وَتَنْصَرِفُ إِلَى أَهْلِكَ وَوَلَدِكَ سَالِمًا قَالَ: فَأُطْمَأْنِنْتُ وَسَكَنَ قَلْبِي وَقُلْتُ: هَذَا مَصْدَاقُ ذَلِكَ.

قَالَ: ثُمَّ وَرَدْتُ الْعِسْكَرَ^(٣) فَخَرَجْتُ إِلَى صُرَّةٍ فِيهَا دَنَانِيرٌ وَثَوْبٌ، فَاغْتَمَمْتُ وَقُلْتُ فِي نَفْسِي: جَدِّي^(٤) عِنْدَ الْقَوْمِ هَذَا! وَاسْتَعْمَلْتُ الْجَهْلَ فَرَدَدْتُهَا، ثُمَّ نَدِمْتُ بَعْدَ ذَلِكَ نَدَاءَةً شَدِيدَةً وَقُلْتُ فِي نَفْسِي: كَفَرْتُ بِرَدِّي عَلَى مَوْلَايَ، وَكَتَبْتُ رَقْعَةً أَعْتَذِرُ مِنْ فَعْلِي وَأَبُوءُ بِالْإِثْمِ وَأَسْتَغْفِرُ مِنْ زَلَلِي وَأَنْفَذْتُهَا، وَقُمْتُ أَتَطَهَّرُ لِلصَّلَاةِ وَأَنَا إِذْ ذَاكَ أَفَكَّرُ فِي نَفْسِي وَأَقُولُ: إِنْ رُدَّتْ عَلَيَّ الدَنَانِيرُ لَمْ أُحِلَّلْ شَدَّهَا، وَلَمْ أُحْدِثْ فِيهَا شَيْئًا حَتَّى أُحْمِلَهَا إِلَى أَبِي فَإِنَّهُ أَعْلَمُ مِنِّي. فَخَرَجَ إِلَيَّ الرَّسُولُ الَّذِي حَمَلَ الصُّرَّةَ وَقَالَ: قِيلَ لِي: «أَسَأَتَ إِذْ لَمْ تُعْلَمْ الرَّجُلَ، إِنَّا رَبَّمَا فَعَلْنَا ذَلِكَ بِمَوَالِينَا ابْتِدَاءً، وَرَبَّمَا سَأَلُونَا ذَلِكَ يَتَبَرَّكُونَ بِهِ» وَخَرَجَ إِلَيَّ: «أَخْطَأْتُ فِي رَدِّكَ بَرَّنًا،

(١) كذا في «م» و«ح» وهامش «ش»، وفي متن «ش»: الحسين بن الفضل، وقد مرَّ ما يتعلق به آنفاً.

(٢) تصدق: من الأضداد، يقال: قد تصدق الرجل إذا أعطى، وقد تصدق إذا سأل، والمراد هنا الثاني. انظر «الأضداد للأنباري: ١٧٩».

(٣) العسكر: مدينة سامراء في العراق.

(٤) في هامش «ش» و«م»: جدِّي: أي حظي ونصيبني كأنه استصغره.

فَإِذَا اسْتَغْفَرْتَ اللَّهَ فَاللَّهُ يَغْفِرُ لَكَ، وَإِذَا كَانَتْ عَزِيمَتُكَ وَعَقْدُ نَيْتِكَ فِيهَا حَمَلْنَاهُ إِلَيْكَ إِلَّا تُحَدِّثَ فِيهِ حَدَثًا إِذَا رَدَدْنَاهُ إِلَيْكَ وَلَا تَتَّفِعَ بِهِ فِي طَرِيقِكَ فَقَدْ صَرَفْنَاهُ عَنْكَ، فَأَمَّا الثَّوْبُ فَخُذْهُ لِتَحْرِمَ فِيهِ».

قَالَ: وَكَتَبْتُ فِي مَعْنِينَ وَأَرَدْتُ أَنْ أَكْتُبَ فِي الثَّالِثِ فَأَمْتَنَعْتُ مِنْهُ، خِشَاةٌ أَنْ يَكْرَهَ ذَلِكَ، فَوَرَدَ جَوَابُ الْمَعْنِينَ وَالثَّالِثِ الَّذِي طَوَّيْتُ مَفْسُورًا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ.

قَالَ: وَكُنْتُ وَقَفْتُ جَعْفَرَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ النِّسَابُورِي - بَنِيْسَابُور - عَلَى أَنْ أُرْكَبَ مَعَهُ إِلَى الْحَجِّ وَأَزَامِلَهُ، فَلَمَّا وَافَيْتُ بَغْدَادَ بَدَأَ لِي^(١) وَذَهَبْتُ أَطْلُبُ عَدِيْلًا، فَلَقِيَنِي ابْنُ الْوَجْنَاءِ^(٢) وَكُنْتُ قَدْ صِرْتُ إِلَيْهِ وَسَأَلْتُهُ أَنْ يَكْتَرِي لِي فَوَجَدْتُهُ كَارِهًا، فَلَمَّا لَقِيَنِي قَالَ لِي: أَنَا فِي طَلَبِكَ، وَقَدْ قِيلَ لِي: «إِنَّهُ يَصْحَبُكَ فَأَحْسِنْ عِشْرَتَهُ وَاطْلُبْ لَهُ عَدِيْلًا وَاکْتَرِ لَهُ»^(٣).

عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ قَالَ: شَكَّكْتُ فِي أَمْرِ حَاجِزٍ^(٤)، فَجَمَعْتُ شَيْئًا ثُمَّ صِرْتُ إِلَى الْعَسْكَرِ، فَخَرَجَ إِلَيَّ: «لَيْسَ فِينَا

(١) فِي الْكَافِي: بَدَأَ لِي فَاسْتَقْلَتَهُ.

(٢) قَالَ الْعَلَامَةُ الْمَجْلِسِي - رَحِمَهُ اللَّهُ - فِي مَرَاة الْعُقُول ٦: ١٨٨: يَظْهَرُ مِنْ كِتَابِ الْغِيَةِ أَنَّ ابْنَ الْوَجْنَاءِ هُوَ أَبُو مُحَمَّدٍ ابْنُ الْوَجْنَاءِ، وَكَانَ مِنْ نَصَبِيَّيْنِ وَمِنْ وَقَفَ عَلَى مَعْجَزَاتِ الْقَائِمِ عَجَلَ اللَّهُ فَرَجَهُ.

(٣) الْكَافِي ١: ٤٣٦/١٣، وَذَكَرَهُ الطَّبْرِسِي بِحَذْفِ قِطْعَةٍ مِنْ آخِرِهِ فِي أَعْلَامِ الْوَرَى: ٤١٩، وَالصَّدُوقُ بِاخْتِلَافٍ يَسِيرٍ فِي إِكْمَالِ الدِّينِ: ١٣/٤٩٠.

(٤) فِي «م» وَهَامِش «ش»: حَاجِزٌ، هَكَذَا مَهْمَلًا، وَعَلَى آخِرِهِ فِي هَامِش «ش» صَحَّحَ، وَمَا أَثْبَتْنَاهُ مِنْ «ش» وَ«ح»، وَفِي الْمَصَادِرِ وَكُتُبِ الرِّجَالِ: حَاجِزٌ بِالْمَعْجَمَةِ أَيْضًا، وَقَدْ وَرَدَ اسْمُهُ فِي إِكْمَالِ الدِّينِ: ٤٤٢/١٦ فِي مَنْ وَقَفَ عَلَى مَعْجَزَاتِ صَاحِبِ الزَّمَانِ وَرَأَاهُ مِنَ الْوُكَلَاءِ بِبَغْدَادَ، وَيَسْتَفَادُ ذَلِكَ مِنْ نَفْسِ الْمَصْدَرِ ص ٤٨٨/٩ وَ١٠ وَقَدْ عَبَّرَ عَنْهُ بِالْحَاجِزِيِّ أَيْضًا، وَهُوَ: حَاجِزُ ابْنِ يَزِيدِ الْوُشَاءِ كَمَا يَظْهَرُ مِنْ آخِرِ الْحَدِيثِ.

شك ولا فيمن يقوم مقامنا بأمرنا، فرد ما معك إلى حاجز بن يزيد^(١).
علي بن محمد، عن محمد بن صالح قال: لما مات أبي وصار الأمر
إلي^(٢)، كان لأبي على الناس سفاتج^(٣) من مال الغريم، يعني صاحب
الأمر عليه السلام.

- قال الشيخ المفيد: وهذا رمز كانت الشيعة تعرفه قديماً بينها،
ويكون خطابها عليه للتقية -.

قال: فكتبته إليه أعلمه، فكتب إلي: «طالبهم واستقص عليهم»
فقضاني الناس إلا رجلاً واحداً وكانت عليه سفتجة بأربعمائة دينار،
فجئت إليه أطلبه فمطلني واستخف بي ابنه وسفه علي، فشكوته إلى أبيه
فقال: وكان ماذا؟ فقبطت على لحيته وأخذت برجله وسحبته إلى وسط
الدار، فخرج ابنه مستغيثاً بأهل بغداد وهو يقول: قمي رافضي قد
قتل والدي. فاجتمع علي منهم خلق كثير، فركبت دابتي وقلت:
أحسبتم - يا أهل بغداد - تميلون مع الظالم على الغريب المظلوم، أنا
رجل من أهل همدان من أهل السنة، وهذا ينسبني إلى قم ويؤمنني
بالرفض ليذهب بحقي ومالي، قال: فمالوا عليه وأرادوا أن يدخلوا إلى
حانوته حتى سكتهم، وطلب إلي صاحب السفتجة أن أخذ مالها وحلف

(١) الكافي ١: ٤٣٧/١٤، اعلام الوری: ٤٢٠.

(٢) يعني أمر الوكالة.

(٣) السفاتج: جمع سفتجة، وهي ان تعطي مالاً لاخر له مال في بلد آخر وتأخذ منه ورقة فتأخذ

مالك من ماله في البلد الآخر، فتستفيد أمن الطريق وهي في عصرنا الحوالة المالية، انظر.

ومجمع البحرين - سفتج - ٢: ٣١٠.

بالطلاق أن يُوفّيني مالي في الحال ، فاستوفيتُه منه^(١) .

عليُّ بن محمد، عن عدّةٍ من أصحابنا، عن أحمد بن الحسن والعلاء بن رزق الله، عن بدر غلام أحمد بن الحسن، عنه^(٢) قال: وردتُ الجبل وأنا لا أقولُ بالإمامة، أُحبُّهم جملةً، إلى أن ماتَ يزيدُ بن عبد الله فأوصى في علته أن يُدفعَ (الشهري السمند)^(٣) وسيفه ومنطقته إلى مولاه، فخفتُ إن لم أدفعَ الشهري إلى أذكوتكين^(٤) نالني منه استخفافٌ، فقومتُ الدابة والسيف والمنطقة سبعمائة دينارٍ في نفسي، ولم أطلع عليه أحداً، ودفعْتُ الشهري إلى أذكوتكين، وإذا الكتابُ قد وردَ عليّ من العراق أن وجهَ السبع مائة دينارٍ التي لنا قبلك من ثمنِ الشهري والسيف والمنطقة^(٥) .

عليُّ بن محمد قال: حدّثني بعضُ أصحابنا قال: وُلِدَ لي ولدٌ فكتبتُ أستاذنُ في تطهيره يومَ السابعِ ، فوردَ: «لا تفعل» فماتَ يومَ السابعِ أو الثامنِ، ثم كتبتُ بموته، فوردَ: «ستُخلفُ غيرهَ وغيره، فسمِّ الأولُ أحمدَ، ومن بعد أحمدَ جعفرًا» فجاءَ كما قال.

(١) الكافي ١: ٤٣٧/١٥ .

(٢) ظاهره رجوعه إلى أحمد بن الحسن فهو راوي الخبر ففي السند تحويل، لكن قد خلت المصادر من كلمة (عنه) فراوي الخبر هو بدر غلام أحمد بن الحسن .

(٣) الشهري السمند : اسم فرس . «مجمع البحرين - شهر - ٣: ٣٥٧» .

(٤) اذكوتكين : قائد عسكري تركي للعباسيين وقد أغار على بلاد الجبل . ومن أراد التوضيح فليراجع المحاسن للبرقي بقلم المحدث الارموي ص (لا - نب) .

(٥) الكافي ١: ٤٣٨/١٦ ، الغيبة للطوسي: ٢٨٢/٢٤١ ، وفيه: يزيد بن عبد الملك بدل: يزيد بن عبد الله ، ورواه الطبري في دلائل الامامة: ٢٨٥ باختلاف يسير، والطبرسي في اعلام الوري: ٤٢٠ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥١: ٣١١/٣٤ .

قَالَ: وَتَهَيَّأتُ لِلْحَجِّ وَوَدَّعْتُ النَّاسَ وَكُنْتُ عَلَى الْخُرُوجِ، فَوَرَدَ: «نَحْنُ لَذَلِكَ كَارِهُونَ، وَالْأَمْرُ إِلَيْكَ» فَضَاقَ صَدْرِي وَاعْتَمَمْتُ وَكَتَبْتُ: أَنَا مُقِيمٌ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ، غَيْرَ أَنِّي مُغْتَمٌّ بِتَخَلُّفِي عَنِ الْحَجِّ، فَوَقَّعَ: «لَا يَضِيقُنَّ صَدْرُكَ، فَإِنَّكَ سَتَحُجُّ قَابِلًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ» قَالَ: فَلَمَّا كَانَ مِنْ قَابِلٍ كَتَبْتُ أُسْتَأْذِنُ، فَوَرَدَ الْإِذْنُ، وَكَتَبْتُ: إِنِّي قَدْ عَادَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْعَبَّاسِ، وَأَنَا وَاثِقٌ بِدِيَانَتِهِ وَصِيَانَتِهِ، فَوَرَدَ: «الْأُسْدِيُّ نِعَمَ الْعَدِيلُ، فَإِنْ قَدِمَ فَلَا تَخْشَرْ عَلَيْهِ» فَقَدِمَ الْأُسْدِيُّ وَعَادَلْتُهُ^(١).

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَيْسَى الْعَرِيطِيِّ قَالَ: لَمَّا مَضَى أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَرَدَّ رَجُلٌ مِنْ مِصْرَ بِهَالٍ إِلَى مَكَّةَ لِصَاحِبِ الْأَمْرِ، فَاخْتَلَفَ عَلَيْهِ، وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ: إِنَّ أَبَا مُحَمَّدٍ قَدْ مَضَى عَنْ غَيْرِ خَلْفٍ. وَقَالَ آخَرُونَ: الْخَلْفُ مِنْ بَعْدِهِ جَعْفَرُ. وَقَالَ آخَرُونَ: الْخَلْفُ مِنْ بَعْدِهِ وَلَدُهُ. فَبَعَثَ رَجُلًا يَكْنَى أَبَا طَالِبٍ إِلَى الْعَسْكَرِ يَبْحَثُ عَنِ الْأَمْرِ وَصَحِّحَتِهِ وَمَعَهُ كِتَابٌ، فَصَارَ الرَّجُلُ إِلَى جَعْفَرٍ وَسَأَلَهُ عَنْ بَرهَانٍ، فَقَالَ لَهُ جَعْفَرُ: لَا يَتَهَيَّأُ لِي فِي هَذَا الْوَقْتِ. فَصَارَ الرَّجُلُ إِلَى الْبَابِ وَأَنْفَذَ الْكِتَابَ إِلَى أَصْحَابِنَا الْمُرْسُومِينَ بِالسَّفَارَةِ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ: «أَجْرَكَ اللَّهُ فِي صَاحِبِكَ فَقَدْ مَاتَ، وَأَوْصَى بِالْمَالِ الَّذِي كَانَ مَعَهُ إِلَى ثِقَةٍ يَعْمَلُ فِيهِ بِهَا

(١) الكافي ١: ٤٣٨/١٧، والغيبة للطوسي: ٢٨٣/٢٤٢ و ٤١٦/٣٩٣، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥١: ٢٤/٣٠٨، وذكر صدره باختلاف يسير الطبري في دلائل الإمامة: ٢٨٨، والصدوق في إكمال الدين: ٤٨٩.

والأسدي هو محمد بن جعفر بن محمد بن عون الأسدي أبو الحسين الرازي أحد الابواب. رجال الشيخ: ٢٨/٤٩٦ - في من لم يرو، رجال النجاشي: ٣٧٣/١٠٢٠.

يَجِبُ وَأُجِيبَ عَنْ كِتَابِهِ» وَكَانَ الْأَمْرُ كَمَا قِيلَ لَهُ^(١).

وهذا الإسناد عن عليّ بن محمد قال: حَمَلَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ آبَةِ^(٢) شَيْئاً يُوصِلُهُ وَنَسِيَ سَيْفاً كَانَ أَرَادَ حَمْلَهُ، فَلَمَّا وَصَلَ الشَّيْءُ كُتِبَ إِلَيْهِ بِوَصُولِهِ وَقِيلَ فِي الْكِتَابِ: «مَا خَبَرُ السَّيْفِ الَّذِي أَنْسَيْتَهُ؟»^(٣).

وهذا الإسناد عن عليّ بن محمد، عن محمد بن شاذان^(٤) النيسابوري قال: اجْتَمَعَ عِنْدِي خَمْسَمِائَةُ دِرْهَمٍ يَنْقُصُ عَشْرُونَ دِرْهَماً، فَلَمْ أُحِبُّ أَنْ أَنْفِذَهَا نَاقِصَةً، فَوزَنْتُ مِنْ عِنْدِي عَشْرِينَ دِرْهَماً وَبَعَثْتُ بِهَا إِلَى الْأَسَدِيِّ وَلَمْ أَكْتُبْ مَا لِي فِيهَا، فَوَرَدَ الْجَوَابُ: «وَصَلَتْ خَمْسَمِائَةُ دِرْهَمٍ، لَكَ مِنْهَا عَشْرُونَ دِرْهَماً»^(٥).

الحسن^(٦) بن محمد الأشعري قال: كَانَ يَرُدُّ كِتَابُ أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْإِجْرَاءِ عَلَى الْجَنِيدِ - قَاتِلِ فَارَسِ بْنِ حَاتِمِ بْنِ مَاهُوِيَه^(٧) -

(١) الكافي ١: ٤٣٩/١٩، إكمال الدين: ٤٩٨، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥١: ١٦/٢٩٩.

(٢) آبة: بليدة تقابل ساوة، وأهلها شيعة «معجم البلدان ١: ٥٠».

(٣) الكافي ١: ٤٣٩/٢٠، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥١: ١٧/٢٩٩.

(٤) في الكافي: محمد بن علي بن شاذان و (علي بن) زائد كما يظهر من سائر المصادر.

(٥) الكافي ١: ٤٣٩/٢٣، رجال الكشي ٢: ١٠١٧/٨١٤، إكمال الدين: ٤٨٥/٥ و ٥٠٩/٣٨، والغيبة للشيخ: ٤١٦/٣٩٤، دلائل الإمامة: ٢٨٦، اعلام الوري: ٤٢٠، الخرائج والجرائح ٢: ١٤/٦٩٧ وفيه: بعثت بها الى احمد بن محمد القمي بدل الأسدي، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥١: ٤٤/٤٢٥.

(٦) كذا في النسخ والبحار، والظاهر أنّ الصواب: الحسين كما في سائر المصادر ومن تتبع الاسناد.

(٧) في الكشي ٢: ١٠٠٦/٨٠٧ سنده عن محمد بن عيسى بن عبيد: ان فارس كان فتاناً يفتن الناس ويدعو إلى البدعة وان أبا الحسن عليه السلام أمر بقتله وضمن لمن قتله الجنة، فقتله جنيد ←

وأبي الحسن، وأخي، فلَمَّا مَضَى أبو محمد عليه السلام وَرَدَ استئنافاً من صاحب عليه السلام بالاجراء لأبي الحسن وصاحبه، ولم يَرِدْ في أمر الجنيد شيء. قال: فَأَعْتَمَمْتُ لذلك، فَوَرَدَ نعي الجنيد بعد ذلك^(١).

علي بن محمد، عن أبي عقيل عيسى بن نصر قال: كَتَبَ علي بن زياد الصيمري^(٢) يَسْأَلُ كَفَنًا، فَكَتَبَ إليه: «إِنَّكَ تَحْتَاجُ إليه في سنة ثمانين»^(٣). فَمَاتَ في سنة ثمانين، وَبَعَثَ إليه بالكفن قَبْلَ مَوْتِهِ^(٤).

علي بن محمد، عن محمد بن هارون بن عمران الهمداني قال: كَانَ

ـ ورمى الساطور الذي قتله به من يديه وأخذته الناس ولم يجدوا هناك أثراً من السلاح. انظره مفصلاً في الكشي.

(١) الكافي ١: ٢٤/٤٣٩، اعلام الوري: ٤٢٠، وفيهما: آخر بدل أخي، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥١: ١٨/٢٩٩.

(٢) في إكمال الدين: كتب علي بن محمد الصيمري... فورد: أنه يحتاج اليه سنة ثمانين أو احدى وثمانين... وبعث اليه بالكفن قبل موته بشهر.

وفي غيبة الشيخ: علي بن محمد الكليني قال: كتب محمد بن زياد الصيمري يسأل صاحب الزمان عليه السلام كفناً... فورد: انك تحتاج اليه سنة احدى وثمانين... وبعث اليه بالكفن قبل موته بشهر.

وروى ما يقرب منه في دلائل الامامة باسناده الى الكليني قال: كتب علي بن محمد السمرى، انتهى.

والظاهر انه علي بن محمد بن زياد الصيمري، وقد يعبر عنه بعلي بن زياد الصيمري نسبة الى الجد اختصاراً، لاحظ: رجال الشيخ: ١٢/٤١٨ و ٢٥/٤١٩ و ٣/٤٣٢، معجم رجال الحديث ١٢: ١٤٢.

(٣) يقول العلامة المجلسي - رحمه الله - في المرأة ٦: ١٩٩: أي في سنة ثمانين من عمره، أو أراد الثمانين بعد المائتين من الهجرة.

(٤) الكافي ١: ٢٧/٤٤٠، الغيبة للطوسي: ٢٨٤/٢٤٤، اعلام الوري: ٤٢١، ومرسلاً في عيون المعجزات: ١٤٦، ورواه باختلاف يسير الصدوق في إكمال الدين: ٢٦/٥٠١، والطبري في دلائل الامامة: ٢٨٥.

للناحية^(١) عَلِيٍّ خَمْسَمِائَةَ دِينَارٍ فَضِضْتُ بِهَا ذَرْعًا، ثُمَّ قُلْتُ فِي نَفْسِي: لِي حَوَانِيْتُ اشْتَرَيْتُهَا بِخَمْسَمِائَةِ دِينَارٍ وَثَلَاثِينَ دِينَارًا قَدْ جَعَلْتُهَا لِلنَّاحِيَةِ بِخَمْسَمِائَةِ دِينَارٍ، وَلَمْ أَنْطِقْ بِذَلِكَ، فَكَتَبَ إِلَى مُحَمَّدَ بْنِ جَعْفَرٍ: «أَقْبِضِ الْحَوَانِيْتَ مِنْ مُحَمَّدَ بْنِ هَارُونَ بِالْخَمْسَمِائَةِ دِينَارٍ الَّتِي لَنَا عَلَيْهِ»^(٢).

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ عَلِيٍّ ابْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: خَرَجَ نَهْيً عَنِ زِيَارَةِ مَقَابِرِ قَرِيشٍ^(٣) وَالْحَائِثِ عَلَى سَاكِنَيْهَا السَّلَامُ، فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ أَشْهُرٍ دَعَا الْوَزِيرُ الْبَاقِطَانِيَّ^(٤) فَقَالَ لَهُ: إِلَيْكَ بَنِي فَرَاتٍ وَالْبَرَسِيِّينَ وَقُلْ لَهُمْ: لَا تَزُورُوا مَقَابِرَ قَرِيشٍ، فَقَدْ أَمَرَ الْخَلِيفَةُ أَنْ يُفْتَقَدَ كُلُّ مَنْ زَارَهُ فَيُقْبِضَ عَلَيْهِ^(٥).

وَالْأَحَادِيثُ فِي هَذَا الْمَعْنَى كَثِيرَةٌ، وَهِيَ مَوْجُودَةٌ فِي الْكُتُبِ الْمَصْنُفَةِ الْمَذْكُورَةِ فِيهَا أَخْبَارُ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَإِنْ ذَهَبْتُ إِلَى إِيرَادِ جَمِيعِهَا طَالَ بِذَلِكَ هَذَا الْكِتَابُ، وَفِيمَا أَثْبَتَهُ مِنْهَا مُقْنِعٌ وَالْمَنَّةُ لِلَّهِ.

(١) الناحية: كناية عن صاحب الأمر عليه السلام كما يقال: الجهة الفلانية والجانب الفلاني هامش «ش» و«م».

(٢) الكافي ١: ٢٨٠/٤٤٠، اعلام الوري: ٤٢١، الخرائج والجرائع ١: ١٦٧/٤٧٢، وروى نحوه الصدوق في كمال الدين: ١٧/٤٩٢.

(٣) أي: مشهد الكاظم والجواد عليهما السلام ببغداد.

(٤) باقطايا بالعراق كلمة نبطية، وهي قرية، وكذلك بأكسايًا وبأدرايا قرستان بالعراق. هامش «ش» و«م».

قال ياقوت الحموي في معجم البلدان: باقطايا ويقال: باقطيا من قرى بغداد على ثلاثة فراسخ من ناحية قطربل. «معجم البلدان ١: ٣٢٧».

(٥) الكافي ١: ٣١/٤٤١، الغيبة للطوسي: ٢٨٤/٢٤٤، اعلام الوري: ٤٢١، وفيها: يُنْفَقُ (بدل) يُفْتَقَدُ.

باب

ذِكْرُ علاماتِ قيامِ القائمِ عليه السلام
ومُدَّةِ أيامِ ظهوره، وشرحِ سيرته وطريقته أحكامه،
وطرفٍ مما يظهرُ في دولته وأيامه صلواتُ الله عليه

قد جاءت الأخبار^(١) بِذِكْرِ علاماتِ لزمانِ قيامِ القائمِ المهدي عليه السلام وحوادث تكون أمام قيامه، وآيات ودلالات: فمنها: خروجُ السفينتين، وقتلُ الحسيني، واختلافُ بني العباس في الملكِ الدنياوي، وكسوفُ الشمسِ في النصفِ من شهرِ رمضان، وخسوفُ القمرِ في آخره على خلافِ العادات، وخسوفُ بالبيداء، وخسوفُ بالمغرب، وخسوفُ بالمشرق، وركودُ الشمسِ من عندِ الزوالِ إلى وسطِ أوقاتِ العصر، وطلوعُها من المغرب، وقتلُ نفسٍ زكية بظهورِ الكوفةِ في سبعينَ من الصالحين، وذبحُ رجلٍ هاشمي بين الركنِ والمقام، وهذمُ سور^(٢) الكوفة، وإقبالُ راياتِ سُودٍ من قبلِ خراسان، وخروجُ البيهقي، وظهورُ المغربي بمصرَ وتملكه للشامات، ونزولُ التُّركِ الجزيرة، ونزولُ الرومِ الرملة، وطلوعُ نجمٍ بالمشرقِ يُضيءُ كما يُضيءُ القمرُ ثم ينطفئُ حتى يكادُ يلتقي طرفاه، وخمرةٌ تظهرُ في السماءِ وتنتشر^(٣) في آفاقها، ونارٌ

(١) في هامش «ش» و«م»: الآثار.

(٢) في هامش «ش» و«م»: حائط مسجد.

(٣) في «ح» وهامش «ش»: ويلتبس.

تَظْهَرُ بِالمَشْرِقِ طَوْلًا وَتَبْقَى فِي الجَوِّ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ أَوْ سَبْعَةَ أَيَّامٍ ، وَخَلَعُ
العَرَبِ أَعْتَتَهَا وَتَمْلُكُهَا البِلَادُ وَخُرُوجُهَا عَنْ سُلْطَانِ الْعَجَمِ ، وَقَتْلُ أَهْلِ
مِصْرَ أَمِيرِهِمْ ، وَخَرَابُ الشَّامِ ، وَاخْتِلَافُ ثَلَاثَةِ رَايَاتٍ فِيهِ ، وَدُخُولُ رَايَاتِ
قَيْسٍ وَالْعَرَبِ إِلَى مِصْرَ وَرَايَاتِ كَنْدَةَ إِلَى خِرَاسَانَ ، وَوُرُودُ خَيْلٍ مِنْ قِبَلِ
المَغْرِبِ حَتَّى تُرْبَطَ بِفَنَاءِ الْحَيْرَةِ ، وَإِقْبَالُ رَايَاتِ سُودٍ مِنَ المَشْرِقِ
نَحْوَهَا ، وَبَثْقُ^(١) فِي السُّفَرَاتِ حَتَّى يَدْخُلَ المَاءُ أَرْقَةَ الكُوفَةِ ،
وَخُرُوجُ سَتِينَ كَذَابًا كُلُّهُمْ يَدَّعِي النُّبُوَّةَ ، وَخُرُوجُ اثْنَيْ عَشَرَ مِنْ آلِ
أَبِي طَالِبٍ كُلُّهُمْ يَدَّعِي الإِمَامَةَ لِنَفْسِهِ ، وَإِحْرَاقُ^(٢) رَجُلٍ عَظِيمِ القَدْرِ مِنْ
شِيعَةِ بَنِي الْعَبَّاسِ بَيْنَ جُلُولَاءِ وَخَانَقِينَ ، وَعَقْدُ الجَسْرِ مِمَّا يَلِي الكَرْخَ بِمَدِينَةِ
السَّلَامِ^(٣) ، وَارْتِفَاعُ رِيحٍ سَوْدَاءَ بِهَا فِي أَوَّلِ النِّهَارِ؛ وَزَلْزَلَةٌ حَتَّى يَنْخَسِفَ
كَثِيرٌ مِنْهَا ، وَخَوْفٌ يَشْمَلُ أَهْلَ الْعِرَاقِ^(٤) ، وَمَوْتٌ ذَرِيعٌ فِيهِ ، وَنَقْصٌ مِنْ
الْأَنْفُسِ وَالْأَمْوَالِ وَالشُّمَرَاتِ ، وَجَرَادٌ يَظْهَرُ فِي أَوَانِهِ وَفِي غَيْرِ
أَوَانِهِ حَتَّى يَأْتِيَ عَلَى الزَّرْعِ وَالْغُلَّاتِ ، وَقَلَّةٌ رَّيْعٌ لَمَّا يَزْرَعُهُ النَّاسُ ،
وَاخْتِلَافُ صَنَفَيْنِ مِنَ الْعَجَمِ ، وَسَفْكَ دِمَاءٍ كَثِيرَةٍ فِيهِمَا بَيْنَهُمْ ، وَخُرُوجُ
الْعَبِيدِ عَنْ طَاعَةِ سَادَاتِهِمْ وَقَتْلُهُمْ مَوَالِيَهُمْ ، (وَمَسْخُ لِقَوْمِ)^(٥) مِنْ أَهْلِ
البِدْعِ حَتَّى يَصِيرُوا قَرْدَةً وَخَنَازِيرَ ، وَغَلْبَةُ الْعَبِيدِ عَلَى بِلَادِ السَّادَاتِ ،
وَنِدَاءٌ مِنَ السَّمَاءِ حَتَّى يَسْمَعَ أَهْلُ الْأَرْضِ كُلُّ أَهْلِ لُغَةٍ بِلُغَتِهِمْ ،
وَوَجْهٌ وَصَدْرٌ يَظْهَرَانِ مِنَ السَّمَاءِ لِلنَّاسِ فِي عَيْنِ الشَّمْسِ ، وَأَمْوَاتٌ

(١) ابْثَقَ المَاءُ : انفجر وجرى «مجمع البحرين - بثق - ٥ : ١٣٦» .

(٢) فِي «م» وَهَامِش «ش» : وَخُرُوجُ .

(٣) فِي «م» وَهَامِش «ش» : بَغْدَادُ .

(٤) فِي هَامِش «ش» وَ«م» : بَغْدَادُ وَالْعِرَاقُ .

(٥) فِي هَامِش «ش» وَ«م» : وَمَسْخُ قَوْمِ .

يُنْشَرُونَ مِنَ الْقُبُورِ حَتَّى يَرْجِعُوا إِلَى الدُّنْيَا فَيَتَعَارَفُونَ فِيهَا وَيَتَزَاوَرُونَ.

ثُمَّ يُخْتَمُ ذَلِكَ بِأَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ مَطَرَةً تَتَّصِلُ فَتَحْمِي بِهَا الْأَرْضُ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهَا وَتُعَرَفُ بِرَكَاتِهَا، وَتَزُولُ بَعْدَ ذَلِكَ كُلِّ عَاهَةٍ عَنْ مُعْتَقِدِي الْحَقِّ مِنْ شِيعَةِ الْمَهْدِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَيَعْرِفُونَ عِنْدَ ذَلِكَ ظُهُورَهُ بِمَكَّةَ فَيَتَوَجَّهُونَ نَحْوَهُ لِنَصْرَتِهِ. كَمَا جَاءَتْ بِذَلِكَ الْأَنْبَاءُ.

وَمِنْ جُمْلَةِ هَذِهِ الْأَحْدَاثِ مَحْتَمَةٌ وَمِنْهَا مُشْتَرِطَةٌ^(١)، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكُونُ، وَإِنَّمَا ذَكَّرْنَاهَا عَلَى حَسَبِ مَا ثَبَتَ فِي الْأَصُولِ وَتَضَمَّنَهَا الْأَثَرُ الْمَنْقُولُ، وَبِاللَّهِ نَسْتَعِينُ وَإِيَّاهُ نَسْأَلُ التَّوْفِيقَ.

أَخْبَرَنِي أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ بِلَالٍ الْمُهَلَّبِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الْمُؤَدَّبِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ قَتِيبَةَ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ الصَّبَّاحِ قَالَ: سَمِعْتُ شَيْخًا مِنْ أَصْحَابِنَا يَذْكُرُ عَنْ سَيْفِ بْنِ عُمَيْرَةَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرِ الْمَنْصُورِ فَقَالَ لِي ابْتَدَأْ: يَا سَيْفَ بْنَ عُمَيْرَةَ، لَا بَدْءَ مِنْ مَنْادٍ يُنَادِي مِنَ السَّمَاءِ بِاسْمِ رَجُلٍ مِنْ وَلَدِ أَبِي طَالِبٍ، فَقُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ تَرَوِي هَذَا؟ قَالَ: إِي وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لِإِسْمَاعِيلَ أُذْنِي لَهُ، فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّ هَذَا الْحَدِيثَ مَا سَمِعْتُهُ قَبْلَ وَقْتِي هَذَا! فَقَالَ: يَا سَيْفُ، إِنَّهُ لِحَقٌّ، وَإِذَا كَانَ فَنَحْنُ أَوَّلُ مَنْ يُجِيبُهُ، أَمَا إِنَّ النَّدَاءَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ بَنِي عَمَّنَا، فَقُلْتُ: رَجُلٌ مِنْ وَلَدِ فَاطِمَةَ؟ فَقَالَ: نَعَمْ يَا سَيْفُ، لَوْلَا أَنَّنِي سَمِعْتُ مِنْ أَبِي جَعْفَرِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ يُحَدِّثُنِي بِهِ، وَحَدَّثَنِي بِهِ أَهْلُ الْأَرْضِ كُلُّهُمْ مَا قَبِلْتُهُ

(١) فِي هَامِش «ش» وَ «م»: مَحْتَمٌ وَمِنْهَا مُشْتَرِطٌ.

منهم، ولكنه محمد بن علي^(١).

وروى يحيى بن أبي طالب، عن علي بن عاصم، عن عطاء بن السائب، عن أبيه، عن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «لا تقوم الساعة حتى يخرج المهدي من ولدي، ولا يخرج المهدي حتى يخرج ستون كذاباً كلهم يقول: أنا نبي»^(٢).

الفضل بن شاذان، عن رواه، عن أبي حمزة قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: خروج السفيناني من المحتوم؟ قال: «نعم، والنداء من المحتوم، وطلوع الشمس من مغربها محتوم، واختلاف بني العباس في الدولة محتوم، وقتل النفس الزكية محتوم، وخروج القائم من آل محمد محتوم» قلت له: وكيف يكون النداء؟ قال: «ينادي من السماء أول النهار: ألا إن الحق مع علي وشيعته، ثم ينادي إبليس في آخر النهار من الأرض: ألا إن الحق مع عثمان^(٤) وشيعته، فعند ذلك يرتاب

(١) في هامش «ش» و«م»: محمد بن علي هو: محمد بن علي بن عبد الله بن عباس. انتهى.
والمراد من هامش النسختين تفسيره بوالد المنصور، وهو تأويل ضعيف، إذ لا دلالة فيه، لاستبعاد تعبير المنصور عن أبيه بهذا الشكل، مضافاً إلى أن المذكور يكتفى بابي عبد الله لا أبي جعفر، نظراً: «وفيات الأعيان ٤: ١٨٦، شذرات الذهب ١: ١٦٦».

والظاهر أن المراد به هو الإمام أبو جعفر الباقر عليه السلام، لعدم استبعاد رواية المنصور عن الإمام عليه السلام، بل قد وقع نظيرها، حيث عده الشيخ الطوسي في أصحاب الصادق عليه السلام. فتأمل.

(٢) الكافي ٨: ٢٥٥/٢٠٩، بطريق آخر عن اسماعيل بن الصباح، والغيبة للطوسي: ٤٣٣/٤٢٣، بطريق آخر عن أحمد بن إدريس، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٢: ٢٥/٢٨٨.

(٣) الغيبة للطوسي: ٤٣٤/٤٢٤، اعلام الوری: ٤٢٦، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٢: ٤٦/٢٠٩.

(٤) المراد به عثمان بن عتبة، وهو السفيناني، وقد جاء في إكمال الدين: ١٤/٦٥٢: أن الحق مع السفيناني وشيعته.

المُبتَلون»^(١).

الحسن بن عليّ الوشاء، عن أحمد بن عائذ، عن أبي خديجة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «لا يُخْرَجُ القائمُ حتى يُخْرَجَ قَبْلَهُ اثنا عشر من بني هاشم كُلُّهم يَدْعُو إلى نَفْسِهِ»^(٢).

محمد بن أبي البلاد، عن عليّ بن محمد الأودي، عن أبيه، عن جدّه قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: «بين يدي القائم موتٌ أحمر وموتٌ أبيض، وجرادٌ في حينه وجرادٌ في غير حينه كألوانِ الدم، فأما الموتُ الأحمر فالسيفُ، وأما الموتُ الأبيض فالطاعونُ»^(٣).

الحسن بن محبوب، عن عمرو بن أبي المقدام، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «الزَمِ الْأَرْضَ وَلَا تُحَرِّكْ يَدًا وَلَا رِجْلًا حتى ترى علاماتٍ أذكرها لك، وما أراك تُدركُ ذلك: اختلافُ بني العبّاس، ومنادٍ ينادي من السماء، وخَشْفُ قريةٍ من قرى الشام تسمّى الجابية»^(٤)، ونزولُ التُّركِ الجزيرة، ونزولُ الرومِ الرملة. واختلافٌ كثيرٌ عند ذلك في كلِّ أرضٍ، حتى تُخربَ الشامُ ويكونَ سببُ خرابها

(١) اعلام الوری: ٤٢٦، ورواه الصدوق باختلاف يسير عن أبي حمزة الثمالي قال: قلت لأبي عبد الله: ان ابا جعفر كان يقول: . . . وفي إكمال الدين: ١٤/٦٥٢، والغيبة للطوسي: ٤٣٥/٤٢٥، وقطعة منه في: ٤٥٤/٤٦١.

(٢) الغيبة للطوسي: ٤٣٧/٤٢٨، اعلام الوری: ٤٢٦، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٢: ٤٧/٢٠٩.

(٣) غيبة النعماني: ٢٧٧/٦١، بطريق آخر عن ابراهيم بن ابي البلاد، عن علي بن محمد بن الاعلم الأزدي . . . غيبة الطوسي: ٤٣٨/٤٣٠، اعلام الوری: ٤٢٧، الفصول المهمة: ٣٠١، ورواه الصدوق في إكمال الدين: ٢٧/٦٥٥ باختلاف يسير، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٢: ٥٩/٢١١.

(٤) في هامش «ش» و«م»: الجابية: هي في غربي دمشق في طريق صيداء.

اجتماع ثلاث رايات فيها: راية الأصهب، وراية الأبقع، وراية السفيناني^(١).

علي بن أبي حمزة، عن أبي الحسن موسى عليه السلام في قوله جل قائلًا: ﴿سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ﴾^(٢) قَالَ: «الْفِتْنُ فِي الْآفَاقِ، وَالْمَسْخُ فِي أَعْدَاءِ الْحَقِّ»^(٣).

وهيب بن حفص، عن أبي بصير قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنْ نَشَأْ نُنْزِلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ﴾^(٤) قَالَ: «سَيَفْعَلُ اللَّهُ ذَلِكَ بِهِمْ» قُلْتُ: مَنْ هُمْ؟ قَالَ: «بَنُو أُمَيَّةَ وَشِيعَتُهُمْ» قُلْتُ: وَمَا الْآيَةُ؟ قَالَ: «رُكُودُ الشَّمْسِ مَا بَيْنَ زَوَالِ الشَّمْسِ إِلَى وَقْتِ الْعَصْرِ، وَخُرُوجُ صَدْرٍ^(٥) وَوَجْهِهِ فِي عَيْنِ الشَّمْسِ يُعْرِفُ بِحَسْبِهِ وَنَسَبِهِ، وَذَلِكَ فِي زَمَانِ السَّفِينَانِي، وَعِنْدَهَا يَكُونُ بَوَارُهُ وَبَوَارُ قَوْمِهِ»^(٦).

عبدالله بن بكير، عن عبد الملك بن اسماعيل، عن أبيه، عن سعيد ابن جبير قَالَ: إِنَّ السَّنَةَ الَّتِي يَقُومُ فِيهَا الْمَهْدِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ تُمَطَّرُ الْأَرْضُ أَرْبَعًا وَعِشْرِينَ مَطْرَةً، تُرَى آثَارُهَا وَبَرَكَاتُهَا^(٧).

(١) غيبة الطوسي: ٤٤١/٤٣٤، اعلام الوري: ٤٢٧، الفصول المهمة: ٣٠١، وروى نحوه مفصلاً النعماني في غيبتة: ٢٧٩/٦٧، الاختصاص: ٢٥٥، والعياشي في تفسيره ١: ١١٧/٦٤، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٢: ٢١٢/٦٢.

(٢) فصلت ٤١: ٥٣.

(٣) اعلام الوري: ٤٢٨، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٢: ٢٢١/٨٣.

(٤) الشعراء ٢٦: ٤.

(٥) في «ح» زيادة: رجل. وفي «ش»: رجل، معلّم عليها بانها زائدة.

(٦) اعلام الوري: ٤٢٨، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٢: ٢٢١/٨٤.

(٧) الغيبة للطوسي: ٤٤٣/٤٣٥، اعلام الوري: ٤٢٩.

الفضل بن شاذان، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن ثعلبة الأزدي^(١) قال: قال أبو جعفر عليه السلام: «آيتان تكونان قبل القائم: كسوف الشمس في النصف من شهر رمضان، والقمر في آخره» قال: قلت: يا ابن رسول الله، تنكسف^(٢) الشمس في آخر الشهر، والقمر في النصف. فقال أبو جعفر عليه السلام: «أنا أعلم بما قلت، إنهما آيتان لم تكونا منذ هبط آدم عليه السلام»^(٣).

ثعلبة بن ميمون، عن شعيب الحداد^(٤)، عن صالح بن ميثم قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: «ليس بين قيام القائم عليه السلام وقتل النفس الزكية أكثر من خمس عشرة ليلة»^(٥).

عمرو بن شمر، عن جابر قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: متى يكون هذا الأمر؟ فقال: «أنى يكون ذلك - يا جابر - ولما يكثر القتل

(١) كذا في النسخ، وأورد الخبر في البحار عن الإرشاد وغيبة الطوسي عن ثعلبة عن بدر بن الخليل الأزدي. وثعلبة هو ثعلبة بن ميمون كما في سائر المصادر، فالظاهر سقوط «عن بدر بن الخليل» من السند هنا.

(٢) في «ش»: أنكسف، وفي هامش «ش» و«م»: لم تنكسف، وما أثبتناه من «م».

(٣) الغيبة للطوسي: ٤٤٤/٤٣٩، اعلام الوری: ٤٢٩، وروى نحوه الكليني في الكافي ٨: ٢١٢/٢٥٨، والنعمان في غيبته: ٢٧١/٤٥، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٢: ٢١٣/٦٧.

(٤) في إكمال الدين واعلام الوری والبحار: الحداء. وهو تصنيف كما يعلم من كتب الرجال، وهو شعيب بن اعين الحداد، لاحظ: رجال النجاشي: ١٩٥/٥٢١، فهرست الشيخ الطوسي: ٨٢/٣٤٣، رجال الشيخ الطوسي: ٢/٢١٧ و٢/٤٧٦، رجال البرقي: ٢٩، معجم رجال الحديث ٩: ٣٧ و٣٧، تنقيح المقال ٣: ٦٢.

(٥) إكمال الدين: ٢/٦٤٩، الغيبة للطوسي: ٤٤٥/٤٤٠، اعلام الوری: ٤٢٧، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٢: ٢٠٣/٣٠.

بين الحيرة والكوفة»^(١).

محمد بن سنان، عن الحسين بن المختار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إذا هُدم حائط مسجد الكوفة مما يلي دار عبد الله بن مسعود، فعند ذلك زوال مُلك القوم، وعند زواله خروج القائم عليه السلام»^(٢).

سيف بن عميرة، عن بكر بن محمد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «خروج الثلاثة: السفياي والحراساني واليماني، في سنة واحدة في شهر واحد في يوم واحد، وليس فيها راية أهدى من راية اليماني، لأنه يذعوا إلى الحق»^(٣).

الفضل بن شاذان، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: «لا يكون ما تمُدُّون إليه أعناقكم حتى تُمَيِّزُوا وتُحَصِّصُوا فلا يَبْقَى منكم إلَّا القليل»^(٤)، ثم قرأ: ﴿أَلَمْ أَحْسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ﴾^(٥) ثم قال: إنَّ من علامات الفرج حدثاً يكون بين المسجدين^(٦)، ويقتل فلان من ولد فلان خمسة

(١) الغيبة للطوسي: ٤٤٥/٤٤١، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٢: ٢٠٩/٥٠.

(٢) روى نحوه النعماني في غيبته: ٢٧٦/٥٧، والطوسي في غيبته: ٤٤٦/٤٤٢، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٢: ٢١٠/٥١.

(٣) الغيبة للنعماني: ٢٥٥ نحوه، الغيبة للطوسي: ٤٤٦/٤٤٣، اعلام الوری: ٤٢٩، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٢: ٢١٠/٥٢.

(٤) في هامش «ش» و«م»: الأندلس.

(٥) العنكبوت ٢٩: ١-٢.

(٦) في هامش «ش»: «مسجد البصرة والكوفة أو مسجد الكوفة والمدينة والله اعلم».

وفي هامش ثانٍ: «رأيت في موضع آخر من قول السيد أدام الله ظله (يعني السيد فضل الله الراوندي الذي قوبلت على نسخته هذه النسخة) كأنها مسجد الكوفة ومسجد السهلة».

عَشَرَ كَبِشًا مِنَ الْعَرَبِ»^(١).

الفضل بن شاذان، عن معمر بن خلاد^(٢)، عن أبي الحسن عليه السلام قَالَ: «كَأَنِّي بَرَايَاتٍ مِنْ مَصْرَ مُقْبَلَاتٍ خُضِرَ مُصَبَّغَاتٍ، حَتَّى تَأْتِيَ الشَّامَاتِ فَتَهْدِي إِلَى ابْنِ صَاحِبِ الْوَصِيَّاتِ».

حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قَالَ: «لَا يَذْهَبُ مُلْكُ هَؤُلَاءِ حَتَّى يَسْتَعْرِضُوا»^(٣) النَّاسَ بِالْكُوفَةِ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ، لَكَأَنِّي أَنْظَرُ إِلَى رُؤُوسٍ تَنْدُرُ^(٤) فِيمَا بَيْنَ بَابِ الْفِيلِ وَأَصْحَابِ الصَّابِرِينَ»^(٥).

علي بن أسباط، عن الحسن^(٦) بن الجهم قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْفَرَجِ فَقَالَ: «تُرِيدُ الْإِكْثَارَ أَمْ أَجْمِلُ لَكَ؟» قَالَ: بَلِ تُجْمِلُ لِي، قَالَ: «إِذَا رُكِّزَتْ رَايَاتُ قَيْسَ بِمَصْرَ، وَرَايَاتُ كِنْدَةَ

(١) أنظر: ذيله في الغيبة للطوسي: ٤٤٨/٤٤٧، ونقل ذيله العلامة المجلسي في البحار ٥٢: ٥٦/٢١٠.

(٢) في «ش» و «م»: ميمون بن خلاد، وما أثبتناه من «ح» وهامش «ش» عن نسخة، وهو الصواب، انظر «رجال النجاشي»: ١١٢٨/٤٢١، رجال الشيخ في أصحاب الرضا عليه السلام: ٤٥/٣٩٠، وفي فهرسته: ٧٤٢/١٧٠، ومعمر هذا ممن روى النص على الإمام الجواد عليه السلام في ج ٢: ٢٧٦ من هذا الكتاب.

(٣) الاستعراض: عرض القوم على السيف من غير تميز. هامش «ش» و «م».

(٤) تندر: تسقط «الصحاح - ندر - ٢: ٨٢٥».

(٥) الغيبة للطوسي: ٤٤٨/٤٤٨، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٢: ٥٧/٢١١.

(٦) في «ش» و «م»: عن أبي الحسن، وما أثبتناه من «ح» وهو الصواب. انظر «رجال البرقي»: ٥٢، رسالة أبي غالب الزراري: ٨، رجال النجاشي: ١٠٩/٥٠، رجال الشيخ: ٣٤٧/١٠.

بخراسان»^(١).

الحسين بن أبي العلاء، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إنَّ لولدِ فلانٍ عند مسجديكم - يعني مسجد الكوفة - لوقعة في يومِ عروبة^(٢)، يُقتلُ فيها أربعة آلافٍ من بابِ الفيلِ إلى أصحابِ الصابونِ، فإياكم وهذا الطريقُ فاجتنبوه، وأحسنهم حالاً مَنْ أَخَذَ في دَرْبِ الأنصارِ».

علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إنَّ قُدَّامَ القائمِ عليه السلامُ لسنةٌ غَيِّدَاةٌ، يَفْسُدُ فيها الثَّمارُ والتمرُ في النخلِ، فلا تَشْكُوا في ذلك»^(٣).

إبراهيم بن محمد، عن جعفر بن سعد^(٤)، عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «سَنَةُ الْفَتْحِ يَنْبُثُ الْفِرَاتُ حَتَّى يَدْخُلَ عَلَى أَرْقَةِ الْكُوفَةِ»^(٥).

وفي حديث محمد بن مسلم قال: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: «إِنَّ قُدَّامَ الْقَائِمِ بَلَوَى مِنَ اللَّهِ» قُلْتُ: مَا هُوَ، جُعِلْتُ

(١) الغيبة للطوسي : ٤٤٨/٤٤٩، اعلام الوری : ٤٢٩، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٢ : ٦٨/٢١٤.

(٢) يوم عروبة : اي يوم الجمعة «الصحاح - عرب - ١ : ١٨٠».

(٣) الغيبة للطوسي : ٤٤٩/٤٥٠، اعلام الوری : ٤٢٨.

(٤) كذا في «ش» و «م» وفي «ح» : جعفر بن سعيد . وقد ذكر الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام سعداً وألداً جعفر بن سعد الأسدي (رجال الشيخ الطوسي : ١٣/٢٠٣).

وقد وقع تحريف في اعلام الوری، فذكر: إبراهيم بن محمد بن جعفر، عن أبيه، عن أبي عبد الله . وفي الغيبة للشيخ الطوسي : جعفر بن سعيد الأسدي .

(٥) الغيبة للطوسي : ٤٥١/٤٥٦، اعلام الوری : ٤٢٩.

فذاك؟ فقراً: ﴿وَلَيَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ﴾^(١) ثم قال: «الخوف من ملوك بني فلان، والجوع من غلاء الأسعار، ونقص من الأموال من كساد التجارات وقلة الفضل فيها، ونقص الأنفس بالموت الذريع، ونقص الثمرات بقلة ريع الزرع وقلة بركة الثمار» ثم قال: «وبشر الصابرين عند ذلك بتعجيل خروج القائم عليه السلام»^(٢).

الحسين بن يزيد، عن منذر الخوزي^(٣) عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «يُزَجَرُ النَّاسُ قَبْلَ قِيَامِ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ مَعَاصِيهِمْ بِنَارٍ تَظْهَرُ فِي السَّمَاءِ، وَحُمْرَةٌ تُجَلِّلُ السَّمَاءَ، وَخَسْفٌ بِبَغْدَادَ، وَخَسْفٌ بِبَلَدِ الْبَصْرَةِ، وَدَمَاءٌ تُسْفِكُ بِهَا، وَخَرَابٌ دُورِهَا، وَفَنَاءٌ يَقَعُ فِي أَهْلِهَا، وَشُمُولٌ أَهْلٍ^(٤) الْعِرَاقِ خَوْفٌ لَا يَكُونُ لَهُمْ مَعَهُ قَرَارٌ»^(٥).

فصل

فَأَمَّا السَّنَةُ الَّتِي يَقُومُ فِيهَا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْيَوْمُ بَعِينِهِ، فَقَدْ جَاءَتْ فِيهِ آثَارٌ عَنِ الصَّادِقِينَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

رَوَى الْحَسَنُ بْنُ مَحْبُوبٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ

(١) البقرة ٢: ١٥٥.

(٢) رواه باختلاف في الفاظه الطبري في دلائل الإمامة: ٢٥٩، والصدوق في إكمال الدين:

٣/٦٤٩، والنعماني في غيبته: ٥/٢٥٠، والطبرسي في اعلام الوري: ٤٢٧.

(٣) في البحار عن الكتاب: الحسين بن زيد عن منذر الجوزي.

(٤) الى هنا آخر الموجود في نسخة «ح».

(٥) اعلام الوري: ٤٢٩، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٢: ٨٥/٢٢١.

أبي عبدالله عليه السلام قال: «لا يُخْرَجُ القائمُ عليه السلامُ إلَّا في وِثْرِ من السنين: سنة إحدى، أو ثلاث، أو خمس، أو سبع، أو تسع»^(١).

الفضل بن شاذان، عن محمد بن علي الكوفي، عن وهيب بن حفص، عن أبي بصير قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: «ينادي باسم القائم عليه السلام في ليلة ثلاث وعشرين، ويقوم في يوم عاشوراء، وهو اليوم الذي قُتل فيه الحسين بن علي عليهما السلام، لكأنني به في يوم السبت العاشر من المحرم قائماً بين الركن والمقام، جبرئيل عليه السلام على (يده اليمنى)^(٢) ينادي: البيعة لله، فتصير إليه شيعته من أطراف الأرض تطوى لهم طياً حتى يُبايعوه، فيملاً الله به الأرض عدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً»^(٣).

فصل

وقد جاء الأثر بأنه - عليه السلام - يسير من مكة حتى يأتي الكوفة فينزّل على نجفها، ثم يفرّق الجنود منها في^(٤) الأمصار.

وروى الحجاج، عن ثعلبة، عن أبي بكر الحضرمي، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: «كأنني بالقائم عليه السلام على نجف الكوفة،

(١) اعلام الوری: ٤٢٩، الفصول المهمة: ٣٠٢، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٢: ٣٦/٢٩١.

(٢) في هامش «ش» و «م»: يمينه.

(٣) اعلام الوری: ٤٣٠، وفيه: ليلة ست وعشرين من شهر رمضان، ويحذف اوله في الفصول المهمة: ٣٠٢، وباختلاف يسير في غيبة الطوسي: ٤٥٢/٤٥٨.

(٤) في «م» و «ش» هامش «ش»: الى.

قد سار إليها من مكة في خمسة آلاف من الملائكة، جبرئيل عن يمينه، وميكائيل عن شماله، والمؤمنون بين يديه، وهو يفرق الجنود في البلاد»^(١).

وفي رواية عمرو بن شمر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ذكر المهدي فقال: «يَدْخُلُ الكوفةَ وبها ثلاثُ راياتٍ قد اضْطَرَّتْ فتَصْغُو»^(٢) له، وَيَدْخُلُ حتى يأتي المنبرَ فيَخْطُبُ فلا يَدْرِي الناسُ ما يقولُ من البكاءِ، فإذا كانتِ الجمعةُ الثانيةُ سأله الناسُ أَنْ يُصَلِّيَ بهم الجمعةُ، فيَأْمُرُ أَنْ يُحْطَ له مسجدٌ على الغري ويُصَلِّيَ بهم هناك، ثم يَأْمُرُ مَنْ يَحْفَرُ من ظَهَرِ مشهدِ الحسين عليه السلام نَهْرًا يَجْرِي إلى الغريين حتى يَنْزِلَ الماءُ في النجفِ، ويعمل على فوهته القناطيرَ والأرحاءَ^(٣)، فكأنِّي بالعجوزِ على رأسِها مِكتَلٌ^(٤) فيه بُرٌّ تأتي تلكَ الأرحاءُ فتَطْحَنُه بِلا كِراءٍ»^(٥).

وفي رواية صالح بن أبي الأسود، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: ذكرَ مسجدَ السهلةِ فقال: «أما إِنَّه مَنْزِلُ صاحبِنَا إذا قَدِمَ بأهله»^(٦).

وفي رواية المفضل بن عمر قال: سَمِعْتُ أبا عبد الله عليه السلام يقولُ: «إذا قامَ قائمُ آلِ محمدٍ عليه السلامُ بَنَى في ظَهَرِ الكوفةِ مَسْجِدًا له أَلْفُ بابٍ، واتَّصَلَتْ بُيُوتُ أَهْلِ الكوفةِ بنَهْرِي كِربلاءَ»^(٧).

(١) اعلام الوری: ٤٣٠، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٢: ٧٥/٣٣٦.

(٢) تصغو: تميل. «الصحاح - صغا - ٦: ٢٤٠٠» وفي هامش «ش» فتصغو.

(٣) الارحاء: جمع رحي، وهي آلة طحن الحنطة، انظر «الصحاح - رحا - ٦: ٢٣٥٣».

(٤) المِكتَل: الزنبيل. «الصحاح - كتل - ٥: ١٨٠٩».

(٥) اعلام الوری: ٤٣٠، ورواه الشيخ في الغيبة: ٤٦٨/٤٨٥، باختلاف يسير مع زيادة، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٢: ٥٣/٣٣١.

(٦) الكافي ٣: ٢/٤٩٥، التهذيب ٣: ٦٩٢/٢٥٢، الغيبة للطوسي: ٤٧١/٤٨٨.

(٧) رواه الشيخ (ره) في الغيبة مع زيادة: ٢٨٠، والطبرسي في اعلام الوری: ٤٣٠، ونقله

فصل آخر

وقد وَرَدَتْ الْأَخْبَارُ بِمُدَّةِ مُلْكِ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَيَّامِهِ، وَأَحْوَالِ شِيعَتِهِ فِيهَا، وَمَا تَكُونُ عَلَيْهِ الْأَرْضُ وَمَنْ عَلَيْهَا مِنَ النَّاسِ .

روى عبد الكريم الخثعمي قال: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: كَمْ يَمْلِكُ الْقَائِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ؟ قَالَ: «سَبْعَ سِنِينَ، تَطُولُ لَهُ الْأَيَّامُ وَاللَّيَالِي حَتَّى تَكُونَ السَّنَةُ مِنْ سَنِيهِ مِقْدَارَ عَشْرِ سِنِينَ مِنْ سِنِيكُمْ، فَيَكُونُ سَنُو مُلْكِهِ سَبْعِينَ سَنَةً مِنْ سِنِيكُمْ هَذِهِ، وَإِذَا آنَ قِيَامُهُ مُطَرَّ النَّاسُ جُمَادَى الْآخِرَةَ وَعَشْرَةَ أَيَّامٍ مِنْ رَجَبٍ مَطَرًا لَمْ يَرَ الْخَلَائِقُ مِثْلَهُ، فَيُنْبِتُ اللَّهُ بِهِ لَحُومَ الْمُؤْمِنِينَ وَأَبْدَانَهُمْ فِي قُبُورِهِمْ، فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِمْ مُقْبِلِينَ مِنْ قَبْلِ جُهَنَّةٍ يَنْفُضُونَ شُعُورَهُمْ مِنَ التَّرَابِ»^(١).

وَرَوَى الْمُفَضَّلُ بْنُ عَمْرِو قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: «إِنَّ قَائِمَنَا إِذَا قَامَ أَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا»^(٢)، وَاسْتَغْنَى النَّاسُ^(٣) عَنْ ضَوْءِ الشَّمْسِ، وَذَهَبَتِ الظُّلُمَةُ، وَيُعَمَّرُ الرَّجُلُ فِي مُلْكِهِ حَتَّى يُوَلَّدَ لَهُ أَلْفُ ذَكَرٍ لَا يُوَلَّدُ فِيهِمْ أُنْثَى، وَتُظْهِرُ الْأَرْضُ كُنُوزَهَا حَتَّى يَرَاهَا النَّاسُ عَلَى وَجْهِهَا، وَيَطْلُبُ الرَّجُلُ مِنْكُمْ مَنْ يَصِلُهُ بِهَالِهِ وَيَأْخُذُ مِنْهُ زَكَاتَهُ فَلَا يَجِدُ أَحَدًا يَقْبَلُ مِنْهُ ذَلِكَ، اسْتَغْنَى النَّاسُ بِمَا رَزَقَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ»^(٤).

→ العلامة المجلسي في البحار ٥٢ : ٣٣٧ / ٨٦.

(١) اعلام الوری: ٤٣٢، وذكر قطعة منه الشيخ في الغيبة: ٤٧٤ / ٤٩٧، وابن الصباغ في الفصول المهمة: ٣٠٢، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٢ : ٣٣٧ / صدر الحديث ٧٧.

(٢) في «م»: بنورها.

(٣) في «م» وهامش «ش»: العباد.

(٤) اعلام الوری: ٤٣٤، وصدره في غيبة الطوسي: ٤٦٧ / ٤٨٤، ونقله العلامة المجلسي في

فصل

وقد جاء الأثر بصفة القائم وحليته عليه السلام.

فروى عمرو بن شمر، عن جابر الجعفي قال: سَمِعْتُ أبا جعفر عليه السلام يقول: «سأل عمر بن الخطاب أمير المؤمنين عليه السلام فقال: أَخْبِرْنِي عن المهدي ما اسْمُهُ؟ فقال: أَمَّا اسْمُهُ فَإِنَّ حَبِيبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ عَهْدَ إِلَيَّ أَلَّا أُحَدِّثَ بِهِ حَتَّى يَبْعَثَهُ اللَّهُ، قال: فَأَخْبِرْنِي عن صفته، قال: هو شابٌّ مَرْبُوعٌ، حَسَنُ الْوَجْهِ، حَسَنُ الشَّعْرِ يَسِيلُ شَعْرُهُ عَلَى مَنْكِبَيْهِ، وَيَتَغَلُّو نَوْراً وَجْهَهُ سَوَادٌ شَعْرُ لَحْيَتِهِ وَرَأْسِهِ، بَأَبِي ابْنِ خَيْرَةَ الْإِمَاءِ»^(١).

فصل

فَأَمَّا سِيرَتُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَ قِيَامِهِ، وَطَرِيقَةُ أَحْكَامِهِ، وَمَا يُبَيِّنُهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ آيَاتِهِ، فَقَدْ جَاءَتْ الْآثَارُ بِهِ حَسَبَ مَا قَدَّمْنَاهُ.

فروى المفضل بن عمر الجعفي قال: سَمِعْتُ أبا عبد الله عليه السلام يقول: «إِذَا أَدْنَى اللَّهُ عِزَّ اسْمِهِ لِلْقَائِمِ فِي الْخُرُوجِ صَعَدَ الْمَنْبَرُ، فَدَعَا النَّاسَ إِلَى نَفْسِهِ، وَنَاشَدَهُمْ بِاللَّهِ، وَدَعَاهُمْ إِلَى حَقِّهِ، وَأَنْ يَسِيرَ فِيهِمْ

→ البحار ٥٢: ٣٣٧ / ذيل الحديث ٧٧.

(١) الغيبة للطوسي: ٤٨٧/٤٧٠، اعلام الوري: ٤٣٤، وذكر صدره باختلاف يسير الصدوق في إكمال الدين: ٣/٦٤٨.

بسيرة رسول الله صلى الله عليه وآله ويعمل فيهم بعمله، فبيعت الله جل جلاله جبرئيل عليه السلام حتى يأتيه، فينزل على الحطيم يقول له: إلى أي شيء تدعو؟ فيخبره القائم عليه السلام فيقول جبرئيل: أنا أول من يبايعك، أبسط يدك، فيمسح على يده، وقد وافاه ثلاثمائة^(١) وبضعة عشر رجلاً فيبايعوه، ويقيم بمكة حتى يتم أصحابه عشرة آلاف نفس، ثم يسير منها إلى المدينة^(٢).

وروى محمد بن عجلان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إذا قام القائم عليه السلام دعا الناس إلى الإسلام جديداً، وهداهم إلى أمرٍ قد دثر فضل عنه الجمهور، وإنما سمي القائم مهدياً لأنه يهدي إلى أمرٍ قد ضلوا عنه، وسمي بالقائم لقيامه بالحق»^(٣).

وروى عبد الله بن المغيرة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إذا قام القائم من آل محمد عليه السلام أقام خمسمائة من قريش فضرَبَ أعناقهم، ثم أقام خمسمائة فضرَبَ أعناقهم، ثم أقام خمسمائة أخرى حتى يفعل ذلك ست مراتٍ» قلت: ويبلغ عدد هؤلاء هذا؟ قال: «نعم، منهم ومن مواليتهم»^(٤).

وروى أبو بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «إذا قام القائم هدم المسجد الحرام حتى يردّه إلى أساسه، وحول المقام إلى الموضع الذي كان فيه، وقطع أيدي بني شيبه وعلقها بالكعبة،

(١) في «م»: بثلاثمائة.

(٢) اعلام الوری: ٤٣١، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٢: ٧٨/٣٣٧.

(٣) اعلام الوری: ٤٣١.

(٤) اعلام الوری: ٤٣١، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٢: ٧٩/٣٣٨.

وَكَتَبَ عَلَيْهَا: هَؤُلَاءِ سُرَاقُ الْكَعْبَةِ»^(١).

وَرَوَى أَبُو الْجَارُودِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ أَنَّهُ «إِذَا قَامَ الْقَائِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَارَ إِلَى الْكَوْفَةِ، فَيَخْرُجُ مِنْهَا بِضْعَةَ عَشَرَ أَلْفَ نَفْسٍ يُدْعَوْنَ الْبَتْرِيَّةَ عَلَيْهِمُ السَّلَاحُ، فَيَقُولُونَ لَهُ: ارْجِعْ مِنْ حَيْثُ جِئْتَ فَلَا حَاجَةَ لَنَا فِي بَنِي فَاطِمَةَ، فَيَضَعُ فِيهِمُ السَّيْفَ حَتَّى يَأْتِيَ عَلَى آخِرِهِمْ، وَيَدْخُلُ الْكَوْفَةَ فَيَقْتُلُ بِهَا كُلَّ مُنَافِقٍ مُرْتَابٍ، وَيَهْدِمُ قُصُورَهَا، وَيَقْتُلُ مُقَاتِلَتَهَا حَتَّى يَرْضَى اللَّهُ عَزَّ وَعَلَا»^(٢).

وَرَوَى أَبُو خَدِيجَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: «إِذَا قَامَ^(٣) الْقَائِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَاءَ بِأَمْرِ جَدِيدٍ، كَمَا دَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي بَدْءِ الْإِسْلَامِ إِلَى أَمْرٍ جَدِيدٍ»^(٤).

وَرَوَى عَلِيُّ بْنُ عَقَبَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: إِذَا قَامَ الْقَائِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَكَمَ بِالْعَدْلِ، وَارْتَفَعَ فِي أَيَّامِهِ الْجَوْرُ، وَأَمِنَتْ بِهِ السُّبُلُ، وَأُخْرِجَتِ الْأَرْضُ بَرَكَاتِهَا، وَرُدَّ كُلُّ حَقٍّ إِلَى أَهْلِهِ، وَلَمْ يَبْقَ أَهْلٌ دِينٍ حَتَّى يُظْهِرُوا الْإِسْلَامَ وَيُعْتَرِفُوا بِالْإِيمَانِ، أَمَا سَمِعْتَ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ: ﴿وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾^(٥) وَحَكَمَ بَيْنَ النَّاسِ بِحُكْمِ دَاوُدَ وَحُكْمِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، فَحَيْثُ تَظْهَرُ الْأَرْضُ كُنُوزَهَا وَتُبْدِي بَرَكَاتِهَا، فَلَا يَجِدُ الرَّجُلُ مِنْكُمْ يَوْمَئِذٍ مَوْضِعًا لَصَدَقَتِهِ وَلَا لِبِرِّهِ

(١) اعلام الوری: ٤٣١، ونحوه في غيبة الطوسي: ٤٧٢/٤٩٢، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٢: ٨/٣٣٨.

(٢) اعلام الوری: ٤٣١، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٢: ٨١/٣٣٨.

(٣) من هنا سقط من نسخة «م» الى لفظة: قد أوردنا في كل باب من هذا الكتاب طرفاً...

(٤) نقله العلامة المجلسي في البحار ٥٢: ٨٢/٣٣٨.

(٥) آل عمران ٣: ٨٣.

لشُمُولِ الغنى جَمِيعَ المؤمنينَ .

ثم قال : إِنَّ دَوْلَتَنَا آخِرُ الدُّوَلِ ، وَلَمْ يَبْقَ أَهْلُ بَيْتٍ لَهُمْ دَوْلَةٌ إِلَّا مَلَكُوا قَبْلَنَا ، لَثَلَا يَقُولُوا إِذَا رَأَوْا سِيرَتَنَا : إِذَا مَلَكْنَا سِرْنَا بِمِثْلِ سِيرَةِ هَؤُلَاءِ ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾^(١) ^(٢) .

وَرَوَى أَبُو بَصِيرٍ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ - فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ - أَنَّهُ قَالَ : «إِذَا قَامَ الْقَائِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَارَ إِلَى الْكُوفَةِ فَهَدَمَ بِهَا أَرْبَعَةَ مَسَاجِدَ ، فَلَمْ يَبْقَ مَسْجِدٌ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ لَهُ شُرْفٌ إِلَّا هَدَمَهَا وَجَعَلَهَا جَمَاءً ، وَوَسَّعَ الطَّرِيقَ الْأَعْظَمَ ، وَكَسَرَ كُلَّ جَنَاحٍ خَارِجٍ فِي الطَّرِيقِ ، وَأَبْطَلَ الْكِنْفَ وَالْمَازِيْبَ إِلَى الطَّرِيقَاتِ ، وَلَا يَتْرُكُ بَدْعَةً إِلَّا أَزَالَهَا وَلَا سُنَّةً إِلَّا أَقَامَهَا ، وَيَفْتَحُ قُسْطَنْطِينِيَّةَ وَالصِّينَ وَجِبَالَ الدِّيْلَمِ ، فَيَمْكُثُ عَلَى ذَلِكَ سَبْعَ سِنِينَ مِقْدَارُ كُلِّ سَنَةٍ عَشْرُ سِنِينَ مِنْ سَنِيكُمْ هَذِهِ ، ثُمَّ يَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ» .

قَالَ : قُلْتُ لَهُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، فَكَيْفَ تَطُولُ السَّنُونَ ؟ قَالَ : «يَأْمُرُ اللَّهُ تَعَالَى الْفَلَكَ بِاللَّبُوثِ وَقِلَّةِ الْحَرَكَةِ ، فَتَطُولُ الْأَيَّامُ لِذَلِكَ وَالسَّنُونَ» قَالَ : قُلْتُ لَهُ : إِنَّهُمْ يَقُولُونَ : إِنَّ الْفَلَكَ إِنْ تَغَيَّرَ فَسَدَ . قَالَ : «ذَلِكَ قَوْلُ الزَّانَادِقَةِ ، فَأَمَّا الْمُسْلِمُونَ فَلَا سَبِيلَ لَهُمْ إِلَى ذَلِكَ ، وَقَدْ شَقَّ اللَّهُ الْقَمَرَ لِنَبِيِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَدَّ الشَّمْسُ مِنْ قَبْلِهِ لِيُوشَعَ بْنِ نُونٍ وَأَخْبَرَ بِطُولِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَأَنَّهُ ﴿كَأَلْفِ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ﴾»^(٣) ^(٤) .

(١) الأعراف ٧ : ١٢٨ ، القصص ٢٨ : ٨٣ .

(٢) اعلام الورى : ٤٣٢ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٢ : ٨٣/٣٣٨ .

(٣) الحج ٢٢ : ٤٧ .

(٤) اعلام الورى : ٤٣٢ ، ومختصراً في الفصول المهمة : ٣٠٢ ، ونحوه في الغيبة للطوسي :

وروى جابر، عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: «إذا قام قائم آل محمد عليه السلام ضرب فساطيط لمن يُعلم الناس القرآن على ما أنزل الله جلّ جلاله فأضعب ما يكون على من حفظه اليوم، لأنه يخالف فيه التأليف».

وروى المفضل بن عمر، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «يُخرج القائم عليه السلام من ظهر الكوفة سبعة وعشرين رجلاً، خمسة عشر من قوم موسى عليه السلام الذين كانوا يهدون بالحق وبه يعدلون، وسبعة من أهل الكهف، ويوشع بن نون، وسلمان، وأبا دجانة الأنصاري، والمقداد، ومالك الأستر، فيكونون بين يديه أنصاراً وحكاماً»^(٢).

وروى عبد الله بن عجلان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إذا قام قائم آل محمد عليه وعليهم السلام حكم بين الناس بحكم داود لا يحتاج إلى بينة، يُلهمه الله تعالى فيحكم بعلمه، ويُخبر كل قوم بما استبطنوه، ويعرف وليه من عدوه بالتوسم، قال الله سبحانه وتعالى: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ﴾ وإِنَّهَا لَبِسَبِيلٍ مُّقِيمٍ»^(٣)^(١).

وقد روي^(٥) أن مدة دولة القائم عليه السلام تسع عشرة سنة

→ ٤٧٥/٤٩٨، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٢: ٨٤/٣٣٩.

(١) نقله العلامة المجلسي في البحار ٥٢: ٨٥/٣٣٩.

(٢) تفسير العياشي ٢: ٩٠/٣٢، باختلاف يسير، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٢: ٩٢/٣٤٦.

(٣) الحجر ١٥: ٧٥-٧٦.

(٤) نقله العلامة المجلسي في البحار ٥٢: ٨٦/٣٣٩.

(٥) اعلام الوري: ٤٣٤، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٢: ٨٧/٣٤٠.

تَطُولُ أَيَّامُهَا وَشُهُورُهَا، عَلَى مَا قَدَّمْنَاهُ، وَهَذَا أَمْرٌ مُغَيَّبٌ عَنَّا، وَإِنَّمَا أُلْقِيَ
إِلَيْنَا مِنْهُ مَا يَفْعَلُهُ^(١) اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ بِشَرِّطٍ يَعْلَمُهُ مِنَ الْمَصَالِحِ الْمَعْلُومَةِ - لَهُ
جَلَّ اسْمُهُ - فَلَسْنَا نَقْطَعُ عَلَى أَحَدِ الْأُمَرَاءِ، وَإِنْ كَانَتْ الرِّوَايَةُ بِذِكْرِ
سَبْعِ سِنِينَ أَظْهَرَ وَأَكْثَرَ.

وَلَيْسَ بَعْدَ دَوْلَةِ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَحَدٍ دَوْلَةٌ إِلَّا مَا جَاءَتْ بِهِ
الرِّوَايَةُ مِنْ قِيَامِ وَلَدِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ذَلِكَ، وَلَمْ تَرُدَّ بِهِ عَلَى الْقَطْعِ وَالثَّبَاتِ،
وَأَكْثَرُ الرِّوَايَاتِ أَنَّهُ لَنْ يَمُضِيَ مَهْدِيُّ هَذِهِ الْأُمَّةِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَّا قَبْلَ
الْقِيَامَةِ بِأَرْبَعِينَ يَوْمًا يَكُونُ فِيهَا الْهَرَجُ، وَعِلَامَةٌ^(٢) خُرُوجِ الْأَمْوَاتِ، وَقِيَامِ
السَّاعَةِ لِلْحِسَابِ وَالْجَزَاءِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكُونُ، وَهُوَ وَلِيُّ التَّوْفِيقِ
لِلصَّوَابِ، وَإِيَّاهُ نَسْأَلُ الْعَصْمَةَ مِنَ الضَّلَالِ، وَنَسْتَهْدِي بِهِ إِلَى سَبِيلِ
الرِّشَادِ. (وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ)^(٣).



(١) فِي هَامِش «ش»: مَا يَعْلَمُهُ.

(٢) فِي الْمَطْبُوعِ: وَعِلَامَات.

(٣) اثْبَتَاهُ مِنَ الْمَطْبُوعِ.

قد أوردنا في كل باب من هذا الكتاب طرفاً من الأخبار بحسب ما احتملت الحال، ولم نستقص ما جاء في كل معنى منه كراهية الانتشار في القول وخافة الإملال به والإضجار، وأثبتنا من أخبار الفائم المهدي عليه السلام ما يشاكل المتقدم منها في الاختصار، وأضربنا عن كثير من ذلك بمثل ما ذكرناه، فلا ينبغي أن ينسبنا أحد فيما تركناه من ذلك إلى الإهمال، ولا يحمله على عدم العلم منا به أو السهو عنه والإغفال. وفيما رُسّمناه من مؤخر الاحتجاج على إمامة الأئمة عليهم السلام ومختصر من أخبارهم كفاية فيما قصّدناه، والله وليّ التوفيق وهو حنبنا ونعم الوكيل^(١).



(١) في «ش»: تسم الكتاب والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله اجمعين. وقع الفراغ منه يوم الجمعة لأربع عشر بقين من شوال سنة خمس وستين وخمس مائة لمحرره العبد المذنب المحتاج الى غفران الله ورضوانه الحسن بن محمد بن الحسين الحسيني الهراكاني بخطه وقد أربى على خمس وسبعين سنة سنة.

وفي «م»: تسم الكتاب بحمد الله ومنه وصلواته على رسوله محمد وآله الطاهرين. فرغ من كتبه في خدمة القاضيين الامامين الاخيرين عز الدين ابي الفضائل وموفق الدين ابي المحاسن يوم الجمعة الرابع عشر من محرم سنة خمس وسبعين وخمس مائة ابو الحسن بن ابي سعد ابن ابي الحسن محمد بن أحمد بن عبدويه حامداً لله ومصلياً على نبيه وعترته الطاهريين.

الفهارس العامة :

- ١- فهرس الآيات القرآنية .
- ٢- فهرس الأحاديث .
- ٣- فهرس الأعلام .
- ٤- فهرس الأماكن والبقاع .
- ٥- فهرس الفرق والجماعات .
- ٦- فهرس الأبيات الشعرية .
- ٧- فهرس الملابس وادوات الزينة .
- ٨- فهرس الحيوانات .
- ٩- فهرس الأسلحة .
- ١٠- فهرس الغزوات .
- ١١- فهرس مصادر التحقيق .
- ١٢- فهرس الموضوعات .

١- فهرس الآيات القرآنية .

الآية	رقمها	الجزء والصفحة
البقرة - ٢ -		
اني جاعل في الارض خليفة . . . واعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون	٣٠-٣٣	ج ١ : ١٩٣ ، ج ٢ : ٢٤٩
يذبحون ابناءكم ويستحيون نساءكم وفي ذلكم . .	٤٩	ج ١ : ٢٨١
وقالت اليهود ليست النصارى على شيء . . .	١١٣	ج ١ : ١٦٦
يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن	١٣٢	ج ٢ : ١٨١
فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه . . .	١٧٣	ج ١ : ٢٠٧
واقموا الحج والعمرة لله . . .	١٩٦	ج ١ : ١٧٣
ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات . . .	٢٠٧	ج ١ : ٥٣
والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين . . .	٢٣٣	ج ١ : ٢٠٦
الم تر الى الملا من . . . والله واسع عليم	٢٤٦-٢٤٧	ج ١ : ٢٦٢
وقال لهم نبيهم ان الله قد بعث لكم طالوت ملكاً . . .	٢٤٧	ج ١ : ١٩٤ و ٣٤٣
وقال لهم نبيهم ان آية ملكه ان ياتيكم التابوت . . .	٢٤٨	ج ١ : ٣٤٣
فهزموهم باذن الله وقتل داود جالوت	٢٥١	ج ١ : ١٠٢

الآية	رقمها	الجزء والصفحة
آل عمران - ٣ -		
وأنبئكم بما تاكلون وما تدخرون في بيوتكم إن مثل عيسى عند الله كمثل . . . فنجعل لعنة الله على الكاذبين	٤٩	ج ١ : ٣١٣
وله اسلم من في السماوات والأرض والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين	٥٩ - ٦١	ج ١ : ١٦٧
وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل . . .	٨٣	ج ٢ : ٣٨٤
النساء - ٤ -	١٣٤	ج ٢ : ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٧
وإن كان رجل يورث كلالة أو امرأة وله اخ . . . فابعثوا حكماً من اهله وحكما من اهلها يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة . . .	١٤٤	ج ١ : ١٨٧
المائدة - ٥ -	١٢	ج ١ : ٢٠١
انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك . . . لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ . . . لبش ما كانوا يفعلون	٣٥	ج ٢ : ١٦٤
ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح . . .	١٧٦	ج ١ : ٢٠١
الانعام - ٦ -	٥٥	ج ١ : ٧
ولا تزر وازرة وزر اخرى	٦٧	ج ١ : ١٧٥
الاعراف - ٧ -	٧٨ - ٧٩	ج ١ : ٢٦٣
افيضوا علينا من الماء والعاقبة للمتقين	٩٣	ج ١ : ٢٠٢ - ٢٠٣
وقال موسى لأخيه هارون اخلفني في قومي . . .	١٦٤	ج ١ : ٢٠٤
	٥٠	ج ٢ : ١٦٤
	١٢٨	ج ٢ : ٣٨٥
	١٤٢	ج ١ : ١٥٧

الآية	رقمها	الجزء والصفحة
الانفال - ٨ -		
واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة	٢٥	ج ١ : ١٩١
ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي	٤٢	ج ١ : ٢٩٣
لا غالب لكم اليوم من الناس . . . إني		
أخاف الله والله شديد العقاب	٤٨	ج ١ : ٣٥٠
التوبة - ٩ -		
ويوم نحين اذ اعجبناكم . . . ثم انزل الله سكينته على	٢٥ - ٢٦	ج ١ : ١٤٠ -
رسوله وعلى المؤمنين		١٤١
انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها	٦٠	ج ١ : ٢٢١
افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع . . .	٣٥	ج ١ : ١٩٣
ابراهيم - ١٤ -		
تؤذي أكلها كل حين باذن ربها	٢٥	ج ١ : ٢٢٢
يضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء	٢٧	ج ٢ : ٢٥٣
الحجر - ١٥ -		
لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم	٤٤	ج ١ : ٢٢١
ان في ذلك لآيات للمتوسمين * وانها لبسبيل مقيم	٧٥ - ٧٦	ج ٢ : ٣٨٦
الاسراء - ١٧ -		
ولا تزر وازرة وزر اخرى	١٥	ج ١ : ٢٠٤
قل جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا	٨١	ج ١ : ١٣٨
النحل - ١٦ -		
فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون	٤٣	ج ٢ : ١٦٢
الكهف - ١٨ -		
ام حسب ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من		
آياتنا عجبا	٩	ج ٢ : ١١٧

الآية	رقمها	الجزء والصفحة
مريم - ١٩ -		
وَاتَيْنَاهُ الْحَكَمَ صَبِيًّا	١٢	ج ١ : ٣٠٦
قَالَتْ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ . . . وَكَانَ امْرَأً مَقْضِيًّا	٢٠ - ٢١	ج ١ : ٣٠٥
طه - ٢٠ -		
قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي وَيَسِّرْ لِي . . . وَاشْرِكْهُ فِي امْرِي	٢٥ - ٣٢	ج ١ : ١٥٧
وَاجْعَلْ لِي وَزِيرًا مِنْ أَهْلِي قَالَ قَدْ أُتِيتَ سُؤْلُكَ		
يَا مُوسَى	٢٩ - ٣٦	ج ١ : ٨
قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلُكَ يَا مُوسَى	٣٦	ج ١ : ١٥٧
وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سَلَالَةٍ . . . فَتَبَارَكَ اللَّهُ		
أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ	١٢ - ١٤	ج ١ : ٢٢٢
وَمَنْ يَجْلِلْ عَلَيْهِ غَطْبِي فَقَدْ هَوَى	٨١	ج ٢ : ١٦٥
الأنبياء - ٢١ -		
فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ	٧	ج ٢ : ١٦٢
أَوَلَمْ يَرِ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ	٣٠	ج ٢ : ١٦٥
يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ	٦٩	ج ٢ : ٣٣١
وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ إِنْ الْأَرْضِ		
يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ	١٠٥	ج ٢ : ٣٤٠
الحج - ٢٢ -		
كَأَلْفِ سَنَةٍ مِمَّا تَعْدُونَ	٤٧	ج ٢ : ٣٨٥
النور - ٢٤ -		
وَانكِحُوا الْأَيَامَىٰ مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ	٣٢	ج ٢ : ٢٨٤
الشعراء - ٢٦ -		
إِنْ نَشَأْ نُزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ		
لَهَا خاضعين	٤	ج ٢ : ٣٧٣
وانذر عشيرتَكِ الْأَقْرَبِينَ	٢١٤	ج ١ : ٤٩

الآية	رقمها	الجزء والصفحة
وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون	٢٢٧	ج ١ : ٢٧٦ ، ج ٢ : ٣٠٤
القصص - ٢٨ -		
ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الأرض ما كانوا يحذرون	٥ - ٦	ج ٢ : ١٨٠ ، ٣٤٠
فخرج منها خائفاً يترقب	٢١	ج ٢ : ٣٥
ولما توجه تلقاء مدين قال عسى وجعلناهم ائمة يدعون الى النار	٢٢	ج ٢ : ٣٥
تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً . . . والعاقبة للمتقين	٤١	ج ٢ : ٨٤
	٨٣	ج ١ : ٢٨٩ ، ج ٢ : ٣٨٥
المنكبات - ٢٩ -		
آلم * احسب الناس ان يتركوا . . . ان يسبقونا سوء ما يحكمون	٤ - ١	ج ١ : ١٩٠ ، ج ٢ : ٣٧٥
الروم - ٣٠ -		
الم * غلبت الروم . . . في بعض سنين	٤ - ١	ج ١ : ٣١٣
الاحزاب - ٣٣ -		
اذ جاؤكم من فوقكم ومن . . . وكفى الله المؤمنين القتال وكان الله قويا عزيزا	١٠ - ٢٥	ج ١ : ١٠٥ ، ج ٢ : ١٠٣
قل لن ينفعكم الفرار إن فررتم من الموت وكفى الله المؤمنين القتال وكان الله قويا عزيزا	١٦	ج ١ : ٢٦٦
	٢٥	ج ١ : ٦٩ ، ١٠٦
يا نساء النبي لستن كأحد من النساء إن اتقيتن	٣٢	ج ١ : ١٧٨
فاطر - ٣٥ -		
ولا تزر وازرة وزر اخرى	١٨	ج ١ : ٢٠٤

الآية	رقمها	الجزء والصفحة
يس ٣٦ -		
والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم	٣٩	ج ١ : ٢٢١
ص - ٣٨ -		
ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من	٢٧	ج ١ : ٢٢٦
الزمر - ٣٩ -		
ولا تزر وازرة وزر اخرى	٧	ج ١ : ٢٠٤
قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا . . .	٩	ج ١ : ١٩٣
الله يتوفى الانفس حين موتها	٤٢	ج ٢ : ١١٥
فصلت - ٤١ -		
سنريهم آياتنا في الافاق وفي انفسهم	٥٣	ج ٢ : ٣٧٣
الشورى - ٤٢ -		
قل لا اسالكم عليه اجرا الا المسودة في	٢٣	ج ٢ : ٨
ما اصابكم من مصيبة فيها كسبت ايديكم	٣٠	ج ٢ : ١٢٠
الاحقاف - ٤٦ -		
وحمله وفصاله ثلاثون شهرا	١٥	ج ١ : ٢٠٦
الفتح - ٤٨ -		
لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله آمنين . . .	٢٧	ج ١ : ١٣١
		و ١٥٣ و ٣١٣
		٣١٤ -
ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الانجيل	٢٩	ج ١ : ٣٣٧
الحجرات - ٤٩ -		
انما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله ثم . . .	١٥	ج ١ : ٢٦٣
الذاريات - ٥١ -		
كانوا قليلا من الليل ما يهجعون	١٧	ج ٢ : ٢٤٥

الآية	رقمها	الجزء والصفحة
القمر - ٥٤ -		
سيهزم الجمع ويولون الدبر	٤٥	ج ١ : ٣١٣
الحديد - ٥٧ -		
ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم	٢٢	ج ٢ : ١٢٠
المجادلة - ٥٨ -		
ويقولون في انفسهم لولا يعذبنا الله بما نقول	٨	ج ١ : ٣١٤
الصف - ٦١ -		
يا ايها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارة . . .		
ذلك الفوز العظيم	١٠ - ١٢	ج ١ : ٢٦٣
الجمعة - ٦٢ -		
قل يا ايها الذين هادوا ان زعمتم . . . والله عليم	٦ - ٧	ج ١ : ٣١٤
الجن - ٧٢ -		
إنا سمعنا قرآنا عجبا يهدي الى الرشد فآمننا به	١ - ٢	ج ١ : ٣٤٢ و ٣٤٤
الانسان - ٧٦ -		
ويطعمون الطعام على حبه مسكيناً . . .	٨ - ١٢	ج ١ : ١٧٨ ، ج ٢ : ٣٠
جنة وحريرا		
عبس - ٨٠ -		
وفاكهة وأبا	٣١	ج ١ : ٣٠٠
العاديات - ١٠٠ -		
والعاديات ضبحا	١	ج ١ : ١١٧ و ١٦٥
النصر - ١١٠ -		
اذا جاء نصر الله والفتح	١	ج ١ : ١٣٠
اذا جاء نصر الله والفتح . . . في دين الله افواجا	١ - ٢	ج ١ : ٣١٤

٢- فهرس الأحاديث .

الحديث	المعصوم (ع)	الجزء	الصفحة
أجرك الله في صاحبك فقد مات	الامام المهدي	٢	٣٦٤
آمنوا بليلة القدر فانه ينزل فيه امر السنة	رسول الله	٢	٣٤٦
آمين آمين	الامام الكاظم	٢	٢٢٩
آه لولا القصاص	الامام السجاد	٢	١٤٤
آيتان تكونان قبل القائم كسوف الشمس في	ابوجعفر	٢	٣٧٤
الاثمة اثنا عشر اماما منهم الحسن والحسين	الامام الباقر	٢	٣٤٧
ابتدىء من الآن يا علي بن يقطين توضحا كما	الامام الكاظم	٢	٢٢٨
ابشر يا علي فان الله منجز وعده ولن	رسول الله	١	٨٩
ابعد الذي قلتم لا ولكنني اوصيكم باهل	رسول الله	١	١٨٤
ابنابي هذان امامان قاما او قعدا	رسول الله	٢	٣٠
ابني	الامام الرضا	٢	٢٧٧
ابني علي اكبر ولدي واثرم عندي واحبهم	الامام الكاظم	٢	٢٤٩
ابني فلان	الامام الكاظم	٢	٢٥١
ابو محمد ابني اصح ال محمد غريزة واثقهم	الامام الهادي	٢	٣١٩
اتاكم شهر رمضان وهو سيد الشهور	امير المؤمنين	١	١٤
اتاكم شهر رمضان وهو سيد الشهور واول	امير المؤمنين	١	٣٢٠

الجزء	الصفحة	المعصوم (ع)	الحديث
٢	١٢٩	رسول الله	اتاني جبرئيل فاخبرني ان امتي ستقتل ابني
١	٣٥٠	امير المؤمنين	اتحلف بالله يا هذا انك ما فعلت ذلك
٢	٢٥٠	الامام الكاظم	اتدرون لم جمعتمكم
٢	١٤٣	الامام السجاد	اتدرون لمن اتاهب للقيام بين يديه
١	٢٤٢	امير المؤمنين	اتراه يا جندب يبايعني عشرة من مائة
٢	٧٩	الامام الحسين	اتريد ان تصلي باصحابك
٢	٢٣٥	الامام الكاظم	اتعجب من سنة النبي وتستهزئ بها
٢	٢٩٠	الامام الجواد	اتعرف هذا المسجد
٢	١٨٧	الامام الصادق	اتعرف هذين
٢	٨٥	الامام الحسين	اتعرفون هذا
١	٢٦٠	امير المؤمنين	اتقوا الله عباد الله واطيعوه واطيعوا
١	٢٦٣	امير المؤمنين	اتقوا الله عباد الله وتحاثوا على الجهاد
١	٢٩٩	امير المؤمنين	اتم الجود ابتناء المكارم واحتمال المغارم
٢	٣٤٧	الامام الباقر	الاثنا عشر الائمة من آل محمد كلهم محدث
٢	٩١	الامام الحسين	اثني على الله احسن الثناء واحمده على
١	١٢٢	رسول الله	اجلس
١	٥٠	رسول الله	اجلس فانت اخي ووصيي ووزير وخليفتي
١	٧	رسول الله	اجلس فانت اخي ووصيي ووزير ووارثي
١	٢١٥	امير المؤمنين	اجمع القوم وادع لي شرط الخميس
٢	١١٠	الامام الحسين	احبسبه يا اخي
٢	١٤١	الامام السجاد	احبونا حب الاسلام فما زال حبكم لنا حتى
١	٣٠٣	امير المؤمنين	احتج الى من شئت تكن اسيره واستغن عمن
١	٢٠٤	امير المؤمنين	احتط عليها حتى تلد فاذا ولدت ووجدت
٢	٢٢٥	الامام الكاظم	احتفظ بها ولا تخرجها عن يدك
١	٢٩٩	امير المؤمنين	احتمل زلة وليك لوقت وثبة عدوك
٢	٢٠٥	الامام الصادق	احسنوا النظر فيما لا يسعكم جهله وانصحوا

الجزء	الصفحة	المعصوم (ع)	الحديث
١	٨٩	رسول الله	احمل على هذه
٢	١٠٧	الامام الحسين	احملوا اخاكم
١	٣٢٣	امير المؤمنين	اخبرني رسول الله ان اسمك الذي سماك به
٢	٦٧	الامام الحسين	اخبرني عن الناس خلقتك
١	٢١٥	امير المؤمنين	اخبرني ولا ترفع صوتك في اي يوم خرجتم
٢	٢٥	الامام الحسين	اختر يا بني احبهما اليك
٢	٢٥	الامام الحسين	اخترت لك ابنتي فاطمة وهي اكثرهما شبها
٢	٣٥٦	الامام المهدي	اخرج حق ولد عمك منه وهو اربعمئة درهم
٢	٣٠٥	الامام الهادي	اخرج فان فيه فرجك ان شاء الله
٢	٣٥٧	الامام المهدي	اخرج فيه
١	٨٠	رسول الله	اخرجوا اليهم على اسم الله
١	١٣٧	امير المؤمنين	اخرجوا من اوتيم
٢	٣٦٠	الامام المهدي	اخطات في ردك برنا فاذا استغفرت الله فالله
٢	٧٨	الامام الحسين	اخنث السقاء
١	١٣٥	رسول الله	ادرك يا علي سعدا فخذ الراية منه وكن انت
١	٦٠	رسول الله	ادرك يا علي سعدا وخذ الراية منه فكن انت
١	٣٤٦	رسول الله	ادع الله ليرد عليك الشمس حتى تصلبها قائما
٢	١٨١	الامام الباقر	ادع لي شهودا
١	١٨٥	رسول الله	ادعوا لي اخي وصاحبي
١	١٨٦	رسول الله	ادعوا لي اخي وصاحبي
٢	٨١	الامام الحسين	ادعوه الي
٢	٢١٩	الامام الصادق	ادن الى مولاك فسلم عليه
١	١٠٠	رسول الله	ادن مني يا علي
٢	٣٨٢	الامام الصادق	اذا اذن الله للقائم بالخروج صعد المنبر
١	٢٣	امير المؤمنين	اذا انا مت فاحملاني على سريري ثم اخرجاني
٢	١٦٧	الامام الباقر	اذا حدثت الحديث فلم اسنده فسندي فيه ابي

الحديث	المعصوم (ع)	الجزء الصفحة
إذا ركزت رايات قيس بمصر ورايات كندة	ابو الحسن	٢ ٣٧٦
إذا قام قائم آل محمد بنى في ظهر الكوفة	الامام الصادق	٢ ٣٨٠
إذا قام قائم آل محمد حكم بين الناس بحكم	الامام الصادق	٢ ٣٨٦
إذا قام قائم آل محمد ضرب فساطيط	الامام الباقر	٢ ٣٨٦
إذا قام القائم جاء بأمر جديد كما دعا	الامام الصادق	٢ ٣٨٤
إذا قام القائم دعا الناس الى الاسلام	الامام الصادق	٢ ٣٨٣
إذا قام القائم سار الى الكوفة فهدم بها	الامام الباقر	٢ ٣٨٥
إذا قام القائم سار الى الكوفة فيخرج منها	الامام الباقر	٢ ٣٨٤
إذا قام القائم من آل محمد اقام خمسين	الامام الصادق	٢ ٣٨٣
إذا قام القائم هدم المسجد الحرام حتى	الامام الصادق	٢ ٣٨٣
إذا كان ذلك فهو صاحبكم	الامام الصادق	٢ ٢١٨
إذا كان في غد فاني	الامام الجواد	٢ ٢٩٢
إذا كان يوم القيامة يدعى الناس كلهم	رسول الله	١ ٤٤
إذا كانت لك حاجة فلا تستحي ولا تحتشم	الامام العسكري	٢ ٣٣٠
إذا مات العالم ثلم في الاسلام ثلثة لا	امير المؤمنين	١ ٢٣٠
إذا هدم حائط مسجد الكوفة مما يلي دار	الامام الصادق	٢ ٣٧٥
اذهب	الامام الكاظم	٢ ٢٣٢
اذهب الى هذا الوادي فسيعرض لك من اعداء	رسول الله	١ ٣٤٠
اذهب اليه وقل له لا تخرج غدا	الامام الرضا	٢ ٢٦٧
اذهب تفقه واطلب الحديث	الامام الكاظم	٢ ٢٢٣
اذهب فخيرها	رسول الله	١ ١١٨
اذهب فغير اسم ابنتك التي سميتها امس فانه	الامام الكاظم	٢ ٢١٩
اذهب وادعك يا رسول الله والله لا برحت	امير المؤمنين	١ ٨٩
اذهب الى ابي بكر فاسالاه عن ذلك	رسول الله	١ ١٩٧
اذهب الى علي بن ابي طالب ليقضي بينكما	رسول الله	١ ١٩٨
اذهي فانت حرة	الامام السجاد	٢ ١٤٧

الحديث	المعصوم (ع)	الجزء	الصفحة
اذهي فبري قسمك فانه باعلى الوادي	امير المؤمنين	١	١٣٧
اراك عطشان	الامام الجواد	٢	٢٩١
اراه في بعض ما يصلح شأنكم	رسول الله	١	٩٢
اربعة لا ترد لهم دعوة الامام العادل	امير المؤمنين	١	٣٠٤
ارجاف العامة بالشيء دليل على مقدمات كونه	امير المؤمنين	١	٣٠٣
ارجع اليهم فان استطعت ان تؤخرهم الى	الامام الحسين	٢	٩٠
ارجع يا اخي الى مكانك فان المدينة لا تصلح	رسول الله	١	١٥٦
ارجع يا باسفيان فوالله ما تريد الله	امير المؤمنين	١	١٩٠
ارجعوا الى موافقكم	رسول الله	١	٧٣
ارجو ان اكون صالحا	الامام الرضا	٢	٢٧٠
اردت ان تسال عن الخلف بعد ابي جعفر وقلقت	الامام الهادي	٢	٣٢٠
ارددوا عليّ اخي علي بن ابي طالب وعمي	رسول الله	١	١٨٥
ارسلته كرارا غير فرار	رسول الله	١	١٦٣
ارفع الوسادة وخذ ما تحتها	الامام الرضا	٢	٢٥٦
اركب فان الله ورسوله راضيان عنك	رسول الله	١	١٦٥
اركب فان الله ورسوله عنك راضيان	رسول الله	١	١١٦
اركب ناقتي العضباء والحق ابا بكر فخذ	رسول الله	١	٦٥
ارونيه تروني رجلا يحب الله ورسوله	رسول الله	١	١٢٦
ارى امورهم قد علت ونيرانكم قد خبت	امير المؤمنين	١	٢٧٤
اسات اذ لم تعلم الرجل اناريا فعلنا ذلك	الامام المهدي	٢	٣٦٠
استبدل به قبل المساء ان قدرت على مشر	الامام العسكري	٢	٣٣٢
استنفع بها واكنم ما رايت	الامام الرضا	٢	٢٥٨
استنق هذه فاذا نفدت فاعلمني	الامام الباقر	٢	١٦٦
استوص به وضع امره عند من تثق به من اصحابك	الامام الصادق	٢	٢١٦
استوصوا بابني موسى خيرا فانه افضل ولدي	الامام الصادق	٢	٢٢٠
اسجدي لربك	الامام الكاظم	٢	٢١٩

الحدیث	المعصوم (ع)	الجزء	الصفحة
الاسدي نعم العديل فان قدم فلا تختر عليه	الامام المهدي	٢	٣٦٤
اسري بي في هذا الوقت الى موضع من العراق	رسول الله	٢	١٣٠
اسقوا القوم واروهم من الماء	الامام الحسين	٢	٧٨
اسلم يا عمرو يؤمنك الله من الفزع الاكبر	رسول الله	١	١٥٨
اسمعتم ما قال الراهب	امير المؤمنين	١	٣٣٤
اسمعوا ما اتلو عليكم من كتاب الله المنزل	امير المؤمنين	١	٢٦
اسمعوا ما يقول اخوكم هذا المسلم	امير المؤمنين	١	٣٣٦
اسمعي واشهدي هذا علي امير المؤمنين وسيد	رسول الله	١	٤٧
اشد الاعمال ثلاثة مواساة الاخوان في المال	الامام الباقر	٢	١٦٧
اشكر الناس اقنعهم واكفرهم للنعم اجشعهم	امير المؤمنين	١	٣٠٤
اشهدوا ان ابني هذا وصيي والقيم بامري	الامام الكاظم	٢	٢٥١
اصبحوا ثم ترون ونرى	الامام الحسين	٢	٣٤
اصطرع الحسن والحسين بين يدي رسول الله	الامام الصادق	٢	١٢٨
اصير الى هذه الطاغية اما انه لا ينداني	الامام الكاظم	٢	٢٥٣
اطلبوا الرزق فانه مضمون لطالبه	امير المؤمنين	١	٣٠٣
اظهر الكرم صدق الاخاء في الشدة والرخاء	امير المؤمنين	١	٢٩٩
اعتبروه اذا نام ثم انبهوا احد البدنين	امير المؤمنين	١	٢١٢
اعتد ما بين اربع الى مائة	امير المؤمنين	١	١٤٨
اعجب ما في الانسان قلبه وله مواد من	امير المؤمنين	١	٣٠١
اعيدك بالله يا امير المؤمنين من هذا	الامام الرضا	٢	٢٥٩
افاتتك صلاة العصر	رسول الله	١	٣٤٦
افالموت تخوفني وهل يعدوبكم الخطب ان	الامام الحسين	٢	٨١
افضل العبادة الصبر والصمت وانتظار	امير المؤمنين	١	٣٠٢
افعلوا مثلما فعلت	الامام الرضا	٢	٢٦٥
اقبض الخوانيت من محمد هارون بالخمسمائة	الامام المهدي	٢	٣٦٧
اقبل يا جويرية حتى احدثك بحديثك	امير المؤمنين	١	٣٢٣

الحديث	المعصوم (ع)	الجزء	الصفحة
اكتب هذا ما اوصى به يعقوب بنه	الامام الباقر	٢	١٨١
اكتب هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله	رسول الله	١	١٢٠
اكتب يا علي بسم الله الرحمن الرحيم	رسول الله	١	١١٩
اكثروا من الماء	الامام الحسين	٢	٧٥
اكشفوا الارض في هذا المكان	امير المؤمنين	١	٣٣٥
اكففن فانكن صويحبات يوسف	رسول الله	١	١٨٣
الآن قد عرفت ما عندكم فكونوا على ما انتم	رسول الله	١	٩٧
الآن نغزوهم ولا يغزونا	رسول الله	١	١٠٥
الا اسرك الا امنحك الا ابشرك	رسول الله	١	٤٤
الا ان ابرار عترتي واطائب ارومتي احلم	امير المؤمنين	١	٢٤٠
الا تجيبوني بما عندكم	رسول الله	١	١٤٦
الا فاعملوا في الرغبة والرغبة فان نزلت	امير المؤمنين	١	٢٣٥
الا وان الدنيا قد ترحلت مدبرة وان	امير المؤمنين	١	٢٣٦
الا وانه من لا ينفعه اليقين يضره الشك	امير المؤمنين	١	٢٣٦
البسك الله العافية وجعلك معنا في الدنيا	الامام المهدي	٢	٣٥٧
الجمه يا غلام	الامام العسكري	٢	٣٢٨
الزم الارض ولا تحرك يدا ولا رجلا حتى	ابوجعفر	٢	٣٧٢
الزم بيتك حتى يحدث الحادث	الامام العسكري	٢	٣٢٥
الست اولى بكم منكم بانفسكم	رسول الله	١	٨
الست اولى بكم منكم بانفسكم	رسول الله	١	١٧٦
الستم تجدون في بعض كتبكم ان موسى بن عمران	امير المؤمنين	١	٢٠١
الستم كنتم ضالين فهداكم الله بي	رسول الله	١	١٤٥
القوا ابا جعفر فسلموا عليه واجدوا به	الامام الرضا	٢	٢٨٠
الله اكبر اخبرني حبيبي رسول الله اني ادرك	امير المؤمنين	١	٣١٦
الله اكبر فقد سقت انا ستا وستين وانت	رسول الله	١	١٧٢
الله اكبر فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا	امير المؤمنين	١	٢٠٧

الجزء	الصفحة	المعصوم (ع)	الحديث
٢	٧٧	الامام الحسين	الله اكبر لم كبرت
١	٢٠٥	امير المؤمنين	الله اكبر هذا ابنك دونها ولو كان ابنها
١	٣٨	رسول الله	اللهم اثني باحب خلقك اليك يا كل معي من
١	٢٤٥	امير المؤمنين	اللهم احكم عليهما بما صنعنا في حقي وصغرا
٢	١٠٩	الامام الحسين	اللهم اظمئه
١	١٠١	رسول الله	اللهم اعنه
١	١٤٦	رسول الله	اللهم اغفر للانصار ولابناء الانصار
٢	٨٧	الامام الحسين	اللهم اقتله عطشا ولا تغفر له ابدا
١	٧٠	رسول الله	اللهم اكفي نوفل بن خويلد
١	٧٦	رسول الله	اللهم اكفي نوفلا
١	٣٢١	امير المؤمنين	اللهم ان يسرا باع دينه بالدنيا فاسلبه
١	٣٥١	امير المؤمنين	اللهم ان كان كاذبا فاضر به بياض لا تواريه
١	١٦٣	رسول الله	اللهم ان كنت تعلم اني رسولك فاحفظني فيه
٢	١١٠	الامام الحسين	اللهم ان متعتهم الى حين ففرقهم فرقا
٢	٩٦	الامام الحسين	اللهم انت ثقني في كل كرب ورجائي في كل
١	١٤٣	رسول الله	اللهم انك اذقت اول قريش نكالا فاذاق اخرها
٢	٢٤٠	الامام الكاظم	اللهم انك تعلم اني كنت اسالك ان تفرغني
٢	٢٨	رسول الله	اللهم اني احبهما فاحبهما واحب من احبهما
٢	٢٣١	الامام الكاظم	اللهم اني اسالك الراحة عند الموت والعفو
٢	١٠٩	الامام الحسين	اللهم اني اشكو اليك ما يفعل بابن بنت نبيك
١	٢٧٧	امير المؤمنين	اللهم اني قد سئمت الحياة بين ظهرائي هؤلاء
١	١٩٥	رسول الله	اللهم اهد قلبه وثبت لسانه
٢	١٠٢	الامام الحسين	اللهم حزه الى النار
١	١٢٤	رسول الله	اللهم رب السموات السبع وما اظللن ورب
١	٧٦	امير المؤمنين	اللهم غفرا ذهب الشرك بما فيه
١	١٢٦	رسول الله	اللهم قه الحر والبرد

الحديث	المعصوم (ع)	الجزء الصفحة
اللهم هذا مقام من فلج فيه كان اولى بالفلج	امير المؤمنين	١ ٢٧٠
الم آمر ان تنفذوا جيش اسامة	رسول الله	١ ١٨٣
الم آمركم الاتقتلوا اسيرا	رسول الله	١ ١٤٤
الم تكونوا اعداء فالف الله بين قلوبكم	رسول الله	١ ١٤٥
الم تكونوا على شفا حفرة من النار فانقذكم	رسول الله	١ ١٤٥
الم تكونوا قليلا فكثركم الله به	رسول الله	١ ١٤٥
الهي بدت قدرتك ولم تبد هيئة فجعلوك	الامام السجاد	٢ ١٥٣
الواح موسى عندنا وعصا موسى عندنا ونحن	الامام الصادق	٢ ١٨٧
الى اين يابن اخي	الامام الكاظم	٢ ٢٣٧
الى صاحب هذين الثوبين الا صفرين والغديرتين	الامام الصادق	٢ ٢٢٠
الى وادي الرمل	امير المؤمنين	١ ١١٥
الي لا الى المرجئة ولا الى القدرية	الامام الكاظم	٢ ٢٢٢
ام لو شتم لقلتم وانت قد كنت جئتنا طريدا	رسول الله	١ ١٤٦
ام والله انها لقد سمعا كلامي كما سمع	امير المؤمنين	١ ٢٥٦
ام والله لقد تقمصها ابن ابي قحافة وانه	امير المؤمنين	١ ٢٨٧
ام والله ليقبلن جيش حتى اذا كان في	امير المؤمنين	١ ٣٢٦
اما انه صاحب الامر ما فعل ابن الزيات	الامام الهادي	٢ ٣٠١
اما انه منزل صاحبنا اذا قدم باهله	الامام الصادق	٢ ٣٨٠
اما بعد ايها الناس فان اول رفثكم وبدء	امير المؤمنين	١ ٢٧٢
اما بعد ايها الناس فان الدنيا قد ادبرت	امير المؤمنين	١ ٢٣٥
اما بعد ايها الناس فانكم ان تتقوا الله	الامام الحسين	٢ ٧٩
اما بعد فالحمد لله الذي نصر وليه وحذل	امير المؤمنين	١ ٢٥٩
اما بعد فان الله بعث محمدا للناس كافة	امير المؤمنين	١ ٢٤٤
اما بعد فان الله بعث محمدا وليس في العرب	امير المؤمنين	١ ٢٤٨
اما بعد فان الله ذورحة واسعة ومغفرة	امير المؤمنين	١ ٢٥٧
اما بعد فان الله فرض الجهاد وعظمه وجعله	امير المؤمنين	١ ٢٥١

الجزء	الصفحة	المعصوم (ع)	الحديث
٢٩١	١	امير المؤمنين	اما بعد فان الله لم يقصم جباري دهر قط الا
٢٤٥	١	امير المؤمنين	اما بعد فان الله لما قبض نبيه قلنا نحن
٢٧٦	١	امير المؤمنين	اما بعد فان رسول الله رضيني لنفسه اخا
٩٧	٢	الامام الحسين	اما بعد فانسبوني فانظروا من انا ثم ارجعوا
٩	٢	الامام الحسن	اما بعد فانك دسست الرجال للاحتيال
٢٣٣	١	امير المؤمنين	اما بعد فانما مثل الدنيا مثل الحية لين
٩١	٢	الامام الحسين	اما بعد فاني لا اعلم اصحابا اوفى ولا خيرا
٢٣١	١	امير المؤمنين	اما بعد فذمتي بما اقول رهينة وانا به زعيم
٤٠	٢	الامام الحسين	اما بعد فقد خشيت ان لا يكون حملك على
٢٣٩	١	امير المؤمنين	اما بعد فلا يرعين مرع الا على نفسه شغل
١٥٦	١	رسول الله	اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى
٣٦	١	رسول الله	اما ترضين يا فاطمة اني زوجتك اقدمهم سلما
٨٧	١	رسول الله	اما تسمع يا علي مديحك في السماء ان ملكا
٧	٢	رسول الله	اما الحسن فان له هديي وسؤددي واما
٢٨٦	١	امير المؤمنين	اما سمعت قول عمر ان بايع اثنان لواحد
١٨٦	٢	الامام الصادق	اما الغابر فالعلم بما يكون واما المزبور
٢٥٦	١	امير المؤمنين	اما هذا فاني انظر اليه وقد اخذ القوم
٢٥٥	١	امير المؤمنين	اما هذا فقتل ابوه يوم قتل عثمان في الدار
٢٨٠	١	امير المؤمنين	امامكم يطيع الله و انتم تعصونه و امام
١٢٠	١	رسول الله	امح ما كتبت و اكتب باسمك اللهم
٢٢٦	١	امير المؤمنين	الامر بالطاعة والنهي عن المعصية والتمكين
٣١٥	١	امير المؤمنين	امرت بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين
١١٥	١	رسول الله	امض الى الوادي
١١٤	١	رسول الله	امض على اسم الله
١٨٥	١	رسول الله	امض على اسم الله الى منزلك
٥٧	١	رسول الله	امض مع علي بن ابي طالب في هذا الوجه

الجزء	الصفحة	المعصوم (ع)	الحديث
٢	٣٢٩	الامام العسكري	امضوا فلا خوف عليكم ان شاء الله
١	١٩٧	رسول الله	امضيا الى عمر بن الخطاب وقصا عليه
٢	٢٨	رسول الله	ان ابني هذين ريحانتي من الدنيا
٢	١٨١	الامام الصادق	ان ابي استودعني ما هناك فلما حضرته الوفاة
٢	٢٢٤	الامام الكاظم	ان اخبرتك تقبل
١	٦٢	رسول الله	ان اراد احد من مع خالد ان يعقب معك
٢	١٣	الامام الحسن	ان اصبحت فالامير قيس بن سعد
٢	٢٦٤	الامام الرضا	ان اعفيتني فهو احب الي وان لم تعفني
٢	٣٣١	الامام العسكري	ان الله ابان حجته من سائر خلقه
١	١٦٧	رسول الله	ان الله اخبرني ان العذاب ينزل على المبطل
٢	٣٤٥	ابو جعفر	ان الله ارسل محمدا الى الجن والانس
٢	٢٧٩	الامام الرضا	ان الله بعث عيسى بن مريم رسولا نبيا صاحب
١	٢٤١	امير المؤمنين	ان الله خص محمدا بالنبوة واصطفاه
١	٢٣٩	امير المؤمنين	ان الله داوى هذه الامة بدواءين السوط
٢	٣١٨	الامام الهادي	ان الله قد جعل فيك خلفا منه فاحمد الله
٢	٢٠٤	الامام الصادق	ان الله لا يشبه شيئا ولا يشبهه شيء وكل
٢	٣٠١	الامام الهادي	ان اهل المدينة يقولون انه مات
٢	١٦٩	رسول الله	ان البخيل كل البخيل الذي اذا ذكرت عنده
١	٥٧	رسول الله	ان بعض اصحابي قد كتب الى اهل مكة يخبرهم
١	١٨١	رسول الله	ان جبريل كان يعرض علي القرآن كل سنة مرة
٢	١٢٧	رسول الله	ان الحسين والحسين شفا العرش وان الجنة
١	٢٠٦	امير المؤمنين	ان خاصمتك بكتاب الله خصمتك ان الله
١	١١٢	امير المؤمنين	ان خيار الناس يقتلون شرارهم وشرار الناس
١	٢١٧	امير المؤمنين	ان داود مر بغلمان يلعبون وينادون بواحد
٢	٢٣٨	رسول الله	ان الرحم اذا قطعت فوصلت فقطعت قطعها الله
١	١٤٨	امير المؤمنين	ان رسول الله اعطاك اربعا وجعلك مع

الحديث	المعصوم (ع)	الجزء	الصفحة
ان رسول الله امامنا حيا وميتا فيدخل	امير المؤمنين	١	١٨٨
ان رسول الله امرني ان الحقك فاقبض منك	امير المؤمنين	١	٦٥
ان رسول الله لما قبض ورث علي علمه وسلاحه	الامام الصادق	٢	١٨٩
ان رسول الله هكذا كان يبايع	الامام الرضا	٢	٢٦١
ان السلاح مدفوع عنه لو وضع عند شر خلق	الامام الصادق	٢	١٨٨
ان صاحب هذا الامر يطلبه منك	الامام الكاظم	٢	٢٥٢
ان عشت رايت فيه رايتي وان هلكت فاصنعوا به	امير المؤمنين	١	٢١
ان عليا وشيعته هم الفائزون	رسول الله	١	٤١
ان في هذا لعبرة لمن استبصر	امير المؤمنين	١	٣١٧
ان فيما عهد الي النبي الامي ان الامة	امير المؤمنين	١	٢٨٥
ان قائمنا اذا قام اشرقت الارض بنور ربها	الامام الصادق	٢	٣٨١
ان قدام القائم بلوى من الله	الامام الصادق	٢	٣٧٧
ان قدام القائم لسنة غيداة يفسد فيها	الامام الصادق	٢	٣٧٧
ان القوم دعوا الاكفاء منهم	رسول الله	١	٦٨
ان كان القوم قاربوك فقد غشوك وان كانوا	امير المؤمنين	١	٢٠٥
ان كانت البقرة دخلت على الحمار في مامنه	امير المؤمنين	١	١٩٨
ان كنت ترى ان لي عليك طاعة فقف مكانك	امير المؤمنين	١	١٦٠
ان كنت كاذبا فاعمى الله بصرك	امير المؤمنين	١	٣٥١
ان للمرأة سمين سم المحيض وسم البول فلعل	امير المؤمنين	١	٢١١
ان لله قضيبا من ياقوت احمر لا يناله الا	رسول الله	١	٤٢
ان لله مدينتين احدهما في المشرق والاخرى	الامام الحسن	٢	٢٩
ان لنا عليكم حقا برسول الله ولكم علينا	الامام الرضا	٢	٢٦٢
ان لولد فلان عند مسجدكم لوقعة في يوم	الامام الصادق	٢	٣٧٧
ان ليلة القدر في كل سنة وانه ينزل في تلك	امير المؤمنين	٢	٣٤٦
ان من اضله الله واعمى قلبه استوخم الحق	الامام الصادق	٢	٢٠٠
ان من علامات الفرج حدثا يكون بين المسجدين	الامام الرضا	٢	٣٧٥

الجزء الصفحة	المعصوم (ع)	الحديث
١٢٣	١ رسول الله	ان منكم من يقاتل على التأويل كما قاتل
٢٦٧	١ امير المؤمنين	ان هؤلاء القوم لم يكونوا لينبيوا الى الحق
٢٦٧	١ امير المؤمنين	ان هؤلاء لن يزولوا عن مواقفهم دون طعن
١٢٥	١ رسول الله	ان هذا جاءني وانا نائم فسل سيفي
٣٠٧	٢ الامام الهادي	ان هذا الرجل قد احضرك ليهتكك ويضع منك
٣٣٥	١ امير المؤمنين	ان هذه الصخرة على الماء فان زالت عن
٣٢	٢ الامام الحسين	ان الوليد قد استدعاني في هذا الوقت ولست
٢٩٨	١ امير المؤمنين	ان يكن الشغل مجهدا فاتصال الفراغ مفسدة
٧	١ امير المؤمنين	انا اؤازرك يا رسول الله
٨	٢ الامام الحسن	انا ابن البشر انا ابن النذير انا ابن
١١٦	١ امير المؤمنين	انا ارجع لا والله حتى تسلموا او اضربكم
٣٧٤	٢ ابو جعفر	انا اعلم بما قلت انها ايتان لم تكونا
١٩٨	٢ الامام الصادق	انا اكفيك المسالة يا شامي اخبرك عن مسيرك
٢٤٣	٢ الامام الكاظم	انا اهل بيت مهور نسائنا وحج ضرورتنا
٢٧٦	٢ الامام الرضا	انا اهل بيت يتوارث اصاغرننا عن اكابرنا
٢٩٠	١ امير المؤمنين	انا سيد الشيب وفي سنة من ايوب وسيجمع
٣١	١ امير المؤمنين	انا الصديق الاكبر امنت قبل ان يؤمن
٣٥٣	١ رسول الله	انا عبد الله و اخو رسوله ورثت نبي الرحمة
٨١	١ امير المؤمنين	انا علي بن ابي طالب
٧٤	١ امير المؤمنين	انا علي بن ابي طالب بن عبد المطلب
٣٤٠	١ امير المؤمنين	انا علي بن ابي طالب بن عبد المطلب وصي
١١٦	٢ الامام السجاد	انا علي بن الحسين
٧٧	١ امير المؤمنين	انا قتلت يا رسول الله
٧٤	٢ الامام الحسين	انا لله و انا اليه راجعون رحمة الله عليهما
٨٢	٢ الامام الحسين	انا لله و انا اليه راجعون والحمد لله رب
٢٧١	١ امير المؤمنين	انا لم نحكم الرجال انها حكمتنا القران

الجزء	الصفحة	المعصوم (ع)	الحديث
٢	٢٩٠	الامام الجواد	انا محمد بن علي بن موسى بن جعفر
١	٣٣	رسول الله	انا مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد
٢	٣٤٦	امير المؤمنين	انا واحد عشر من صليبي ائمة محدثون
٢	٧٧	الامام الحسين	انا والله ارى ذلك
١	٥٠	امير المؤمنين	انا يا رسول الله اؤازرك على هذا الامر
١	١٢	امير المؤمنين	انت عبد الرحمن بن ملجم المرادي
٢	٣٣٠	الامام العسكري	انت مصلي اليوم الظهر في منزلك
٢	٣٠٦	الامام الهادي	انت المقدم
٢	٣٣	الامام الحسين	انت يا ابن الزرقاء تقتلني او هو كذبت
١	١٨٤	رسول الله	انتم المستضعفون من بعدي
٢	٢١٩	الامام الصادق	انته الى امره ترشد
٢	٧٨	الامام الحسين	انخ الراوية
١	٣٥٢	امير المؤمنين	انشد الله رجلا سمع النبي يقول من كنت
١	١٤٦	رسول الله	الانصار كرشبي وعيبي لو سلك الناس واديا
١	٣٤٨	امير المؤمنين	انطق الله لي ما طهر من السموك واصمت عني
١	١٠٩	رسول الله	انظر بني قريضة هل تركوا حصونهم
١	٢٤٦	امير المؤمنين	انفروا رحمكم الله في طلب هذين الناكثين
١	٣٤٧	امير المؤمنين	انقص باذن الله ومشيتته
١	١٢٣	الامام السجاد	انقطع شسع نعل رسول الله فدفعها الى علي
١	٣٢٣	امير المؤمنين	انك تؤخذ بعدي فتصلب وتطعن بحربة فاذا
٢	٣٦٦	الامام المهدي	انك تحتاج اليه في سنة ثمانين
٢	٩٠	رسول الله	انك تروح الينا
١	١٧٤	رسول الله	انك لن تؤمن بها حتى تموت
١	٣٢٢	امير المؤمنين	انكم ستعرضون من بعدي على سبي فسيبوني فان
٢	٣٢٠	الامام الهادي	انكم لا ترون شخصه ولا يحل لكم ذكره باسمه
١	١٣٨	فاطمة الزهراء	انها جئت يا ام هانيء تشتكين عليا في انه

الحديث	المعصوم (ع)	الجزء	الصفحة
انما قلت ويل لقوم تركوا قولي وذهبوا	الامام الصادق	٢	١٩٤
انموت موتا او تقتل	الامام الحسين	٢	١٣١
انني اذنت لهما مع علمي بما قد انطويا	امير المؤمنين	١	٣١٥
انني قد امرت بالاستغفار لاهل البقيع	رسول الله	١	١٨١
انه اذا كان يوم القيامة وجمع الله الخلائق	الامام الصادق	٢	٢٠٤
انه خبرني انني اول اهل بيته لحوقا به	فاطمة الزهراء	١	١٨٧
انه خرج الي يشكو عسر الولادة على لبوءته	الامام الكاظم	٢	٢٣٠
انه لما تراءى لي العدو جهرت فيهم باسماء	امير المؤمنين	١	٣٤١
انه من اهل بدر ولعل الله اطلع عليهم	رسول الله	١	٥٨
انه من نفسي وانت ابني	الامام الصادق	٢	٢١٨
انه والله لرسول الله على رغم انك	امير المؤمنين	١	١٢٠
انه يصحبك فاحسن عشرته واطلب له عديلا	الامام المهدي	٢	٣٦١
انها تطاطات عن خيلاء الخيل وارتفعت عن	الامام الكاظم	٢	٢٣٤
انها والله ما هي اليك ولا الى ابنك	الامام الصادق	٢	١٩٢
انهم ليسوا بسفهاء ولكنهم حلفاء اما انه	الامام الحسين	٢	١٣٢
اني يكون ذلك يا جابر ولما يكثر القتل	ابوجعفر	٢	٣٧٤
اني اريد ان القاك	الامام الحسين	٢	٨٧
اني استحييت ان اكشف عن سواة ابن عمي	امير المؤمنين	١	١٠٤
اني اوخذ في هذه السنة والامر الى ابني	الامام الكاظم	٢	٢٥٢
اني رايت رسول الله الساعة في المنام	الامام الحسين	٢	٩٠
اني رايت رسول الله في المنام وامرني بما	الامام الحسين	٢	٦٩
اني رايت نبي الله في منامي وهو مسح	امير المؤمنين	١	١٥
اني رايت هذا الخبيث جريثا شجاعا فكمنت	امير المؤمنين	١	٩٣
اني سائلكم عن امر فاجيبوني عنه	رسول الله	١	١٤٥
اني قد دعيت ويوشك ان اجيب وقد حان مني	رسول الله	١	١٧٦

الحديث	المعصوم (ع)	الجزء	الصفحة
اني لا اراك تقنع ببيعتي ليزيد سرا حتى	الامام الحسين	٢	٣٣
اني لجالس في تلك العشية التي قتل ابي في	الامام السجاد	٢	٩٣
اني لمض فيك ما امرت	امير المؤمنين	١	١٤٨
اني ماض والامر صائر الى ابني علي وله	الامام الجواد	٢	٢٩٩
اني مقتول لو قد اصبحت	امير المؤمنين	١	١٦
اهدر الاسلام ما كان في الجاهلية	رسول الله	١	١٥٩
اوطننت يا رجل انه قضاء حتم وقدر لازم	امير المؤمنين	١	٢٢٥
اول عبادة الله معرفته و اصل معرفته توحيده	امير المؤمنين	١	٢٢٣
اياك ان تحملها وتحملنها فتدخل بها من	امير المؤمنين	١	٣٢٩
ايتوني بدواة وكتف اكتب لكم كتابا لا	رسول الله	١	١٨٤
ايتوني بمنشار	امير المؤمنين	١	٢٠٥
اين تريد اين بعثك ابي	فاطمة الزهراء	١	١١٥
اين علي بن ابي طالب	رسول الله	١	١١٥
اين ما عاهدتم الله عليه	رسول الله	١	١٤٢
ايها الذاكر عليا انا الحسن و ابي علي	الامام الحسن	٢	١٥
ايها الناس اصبحتم اغراضا تتفضل فيكم	امير المؤمنين	١	٢٣٨
ايها الناس ان لكم في هذه الايات عبرة	امير المؤمنين	١	٢٦٢
ايها الناس ان هذا عدو الله و عدوكم قد	رسول الله	١	١١٤
ايها الناس ان هذا عدو الله و عدوكم قد	رسول الله	١	١٦٢
ايها الناس انا خلقنا و اياكم للبقاء	امير المؤمنين	١	٢٣٨
ايها الناس انكم بايعتموني على ما بويح	امير المؤمنين	١	٢٤٣
ايها الناس انكم قد ايتتم الا ان اقول اما	امير المؤمنين	١	٢٨٤
ايها الناس اني ابن عم نبيكم و اولاكم بالله	امير المؤمنين	١	٢٢٩
ايها الناس اني استنفرتكم لجهاد هؤلاء	امير المؤمنين	١	٢٧٨
ايها الناس اني دعوتكم الى الحق فتلويتم	امير المؤمنين	١	٣٢٢

الحديث	المعصوم (ع)	الجزء	الصفحة
ايها الناس افي فرطكم و انتم واردون	رسول الله	١	١٨٠
ايها الناس افي كنت سالت الله ان يخفي	رسول الله	١	٥٨
ايها الناس افي لم آتكم حتى اتني كتبكم	الامام الحسين	٢	٧٩
ايها الناس تعاونوا على البر و التقوى	امير المؤمنين	١	٢٢٩
ايها الناس خذوا عني خمسا فوالله لو رحلتهم	امير المؤمنين	١	٢٩٧
ايها الناس عليكم بالطاعة و المعرفة بمن	امير المؤمنين	١	٢٣٢
ايها الناس لا الفينكم بعدي ترجعون كفارا	رسول الله	١	١٨٠
ايها الناس لا يدعي مدع ولا يتمنى متمن	رسول الله	١	١٨٢
ايها الناس المجتمعة ابدانهم المختلفة	امير المؤمنين	١	٢٧٣
ايها الناس و في دون ما استقبلتم من خطب	امير المؤمنين	١	٢٩٢
ايها حسن خذ حسينا	رسول الله	٢	١٢٨

(ب)

بئس الاخ اخ يركاك غنيا و يقطعك فقيرا	الامام الباقر	٢	١٦٦
بابي ابن خيرة الاماء النبوية الطيبة	رسول الله	٢	٢٧٦
بابي وامي من لا يلهو ولا يلعب	الامام الصادق	٢	٢١٩
بالمدينة	الامام العسكري	٢	٣٤٨
بخصال اما اولهن فانه بشيء قد تقدم فيه من	الامام الكاظم	٢	٢٢٤
بدعاء جدي الحسين بن علي	الامام الصادق	٢	١٨٤
البر اخرج هذا و الله لقد كلمني ان اكلم	امير المؤمنين	١	٢٥٥
بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فانه قد	الامام الحسين	٢	٧٥
بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن علي	الامام الحسين	٢	٣٩
بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن علي	الامام الحسين	٢	٧٠
بعدا لقوم قتلوك و من خصمهم يوم القيامة	الامام الحسين	٢	١٠٨
بل امننت بالله الساعة ان الاسلام قبل	الامام الصادق	٢	١٩٨
بل تقتل يا بني ظلما و يقتل اخوك ظلما	رسول الله	٢	١٣١

الجزء	الصفحة	المعصوم (ع)	الحديث
١	٣٢١	امير المؤمنين	بل والله مقتول قتلا ضربة على هذا وتخضب
٢	٨٢	الامام الحسين	بلى والذي اليه مرجع العباد
١	٤٦	رسول الله	بلى ولكن تبين لهم ما يختلفون فيه من بعدي
١	٤٤	امير المؤمنين	بلى يا رسول الله بشرني
٢	١٦٧	الامام الباقر	بلية الناس علينا عظيمة ان دعوناهم لم
١	١٧٢	رسول الله	بما اهللت يا علي
١	٢٥٣	امير المؤمنين	بنا تسنتم الشرفاء وبنا انفجرتم عن السرار
٢	١٩٣	الامام الصادق	بنفسي هو ان الناس ليقولون فيه وانه لمقتول
٢	٢١٨	الامام الصادق	بولده
٢	٣٧٢	امير المؤمنين	بين يدي القائم موت احمر وموت ابيض وجراد

(ت)

٢	٢٠٥	الامام الصادق	تاخير التوبة اغترار وطول التسويف حيرة
١	٢٢٢	امير المؤمنين	تاكل نصفها وترمي نصفها وقد تخلصت من
٢	٣٣٢	الامام العسكري	تحلف بالله كاذبا وقد دفنت مائتي دينار
١	٣٠٣	امير المؤمنين	ترك التعاهد للصديق داعية القطيعة
٢	١٨٠	الامام الباقر	تري هذا هذا من الذين قال الله ونريد ان
٢	٣٧٦	ابو الحسن	تريد الاكثار ام اجمل لك
١	٢٣٤	امير المؤمنين	تزودوا رحمكم الله فقد نودي فيكم بالرحيل
٢	٢٦٧	الامام الرضا	تفرقوا
٢	٣٢٩	الامام العسكري	تكفونهم ان شاء الله
١	٢٩٩	امير المؤمنين	تمام العفاف الرضا بالكفاف
١	١٩٤	امير المؤمنين	تنفذي يا رسول الله للقضاء وانا شاب
١	٢٩٠	امير المؤمنين	تهتم كما تاهت بنو اسرائيل على عهد موسى

الحديث	المعصوم (ع)	الجزء	الصفحة
(ث)			
ثكلتك امك ما تريد	الامام الحسين	٢	٨٠
ثلاثة من كنوز الجنة كتمان الصدقة وكتمان	امير المؤمنين	١	٣٠٣
(ج)			
جاءني جبرئيل فعزاني بابني الحسين واخبرني	رسول الله	٢	١٣٠
جرده انزع قميصه	الامام الرضا	٢	٢٧٨
جزاك الله من ولد خير ما جرى ولدا عن والده	الامام الحسين	٢	٨٢
جعلت فداك و الله لادعنهم و الرجل منهم	الامام الصادق	٢	١٨٠
جهل المرء بعيوبه من اكبر ذنوبه	امير المؤمنين	١	٢٩٩
الجود من كرم الطبيعة و المن مفسدة للصناعة	امير المؤمنين	١	٣٠٣
(ح)			
حده ثمانين ان شارب الخمر اذا شربها سكر	امير المؤمنين	١	٢٠٣
حديثي حديث ابي و حديث ابي حديث جدي و حديث	الامام الصادق	٢	١٨٦
حركك الصهر و بعثك على ما صنعت و الله ما	امير المؤمنين	١	٢٨٦
حسبنا ان نكون من صالحى قومنا	الامام السجاد	٢	١٤٣
حسن الادب يتوب عن الحسب	امير المؤمنين	١	٢٩٨
حسن الاعتراف يهدم الاقتراف	امير المؤمنين	١	٢٩٩
حسين مني و انا من حسين احب الله من احب	رسول الله	٢	١٢٧
حق الرجل ثمانية و عشرون دينارا و ما بقي	الامام الرضا	٢	٢٥٧
الحلم وزير المؤمن و العلم خليله و الرفق	امير المؤمنين	١	٣٠٣
الحمد لله اقرارا بنعمته و لا اله الا الله	الامام الجواد	٢	٢٨٤
الحمد لله الذي اجاب دعوتي	رسول الله	١	٧٧
الحمد لله الذي جعل فينا اهل البيت من	رسول الله	١	١٩٥
الحمد لله الذي جعل مملوكي يامنني	الامام السجاد	٢	١٤٧

الجزء الصفحة	المعصوم (ع)	الحديث
٣٣٦	١	الحمد لله الذي لم اكن عنده منسيا الحمد
٢٠٩	١	الحمد لله اما بعد فانك ان اشخصت اهل الشام
١١	٢	الحمد لله بكل ما حمده حامد و اشهد ان لا
٢٦٤	١	الحمد لله قديما وحديثا ما عاداني
٢١١	١	الحمل له والولد ولده و ارى عقوبته على
٣١١	٢	حيث كنا فهذا لنا يا ابن سعيد لسنا في خان

(خ)

٢٨٦	٢	الامام الجواد	خبرني عن رجل نظر الى امرأة في اول النهار
١٢٥	١	رسول الله	خذ الراية
١٦٢	١	رسول الله	خذ الراية و امض الى بني سليم فانهم
٣٠٨	٢	الامام الهادي	خذ هذا الدواء كذا وكذا يوما
٣٢٩	٢	الامام العسكري	خذها يا ابا هاشم و اعدرنا
٢٩٥	١	امير المؤمنين	خذوا رحمكم الله من مكرم لمكرم ولا
٣٠٢	٢	الامام الهادي	خذوا كسب الغنم فديفوه بهاء ورد و ضعوه
٨٩	١	امير المؤمنين	خذي هذا السيف فقد صدقني اليوم
٩٠	١	رسول الله	خذي يا فاطمة فقد ادى بعلك ما عليه
١٤٨	٢	الامام السجاد	خرجت حتى انتهيت الى هذا الحائط فاتكأت
٢٥	١	الامام الحسين	خرجنا به ليلا على مسجد الاشعث حتى خرجنا
١٣٢	٢	الامام السجاد	خرجنا مع الحسين فما نزل منزلا ولا ارتحل
٣٧٥	٢	الامام الصادق	خروج الثلاثة السفياي والخراساني واليهاني
٣٢٠	٢	الامام الهادي	الخلف من بعدي الحسن فكيف لكم بالخلف من
٣٤٩	٢	الامام الهادي	الخلف من بعدي الحسن فكيف لكم بالخلف من
٣٧٨	٢	الامام الصادق	الخوف من ملوك بني فلان والجوع من غلاء
٣٠٤	١	امير المؤمنين	خير الغنى ترك السؤال و شر الفقر لزوم

الحديث	المعصوم (ع)	الجزء الصفحة
خبراً رايت تلد فاطمة غلاماً فيكون في حجرك	رسول الله	٢ ١٢٩
(د)		
دخلت على جابر بن عبد الله فسلمت عليه	الامام الباقر	٢ ١٥٨
دخلت العمرة في الحج الى يوم القيامة	رسول الله	١ ١٧٣
دعنا وبحك نزل في هذه القرية او هذه	الامام الحسين	٢ ٨٤
دعهم فان الله سيمكن منهم ان الذي امكنك	رسول الله	١ ١٠٩
دعوه سيكون له اتباع يمرقون من الدين كما	رسول الله	١ ١٤٩
دعوهن فانهن نوائح	امير المؤمنين	١ ١٧
دفن بناحية الغريين ودفن قبل طلوع الفجر	الامام الباقر	١ ٢٥
الدنيا دار صدق لمن صدقها ودار عافية لمن	امير المؤمنين	١ ٢٩٦
الدنيا دار صدق لمن عرفها ومضمار الخلاص	امير المؤمنين	١ ٢٩٦
الدهر يومان يوم لك ويوم عليك فان كان	امير المؤمنين	١ ٣٠٠
(ذ)		
ذاك جبرئيل	رسول الله	١ ٨٥
ذاك خير البشر لا يشك فيه الا كافر	رسول الله	١ ٣٩
ذلك اقصر لعمره عد من يومك هذا خمسة ايام	الامام العسكري	٢ ٣٣٣
ذلك قول الزنادقة فاما المسلمون فلا سبيل	الامام الباقر	٢ ٣٨٥
(ر)		
رب ان تكن حبست عنا النصر من السماء فاجعل	الامام الحسين	٢ ١٠٨
رب عزيز اذله خلقه وذليل اعزه خلقه	امير المؤمنين	١ ٣٠٠
رب كم من نعمة انعمت بها علي قل لك عندها	الامام السجاد	٢ ١٥١
رحم الله ابا هذا اما انه لو كان حياً لكان	امير المؤمنين	١ ٢٥٤
رحم الله امراً منكم آسى اخاه بنفسه ولم	امير المؤمنين	١ ٢٦٦

الحديث	المعصوم (ع)	الجزء	الصفحة
رحمك الله يا مسلم منهم من قضى نحبه ومنهم ردوها اليه وقولوا له اما علمت ان هذه	الامام الحسين	٢	١٠٣
ردوها واسالوها فلعل لها عذرا	امير المؤمنين	١	٢٠٣
ركود الشمس ما بين زوال الشمس الى وقت	الامام الباقر	٢	٣٧٣
رمد ما ابصر معه وصداع براسي	امير المؤمنين	١	١٢٦

(ز)

زعمت ان الرجل مات حتف انفه وقد قتلته	امير المؤمنين	١	٢١٦
زيارة الحسين بن علي واجبة على كل من يقر	الامام الصادق	٢	١٣٣
زيارة الحسين تعدل مائة حجة مبرورة ومائة	الامام الصادق	٢	١٣٤

(س)

سئلت ام سلمة زوج النبي عن علي بن ابي طالب	الامام الباقر	١	٤١
الساكت اخو الراضي ومن لم يكن معنا كان	امير المؤمنين	١	٣٠٣
سأل عمر بن الخطاب امير المؤمنين فقال	الامام الباقر	٢	٣٨٢
سالت عن القائم واذا قام قضى بين الناس	الامام العسكري	٢	٣٣١
سبحان الله اذا كنت لا احسن اجيبك فما	الامام الكاظم	٢	٢٢٥
سبحان من لا يخلو منه مكان ولا يكون الى	النبي موسى	١	٢٠٢
سبع سنين تطول له الايام والليالي حتى	الامام الصادق	٢	٣٨١
ستخلف غيره وغيره قسم الاول احمد ومن بعد	الامام المهدي	٢	٣٦٣
ستدعى الى مثلها فتجيب وانت على مضض	رسول الله	١	١٢١
سر على بركة الله فان الله قد وعدك ارضهم	رسول الله	١	١١٠
سل	الامام العسكري	٢	٣٤٨
سل ان شئت	الامام الصادق	٢	٢٠٠
سل ان شئت	الامام الجواد	٢	٢٨٣
سل تخبر ولا تذع فان اذعت فهو الذبح	الامام الكاظم	٢	٢٢٢

الحديث	المعصوم (ع)	الجزء	الصفحة
السلام على همدان السلام على همدان	رسول الله	١	٦٢
السلام عليك يا رسول الله السلام عليك	الامام الكاظم	٢	٢٣٤
السلام عليكم يا اهل القبور ليهنثكم	رسول الله	١	١٨١
سلموا على علي بامرة المؤمنين	رسول الله	١	٤٨
سلوني قبل ان تفقدوني فوالذي فلق الحبة	امير المؤمنين	١	٣٥
سلوني قبل ان تفقدوني فوالله لا تسالوني	امير المؤمنين	١	٣٣٠
سلوها هل جامعها بعد ميراثها له	امير المؤمنين	١	٢١١
سنة الفتح ينشق الفرات حتى يدخل ازقة	الامام الصادق	٢	٣٧٧
سوف ترد عليك	الامام الهادي	٢	٣٠٥
سيفعل الله ذلك بهم	الامام الباقر	٢	٣٧٣

(ش)

شاهت الوجوه	رسول الله	١	٦٩
شر الزاد الى المعاد احتقاب ظلم العباد	امير المؤمنين	١	٣٠٠
الشكر زينة الغنى و الصبر زينة البلوى	امير المؤمنين	١	٣٠٠
شكوت الى رسول الله حسد الناس اياي	امير المؤمنين	١	٤٣

(ص)

صاحب هذا الامر لا يلهو ولا يلعب	الامام الصادق	٢	٢١٩
صاحبكم بعدي الذي يصلي علي	الامام الهادي	٢	٣١٥
صبر جميل	امير المؤمنين	١	٢٤١
الصبر على ثلاثة اوجه فصبر على المصيبة	امير المؤمنين	١	٣٠٢
صدق الله جاري لكن هذا جبرئيل يخبرني ان	رسول الله	١	١١٦
صدق الله الامر و كل يوم ربنا هو في شان	الامام الحسين	٢	٦٧
صدق يا محمد يمد الله في عمرك وتسلم له	الامام الكاظم	٢	٢٥٣
صفر الوجوه من السهر عمش العيون من البكاء	امير المؤمنين	١	٢٣٧

الحديث	المعصوم (ع)	الجزء الصفحة
الصلاة الصلاة	امير المؤمنين	١ ٢٠
صلت الملائكة علي و علي علي سبع سنين	رسول الله	١ ٣٠
(ض)		
صاحك معترف بذنبه افضل من باك مدل على ربه	امير المؤمنين	١ ٣٠٤
ضع راسي يا علي في حجرك فقد جاء امر الله	رسول الله	١ ١٨٦
(ع)		
عباد الله اتقوا الله و غضوا الابصار	امير المؤمنين	١ ٢٦٥
عباد الله انهذوا الى هؤلاء القوم منشرحة	امير المؤمنين	١ ٢٥٢
عبد لله اصطفاه وانتجبه	رسول الله	١ ١٦٧
عبيدك بفنائك مسكينك بفنائك فقيرك بفنائك	الامام السجاد	٢ ١٤٣
عظم الذنب من عبدك فليحسن العفو من عندك	الامام الكاظم	٢ ٢٣١
عفا الله عنك	الامام السجاد	٢ ١٤٧
العفو يفسد من اللثيم بقدر اصلاحه	امير المؤمنين	١ ٢٩٨
علمنا غابر ومزبور ونكت في القلوب ونقر	الامام الصادق	٢ ١٨٦
علمني الف باب فتح لي كل باب الف باب	امير المؤمنين	١ ١٨٦٠
علمني الف باب من العلم فتح لي كل باب	امير المؤمنين	١ ٣٤
على الدنيا بعدك العفاء	الامام الحسين	٢ ١٠٦
علي اول من امن بي و اول من يصافحني يوم	رسول الله	١ ٣١
علي بن ابي طالب اعلم امتي واقضاهم فيما	رسول الله	١ ٣٣
عليكم بهذا بعدي فهو والله صاحبكم بعدي	الامام الصادق	٢ ٢١٩
عند هذه يخاف علي الامر من بعدي الى ابني	الامام الجواد	٢ ٢٩٨
عندي سلاح رسول الله لا انازع فيه	الامام الصادق	٢ ١٨٨
عهد الي رسول الله انه لا يحبك الا مؤمن	امير المؤمنين	١ ٤٠
عهدي الى الاكبر من ولدي	الامام الهادي	٢ ٣١٦

الجزء الصفحة	المعصوم (ع)	الحديث
٢٥٠ ٢	الامام الكاظم	عهدي الى اكبر ولدي ان يفعل كذا وان يفعل (ع)
٢٩٩ ١	امير المؤمنين	غاية الجود ان تعطي من نفسك المجهود
١٦٥ ٢	الامام الباقر	غضب الله عقابه يا عمرو ومن ظن ان الله (ف)
١٠٩ ١	امير المؤمنين	فاجتمع الناس الي وسرت حتى دنوت من سورهم
٢٩٩ ١	امير المؤمنين	الفاجر ان سخط ثلب وان رضي كذب
٣٢٣ ١	امير المؤمنين	فارجع الى اسمك الذي سماك به رسول الله
٣١٨ ١	امير المؤمنين	فاشر اليه
١٠٠ ٢	الامام الحسين	فاصنع يرحمك الله ما بدا لك
٨٢ ١	رسول الله	فاكفني هؤلاء الذين قد قصدوا قصدي
٢٦١ ١	امير المؤمنين	فالعجب من معاوية بن ابي سفيان ينازعني
١١٧ ١	رسول الله	فان الله قد احبك كما احببتها
٢٨٦ ١	امير المؤمنين	فان عمر قد علم ان سعدا وعبد الرحمن
٩٨ ٢	الامام الحسين	فان كنتم في شك من هذا افتشكون اني ابن بنت
٨٢ ٢	الامام الحسين	فان لم تنصرونا فاتق الله ان تكون ممن
١٨٤ ١	رسول الله	فانفذوا جيش اسامة فانفذوا جيش اسامة
١٤٨ ١	امير المؤمنين	فاني امرك ان تاخذ ما اعطاك وترضى
٢٦٠ ٢	الامام الرضا	فاني اجيبك الى ما تريد من ولاية العهد
٩٨ ١	امير المؤمنين	فاني ادعوك الى الله ورسوله والاسلام
١٠١ ١	امير المؤمنين	فاني ادعوك الى شهادة ان لا اله الا الله
٤٤ ١	رسول الله	فاني خلقت انا وانت من طينة واحدة ففضلت
٣٥ ٢	الامام الحسين	فاين اذهب يا اخي
٣٧٣ ٢	الامام الكاظم	الفتن في الآفاق والمسوخ في اعداء الحق

الجزء	الصفحة	المعصوم (ع)	الحديث
٢	٩١	الامام السجاد	قدنوت منه لاسمع ما يقول لهم وانا اذ ذاك
١	٣١٨	امير المؤمنين	فشانك بعدوك
١	٥٠	امير المؤمنين	فقممت بين يديه من بينهم وانا اذ ذاك
٢	٣٠٧	الامام الهادي	فلا تضع من قدرك ولا تعص ربك ولا تفعل
٢	١٤٢	الامام الباقر	فلم املك حين رايته بتلك الحال البكاء
١	٢٦٢	امير المؤمنين	فما بال معاوية واصحابه طاعنين في بيعتي
٢	٧٧	الامام الحسين	فما ترونه
١	١٩٥	امير المؤمنين	فما شككت في قضاء بين اثنين بعد ذلك
١	٢٣٧	امير المؤمنين	فما لي لا ارى عليكم سيئات الشيعة
١	١٢٦	امير المؤمنين	فمضيت بها حتى اتيت الحصون فخرج مرحب
١	٨	رسول الله	فمن كنت مولاه فعلي مولاه
١	١٧٦	رسول الله	فمن كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال
١	٨٨	امير المؤمنين	فنظرت الى فتق تحت ابطه فضربته بالسيف فيه
١	٢١٩	امير المؤمنين	فهذه اربعة وعشرون ثلثا اكلت انت ثمانية
٢	٢٢٧	الامام الكاظم	فهتمت ما ذكرت من الاختلاف في الوضوء
١	٢٩٢	امير المؤمنين	فواها لاهل العقول كيف اقاموا بمدرجة
٢	٣١٦	الامام الهادي	في الاكبر من ولدي
١	٢٢٢	امير المؤمنين	في النطفة عشرون دينارا وفي العلقة اربعون

(ق)

٢	٣٤٦	الامام الباقر	قال دخلت على فاطمة بنت رسول الله و بين
٢	١٠٦	الامام الحسين	قتل الله قوما قتلوك يا بني ما اجرهم على
٢	١٨٥	الامام الصادق	قتلت مولاي واخذت مالي اما علمت ان الرجل
٢	٢٨٣	الامام الجواد	قتله في حل او حرم عالما كان المحرم
١	٥٥	امير المؤمنين	قد اديت ديات القتلى واعطيتكم بعد ذلك
٢	٣٥٦	الامام المهدي	قد اقمناك مقام ابيك فاحمد الله

الحديث	المعصوم (ع)	الجزء	الصفحة
قد جرت امور صبرنا فيها وفي اعيننا القذى	امير المؤمنين	١	٢٤٩
قد سارت عائشة و طلحة و الزبير كل واحد	امير المؤمنين	١	٢٤٦
قد سبقك يا علي الي من اخافه الله بك	رسول الله	١	٣٤١
قد سمعت ما قالوا	امير المؤمنين	١	٢٠٥
قد سمعتم ما قال الرجل و انا احب ان تبلغوا	الامام السجاد	٢	١٤٥
قد شكر الله لعلي سعيه و اجرت من اجارت	رسول الله	١	١٣٨
قد عفوت عنك و عن جرمك فاستغفر ربك و لا	رسول الله	١	٥٩
قد عفوت عنكم فاياكم و الفتنة فانكم اول	امير المؤمنين	١	٢٥٧
قد علمت ما كان بيني و بينك من الشروط	الامام الرضا	٢	٢٦٤
قد علمتم معاشر المسلمين ان طلحة و الزبير	امير المؤمنين	١	٢٥٠
قد فعل الله ذلك	الامام الصادق	٢	٢١٧
قد كان لي اخ يسمى عليا قتله الناس	الامام السجاد	٢	١١٦
قد كظمت غيظي	الامام السجاد	٢	١٤٦
قد كنت يا عمرو عاهدت الله الا يدعوك رجل	امير المؤمنين	١	٩٨
القصد اسهل من التعسف و الكف اودع من	امير المؤمنين	١	٣٠٠
قضاء قضاءه الله على لسان النبي الامي انه	امير المؤمنين	١	٤٠
قل له استعن بهذه على سفرك و اعذرنا	الامام الرضا	٢	٢٦٤
قل لهذه المارقة بم استحلتتم فراق امير	الامام الباقر	٢	١٦٤
قم	الامام الجواد	٢	٢٩٠
قم يا علي اليه فاقطع لسانه	رسول الله	١	١٤٧
قم يا علي قم يا حمزة قم يا عبيدة قاتلوا	رسول الله	١	٧٤
قولوا الحجة من آل محمد	الامام الهادي	٢	٣٢٠
قولوا الحجة من آل محمد	الامام الهادي	٢	٣٤٩
قولوا له هذا علي بن الحسين	الامام السجاد	٢	١٤٥
قولوا نعوذ بالله من شر ما ينزل في هذه	الامام الرضا	٢	٢٦٧
قومها	امير المؤمنين	١	٢٤٧

الحديث	المعصوم (ع)	الجزء	الصفحة
قوموا فاكبوا	الامام الحسين	٢	٨٠
قيمة كل امرئ ما يحسن	امير المؤمنين	١	٣٠٠

(ك)

كان علي بن الحسين يصلي في اليوم واليلة	ابو جعفر	٢	١٤٣
كان من موت معاوية ما قد بلغك فكتب الي اهل	الامام الحسين	٢	٧٢
كانت السماء رتقا لا تنزل القطر وكانت	الامام الباقر	٢	١٦٥
كانها القوم باتوا غافلين	امير المؤمنين	١	٢٣٧
كاني انظر الى وميض خاتمه في شماله	امير المؤمنين	١	٧٤
كاني بالقائم على نجف الكوفة قد سار اليها	الامام الباقر	٢	٣٧٩
كاني بربايات من مصر مقبلات خضر مصبغات	ابو الحسن	٢	٣٧٦
كتب الي اهل مصركم هذا ان اقدم فاما اذ	الامام الحسين	٢	٨٥
كذبا لعنهما الله والله ما راه عبد الله	الامام الصادق	٢	١٨٧
كرهت ان يراه الله يوحدته ويمجده فيحلم	الامام الصادق	٢	١٨٤
كفروا يا سول الله ولوا الدبر من العدو	امير المؤمنين	١	٨٦
كل قول ليس لله في ذكر فلفغو وكل صمت ليس	امير المؤمنين	١	٢٩٧
كلامك هذا من كلام رسول الله او من عندك	الامام الصادق	٢	١٩٤
كم غرمت في زرعك هذا	الامام الكاظم	٢	٢٣٣
الكوفة	الامام الحسين	٢	٧٦
كيف بكم اذا كنتم صرعى وقبوركم شتى	رسول الله	٢	١٣١
كيف تجلد بحساب الرق وقد عتق منها ثلاثة	امير المؤمنين	١	٢١٢
كيف رايتكم اميركم	رسول الله	١	١١٦
كيف يكون يا ويلك عنا غائبا من هو مع خلقه	الامام الصادق	٢	٢٠١

(ل)

الامام الصادق	٢	١٨٧
---------------	---	-----

الجزء الصفحة	المعصوم (ع)	الحديث
١١٠	٢	الامام الحسين
٢٧٨	٢	الامام الرضا
٣٠١	٢	الامام الهادي
١٦٤	١	امير المؤمنين
٨٠	١	رسول الله
١٤٩	٢	الامام السجاد
١٥	١	رسول الله
٣٥٨	٢	الامام المهدي
٣١٦	٢	الامام الهادي
٩٦	٢	الامام الحسين
١٧٧	١	رسول الله
٢٦٩	٢	الامام الرضا
٢٦٣	٢	الامام الرضا
٣٦٣	٢	الامام المهدي
١٩٢	٢	الامام الصادق
٣٧١	٢	رسول الله
٣٣٥	١	امير المؤمنين
٢٩٦	١	امير المؤمنين
٧٥	٢	الامام الحسين
٨٤	١	جبرائيل
٣١٥	٢	الامام الهادي
٣٠٤	١	امير المؤمنين
٣٠٣	١	امير المؤمنين
٢٢٤	١	امير المؤمنين
١٢٩	٢	الامام الحسن
٣٠٠	١	امير المؤمنين
		لا اكلت بيمينك ولا شربت بها وحشرك الله
		لا الا ان يكون احدهما صامتا
		لا بد ان تجري مقادير الله واحكامه
		لا تبرحوا
		لا تبرحوا عن مكانكم هذا وان قتلنا
		لا تبك فهي علي وانت منها بريء
		لا تبك يا علي
		لا تخرج معهم فليس لك في الخروج معهم خيرة
		لا تخصوا احدا حتى يخرج اليكم امري
		لا ترمه فاني اكره ان ابداهم
		لا تزال يا حسان مؤيدا بروح القدس ما
		لا تشرك يا امير المؤمنين بعبادة ربك احدا
		لا تشغل قلبك بهذا الامر ولا تستبشر به
		لا تفعل
		لا تفعلوا فان هذا الامر لم يات بعد ان كنت
		لا تقوم الساعة حتى يخرج المهدي من ولدي
		لا حاجة بكم الى ذلك
		لا حياة الا بالدين ولا موت الا بجحود
		لا خير في العيش بعد هؤلاء
		لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي
		لا صاحبكم بعدي الحسن
		لا عدة انفع من العقل ولا عدو اضر من
		لا غنى مع فجور ولا راحة لحسود ولا مودة
		لا لم تحلف بالله فتلزمك كفارة وانما حلفت
		لا نركب قد جعلنا على انفسنا المشي الى بيت
		لا نفاد لفائدة اذا شكرت ولا بقاء لنعمة

الحديث	المعصوم (ع)	الجزء	الصفحة
لا والله لا افارقه حتى يقضي الله ما هو	الامام الحسين	٢	٣٥
لا والله ما اظن ولكني لا اجد لك غير	امير المؤمنين	١	١٣٣
لا والله ما تريدان العمرة وانما تريدان	امير المؤمنين	١	٣١٥
لا ولكن الامين هبط الي عن الله بانه	رسول الله	١	٦٦
لا ولكنه خاضف النعل في الحجرة	رسول الله	١	١٢٢
لا يجوز له ذلك مع الاختيار	الامام الكاظم	٢	٢٣٥
لا يخرج القائم الا في وتر من السنين	الامام الصادق	٢	٣٧٩
لا يخرج القائم حتى يخرج قبله اثنا عشر	الامام الصادق	٢	٣٧٢
لا يذهب ملك هؤلاء حتى يستعرضوا الناس	الامام الصادق	٢	٣٧٦
لا يضيغن صدرك فانك ستحج قابلا ان شاء الله	الامام المهدي	٢	٣٦٤
لا يفوتنكم الرجل	امير المؤمنين	١	٢٠
لا يكون ما تمدون اليه اعناقكم حتى تميزوا	الامام الرضا	٢	٣٧٥
لاعطين الراية غدا رجلا يحبه الله ورسوله	رسول الله	١	٦٤
لا تعدن بك من الله مقعدا لا يبقى لك معه	الامام الهادي	٢	٣٠٦
لأنت اجراً من صائد الاسد حين تقدم هذا	امير المؤمنين	١	٢١٣
لأنكم لا ترون شخصه ولا يحل لكم ذكره باسمه	الامام الهادي	٢	٣٤٩
لنتهن يا معشر قريش اوليبعثن الله عليكم	رسول الله	١	١٢٢
لست بداخلا الحمام غدا	الامام الرضا	٢	٢٦٦
لقد تعجبت يوم بدر من جرأة القوم	امير المؤمنين	١	٧٥
لقد حدثني خليلي رسول الله بما سالت عنه	امير المؤمنين	١	٣٣٠
لقد حضرنا بدرا وما قينا فارس غير المقداد	امير المؤمنين	١	٧٣
لقد سقيت السم مرارا ما سقيته مثل هذه	الامام الحسن	٢	١٦
لقد عهدت اقواما على عهد خليلي رسول الله	امير المؤمنين	١	٢٣٧
لقد فعلتم فعلة ضعضت من الاسلام قواه	امير المؤمنين	١	٢٦٨
لقد قبض في هذه الليلة رجل لم يسبقه	الامام الحسن	٢	٨
لقد قضى ابو الحسن فيهم بقضاء الله	رسول الله	١	١٩٦

الحديث	المعصوم (ع)	الجزء	الصفحة
لقد قضى علي بن ابي طالب بينكما بقضاء الله	رسول الله	١	١٩٨
لكنني احب ان اقتلك فانزل ان شئت	امير المؤمنين	١	١٠٢
لكنني والله احب ان اقتلك ما دمت ابيا	امير المؤمنين	١	٩٩
لكنه خاضف النعل وانه المقاتل على التاويل	رسول الله	١	١٢٤
لكني لا ارجو ولا من كل مائة اثنين	امير المؤمنين	١	٢٤٢
لم ارمثل التقدم في الدعاء فان العبد ليس	الامام السجاد	٢	١٥١
لم استطع ان اصلبها قائما لمكانك	امير المؤمنين	١	٣٤٦
لم اقل انكم تدخلونه في ذلك العام	رسول الله	١	١٥٣
لم اك بالذي اعبد من لم اره	امير المؤمنين	١	٢٢٥
لم تركت اقامة الحد على قدامة في شربه	امير المؤمنين	١	٢٠٣
لم رجعت	رسول الله	١	١٢٢
لم لم تقرا بهم في فرائضك الا بسورة	رسول الله	١	١١٧
لم ياتني وحي به ولكني رايت العرب قد	رسول الله	١	٩٦
لم يضع من مالك ما بصرك صلاح حالك	امير المؤمنين	١	٣٠٠
لم يكن علي امير المؤمنين يمسح وكان يقول	الامام الباقر	٢	١٦١
لم يكن عن نكاح فيكون له والد	رسول الله	١	١٦٧
لما انهزم الناس يوم احد عن رسول الله	امير المؤمنين	١	٨٦
لما صبحت الخيل الحسين رفع يديه	الامام السجاد	٢	٩٦
لما عالجت باب خير جعلته مجنا لي وقاتلت	امير المؤمنين	١	١٢٨
لمن هذا	الامام الحسين	٢	٨١
لن تنقضي الايام والليالي حتى يبعث الله	رسول الله	٢	٣٤٠
لو استقبلت من امري ما استدبرت ما سقت	رسول الله	١	١٧٣
لو اعلم انه فعل ذلك لعذبه اذهبي فانه	امير المؤمنين	١	٢١١
لو ترك القطا لنام	الامام الحسين	٢	٩٣
لو جاءني والله الموت وانا في هذه الحال	الامام الباقر	٢	١٦٢
لو حملت على هذه يا علي	رسول الله	١	٨٩

الحديث	المعصوم (ع)	الجزء	الصفحة
لو عرف الاجل قصر الامل	امير المؤمنين	١	٣٠٠
لو علمت انكما اقدمتما على ما فعلتماه	امير المؤمنين	١	١٩٥
لو كانت الفتنة براس الثريا لتناولها هذا	امير المؤمنين	١	٢٥٥
لو لم اعجل لاخذت	الامام الحسين	٢	٦٧
لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول	رسول الله	٢	٣٤٠
لولا انني اخاف ان تتكلوا وتتركوا العمل	امير المؤمنين	١	٣١٦
لولا اني سقت المهدي لاحتلت وجعلتها عمرة	رسول الله	١	١٧٤
لولا التجارب عميت المذاهب	امير المؤمنين	١	٣٠٤
لولا طاعتك يا رسول الله لما محوت بسم	امير المؤمنين	١	١٢٠
ليتعلم الجاهل ويثبت العالم ولعل الله	امير المؤمنين	١	٢٧١
ليجهد جهده فلا سبيل له علي	الامام الرضا	٢	٢٥٥
ليدخل اوس بن خولي	امير المؤمنين	١	١٨٨
ليس بين قيام القائم وقتل النفس الزكية	ابوجعفر	٢	٣٧٤
ليس حيث ظننت في هذه السنة	الامام الجواد	٢	٢٩٨
ليس ذلك كما ظننتم وانما هو حاكم من حكام	امير المؤمنين	١	٣٤٩
ليس فينا شك ولا فيمن يقوم مقامنا بامرنا	الامام المهدي	٢	٣٦١
ليس قدامة من اهل هذه الآية ولا من سلك	امير المؤمنين	١	٢٠٣
ليس من ابتاع نفسه فاعتقها كمن باع نفسه	امير المؤمنين	١	٢٩٨
ليس هذا الحادث الحادث الآخر	الامام العسكري	٢	٣٢٥
ليست هذه الراية لمن حملها جيئوني بعلي	رسول الله	١	١٢٦

(م)

المؤمن من نفسه في تعب و الناس منه في راحة	امير المؤمنين	١	٣٠٢
ما احسن ما قال ابوك تذل الامور للمقادير	امير المؤمنين	١	٣٠٢
ما ارى شيئا يغني عنك ولكنك سيد بني كنانة	امير المؤمنين	١	١٣٣
ما اسمك	امير المؤمنين	١	٣٢٣

الحديث	المعصوم (ع)	الجزء الصفحة
ما اظن هؤلاء القوم الا ظاهرين عليكم	امير المؤمنين	١ ٢٧٤
ما اظنك افطرت بعد	الامام الرضا	٢ ٢٥٦
ما اعذرني للامير	الامام السجاد	٢ ١٥٢
ما اغناه عن الراي في هذا المكان اما علم	امير المؤمنين	١ ٢٠٠
ما الذي تريد قد عرفت ما صنع القوم بابيك	امير المؤمنين	١ ٢١٧
ما الذي دعاك الى الاسلام بعد طول مقامك	امير المؤمنين	١ ٣٣٦
ما امرتهم بهذا	الامام الصادق	٢ ١٨٧
ما بالكم تناصرون عليّ ام والله لئن	الامام الحسين	٢ ٢٩
ما بعد كائن ولا قرب بائن	امير المؤمنين	١ ٢٩٩
ما بلغ بنيائي ان يحيرا بين الناس وما يحير	فاطمة الزهراء	١ ١٣٣
ما بهذا امروا	الامام المهدي	٢ ٣٥٣
ما ترون فقد قتل مسلم	الامام الحسين	٢ ٧٥
ما تشتكي يا علي	رسول الله	١ ١٢٦
ما حاجتكم الى ذلك هذا ابو جعفر قد اجلسه	الامام الرضا	٢ ٢٧٦
ما حدث فيك الا خير انت مني وانا منك	رسول الله	١ ٤٦
ما حفظت عن ابيك بعد وقعة الفيل	امير المؤمنين	١ ٣٠٢
ما حملكم على قتله وقد جاءكم الرسول الا	رسول الله	١ ١٤٥
ما خبر السيف الذي انسيته	الامام المهدي	٢ ٣٦٥
ما خبر الوائق عندك	الامام الجواد	٢ ٣٠١
ما دون هؤلاء ستر	الامام الحسين	٢ ٧٤
ما رايت مثله حسنا و فراهة	الامام العسكري	٢ ٣٢٨
ما رايت منذ بعث الله محمدا رخاء فالحمد	امير المؤمنين	١ ٢٨٤
ما شيب شيء بشيء احسن من حلم بعلم	الامام الباقر	٢ ١٦٧
ما صنع الناس يا علي	رسول الله	١ ٨٦
ما علوتم تلمعة ولا هبطتم واديا الا والله	امير المؤمنين	١ ٢٢٥
ما فعل جعفر	الامام الهادي	٢ ٣٠١

الحديث	المعصوم (ع)	الجزء	الصفحة
ما فعل فرسك	الامام العسكري	٢	٣٣٢
ما كان يقول حيي و هو يقاد الى الموت	امير المؤمنين	١	١١٢
ما كل من نوى شيئا قدر عليه ولا كل من قدر	الامام الصادق	٢	٢٠٤
ما كنت لأبدأهم بقتال	الامام الحسين	٢	٨٤
ما لك تبكين المخافين ان يقتل بعلك	رسول الله	١	١١٥
ما لك لا تذهب مع القوم	رسول الله	١	٨٩
ما لك لم تفر مع الناس	رسول الله	١	٨٥
ما لمعاوية قاتله الله لقد ارادني امر عظيم	امير المؤمنين	١	٢٧٥
ما لنا ملجأ نلجأ اليه فنجعله في ظهورنا	الامام الحسين	٢	٧٧
ما لي اراك يا عمر محرما اسقت هديا	رسول الله	١	١٧٤
ما ولدت ام محضر اشر والام	الامام السجاد	٢	١١٩
ما ييكيك	الامام السجاد	٢	١٤٩
ما يحبس اشقاها	امير المؤمنين	١	٣١٩
ما يحبس اشقاها فوالذي نفسي بيده لتخضبن	امير المؤمنين	١	١١
ما يمنع اشقاها ان يخضبها من فوقها بدم	امير المؤمنين	١	١٣
ما يمنع اشقاها ان يخضبها من فوقها بدم	امير المؤمنين	١	٣٢٠
ما يمنعك ان تكون مثل اخيك فوالله اني	الامام الصادق	٢	٢١٨
ما ينقم الناس منا نحن اهل بيت الرحمة	الامام الباقر	٢	١٦٨
ماذا اتظنون اني لا اعلم ما صنعتكم باي	امير المؤمنين	١	٢١٥
مر ثقتين من رجال المسلمين بطوفان به	امير المؤمنين	١	١٩٩
مر من يغلي ماء حتى تشتد حرارته ثم لتاتني	امير المؤمنين	١	٢١٨
المرء مخبوء تحت لسانه	امير المؤمنين	١	٣٠٠
مرحبا بك يا ام هانئ واهلا	رسول الله	١	١٣٧
مساكين لا يدرون ما يحل بهم في هذه السنة	الامام الرضا	٢	٢٥٨
مضى ابو الحسن ولك عليه اربعة الاف درهم	الامام الجواد	٢	٢٩٢
معاشر الناس قد حان مني خفوف من بين	رسول الله	١	١٨٢

الحديث	المعصوم (ع)	الجزء	الصفحة
معاشر الناس ليس بين الله وبين احد شيء	رسول الله	١	١٨٢
المعروف عصمة من البوار والرفق نعشة من	امير المؤمنين	١	٣٠٤
معشر المسلمين ان الله قد دلکم على تجارة	امير المؤمنين	١	٢٦٥
من أنست منهم رشدا فالتق اليه وخذ عليه	الامام الكاظم	٢	٢٢٢
من اتسع امله قصر علمه	امير المؤمنين	١	٣٠٤
من احب ان يفارقنا في بعض الطريق اعطيناه	الامام الحسين	٢	٦٨
من احب الحسن والحسين احبته ومن احبته	رسول الله	٢	٢٨
من احب المكارم اجتنب المحارم	امير المؤمنين	١	٢٩٩
من احبني فليحب هذين	رسول الله	٢	٢٨
من اقرب الدليل على ذلك ما اذکره لك	الامام الصادق	٢	٢٠٢
من امل انسانا هابه ومن قصر عن معرفة شيء	امير المؤمنين	١	٣٠١
من انتم	امير المؤمنين	١	٢٣٧
من بالغ في الخصومة اثم ومن قصر فيه خصم	امير المؤمنين	١	٢٩٨
من حسنت به الظنون رمقته الرجال بالعيون	امير المؤمنين	١	٢٩٩
من حق العالم ان لا يكثر عليه السؤال	امير المؤمنين	١	٢٣٠
من زار الحسين بعد موته فله الجنة	رسول الله	٢	١٣٤
من سبق الى الظل ضحي ومن سبق الى الماء	امير المؤمنين	١	٢٩٨
من شاور ذوي الالباب دل على الصواب	امير المؤمنين	١	٣٠٠
من صحت عروقه اثمرت فروعه	امير المؤمنين	١	٣٠١
من ظلم ابني هذا حقه وجحدته امامته من بعدي	الامام الكاظم	٢	٢٥٣
من عبد الله امير المؤمنين الى اهل الكوفة	امير المؤمنين	١	٢٥٨
من قنع باليسير استغنى عن الكثير ومن لم	امير المؤمنين	١	٣٠١
من كان على يقين فاصابه شك فليمض على يقينه	امير المؤمنين	١	٣٠٢
من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار	رسول الله	١	١٢٣
من كسل لم يؤد حقا لله تعالى عليه	امير المؤمنين	١	٣٠٢
من كنت مولاه فعلي مولاه	رسول الله	١	٣٥١

الجزء	الصفحة	المعصوم (ع)	الحديث
١	٣٥٢	رسول الله	من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من
١	٣٠٠	امير المؤمنين	من لم يجرب الامور خدع ومن صارع الحق
١	٢٩٩	امير المؤمنين	من لم يكن اكثر ما فيه عقله كان باكثر
١	١٥٢	امير المؤمنين	من له
١	٧٧	رسول الله	من له علم بنو فل
٢	١٠٢	الامام الحسين	من هذا
٢	٩٦	الامام الحسين	من هذا كانه شمر بن ذي الجوشن
١	٧	رسول الله	من يؤازرني على هذا الامر يكن اخي ووصيي
٢	١٤٢	الامام السجاد	من يقوى على عبادة علي
١	٣٢٩	امير المؤمنين	مه انه لم يموت ولا يموت حتى يقود جيش
٢	٨٠	الامام الحسين	الموت ادنى اليك من ذلك
١	٢٣٨	امير المؤمنين	الموت طالب ومطلوب حثيث لا يعجزه المقيم
١	٢٩٨	امير المؤمنين	المودة اشبك الانساب والعلم اشرف الاحساب

(ن)

١	١٤٢	رسول الله	ناد في القوم وذكرهم العهد
١	٨٧	عنهم	نادى ملك من السماء يوم احد لا سيف الا
١	٢٢٧	امير المؤمنين	الناس ثلاثة عالم رباني ومتعلم على سبيل
١	٨٦	امير المؤمنين	ناشدني الله والرحم والله لا عاش بعدها
٢	١٦٢	الامام الباقر	نحن اهل الذكر
٢	٣٦٤	الامام المهدي	نحن لذلك كارهون والامر اليك
٢	٣٤٨	الامام العسكري	نعم
٢	٢٨٥	الامام الجواد	نعم ان المحرم اذا قتل صيدا في الحل وكان
١	١٦	امير المؤمنين	نعم مروا جمعة فليصل
٢	٧٤	الامام الحسين	نعم وقد اردت مسالته
٢	٣٧١	ابو جعفر	نعم والنداء من المحتوم وطلوع الشمس

الحديث	المعصوم (ع)	الجزء	الصفحة
نعم يا ابا هاشم بدا لله في ابي محمد بعد	الامام الهادي	٢	٣١٩
نعم يا امير المؤمنين	الامام الجواد	٢	٢٨٤
نعم يتوب الله عليك فانزل	الامام الحسين	٢	١٠٠
النفس بالنفس ان انا مت فاقتلوه كما قتلني	امير المؤمنين	١	٢١
نقضوا العهد وولوا الدبر	امير المؤمنين	١	٨٢

(هـ)

هاتها	الامام الرضا	٢	٢٦٣
هاه هاه شوقا الى رؤيتهم	امير المؤمنين	١	٢٢٨
هاهنا انت يا بن سعيد	الامام الهادي	٢	٣١١
هب لك سبيل عليها اي سبيل لك على ما في	امير المؤمنين	١	٢٠٤
هذا ابني علي ان ابي اخذ بيدي فادخلني	الامام الكاظم	٢	٢٤٩
هذا الذي خرج علينا في عنقه المصحف يزعم	امير المؤمنين	١	٢٥٦
هذا امر فيه دناءة والخصومة غير جميلة	امير المؤمنين	١	٢١٩
هذا ايضا ممن اوضع في قتالنا زعم يطلب الله	امير المؤمنين	١	٢٥٥
هذا البائس ما كان اخرج ادين اخرج ام نصر	امير المؤمنين	١	٢٥٤
هذا جبرئيل يقول للحسين ايها حسينا خذ	رسول الله	٢	١٢٨
هذا جزاء من اجترأ على الله في اوليائه	الامام العسكري	٢	٣٤٩
هذا خالف اباه في الخروج وابوه حيث لم	امير المؤمنين	١	٢٥٥
هذا خير البرية	الامام الباقر	٢	١٨١
هذا الراقد	الامام الصادق	٢	٢١٧
هذا صاحبكم	الامام العسكري	٢	٣٥٤
هذا صاحبكم بعدي	الامام العسكري	٢	٣٤٨
هذا صاحبكم فتمسك به	الامام الصادق	٢	٢١٧
هذا صاحبكم من بعدي	الامام الكاظم	٢	٢٤٨
هذا كبش الكتبية	رسول الله	١	٨٦

الجزء الصفحة	المعصوم (ع)	الحديث
١٦٩	١	رسول الله
٢٧٩	٢	الامام الرضا
٢٥٦	١	امير المؤمنين
١٨١	٢	الامام الباقر
٣٣٢	١	امير المؤمنين
٢٨٦	٢	الامام الجواد
٢٩٣	٢	الامام الجواد
٢٥٤	١	امير المؤمنين
١٩٥	٢	الامام الصادق
٢٥٤	٢	الامام الكاظم
٣٣٤	١	امير المؤمنين
٢٧٧	٢	الامام الرضا
٤٢	١	رسول الله
١٦٤	٢	الامام الباقر
		هذا كتاب من محمد النبي رسول الله لنجران
		هذا المولود الذي لم يولد مولود اعظم على
		هذا الناكث بيعتي والمنشئ الفتنة في الامة
		هذا والله قائم آل محمد
		هذا والله مناخ ركايبهم وموضع منيتهم
		هذه أمة لرجل من الناس نظر اليها اجنبي
		هذه رقعة ريان بن شبيب
		هذه قريش جدعت انفي وشفيت نفسي لقد تقدمت
		هشام ورب الكعبة
		هل علمت احدا من اهل المغرب قدم
		هل قرب قائمك هذا ماء يتغوث به هؤلاء
		هل يجتريء احد ان يقول ابني وليس لي ولد
		هم شيعتك وانت امامهم
		هم في النار اشغل ولم يشغلوا عن ان قالوا

(و)

٢٥٨	٢	الامام الرضا	واعجب من هذا هارون وانا كهاتين
٤٠	١	امير المؤمنين	والذي فلق الحبة وبرا النسمة انه لعهد
٨٦	١	امير المؤمنين	والله لا افارقك اليوم حتى اعجلك بسيقي
٧٦	١	امير المؤمنين	والله لا تخاصمنا في الله بعد اليوم ابدا
٧٦	٢	الامام الحسين	والله لا يدعوني حتى يستخرجوا هذه العلقة
٣١٩	١	امير المؤمنين	والله لتخضبن هذه من هذه
٢٦٨	١	امير المؤمنين	والله لقد كنا مع النبي يقتل آباؤنا
١٣	١	امير المؤمنين	والله لقد كنت اصنع بك ما اصنع وانا اعلم
٢٤٧	١	امير المؤمنين	والله لها احب الي من امركم هذا الا ان
٢٧٢	١	امير المؤمنين	والله لوددت ان لي بكل ثمانية منكم رجلا

الحديث	المعصوم (ع)	الجزء	الصفحة
والله لولا عهد الحسن الي بحقن الدماء	الامام الحسين	٢	١٩
والله ليجعلن الله مني ما يثبت به الحق	الامام الرضا	٢	٢٧٨
والله ليخضبنها من فوقها	امير المؤمنين	١	٣١٩
والله ليسعين في دمي ويؤمنن اولادي	الامام الكاظم	٢	٢٣٨
والله ما اكل علي بن ابي طالب من الدنيا	الامام الصادق	٢	١٤١
والله ما ذاك يحملني ولكن هذا واخوته	الامام الصادق	٢	١٩٢
والله ما رضىت ولا احببت ان ترضوا فاذا	امير المؤمنين	١	٢٦٩
والله ما فعلت ولا اردت فان كان بلغك	الامام الصادق	٢	١٨٣
والله ما فعلوا وانه لمصرعهم ومهراق	امير المؤمنين	١	٣١٨
والله ما كذبت ولا كذبت وانا الليلة	امير المؤمنين	١	١٦
وانت والذي نفسي بيده لتعتلن الى العتل	امير المؤمنين	١	٣٢٣
وبشر الصابرين عند ذلك بتعجيل خروج القائم	الامام الصادق	٢	٣٧٨
والحمد لله الذي هدانا من الضلالة وبصرنا	امير المؤمنين	١	٢٢٩
وستعلم يا ابن ام ان القوم يظنون انكم	الامام الحسن	٢	١٧
وعلام تبايعني	امير المؤمنين	١	٣١٦
وكيف رايت	رسول الله	١	١٤٨
وما تريد منه اتريد قتله ان يكن هو هو	الامام الحسن	٢	١٧
وما شانك	امير المؤمنين	١	٢١٥
وما علمك انه لا يكون لي ولد	الامام الرضا	٢	٢٧٧
وما علمكم بذلك ولعل كل واحد منها قتل	امير المؤمنين	١	٢٢٠
وما نصيحتك	رسول الله	١	١١٤
وما نصيحتك	رسول الله	١	١٦٢
وما يضر من ذلك قد قام عيسى بالحجة	الامام الرضا	٢	٢٧٦
وما يمنعه من هذا وهو مني وانا منه	رسول الله	١	٨٥
ومن زوجك	امير المؤمنين	١	٢١٣
ومن سقاك	الامام الحسين	٢	١٧

الحديث	المعصوم (ع)	الجزء	الصفحة
ومن سمالك بهذا الاسم	النسبي داود	١	٢١٧
ومن هوان الدنيا على الله ان راس يحیی	الامام السجاد	٢	١٣٢
وا سوء صباحاه	فاطمة الزهراء	١	١٨٩
وجدت علم الناس كلهم في اربع اولها ان تعرف	الامام الصادق	٢	٢٠٣
وصلت خمسمائة درهم لك منها عشرون درهم	الامام المهدي	٢	٣٦٥
ويحك يا باسفيان لقد عزم رسول الله على امر	امير المؤمنين	١	١٣٢
ويحك يا بريدة احدثت نفاقا ان علي	رسول الله	١	١٦١
ويلك اذا لم يكن العدل عندي فعند من يكون	رسول الله	١	١٤٩
ويلك ما دعاك الى ان تعطيهم الحلل من قبل	امير المؤمنين	١	١٧٣
ويلك يا سهيل كف عن عنادك	امير المؤمنين	١	١٢٠
ويلكم ان هذه خديعة وما يريد القوم القرآن	امير المؤمنين	١	٣١٦

(ي)

يا ابا بصير اما علمت ان بيوت الانبياء	الامام الصادق	٢	١٨٥
يا ابا الصلت قد فعلوها	الامام الرضا	٢	٢٧٠
يا ابا علي ما احب الي ما انت فيه واسرني	الامام الكاظم	٢	٢٢٣
يا ابا محمد ان الامام لا يخفي عليه كلام	الامام الكاظم	٢	٢٢٥
يا ابا هاشم دلني على حريف يشتري لي بها	الامام الجواد	٢	٢٩٣
يا ابا هاشم كل	الامام الجواد	٢	٢٩٤
يا ابن اخي اصبر على ما نزل بك واحتسب	الامام الحسين	٢	١١٠
يا ابن دودان انك لقلق الوضين ضيق المحزم	امير المؤمنين	١	٢٩٤
يا ابن راعية المعزى انت اولي بها صليا	الامام الحسين	٢	٩٦
يا ابن عباس ان القوم قد عادوكم بعد نبيكم	امير المؤمنين	١	٢٨٥
يا اخا الازد اتبين لك الامر	امير المؤمنين	١	٣١٨
يا اخا الازد امعلك ظهور	امير المؤمنين	١	٣١٨
يا اختاه اتقي الله وتعزي بعزاء الله	الامام الحسين	٢	٩٤

الجزء الصفحة	المعصوم (ع)	الحديث
١١٠	١	يا اخوة القردة والخنازير انا اذا نزلنا
١٤٥	٢	يا اخي انك كنت قد وقفت علي انفا فقلت
١٧	٢	يا اخي اني مفارقك ولا حق بربي وقد سقيت
١٨٥	١	يا اخي تقبل وصيتي وتنجز عهدي وتقضي عني
٣٥	٢	يا اخي قد نصحت واشفقت وارجو ان يكون
٢١٨	١	يا امة الله سمي ابنك هذا بعاش الدين
٢١٧	١	يا امة الله ما اسم ابنك
٢٦٠	٢	يا امير المؤمنين لا طاقة لي بذلك ولا قوة
٤٦	١	يا انس بن مالك يدخل عليك من هذا الباب
٣٥١	١	يا انس ما يمنعك ان تشهد وقد سمعت
٩٧	٢	يا اهل العراق ايها الناس اسمعوا قولي ولا
٢٧٩	١	يا اهل الكوفة اخبركم بما يكون قبل ان يكون
٢٧١	١	يا اهل الكوفة اخرجوا الى العبد الصالح
٢٧٨	١	يا اهل الكوفة انتم كأم مجالد حملت فاملصت
٢٤٩	١	يا اهل الكوفة انكم من اكرم المسلمين
٢٧٧	١	يا اهل الكوفة خذوا أهبتكم لجهاد عدوكم
٢٨١	١	يا اهل الكوفة دعوتكم الى جهاد هؤلاء ليلا
٢٨٢	١	يا اهل الكوفة قد اتاني الصريخ يخبرني ان
٢٨٢	١	يا اهل الكوفة منيت منكم بثلاث واثنتين
٣٣١	١	يا براء يقتل ابني الحسين وانت حي لا
٢٣٤	١	يا بن آدم لا يكن اكبر همك يومك الذي ان
٣١٥	٢	يا بني احدث لله شكرا فقد احدث فيك امرا
٣١٦	٢	يا بني احدث لله شكرا فقد احدث فيك امرا
٣١٨	٢	يا بني احدث لله شكرا فقد احدث فيك امرا
١٤٧	٢	يا بني اما سمعت صوتي
٨٢	٢	يا بني اني خفقت خفقة فعن لي فارس على فرس

الحديث	المعصوم (ع)	الجزء الصفحة
يا بني عبدالمطلب ان الله بعثني الى الخلق	رسول الله	١ ٤٩
يا بني عقيل حسبكم من القتل بمسلم فاذهبوا	الامام الحسين	٢ ٩٢
يا بني ياتي امر الله وانا خيصر انما هي	امير المؤمنين	١ ٣٢٠
يا بنية اني اراني قل ما اصحبكم	امير المؤمنين	١ ١٥
يا بنية لا تفعلني فاني اري رسول الله يشير	امير المؤمنين	١ ١٥
يا بنية هذا قول عمك ابي طالب لا تقولييه	رسول الله	١ ١٨٧
يا جابر لعلك ان تبقى حتى تلقى رجلا من	رسول الله	٢ ١٥٨
يا جعفر اوصيك باصحابي خيرا	الامام الباقر	٢ ١٨٠
يا جندب ليس هذا زمان ذاك	امير المؤمنين	١ ٢٤٣
يا ذا القوة القوية ويا ذا المحال الشديد	الامام الصادق	٢ ١٨٥
يا رسول الله أأرجع كافرا بعد اسلامي	امير المؤمنين	١ ٨٥
يا رسول الله استنفض الكبير على الصغير	فاطمة الزهراء	٢ ١٢٨
يا رسول الله احدث في حدث	امير المؤمنين	١ ٤٦
يا رسول الله ان المنافقين يزعمون انك	امير المؤمنين	١ ١٥٦
يا رسول الله ان يدي لا تنطلق بمحو اسمك	امير المؤمنين	١ ١٢٠
يا رسول الله انك لم تكتب الي باهلالك	امير المؤمنين	١ ١٧٢
يا رسول الله او ما بلغت	امير المؤمنين	١ ٤٦
يا رسول الله غيرتني نساء قريش بفقر علي	فاطمة الزهراء	١ ٣٦
يا رسول الله لقد عجبت الملائكة وعجبنا	جبرائيل	١ ٨٥
يا رسول الله هذان ابناك ورثهما شيئا	فاطمة الزهراء	٢ ٧
يا زارة اعطيك جملة في القضاء والقدر	الامام الصادق	٢ ٢٠٤
يا زياد هذا ابني فلان كتابه كتابي	الامام الكاظم	٢ ٢٥٠
يا سبحان الله اما علم ان الاب هو الكلا	امير المؤمنين	١ ٢٠٠
يا سعد لقد حكمت فيهم بحكم الله من فوق	رسول الله	١ ١١١
يا سعيد مكانك حتى ياتوك بشمعة	الامام الهادي	٢ ٣٠٣

الحديث	المعصوم (ع)	الجزء	الصفحة
يا عباس اركب بنفسي انت يا اخي حتى تلقاهم	الامام الحسين	٢	٩٠
يا عباس يا عم رسول الله تقبل وصيتي	رسول الله	١	١٨٥
يا عبد الله ليس يخفى علي الراي ولكن الله	الامام الحسين	٢	٧٦
يا عبد الرحمن ان موسى قد لبس الدرع واستوت	الامام الصادق	٢	٢١٧
يا عدتي عند شدتي ويا غوثي عند كربتي	الامام الصادق	٢	١٨٤
يا عقبة بن سميان اخرج الخرجين اللذين	الامام الحسين	٢	٨٠
يا علي ان الله احتج في الامامة بمثل ما	الامام الجواد	٢	٢٩٣
يا علي ان اول اربعة يدخلون الجنة انا	رسول الله	١	٤٣
يا علي ان المدينة لا تصلح الا بي اوبك	رسول الله	١	١٥٥
يا علي انك تخاصم فتخصم بسبع خصال ليس	رسول الله	١	٣٨
يا علي اني خيرت بين خزائن الدنيا	رسول الله	١	١٨١
يا علي بن يقطين هذا علي سيد ولدي	الامام الكاظم	٢	٢٤٩
يا علي لا عليك قد قضيت ما عليك	رسول الله	١	١٥
يا علي لولا انني اشفق ان تقول فيك طوائف	رسول الله	١	١١٧
يا علي ما خلفك عنا الى هذا الوقت	الامام العسكري	٢	٣٢٦
يا علي ما فعل الناس	رسول الله	١	٨٢
يا عمر الم تسمع ابي وهو يقول	الامام الرضا	٢	٢٧٥
يا عمر ما انا انتجيت به بل الله انتجاء	رسول الله	١	١٥٣
يا عمرو انك كنت في الجاهلية تقول	امير المؤمنين	١	١٠١
يا عمرو انه ليس مما تحسب وتظن ان الناس	رسول الله	١	١٥٨
يا غزوان احمله على الاشقر	امير المؤمنين	١	١٣
يا غلام اسرجه	الامام العسكري	٢	٣٢٨
يا غلام انظر الجمال الذي اثنانا به	الامام الجواد	٢	٢٩٤
يا غلام ما اسمك	النبي داود	١	٢١٧
يا غلام ناولني الماء	الامام الجواد	٢	٢٩٢
يا فارغ و هادمه يقطع اربا اربا	الامام الرضا	٢	٢٥٧

الحديث	المعصوم (ع)	الجزء	الصفحة
يا فاطمة ان لعلي ثمانية اضراس قواطع لم	رسول الله	١	٣٧
يا كميل ان هذه القلوب اوعية فخيرها اوعاها	امير المؤمنين	١	٢٢٧
يا كميل صحبة العالم دين يدان به وبه	امير المؤمنين	١	٢٢٧
يا كميل العلم خير من المال العلم يحرسك	امير المؤمنين	١	٢٢٧
يا كميل مات خزان الاموال وهم احياء	امير المؤمنين	١	٢٢٧
يا محمد انه سيكون في هذه السنة حركة	الامام الكاظم	٢	٢٥٢
يا محمد بن الفرغ اجمع امرك وخذ حذرک	الامام الهادي	٢	٣٠٤
يا محمد بن الفرغ لا تنزل في ناحية الجانب	الامام الهادي	٢	٣٠٤
يا محمد معك كذا وكذا	الامام المهدي	٢	٣٥٥
يا معشر الانصار بوروا اولادکم بحب علي	رسول الله	١	٤٥
يا معشر المهاجرين والانصار وجماعة من	امير المؤمنين	١	٢٦١
يا معشر الناس سلوني قبل ان تفقدوني فان	امير المؤمنين	١	٣٥
يا هؤلاء انا رسول الله اليکم ان تقولوا	امير المؤمنين	١	١١٥
يا ويحك لم تره العيون بمشاهدة الابصار	امير المؤمنين	١	٢٢٥
يا ويلک ان الله اجل من ان يحتجب عن شيء	امير المؤمنين	١	٢٢٤
يا ياسر اركب	الامام الرضا	٢	٢٦٧
يا يهودي قد عرفت ما سالت عنه وما اجبت	امير المؤمنين	١	٢٠١
يا تيکم من قبل الکوفة الف رجل لا يزيدون رجل	امير المؤمنين	١	٣١٥
ياتيني امر الله وانا خميص انما هي ليلة	امير المؤمنين	١	١٤
يا امر الله الفلک باللبوث وقله الحركة	الامام الباقر	٢	٣٨٥
يجلد منها بحساب الحرية ويجلد منها بحساب	امير المؤمنين	١	٢١١
ينخبرني رسول الله ان معها كتابا وياמרني	امير المؤمنين	١	٥٧
ينخرج القائم من ظهر الکوفة سبعة وعشرين	الامام الصادق	٢	٣٨٦
يدخل الجنة من امتي سبعون الفا لا حساب	رسول الله	١	٤٢
يدخل الکوفة وبها ثلاث رايات قد اضطربت	الامام الباقر	٢	٣٨٠
يرحم الله المفضل انه كان ليقنع بدون هذا	الامام الرضا	٢	٢٨٠

الحديث	المعصوم (ع)	الجزء	الصفحة
يزجر الناس قبل قيام القائم عن معاصيهم	الامام الصادق	٢	٣٧٨
يصلى بالناس بعضهم فاني مشغول بنفسي	رسول الله	١	١٨٢
يعتق عنه كل عبد له في ملكه ستة اشهر	امير المؤمنين	١	٢٢١
يكون بعد الحسين تسعة ائمة تاسعهم قائمهم	الامام الباقر	٢	٣٤٧
ينادي باسم القائم في ليلة ثلاث وعشرين	الامام الصادق	٢	٣٧٩
ينادي مناد من السماء اول النهار الا ان	ابوجعفر	٢	٣٧١
يهب الله لي غلاما	الامام الرضا	٢	٢٧٦
يوشك ان تبقى حتى تلقى ولدا لي من الحسين	رسول الله	٢	١٥٩

* * *

٣- فهرس الأعلام.

الاسم	الجزء	الصفحة
١- أ		
آمنة بنت موسى بن جعفر	٢	٢٤٤
آبان	٢	٣٤٧
آبان بن عثمان	٢	١٨٠
أبجر بن كعب	٢	١١١ ، ١١٠
أبراهيم بن الحسين	٢	١٧٤
أبراهيم بن حمزة	١	٣٣٣
أبراهيم بن حيان	١	٣١
أبراهيم بن الرافعي	٢	١٢٨
أبراهيم بن العباس	٢	٣١٠
أبراهيم بن عبدالله	١	٣٧ ،
	٢	٢٥٥
أبراهيم بن عبدالله بن الحسن	٢	١٩١
أبراهيم بن عبدة النيسابوري	٢	٣٥٢
أبراهيم بن علي	٢	١٤٤
أبراهيم بن علي الرافعي	٢	٦
أبراهيم بن عمر	١	١٢١
أبراهيم بن عمر البيازي	٢	٣٧٦

الاسم	الجزء	الصفحة
ابراهيم بن محمد	٢	١٧٦ ، ٣٠٣ ، ٣٥٤ ، ٣٧٧
ابراهيم بن محمد بن ابي الكرام	٢	١٩٠
ابراهيم بن محمد بن داود	٢	١٦٩
ابراهيم بن محمد بن طلحة	٢	٢٥
ابراهيم بن محمد بن علي	٢	١٩٠
ابراهيم بن محمد بن ميمون	١	٨٧
ابراهيم بن محمد الطاهري	٢	٣٠٢
ابراهيم بن موسى	٢	٢٥٧
ابراهيم بن موسى بن جعفر	٢	٢٤٤ ، ٢٤٥ .
ابراهيم بن هشام المخزومي	٢	١٧٤
ابن ابي عون	١	١٠٠
ابن ابي سرح	١	١٣٦
ابن ابي عمير	١	٢٥ ،
ابن ابي العوجاء	٢	١٤٨ ، ٢٤٨ ، ٣٤٧ .
ابن ابي ليلى	١	٢١٩
ابن ابي نجران	٢	٢١٨
ابن ابي نصر البزنطي	٢	٢٧٤ ، ٢٧٧ .
ابن اسحاق	٢	١٤٩
ابن الاشعث	٢	٦٠
ابن الاعمى	٢	١٩٩
ابن الاكوع	١	١٤٤
ابن جمهور	٢	٢٥٥
ابن حسان	١	٢٨٣
ابن حكيم	١	٣٢٤

الاسم	الجزء	الصفحة
ابن خطل عبد العزى	١	١٣٦
ابن خولة	٢	٢٠٧ ، ٢٥
ابن داحة	٢	١٩٠
ابن دودان	١	٢٩٤
ابن الزيات	٢	٣٠١
ابن سنان	٢	٢٥٢ ، ٢٢٥
ابن شهاب الزهرى	٢	١٤١
ابن عائشة	١	٣٢
ابن عمار	٢	٢٣٤
ابن عون	٢	١٦
ابن عياش	١	٣٢٥
ابن الفضيل العبدى	١	١١
ابن قياما الواسطى	٢	٢٧٧ ، ٢٧٥
ابن لهيعة	٢	١٢٧
ابن محمد الحميرى	٢	٢٠٦
ابن محمد بن داود	٢	٣٢٥
ابن مخارق	٢	١٣٠
ابن مسكان	٢	٢١٩
ابن المسيب	٢	٢٥٦ ، ١٤٥
ابن المقفع	٢	١٩٩
ابن مكعب	١	٣٢٣
ابن مهران	٢	٢٥١
ابن النباح	١	١٦
ابن النجاشى	٢	٢٧٧
ابن الوجناء	٢	٣٦١
ابو ادريس الاودى	١	٢٨٥

الاسم	الجزء	الصفحة
ابو اسحاق	١	١٢٨ ، ٧٣
	٢	١٦١
ابو اسحاق السبيعي	١	٣٢٩ ، ٤٦ ، ١٢
ابو اسرائيل	١	٣٥٢
ابو ايوب الانصاري	١	٦
ابو البختري القرشي	١	٧٩
ابو بردة بن عوف الازدي	٢	١١٨
ابو بصير	٢	١٨٥ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤
		٣٤٧ ، ٣٧٣ ، ٣٧٦
		٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩
		٣٨٣ ، ٣٨٥
ابو بكر (ابن ابي قحافة)	١	٣١ ، ٤٨ ، ٦٥
		٧٠ ، ٨٤ ، ١٠٣
		١٢٣ ، ١٢٥ ، ١٣٢
		١٣٣ ، ١٤٠ ، ١٤٧
		١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٤
		١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٨٥
		١٨٦ ، ١٨٩ ، ١٩٧
		١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٠
		٢٠١ ، ٢٠٨ ، ٢٦١
ابو بكر بن ابي اويس	٢	١٦٩
ابو بكر بن الحسن بن علي	٢	١٠٩ ، ١٢٥
ابو بكر بن عياش	١	١٠٥
ابو بكر الحضرمي	٢	٣٧٩
ابو بكر الفهفكي	٢	٣١٩
ابو بكر الهذلي	١	٧٥ ، ٢٠٧ ، ٢٢٣

الاسم	الجزء	الصفحة
ابو شامة الصائدي	٢	٨٥ ، ٤٦ .
ابو الجارود	١	٤٠ ،
	٢	٣٨٤ ، ٣٤٦ .
ابو الجحاف	١	٤٧
ابو جروول	١	١٥٠ ، ١٤٤ ، ١٤٣ .
ابو جعفر الاحول	٢	٢٢٣ ، ٢٢٢ ، ٢٢١ .
ابو جعفر الاشعري	٢	٣٠٠
ابو جعفر الاعشى	٢	١٤٨
ابو جعفر المنصور	٢	١٨٣ ، ١٨٢ ،
		١٩٢ ، ١٩١ ، ١٩٠ ،
		١٩٣ ، ٢٢١ ، ٣٧٠ .
ابو حارثة	١	١٦٦
ابو حازم	١	٣٨
ابو الحسن	٢	٣٦٦
ابو الحصين	١	٤٤
ابو الحكم بن الاخنس بن شريق	١	٩١ ، ٧٢
ابو حمزة الثمالي	١	٤٦ ، ١٢ ،
	٢	٣٤٥ ، ١٨٧ ، ١٤٨ ،
		٣٧١ .
ابو خديجة	٢	٣٨٤ ، ٣٧٢ .
ابو داهر بن يحيى الاحمري المقرئ	١	٤٧
ابو دجانة الانصاري	١	٩٣ ، ٨٣ ، ٨٢ ،
	٢	٣٨٦ .
ابو ذر	١	٤٧ ، ٣١ ، ٦ .
ابو رافع	١	٧٣
ابو الزبير	١	١٥٣

الاسم	الجزء	الصفحة
ابوزيد	٢	١٩٠ ، ٢٣٥ .
ابوزيد الاحول	١	١٣
ابوسالم	١	٣٢٣
ابوسخيلة	١	٣١
ابو السرايا	٢	٢٤٦
ابوسعيد الخدري	١	٧ ، ٣٦ ، ٣٤٥ ،
	٢	٩٧ .
ابوسعيد بن طلحة	١	٩١
ابوسفيان	١	٨٠ ، ٩٤ ، ٩٥ ،
		١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ،
		١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٥١ ،
	٢	١٩٠ .
ابوسفيان بن الحارث	١	١٤٩ ، ١٤١ .
ابو السلاسل	٢	١٢٤
ابوسلمان المؤذن	١	٣٥٢
ابوشاكر الديبساني	٢	٢٠١ ، ٢٠٢ .
ابوصالح الحنفي	١	١٥
ابو الصباح الكنائي	١	٣٣ ،
	٢	١٨٠ .
ابو الصلت الهروي	٢	٢٧٠
ابوطالب	١	٤٩ ،
	٢	٣٧٠ .
ابوطالوت	٢	١٩٩
ابو العاص بن الربيع	١	١٥٢
ابو العاص بن قيس بن عدي	١	٧٢
ابو العالية	١	٣٢٦ ، ٣٢٧ .

الاسم	الجزء	الصفحة
ابو عامر الاشعري	١	١٥١
ابو عباد	٢	٢٦٢
ابو عبدالله	١	٣١
ابو عبدالله الجدلي	١	١٢٨
ابو عبدالله بن صالح	٢	٣٥٧ ، ٣٥٣ ، ٣٥٢
ابو عبيد الله	١	٤٣ ، ٤٢
ابو عبيدة	١	٨٨
ابو عبيدة الجراح	١	١٨٨
ابو عتيق	١	٣٣٣
ابو عثث الخثعمي	١	١٥٨
ابو علي الارجاني	٢	٢١٧
ابو علي الاشعري	٢	٣٤٧
ابو علي بن راشد	٢	٣٢٨
ابو علي بن مطهر	٢	٣٥٢
ابو علي الخزاز	٢	٢٥١
ابو عمارة الوالبي	١	٩٤
ابو عمر الثقفي	١	١٧
ابو عوانة	٢	١٢٧
ابو عيسى	٢	٣٢٤
ابو غسان	١	٧٥
ابو الفرج الاصفهاني	٢	١٩٣
ابو فصيل	١	١٩٠
ابو قيس بن الوليد بن المغيرة	١	٧١
ابو مالك	١	٨٥
ابو مالك الجنبي	٢	١٦٠
ابو محمد	٢	١٧١ ، ١٦٣
ابو محمد الانصاري	٢	١٤١

الاسم	الجزء	الصفحة
ابو محمد النوفلي	١	٣١
ابو معمر	٢	١٤١
ابو المنذر بن ابي رفاعه	١	٧١
ابو موسى الاشعري	١	١٥٩ ، ١٥١ .
ابو نصر	٢	١٤٩ ، ١٦٦ .
ابو نعيم النخعي	٢	١٦٧
ابو هارون العيدي	١	٣٦ ، ١٠٣ .
ابو هاشم	٢	٢٩٤
ابو هاشم الجعفري	٢	٣١٨ ، ٣٢٨ ، ٣٣٠ ، ٣٤٨ .
ابو هاشم الرفاعي	١	١٧
ابو يحيى الصنعاني	٢	٢٧٥ ، ٢٧٩ .
ابو يحيى الواسطي	٢	٢٢١
ابو يعقوب	٢	٣٠٥ ، ٣٠٦ .
الاجلح	١	١٣ ، ١٥٣ .
احمد	٢	٣٦٣
احمد بن ابراهيم بن ادريس	٢	٢٨٩ ، ٣٥٣ ، ٣٧٠ .
احمد بن بشير	١	٣٦
احمد بن الحارث القزويني	٢	٣٢٧
احمد بن الحسن	٢	٣٦٣
احمد بن الخصيب	٢	٣٠٦
احمد بن صالح التميمي	٢	٥
احمد بن عائد	٢	٣٧٢
احمد بن عبدالله بن موسى	٢	١٤٠
احمد بن عبدالله بن يونس	١	٣٤
احمد بن عبد العزيز	١	١٠٧
احمد بن عبد المنعم	١	٤٤

الاسم	الجزء	الصفحة
احمد بن عبيد الله	٢	٢٥٥
احمد بن عبيد الله بن خاقان	٢	٣٢١
احمد بن عبيد الله بن عمار	٢	٢٣٧
احمد بن علي بن قدامة	١	٣
احمد بن عمار	١	٨٠
احمد بن عمر الدهقان	١	٣٩
احمد بن عيسى	٢	١٧٤ ، ٢٢١ ، ٣٠٥ ،
	٢	٣٠٦ .
احمد بن عيسى العجلي	١	٣٣
احمد بن عيسى الكرخي	١	٤٣
احمد بن الفرغ	١	٣٣٩
احمد بن القاسم البرقي	١	٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ .
احمد بن محمد	٢	٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٧ ،
		٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ،
		٢٧٩ ، ٢٩٢ ، ٣٣٣ .
احمد بن محمد الاقرع	٢	٣٣٠
احمد بن محمد بن ابي نصر	٢	٣٧٤ ، ٣٧٥ .
احمد بن محمد بن سعيد	٢	٢٣٧ ، ٢٦٢ .
احمد بن محمد بن عبد الله	٢	٢٤٨ ، ٣٠٤ ، ٣١١ ،
		٣١٦ ، ٣٤٩ .
احمد بن محمد بن عيسى الاشعري	١	٣٤٥ ،
	٢	٢٤٩ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ .
احمد بن محمد الجوهري	١	٤٢
احمد بن محمد الرافعي	٢	١٤٤
احمد بن مهران	٢	٢٢٤ ، ٢٤٨ ، ٢٥٠ ،
		٢٥٢ .
احمد بن موسى بن جعفر	٢	٢٤٥

الاسم	الجزء	الصفحة
احمد بن النضر	٢	٣٥٣
الاحنف بن قيس	١	٣٠٣
اخنس بن مرثد	٢	١١٣
ادريس بن محمد بن يحيى	٢	١٤٠
اذكوتكين	٢	٣٦٣
ارطاة بن شرحبيل	١	٩١
اسامة بن زيد	١	١٨٤ ، ١٨١ ، ١٨٠
	١	٢٤٣ ، ١٨٨ .
اسحاق	١	٣١
اسحاق بن جعفر	٢	٢٠٩ ، ٢١١ ، ٢١٦ ،
		٢٦٢ ، ٢١٩ .
اسحاق بن جعفر الزبيري	٢	٣٢٥
اسحاق بن حيوة	٢	١١٣
اسحاق بن محمد	٢	٣١٩ ، ٣١٨ .
اسحاق بن محمد النخعي	٢	٣٣٢ ، ٣٣٠ .
اسحاق بن منصور السلولي	٢	١٦٧
اسحاق بن موسى بن جعفر	٢	٢٦٢ ، ٢٤٤ .
اسحاق السبيعي	٢	٧
اسد بن عبدالله	١	٢٩
الاسدي	٢	٣٦٥ ، ٣٦٤ .
اسرائيل	١	٤٤
اسماء بن خارجة	٢	٤٧ ، ٢٥ .
اسماء بنت جعفر	٢	٢٠٩
اسماء بنت عقيل بن ابي طالب	٢	١٢٤
اسماء بنت عميس الخثعمية	١	٣٥٤
اسماعيل بن ابان	١	٤٢ ، ٤١ .
اسماعيل بن اسحاق القاضي	١	٣٣٣

الاسم	الجزء	الصفحة
اسماعيل بن جعفر	٢	٢٠٩ ، ٢١٠ .
اسماعيل بن راشد	١	١٧
اسماعيل بن زياد	١	١٤ ، ٣٣١ .
اسماعيل بن سالم	١	٢٨٥
اسماعيل بن الصباح	٢	٣٧٠
اسماعيل بن صبيح	١	٣٣١
اسماعيل بن عبدالله بن خالد	١	٣٣
اسماعيل بن علي العمي	١	١٢٣
اسماعيل بن عمرو البجلي	١	٤٣ ، ٣٥١ .
اسماعيل بن غياث القصري	٢	٢٤٨
اسماعيل بن محمد بن جعفر	٢	٢١٣
اسماعيل بن محمد بن علي	٢	٣٣٢
اسماعيل بن مسلم	١	٣٩
اسماعيل بن مهران	٢	٢٩٨
اسماعيل بن موسى بن جعفر	٢	٢٤٤ ، ٢٤٥ .
اسماعيل بن يعقوب	٢	١٤٠ ، ٢٣٢ .
اسود بن عامر	٢	١٦٦
اسيد الخضرمي	٢	٥٤
اسيد بن ابي اياس	١	٧٧
اشعث بن سوار	٢	٧
الاشعث بن طليق	١	٣٤
الاشعث بن قيس	١	١٩ ، ٢٠ .
	٢	٥٤ .
الاصبغ بن نباتة	١	١٢ ، ١٤ ، ٣٤ .
		٤٢ ، ٢١٣ .
الاعمش	١	٣٩ ، ٤٠ ، ٤٧ .
		١٢٨ ، ٣٥٢ .

الاسم	الجزء	الصفحة
الاقرع بن حابس	١	١٤٥ ، ١٤٧ .
ام ابيها بنت موسى بن جعفر	٢	٢٤٤
ام اسحاق بنت طلحة بن عبيد الله	٢	٢٠ ، ١٣٥ .
ام البنين بنت حزام بن خالد	١	٣٥٤ ،
	٢	٢٤٧ .
ام بشير بنت ابي مسعود	٢	٢٠
ام جعفر بنت موسى بن جعفر	٢	٢٤٤
ام حبيب بنت ربيعة	١	٣٥٤
ام حبيبة	١	٤٦
ام الحسن	٢	٢٠
ام الحسين	٢	٢٠
ام حكيم بنت اسيد بن المغيرة	٢	١٧٦
ام سعيد بنت عروة بن مسعود	١	٣٥٤
ام سلمة	٢	٤٦ ، ٤٧ ، ١٨٢ ،
		١٨٦ ، ٣٢٤ ، ٣٤٥ ،
	٢	١٣٠ .
ام سلمة بنت الحسن	٢	٢٠
ام سلمة بنت علي بن ابي طالب	١	٣٥٥
ام سلمة بنت محمد	٢	١٧٦
ام سلمة بنت موسى بن جعفر	٢	٢٤٤
ام عبد الله بنت الحسن بن علي	٢	٢٠ ، ١٥٥ .
ام فروة بنت القاسم بن محمد	٢	١٧٦ ، ١٨٠ ، ٢٠٩ .
ام الفضل	٢	٢٨١ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ،
		٢٨٨ .
ام الفضل بنت الحارث	٢	١٢٩
ام الكرام بنت علي بن ابي طالب	١	٣٥٤
ام كلثوم	١	١٥ ، ١٦ ، ٢١ ، ٣٥٤ .

الاسم	الجزء	الصفحة
ام كلثوم بنت علي بن الحسين	٢	١٥٥
ام كلثوم بنت موسى بن جعفر	٢	٢٤٤
ام لقمان بنت عقيل بن ابي طالب	٢	١٢٤
ام المتوكل	٢	٣٠٣
ام موسى	١	١٤
ام هانئ	١	١٣٨ ، ١٣٧
ام هانئ بنت عقيل بن ابي طالب	٢	١٢٤
ام هانئ بنت علي بن ابي طالب	١	٣٥٤
ام الهيثم بنت الاسود النخعية	١	٢٢
امامة بنت علي بن ابي طالب	١	٣٥٥
امية بن ابي حذيفة بن المغيرة	١	٨٨
انس بن مالك	١	٤٦ ، ٤٢ ، ٣٠
		٣٥١
	٢	٩٧ ، ٥
الاوزاعي	٢	١٢٩
اوس بن المغيرة بن لوزان	١	٧٢
اوس بن خولي	١	١٨٨
اويس القرني	١	٣١٦
ايمن ابن ام ايمن	١	١٤٢ ، ١٤٠

ب -

الباقطاني	٢	٣٦٧
بدر	٢	٣٦٣
البراء بن عازب	١	٣٣١ ، ٦٢
البرك بن عبدالله التميمي	١	١٨
بريدة الاسلمي	١	١٦٢ ، ١٦١ ، ١٦٠
بريدة بن الحصيب الاسلمي	١	٤٨

الاسم	الجزء	الصفحة
برير بن خضير	٢	٩٥
بريهة بنت موسى بن جعفر	٢	٢٤٤
بسر بن ارطاة	١	٣٢١ ، ٢٧٢ .
بشر بن مالك العامري	١	٩١ ، ٨٩ .
بشير الغفاري	١	٤٦
البطحاني	٢	٣٠٣
بكار بن احمد الازدي	٢	١٩٣ ، ١٧١ .
بكر بن حوران الاحمري	٢	٦٣ ، ٥٨ .
بكر بن محمد	٢	٣٧٥
بلال	١	٢١٨
- ث -		
ثرنجة	٢	٣٢٥
تميم بن محمد بن العلاء	١	٤٢
- ث -		
ثابت الشمالي	١	٣٢٩
ثبيت	٢	٢١٧
ثعلبة الازدي	٢	٣٧٤
ثعلبة بن ميمون	٢	٣٧٩ ، ٣٧٤ .
- ج -		
جابر	١	٣٨٦ ، ٣٧٤ ، ٧٥ .
جابر بن الحر	١	٣٣٢
جابر بن عبدالله الانصاري	١	١٠٢ ، ٣٨ ، ٦ ، ٣٤٥ ، ١٥٣ ، ١٥٨ ، ١٣٨ ، ٩٧ ، ٣٤٦ .

الاسم	الجزء	الصفحة
جابر بن عبد الله بن حرام	١	٤٥
جابر بن يزيد الجعفي	١	٢٤ ، ٣٧ ، ٤١ ،
	٢	١٤٣ ، ١٦٠ ، ١٨٠ ،
		٣٢٧ ، ٣٧٢ ، ٣٨٢ .
الجراح بن سنان	٢	١٢
جرير	١	٣٢٧
الجعد بن بعجة	١	٣٢٠
جعدة بنت الاشعث بن قيس	٢	١٥ ، ١٦ .
جعفر	٢	٣٦٣
جعفر المكفوف	٢	٣٥٣
جعفر بن ابراهيم النيسابوري	٢	٣٦١
جعفر بن ابي طالب	١	٣٧ ،
	٢	١٢٦ ، ٢٥٠ .
جعفر بن الحسين	٢	١٣٥
جعفر بن سعد	٢	٣٧٧
جعفر بن سليمان	١	٤٠
جعفر بن سليمان الضبيعي	١	١٢
جعفر بن عقيل بن ابي طالب	٢	١٢٥
جعفر بن علي	٢	٨٩ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ،
		٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٦٤ .
جعفر بن علي بن ابي طالب	١	٣٥٤
جعفر بن علي بن محمد	٢	٣١٢
جعفر بن محمد العلوي	١	٤٣
جعفر بن محمد القمي	١	٤٥ ،
	٢	١٩٩ .
جعفر بن محمد الكوفي	٢	٣١٤ ، ٣٤٨ ، ٣٥٣ .
جعفر بن محمد المكفوف	٢	٣٤٨

الاسم	الجزء	الصفحة
جعفر بن محمد بن الاشعث	٢	٢٣٧
جعفر بن محمد بن الحسين الزهري	١	٤٤
جعفر بن محمد بن قولويه	٢	١٩٤ ، ٢٢١ ، ٢٢٣ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥٢ ، ٢٥٤ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٩ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٨ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٤ ، ٣١١ ، ٣١٤ ، ٣١٦ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٣٢٩ ، ٣٣٢ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٤٩ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٦٤ ، ٣٦٧ .
جعفر بن محمد بن مالك	١	٤٥
جعفر بن موسى بن جعفر	٢	٢٤٤
جعفر بن يحيى	٢	٢٧٧ ، ٢٥٧ .
جعفر بن علي بن ابي طالب	٢	١٢٥
الجعفري	٢	٣٢٩
الجلودي	٢	٢٥٩
جمانة بنت علي بن ابي طالب	١	٣٥٥
جميع بن عمير	١	٣٥٠

الاسم	الجزء	الصفحة
جميل بن صالح	١	٨٨
جميل بن معمر بن زهير	١	١٤٥
جندب بن عبدالله الأزدي	١	٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٣١٧
الجنيد	٢	٣٦٥ ، ٣٦٦
جويرية بن مسهر	١	٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٣٢
جويرية بنت الحارث بن أبي هجرار	١	١١٨
جوين مولى أبي ذر	٢	٩٣

- ح -

حاجب بن السائب بن عويمر	١	٧٢
الحارث بن زمعة	١	٧١
الحارث بن عوف	١	٩٥
حارث بن مضرب	١	٧٣
الحارث بن هشام	١	١٣٧ ، ١٤٥
الحارث الحمداني	١	٤٠
حاطب بن أبي بلتعة	١	٥٦ ، ٥٨ ، ١٣١
حبان بن علي العنزي	١	٢٣
	٢	١٦٦
حبيب بن حماز	١	٣٢٩
حبيب بن مظاهر	٢	٣٧ ، ٨٥ ، ٩٠
		٩٥ ، ٩٨ ، ١٠١
		١٠٣
الحجاج بن علاط السلمي	١	٩١
الحجاج بن مسرور	٢	٧٨
الحجاج بن يوسف	١	٣٢٧
	٢	٢٣ ، ٢٤

الاسم	الجزء	الصفحة
حجار بن ابجر العجلي	٢	٩٨ ، ٥٢ ، ٣٨ .
الحجال	٢	٣٧٩ ، ٢٩٢ .
حجر بن عدي	١	٢٠ ، ١٩ .
حذيفة اليماني	١	١٠٣ .
حذيفة بن ابي حذيفة بن المغيرة	١	٧١ .
الحرب بن يزيد الرياحي	٢	٨٠ ، ٧٩ ، ٧٨ .
		٨٣ ، ٨٢ ، ٨١ .
		١٠٠ ، ٩٩ ، ٨٤ .
		١٠٤ ، ١٠٣ ، ١٠٢ .
حرام	١	٣٣٣ .
حرب الطحان	٢	١٧٤ .
حريث بن جابر الحنفى	٢	١٣٧ .
حسان بن اسماء بن خارجة	٢	٥٠ ، ٤٧ .
حسان بن ثابت	١	١٠٦ ، ٩٤ ، ٦٤ .
		١٧٧ ، ١٢٨ ، ١٠٧ .
		٢٤٣ .
حسان بن قائد العبسي	٢	٨٦ .
الحسن	١	٢٤٨ ، ٢٠٦ .
الحسن البصري	١	١٦ .
الحسن العرنى	١	٣٤ .
الحسن بن ابي الحسن البصري	١	٢٢٥ .
الحسن بن الجهم	٢	٣٧٦ ، ٢٧٨ ، ٢٧٥ .
الحسن بن الحسن	٢	٢٤ ، ٢٣ ، ٢٠ .
		٢٦ ، ٢٥ .
الحسن بن الحسين	٢	١٧٢ .
الحسن بن الحسين الافطس	٢	٣١٧ .

الاسم :	الجزء	الصفحة
الحسن بن الحسين بن علي	٢	٢٧٥
الحسن بن الحسين العرفي	٢	١٧١ ، ٣٧٣ .
الحسن بن ايوب	٢	١٩٠
الحسن بن دينار	١	١٦
الحسن بن سهل	٢	٢٦٠ ، ٢٦٦ ، ٢٦٩ .
الحسن بن صالح	١	١٢٨ ،
	٢	١٦٧ ، ١٧٤ .
الحسن بن طريف	٢	٣٣١
الحسن بن عباس	٢	٣٤٥
الحسن بن عبد الحميد	٢	٣٦١
الحسن بن عبدالله	٢	٢٢٣
الحسن بن عبيد الله	٢	٣٤٧
الحسن بن عرقه	١	٨٧
الحسن بن علي بن الحسين	٢	١٥٥
الحسن بن علي العبدي	١	٢١٣
الحسن بن علي النيسابوري	٢	٣٥٤
الحسن بن علي الوشاء	٢	٣٧٢
الحسن بن عيسى العريضي	٢	٣٦٤
الحسن بن كثير	٢	١٦٦
الحسن بن محبوب	١	١٢ ، ٤٦ ، ٨٨ ،
		٢١٨ ، ٣٢٩ ،
	٢	٢٤٩ ، ٢٥٤ ، ٣٤٦ ،
		٣٧٢ ، ٣٧٨ .
الحسن بن محمد	٢	١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ،
		١٤٦ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ،
		١٥١ ، ١٦٠ ، ١٦١ ،

الاسم	الجزء	الصفحة
الحسن بن محمد الاشعري	٢	٣٦٥
الحسن بن محمد بن سليمان	٢	٢٨١
الحسن بن محمد بن يحيى	٢	١٤٠ ، ١٤٨ ، ٢٣٢ ، ٢٣٧ ، ٣٤٥
الحسن بن محمد العلوي	٢	١٤١
الحسن بن موسى بن جعفر	٢	٢٤٤
الحسن بن موسى بن رباح	١	٧٨
الحسن بن موسى الخشاب	٢	٣٤٧
الحسن بن موسى النهدي	١	٣٣٩
الحسن بن يحيى	٢	١٧٢
حسنة بنت موسى بن جعفر	٢	٢٤٤
الحسين الاصغر بن علي بن الحسين	٢	١٥٥
الحسين بن ابي العلاء	٢	٣٧٧
الحسين بن ايوب	١	٤٥
الحسين بن الحسن	٢	٢٠ ، ٢٦
الحسين بن الحسن الحسيني	٢	٣٠٧
الحسين بن حميد	١	٧٥
الحسين بن رزق الله	٢	٣٥١
الحسين بن زيد	٢	١٥١ ، ١٧٠
الحسين بن علي بن الحسين	٢	١٥٥ ، ١٧٤
الحسين بن علي بن محمد	٢	٣١٢
الحسين بن الفضل الهمازي	٢	٣٥٩ ، ٣٦٠
الحسين بن القاسم	٢	٣٥٧
الحسين بن محمد	٢	٢٤٨ ، ٢٥٨ ، ٢٧٩
		٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٨

الاسم	الجزء	الصفحة
الحسين بن محمد الاشعري	٢	٣٢١
الحسين بن المختار	٢	٢٤٨ ، ٢٥٠ ، ٢٧٥ .
الحسين بن نعيم الصحاف	٢	٢٤٩
الحسين بن يزيد	٢	٣٧٨
الحسين بن يسار	٢	٢٧٤ ، ٢٧٧ .
الحسين بن نعيم	٢	٥٧ ، ٦٩ ، ٧١ .
حفصة	١	١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٨٦ .
الحكم	١	٣٥٢
الحكم بن الاخنس	١	٨٨
الحكم بن ظهير	١	٨٥
حكيم بن الطفيل السنبسي	٢	١١٠
حكيم بن جبلة العبدي	١	٢٥٢
حكيم بن جبير	١	٢٨٤ ، ٣٥٣ .
حكيم بنت محمد بن علي	٢	٣٥١
حكيم بنت موسى بن جعفر	٢	٢٤٤
حماد بن عيسى	٢	٣٧٦
الحماني	١	٨٠
حمدان القلانسي	٢	٣٤٨
حمران بن اعين	٢	١٩٥ ، ١٩٨ .
حمزة بن ابي سعيد الخدري	١	٣٣
حمزة بن عبد المطلب	١	٣٧ ، ٦٨ ، ٦٩ ،
		٧٤ ، ٨٣ ، ٩٧ ،
		١٠٧ .
حمزة بن موسى بن جعفر	٢	٢٤٤
حميد بن قحطبة	٢	٢٧١

الاسم	الجزء	الصفحة
حميد بن مسلم	٢	٨٧، ١٠٧، ١١٢، ١١٣
حميدة البربرية	٢	٢١٥
حمراء	٢	٢١٩
حنش الكنانى	١	٢٨٦
حنظلة بن ابي سفيان	١	٧١، ٦٩
حنظلة بن سعد الشبامى	٢	١٠٥
الحويرث بن نقيذ بن كعب	١	١٣٦
حيان بن العباس	١	١٤
حصى بن الخطب	١	٩٤، ١١١، ١١٢

-خ-

خارجة بن ابي حبية العامري	١	٢٢، ٢٣
خالد	١	٥٦
خالد بن سعيد	١	١٦٠
خالد بن صفوان	٢	١٧٢
خالد بن عرفة	١	٣٢٩
خالد بن الوليد	١	٥٥، ٥٦، ٦٢
		٨٠، ٨٢، ١٣٩
		١٥٩، ١٦٠
خالد بن يزيد	٢	١٢٠
خديجة بنت خويلد	١	٣٠، ٣٠٦
خديجة بنت عبدالله بن الحسين	٢	٢١١
خديجة بنت علي بن ابي طالب	١	٣٥٥
خديجة بنت علي بن الحسين	٢	١٥٥
خديجة بنت موسى بن جعفر	٢	٢٤٤
الخراساني	٢	٣٧٥

الاسم	الجزء	الصفحة
خزيمة بن ثابت الانصاري	١	٣٢ ، ٦ .
خلف بن سالم	١	٤٠
خولة بنت جعفر بن قيس الحنفية	١	٣٥٤
خولة بنت منظور الفزارية	٢	٢٠
خولي بن يزيد الاصبحي	٢	١١٣ ، ١١٢ .
خيران الاسباطي	٢	٣٠١
الخيران	٢	٢٧٥ ، ٢٧٩ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ .

- د -

داود بن رشيد	١	٣٤
داود بن زربي	٢	٢٥٢ ، ٢٤٨ .
داود بن سليمان	٢	٢٥١ ، ٢٤٨ .
داود بن السليك	١	٤٢
داود بن علي بن عبد الله	٢	١٨٥ ، ١٨٤ .
داود بن القاسم الجعفري	٢	١٥١ ، ١٧٠ ، ٢٩٣ ، ٣٤٩ ، ٣٢٠ .
داود بن كثير الرقي	٢	٢٤٨
دريد	٢	٩٦
دعبل بن علي الخزاعي	٢	٢٦٤ ، ٢٦٣ .

- ذ -

ذو الرئاستين	٢	٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢٦٠ .
ذويد	٢	١٠١

- ر -

الرازي	٢	١٦٣
الرافعي	٢	٢٢٣

الاسم	الجزء	الصفحة
الرباب بنت امرئ القيس	٢	١٣٥
الربيع	٢	١٨٤ ، ١٨٢
ربيعة بن الحارث	١	١٤١
ربيعة السعدي	١	١٠٣
رشيد الهجري	١	٣٢٦ ، ٣٢٥
رفاعة بن شداد	٢	٣٧
رقية بنت الحسن	٢	٢٠
رقية بنت علي بن ابي طالب	١	٣٥٤
رقية بنت موسى بن جعفر	٢	٢٤٥ ، ٢٤٤
رقية الصغرى بنت علي بن ابي طالب	١	٣٥٤
رقية الصغرى بنت موسى بن جعفر	٢	٢٤٤
رملة	١	٣٥٤
رملة بنت عقيل بن ابي طالب	٢	١٢٤
روحة بنت عمرو	٢	٤٧
ريان بن شبيب	٢	٢٩٣
الريان	٢	٢٨٥
الريان بن شبيب	٢	٢٨١
الريان بن الصلت	٢	٢٦٤

- ز -

زبيد	١	١٠٦
الزبير بن ابي بكر	٢	١٦٣
الزبير بن الارواح التميمي	٢	٦٥
الزبير بن بكار	٢	٢٣
الزبير بن العوام	١	٥٩ ، ٥٧ ، ٤٨
		٢٤٥ ، ٢٤٤ ، ٦٠
		٢٥٠ ، ٢٤٧ ، ٢٤٦

الاسم	الجزء	الصفحة
		٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٣١٥ .
زحر بن قيس	١	٢٥٩ ،
	٢	١١٨ .
زربن حبش	١	٣٩ ، ٤٠ ،
	٢	٢٨ .
زراعة بن اعين	٢	١٤٤ ، ٢٠٤ ، ٢٢٣ ،
		٣٤٧ .
الزراري	٢	٣٥٢
زرعة بن شريك	٢	١١٢
زكريا بن يحيى القطان	١	٣٣٠
زكريا بن يحيى بن النعمان	٢	٢٧٥
زمنة بن الاسود	١	٧١
الزهري	١	٧٥ ، ٧٦ ، ١٠٠ ،
		٢٢٣ ،
	٢	١٤٤ ، ٥ .
زهير بن ابي امية	١	١٤٥
زهير بن القين البجلي	٢	٧٢ ، ٧٣ ، ٨٤ ،
		٩٠ ، ٩٢ ، ٩٥ ،
		١٠١ ، ١٠٥ .
زياد بن ابي سفيان	٢	١٠١
زياد بن رستم	٢	١٤١
زياد بن عبدالله	١	٩٠
زياد بن مروان القندي	٢	٢٤٨ ، ٢٥٠ .
زياد بن المنذر	٢	١٧٢
زياد بن النصر الحارثي	١	٣٢٥
زياد المخارقي	٢	١٧
زيد بن ارقم	١	٣٥٢ ،

الاسم	الجزء	الصفحة
	٢	٩٧ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٧
زيد بن اسامة بن زيد	٢	١٤٩
زيد بن الحسن	٢	٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٥ ، ٢٦ .
زيد بن الحسن بن عيسى	٢	١٦٩
زيد بن ثابت	١	٢١٢
زيد بن سهل	١	١٨٨
زيد بن علي	٢	١٧٣
زيد بن علي بن الحسين	١	٤٣ ،
	٢	١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ٣٠٨ ، ٣٣٢ .
زيد بن مليص	١	٧٢
زيد بن موسى بن جعفر	٢	٢٤٤
زيد بن ورقاء الحنفي	٢	١١٠
زيد بن وهب الجهني	١	٨٠ ، ٨٣ .
زينب بنت محمد	٢	١٧٦
زينب بنت ابي رافع	٢	٦
زينب بنت عقيل بن ابي طالب	٢	١٢٤
زينب بنت علي	٢	٩٣ ، ١٠٧ ، ١١٠ ، ١١٢ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١٢١ .
زينب بنت موسى بن جعفر	٢	٢٤٤
زينب الصغرى	١	٣٥٤
زينب الكبرى	١	٣٥٤

الاسم	الجزء	الصفحة
- س -		
السائب بن مالك	١	٧٢
سالم	١	٣٢٣
	٢	١٠١ ، ١٦٣
سالم بن أبي حفصة	٢	١٣٢
سيبكة	٢	٢٧٣
السدي	١	٨٥
سراقة بن جعشم المدلجي	١	٣٥٠
سرجون	٢	٤٢
سعد الاسكاف	٢	١٣٢
سعد بن أبي وقاص	١	٢٤٣ ، ٢٨٦
سعد بن طالب	١	٤١
سعد بن طريف	١	٤٢ ، ٨٧ ، ٢١٣
سعد بن عبادة	١	٦٠ ، ٦١ ، ١٣٤
		١٣٥
سعد بن عبدالله	٢	٣١٧
سعد بن مسعود الثقفي	٢	١٢
سعد بن معاذ	١	٩٧ ، ١١١
	٢	١٦٥
سعد الكتاني	١	٣٤
سعيد	٢	١٧٤
سعيد بن جبير	٢	٣٧٣
سعيد بن الجهم	٢	٢٥١
سعيد بن خثيم	١	٢٩
سعيد بن راشد	٢	١٢٧

الاسم	الجزء	الصفحة
سعيد بن العاص	١	١٥٩ ، ٧٦ ، ٧٥ .
سعيد بن عبد الله الجنفي	٢	٣٩ ، ٣٨ .
سعيد بن غزوان	٢	٣٤٧
سعيد بن كلثوم	٢	١٤١
سعيد بن المسيب	١	٨٨ ،
	٢	١٤٥ .
سعيد بن وهب	١	٧٢
سعيد الحاجب	٢	٣٠٣
سعيد السمان	٢	١٨٧
سفيان	١	١٠٦
سفيان الثوري	١	٤٧ ،
	٢	١٤٣ .
سفيان بن عيينة	٢	١٤١ ، ١٣٢ .
السفياني	٢	٣٧٣ ، ٣٧١ ، ٣٦٨ ،
		٣٧٥ .
سكينة بنت الحسين	٢	١٣٥
سلام بن ابي الحقيق النضري	١	٩٤
سلام بن مسكين	١	٨٨
سلم بن المسيب	٢	٤١
سلامان الفارسي	١	٩٦ ، ٦ ،
	٢	٣٨٦ ، ٧٣ ، ٢٧ .
سلمة بن شبيب	٢	١٤٣
سلمة بن صالح الاحمر	١	٣٤
سلمة بن كهيل	١	٢٤٩
سليمان بن ايوب	١	١٠٧
سليمان بن خالد	٢	٢١٩ ، ٢١٦ .
سليمان بن صرد	٢	٣٦

الاسم	الجزء	الصفحة
سليمان بن عبد الملك	٢	٢١
سليمان بن علي بن الحسين	٢	١٥٥
سليمان بن علي الهاشمي	١	٣١
سليمان بن قرم	٢	١٦٧
سليمان بن موسى بن جعفر	٢	٢٤٤
سماك	١	٧٩ ،
	٢	١٣٠ .
سماك بن خرشة	١	٩٣
سمانة	٢	٢٩٧
سنان بن انس	٢	١١٢
السندي بن شاهك	٢	٢١٥ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ،
		٢٤٣ .
سهل بن حنيف	١	٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤ .
		٩٣ .
سهل بن زياد	٢	٢٥٢ ، ٢٨٠ ، ٢٩٣ ،
		٣٤٥ .
سهل بن سعد الساعدي	٢	٩٧
سهل بن صالح	١	٣٠
سهيل بن عمرو	١	١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢٢ ،
		١٤٥ .
سويد بن غفلة	١	٣٢٩
السيد	١	١٦٨ ، ١٦٦ .
سيف بن عميرة	٢	٣٧٠ ، ٣٧٥ ،
- ش -		
شاكر	٢	١٠٥
شاه زنان بنت كسرى بنزدجرد	١	٣٠٢ ،

الاسم	الجزء	الصفحة
	٢	١٣٧ ، ١٣٥ .
شاهوية بن عبدالله	٢	٣١٩
شبابه بن سوار	١	٢٠٧
شيث بن ربيع التميمي	٢	٥٣ ، ٥٢ ، ٣٨ .
		٩٨ ، ٩٥ .
شبيب بن بجرة	١	٢٠ ، ١٩ .
شريح القاضي	١	٢١٧ ، ٢١٥ ، ٢١٣ .
	٢	٥١ ، ٥٠ ، ٤٧ .
شريك	١	٨٠
شعبة	١	٧٣
الشعبي	١	٣٢٥ ، ٢٤٣ ، ٢٢٤ .
شعيب الحداد	٢	٣٧٤
شمربن ذي الجوشن العامري	٢	٨٩ ، ٨٨ ، ٥٢ .
		٩٨ ، ٩٦ ، ٩٥ .
		١١٠ ، ١٠٥ ، ١٠٤ .
		١١٣ ، ١١٢ ، ١١١ .
		١١٩ .
شهاب	١	١٥٢
شهربانوا	٢	١٣٧
شوذب	٢	١٠٥
شوية	١	٧٤ ، ٧٣ ، ٦٨ .
		٧٥ .
- ص -		
صالح بن ابي الاسود	٢	٣٨٠
صالح بن سعيد	٢	٣١١
صالح بن علي	٢	١٩١ ، ١٩٠ .

الاسم	الجزء	الصفحة
صالح بن كيسان	١	٢٢٣ ، ٧٥ .
صالح بن ميثم	٢	٣٧٤
صالح بن وصيف	٢	٣٣٤
صخر	٢	١٥
صعصعة بن صوحان العبدي	١	٢٣٦
صفوان بن امية	١	١٤٥
صفوان بن يحيى	٢	٢٧٦ ، ٢٧٤ ، ٢٥٥ .
صفوان الجمال	٢	٢١٩ ، ٢١٦ .
صواب	١	٩١

- ض -

الضحاك بن الاشعث	٢	٢٥١
الضحاك بن عبدالله	٢	٩٥
ضرار بن الخطاب	١	١٠٠ ، ٩٩ ، ٩٧ ، ١٠٢ .

- ط -

طارق بن ابي ظبيان	٢	١١٨
طاهر بن محمد	٢	٢١٨ ، ١٨١ .
طاووس	٢	١٤٣
طريف الخادم	٢	٣٥٤
طعيمة بن عدي بن نوفل	١	٧٦ ، ٧٠ ، ٦٩ .
طلحة بن ابي طلحة	١	٩١ ، ٨٥ ، ٨١ .
طلحة بن الحسن	٢	٢٦ ، ٢٠ .
طلحة بن عبيدالله	١	٧١ ، ٧٠ ، ٤٨ ، ٢٤٤ ، ٢٠٨ ، ٨٢ ، ٢٤٧ ، ٢٤٦ ، ٢٤٥ .

الاسم	الجزء	الصفحة
طلحة بن عميرة	١	٢٥١ ، ٢٥٦ ، ٢٥٨ ، ٣١٥
- ظ -		
ظبيان بن عمارة	٢	١٢
- ع -		
عائذ بن حبيب	١	٣٣
عائشة	١	١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٨٥ ، ٣٤٦ ، ٣١٠
عائشة بنت علي بن محمد	٢	١٨
عائشة بنت موسى بن جعفر	٢	٣١٢
عابس بن ابي شبيب الشاكري	٢	٢٤٤
عاش الدين	١	١٠٦
العاص بن سعيد بن العاص	١	٢١٨
العاص بن منبه	١	٦٩ ، ٧٠
عاصم بن ابي عوف	١	٧١
عاصم بن ثابت	١	٧٢
العاقب	١	٨١ ، ٨٢ ، ٨٤
عامر بن وائلة	١	١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٦٨
عباد بن عبد الصمد	١	١١
عباد بن يعقوب الرواحني	١	٣٠
العباس	١	٢٣
العباس بن جعفر	١	١٤٩ ، ١٩٠
العباس بن عبد المطلب	٢	٢٠٩ ، ٢١٤
	١	٣٠ ، ١٣٥ ، ١٤١

الاسم	الجزء	الصفحة
العباس بن عبيد الله العبدى	١	٢٨٤
العباس بن علي بن ابي طالب	٢	٨٩ ، ٩٠ ، ٩١ ، ١١٤ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ٢٥٤
العباس بن عمرو الفقيمي	٢	١٩٩
العباس بن الفضل	١	١٨٤
العباس بن المامون	٢	٢٦١ ، ٢٦٢
العباس بن محمد	٢	٢٤١ ، ٢٤٣
العباس بن مرداس	١	١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٥٠
العباس بن موسى بن جعفر	٢	٢٤٤
عباية الاسدي	١	٤٧ ، ٣٥٢
عبد الاعلى بن اعين	٢	١٨١ ، ١٨٨ ، ١٩٠
عبد الجبار بن سعيد	٢	٢٦٢
عبد الحميد	٢	٢٣٥
عبد الحميد بن عمران العجلي	١	٢٤٩
عبد الرحمن بن جندب	١	٢٤١
عبد الرحمن بن الحجاج	١	٢١٨
عبد الرحمن بن الحجاج	٢	١٦١ ، ٢١٦ ، ٢١٧
عبد الرحمن بن الحسن	٢	٢٠
عبد الرحمن بن سيابة	١	١٥٣
عبد الرحمن بن شريح الشبامي	٢	٥٣
عبد الرحمن بن صالح الازدي	١	٢٩
عبد الرحمن بن عبد الله الارحبي	٢	١٤٩ ، ١٦٠
	٢	٣٧ ، ٣٩

الاسم	الجزء	الصفحة
عبدالرحمن بن عبدالله بن جعال	٢	١١
عبدالرحمن بن عبدالله الزهري	٢	١٦٣
عبدالرحمن بن عقيل بن ابي طالب	٢	١٠٧ ، ١٢٥ .
عبدالرحمن بن علي بن الحسين	٢	١٥٥
عبدالرحمن بن عمرو بن جبلة	٢	١٩٠
عبدالرحمن بن عوف	١	١٣٩ ، ٢٨٦ .
عبدالرحمن بن محمد بن الاشعث	٢	٥٧
عبدالرحمن بن ملجم	١	٩ ، ١١ ، ١٢
		١٣ ، ١٧ ، ١٨ ،
		١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ،
		٢٢ .
عبدالرزاق	١	٤٢ ، ٧٦ ،
	٢	١٤٤ .
عبدالسلام بن صالح	١	٤٧
عبدالعزيز بن ابي حازم	٢	١٤١
عبدالعزيز بن صهيب	١	٣٢٦
عبدالعزيز بن عمران الزهري	٢	١٩٢
عبدالعزيز بن محمد	١	٣٣٣
عبدالعزيز بن محمد الدراوردي	٢	١٦٩
عبدالقاهر بن عبدالملك بن عطاء	١	٣٥٠
عبدالكريم الخثعمي	٢	٣٨١
عبدالله بن ابراهيم	٢	١٧
عبدالله بن ابراهيم بن علي	٢	٢٥٢
عبدالله بن ابي امية	١	١٤٥
عبدالله بن ابي عثمان بن الاخنس	١	٢٥٦
عبدالله بن احمد بن حنبل	١	٣٣٣

الاسم	الجزء	الصفحة
عبدالله بن ادريس	٢	٢٢٥
عبدالله بن افطح	٢	٢١١
عبدالله بن بشير	٢	٢٧٠
عبدالله بن بكير الغنوي	١	٢٨٤ ، ٣٥٣
	٢	١٤٤ ، ٣٧٣
عبدالله بن جبلة	١	٤٥
عبدالله بن جعفر بن ابي طالب	١	١٤ ، ٢٥ ، ١٠٠
	٢	٦٨ ، ٦٩ ، ٩١
		١٢٤ ، ٢٠٩ ، ٢١٠
		٢١١ ، ٢١٨ ، ٢٢١
		٢٢٢ ، ٢٢٣
عبدالله بن جميل بن زهير	١	٧٢
عبدالله بن الحارث	١	٣٥٢
عبدالله بن حازم	٢	٥١
عبدالله بن حسن	٢	١٩١
عبدالله بن الحسن بن علي	٢	٢٠ ، ٢٦ ، ١١٠
		١٢٥ ، ١٩٢
عبدالله بن الحسين بن علي	٢	١٠٨ ، ١٣٥
عبدالله بن الحصين الازدي	٢	٨٧
عبدالله بن حكيم بن حزام	١	٢٥٥
عبدالله بن حميد بن زهرة	١	٩١
عبدالله بن حميد بن زهير	١	٢٥٥
عبدالله بن حوزة	٢	١٠٢
عبدالله بن خازم	١	٢٦
عبدالله بن خطل الطائي	٢	١٢
عبدالله بن داهر	١	٤٧

الاسم	الجزء	الصفحة
عبدالله بن ربيعة بن دراج	١	٢٥٤
عبدالله بن الزبير	١	١٤١ ،
	٢	٣٦ ، ١٤٨ ، ١٦٦ ،
		١٧٣ .
عبدالله بن الزبير الاسدي	٢	٦٤
عبدالله بن سالم	١	١٢١
عبدالله بن سليمان	٢	٧٣
عبدالله بن سمعان	٢	٢٧٠
عبدالله بن سمير	٢	٩٥
عبدالله بن شداد	٢	١٢٩
عبدالله بن شريك العامري	٢	١٣١
عبدالله بن عباس	١	٣٣ ، ٣٧ ، ٣٨ ،
		٤٤ ، ٤٧ ، ٧٩ ،
		٨٥ ، ٢٤٧ ، ٢٨٥ ،
		٢٨٧ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ،
		٣١١ ، ٣١٥ ، ٣١٦ ،
		٣٢٠ ، ٣٣٩ ، ٣٤٦ ،
	٢	٨ ، ٩ .
عبدالله بن عجلان	٢	٣٨٦
عبدالله بن عطاء المكي	٢	١٦٠
عبدالله بن عفيف الازدي	٢	١١٧
عبدالله بن عقبة العنوي	٢	١٠٩
عبدالله بن عقيل بن ابي طالب	٢	١٢٥
عبدالله بن علي بن الحسين	٢	١٥٥ ، ١٦٩ ، ١٧٠ .
عبدالله بن عمر بن الخطاب	١	٢٤٣ ،
	٢	٣٧١ .

الاسم	الجزء	الصفحة
عبدالله بن عمرو بن حزم	١	٨١
عبدالله بن عمير	٢	١٠١
عبدالله بن عيسى	٢	٥
عبدالله بن قطبة الطائي	٢	١٠٧
عبدالله بن محمد	٢	١٤٦ ، ١٧٦ ، ٣٠٩ .
عبدالله بن محمد الاصبهاني	٢	٣١٥
عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز	١	٤٠
عبدالله بن محمد بن عقيل	١	٣٣
عبدالله بن محمد بن عمر بن علي	٢	١٤٧
عبدالله بن محمد الفزاري	١	٤٤
عبدالله بن محمد القرشي	٢	١٤٢
عبدالله بن مسعود	١	٣٤ ، ٨٠ ، ٨٣ .
		١٠٦ ، ٣٢٤ ، ٣٤٤ .
	٢	٢٨ ، ٣٧٥ .
عبدالله بن المنذر بن ابي رفاعه	١	٧٢
عبدالله بن مسلم بن ربيعة الحضرمي	٢	٤١ ، ٤٢ .
عبدالله بن مسمع الهمداني	٢	٣٧
عبدالله بن مطيع العدوي	٢	٧١ ، ٧٢ .
عبدالله بن المغيرة	٢	١٤٨ ، ٣٨٣ .
عبدالله بن المغيرة بن الاخنس	١	٢٥٥
عبدالله بن موسى بن جعفر	٢	١٤٠ ، ٢٤٤ .
عبدالله بن ميمون القداح	٢	١٢٨
عبدالله بن هارون	٢	١٤٩
عبدالله بن وال	٢	٣٧
عبدالله بن يحيى	٢	١٩٠
عبدالله بن يقطر	٢	٧٠ ، ٧٥ .

الاسم	الجزء	الصفحة
عبد المسيح	١	١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٦٨ .
عبد المطلب بن هاشم	١	٥ ، ٧٩ ، ١٤٣ .
عبد الملك بن ابي الحديث السلمي	٢	١٢٣
عبد الملك بن اسماعيل	٢	٣٧٣
عبد الملك بن عبد الرحمن	١	٣٤
عبد الملك بن عبد العزيز	٢	١٤٩
عبد الملك بن عمير اللخمي	٢	٧١
عبد الملك بن مروان	٢	٢٤ ، ١٥٠ .
عبد الملك بن هشام	١	٩٠ ، ١٢٤ .
عبيد الله بن ابي رافع	١	٢١٦
عبيد الله بن جرير القطان	٢	١٧١
عبيد الله بن الحر الجعفي	٢	٨١ ، ٨٢ .
عبيد الله بن الحسين	٢	٢١٢ ، ٢١٣ .
عبيد الله بن زياد	١	٣٢٤ ، ٣٢٥ ،
	٢	٢٩ ، ٤٢ ، ٤٣ ،
		٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ،
		٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ،
		٥٠ ، ٥١ ، ٥٢ ،
		٥٣ ، ٥٥ ، ٥٦ ،
		٥٧ ، ٦٠ ، ٦١ ،
		٦٢ ، ٦٣ ، ٦٥ ،
		٦٩ ، ٧١ ، ٨٠ ،
		٨٣ ، ٨٦ ، ٨٧ ،
		٨٨ ، ٩١ ، ١٠١ ،
		١١٤ ، ١١٥ ، ١١٦ ،
		١١٧ ، ١١٨ ، ١١٩ ،

الاسم	الجزء	الصفحة
عبيد الله بن الصباح	٢	١٦
عبيد الله بن العباس	٢	١٣
عبيد الله بن عباس الاسلمي	٢	٥٧ ، ٥٩
عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب	٢	١٤٣
عبيد الله بن عبد الرحيم	١	١٢٤
عبيد الله بن علي بن ابي طالب	١	٣٥٤
عبيد الله بن عمر القواريري	١	٤٠
عبيد الله بن عمرو الرقي	١	٣٣
عبيد الله بن كثير	١	٤٤
عبيد الله بن محمد	٢	٤٧٦
عبيد الله بن محمد التيمي	٢	١٤٣
عبيد الله بن محمد بن عائشة	١	٢٥
عبيد الله بن المرزبان	٢	٢٥٢
عبيد الله بن موسى	١	١٦ ، ٣٦ ، ٤٤
عبيد الله بن موسى بن جعفر	٢	٢٤٤
عبيدة بن الحارث	١	٦٨ ، ٧٤ ، ١٠٧
عتبة بن ابي لب	١	١٤١
عتبة بن ربيعة	١	٦٨ ، ٧٣ ، ٧٤
		٧٥
عثمان بن خالد الهمداني	٢	١٠٧
عثمان بن زياد	٢	٤٣
عثمان بن سعيد	١	٣٥٣
عثمان بن عبيد الله	١	٧١
عثمان بن عفان	١	٧٥ ، ٨١ ، ٨٤
		٢٠٨ ، ٢١٠ ، ٢١١
		٢١٢ ، ٢٤٩

الاسم	الجزء	الصفحة
		٢٨٦ ، ٣٢٧ ،
	٢	١٨ ، ٨٦ ، ١٠٣ ،
		١٢٣ ، ٣٧١ .
عثمان بن علي بن ابي طالب	١	٣٥٤ ،
	٢	٨٩ ، ١٢٥ .
عثمان بن عمر	٢	١٦
عثمان بن عيسى العامري	١	٣٣٢
عثمان بن المغيرة	١	١٤ ، ٨٠ .
عدي بن ثابت	١	٣٩ ، ٤٠ .
عدي بن حكيم	١	٣٧
عروة بن الزبير	١	٧٦
عروة بن قيس	٢	٣٨ ، ٨٤ ، ٩٥ ،
		١٠٤ .
عزورا	١	٩٢
عطاء بن السائب	٢	٣٧١
عقبة بن سمعان	٢	٨٠ ، ٨٢ ، ٩٨ .
عقيل بن ابي طالب	٢	٦٣ ، ١٢٦ ، ١٩٥ .
عكرمة	١	٣٣ ، ٤٤ ، ٧٩ ،
		٨٦ ، ١٠٢ ، ٣١٠ .
عكرمة بن ابي جهل	١	٩٩ ، ٩٧ ، ١٠٠ ،
		١٤٥ .
العلاء بن رزق الله	٢	٣٦٣
علقمة بن كلفة	١	٧١
علي بن ابراهيم بن هاشم	٢	١٩٤ ، ١٩٩ ، ٢٢٣ ،
		٢٥٧ ، ٢٦٤ ، ٢٦٦ ،
		٢٧٥ ، ٢٨١ ، ٢٩٨ ،

الاسم	الجزء	الصفحة
علي بن ابي حمزة البطائني	٢	٣٤٥ ، ٣٤٧ . ٣٧٧ ، ٣٧٣ ، ٢٢٩ ، ٣٧٨ .
علي بن احمد	٢	١٧٦
علي بن اسباط	٢	٣٧٦ ، ٢٩٢ .
علي بن اسماعيل بن جعفر	٢	٢٣٨ ، ٢٣٧ .
علي بن اوتامش	٢	٣٢٩
علي بن بلال المهلبى	٢	٣٧٠
علي بن جعفر	٢	٢١٦ ، ٢١٤ ، ٢٠٩ ، ٣١٥ ، ٢٧٥ ، ٢٧٤ .
علي بن الحزور	١	١٤
علي بن الحسن	١	٤٦
علي بن الحسن بن رباط	٢	٣٤٧
علي بن الحسن بن الفضل اليماني	٢	٣٢٩
علي بن الحسين	٢	١١٤ ، ١٠٨ ، ١٠٦ ، ٢١٩ ، ١١٦ .
علي بن الحسين الاصغر	٢	١٣٥
علي بن الحسين بن عبيد الكوفي	١	٤٢ ، ٤١ .
علي بن الحسين بن عمرو	٢	٣١٦
علي بن الحسين بن محمد الاصفهاني	٢	١٩٠
علي بن الحسين اليماني	٢	٣٥٨
علي بن الحكم	٢	٢٥٢ ، ٢٥٠ ، ١٨١ .
علي بن حكيم الاودي	١	١٠٥
علي بن خالد	٢	٢٩١ ، ٢٨٩ .
علي بن الخصيب	٢	٣٠٥
علي بن زياد الصيمري	٢	٣٦٦

الاسم	الجزء	الصفحة
علي بن سباعة	٢	٣٤٧
علي بن الطعان المحاربي	٢	٧٨
علي بن عاصم	٢	٣٧١
علي بن العباس المقانعي	٢	١٩٣
علي بن عقبة	٢	٣٨٤
علي بن علي بن الحسين	٢	١٥٥
علي بن عمر بن علي	٢	٢٢٠
علي بن عمرو النوفلي	٢	٣١٤
علي بن محمد	٢	٢٥٥ ، ٢٩٣ ، ٣٠٢ ، ٣١٤ ، ٣١٦ ، ٣١٨ ، ٣٢٠ ، ٣٢٥ ، ٣٢٧ ، ٣٢٩ ، ٣٣٢ ، ٣٣٤ ، ٣٤٨ ، ٣٤٩ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ، ٣٦٣ ، ٣٦٤ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ .
علي بن محمد الاسترابادي	٢	٣١٦
علي بن محمد الاودي	٢	٣٧٢
علي بن محمد بن ابراهيم	٢	٣٢٦
علي بن محمد بن عبيد الحافظ	١	٤١ ، ٤٢ .
علي بن محمد بن قتيبة	٢	٣٧٠
علي بن محمد القاساني	٢	٢٧٥
علي بن محمد النوفلي	٢	٢٣٧ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ .
علي بن مسهر	١	٣٥٢

الاسم	الجزء	الصفحة
علي بن المنذر الطريقي	١	١١
علي بن مهزيار	٢	٣١٦
علي بن هاشم	١	٧٣
علي بن يزيد	٢	١٣٢
علي بن يقطين	٢	٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ .
علية بنت علي بن الحسين	٢	١٥٥
علية بنت موسى بن جعفر	٢	٢٤٤
عمار بن ابان	٢	١٤٤
عمار بن ياسر	١	٦ ، ٣١ ، ٢٥٤ ، ٢٥٨ .
عمار الدهني	١	١٥
عمار الساباطي	٢	٢٢٣
عمارة	١	٨٦
عمارة بن عبد السلوي	٢	٣٧ ، ٣٩ .
عمارة بن عقبة	٢	٤٢
عمارة بن غزية	٢	١٦٩
عمارة بن محمد	١	٨٧
عمر بن ابان	٢	١٨٩
عمر بن اذينة	٢	٣٤٧
عمر بن اسحاق	٢	١٦
عمر بن الخطاب	١	٤٨ ، ٥٨ ، ٧٠ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٨٤ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٢٦ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٦ .

الاسم	الجزء	الصفحة
		١٤٤ ، ١٥٣ ، ١٦١ ،
		١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٧٤ ،
		١٧٧ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ،
		١٨٦ ، ١٩٨ ، ٢٠٢ ،
		٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ،
		٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ،
		٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢٦١ ،
		٢٨٥ ، ٢٨٦ ،
	٢	٢٣٣ ، ٢٥٩ ، ٣٨٢ .
عمر بن سعد بن أبي وقاص	٢	٢٥ ، ٤٢ ، ٦١ ،
		٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦ ،
		٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩ ،
		٩١ ، ٩٥ ، ٩٩ ،
		١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٤ ،
		١٠٥ ، ١٠٧ ، ١١٢ ،
		١١٣ ، ١١٤ ، ١٣١ ،
		١٣٢ .
عمر بن سعيد بن نفيل الأزدي	٢	١٠٧ ، ١٠٨ .
عمر بن شبة	٢	١٩٠
عمر بن عبدالله بن عمران	١	٣٦
عمر بن عبدالله العتكي	٢	١٩٠
عمر بن عبدالعزيز	٢	٢١
عمر بن علي بن أبي طالب	١	٣٥٤ ،
	٢	٢٤ ، ١٥٠ ، ١٥١ .
عمر بن علي بن الحسين	٢	١٧٠ ، ١٧١ .
عمر بن محمد الصيرفي	١	٣٠

الاسم	الجزء	الصفحة
عمر بن موسى	١	٤٣
عمران بن حصين	١	٨٥
عمران بن ميثم	١	٣٥٢
عمرة بنت خنافة	١	١١٣
عمرو الالهوازي	٢	٣٥٣ ، ٣٤٨
عمرو بن ابي المقدام	٢	٣٧٢
عمرو بن الازهر	١	١٠٤
عمرو بن بكر التميمي	١	١٨
عمرو بن ثابت	١	٨٧
عمرو بن الحجاج الزبيدي	٢	٥٠ ، ٤٧ ، ٣٨
		٩٥ ، ٨٦ ، ٥١
		١١٣ ، ١٠٣ ، ١٠٢
عمرو بن الخريث	١	٣٢٤ ، ٣٢٣ ، ٤٢
		٣٢٥
	٢	١١٥ ، ٦٠
عمرو بن الحسن	٢	٢٦ ، ٢٠
عمرو بن دينار	٢	١٦٦ ، ١٤٩
عمرو بن سعيد	١	٢٨٦
	٢	١٢٤ ، ١٢٣ ، ٦٩
عمرو بن شمر	١	٢٨٤
	٢	٣٨٠ ، ٣٧٤ ، ١٤٣
		٣٨٢
عمرو بن صبيح	٢	١٠٧
عمرو بن العاص	١	٢٣ ، ٢٢ ، ١٨
		١٦٥ ، ١٦٤ ، ١٦٣
عمرو بن عبدود	١	٩٩ ، ٩٨ ، ٩٧

الاسم	الجزء	الصفحة
عمرو بن عبد الغفار الفقيمي	١	١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ٣١
عمرو بن عبد الله الجمحي	١	٨٩ ، ٩١ .
عمرو بن عبيد	٢	١٦٥
عمرو بن عثمان	٢	٢٩٢
عمرو بن لوذان	٢	٧٦
عمرو بن مخزوم	١	٧١
عمرو بن معدي كرب	١	١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ،
	٢	١٢٣ .
عمرو بن نافع	٢	٥٦
عمير بن بكار	١	٧٥
عمير بن عثمان بن كعب بن تميم	١	٧١
عمير بن وهب	١	١٤٥
عنيسة بن بجاد العابد	٢	١٩٣
عوف	١	١٣٩
عون بن عبد الله بن جعفر	٢	٦٨ ، ١٠٧ ، ١٢٥ .
العزيز	١	٣٥٠
عيسى الجلودي	٢	٢١٢
عيسى بن جعفر	١	٢٧ ، ٢٨ ،
	٢	٢٣٩ ، ٢٤٠ .
عيسى بن عبد الله بن محمد	٢	١٩٠ ، ١٩١ ، ٢١٨ .
عيسى بن مهران	٢	١٦
عيسى بن نصر	٢	٣٦٦

الاسم	الجزء	الصفحة
عميسى بن يزيد	١	٢٢٣
عمينة بن حصن	١	١٤٧ ، ١٤٥ ، ٩٥ .
غ		
غزوان	١	١٣
الغفاري	٢	٢٥٥
- ف -		
فارس بن حاتم بن ماهويه	٢	٣٦٥
فاطمة بنت اسد	٢	١٨ ، ١٧ ، ١٥ ، ١٩ .
فاطمة بنت جعفر	٢	٢٠٩
فاطمة بنت الحسن	٢	٢٠
فاطمة بنت الحسين	٢	٢٥ ، ٢٦ ، ١٢١ ، ٢٠٠ ، ١٤٠ ، ١٣٥ .
فاطمة بنت علي بن ابي طالب	١	٣٥٥
فاطمة بنت علي بن الحسين	٢	١٥٥
فاطمة الصغرى بنت موسى بن جعفر	٢	٢٤٤
فاطمة الكبرى بنت موسى بن جعفر	٢	٢٤٤
الفاكه بن المغيرة	١	١٣٩
فايد	١	١٢١
فتح	٢	٣٥٢
الفتح بن خاقان	٢	٣٠٢
الفرزدق	٢	١٥٠ ، ٦٧ .
الفضل	٢	٢١٨
الفضل بن الربيع	٢	٢٤٢ ، ٢٤١ .

الاسم	الجزء	الصفحة
الفضل بن دكين	١	١٤
الفضل بن ذي القلمين	٢	٢٦٧
الفضل بن سهل	٢	٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٩ .
الفضل بن شاذان	٢	٣٧٠ ، ٣٧١ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٣٧٦ ، ٣٧٩ .
الفضل بن العباس بن عبدالمطلب	١	١٤١ ، ١٤٩ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ٣١٠ .
الفضل بن عبدالرحمن الهاشمي	٢	١٩٠
الفضل بن موسى بن جعفر	٢	٢٤٤
الفضل بن يحيى	٢	٢٤١
فضيل الرسان	٢	١٧٣
فطر	١	١١
الفيض بن المختار	٢	٢١٦ ، ٢١٧ .
- ق -		
القاسم بن الحسن بن علي	٢	٢٠ ، ٢٦ ، ١٠٨ ، ١٢٥ .
القاسم بن العلاء	٢	٣٥٦
القاسم بن محمد بن ابي بكر	٢	١٣٧
القاسم بن موسى بن جعفر	٢	٢٤٤
قتادة	١	٨٨
قدامة بن مطعون	١	٢٠٢ ، ٢٠٣ .
قدامة بن موسى الجمحي	٢	٢٢
القرظي	٢	١٥٧

الاسم	الجزء	الصفحة
قرة بن قيس الحنظلي	٢	٨٥ ، ٩٩ .
قصر بني مقاتل	٢	٨٢
قصي بن كلاب	١	٧٩
قطام بنت الاخضر التميمية	١	١٨ ، ١٩ ، ٢٢ .
القعقاع بن شور الذهلي	٢	٥٢ ، ٥٣ .
قنبر	١	٢١٣ ، ٢١٥ ، ٢١٨
القنبري	٢	٣٥٣
قيس	١	٣٦
قيس بن الاشعث	٢	٩٨ ، ١١٣ .
قيس بن الربيع	١	١٠٣ ،
	٢	١٦١ .
قيس بن السائب	١	١٣٧
قيس بن سعد	١	٢٥٨ ،
	٢	١٣ .
قيس بن الفاكه بن المغيرة	١	٧١
قيس بن الماصر	٢	١٩٩
قيس بن مسهر الصيداوي	٢	٣٧ ، ٣٩ ، ٤٠ ،
		٧٠ ، ٧١ .
قيس الماصر	٢	١٩٥
قيصر	١	١٦٨ ،
	٢	٦٢ .

- ك -

كثير بن شهاب	٢	٥٢ ، ٥٣ ، ٦٠ .
كثير بن عبدالله الشعبي	٢	٨٥
كثير بن يحيى	١	٣٤
كسرى	٢	٦٢

الاسم	الجزء	الصفحة
كعب بن اسد	١	١١١
كعب بن الاشرف	١	٩٣
كعب بن سور	١	٢٥٦
الكلبي	٢	٣٢
كلثم بنت موسى بن جعفر	٢	٢٤٤
كلدة بن ابي طلحة	١	٩١
كميل بن زياد	١	٣٢٧ ، ٢٢٧ .
كنانة بن الربيع	١	٩٤

- ل -

لبابة بنت موسى بن جعفر	٢	٢٤٤
لوزان بن ربيعة	١	٧٢
لوط بن يحيى	١	١٧ ،
	٢	٧ .
ليلي بنت ابي مرة	٢	١٣٥ ، ١٠٦ .
ليلي بنت مسعود الدارمية	١	٣٥٤

- م -

مات الدين	١	٢١٧
مالك	١	١١٨
مالك الاشر	٢	٣٨٦
مالك بن اشيم	٢	٢٧٧
مالك بن اعين الجهني	٢	١٥٧
مالك بن عباد الغافقي	١	١٤١
مالك بن عبيد الله	١	٧١
المأمون	٢	٢٤٦ ، ٢١٣ ، ٢١٢ ،

الاسم	الجزء	الصفحة
		٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ،
		٢٦٢ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ،
		٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٩ ،
		٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٨١ ،
		٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ،
		٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ .
المتوكل	٢	٢٩٧ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ،
		٣٠٣ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ،
		٣٠٩ ، ٣١١ .
مجالد	١	٣٢٥
مجفر بن ثعلبة العائذي	٢	١١٩
محسن بن علي بن ابي طالب	١	٣٥٥
محمد الاصغر بن علي بن الحسين	٢	١٥٥
محمد بن ابراهيم بن مهزيار	٢	٣٥٥
محمد بن ابراهيم الكردي	٢	٣٢٧
محمد بن ابي بكر	٢	١٣٧
محمد بن ابي البلاد	٢	٣٧٢
محمد بن ابي السري التميمي	١	٣٣٩ ، ٣٤٠ .
محمد بن ابي سعيد بن عقيل	٢	١٢٦
محمد بن ابي عبدالله	٢	٣٤٥
محمد بن ابي عبدالله السيارى	٢	٣٥٦
محمد بن ابي عمير	٢	٢٩ ، ١٦١ ، ١٨٠ .
محمد بن احمد	٢	١٤٥ ، ٣٦٠ .
محمد بن احمد بن ابي الثلج	١	٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ،
		٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ،
		٤٧ .
محمد بن احمد العلوي	٢	٣٢٠ ، ٣٤٩ .

الاسم	الجزء	الصفحة
محمد بن احمد القلانسي	٢	٣١٦
محمد بن احمد النهدي	٢	٣١٤
محمد بن اسحاق	١	١٢٤ ، ٩٠ ، ٧٦ .
محمد بن اسحاق بن عمار	٢	٢٤٨
محمد بن اسماعيل	٢	٢٢٧ ، ٢١٠ ، ١٥٠ .
محمد بن اسماعيل بن ابراهيم	٢	٣٣٤ ، ٣٢٥ .
محمد بن اسماعيل بن موسى بن جعفر	٢	٣٥١
محمد بن اسماعيل العلوي	٢	٣٢٩
محمد بن الاشعث	٢	٥٢ ، ٥٠ ، ٤٧ ، ٥٨ ، ٥٧ ، ٥٣ ، ٦٣ ، ٥٩ .
محمد بن ايمن	١	٣٨
محمد بن بشير الخارجي	٢	٢١
محمد بن جعفر	٢	٢١٢ ، ٢١١ ، ٢٠٩ ، ٢٦٧ ، ٢٦٠ ، ٢١٣ ، ٣٦٧ .
محمد بن جعفر بن محمد	٢	٢٦٢
محمد بن جعفر التميمي النحوي	١	٣٣
محمد بن جعفر الصادق	٢	٢٧١
محمد بن جعفر المؤدب	٢	٣٧٠
محمد بن حسان	٢	٢٨٩
محمد بن الحسن	٢	٢٥٧ ، ٢٥٢ ، ٢٣٥ .
محمد بن الحسن بن شمون	٢	٣٣٣
محمد بن الحسين	٢	٣٤٥ ، ١٦٦ ، ١٤٢ ، ٣٤٦ .
محمد بن الحسين المقرئ البصري	١	٣١

الاسم	الجزء	الصفحة
محمد بن حمزة	٢	٢٩١ ، ٢٩٢ .
محمد بن حمزة بن الهيثم	٢	٢٥٧
محمد بن حمويه	٢	٣٥٥
محمد بن الحميري	١	٣٤٧
محمد بن الحنفية	٢	١٣٨ ، ٣٤ .
محمد بن خالد	١	٣٧
محمد بن زكريا	١	٢٥
محمد بن زيد بن علي بن الحسين	٢	٢٤٦
محمد بن سلم الكوفي	١	٤٤
محمد بن سليمان الديلمي	١	٣٧
محمد بن سنان	٢	٢١٩ ، ٢٤٨ ، ٢٥٠ ،
		٣٧٥ .
محمد بن سهل بن الحسن	١	٣٩
محمد بن سيرين	٢	١٣٢
محمد بن شاذان بن نعيم	٢	٣٥٢
محمد بن شاذان النيسابوري	٢	٣٦٥
محمد بن صالح	٢	٣٦٢
محمد بن عائشة	١	٢٧ ، ٤٣ .
محمد بن العباس	١	٣٢ ،
	٢	٣٦٤ .
محمد بن العباس الرازي	١	٣٧
محمد بن عبد الحميد	١	٣١
محمد بن عبد الرحمن السلمي	١	٣٣
محمد بن عبد الله الازدي	١	٢٠
محمد بن عبد الله البكري	٢	٢٣٢
محمد بن عبد الله بن الحسن	٢	١٩١

الاسم	الجزء	الصفحة
محمد بن عبدالله بن جعفر	٢	٦٨ ، ١٢٥ .
محمد بن عبدالله بن عمرو بن عثمان	٢	١٩١
محمد بن عبد الملك الزيات	٢	٢٩٠
محمد بن عبيد الله بن ابي رافع	١	٨٧ ، ٧٣ .
محمد بن عجلان	٢	٣٨٣
محمد بن علي	٢	٢٢٤ ، ٢٤٨ ، ٢٥٠ ،
		٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٧٧ ،
		٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٩١ ،
		٣٠٨ .
محمد بن علي بن ابراهيم بن موسى	٢	٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٣٥٢ .
محمد بن علي بن ابي طالب	١	٣٥٤
محمد بن علي بن بلال	٢	٣٤٨
محمد بن علي بن حمزة	٢	٢٧٠
محمد بن علي بن عبدالله	٢	١٤٩
محمد بن علي الكوفي	٢	٣٧٩
محمد بن علي بن محمد	٢	٣١٢
محمد بن علي الهاشمي	٢	٢٩١ ، ٢٩٢ .
محمد بن عمارة	١	٢٤
محمد بن عمر	١	٣٩
محمد بن عمر الجعابي	١	٣٣
محمد بن عمر الواقدي	١	١٠٠
محمد بن عمران المرزباني	١	٣٢ ، ٤٠ ، ٤١ ،
		٤٢ .
محمد بن عمرو التميمي	٢	٣٨
محمد بن عيسى	٢	٢٥٧ ، ٣٤٥ .
محمد بن غالب	١	٤٥

الاسم	الجزء	الصفحة
محمد بن القرج الرخجي	٢	٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ .
محمد بن الفضل	٢	٢٢٧
محمد بن الفضيل	٢	٢٥٠ ، ٣٤٥ .
محمد بن القاسم	١	٤٣
محمد بن القاسم الشيباني	٢	١٦٠
محمد بن القاسم المحاربي البزاز	١	٣٣
محمد بن المظفر البزاز	١	٣٤ ، ٣٦ ، ٤٠ .
محمد بن كثير	١	٣٩
محمد بن مروان	١	٨٦
محمد بن مسلم	٢	٣٧٧
محمد بن مسلمة	١	٢٤٣
محمد بن مقاتل	٢	١٦٣
محمد بن المنكدر	٢	١٦١
محمد بن موسى البربري	١	٤٠
محمد بن موسى بن جعفر	٢	٢٤٥
محمد بن ميمون البزاز	٢	١٤١
محمد بن النعمان الاحول	٢	١٩٥ ، ٢٢١ .
محمد بن هارون بن عمران الهمداني	٢	٣٦٦ ، ٣٦٧ .
محمد بن هارون بن عيسى الهاشمي	١	٤٢
محمد بن همام بن سهيل الاسكافي	١	٤٥
محمد بن الوليد	٢	٢٨٠
محمد بن يحيى	١	٤٠ .
	٢	١٩٠ ، ٢٢١ ، ٢٤٩ ،
		٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٧٦ ،
		٣١١ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ،
		٣٢١ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ،

الاسم	الجزء	الصفحة
محمد بن يحيى الأزدي	١	٣٤٨ ، ٣٥١ ، ٣٥٤ .
محمد بن يحيى بن رثاب	٢	٣١٩
محمد بن يزيد النحوي	١	٣٢
محمد بن يعقوب الكليني	٢	١٩٤ ، ١٩٩ ، ٢٢١ ، ٢٢٣ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥٢ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٩ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٨ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٤ ، ٣١١ ، ٣١٤ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٣٢٩ ، ٣٣٢ ، ٣٣٤ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٤٩ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٦٤ ، ٣٦٧ .
محمد بن يوسف الشاشي	٢	٣٥٧
المختار بن أبي عبيد	١	٣٢٤ ، ٣٢٥ ،
	٢	٤١ .
المخزومي	٢	٢٤٨ ، ٢٥٠ .

الاسم	الجزء	الصفحة
محول بن ابراهيم	٢	١٦١
المدائني	٢	٢٦٣
مرة بن منقذ العبيدي	١	١٠٦ ، ٣٤
مرحب	١	١٢٨ ، ١٢٧ ، ١٢٦
مرداس الفهري	١	٩٧
المرزباني الحارثي	٢	٣٥٦
مروان بن الحكم	٢	١١٩ ، ٣٣ ، ١٨
		١٤٧
مزاحم بن حريث	٢	١٠٣
مسافر	٢	٢٥٨
المستعين	٢	٣٢٨ ، ٣٢٧
مسرف بن عقبة	٢	١٥٢
مسرور	٢	٢٤١
مسعدة بن صدقة	١	٢٩١ ، ٢٩٠
مسعدة بن اليسع	١	١٢٤
مسعر بن كدام	١	٣٥١
مسعود بن ابي امية بن المغيرة	١	٧١
مسعود بن امية بن المغيرة	١	٧٢
مسلم بن عقيل	٢	٤٠ ، ٣٩ ، ٣١
		٤٣ ، ٤٢ ، ٤١
		٥١ ، ٤٨ ، ٤٥
		٥٤ ، ٥٣ ، ٥٢
		٥٧ ، ٥٦ ، ٥٥
		٦١ ، ٦٠ ، ٥٨
		٦٤ ، ٦٣ ، ٦٢
		٧٠ ، ٦٦ ، ٦٥
		٧٥ ، ٧٤ ، ٧١

الاسم	الجزء	الصفحة
مسلم بن عمرو الباهلي	٢	٩٢ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٩
مسلم بن عوسجة الاسدي	٢	٦٠ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٩٢
مسلم بن قرظة	١	١٠٣ ، ٩٦
المسيب بن نجبة	٢	٢٥٥
مصعب بن عمير	١	٣٦
المطرفي	٢	٨١ ، ٧٩
المظفر بن محمد البلخي	١	٢٩٢
معاذ بن كثير	٢	٤٤ ، ٤٣ ، ٢٩
معاذة العدوية	١	٤٧
معاوية بن ابي سفيان	١	٢١٧ ، ٢١٦
		٣١
		١٨ ، ٢٢ ، ١٤٤
		١٤٥ ، ٢٦٠ ، ٢٦١
		٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٧١
		٢٧٥ ، ٢٨٠ ، ٢٩٥
		٣٢٣ ، ٣٥٠
	٢	٩ ، ١٠ ، ١١
		١٢ ، ١٣ ، ١٤
		١٥ ، ١٦ ، ٣٢
		٣٣ ، ٣٦ ، ٤١
		٧٢
معاوية بن ثعلبة	١	٤٧
معاوية بن حكيم	٢	٢٧٧ ، ٢٤٩
معاوية بن عامر بن عبد القيس	١	٧٢
معاوية بن عمار الدهني	٢	١٦٢

الاسم	الجزء	الصفحة
معاوية بن المغيرة بن أبي العاص	١	٧٢
معاوية بن هشام	٢	١٦٧
معاوية بن وهب	٢	١٨٧
معبد بن زهير بن أبي أمية	١	٢٥٥
معبد بن المقداد	١	٢٥٤
معتب ابن أبي هب	١	١٤١
المعتز	٢	٣٢٥
المعتصم	٢	٢٨٩ ، ٢٩٥ ، ٢٩٨ .
معروف بن خربوذ	١	١٠٣
معقل	٢	٤٥ ، ٤٨ .
المعل بن خنيس	٢	١٨٤
معل بن محمد	٢	٢٤٨ ، ٢٥٨ ، ٢٦٧ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٣٠١ ، ٣٠٤ ، ٣١١ ، ٣١٦ ، ٣٤٧ ، ٣٤٩ .
معم	١	٧٦ ،
	٢	٥ ، ١٤٤ .
معمربن خلاد	٢	٢٧٤ ، ٢٧٦ ، ٣٧٦ .
معمربن المثنى	١	٢٣٩
المغربي	٢	٣٦٨
مغيرة	٢	١٦
المفضل بن عبدالله	١	٧٩
المفضل بن عمر الجعفي	٢	٢١٦ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٦ .
المفيد	١	٣ ، ٣٢ ، ٣٧ ، ٢١٠ ، ٣٥٣ .

الاسم	الجزء	الصفحة
	٢	٣٦٢ .
المقداد بن الاسود	١	٧٣ ، ٦
	٢	٣٨٦
مقيس بن صبابه	١	١٣٦
منبه بن الحجاج السهمي	١	٧١
المنذر بن المشعل	٢	٧٣
منذر الخوزي	٢	٣٧٨
منصور بن بشير	٢	٢٧٠
منصور بن حازم	٢	٢١٨
المنهال بن عمرو	١	٣٥٢
المهاجر بن اوس	٢	٩٩
المهتدي	٢	٣٣٣
موسى بن اكيل النميري	١	٣٥٢
موسى بن جعفر بن وهب	٢	٣١٥
موسى بن سلمة	٢	٢٦٠
موسى بن الصيقل	٢	٢١٦
موسى بن طريف	١	٣٥٢
موسى بن علي	٢	٣٠٨ ، ٣٠٧ .
موسى بن محمد بن القاسم	٢	٣٥١
موسى الوجيهي	١	٣٥٢
الموفق	٢	٣٢٢
ميثم التمار	١	٣٢٥ ، ٣٢٤ ، ٣٢٣ .
ميمون القداح	٢	١٥٨
ميمونة بنت علي بن ابي طالب	١	٣٥٥
ميمونة بنت موسى بن جعفر	٢	٢٤٤

الاسم الجزء الصفحة

- ن -

١٢٣	١	نائل بن نجيع
١٦٥ ، ١٦٤ .	٢	نافع بن الأزرق
١٠٣	٢	نافع بن هلال
٣٣٩	٢	نرجس
٣٥٧	٢	نصر بن صباح البلخي
٢٥١ ، ٢٤٨ .	٢	نصر بن قابوس
٣٣٠	٢	نصير الخادم
٧١	١	النضر بن الحارث بن عبدالدار
٤٠	١	النضر بن حميد
٤٤	٢	النعمان
٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ،	٢	النعمان بن بشير
١٢٢ ، ٤٤ .		
٢٤٨	٢	نعيم القابوسي
٣٥٤	١	نفيسة بنت علي بن ابي طالب
٣١	١	نوح بن قيس
١٤١	١	نوفل بن الحارث
٧٦ ، ٧٠ ، ٦٩ ،	١	نوفل بن خويلد
٧٩ .		
١٠٥ ، ١٠٢ .	١	نوفل بن عبدالله
١٠٠	١	نوفل بن عبدالله بن المغيرة

- ه -

٢٦٧	٢	هارون بن المسيب
١٤٩	٢	هارون بن موسى
٢٧ ، ٢٦ ،	١	هارون الرشيد
٢٢٨ ، ٢٢٦ ، ٢٢٥ ،	٢	

الاسم	الجزء	الصفحة
هاشم	١	٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٧ ،
هاشم بن يونس النهشلي	١	٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ،
هاشمية	٢	٢٤١ ، ٢٥٧ .
هانيء بن ابي حية الوادعي	٢	٦٥
هانيء بن عروة	٢	٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧ ،
		٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠ ،
		٥١ ، ٦٣ ، ٦٤ ،
		٦٥ ، ٧٤ ، ٧٥ .
هانيء بن هانيء السبيعي	٢	٣٨ ، ٣٩ .
هيرة بن ابي وهب المخزومي	١	٩٧ ، ٩٩ ، ١٠٠ ،
		١٠٢ .
هشام بن ابي امية بن المغيرة	١	٧٢
هشام بن احمـر	٢	٢٥٤
هشام بن اسماعيل	٢	١٤٧
هشام بن امية المخزومي	١	٨٩ ، ٩١ .
هشام بن الحكم	٢	١٩٥ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ،
		١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٤ ،
		٢٤٩ .
هشام بن سالم	٢	١٨٠ ، ١٩٥ ، ١٩٨ ،
هشام بن عبد الملك	٢	١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٧٢ .
هشام بن محمد	١	١٠٣
هشام بن المغيرة	١	١٤٥
هشيم	٢	١٧٢

الاسم	الجزء	الصفحة
هند بنت عتبة	١	٨٣ ، ٧٥
	٢	١٥
هوزة بن قيس الوالبي	١	٩٤

- و -

الوائق	٢	٣٠١
الواقدي	٢	١٤٧
وبرة بن الحارث	١	٣٣٩
وبرة بن طريف	١	٩٥
وحشي	١	٨٣
وردان بن مجالد	١	١٨
الوشاء	٢	٣٤٧ ، ٣٠١ ، ٢١٩
وكيع	١	٤٠
الوليد	١	٧٤ ، ٧٣ ، ٦٨
	٢	١٤٧
الوليد بن ابي حذيفة بن المغيرة	١	٩١
الوليد بن الحارث	١	٣٢١
الوليد بن عبد الملك	١	٣١٠
الوليد بن عتبة بن ابي سفيان	١	٧٥ ، ٧٠
	٢	٣٤ ، ٣٣ ، ٣٢
الوليد بن عقبة	١	٢٤٣
الوليد بن عمران البجلي	١	٣٥٠
وهيب بن حفص	٢	٣٧٩ ، ٣٧٣

- ي -

ياسر	١	٢٨ ، ٢٧
	٢	٢٦٧ ، ٢٦٦

الاسم	الجزء	الصفحة
ياسر الخادم	٢	٢٦٤
يحيى بن ابي طالب	٢	٣٧١
يحيى بن اكثم	٢	٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٨٦ .
يحيى بن ام الحكم	٢	٢٤ ، ٢٥ .
يحيى بن حبيب الزيات	٢	٢٧٥ ، ٢٨٠ .
يحيى بن الحسن بن جعفر	٢	٢٣٢
يحيى بن الحسن العلوي	٢	٢٦٢
يحيى بن الحكم	٢	١١٩ ، ١٢٠ .
يحيى بن خالد	٢	٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٥٨ .
يحيى بن سعيد بن العاص	٢	٦٨
يحيى بن سلمة بن كهيل	١	٢٨٥
يحيى بن سليمان بن الحسين	٢	١٧٤
يحيى بن عبد الحميد الحماني	٢	١٦٢ ، ٢٨٥ .
يحيى بن عفيف	١	٢٩
يحيى بن العلاء	١	٤٢
يحيى بن علي بن ابي طالب	١	٣٥٤
يحيى بن عمارة	١	٧٨
يحيى بن محمد بن جعفر	٢	٢١٣
يحيى بن محمد بن نصر	١	٣
يحيى بن المساور العابد	١	٣٣١ ،
	٢	١٧٢ .
يحيى بن هرثمة	٢	٢٩٧ ، ٣١٠ ، ٣١١ .
يحيى بن يسار العنبري	٢	٣١٤
يحيى بن اليمان	١	٤٧
يزدجرد بن شهر يار بن كسرى	٢	١٣٧

الاسم	الجزء	الصفحة
يزيد بن الحارث بن رويم	٢	٩٨ ، ٣٨ .
يزيد بن رومان	١	٧٦
يزيد بن سفيان	٢	١٠٣
يزيد بن سليط	٢	٢٥٢ ، ٢٤٨ .
يزيد بن عبدالله	٢	٣٦٣
يزيد بن معاوية	١	٣٢٥ ،
	٢	٣٢ ، ١٦ ، ١٥ ،
		٤٢ ، ٣٤ ، ٣٣ ،
		١١٨ ، ١١٧ ، ٦٥ ،
		١٢١ ، ١٢٠ ، ١١٩ ،
		١٢٣ ، ١٢٢ .
يزيد بن المهاجر الكناني	٢	٨٣
يسار	٢	١٠١
يسار بن احمد البصري	٢	٣١٥ ، ٣١٤ .
يعقوب بن جعفر الجعفري	٢	٢١٩
يعقوب بن يزيد	١	٢٥ ،
	٢	١٦١ ، ١٤٨ .
يعقوب السراج	٢	٢١٩ ، ٢١٦ .
يعلى بن مرة	٢	١٢٧
اليمني	٢	٣٧٥ ، ٣٦٨ .
يوسف بن الحكم الخنات	١	٣٣
يوسف بن عبدة	٢	١٣٢
يوسف بن عمر	١	٣٢٢
يوسف بن كليب	١	١٠٦
يونس	١	٢٠٦
يونس بن بكير	١	١٤٩ ، ١٠٤ .
يونس بن عبدالرحمن	٢	١٨١

الاسم	الجزء	الصفحة
يونس بن يعقوب	٢	١٩٤ ، ١٩٩ .

* * *

٤- فهرس الأماكن والبقاع .

المكان	الجزء	الصفحة
ابواب كندة	٢	٥٤ .
الايواء	٢	٢١٥ ، ١٩٠ .
اليا	١	١٢٦
الانبار	١	٢٨٣
اوطاس	١	١٥١
باب التبن	٢	٢٤٣
باب التمارين	٢	٥١
باب الفيل	٢	٣٧٦
باب الكوفة	٢	٢٨٨
بابل	١	٣٤٦
البصرة	١	٣١ ، ٢٠٩ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ،
		٢٥٠ ، ٢٥٨ ، ٣١٥ .
	٢	٩ ، ٤٣ ، ٧٢ ، ٢٣٩ ،
		٢٥٩ ، ٣٨٧ .
بطن الخبث	٢	٤٠
بطن الرمة	٢	٧٠
بغداد	٢	٢٤١ ، ٢١٥ ، ٢٣٧ ،

المكان	الجزء	الصفحة
		٢٤٢ ، ٢٦٦ ، ٢٧٣ ،
		٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩٥ ،
		٢٩٨ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ،
		٣٦١ ، ٣٧٨ .
البقيع	١	١٨١
	٢	١٩ ، ١٤٤ ، ١٥٨ ،
		١٨٠ ، ٢٠٩ .
بلاد الروم	١	١٨٠
البيت الحرام	١	٥
التنعيم	٢	٦٨
الثعلبية	٢	٧٤
الثوية	١	٢٦
جابر سا	٢	٢٩
جابلقا	٢	٢٩
الجابية	٢	٣٧٢
جامع الكوفة	١	٢٣٧
الجحفة	١	١٢١
الجرف	١	١٨١
الجزيرة	٢	٣٦٨ ، ٣٧٢ .
جلولاء	٢	٣٦٩
الحائر	٢	١٢٦ ، ٣٦٧ .
الخبونية	٢	١٣
الحديبية	١	١٢١
الحرار	١	١٢٢
الحرة	١	١٦٣
حضر موت	٢	٥٢

المكان	الجزء	الصفحة
الخطيم	٢	٣٨٣
حمام عمر	٢	١١
الحواب	١	٢٤٧
الحيرة	١	١٠
	٢	٣٧٥
خان الصعاليك	٢	٣١١
خانقين	٢	٣٦٩
خراسان	٢	٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢٤٧ ، ٢٦٠ ،
		٢٧٩ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩ ، ٣٧٧ .
خفان	٢	٦٩
خيبر	١	١٢٨ ، ١٢٩ .
دار الروميين	٢	٥٣
دارالمسيب	٢	٢٨٨
دمشق	٢	١١٨
دير كعب	٢	١١
ذات عرق	٢	٦٩
ذو الخليفة	١	١٧١
ذي قار	١	٢٤٩ ، ٢٥١ ، ٢٥٨ .
الربذة	١	٢٤٧
الرحبة	١	٢٨٤
الرصافة	٢	١٧٢
الرقعة	٢	٢٤٠
الرملة	٢	٣٦٨ ، ٣٧٢ .
زباله	٢	٧٥
زرود	٢	٧٤
مسابط	٢	١١ ، ١٢ .

المكان	الجزء	الصفحة
سر من رأى	٢	٢٩٧ ، ٣٠٩ ، ٣١١ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣٢١ ، ٣٢٤ ، ٣٢٧ ، ٣٣٦ .
سلع	١	٩٨ ، ١٠٠ .
سناباد	٢	٢٧١
سوراء	٢	٣٢٧
الشام	٢	٥٣ ، ٧٢ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٣٦٩ ، ٣٧٢ .
الشامات	٢	٣٦٨ ، ٣٧٦ .
شراف	٢	٧٦
شفنة	٢	٨٤
صريا	٢	٢٩٧
الصفاء	٢	٦٧ ، ٣٥٢ .
الصين	٢	٣٨٥
الطائف	١	١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٣ .
الطف	٢	٢٦ ، ١٢٤ ، ١٣٥ .
طف كربلاء	٢	١٢٥
طوس	٢	٢٤٧ ، ٢٧١ .
العذيب	٢	٨١
عذيب المهجانات	٢	٨١
العراق	٢	٣١ ، ٣٢ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ١٣٠ ، ١٣٢ ، ٢٥٢ ، ٢٥٧ ، ٢٩٠ ، ٣٥١ ، ٣٥٥ ، ٣٦٠ ، ٣٦٣ .
العريض	٢	٢٠٩

المكان	الجزء	الصفحة
المسكر	٢	٢٨٩ ، ٣٠٦ ، ٣٠٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٣٦٤ .
العقبة	٢	٧٦
الغاضرية	٢	١١٤ ، ١٢٦ .
غدير خم	١	٨ ، ١٧٤ ، ١٧٥ .
الغري	١	١٠ ، ٢٥ ،
	٢	٣٨٠ .
الغريين	١	٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ .
الغميصاء	١	١٣٩
فارع	٢	٢٥٧
الفرات	١	٣٤٦ ، ٣٤٧ ،
	٢	٣١ ، ١٠٣ ، ٣٦٩ ، ٣٧٧ .
القادسية	٢	٦٩ ، ٧١ ، ٧٨ ، ٨١ .
قبر على بن ابي طالب	١	٢٧ ، ٢٨ .
قسطنطينية	٢	٣٨٥
قصر الامارة	٢	١١٤
قصر بني مقاتل	٢	٨١
القطقطانة	٢	٦٩
قم	٢	٢٦٤ ، ٣٢١ .
القنطرة	٢	١١
قنطرة وصيف	٢	٣٠٧
كراع الغميم	١	١٧١
كربلاء	١	٣٣٤ ، ٣٣٧ ، ٣٥٤ ،
	٢	١٣٠ ، ٣٨٠ .
الكرخ	٢	٣٦٩
كشر	١	١٥٩

المكان	الجزء	الصفحة
الكعبة	١	٣٠ ، ١٣٦ ،
	٢	٢٨٥ ، ٣٨٣ ، ٣٨٤ .
الكوفة	١	١٨ ، ٢٦ ، ٢٧ ،
		٢٨ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ،
		٢١٦ ، ٢٤٩ ، ٢٥٩ ،
		٢٧٠ ، ٢٩٠ ، ٣١٥ ،
		٣٢٤ ، ٣٤٩ ،
	٢	٩ ، ١٣ ، ١٥ ، ٤١ ،
		٤٢ ، ٤٣ ، ٤٥ ، ٤٦ ،
		٤٩ ، ٥٤ ، ٥٧ ، ٦١ ،
		٦٦ ، ٦٩ ، ٧١ ، ٧٢ ،
		٧٤ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٨٠ ،
		٨٢ ، ٨٤ ، ١٠٤ ، ١١٤ ،
		١١٨ ، ١٧٣ ، ٢٣٩ ،
		٢٤٦ ، ٢٩١ ، ٣٥٨ ،
		٣٦٨ ، ٣٦٩ ، ٣٧٦ ،
		٣٧٧ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠ ،
		٣٨٤ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦ .
المدائن	٢	١٢
المدينة	١	٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٨٢ ،
		٨٩ ، ٩٦ ، ١١١ ، ١١٤ ،
		١٣٤ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٥٨ ،
		١٦٦ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٤ ،
		١٨١ ، ٢٩١ .
	٢	٥ ، ١٥ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٢٧ ،
		٣٢ ، ٣٤ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٧٦ ،

المكان	الجزء	الصفحة
		٨٠ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٣٧ ،
		١٤٩ ، ١٥٢ ، ١٥٨ ، ١٧٢ ،
		١٧٤ ، ١٧٩ ، ١٨٥ ، ٢٠٦ ،
		٢٠٩ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢٢١ ،
		٢٢٩ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ،
		٢٣٩ ، ٢٤٥ ، ٢٤٧ ، ٢٥٤ ،
		٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٨٨ ،
		٢٨٩ ، ٢٩١ ، ٢٩٥ ، ٢٩٧ ،
		٣٠٩ ، ٣١٣ ، ٣٣١ .
مدينة السلام	٢	٣٦٩
المروة	٢	٦٧
مسجد الاحزاب	١	١٦٣
مسجد الاشعث	١	٢٥
المسجد الحرام	٢	١٦٣ ، ٢٠٠ .
مسجد رسول الله	٢	٣٩ ، ١٥٢ ، ٢٥٥ ، ٢٩٠ .
مسجد السهلة	٢	٣٨٠
مسجد الكوفة	١	٩
	٢	٢٩٠ ، ٣٧٥ ، ٣٧٧ .
مسكن	٢	١٣
مشرفة القصب	٢	٢٤٣
مصر	٢	٢١٤ ، ٣٦٤ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩ ،
		٣٧٦ .
مقابر قریش	٢	٢٤٣ ، ٢٩٥ ، ٣٦٧ .
مكة	١	٥ ، ٦ ، ١٧ ، ٢٧
		٣٠ ، ٥١ ، ٥٣ ، ٥٦ ،
		٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ،

المكان	الجزء	الصفحة
		٨٩ ، ٩٤ ، ١٣١ ، ١٣٤ ،
		١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ،
		١٣٩ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ٢٤٤ .
	٢	٣٤ ، ٣٥ ، ٦٦ ، ٦٨ ، ٦٩ ،
		١٣٠ ، ٢١٢ ، ٢٣٥ ، ٢٥٧ ،
		٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٣٦٤ ، ٣٧٠ ،
		٣٧٩ ، ٣٨٠ .
المهراس	١	٧٩
نجران	١	١٦٦
النجف	٢	٣٨٠
نجف الكوفة	١	١٠
	٢	٣٧٩
النخيلة	٢	١٤
نقى	٢	٢٣٢
النهران	٢	٣٥٧
نيسابور	٢	٣٦١
نينوى	٢	٨٤ ، ٨٧ .
وادي الرمل	١	١١٥ ، ١٦٢ .
واقصة	٢	٧٢
وج	١	١٥٣
يثرب	١	١٠٦
اليسيرة	٢	٢٣٨
اليمن	١	١٦٩ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٩٥ ،
		١٩٦ ، ١٩٧ ، ٢٧٢ ، ٣٢١ ،
		٣٢٢ .
	٢	٦٨ ، ٢٤٦ .

٥- فهرس الفرق والجماعات .

الجماعة	الجزء	الصفحة
آل أبي رافع	٢	٢٥٥
آل أبي طالب	٢	٢٣٧ ، ٢٥٩ ، ٢٦١ ، ٢٨٢ ، ٣١٨ ، ٣٣٠ ، ٣٦٩ .
آل الرسول صلى الله عليه وآله	١	٦٩
آل جعفر	٢	٣٢٩
آل سام	٢	١٨١
آل طلحة	٢	١٦
آل فرعون	١	٢٩٢
آل محمد	١	٢٤٢ ،
	٢	٧٣ ، ١٧٢ ، ٣١٩ ، ٣٢٩ ، ٣٧١ ، ٣٨٣ .
اسد	٢	٥٢
اشجع	١	٩٥ ، ١٩
اصحاب محمد صلى الله عليه وآله	١	١٠٣
الازد	١	٣١٨
	٢	١١٧

الجماعة	الجزء	الصفحة
الاسماعيلية	٢	٢١٠
الاشعريون	٢	٣٢٣
امة محمد صلى الله عليه وآله	١	٢١
الانصار	١	٧ ، ٤٥ ، ٥١ ، ٧٣ ،
		٨٠ ، ٩١ ، ٩٢ ، ١٤٥ ،
		١٤٦ ، ١٥٨ ، ١٨٠ ، ١٨٨ ،
		١٨٩ ، ١٩٩ ، ٢٠٨ ، ٢٦١ .
اهل آية	٢	٣٦٥
اهل اصفهان	١	٢٠٧ ، ٢٠٨ .
اهل بدر	١	٥٨ ، ١٣٦ .
اهل البصرة	١	١٠٣ ، ٢٠٩ ، ٢٥٨ ،
	٢	٦٦
اهل بغداد	٢	٢٤٢ ، ٣٦٢ .
اهل البيت عليهم السلام	١	٦ ، ١٩٥ ، ١٩٨ ، ٢٣٣ ،
		٢٤١ ، ٢٤٥ ، ٢٥٠ .
اهل الحجاز	٢	٦٦
اهل خراسان	٢	٢٢٥
اهل الري	١	٢٠٧ ، ٢٠٨ ،
	٢	١٦٢ .
اهل الشام	١	٢٠٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨٣ ، ٣١٦ ،
		٣٣٧ ،
	٢	١١ ، ٤٥ ، ٥٤ ، ١٧٢ ،
		١٩٤ .
اهل الصفة	١	١٦٢
اهل العراق	١	٢٦٩ ، ٢٧٥ ،
	٢	٢٤ ، ٧٢ ، ٩٧ ، ١٦٣ ،
		٣٦٩ ، ٣٧٨ .

الجماعة	الجزء	الصفحة
اهل القلب	١	٢٥٦
اهل قوس	١	٢٠٨ ، ٢٠٧ .
اهل الكهف	٢	٣٨٦
اهل الكوفة	١	٢٤٩ ، ٢٥٨ ، ٢٧١ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٣٤٧ .
	٢	٣١ ، ٣٧ ، ٤٢ ، ٥٢ ، ٦٠ ، ٧٠ ، ٧٤ ، ١٠٠ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١١٨ ، ٣٨٠ .
اهل المدينة	٢	٢٩٢ ، ٣٠١ .
اهل مصر	٢	٣٦٩
اهل مكة	١	١٨٨ ، ١٥٥ ، ١٣١ .
اهل نجد	١	٣٥٠
اهل نجران	١	١٦٩ ، ١٧١ ، ١٧٢ .
اهل نهاوند	١	٢٠٧
اهل همذان	١	٢٠٨ ، ٢٠٧ ، ٣٦٢ .
اهل اليمن	١	٦٢ ، ٢٠٩ .
	٢	١٤٦
الاوس	٢	٨١
الباغون	١	٢٤٦
بجيلة	٢	٨٧ ، ٧٢ .
البراهمة	١	٣٤١ ، ٣٥٠ .
البرسيون	٢	٣٦٧
بلحارث	٢	١٠٣
بلقين	٢	٩

الجماعة	الجزء	الصفحة
بنو اسد	١	٢٧ ، ٢٩٤ ،
	٢	١٢ ، ١١٤ .
بنو اسرائيل	١	١١٢ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ،
	٢	١٣٢ .
بنو امية	١	١٠ ، ١٩٠ ، ٢٦٣ ، ٢٧٦ ،
		٣٠٩ ،
	٢	١٨ ، ٢٣ ، ٣٤ ، ٤١ ، ٧٢ ،
		١٧٦ ، ٢٧٣ .
بنو بكر	١	١٣٢
بنو قميم	٢	١٠٢
بنو جبلة	٢	٥٤
بنو جذيمة	١	١٣٩ ، ٥٥ .
بنو الحارث	١	١٥٩
بنو حطمة	١	٩٢ ، ٩٣ .
بنو حنظلة	٢	٣٥٨
بنو دارم	٢	١١٢
بنو زبيد	١	١٥٩
بنو سليم	١	١٦٣ ، ١٦٤ ،
	٢	٩ .
بنو شيبه	٢	٣٨٣
بنو عامر	١	٧٢ ، ١٠٧ ، ١٠٨ .
بنو العباس	٢	٣١٨ ، ٣٢٢ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩ ،
		٣٧١ ، ٣٧٢ .
بنو عبد مناف	١	١٩٠
بنو عبد الدار	١	٧٩ ، ٩١ .
بنو عبد المطلب	١	٤٨
بنو عقيل	٢	٧٥ ، ٩٢ .

الجماعة	الجزء	الصفحة
بنو عكرمة	٢	٧٦
بنو عمارة	٢	٥٣
بنو عوف	١	١٨٨
بنو فرات	٢	٣٦٧
بنو فزارة	١	٩٥
بنو قريضة	١	٩٤ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١٣ ،
	٢	١٦٥
بنو كنانة	١	٩٧ ، ١٣٣ .
بنو مخزوم	١	١٣٧
بنو مرة	١	٩٥
بنو المصطلق	١	٣٣٩
بنو المطلب	١	٧٥
بنو المغيرة	١	١٣٩
بنو النجار	١	١١١
بنو النضير	١	٩٢ ، ٩٣ ، ٩٤ .
بنو هاشم	١	٦ ، ٣١ ، ٥٢ ، ٥٩ ، ٦٠ ،
		٧٩ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٨٩ ،
		١٩٠ ، ٢٩٤ ،
	٢	٢١ ، ١٢٣ ، ١٦١ ، ١٩٠ ،
		٢٤٣ ، ٢٥٤ ، ٣٠٧ ، ٣١٧ ،
		٣٢١ ، ٣٢٣ ، ٣٧٢ .
بنو هشام	٢	٣٢٤
بنو والبة	١	٩٤
الترك	٢	٣٦٨ ، ٣٧٢ .
تميم	٢	٥٢
تيم بن مرة	١	١٩٠
تيم الرباب	١	١٨

الجماعة	الجزء	الصفحة
ثقيف	١	١٥١
جعفي	١	١٥٩
الحرورية	٢	٤٥
الحشوية	٢	٢٣ ، ٢١٠ .
حمير	٢	٩
حنظلة نعيم	٢	٨٥
خنعم	١	١٥٢ ، ١٥٤ .
خزاعة	١	١٣٢
الخزرج	١	١٠٩ ، ١٨٨ .
الخوارج	١	١٧ ، ١٩ ، ١٤٩ ، ٢٧١ ، ٣١٦ ، ٣٢١ .
	٢	٢٣ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ .
الديلم	٢	٣٨٥
ربيعة	١	٣١٦ ،
	٢	١٢
الروم	١	١٥٤ ، ١٥٥ ، ٢٠٩ ،
	٢	٣٦٨ ، ٣٧٢ .
الزط	١	٣٤٠
الزيدية	٢	٢٣ ، ١٨٧ ، ٢١٢ ، ٢٢١ ، ٢٢٢
الشيعة	١	١٠
شيوخ قریش	١	١٠٧
الصابئون	١	٣٤٢
طي	٢	٤٠
العباسيون	٢	٢٨١ ، ٣٣٤ .
عبد القيس	٢	١٤٣
عترة محمد صلى الله عليه وآله	١	٢٣٢

الجماعة	الجزء	الصفحة
عدي	١	١٩٠
عيلان	١	٩٥
غامد	١	٢٨٢
عطفان	١	٩٥
فزاره	٢	٧٢
القطحية	٢	٢١١
القاسطون	١	٩ ، ٢٤٦ ، ٢٦٢ ، ٣١٥ .
القدرية	١	٢٢٥ ،
	٢	٢٢١ ، ٢٢٢ .
قريش	١	٣٦ ، ٥١ ، ٥٣ ، ٥٨ ،
		٧٠ ، ٧٣ ، ٧٦ ، ٧٩ ،
		٨٠ ، ٩٠ ، ٩٤ ، ٩٥ ،
		٩٧ ، ٩٨ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ،
		١٢٢ ، ١٣٢ ، ١٣٥ ، ١٤٣ ،
		١٤٥ ، ١٥٦ ، ٢٠٨ ، ٢٤٢ ،
		٢٤٨ ، ٢٥٤ ، ٢٥٦ ، ٢٥٨ ،
		٢٧٩ ،
	٢	١٦ ، ٧٢ ، ١٢٣ ، ١٤٥ ،
		١٦١ ، ٣١٨ ، ٣٨٣ .
قيس	١	٩٥ ،
	٢	٣٩ ، ٥٧ ، ٣٦٩ ، ٣٧٦ .
كندة	١	١٣ ، ١٨ ،
	٢	٥٢ ، ٥٤ ، ٣٦٩ ،
		٣٧٦ .
الكيسانية	٢	٢٠٦ ، ٢٠٨ .
المارقون	١	٩ ، ٣١٥ .
المجوس	١	٢٢٥ ، ٣٤٢ ،

الصفحة	الجزء	الجماعة
١٠١ .	٢	
٦٤ ، ٥٢ ، ٥١ ، ٥٠ .	٢	مذبح
٢٢٢ ، ٢٢١ ، ٢١١ .	٢	المرجثة
١٠٠ ، ٩٨ ، ٩٧ ، ٩٦ ،	١	المسلمون
١١٦ ، ١١٤ ، ١٠٩ ، ١٠٢ ،		
١٢٩ ، ١٢٨ ، ١٢٥ ، ١١٨ ،		
١٤٣ ، ١٤٠ ، ١٣٦ ، ١٣٤ ،		
١٥١ ، ١٥٠ ، ١٤٩ ، ١٤٤ ،		
١٧٦ ، ١٧٥ ، ١٧٤ ، ١٦٥ ،		
١٨٨ ، ١٨٤ ، ١٨٣ ، ١٧٧ ،		
٢٤٦ ، ٢٠٩ ، ٢٠٨ ، ١٩٥ ،		
٣٤١ ، ٢٦٧ ، ٢٦٢ ، ٢٥٠ ،		
٣٨٥ ، ٢٦٠ .	٢	
٣١٦	١	مضر
٣٤١ ،	١	المعتزلة
٢٢٢ ، ٢٢١ .	٢	
٩٣ ، ٩٢ ، ٧ ، ٥ ،	١	المهاجرون
١٥٩ ، ١٤٨ ، ١١٥ ، ١١٤ ،		
٢٠٨ ، ١٩٩ ، ١٨٩ ، ١٨٠ ،		
٢٦١ .		
٣١٥ ، ٢٤٦ ، ٩ .	١	الناكثون
١٦٧ ، ١٦٦ ، ١٦٥ ، ١١٧ ،	١	النصارى
٣٤٢ ، ١٧٠ ، ١٦٨ .		
٣٢	١	هاشم
١٤٠	١	الهاشميون
١٤٤	١	هذيل
٦٢ ، ٢١ ،	١	همدان

الصفحة	الجزء	الجماعة
١٢ .	٢	
٥٢	٢	همدان
١٤٢	١	هوازن
١٧٠	١	وفد نجران
٩٣	١	ولد فاطمة عليهم السلام
٣٥٨	٢	اليمنيون
١١٣ ، ١٢٥ ، ١٢٩ ، ١٦٦ ،	١	اليهود
٢٠١ ، ٣٤٢ ،		
١٠١ .	٢	

* * *

٦- فهرس الأبيات الشعرية .

الصفحة	الجزء	عجز البيت الأول
١١٩	٢	علينا وهم كانوا أعق وأظلمنا
٢٤٨	١	واكلك بالزبد المقشرة البجرا
١٥٢	١	أن يروي الصعدة او تدقا
١١٠	١	صاد علي صفرا
١٠٥	٢	وحسناً والمرضى عليا
٢١	٢	نفى جذبها واخضر بالنبت عودها
١٥٧	٢	القرآن كانت قريش عليه عيالا
٢٢٦	١	يوم المآب من الرحمن غفرانا
٩١	١	اعني ابن فاطمة (المعم المخولا)
١٢٨٠٦٤	١	دواء فلما لم يحس مداويا
٨١	٢	اذا مانوى حقاً وجاهد مسلما
١٧٧	١	بخم واسمع بالرسول مناديا
٥٨	٢	اني رأيت الموت شيئا نكرا
١٢٣	٢	كمعجيج نسوتنا غداة الارنب
٩٩	١	ونصرت رب محمد بصواب
٢٠٦	٢	عذافرة يطوي بها كل سيب

الصفحة	الجزء	عجز البيت الاول
١٠١	٢	اني امرؤ ذو مرة وعصب
١٢٧	١	شاك سلاحي بطل مجرب
١٤٣	١	أنا ابن عبد المطلب
٣٤٧	١	وقت الصلاة وقد دنت للمغرب
٣٣٧	١	بعد العشاء بكر بلا في موكب
٧٥	١	على خبر خندق لم ينقلب
٢٦٣	٢	ومنزله وحي مقفر العرصات
٧٨	١	فعل الذليل وبيعة لم تريح
١٠٠	٢	وحر عند مختلف الرماح
٧٧	١	جذع ابر على المذاكي القرح
١٤٣	١	حتى نبيح القوم او نباح
١٤٣	١	أني في الهيجاء ذو نصاح
١٠٨	١	لكنك أليك عليه آخر الابد
٢٧٠	١	غويت وان ترشد غزية ارشد
١٠	٢	تجهز لاخرى مثلها فكان قد
١٢٩	١	يوم اليهود بقدرة لمؤيد
١٣٠١٢	١	عذيرك من خليلك من مراد
٤٨	٢	
٢٢	٢	فقد بان معروف هناك وجود
١٠٦	١	بجنوب يثرب غارة لم تنظر
٢٨٨	١	ويوم حيان أخي جابر
١٠٤	٢	اشجع من ذي لبد هزبر
١٠٠	١	بجمعهم هل من مبارز
٨٦	٢	يرجو النجاة ولات حين مناص

الصفحة	الجزء	عجز البيت الاول
١٤٧	١	العبيد بين عيينة والاقرع
٩٤	١	بني قريظة والنفوس تطلع
١٧٠، ١١	١	فإن الموت لاقبك
١٥٧	٢	وخير من لبي على الاجبل
١٨٦	١	ثمال اليتامى عصمة للأرامل
٩٣	٢	كم لك بالاشراق والاصيل
١٠٨	١	وكلاهما كفء كريم باسل
٢١٢	٢	الموت خير لك من عيش بذل
١٢٥	٢	ابشروا بالعذاب والتنكيل
١٢٠	٢	من ابن زياد العبد ذي الحسب الرذل
٦٤	٢	الى هانئ في السوق وابن عقيل
١٥٠	٢	وانصت السامع للقائل
١١٢	١	ولكنه من يخذل الله يخذل
١١٢	١	فقيد إلينا في المجامع يعتل
١٢٤	٢	ماذا فعلتم وأنتم آخر الامم
١٠٢	٢	ولبانه حتى تسربل بالدم
٩٠	١	فلست برعديد ولا بمليم
٢٦٣	٢	أفضل من يشرب صوب الغمام
٢٢	١	كمهر قطام من فصيح واعجم
١٥١	٢	والبيت يعرفه والحل والحرم
٣٢	١	عن هاشم ثم منها عن ابي حسن
١٤١	١	ثم عند السيوف يوم حنين
١٣٥	١	اليوم تسبى الحرمه
٦٠	١	اليوم تستحل الحرمه
١٢٧	١	ليث لغايات شديد قسورة

الصفحة	الجزء	عجز البيت الاول
١٤٧	١	العبيد بين الاقرع وعيينة
١٠٧	١	ولكن بسيف الهاشميين فافخروا
١٤١	١	وقد فر من قد فر عنه فأقشعوا
١٠٤	١	عني وعنهما خبروا اصحابي
١٩٠	١	ولا سيما تيم بن مرة او عدي
١٠٦	٢	نحن وبيت الله أولى بالنبي
١٠٣	٢	أنا على دين علي



٧- فهرس الملابس وادوات الزينة .

الملابس والزينة	الجزء	الصفحة
ازار	١	١٦
	٢	. ١٠٧ ، ٧٩
الغالية	٢	٢٨٥
برد	١	، ١٦٤ ، ٣٤
	٢	. ١٨١
ثوب	١	، ١١٩
	٢	، ٢٢٠ ، ١٤٨ ، ١١٨
		. ٣٦٠ ، ٢٦٥
جبة	٢	٣٠٣
حرير	١	٢٠
خاتم	١	، ٧٤
	٢	١٨٨
خف	٢	٢٦٥
دراعة	٢	. ٢٢٦ ، ٢٢٥
ديباج	١	١٦٦
رداء	٢	. ٢٥٦ ، ١٩٢ ، ١٨٥ ، ٧٩
سراويل	٢	. ١١٢ ، ١١١

الصفحة	الجزء	الملابس والزينة
٣٥٦	٢	سوار ذهب
٣٤	١	عمامة
٢٦٥ ، ١٨١	٢	
٢١	١	قطيفة
٣٠٣ ، ١١٠	٢	قلنسوة
١٨٧ ، ٥	١	قميص
٢٥٦ ، ١٠٧	٢	
٣٦٣	٢	منطقة
١٢٤ ، ١٢٣ ، ١٢٢	١	نعل
١٢٤ ، ١٠٧ ، ٧٩	٢	
٤٢	١	ياقوت احمر

* * *

٨- فهرس الحيوانات .

الحيوان	الجزء	الصفحة
ابل	١	١٤٦ ، ٢٠٦ ، ٢٤٤ ، ٢٦٠ ، ٢٨٣ .
اسد	١	١٠٨ ، ١٩٦ ، ٢١٣ ، ٢٢٩ .
الاشقر (فرس)	١	١٣
اوز	١	١٧
بدنة	١	١٧٢ ،
	٢	٢٨٥ .
بعير	٢	٦٧ ، ١٩٥ ، ٢٠٠ .
بغل	١	١٤١ ،
	٢	١٨ ، ٥٩ ، ٢٢٩ ، ٢٣٤ ، ٢٣٩ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ .
بقرة	١	١٩٧ ، ١٩٨ ،
	٢	٢٨٥ .
ثعبان	١	٣٤٨ ، ٣٤٩ .
ثور	١	٧٦
جراد	٢	٣٧٢
جري	١	٣٤٨

الحيوان	الجزء	الصفحة
جل	١	١٤٢ ، ١٦٩ ، ٢٤٦ ،
	٢	١٨ ، ٥٩ ، ٦٨ ، ٧٨ ،
		٩١ ، ٣٥٧ .
جياذ	١	١٠٦ ، ١٦٨ .
حمار	١	١٩٧ ، ١٩٨ ،
	٢	٢٢٩ ، ٢٣٣ .
حمار وحش	٢	٢٨٥
حية	١	٢٣٣
حيتان	١	٣٤٧ ، ٣٤٨ .
خنزير	١	١١٠ ،
	٢	١٠١ ، ٣٦٩ .
خيل	١	٩٧ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٠ ،
		١٠٢ ، ١٥٢ ، ١٦٤ ، ١٩٠ ،
		٢٦٨ .
	٢	٥٨ ، ٦٩ ، ٧٧ ، ٧٨ ،
		٨٨ ، ٨٩ ، ٩٥ ، ٩٦ ،
		١٠٢ ، ١٠٤ ، ١٠٨ ، ١١٣ ،
		٢٣٤ ، ٢٣٩ ، ٣٦٩ .
دابة	٢	٣٦٣
ذئب	١	٨٣ ، ٣٤٨ .
الرخم	٢	١١٨
الزمار	١	٣٤٨
سباع	١	٢١ ،
	٢	٣٣٤ .
سمك	١	٣٤٨
شاة	١	١٤٦ ،
	٢	٢٨٥ .

الحيوان	الجزء	الصفحة
صقر	١	٢٦ ، ١١٠ ،
	٢	١٠٨ .
طير	١	١٠٠ ،
	٢	٧٧ .
ظبي	١	٢٦ ،
	٢	٤٠ ، ٢٨٥ .
عضباء	١	٥٢
عقبان	٢	١١٨
غنم	٢	٣٠٢
فرس	١	١٣ ، ١٠٢ ، ١١٦ ، ١٣٦ ،
		١٦٤ ، ١٦٩ ،
	٢	١٢ ، ٥١ ، ٧٨ ، ٨٢ ،
		٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠٤ ، ١١٣ ،
		٣٣٢ ، ٣٣٣ .
قردة	١	١١٠ ،
	٢	٣٦٩ .
القطا	٢	٩٣
قنفذ	٢	١١٢
كباش	٢	٥ ، ٢٧ ، ٢١٢ .
كلب	١	٢٦ ، ٢٤٧ ،
	٢	١٠١ .
لبوءة	٢	٢٣٠
المارماهي	١	٣٤٨
معزى	١	٢٣٧
ناقة	١	٢٥٩ ،
	٢	٥٩ ، ٧٤ .
نعامة	١	٨٣ ،

الحيوان	الجزء	الصفحة
	٢	٢٨٥
وزغ	١	٧٦

* * *

٩- فهرس الأسلحة .

السلح	الجزء	الصفحة
بيضة	١	. ١٢٦ ، ٨٨
نرس	١	، ٣١٨ ، ٣١٦ ، ٩٩
	٢	. ٦٧
حرية	١	٣٢٣
درع	١	، ١٠٤ ، ١٠٢ ، ٧٦
	٢	. ١٨٧
درقة	١	٨٨
ذو الفقار	١	. ٨٩ ، ٨٧ ، ٨٤
رمح	١	، ١٤٢ ، ٨٢ ، ٧٦
		. ٣١٨ ، ٢٣٧
	٢	. ١١٧ ، ١٠٧ ، ١٠٢
سكين	٢	٦٤
سهم	١	، ١٤٩ ، ٩٢
	٢	، ١٠٨ ، ١٠٧ ، ١٠١ ، ٩٦
		. ١٣٥ ، ١١١
سيف	١	، ٢١ ، ٢٠ ، ١٩ ، ١٠
		، ٧٦ ، ٧٥ ، ٧٤ ، ٥٧ ، ٢٣

الصفحة	الجزء	السلح
٨٥ ، ٨٤ ، ٨٣ ، ٨٢ ، ٧٨		
٩٢ ، ٩٠ ، ٨٨ ، ٨٧ ، ٨٦		
١٠٦ ، ٩٩ ، ٩٧ ، ٩٣		
١١٥ ، ١١٤ ، ١١٢ ، ١٠٧		
١٤٤ ، ١٤١ ، ١٢٧ ، ١٢٥		
٢٨٢ ، ٢٥٦ ، ٢٥٥ ، ١٥٤		
٣٢٢ ، ٣٢١ ، ٣١٦ ، ١٨٥		
٧١ ، ٦٧ ، ٥٩ ، ٥٨ ، ١١	٢	
٩٢ ، ٨٩ ، ٨٥ ، ٧٨ ، ٧٦		
١٠٧ ، ١٠٦ ، ١٠٤ ، ٩٣		
١١٢ ، ١١١ ، ١١٠ ، ١٠٨		
١٨٧ ، ١٧٣ ، ١٧٢ ، ١١٨		
٣٦٥ ، ٣٦٣ ، ٣٠٣ ، ٢٦٧		
٣٧٢		
١٠١	٢	قوس
١٨٧	٢	لامه
١٣٧ ، ١٢٧ ، ١٢٦ ، ٨٨	١	مغفر
١٨٧	٢	
١٠٧	١	مهند
٨٢	١	نبل
١٠٤ ، ١٠٢ ، ١٠١	٢	
٢١٢	٢	هراوة

١٠- فهرس الوقائع والغزوات .

الواقعة	الجزء	الصفحة
احد	١	٧٨ ، ٨٠ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩١ .
الاحزاب	١	٩٤
بدر	١	٣٦ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٧٠ ، ٧٣ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨١ ، ١٠٦ ، ٢٥٧ .
بنو المصطلق	١	١١٨ ، ١١٩ .
تبوك	١	٨ ، ١٥٤ ، ١٥٨ .
الجمل	١	٣١٧
الحديبية	١	١١٩ ، ١٢٤ ، ١٥٣ .
حنين	١	١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٨ ، ١٥١ .
خيبر	١	٦٣ ، ١٢٤ ، ١٢٧ ، ٣٣٣ .
السلسلة	١	١١٣ ، ١٦٢ .
صفين	١	٢٢٥ ، ٢٦٨ ، ٣١٧ ، ٣٣٢ ، ٣٣٤ .
الفتح	١	١٣٠ ، ١٣٢ .

الواقعة	الجزء	الصفحة
النهر وان	١	١٨ ، ١٤٩ ، ٣١٧ .
وادي الرمل	١	١١٣
ودان	١	٧٩
وقعة الفيل	١	٣٠٢
يوم الغدير	١	٢٦٢

* * *

١١- فهرس مصادر التحقيق .

- ١ - اثبات الوصية :
لعلي بن الحسين بن علي المسعودي (ت ٣٤٦ هـ) . المطبعة الحيدرية - النجف الأشرف
أُفست المكتبة الرضوية .
- ٢ - الاحتجاج :
لاحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي ، (من اعلام القرن السادس) . مطبعة سعيد -
مشهد .
- ٣ - احقاق الحق :
لنور الله الحسيني المرعشي (ت ١٠١٩ هـ) . مكتبة آية الله المرعشي النجفي .
- ٤ - الاخبار الطوال :
لاحمد بن داود الدينوري (ت ٢٨٢ هـ) . دار احياء الكتب العربية أُفست مطبعة أمير -
قم .
- ٥ - اخبار القضاة :
لوكيع بن خلف بن حيّان (ت ٣٠٦ هـ) . عالم الكتب - بيروت .
- ٦ - الاختصاص :
لمحمد بن محمد بن النعمان المفيد (ت ٤١٣ هـ) . مؤسسة الاعلمي - بيروت .
- ٧ - اختيار معرفة الرجال - رجال الكشي :-
لمحمد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠ هـ) . مطبعة البعثة - قم .
- ٧ - اختيار معرفة الرجال - رجال الكشي :-
لمحمد بن محمد بن النعمان المفيد (ت ٤١٣ هـ) . مؤسسة الاعلمي - بيروت .
- ٧ - اختيار معرفة الرجال - رجال الكشي :-
لمحمد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠ هـ) . مطبعة البعثة - قم .

- ٨ - ارشاد القلوب :
- للحسن بن محمد الديلمي . منشورات الشريف الرضي - قم .
- ٩ - الاستيعاب - في هامش الاصابة - :
- لعبدالله بن محمد بن عبد البر (ت ٤٦٣ هـ) . دار صادر - بيروت .
- ١٠ - أسد الغابة :
- لابن الاثير، لمحمد بن عبد الكريم الجزري (ت ٦٣٠ هـ) . المطبعة الاسلامية - طهران .
- ١١ - الاصابة في معرفة الصحابة :
- لاحد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٥٨٢ هـ) . دار صادر - بيروت .
- ١٢ - اعتقادات الصدوق :
- لمحمد بن علي بن بابويه القمي . نسخة مخطوطة .
- ١٣ - الاعلام :
- لخير الدين الزركلي (ت ١٣٩٦ هـ) . دار العلم للملايين - بيروت .
- ١٤ - اعلام الدين :
- للحسن بن أبي الحسن الديلمي ، (من اعلام القرن الثامن الهجري) . المطبعة المهدية - قم .
- ١٥ - اعلام الوری :
- للفضل بن الحسن الطبرسي (ت ٥٤٨ هـ) . دار المعرفة - بيروت .
- ١٦ - الاغاني :
- لابي الفرج الاصبهاني ، (ت ٣٥٦ هـ) . دار احياء التراث العربي - بيروت .
- ١٧ - ألقاب الرسول وعترته :
- لبعض المحدثين والمؤرخين من قدمائنا ألفت مكتبة بصيرتي - قم .
- ١٨ - الامالي :
- لمحمد بن علي بن الحسين الصدوق (ت ٣٨١ هـ) . مؤسسة الاعلمي - بيروت .
- ١٩ - الامالي :
- لمحمد بن محمد بن النعمان المفيد (ت ٤١٣ هـ) . المطبعة الاسلامية - قم .

٢٠ - الامالي :

لمحمد بن الحسن الطوسي . (ت ٤٦٠ هـ) . مكتبة الداوري - قم .

٢١ - أمالي المرتضى :

لعلي بن الحسين الموسوي العلوي (ت ٤٣٦ هـ) . دار احياء الكتب العربية - بيروت .

٢٢ - الامامة والتبصرة :

لعلي بن الحسين بن بابويه (ت ٣٢٩ هـ) مؤسسة آل البيت عليهم السلام - بيروت .

٢٣ - الامامة والسياسة :

لعبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦ هـ) . مؤسسة الوفاء - بيروت .

٢٤ - انساب الاشراف :

لاحمد بن يحيى بن جابر البلاذري مؤسسة الاعلمي للمطبوعات - بيروت .

٢٥ - الانساب :

لعبد الكريم بن محمد بن منصور السمعاني (ت ٥٦٢ هـ) . نشر محمد امين دمج -

بيروت .

٢٦ - ايضاح الاشتباه :

للحسن بن يوسف بن المطهر الحلي (ت ٧٢٦ هـ) . مؤسسة النشر الاسلامي - قم .

٢٧ - بحار الانوار :

لمحمد باقر المجلسي (ت ١١١٠ هـ) . مؤسسة الوفاء - بيروت .

٢٨ - بحار الانوار :

لمحمد باقر المجلسي (ت ١١١٠ هـ) . النسخة الحجرية .

٢٩ - البداية والنهاية :

لاسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي (ت ٧٤٢ هـ) . دار الفكر - بيروت .

٣٠ - بشارة المصطفى لشيعه المرتضى :

لمحمد بن علي الطبري . المطبعة الحيدرية - النجف .

٣١ - بصائر الدرجات :

لمحمد بن الحسن الصفار (ت ٢٩٠ هـ) . مطبعة الاحدي - طهران .

٣٢ - البيان والتبيين :

لعمرؤ بن بحر الجاحظ (ت ٢٥٥ هـ) . دار مكتبة الهلال - بيروت .

٣٣ - تأويل الآيات الطاهرة :

لعلي الحسيني الاستربادي . مطبعة امير - قم .

٣٤ - تاج العروس :

لمحمد بن مرتضى الزبيدي . دار مكتبة الحياة - بيروت .

٣٥ - تاريخ بغداد :

لاحمد بن علي الخطيب (ت ٤٦٣ هـ) . المكتبة السلفية - المدينة المنورة .

٣٦ - تاريخ دمشق - ترجمة الامام علي عليه السلام - :

لابن عساكر، علي بن الحسين الشافعي . (ت ٥٧١ هـ) . مؤسسة المحمودي - بيروت .

٣٧ - تاريخ دمشق - ترجمة الامام الحسين عليه السلام - :

لابن عساكر، علي بن الحسين الشافعي (ت ٥٧١ هـ) . مؤسسة المحمودي - بيروت .

٣٨ - تاريخ الطبري :

لمحمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠ هـ) . دار سويدان - بيروت .

٣٩ - تاريخ قم :

للحسن بن محمد بن حسن القمي (ت ٣٧٨ هـ) . نشر طوس - طهران .

٤٠ - التاريخ الكبير :

لاسماعيل بن ابراهيم البخاري . دار الكتب العلمية - بيروت .

٤١ - تاريخ اليعقوبي :

لاحمد بن جعفر اليعقوبي (ت ٢٨٤ هـ) . دار صادر - بيروت .

٤٢ - تبصير المنتبه :

لاحمد بن علي بن حجر (ت ٨٥٢ هـ) . دار القومية العربية - القاهرة .

٤٣ - تحف العقول :

للحسن بن علي الحراي، (من اعلام القرن الرابع) . مؤسسة النشر الاسلامي .

٤٤ - تذكرة الحفاظ :

لمحمد بن احمد الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) . دار احياء التراث العربي - بيروت .

٤٥ - تذكرة الخواص:

لابن الجوزي يوسف بن فرغلي . مؤسسة اهل البيت - بيروت .

٤٦ - تفسير البرهان:

هاشم بن سليمان بن عبد الجواد البحراني ، (من اعلام القرن الحادي عشر) . مطبعة الشمس - طهران .

٤٧ - تفسير جامع البيان:

لمحمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠ هـ) . دار المعرفة - بيروت .

٤٨ - تفسير العياشي:

لمحمد بن مسعود بن عياش . المكتبة العلمية الاسلامية - طهران .

٤٩ - تفسير القمي:

لعلي بن ابراهيم القمي (ت ٣٠٧ هـ) . مطبعة النجف - أفست مؤسسة دار الكتاب - قم .

٥٠ - التفسير الكبير:

للفخر الرازي (ت ٦٠٦ هـ) .

٥١ - تفسير مجمع البيان:

للفضل بن الحسن الطبرسي . مطبعة العرفان - صيدا .

٥٢ - تفسير نور الثقلين:

لعبد علي بن جمعة الخويزي (ت ١١١٢ هـ) . أفست المطبعة العلمية - قم .

٥٣ - تقريب التهذيب:

لاحمد بن علي حجر (ت ٨٥٢ هـ) . دار المعرفة - بيروت .

٥٤ - تلخيص الشافي:

لمحمد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠ هـ) . دار الكتب الاسلامية - قم .

٥٥ - التمهيد:

لمحمد بن همام الاسكافي (ت ٣٣٦ هـ) . مدرسة الامام المهدي عليه السلام - قم .

٥٦ - تنبيه الخواطر:

لورام بن أبي فراس (ت ٦٠٥ هـ) . دار صعب ودار التعارف - بيروت .

٥٧ - تنقيح المقال :

لعبد الله بن محمد المامقاني (ت ١٣٥١ هـ) . دار الكتب الاسلامية طهران .

٥٨ - تهذيب الاحكام :

لمحمد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠ هـ) . دار الكتب الاسلامية - طهران .

٥٩ - تهذيب التهذيب :

لاحمد بن علي بن حجر (ت ٥٨٢ هـ) . دار الفكر - بيروت .

٦٠ - تهذيب الكمال في اسماء الرجال :

ليوسف بن عبد الرحمن المزني (ت ٧٤٢ هـ) . مؤسسة الرسالة - بيروت .

٦١ - التوحيد :

لمحمد بن علي بن الحسين الصدوق (ت ٣٨١ هـ) . جماعة المدرسين في الحوزة العلمية - قم .

٦٢ - جامع الاصول :

لابن الاثير، المبارك بن محمد الجزري (ت ٦٠٦ هـ) . دار الفكر - بيروت .

٦٣ - الجرح والتعديل :

لعبد الرحمن بن ادريس الرازي (ت ٣٢٧ هـ) . أفست دار احياء التراث العربي - بيروت .

٦٤ - الجمل :

لمحمد بن محمد بن النعمان المفيد (ت ٤١٣ هـ) . مكتبة الداروي - قم .

٦٥ - جهرة الامثال :

لابي هلال العسكري (ت ٤٠٠ هـ) . دار الجليل - بيروت .

٦٦ - حلية الاولياء :

لاحمد بن عبد الله بن احمد الاصبهاني (ت ٤٣٠ هـ) . دار الكتاب العربي - بيروت .

٦٧ - حياة الحيوان :

لمحمد بن موسى الدميري (ت ٨٠٨ هـ) . أفست مطبعة امير - قم .

٦٨ - الخرائج والجرائح :

لسعيد بن هبة الله الراوندي (ت ٥٧٣ هـ) . المطبعة العلمية - قم .

٦٩ - خزانة الادب :

لعبد القادر بن عمر البغدادي (ت ١٠٩٣) . مطبعة المدني - القاهرة .

٧٠ - خصائص الائمة :

للشريف الرضي (ت ٤٠٦ هـ) . الاستانة الرضوية - مشهد .

٧١ - خصائص امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام :

لاحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣ هـ) . مطبعة الفيصل - الكويت .

٧٢ - الخصال :

لمحمد بن علي بن بابويه (ت ٣٨١ هـ) . جماعة المدرسين في الحوزة العلمية - قم .

٧٣ - خلاصة الرجال (رجال العلامة الحلي) :

للحسن بن يوسف الحلي (ت ٧٢٦ هـ) . المطبعة الحيدرية / النجف الاشرف طبع

بالافست مطبعة الخيام - قم .

٧٤ - الدر المنثور :

لعبد الرحمن جلال الدين السيوطي (ت ٩٩١ هـ) . دار الفكر - بيروت .

٧٥ - دستور معالم الحكم :

لمحمد بن سلامة القطاعي . المكتبة الازهرية ، أفست مكتبة المفيد - قم .

٧٦ - دعائم الاسلام :

للنعمان بن محمد بن منصور التيمي (ت ٣٦٣ هـ) . دار المعارف - القاهرة .

٧٧ - الدعوات :

لقطب الدين الراوندي (ت ٥٧٣ هـ) . مطبعة امير - قم .

٧٨ - دلائل الامامة :

لمحمد بن جرير الطبري (ت ٤١٠ هـ) . مطبعة امير - قم .

٧٩ - دلائل النبوة :

لاحمد بن عبد الله الاصبهاني (ت ٤٣٠ هـ) . المكتبة العربية - حلب .

٨٠ - دلائل النبوة :

لاحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨ هـ) . دار الكتب العلمية - بيروت .

٨١ - ديوان الاعشى :

لميمون بن قيس . المكتبة الثقافية - بيروت .

٨٢ - ديوان النابغة الذبياني :

لزياد بن معاوية بن ضباب الذبياني (ت ٦٠٢ م) . المكتبة الثقافية . بيروت .

٨٣ - ذخائر العقبي :

لاحمد بن عبد الله الطبري (ت ٦٩٤ هـ) . مؤسسة الوفاء - بيروت .

٨٤ - الذريعة إلى تصانيف الشيعة :

لاقا بزرك الطهراني . دار الأضواء - بيروت ، وأفست مؤسسة اسماعيليان - قم .

٨٥ - رجال البرقي :

لاحمد بن محمد بن خالد (ت ٢٨٠ هـ) . مطبعة جامعة طهران .

٨٦ - رجال ابن داود :

للحسين بن علي بن داود الحلي (ت ٧٠٧ هـ) . المطبعة الحيدرية - النجف .

٨٧ - رجال الطوسي :

لمحمد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠ هـ) . المطبعة الحيدرية - النجف الاشرف .

٨٨ - رجال النجاشي :

لاحمد بن علي بن احمد النجاشي (ت ٤٥٠ هـ) . مؤسسة النشر الاسلامي - قم .

٨٩ - الرجعة :

المطبوع باسم مختصر بصائر الدرجات . المطبعة الحيدرية - النجف الاشرف ١٣٧٠ .

٩٠ - رسالة الدلائل البرهانية :

المطبوع في الغارات لابراهيم بن محمد الثقفي (ت ٢٨٣ هـ) . مطبعة بهمن - ايران .

٩١ - رسالة أبي غالب الزراري :

لاحمد بن محمد الكوفي البغدادي (ت ٣٦٨ هـ) . مكتب الاعلام الاسلامي - قم .

٩٢ - سؤالات ابن الجنيد :

لابن زكريا يحيى بن معين . مكتبة الدور - المدينة المنورة سنة ١٤٠٨ .

- ٩٣ - كتاب سليم بن قيس :
للسليم بن قيس الكوفي . دار الفنون - بيروت .
- ٩٤ - سنن الترمذي :
لمحمد بن عيسى بن سورة (ت ٢٧٩ هـ) . دار احياء التراث العربي - بيروت .
- ٩٥ - سنن الدارقطني :
للدارقطني ، علي بن عمر (ت ٣٨٥ هـ) . دار المحاسن - القاهرة - أفست دارالمعرفة - بيروت .
- ٩٦ - سنن أبي داود :
لسليمان بن الاشعث السجستاني (ت ٢٧٥ هـ) . دار الفكر - بيروت .
- ٩٧ - سنن سعيد بن منصور :
لسعيد بن منصور بن شعبة (ت ٢٢٧ هـ) . دار الكتب العلمية - بيروت .
- ٩٨ - السنن الكبرى :
لاحمد بن الحسين بن علي البيهقي (ت ٤٥٨ هـ) . دار المعرفة - بيروت .
- ٩٩ - سنن ابن ماجه :
لمحمد بن يزيد القزويني (ت ٢٧٥ هـ) . دار الفكر - بيروت .
- ١٠٠ - سنن النسائي :
لاحمد بن شعيب بن علي النسائي (ت ٣٠٣ هـ) . دار احياء التراث العربي ودار الفكر - بيروت .
- ١٠١ - كتاب سيويه :
لعمر بن عثمان بن قنبر . دار القلم - القاهرة .
- ١٠٢ - السيرة الحلبية :
لعلي بن برهان الدين الحلبي (ت ١٤٠٤ هـ) . المكتبة الاسلامية - بيروت .
- ١٠٣ - السيرة النبوية :
لعبد الملك بن هشام (ت ٢١٨ هـ) . دار احياء التراث العربي - بيروت .
- ١٠٤ - شذرات الذهب :
لعبد الحي بن العماد الحنبلي (ت ١٠٨٩ هـ) . دار الآفاق الجديدة - بيروت .

- ١٠٥ - شرح اختيارات المفضل :
- ليحيى بن علي بن محمد الشيباني (ت ٥٠٢ هـ) . دار الكتب العلمية - بيروت .
- ١٠٦ - شرح تجريد العقائد - حجري :
- لعلاء الدين بن محمد القوشجي (ت ٨٧٩ هـ) . أفست منشورات رضي - بیدار - عزيزي - قم .
- ١٠٧ - شرح نهج البلاغة :
- لابن أبي الحديد المعتزلي (ت ٦٥٥ هـ) . دار احياء الكتب العربية - بيروت .
- ١٠٨ - شرح نهج البلاغة :
- لابن ميثم البحراني ، (ت ٦٧٩ هـ) . مؤسسة النصر أفست مطبعة دفتر التبليغات الاسلامية - قم .
- ١٠٩ - الصحاح :
- لاسماعيل بن حماد الجوهري . دار العلم للملايين - بيروت .
- ١١٠ - صحيح البخاري :
- لمحمد بن اسماعيل بن ابراهيم الجعفي . دار احياء التراث العربي - بيروت .
- ١١١ - صحيح مسلم :
- لمسلم بن الحجاج القشيري النيشابوري (ت ٢٦١ هـ) . دار الفكر - بيروت .
- ١١٢ - الصحيح من سيرة النبي الاعظم :
- لجعفر بن مرتضى العاملي - قم .
- ١١٣ - صحيفة الامام الرضا عليه السلام :
- مدرسة الامام المهدي عليه السلام - قم .
- ١١٤ - صفات الشيعة :
- لمحمد بن علي بن الحسين (ت ٣٨١ هـ) . مؤسسة الامام المهدي (عج) - قم .
- ١١٥ - الضعفاء الصغير :
- لاسماعيل بن ابراهيم البخاري . دار القلم - بيروت .
- ١١٦ - الضعفاء الكبير :
- لمحمد بن عمرو العقيلي . دار الكتب العلمية - بيروت .

١١٧ - الضعفاء المتروكين :

للدارقطني ، علي بن عمر (ت ٣٨٥ هـ) . دار القلم - بيروت .

١١٨ - الضعفاء والمتروكين :

لاحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣ هـ) . دار القلم - بيروت .

١١٩ - طبقات الحفاظ :

لعبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١ هـ) . دار الكتب العلمية - بيروت .

١٢٠ - الطبقات الكبرى :

لمحمد بن سعد دار صادر - بيروت .

١٢١ - العبر في خبر من غبر :

لمحمد بن احمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) . دار الكتب العلمية - بيروت .

١٢٢ - العقد الفريد :

لاحمد بن محمد بن عبد ربه الاندلسي (ت ٣٢٧ هـ) . دار الكتب العربي - بيروت .

١٢٣ - علل الشرائع :

لمحمد بن علي بن الحسين القمي . المطبعة الحيدرية - النجف أٌفست دار احياء التراث العربي - بيروت .

١٢٤ - عمدة الطالب في انساب آل أبي طالب :

لاحمد بن علي بن الحسين الداودي (ت ٨٢٨ هـ) . المطبعة الحيدرية النجف أٌفست مطبعة امير - قم .

١٢٥ - العين :

للخليل بن احمد الفراهيدي (ت ١٧٥ هـ) . دار الهجرة - قم .

١٢٦ - عيون الاخبار :

لعبد الله بن مسلم بن قتيبة (ت ٢٧٦ هـ) . مطبعة دار الكتب المصرية - القاهرة .

١٢٧ - عيون اخبار الرضا عليه السلام :

لمحمد بن علي بن الحسين بن بابويه (ت ٣٨١ هـ) . انتشارات العالم - طهران .

١٢٨ - عيون المعجزات :

لحسين بن عبد الوهاب من اعلام القرن الخامس الهجري . مكتبة الداوري - قم .

١٢٩ - الغارات :

لابراهيم بن محمد الثقفي (ت ٢٨٣ هـ) . مطبعة بهمن - طهران .

١٣٠ - غاية الاختصار :

تأليف : لابن زهرة . المطبعة الحيدرية النجف ١٣٨٢ هـ .

١٣١ - الغدير :

لعبد الحسين بن احمد الاميني . مطبعة الحيدري - طهران .

١٣٢ - الغيبة :

لمحمد بن ابراهيم النعماني من اعلام القرن الرابع الهجري . مكتبة الصدوق - طهران .

١٣٣ - فتح الباري :

لاحمد بن علي بن محمد بن حجر . المطبعة البهية المصرية ، أفست دار احياء التراث

العربي - بيروت .

١٣٤ - الفتوح :

لاحمد بن اعثم الكوفي (ت ٣١٤ هـ) . دار الكتب العلمية - بيروت .

١٣٥ - فرائد السمطين :

لابراهيم بن محمد بن المؤيد (ت ٧٣٠ هـ) . مؤسسة المحمودي - بيروت .

١٣٦ - فرحة الغري :

لعبد الكريم بن طاووس (ت ٩٦٣ هـ) . المطبعة الحيدرية - النجف .

١٣٧ - فرق الشيعة :

للحسن بن موسى النوبختي من اعلام القرن الثالث الهجري . المطبعة الحيدرية -

النجف ، أفست المكتبة المرتضوية .

١٣٨ - الفصول المختارة من العيون والمحاسن :

لمحمد بن محمد بن النعمان (ت ٤١٣ هـ) . مكتبة الداوري - قم .

١٣٩ - الفصول المهمة :

لابن الصباغ المالكي (ت ٨٥٥ هـ) . مطبعة العدل - النجف .

١٤٠ - فضائل شاذان :

لشاذان بن جبرائيل بن اسماعيل (ت ٦٦٠ هـ). المطبعة الحيدرية - النجف.

١٤١ - الفهرست :

لمحمد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠ هـ). المكتبة المرتضوية - النجف.

١٤٢ - القاموس المحيط :

لمحمد بن يعقوب الفيروزآبادي دار الفكر - بيروت.

١٤٣ - قرب الاسناد :

لعبد الله بن جعفر الحميري (ت ٣١٠ هـ). مكتبة نينوى الحديثة - طهران.

١٤٤ - الكافي :

لمحمد بن يعقوب الكليني (ت ٣٢٨ هـ). المطبعة الاسلامية - طهران.

١٤٥ - كامل الزيارات :

لجعفر بن محمد بن قولويه (ت ٣٦٧ هـ). المطبعة المرتضوية - النجف.

١٤٦ - الكامل في التاريخ :

لابن الاثير، علي بن محمد . دار صادر - بيروت.

١٤٧ - كشف الغمة :

لعلي بن عيسى الاربلي (ت ٦٩٣ هـ). المطبعة العلمية - قم.

١٤٨ - كفاية الاثر :

لعلي بن محمد الخزاز من اعلام القرن الرابع الهجري . مطبعة الخيام - قم.

١٤٩ - كفاية الطالب :

لمحمد بن يوسف الشافعي (ت ٦٥٨ هـ). مطبعة الفارابي - طهران.

١٥٠ - كمال الدين وتمام النعمة (إكمال الدين وإتمام النعمة) :

لمحمد بن علي بن الحسين بن بابويه (ت ٣٨١ هـ). مؤسسة النشر الاسلامي - قم.

١٥١ - كنز الفوائد :

لمحمد بن علي الكراجكي (ت ٤٤٩ هـ). دار الاضواء - بيروت.

١٥٢ - الكنى والاسماء :

لمحمد بن احمد الدولابي (ت ٣١٠ هـ). دار المعارف النظامية - الهند، أفسست دار

الكتب العلمية - بيروت .

١٥٣ - لسان العرب :

لابن منظور (ت ٧١١ هـ) . نشر أدب الحوزة - قم .

١٥٤ - لسان الميزان :

لاحمد بن علي بن حجر (ت ٨٥٢ هـ) . شركة علاء الدين للطباعة - بيروت .

١٥٥ - المجدي في انساب الطالبين :

لعلي بن محمد العلوي العمري من اعلام القرن الخامس الهجري . مطبعة سيد الشهداء - قم .

١٥٦ - مجمع الامثال :

لاحمد بن محمد الميداني (ت ٥١٨ هـ) . دار الفكر - بيروت .

١٥٧ - مجمع البحرين :

لفخر الدين بن محمد علي الطريحي . مكتبة مرتضوي - طهران .

١٥٨ - مجمع الزوائد :

لعلي بن أبي بكر الهيثمي (ت ٨٠٧ هـ) . دار الكتاب العربي - بيروت .

١٥٩ - المحاسن :

لاحمد بن محمد بن خالد البرقي (ت ٢٨٠ هـ) . دار الكتب الاسلامية - قم .

١٦٠ - مختصر تاريخ دمشق :

لابن منظور (ت ٧١١ هـ) . دار الفكر - بيروت .

١٦١ - مرآة الجنان :

لعبد الله بن اسعد اليافعي (ت ٧٦٨ هـ) .

١٦٢ - مرآة العقول في شرح اخبار آل الرسول :

لمحمد باقر المجلسي (ت ١١١٠ هـ) . دار الكتب الاسلامية - طهران .

١٦٣ - مراصد الاطلاع :

لعبد المؤمن عبد الخالق البغدادي (ت ٧٣٩ هـ) . دار المعرفة - بيروت .

١٦٤ - مروج الذهب :

لعلي بن الحسين المسعودي (ت ٣٤٦ هـ) . مطبعة الصدر - قم .

١٦٥ - المزار:

لمحمد بن محمد بن النعمان (ت ٤١٣ هـ). مطبعة امير - قم.

١٦٦ - المستدرك على الصحيحين:

للحاكم النيسابوري (ت ١٤٥ هـ). دار الفكر - بيروت.

١٦٧ - مسند احمد:

لاحمد بن محمد بن حنبل. دار الفكر - بيروت.

١٦٨ - مسند الطيالسي:

لسليمان بن داود بن الجارود (ت ٢٠٤ هـ). دار المعرفة - بيروت.

١٦٩ - مسند يعلى الموصلي:

لاحمد بن علي بن المثنى التميمي (ت ٣٠٧ هـ). دار المأمون للتراث - بيروت.

١٧٠ - مشكاة الانوار:

لعلي بن الحسن الطبرسي من اعلام القرن السابع الهجري. المطبعة الحيدرية - النجف.

١٧١ - مصباح الانوار:

لهاشم بن محمد (مخطوط).

١٧٢ - مصباح التهجد:

لمحمد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠ هـ). أفست طبعة حجرية.

١٧٣ - معاني الاخبار:

لمحمد بن علي بن الحسين بن بابويه (ت ٣٨١ هـ). دار المعرفة - بيروت.

١٧٤ - المعتبر:

للمحقق الحلي - نسخة حجرية.

١٧٥ - معجم البلدان:

لياقوت الحموي (ت ٢٢٦ هـ). دار احياء التراث العربي - بيروت.

١٧٦ - معجم رجال الحديث:

لأبي القاسم الموسوي الخوئي (ت ١٤١٣ هـ). مدينة العلم - قم.

١٧٧ - معجم الشعراء:

لمحمد بن عمران المرزباني. مكتبة النوري - دمشق.

١٧٨ - المغازي:

لمحمد بن عمر الواقدي (ت ٢٠٧ هـ). مؤسسة الاعلمي - بيروت.

١٧٩ - مقاتل الطالبين:

أبو الفرج الأصفهاني (ت ٣٥٦ هـ). دار المعرفة للطباعة والنشر - بيروت.

١٨٠ - مقتل الحسين عليه السلام:

للخوارزمي، الموفق بن أحمد المكي (ت ٥٦٨ هـ). مكتبة المفيد - قم.

١٨١ - المقنعة:

لمحمد بن محمد بن النعمان (ت ٤١٣ هـ). مؤسسة النشر الاسلامي - قم.

١٨٢ - الملل والنحل:

لعبد الكريم الشهرستاني (ت ٥٤٨ هـ). دار المعرفة - بيروت.

١٨٣ - من لا يحضره الفقيه:

لمحمد بن علي بن الحسين بن بابويه (ت ٣٨١ هـ). دار صعب ودار التعارف - بيروت.

١٨٤ - مناقب آل أبي طالب:

لمحمد بن علي بن شهر آشوب (ت ٥٨٨ هـ). المطبعة العلمية - قم.

١٨٥ - مناقب الخوارزمي:

للموفق بن أحمد الخوارزمي (ت ٥٦٨ هـ). مؤسسة النشر الاسلامي - قم.

١٨٦ - مناقب ابن المغازلي:

لعلي بن محمد الشافعي. دار الاضواء - بيروت.

١٨٧ - منتخب كنز العمال:

في هامش مسند أحمد بن حنبل. دار الفكر - بيروت.

١٨٨ - المنتقلة الطالبية:

لابن طباطبا. المطبعة الحيدرية - النجف.

١٨٩ - ميزان الاعتدال:

لمحمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨ هـ). دار المعرفة - بيروت.

١٩٠ - نثر الدر:

لمنصور بن الحسين الأبي (ت ٤٢١ هـ). الهيئة المصرية للكتاب - القاهرة.

١٩١ - نزهة الناظرة:

للحسين بن محمد الحلواني من اعلام القرن الخامس الهجري . مطبعة مهر - قم .

١٩٢ - نسب قريش:

لمصعب بن عبد الله الزبيري . دار المعارف للطباعة والنشر . القاهرة .

١٩٣ - النهاية:

لابن الاثير، المبارك بن محمد بالجزري (ت ٦٠٦ هـ) . المكتبة الاسلامية .

١٩٤ - نهج البلاغة:

للشريف الرضي . مطبعة الاستقامة - القاهرة .

١٩٥ - الهداية الكبرى:

لابي عبد الله الخصبي (ت ٣٣٤ هـ) . مؤسسة البلاغ - بيروت .

١٩٦ - وقعة صفين:

لنصر بن مزاحم المنقري . المؤسسة العربية الحديثة - القاهرة .

١٩٧ - وقعة الطف:

لابي مخنف، لوط بن يحيى الكوفي (ت ١٥٨ هـ) . مؤسسة النشر الاسلامي - قم .

١٩٨ - اليقين - لابن طاووس:

لعلي بن موسى بن طاووس (ت ٦٦٤ هـ) . المطبعة الحيدرية - النجف .

١٢- فهرس الموضوعات.

الموضوع	الصفحة
تاريخ الإمام الحسن عليه السلام وفضله	٥
البيعة للإمام الحسن عليه السلام بالخلافة	٧
دسائس معاوية	٩
مسير معاوية نحو العراق	١٠
مسير الإمام الحسن عليه السلام لحرب معاوية	١١
خذلان القوم للإمام الحسن وجرحه عليه السلام	١٢
جيش الإمام الحسن عليه السلام وفساد نياتهم	١٣
الهدنة بين الإمام الحسن عليه السلام ومعاوية	١٤
سبب وفاة الإمام الحسن عليه السلام	١٦
دفن الإمام الحسن عليه السلام والفتنة	١٨
ولد الإمام الحسن عليه السلام - زيد	٢٠
ولد الإمام الحسن عليه السلام - الحسن	٢٣
ولد الإمام الحسن عليه السلام - عمرو والقاسم وعبدالله	٢٦
ولد الإمام الحسن عليه السلام - عبدالرحمن والحسين الأثرم وطلحة	٢٦
تاريخ الإمام الحسين عليه السلام وفضله	٢٧
انتهاء الهدنة بموت معاوية ودعاء الإمام الحسين للجهاد	٣١

- ٣٢ محاولة أخذ البيعة من الحسين عليه السلام ليزيد وفشلها
- ٣٤ خروج الإمام الحسين نحو مكة
- ٣٦ مكاتبات أهل الكوفة للحسين عليه السلام
- ٣٩ إرسال الإمام الحسين عليه السلام مسلم بن عقيل للكوفة
- ٤٣ مسير عبيد الله بن زياد إلى الكوفة
- ٤٧ عبيد الله بن زياد وهانئ بن عروة
- ٥٢ نهوض مسلم بن عقيل ومحاصرته عبيد الله بن زياد
- ٥٤ خذلان أهل الكوفة مسلم بن عقيل
- ٥٨ مجاهدة مسلم بن عقيل وغدر أهل الكوفة به
- ٥٩ محمد بن الأشعث وأمانه لمسلم بن عقيل
- ٦١ محاورة مسلم بن عقيل وابن زياد
- ٦٣ مقتل مسلم بن عقيل عليه السلام
- ٦٤ مقتل هانئ بن عروة رحمه الله
- ٦٥ ما جرى بعد مقتل مسلم وهانئ
- ٦٧ توجه الإمام الحسين إلى العراق
- ٦٩ منازل الطريق
- ٧١ قيس بن مسهر وكتاب الحسين عليه السلام إلى أهل الكوفة
- ٧٢ ملاقة الحسين عليه السلام لزهير بن القين في الطريق
- ٧٤ وصول خبر استشهاد مسلم للحسين عليه السلام
- ٧٧ وصول جيش الحر بن يزيد ذي حسمى
- ٧٨ ما جرى بين الحسين عليه السلام والحر
- ٨٣ وصول الحسين عليه السلام كربلاء
- ٨٤ وصول عمر بن سعد وجيشه كربلاء
- ٨٦ رُسل عمر بن سعد إلى الإمام الحسين عليه السلام
- ٨٧ ما جرى في كربلاء قبل الواقعة
- ٩١ ليلة عاشوراء وأصحاب الحسين ومواقفهم الشريفة

٥٥٩	الفهارس العامة
٩٥	صباح عاشوراء والتعبئة للحرب
٩٧	خطبة الإمام الحسين عليه السلام يوم عاشوراء
٩٨	توبة الحرّ ولحوقه بالحسين عليه السلام
١٠١	بداية الواقعة
١٠٣	استبسال أصحاب الإمام الحسين عليه السلام
١٠٥	استشهاد أصحاب الإمام الحسين عليه السلام
١٠٦	استشهاد أهل بيت الإمام الحسين والهاشميين عليهم السلام
١١٠	استشهاد الإمام الحسين عليه السلام
١١٢	هجوم القوم على خيام الحسين عليه السلام
١١٥	مسير السبايا إلى الكوفة ودخولهم على ابن زياد
١١٧	ما جرى في الكوفة بعد استشهاد الحسين عليه السلام
١١٩	مسير السبايا إلى الشام ودخولهم على يزيد
١٢٣	وصول خبر استشهاد الحسين عليه السلام إلى المدينة
١٢٥	تسمية من قتل مع الإمام الحسين عليه السلام
١٢٧	فضائل الإمام الحسين عليه السلام وزيارته وذكر مصيبيته
١٣٥	أولاد الإمام الحسين بن عليّ عليه السلام
١٣٧	تاريخ الإمام عليّ بن الحسين عليه السلام والنص على إمامته
١٤٠	فضائل الإمام عليّ بن الحسين عليه السلام
١٥٥	أولاد عليّ بن الحسين عليه السلام
١٥٧	تاريخ الإمام الباقر عليه السلام والنص على إمامته
١٦٠	فضائل الإمام الباقر عليه السلام وعلمه
١٦٩	إخوة الإمام الباقر عليه السلام - عبدالله
١٧٠	إخوة الإمام الباقر عليه السلام - عمر -
١٧١	إخوة الإمام الباقر عليه السلام - زيد -
١٧٢	ثورة زيد بن عليّ واستشهاده
١٧٤	إخوة الإمام الباقر عليه السلام - الحسين -

١٧٦ أولاد الإمام الباقر عليه السلام
١٧٩ تاريخ الإمام الصادق عليه السلام والنصّ على إمامته
١٨٣ آيات الله الظاهرة على يد الإمام الصادق عليه السلام
١٨٦ من كلمات الإمام الصادق عليه السلام
١٩٠ طرف من أخبار الإمام الصادق عليه السلام
١٩٤ مناظرة الإمام الصادق عليه السلام وأصحابه للرجل الشامي
١٩٩ مناظرة الإمام الصادق مع الزنادقة
٢٠٦ قصيدة السيد الحميري بعد رجوعه عن مذهب الكيسانية
٢٠٩ أولاد الإمام الصادق عليه السلام - إسماعيل -
٢١٠ أولاد الإمام الصادق عليه السلام - عبدالله -
٢١١ أولاد الإمام الصادق عليه السلام - إسحاق ، محمد -
٢١٤ أولاد الإمام الصادق عليه السلام - علي ، العباس ، موسى -
٢١٥ تاريخ الإمام موسى بن جعفر عليه السلام
٢١٦ النصّ على إمامة موسى بن جعفر عليه السلام
٢٢١ دلائل ومعجزات الإمام الكاظم عليه السلام
٢٣١ فضائل ومناقب الإمام الكاظم عليه السلام
٢٣٧ سبب شهادة الإمام الكاظم عليه السلام
٢٤٤ أولاد الإمام الكاظم عليه السلام - عليّ ، أحمد -
٢٤٥ أولاد الإمام الكاظم عليه السلام - محمد ، إبراهيم -
٢٤٧ تاريخ الإمام عليّ بن موسى الرضا عليه السلام
٢٤٧ النصّ على إمامة عليّ بن موسى عليه السلام
٢٥٤ دلائل وأخبار الإمام الرضا عليه السلام
٢٥٩ الإمام الرضا عليه السلام وولاية العهد
٢٦٤ الإمام الرضا عليه السلام وصلاة العيد
٢٦٧ مقتل ذي الرئاستين
٢٦٩ سبب شهادة الإمام الرضا عليه السلام

الفهارس العامة	٥٦١
تاريخ الإمام محمد بن عليّ الجواد عليه السلام	٢٧٣
النصّ على إمامة محمد بن عليّ الجواد عليه السلام	٢٧٤
دلائل ومعجزات الإمام الجواد عليه السلام	٢٨١
زواج الإمام الجواد عليه السلام من أمّ الفضل ابنة المأمون	٢٨٤
أخبار ومناقب الإمام الجواد عليه السلام	٢٧٩
شهادة الإمام الجواد عليه السلام	٢٩٥
تاريخ الإمام عليّ بن محمد الهادي عليه السلام	٢٩٧
النصّ على إمامة علي بن محمد الهادي عليه السلام	٢٩٨
أخبار ومناقب الإمام الهادي عليه السلام	٣٠١
ورود الإمام الهادي عليه السلام سرّاً من رأى	٣٠٩
وفاة الإمام الهادي عليه السلام	٣١١
تاريخ الإمام الحسن بن علي العسكري عليه السلام	٣١٣
النصّ على إمامة الحسن بن علي العسكري عليه السلام	٣١٤
أخبار ومناقب الإمام الحسن العسكري عليه السلام	٣٢١
شهادة الإمام العسكري عليه السلام	٣٣٦
تاريخ الإمام المهديّ عليه السلام	٣٣٩
الدلائل على إمامة الإمام المهديّ عليه السلام	٣٤٢
النصّ على إمامة الإمام المهديّ عليه السلام	٣٤٥
تسمية من رأى الإمام الحجة المنتظر عليه السلام	٣٥١
دلائل وآيات الإمام الحجة المنتظر عليه السلام	٣٥٥
علامات قيام القائم عليه السلام وسيرته في دولته	٣٦٨
السنة التي يقوم فيها القائم عليه السلام	٣٧٨
مسير الإمام القائم عليه السلام بعد ظهوره	٣٧٩
مدّة ملك القائم عليه السلام	٣٨١
صفة القائم وحليته عليه السلام	٣٨٢
سيرة القائم عليه السلام عند قيامه	٣٨٢

٥٦٢ الارشاد/ج٢

٣٨٩ الفهارس العامة
٣٩١ فهرس الآيات القرآنية
٣٩٨ فهرس الأحاديث
٤٤٣ فهرس الاعلام
٥٠٩ فهرس الاماكن والبقاع
٥١٧ فهرس الفرق والجماعات
٥٢٦ فهرس الأبيات الشعرية
٥٣٠ فهرس الملابس وأدوات الزينة
٥٣٢ فهرس الحيوانات
٥٣٦ فهرس الاسلحة
٥٣٨ فهرس الوقائع والغزوات
٥٤٠ فهرس مصادر التحقيق
٥٥٧ فهرس الموضوعات

* * *

تقوم مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لإحياء التراث بتحقيق جملة من الكتب التراثية القيّمة التي تهّم العلماء وطلّاب العلم والتي تبين الوجه المشرق لتراثنا العلمي الضخم ومنها:

كتب الحديث

استقصاء الاعتبار	الشيخ العاملي
مصباح الزائر	السيد ابن طاووس
معالم الزلفى	السيد هاشم البحراني
إعلام الوري	الشيخ الطبرسي
كامل الزيارات	ابن قولويه القمي
الدروع الواقية	السيد ابن طاووس

كتب الفقه

تذكرة الفقهاء	العلامة الحلي
مستند الشيعة	المحقّق النراقي
ذكرى الشيعة	الشهيد الأول

غنية النزوع	السيد ابن زهرة
نكت النهاية	المحقق الحلّي
منتهى المطلب	العلامة الحلّي
حاشية المدارك	الوحيد البهبهاني

كتب الرجال

منهج المقال	الاسترآبادي
التعليقة على منهج المقال	الوحيد البهبهاني
منتهى المقال (رجال أبو علي)	الشيخ أبو علي الحائري

كتب التفسير

التبيان	الشيخ الطوسي
مجمع البيان	الشيخ الطبرسي

من أعمال مؤسسة آل البيت - عليهم السلام - لإحياء التراث

كتب صدرت مُحَقَّقة

- مستدرك الوسائل (صدر منه ١٨ جزءاً) الشيخ النوري
جامع المقاصد (صدر في ١٣ جزءاً) المحقق الكركي
نهاية الأحكام (صدر في جزئين) العلامة الحلي
اختيار معرفة الناقلين (رجال الكشي - صدر في جزئين) الشيخ الطوسي
تفسير الحبري الحبري
تعليقات على الصحيفة السجادية الفيض الكاشاني
تسهيل السبيل الفيض الكاشاني
قاعدة لا ضرر ولا ضرار شيخ الشريعة الأصفهاني
بداية الهداية (صدر في جزئين) الحر العاملي
نهاية الدراية (صدر منه جزآن) الشيخ الأصفهاني
عُدَّة الأصول الشيخ الطوسي
معارج الأصول المحقق الحلي
كفاية الأصول الآخوند الخراساني
كشف الأستار عن وجه الكتب والأسفار (صدر منه ٣ أجزاء) ... السيد الخونساري
تقريرات الميرزا الشيرازي في الأصول الروزدري
وسائل الشيعة (صدر في ٣٠ جزءاً) الحر العاملي
مدارك الأحكام (صدر في ٨ أجزاء) السيد العاملي
مقباس الهداية (صدر في ٣ أجزاء) الشيخ المامقاني
بناء المقالة الفاطمية السيد ابن طاووس
وقاية الأذهان الشيخ محمد رضا النجفي الأصفهاني

سلسلة مصادر «بحار الأنوار»

قامت مؤسسة آل البيت - عليهم السلام - لإحياء التراث بتحقيق جملة من المصادر التي اعتمدها العلامة المجلسي في تصنيف كتابه «بحار الأنوار» وقد صدر منها:

الفقه المنسوب للإمام الرضا عليه السلام

مسكن الفؤاد الشهيد الثاني

أعلام الدين الديلمي

الإمامة والتبصرة ابن بابويه القمي

الأمان من أخطار الأسفار والأزمان السيد ابن طاووس

فتح الأبواب السيد ابن طاووس

قضاء حقوق المؤمنين الصوري

مسائل علي بن جعفر

الحديقة الهلالية الشيخ البهائي

تاريخ أهل البيت عليهم السلام

قرب الإسناد الحميري

الإرشاد الشيخ المفيد